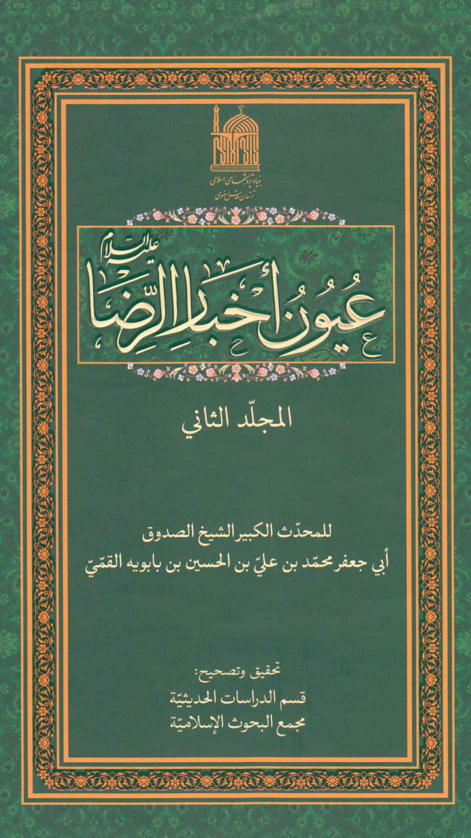


عيون أخبار الرضا عليه السلام

المجلّد الثاني

للمحدّث الكبير الشيخ الصدوق
أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ

تحقيق وتصحيح:
قسم الدراسات الحديثيّة
مجمع البحوث الإسلاميّة





المجلّد الثاني

للمحدّث الكبير الشيخ الصدوق

أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ

تحقيق وتصحيح:

قسم الدراسات الحديثيّة

مجمع البحوث الإسلاميّة

سرشناسه: ابن بابویه، علي بن حسين، - ۳۲۹ق.
عنوان و نام پدیدآور: عيون أخبار الرّضا عليه السلام / تأليف: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي؛ تحقيق و تصحيح: قسم الدراسات الحديثيّة، مجمع البحوث الإسلاميّة.
مشخصات نشر: مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ۱٤٤۲ق. = ۱٤۰۰-.
مشخصات ظاهری: ۲ج.: نمونه.
شابک: ج ۲: ۸-۰۵۳۰-۰٦-۶۰۰-۹۷۸؛ دوره: ۵-۰۵۲۸-۰٦-۶۰۰-۹۷۸.
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا.
یادداشت: کتاب حاضر در سال‌های مختلف توسط ناشران متفاوت منتشر شده است.
موضوع: علي بن موسى عليه السلام، امام هشتم، ۱۵۳؟ - ۲۰۳ق. -- احادیث.
موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۴ق.
شناسهٔ افزوده: بنیاد پژوهشهای اسلامی، گروه حدیث پژوهی.
شناسهٔ افزوده: بنیاد پژوهشهای اسلامی.
رده‌بندی کنگره: BP ۱۲۹.
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲.
شمارهٔ کتاب‌شناسی ملّی: ۷۶۰۸۱۱۳.
وضعیت رکورد: فیپا.



عيون أخبار الرّضا عليه السلام (المجلّد الثاني)

تأليف: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّيّ
تحقيق: قسم الدراسات الحديثيّة في مجمع البحوث الإسلاميّة
المقوّمان: قيس بهجت العطّار، عبدالله غفرانيّ
المراجعة: عبدالحسين الأنصاريّ، جعفر البياتيّ
التدقيق: علاء بصيري مهر
تنضيد الحروف: محمود رسولي
تصميم الغلاف: نيما نقوي
الطبعة الأولى: ١٤٤٢ق / ١٤٠٠ش / ٣٠٠ نسخة، وزيري / الثمن: ١٢٧٠٠٠٠ ريال إيرانيّ
الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب: ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٣٢٢٣٠٨٠٣-٠٥١
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٣٢٢٣٣٩٢٣
www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(و به نستعين)[١]

[٣٠]

باب آخر[٢] فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المنثورة[٣]

[٣٠٤] ١ـ مَا حَدَّثَنَا [بِهِ][٤] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رحمه الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «نُعِيَ إِلَى الصَّادِقِ [جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ][٥] عليه السلام إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ هُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ، وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، وَ قَدِ اجْتَمَعَ نُدَمَاؤُهُ (فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ دَعَا بِطَعَامِهِ وَ قَعَدَ مَعَ نُدَمَائِهِ)[٦] وَ جَعَلَ[٧] يَأْكُلُ (أَحْسَنَ مِنْ أَكْلِهِ)[٨] سَائِرَ الْأَيَّامِ، وَ يَحُثُّ نُدَمَاءَهُ وَ يَضَعُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَ يَعْجَبُونَ مِنْهُ أَنْ لَا يَرَوْا لِلْحُزْنِ أَثَراً، فَلَمَّا فَرَغَ[٩] قَالُوا: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْنَا عَجَباً، أُصِبْتَ بِمِثْلِ هَذَا الِابْنِ

١ـ ليس في د، هـ، ز.

٢ـ ليس في أ، ج، د، ح، هـ، ز.

٣ـ سقط هذا الباب من: ب.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، ح، و في ج، هـ، و، ز: حدّثنا.

٥ـ أثبتناه من: د، ح، و.

٦ـ ليس في هـ.

٧ـ أ: و جلس.

٨ـ ليس في هـ.

٩ـ ز: فرغوا.

وَ أَنْتَ كَمَا تُرَى[١]؟! قَالَ: وَ مَا لِي لَا أَكُونُ كَمَا تَرَوْنَ وَ قَدْ جَاءَنِي[٢] خَبَرُ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ: أَنِّي مَيِّتٌ وَ إِيَّاكُمْ، إِنَّ قَوْماً عَرَفُوا الْمَوْتَ فَجَعَلُوهُ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ، وَ لَمْ يُنْكِرُوا مَنْ يَخْطَفُهُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ، وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِ خَالِقِهِمْ[٣] عَزَّ وَ جَلَّ»[٤].

[٣٠٥] ٢ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «كَانَ قَوْمٌ مِنْ خَوَاصِّ الصَّادِقِ عليه السلام جُلُوساً بِحَضْرَتِهِ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ مُصْحِيَةٍ[٥]، فَقَالُوا: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا أَحْسَنَ أَدِيمَ هَذِهِ السَّمَاءِ، وَ أَنْوَارَ[٦] هَذِهِ النُّجُومِ وَ الْكَوَاكِبِ! فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ هَذَا، وَ إِنَّ الْمُدَبِّرَاتِ الْأَرْبَعَةَ: جَبْرَئِيلَ، وَ مِيكَائِيلَ، وَ إِسْرَافِيلَ، وَ مَلَكَ الْمَوْتِ عليهم السلام، يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَرَوْنَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، وَ نُورُكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَ إِلَيْهِمْ أَحْسَنُ مِنْ أَنْوَارِ[٧] هَذِهِ الْكَوَاكِبِ، وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ كَمَا تَقُولُونَ: مَا أَحْسَنَ أَنْوَارَ هَؤُلَاءِ (الْمُؤْمِنِينَ!»)[٨][٩].

[٣٠٦] ٣ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ: قَدْ سَئِمْتُ الدُّنْيَا، فَأَتَمَنَّى[١٠] عَلَى اللهِ عزّوجلّ

---

١ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د: نرى.

٢ ـ هـ، ز: جاء في.

٣ ـ ج: الأمرَ لِخالقِهم.

٤ ـ أورده في: **مشكاة الأنوار**: ٣٠٥ - ٣٠٦.

٥ ـ د، ح، ز: مُضحية؛ و أصحَت السماء، فهي مُصْحِيَة: انقشع عنها الغيم (**اللسان**: صحا).

٦ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: و أنورَ.

٧ ـ أ، د، ح: من نور.

٨ ـ ليس في هـ.

٩ ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين** ٥: ٤٩٨ / ح ١١.

١٠ ـ د، و، ز: أفأتمنّى.

الْمَوْتَ؟ فَقَالَ: تَمَنَّ الْحَيَاةَ لِتُطِيعَ لَا لِتَعْصِيَ، فَلأَنْ تَعِيشَ فَتُطِيعَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَمُوتَ فَلَا تَعْصِيَ وَ لَا تُطِيعَ»[١].

[٣٠٧] ٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «(قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ؛ لِكَثْرَةِ[٢] ذُنُوبِهِ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَبْكِيَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَدَماً عَلَيْهَا، حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا أَقْرَبُ مِنْ جَفْنِهِ إِلَى مُقْلَتِهِ»)[٣،٤].

[٣٠٨] ٥ـ (وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ:)[٥] «قِيلَ لِلصَّادِقِ عليه السلام: أَخْبِرْنَا عَنِ الطَّاعُونِ، فقَالَ: عَذَابُ اللهِ لِقَوْمٍ وَ رَحْمَةٌ لِآخَرِينَ[٦]، قَالُوا: وَ كَيْفَ تَكُونُ الرَّحْمَةُ عَذَاباً؟ قَالَ: أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّ نِيرَانَ جَهَنَّمَ عَذَابٌ عَلَى الْكُفَّارِ وَ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ مَعَهُمْ فِيهَا، فَهِيَ رَحْمَةٌ عَلَيْهِمْ»[٧].

[٣٠٩] ٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: كَمْ مِمَّنْ كَثُرَ[٨] ضَحِكُهُ لَاعِباً؛ يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بُكَاؤُهُ، وَ كَمْ مِمَّنْ كَثُرَ[٩] بُكَاؤُهُ عَلَى ذَنْبِهِ خَائِفاً؛ يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (فِي الْجَنَّةِ)[١٠] سُرُورُهُ وَ ضَحِكُهُ».

١ـ **نوادر الأخبار** للفيض: ٣٠٩.
٢ـ ج: من كثرة.
٣ـ ليس في أ، و المُقلَة: العين (**النهاية**: مقل).
٤ـ أورده في: **روضة الواعظين** ٢: ٤٥١.
٥ـ ليس في أ.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، هـ: للآخَرين.
٧ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٩٨ـ الباب ٢٣٥/ ح ٣.
٨ـ ج: مَن كَثُر، و في د، هـ، ز: مِمَّن أكثَرَ.
٩ـ ج، هـ: و كلُّ مَن كَثُر، و في ح: مَن كثر، و في د، ز: أكثر.
١٠ـ ليس في ج.

[٣١٠] ٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «سَأَلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ بَعْضِ أَهْلِ مَجْلِسِهِ، فَقِيلَ: عَلِيلٌ، فَقَصَدَهُ عَائِداً وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَوَجَدَهُ دَنِفاً[١]، فَقَالَ لَهُ: أَحْسِنْ ظَنَّكَ بِاللهِ تَعَالَى. قَالَ: أَمَّا ظَنِّي بِاللهِ فَحَسَنٌ، وَ لَكِنْ غَمِّي لِبَنَاتِي، مَا أَمْرَضَنِي غَيْرُ رِفْقِي[٢] بِهِنَّ، فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الَّذِي تَرْجُوهُ لِتَضْعِيفِ حَسَنَاتِكَ وَ مَحْوِ سَيِّئَاتِكَ فَارْجُهُ لِإِصْلَاحِ (حَالِ)[٣] بَنَاتِكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: لَمَّا جَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَ بَلَغْتُ أَغْصَانَهَا وَ قُضْبَانَهَا، رَأَيْتُ بَعْضَ ثِمَارِ قُضْبَانِهَا أَثْدَاؤُهُ مُعَلَّقَةٌ، يَقْطُرُ مِنْ بَعْضِهَا اللَّبَنُ، وَ مِنْ بَعْضِهَا الْعَسَلُ، وَ مِنْ بَعْضِهَا الدُّهْنُ، وَ يَخْرُجُ مِنْ[٤] بَعْضِهَا شِبْهُ[٥] دَقِيقِ السَّمِيدِ[٦]، وَ عَنْ بَعْضِهَا (النَّبَاتُ[٧]، وَ عَنْ بَعْضِهَا)[٨] كَالنَّبِقِ، فَيَهْوِي ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَى (نَحْوِ الْأَرْضِ)[٩]، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَيْنَ مَقَرُّ هَذِهِ الْخَارِجَاتِ عَنْ هَذِهِ الْأَثْدَاءِ؟ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام[١٠] (لِأَنِّي[١١] كُنْتُ جَاوَزْتُ مَرْتَبَتَهُ، وَ اخْتَزَلَ[١٢] دُونِي،

١ـ رجلٌ دَنِفٌ: براهُ المرضُ حتّى أشفى على الموت (**اللسان**: دنف).

٢ـ أثبتناه من: ح، وفي أ، ج: غمّي، و في: الأصل، د، هـ، و، ز: همّي.

٣ـ ليس في أ، ح.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، د، هـ، ز: عن.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، هـ: شبيه.

٦ـ ج: السمراء، و في د، و: السميذ. والسميد: الحُوّارَى، و هوالدقيق الأبيض و لباب الدقيق (**التاج**: سمد، حور).

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، هـ، و، ز: الثياب.

٨ـ ليس في أ.

٩ـ ليس في هـ، و في ج: إلى الأرض.

١٠ـ من هنا سقط من ح.

١١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: إنّي.

١٢ـ الاختزال: الانفراد (**التاج**: خزل).

فَنَادَانِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فِي سِرِّي: يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ أَنْبَتُّهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْأَرْفَعِ، لِأَغْذُوَ[١] مِنْهَا بَنَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّتِكَ وَ بَنِيهِمْ، فَقُلْ لِآبَاءِ الْبَنَاتِ: لَا تَضِيقَنَّ صُدُورُكُمْ عَلَى فَاقَتِهِنَّ، فَإِنِّي كَمَا خَلَقْتُهُنَّ أَرْزُقُهُنَّ»[٢].

[٣١١] ٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «[كَتَبَ الصَّادِقُ عليه السلام إِلَى بَعْضِ النَّاسِ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُخْتَمَ بِخَيْرٍ عَمَلُكَ حَتَّى تُقْبَضَ وَ أَنْتَ فِي أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ، فَعَظِّمْ لِلَّهِ حَقَّهُ، أَنْ لا تَبْذُلَ نَعْمَاءَهُ فِي مَعَاصِيهِ، وَ أَنْ تَغْتَرَّ بِحِلْمِهِ عَنْكَ، وَ أَكْرِمْ كُلَّ مَنْ وَجَدْتَهُ يَذْكُرُنا أَوْ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَنَا، ثُمَّ لَيْسَ عَلَيْكَ صَادِقاً كَانَ أَوْ كَاذِباً، إِنَّمَا لَكَ نِيَّتُكَ وَ عَلَيْهِ كَذِبُهُ»][٣].

[٣١٢] ٩ـ [وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ:][٤] «كَانَ الصَّادِقُ عليه السلام فِي طَرِيقٍ، وَ مَعَهُ قَوْمٌ مَعَهُمْ أَمْوَالٌ، وَ ذُكِرَ[٥] لَهُمْ: أَنَّ بَارِقَةً[٦] فِي الطَّرِيقِ يَقْطَعُونَ عَلَى النَّاسِ، فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ، فَقَالَ لَهُمُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: مَعَنَا أَمْوَالُنَا[٧] نَخَافُ أَنْ تُؤْخَذَ [مِنَّا][٨]، أَ فَتَأْخُذُهَا[٩] مِنَّا؟ فَلَعَلَّهُمْ يَنْدَفِعُونَ عَنْهَا إِذَا رَأَوْا أَنَّهَا لَكَ، فَقَالَ: وَ مَا يُدْرِيكُمْ؛ لَعَلَّهُمْ لَا يَقْصِدُونَ غَيْرِي، وَ لَعَلَّكُمْ تُعَرِّضُونِّي بِهَا

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: لِأُغذِّي، و في ج: أُغذّي، و في أ: لِأغدوَ.

٢ـ أورده في: **الجواهر السَّنيّة**: ٢٩٢-٢٩٣.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: و يُذكَر.

٦ـ البَارِقة: السيوف على التشبيه بها لبياضها (**اللسان**: برق).

٧ـ أ، د، و، ز: أموالٌ.

٨ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٩ـ ج، هـ: فتأخذها.

لِلتَّلَفِ؟ فَقَالُوا: فَكَيْفَ نَصْنَعُ، نَدْفِنُهَا؟ قَالَ: ذَلِكَ أَضْيَعُ لَهَا، فَلَعَلَّ طَارِئاً يَطْرأُ عَلَيْهَا فَيَأْخُذَهَا، أوْ لَعَلَّكُمْ لَا تَهتَدُونَ إِلَيْهَا بَعْدُ! فَقَالُوا: كَيْفَ نَصْنَعُ؟ دُلَّنَا. قَالَ: أَوْدِعُوهَا مَنْ يَحْفَظُهَا وَ يَدْفَعُ عَنْهَا وَ يُرْبِيهَا، وَ يَجْعَلُ الْوَاحِدَ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا[١] فِيهَا، ثُمَّ يَرُدُّهَا وَ يُوَفِّرُهَا[٢] عَلَيْكُمْ أَحْوَجَ مَا تَكُونُونَ إِلَيْهَا. قَالُوا: مَنْ ذَاكَ؟! قَالَ: ذَاكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالُوا: وَ كَيْفَ نُودِعُهُ؟ قَالَ: تَتَصَدَّقُوا[٣] [بِهِ][٤] عَلَى ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ، قَالُوا: وَ أَنَّى لَنَا الضُّعَفَاءُ بِحَضْرَتِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: فَاعْزِمُوا عَلَى أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِثُلُثِهَا؛ لِيَدْفَعَ اللهُ عَنْ بَاقِيهَا مَنْ تَخَافُونَ، قَالُوا: قَدْ عَزَمْنَا. قَالَ: فَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللهِ فَامْضُوا. فَمَضَوْا فَظَهَرَتْ لَهُمُ الْبَارِقَةُ، فَخَافُوا. فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: كَيْفَ تَخَافُونَ وَ أَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟! فَتَقَدَّمَ الْبَارِقَةُ وَ تَرَجَّلُوا، وَ قَبَّلُوا يَدَ الصَّادِقِ عليه السلام، وَ قَالُوا: رَأَيْنَا الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِنَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَأْمُرُنَا بِعَرْضِ أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ، فَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ نَصْحَبُكَ وَ هَؤُلَاءِ؛ لِنَدْفَعَ عَنْهُمُ الْأَعْدَاءَ وَ اللُّصُوصَ. فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَيْكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي دَفَعَكُمْ عَنَّا يَدْفَعُهُمْ. فَمَضَوْا سَالِمِينَ، وَ تَصَدَّقُوا بِالثُّلُثِ، وَ بُورِكَ لَهُمْ فِي تِجَارَاتِهِمْ[٥]، فَرَبِحُوا لِلدِّرْهَمِ عَشَرَةً، فَقَالُوا: مَا أَعْظَمَ بَرَكَةَ الصَّادِقِ عليه السلام! (فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام[٦]): قَدْ تَعَرَّفْتُمُ[٧] الْبَرَكَةَ فِي مُعَامَلَةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَدُومُوا عَلَيْهَا».

١ـ ج: وما.

٢ـ ج: ويُوَفّيها.

٣ـ د: تَصدَّقون.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في أ، و: (بها) بدل (به).

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، و: تجارتهم.

٦ـ ليس في ج.

٧ـ ج: قد عَرَفْتُكم.

[٣١٣] ١٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ (مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام)[١]، قَالَ: «رَأَى الصَّادِقُ عليه السلام رَجُلًا قَدِ اشْتَدَّ جَزَعُهُ عَلَى وَلَدِهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا، جَزِعْتَ[٢] لِلْمُصِيبَةِ الصُّغْرَى، وَ غَفَلْتَ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى! وَ لَوْ كُنْتَ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَدُكَ مُسْتَعِداً لَمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جَزَعُكَ، فَمُصَابُكَ بِتَرْكِكَ الِاسْتِعْدَادَ[٣] أَعْظَمُ مِنْ مُصَابِكَ بِوَلَدِكَ»[٤].

[٣١٤] ١١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهما السلام، [أَنَّهُ][٥] قَالَ: «إِنَّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا».

قَالَ: وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام «(كَانَ أَبِي عليه السلام)[٦] إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَ قُوَّتِهِ، لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي[٧]، بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً[٨] لِرِزْقِكَ، فَأْتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ»[٩].

[٣١٥] ١٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ

١ـ ليس في أ.

٢ـ ج، و: أَجَزِعتَ.

٣ـ أ، و: للاستعداد.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٥٨، م ٥٧/ ح ٥.

٥ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٦ـ ليس في ج.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل، ج: و لا قُوّتي.

٨ـ ج، و، بزيادة: به.

٩ـ أورده في: **تفسير العيّاشي** ١: ٢١/ ح ١٣، **الكافي** ٢: ٥٤٢/ ح ٧، **تحف العقول**: ٤٨٧.

[٣١٩] ١٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ،[١] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ[٢]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ»[٣].

[٣٢٠] ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ][٤] عِيسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «جَاءَتْ رِيحٌ وَ أَنَا سَاجِدٌ، وَ جَعَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مَوْضِعاً، وَ أَنَا سَاجِدٌ مُلِحٌّ فِي الدُّعَاءِ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى سَكَنَتْ»[٥].

[٣٢١] ١٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرضا عليه السلام إِذَا سَجَدَ يُحَرِّكُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ أَصَابِعِهِ، وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ تَحْرِيكاً خَفِيفاً، كَأَنَّهُ يَعُدُّ التَّسْبِيحَ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، قَالَ: وَ رَأَيْتُهُ يَرْكَعُ رُكُوعاً أَخْفَضَ مِنْ[٦] رُكُوعِ كُلِّ مَنْ رَأَيْتُهُ رَكَعَ[٧]، كَانَ إِذَا رَكَعَ جَنَّحَ[٨] بِيَدَيْهِ[٩].

١ـ ليس في ج.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: الفضل.

٣ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ١: ٢١٠ / ح ٦٣٧.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، ح، هـ، و، ز.

٥ـ عنه: **بحار الأنوار** ٨٥: ١٦٢ / ح ٣، و ج ٩١: ١٦٥ / ح ٢٠.

٦ـ الأصل، أ، ج، بزيادة: سجوده.

٧ـ ج: يركع.

٨ـ قال العلّامة النوري في **المستدرك** ذيل هذا الحديث: إنّه عليه السلام كان إذا رَكَعَ جَنَّحَ... حيث إنّ التَّجافي الَّذي ادُّعِيَ عَلَى اسْتِحبابِهِ الإجماعُ، لا يَستَلزِمُ التَجنيحَ، فَإمّا أن يُجمَع بَيْن الخَبَرين، بِأنَّه عليه السلام كانَ يَفْعَلُه تارَةً و يَترُكُه أُخرى، أو يُرَجَّحَ خَبرالأصلِ بِما لا يَخفى، وَ احتِمالُ الاشْتِباهِ فِي الثاني، وَ تبديلِ سَجَدَ بِرَكَع، أَوْلى (**مستدرك الوسائل** ٤: ٤٣٤).

٩ـ أورده في: **الكافي** ٣: ٣٢٠ / ح ٥.

[٣٢٢] ١٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِذَا نَامَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، قَبَضْتُ رُوحَهُ وَ هُوَ فِي طَاعَتِي»[١].

[٣٢٣] ٢٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا أَبَا جَعْفَرٍ، بَلَغَنِي أَنَّ الْمَوَالِيَ إِذَا رَكِبْتَ أَخْرَجُوكَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ، و إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ بُخْلٍ بِهِمْ؛ لِئَلَّا يَنَالَ مِنْكَ أَحَدٌ خَيْراً، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ، لَا[٢] يَكُنْ مَدْخَلُكَ وَ مَخْرَجُكَ إِلَّا مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ، وَ إِذَا رَكِبْتَ فَلْيَكُنْ مَعَكَ ذَهَبٌ وَ فِضَّةٌ، ثُمَّ لَا يَسْأَلُكَ أَحَدٌ إِلَّا أَعْطَيْتَهُ، وَ مَنْ سَأَلَكَ مِنْ عُمُومَتِكَ أَنْ تَبَرَّهُ فَلَا تُعْطِهِ أَقَلَّ مِنْ (خَمْسِينَ دِينَاراً، وَ الْكَثِيرُ إِلَيْكَ، وَ مَنْ سَأَلَكَ مِنْ عَمَّاتِكَ فَلَا تُعْطِهَا أَقَلَّ مِنْ)[٣] خَمْسَةٍ وَ عِشْرِينَ دِينَاراً، وَ الْكَثِيرُ إِلَيْكَ، إِنِّي إِنَّمَا أُرِيدُ[٤] أَنْ يَرْفَعَكَ اللهُ، فَأَنْفِقْ وَ لَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْتَاراً»[٥].

[٣٢٤] ٢١ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَبْرَئِيلَ الْجُرْجَانِيُّ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَبُو

١ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٢٩٤.

٢ـ د، ج، ز: أن لا.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: و إنّما يريد، و في ح: إنّي أُريد.

٥ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٤٣/ ح٥.

عَمْرٍو الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ بِبَغْدَادَ، عَلَى بَابِ صَقْرٍ[١] السُّكَّرِيِّ عِنْدَ جِسْرِ أَبِي الزِّنْجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيُّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ[٢] صلى الله عليه وآله: تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالدِّمَاءِ، تَتَعَلَّقُ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، تَقُولُ: يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ[٣]، احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَاتِلِ[٤] وَلَدِي. قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: وَ يَحْكُمُ لِابْنَتِي (فَاطِمَةَ)[٥] وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ»[٦].

[٣٢٥] ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَدٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ [عَبْدٍ][٧] الشَّهِيدِ الْأَنْصَارِيُّ رحمه الله بِسَمَرْقَنْدَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:)[٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَلَوِيُّ الْمُوسَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّيَ الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ [عَمِّي][٩] عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام،

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، و: الصقر، و في هـ: الصقريّ.

٢ـ د: قال النبيُّ.

٣ـ أ: يا ربّ، و في د، ز: يا حاكم، و في ح: يا حَكَم.

٤ـ هـ، و، ز: مِن قاتلِ، و في د: مَن قَتَل.

٥ـ ليس في أ، د، ح، هـ، ز.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤٤.

٧ـ أثبتناه من: د، ح، هـ، و.

٨ـ ليس في ج، هـ.

٩ـ أثبتناه من: أ، د، ح، و، ز.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ دَانَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ أَلْزَمَهُ[١] اللهُ التَّيْهَ[٢] إِلَى الْفَنَاءِ، وَمَنْ دَانَ بِسَمَاعٍ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَالْبَابُ الْمَأْمُونُ عَلَى وَحْيِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله»[٣].

[٣٢٦] ٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْبَلْخِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ لَقِيَنَا شَيْخٌ طَوِيلٌ[٤]، كَثُّ اللِّحْيَةِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَرَحَّبَ بِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَابِعَ الْخُلَفَاءِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَلَيْسَ كَذَلِكَ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ (فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بَلَى. ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ)[٥]، مَا هَذَا الَّذِي قَالَ [لِي][٦] هَذَا الشَّيْخُ وَتَصْدِيقُكَ لَهُ؟ قَالَ: أَنْتَ كَذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾[٧] وَالْخَلِيفَةُ الْمَجْعُولُ فِيهَا آدَمُ عليه السلام، وَقَالَ عزّ وجلّ: ﴿**يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ**

---

١ ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ج: لزمه.

٢ ـ ج: البتّة.

٣ ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣٧٧ / ج ٤ ـ باختلاف. وأورده النعمانيّ في: **الغيبة**: ١٣٤/ح ١٨ عن الإمام الصادق عليه السلام.

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ح، هـ: طُوال.

٥ ـ ليس في أ.

٦ ـ أثبتناه من: د، ح، و، ز.

٧ ـ البقرة/٣٠.

النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾[١] فَهُوَ الثَّانِي، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى حِينَ قَالَ لِهَارُونَ عليهما السلام: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ﴾[٢] فَهُوَ هَارُونُ إِذِ اسْتَخْلَفَهُ مُوسَى عليه السلام فِي قَوْمِهِ، و هُوَ الثَّالِثُ، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ أَذَانٌ مِنَ اللهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[٣] و كُنْتَ[٤] أَنْتَ الْمُبَلِّغَ عَنِ اللهِ عزّ و جلّ وَ عَنْ رَسُولِهِ، وَ أَنْتَ وَصِيِّي، وَ وَزِيرِي، وَ قَاضِي دَيْنِي، وَ الْمُؤَدِّي عَنِّي، وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، فَأَنْتَ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ كَمَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الشَّيْخُ، أَوَ لَا تَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: ذَاكَ أَخُوكَ الْخَضِرُ عليه السلام فَاعْلَمْ»[٥].

[٣٢٧] ٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَ فَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله فَوَجَدْتُهُ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيداً، فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الَّذِي أَبْكَاكَ؟! فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِي فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَأَنْكَرْتُ شَأْنَهُنَّ، فَبَكَيْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ عَذَابِهِنَّ. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِشَعْرِهَا يَغْلِي دِمَاغُ رَأْسِهَا. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِلِسَانِهَا وَ الْحَمِيمُ يُصَبُّ فِي

---

١ ـ ص/٢٦.

٢ ـ الأعراف/١٤٢.

٣ ـ التوبة/٣.

٤ ـ د، ز: فكنتَ.

٥ ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٢: ٧٣٥.

حلْقِهَا. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعلَّقَةً بِثَدْيَيْهَا[١]. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً تَأْكُلُ [لَحْمَ][٢] جَسَدِهَا وَ النَّارُ تُوقَدُ مِنْ تَحْتِهَا. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قَدْ شُدَّ رِجْلَاهَا إِلَى يَدَيْهَا وَ قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً صَمَّاءَ عَمْيَاءَ خَرْسَاءَ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ، يَخْرُجُ دِمَاغُ رَأْسِهَا مِنْ مَنْخِرِهَا، وَ بَدَنُهَا مُتَقَطِّعٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُعَلَّقَةً بِرِجْلَيْهَا فِي تَنُّورٍ مِنْ نَارٍ. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً يُقَطَّعُ لَحْمُ جَسَدِهَا مِنْ مُقَدَّمِهَا وَ مُؤَخَّرِهَا بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً يُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ يَدَاهَا وَ هِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً رَأْسُهَا رَأْسُ الْخِنْزِيرِ[٣] وَ بَدَنُهَا بَدَنُ الْحِمَارِ[٤]، وَ عَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابِ. وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ، وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِي دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِيهَا، وَ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ رَأْسَهَا وَ بَدَنَهَا بِمَقَامِعَ مِنْ نَارٍ! فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام: حَبِيبِي وَ قُرَّةَ عَيْنِي، أَخْبِرْنِي مَا كَانَ عَمَلُهُنَّ وَ سِيرَتُهُنَّ حَتَّى وَضَعَ اللهُ عَلَيْهِنَّ هَذَا الْعَذَابَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّتِي[٥]، أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِشَعْرِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ لَا تُغَطِّي شَعْرَهَا مِنَ الرِّجَالِ. وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِلِسَانِهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِي زَوْجَهَا. وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِثَدْيَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَمْتَنِعُ[٦] مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا. وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَةُ بِرِجْلَيْهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا. وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ تُزَيِّنُ بَدَنَهَا لِلنَّاسِ. وَ أَمَّا الَّتِي شُدَّ يَدَاهَا إِلَى رِجْلَيْهَا، وَ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ، فَإِنَّهَا كَانَتْ قَذِرَةَ الْوَضُوءِ، قَذِرَةَ الثِّيَابِ، وَ كَانَتْ لَا

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ: بِثَديها.

٢ـ أثبتناه من: د، ح، هـ، ز.

٣ـ أ، د، ح، و، ز: خنزير.

٤ـ د، ج، ز: حمار.

٥ـ أثبتناه من: أ، و في الأصل، ج، د، ح، هـ، و، ز: يا بِنْتي.

٦ـ أ، ج، ح: تَمنَع.

تَغْتَسِلُ[۱] مِنَ الْجَنَابَةِ وَ الْحَيْضِ وَ لَا تَتَنَظَّفُ، وَ كَانَتْ تَسْتَهِينُ بِالصَّلَاةِ. وَ أَمَّا الصَّمَّاءُ الْعَمْيَاءُ الْخَرْسَاءُ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَلِدُ مِنَ الزِّنَاءِ فَتُعَلِّقُهُ فِي عُنُقِ زَوْجِهَا. وَ أَمَّا الَّتِي [كَانَتْ][۲] يُقْرَضُ لَحْمُهَا بِالْمَقَارِيضِ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ. وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ يُحْرَقُ[۳] وَجْهُهَا وَ بَدَنُهَا وَ هِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ قَوَّادَةً. وَ أَمَّا الَّتِي كَانَ رَأْسُهَا رَأْسَ الْخِنْزِيرِ[٤] وَ بَدَنُهَا بَدَنَ الْحِمَارِ[٥]، فَإِنَّهَا كَانَتْ نَمَّامَةً كَذَّابَةً. وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ عَلَى صُورَةِ الْكَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِي دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِيهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ قَيْنَةً[٦] نَوَّاحَةً حَاسِدَةً». ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «وَيْلٌ لِامْرَأَةٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا، وَ طُوبَى لِامْرَأَةٍ رَضِيَ عَنْهَا زَوْجُهَا»[۷].

[۳۲۸] ۲۵ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ[۸]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «يَا بْنَ عَرَفَةَ، إِنَ النِّعَمَ كَالْإِبِلِ الْمَعْقُولَةِ فِي عَطَنِهَا[۹] عَلَى الْقَوْمِ مَا أَحْسَنُوا[۱۰] جِوَارَهَا، فَإِذَا أَسَاؤُوا مُعَامَلَتَهَا وَ إِنَالَتَهَا نَفَرَتْ عَنْهُمْ»[۱۱].

۱ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: لا تَغسِل.
۲ـ أثبتناه من: د، و، ز.
۳ـ ح: تُحرَق.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ج، و، ز: خنزير.
٥ـ ج، د، ز: حمار.
٦ـ القَيْنَةُ: الأَمَة المغنّية (**اللسان**: قين).
۷ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين** ۳: ۱۲۰ـ۱۲۲/ ح ۲۷، **تفسير كنز الدقائق** ۷: ۳۳٤ـ۳۳٦.
۸ـ أ، ج، هـ، و: عن عُبَيد.
۹ـ العَطَن للإبل: المُناخ و المبرك (**المصباح**: عطن).
۱۰ـ الأصل، ج، و، بزيادة: في.
۱۱ـ أورده في: **الكافي** ٤: ۳۸/ ح ۱.

[٣٢٩] ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «السَّخِيُّ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ؛ لِيَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ، وَالْبَخِيلُ لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ؛ لِئَلَّا يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ»[1].

[٣٣٠] ٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَسْرُورٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[2] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ[3] عليه السلام يَقُولُ: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، [بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ][4]، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، (قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ)»[5]. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[6].

[٣٣١] ٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ (أَحْمَدَ بْنِ)[7] الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[8] بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ وَالْحَجَّالِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «كَانَ الْعَابِدُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَعَبَّدُ حَتَّى يَصْمُتَ عَشْرَ سِنِينَ»[9].

١ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٤١/ ح ١٠.

٢ـ أ، ج، هـ: الحسن.

٣ـ د، ح، ز، بزيادة: الرضا.

٤ـ أثبتناه من: و، والمطبوع.

٥ـ ليس في أ، ج، ح، هـ.

٦ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٤٠ـ٤١/ ح ٩.

٧ـ ليس في أ، ح، هـ، و.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، أ، هـ، ز: الحسن.

٩ـ أورده في: **قصص الأنبياء** للراوندي: ١٦٠ باختلاف.

[٣٣٢] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ (الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ)[١] عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**هُوَ الَّذِى خَلَقَ لَكُمْ ما فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوّاهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ**﴾[٢] قَالَ: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً)[٣] لِتَعْتَبِرُوا به، وَ لِتَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، وَ تَتَوَقَّوْا بِهِ مِنْ عَذَابِ نِيرَانِهِ. ﴿**ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ**﴾ أَخَذَ فِي خَلْقِهَا وَ إِتْقَانِهَا ﴿**فَسَوّاهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ**﴾ وَ لِعِلْمِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِمَ الْمَصَالِحَ، فَخَلَقَ لَكُمْ كُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ لِمَصَالِحِكُمْ يَا بَنِي آدَمَ».[٤،٥]

[٣٣٣] ٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ أُمَّةٍ صِدِّيقٌ وَ فَارُوقٌ، وَ صِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

---

١ ـ ليس في أ.

٢ ـ البقرة/٢٩. ٣ ـ ليس في ج، هـ.

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ، و: يا بنَ آدم.

٥ ـ أورده في: **تفسير الإمام العسكري** عليه السلام: ٢١٥، **تفسير نور الثقلين** ١: ٤٦.

وَ فَارُوقُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، إِنَّ عَلِيّاً سَفِينَةُ نَجَاتِهَا وَ بَابُ حِطَّتِهَا، وَ إِنَّهُ يُوشَعُهَا وَ شَمْعُونُهَا، وَ ذُو قَرْنَيْهَا. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ عَلِيّاً خَلِيفَةُ اللهِ وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ بَعْدِي، وَ إِنَّهُ لَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ، مَنْ نَازَعَهُ فَقَدْ نَازَعَنِي، وَ مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ ظَلَمَنِي، وَ مَنْ غَالَبَهُ فَقَدْ غَالَبَنِي، وَ مَنْ بَرَّهُ فَقَدْ بَرَّنِي، وَ مَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي[1]، وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَانِي، وَ مَنْ وَالاهُ فَقَدْ وَالانِي، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخِي وَ وَزِيرِي[2]، وَ مَخْلُوقٌ مِنْ طِينَتِي، وَ كُنْتُ أَنَا وَ هُوَ نُوراً وَاحِداً»[3].

[٣٣٤] ٣١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْدَانِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلَ قَرَابَةً لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَطَرَحَهُ عَلَى طَرِيقِ أَفْضَلِ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ بِدَمِهِ، فَقَالُوا لِمُوسَى عليه السلام: إِنَّ سِبْطَ آلِ فُلَانٍ قَتَلُوا فُلَاناً، فَأَخْبِرْنَا مَنْ قَتَلَهُ؟ قَالَ: ايتُونِي بِبَقَرَةٍ، قَالُوا: **﴿أَتَتَّخِذُنا هُزُوًا قالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ﴾**[4]. وَ لَوْ أَنَّهُمْ عَمَدُوا إِلَى بَقَرَةٍ أَجْزَأَتْهُمْ، وَ لَكِنْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللهُ عَلَيْهِمْ **﴿قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ﴾** يَعْنِي لَا صَغِيرَةٌ وَ لَا كَبِيرَةٌ **﴿عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ﴾** (وَ لَوْ أَنَّهُمْ عَمَدُوا إِلَى بَقَرَةٍ أَجْزَأَتْهُمْ، وَ لَكِنْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللهُ عَلَيْهِمْ)[5] **﴿قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ**

---

١ ـ أورده في: **تفسير الإمام العسكري عليه السلام**: ١٧٣ ـ ١٧٤.

٢ ـ أورده في: **بشارة المصطفى**: ١١١، **البرهان في تفسير القرآن** ٤: ١٨٨.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، و، ز: من نورٍ واحدٍ.

٤ ـ البقرة/ ٦٧.

٥ ـ ليس في أ، ج، ح.

النَّاظِرِينَ﴾ وَ لَوْ أَنَّهُمْ عَمَدُوا إِلَى بَقَرَةٍ أَجْزَأَتْهُمْ[١]، وَ لَكِنْ شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللهُ عَلَيْهِمْ ﴿قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَ إِنَّا إِنْ شاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ* قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾[٢] فَطَلَبُوهَا، فَوَجَدُوهَا عِنْدَ فَتًى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: لَا أَبِيعُهَا إِلَّا بِمِلْءِ مَسْكِهَا ذَهَباً، فَجَاؤُوا إِلَى مُوسَى عليه السلام فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: اشْتَرُوهَا، فَاشْتَرَوْهَا وَ جَاؤُوا بِهَا، فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ[٣] الْمَيِّتُ بِذَنَبِهَا، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَيِيَ[٤] الْمَقْتُولُ وَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ عَمِّي قَتَلَنِي دُونَ مَنْ يُدَّعَى عَلَيْهِ قَتْلِي، فَعَلِمُوا بِذَلِكَ قَاتِلَهُ. فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ مُوسَى [بْنِ عِمْرَانَ][٥] عليه السلام بَعْضُ أَصْحَابِهِ: إِنَّ هَذِهِ الْبَقَرَةَ لَهَا نَبَأٌ، فَقَالَ: وَ مَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّ فَتًى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ بَارّاً بِأَبِيهِ، وَ إِنَّهُ اشْتَرَى تَبِيعاً[٦]، فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَ رَأَى أَنَّ الْمَقَالِيدَ[٧] تَحْتَ رَأْسِهِ، فَكَرِهَ أَنْ يُوقِظَهُ فَتَرَكَ ذَلِكَ الْبَيْعَ، فَاسْتَيْقَظَ[٨] أَبُوهُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَحْسَنْتَ، خُذْ هَذِهِ الْبَقَرَةَ فَهِيَ لَكَ عِوَضاً لِمَا فَاتَكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام: انْظُرُوا إِلَى الْبِرِّ مَا بَلَغَ بِأَهْلِهِ!»[٩].

[٣٣٥] ٣٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

١ ـ د: لَأَجزَأَتهم.

٢ ـ البقرة/٧٠ـ٧١.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، د، ح، و، ز: أن يضربوا.

٤ ـ ج: إحْتَيا.

٥ ـ أثبتناه من المطبوع.

٦ ـ التَّبيع: الفَحل من ولد البقر لأنّه يَتْبع أُمّه (**اللسان**: تبع).

٧ ـ أ، د، ح، ز: إلى أبيه و الأقاليد، و في هـ: و أنّ المقاليد.

٨ ـ ج: فاستبطاه.

٩ ـ أورده في: **تفسير العيّاشي** ١: ٤٦ـ٤٧/ ح ٥٧.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام يَوْماً بِخُرَاسَانَ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، إِنَّ هِشَامَ[1] بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَبَّاسِيَّ[2] حَكَى عَنْكَ أَنَّكَ رَخَّصْتَ لَهُ فِي اسْتِمَاعِ الْغِنَاءِ، فَقَالَ: «كَذَبَ الزِّنْدِيقُ! إِنَّمَا سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا مَيَّزَ اللهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، فَأَيْنَ يَكُونُ الْغِنَاءُ؟ فَقَالَ: مَعَ الْبَاطِلِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَدْ قَضَيْتَ»[3].

[٣٣٦] ٣٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً[4] إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَ أَنْ يُقِرَّ لَهُ بِأَنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ أَنْ يَكُونَ فِي تُرَاثِهِ[5] الْكُنْدُرُ»[6].

قَالَ: وَ سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُوا بِاللَّيْلِ بَيْتاً مُظْلِماً إِلَّا مَعَ السِّرَاجِ»[7،8]

[٣٣٧] ٣٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ يَاسِرٍ [الْخَادِمِ][9]، قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ الْقُوَّادِ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ أَكْلِ الطِّينِ، وَ قَالَ: إِنَّ بَعْضَ جَوَارِيهِ يَأْكُلْنَ الطِّينَ، فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ: «أَكْلُ الطِّينِ

١ـ ج: هاشم.
٢ـ ج: ابنِ العَبّاس.
٣ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٤٣٥/ ح ٢٥ـ باختلاف.
٤ـ ج: مِن نبيٍّ.
٥ـ ج: ميراثه، و التُّراث: ما وَرِثَ (**اللسان**: ورث).
٦ـ أورده في: **تهذيب الأحكام** ٩: ١٠٢/ ح ٤٤٦.
٧ـ ج: بالسراج.
٨ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٣٥٧/ ح ٥٧٦٢.
٩ـ أثبتناه من: ج.

حَرَامٌ، مِثْلُ الْمَيْتَةِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، فَانْهَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ»[١].

قَالَ: وَ حَدَّثَنِي يَاسِرٌ، قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الْجَامِعِ، وَ قَدْ أَصَابَهُ الْعَرَقُ وَ الْغُبَارُ، رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَرَجِي مِمَّا أَنَا فِيهِ بِالْمَوْتِ، فَعَجِّلْهُ[٢] لِيَ السَّاعَةَ»، وَ لَمْ يَزَلْ مَغْمُوماً مَكْرُوباً إِلَى أَنْ قُبِضَ عليه السلام.

قَالَ يَاسِرٌ: وَ كُتِبَ مِنْ نَيْسَابُورَ إِلَى الْمَأْمُونِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَجُوسِ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِمَالٍ جَلِيلٍ، يُفَرَّقُ فِي الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ، فَفَرَّقَهُ قَاضِي نَيْسَابُورَ عَلَى[٣] فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا سَيِّدِي، مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ الْمَجُوسَ لَا يَتَصَدَّقُونَ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَاكْتُبْ إِلَيْهِ: أَنْ يُخْرِجَ بِقَدْرِ ذَلِكَ مِنْ صَدَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمَجُوسِ»[٤].

وَ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ: وَ حَدَّثَنِي يَاسِرٌ وَ غَيْرُهُ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ لَمْ أَذْكُرْهَا؛ لِأَنِّي سَمِعْتُهَا مُنْذُ دَهْرٍ.

[٣٣٨] ٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ابْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أُهِلَّ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ وَ نَحْنُ بِالْمَدِينَةِ، لَمْ يَكُنْ لَنَا أَنْ نُحْرِمَ إِلَّا بِالْحَجِّ؛ لِأَنَّا نُحْرِمُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَ هُوَ الَّذِي وَقَّتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ أَنْتُمْ إِذَا[٥] قَدِمْتُمْ مِنَ الْعِرَاقِ فَأُهِلَّ الْهِلَالُ فَلَكُمْ أَنْ تَعْتَمِرُوا؛ لِأَنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ذَاتَ عِرْقٍ وَ غَيْرَهَا مِمَّا

---

١ ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٢٦٦ / ح ٩ ـ باختلاف، **تهذيب الأحكام** ٩: ٨٩ / ح ٣٧٧.

٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: فاجعَلْ.

٣ ـ أ، د، و، ز: في.

٤ ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٢٠١ / ح ٥٤٦٤؛ **الكافي** ٧: ١٦ / ح ١ ـ باختلاف.

٥ ـ ج: إنْ.

وَقَّتَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله».

فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ: فَلِيَ الْآنَ أَنْ أَتَمَتَّعَ وَ قَدْ طُفْتُ بِالْبَيْتِ؟ فَقَالَ لَهُ: «نَعَمْ»، فَذَهَبَ بِهَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَ أَصْحَابِ سُفْيَانَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ فُلَاناً قَالَ: كَذَا وَ كَذَا، فَشَنَّعَ[٢] عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام.

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: سفيان بن عيينة لَقِيَ الصادقَ عليه السلام و روى عنه، و بقي إلى أيّام الرضا عليه السلام.

[٣٣٩] ٣٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ)[٣] أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: كَيْفَ صَنَعْتَ فِي عَامِكَ؟ فَقَالَ: «اعْتَمَرْتُ فِي رَجَبٍ وَ دَخَلْتُ مُتَمَتِّعاً، وَ كَذَلِكَ أَفْعَلُ إِذَا اعْتَمَرْتُ».

[٣٤٠] ٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[٤] بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوسَعِيدٍ الْآدَمِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ[٥]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ فِي الطَّوَافِ، فَلَمَّا صِرْنَا مَعَهُ بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ أَقَامَ[٦] عليه السلام، فَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «يَا اَللهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، وَ خَالِقَ[٧] الْعَافِيَةِ، وَ رَازِقَ الْعَافِيَةِ، وَ الْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ، وَ الْمَنَّانَ بِالْعَافِيَةِ،

---

١ ـ ج: بنا.
٢ ـ شَنَّعَ عليه الأمر: قَبَّحَه (اللسان: شنع).
٣ ـ ليس في أ، ج.
٤ ـ أ، و: عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد.
٥ ـ أثبتناه من: د، ح، هـ، ز، و في أ: سعيدِ بنِ سعد، و في الأصل، ج، و: سعدِ بنِ سعيد.
٦ ـ ج، د: قام.
٧ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، هـ: و يا خالق.

وَ الْمُتَفَضِّلَ[١] بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ، وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٢].

[٣٤١] ٣٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ يَحْتَجِمُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ[٣].

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: في هذا الحديث فوائد، إحداها[٤]: إطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة، و لِيُعلَم أنّ ما ورد من كراهة ذلك إنّما هو في حال الاختيار، و الفائدة الثانية: الإطلاق في الحجامة في وقت الزوال، و الفائدة الثالثة: أنّه يجوز للمُحْرِمِ أن يحتجم إذا اضطُرّ، و لا يَحلِق مكان الحجامة[٥].

[٣٤٢] ٣٩ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي[٦] مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، (عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ)[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه و آله احْتَجَمَ وَ هُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ[٨].

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ز: المُفضِلَ.
٢ـ أورده في: **تهذيب الأحكام** ٣: ٩٥/ ح ٢٥٧، باختلاف.
٣ـ أورده في: هامش من **لا يحضره الفقيه** ٢: ٣٤٨.
٤ـ أثبتناه من: د، و، و في الأصل و باقي النسخ: أحدُها.
٥ـ هـ، بزيادة: و لا حول و لا قوة إلّا بالله العليّ العظيم.
٦ـ الأصل، ج، ح، بزيادة: عن.
٧ـ ليس في ج.
٨ـ أورده في: هامش من **لا يحضره الفقيه** ٢: ٣٤٨.

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: ليس هذا الخبر خلافَ الخبر الذي رُوي عنه عليه السلام أنّه قال: أفطر الحاجمُ و المحجوم؛ لأنّ الحجامة ممّا أمر به عليه السلام و سَنَّه و استعمله، فمعنى قوله عليه السلام: «أفطر الحاجم و المحجوم»[١] هو: أنّهما دخلا بذلك في سُنّتي و فطرتي.

[٣٤٣] ٤٠ـ (حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَةِ، فَأَتَى الْقَبْرَ مِنْ مَوْضِعِ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ لَزِقَ بِالْقَبْرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ، فَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ يُصَلِّي، فَأَلْزَقَ مَنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ بِالْقَبْرِ قَرِيباً مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي دُونَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُخَلَّقَةِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ -أَوْ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ- فِي نَعْلَيْهِ[٢]، قَالَ: وَ كَانَ مِقْدَارُ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا، حَتَّى بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَى. قَالَ: وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّهُ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ)[٣،٤]

[٣٤٤] ٤١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، (قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام ـ وَ هُوَ مُحْرِمٌ ـ خَاتَماً)[٥،٦].

١ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٣١٩ / ح ١.
٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، و: في نَعلِه.
٣ـ ليس في ج.
٤ـ أورده في: **كامل الزيارات**: ٧٠ـ الباب ٧ / ح ٥٧ـ باختلاف يسير.
٥ـ ليس في أ، ح، و الحديث سقط من: ج.
٦ـ أورده في: **روضة المتّقين** ٤: ٤١٥.

[٣٤٥] ٤٢ـ (حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ)[1] قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: اعْتَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَلَمَّا وَدَّعَ الْبَيْتَ وَ صَارَ إِلَى بَابِ الْحَنَّاطِينَ لِيَخْرُجَ مِنْهُ، وَقَفَ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ فِي ظَهْرِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «نِعْمَ الْمَطْلُوبُ بِهِ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ، الصَّلَاةُ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهِ سِتِّينَ سَنَةً أَوْ شَهْراً»[2]، فَلَمَّا صَارَ عِنْدَ الْبَابِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

[٣٤٦] ٤٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَدَّعَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ خَرَّ سَاجِداً، ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ[3] عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[4،5].

[٣٤٧] ٤٤ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[6] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ وَ الْوَتْرِ، قَالَ: «قَبْلَ الرُّكُوعِ»[7]. (قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ شُرْبِ الْفُقَّاعِ)[8] فَكَرِهَهُ كَرَاهَةً

١ـ ليس في أ، ح.

٢ـ المراد منه هنا: سِتّون سنةً أو ستّون شهراً، و الترديد من الراوي.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ: أتقلّب. ٤ـ هذا الحديث سقط من: ج.

٥ـ أورده في **الكافي** ٤: ٥٣١/ ح ٢.

٦ـ أ، و: قال: سَمِعتُ.

٧ـ أورده في: **الكافي** ٣: ٣٤٠/ ح ١٤. ٨ـ ليس في هـ.

شَدِيدَةً[١]. وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْمُعْلَمِ، فَكَرِهَ مَا فِيهِ التَّمَاثِيلُ[٢]. وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّبِيَّةِ يُزَوِّجُهَا أَبُوهَا ثُمَّ يَمُوتُ وَ هِيَ صَغِيرَةٌ، ثُمَّ تَكْبُرُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا زَوْجُهَا، أَيَجُوزُ عَلَيْهَا التَّزْوِيجُ، أَوِ الْأَمْرُ إِلَيْهَا؟ فَقَالَ: «يَجُوزُ عَلَيْهَا تَزْوِيجُ أَبِيهَا»[٣]. وَ قَالَ عليه السلام: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنْ طَرَفَيْكَ اللَّذَيْنِ جَعَلَهُمَا اللهُ لَكَ»[٤]. أَوْ قَالَ: «اللَّذَيْنِ أَنْعَمَ اللهُ بِهِمَا عَلَيْكَ»[٥]. وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ؛ تَقْصِيرٌ أَوْ تَمَامٌ؟ فَقَالَ: «قَصِّرْ، مَا لَمْ تَعْزِمْ عَلَى مُقَامِ عَشَرَةٍ»[٦]. وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قِنَاعِ النِّسَاءِ[٧] مِنَ الْخِصْيَانِ، فَقَالَ: «كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى بَنَاتِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَلَا يَتَقَنَّعْنَ»[٨]. وَ سَأَلْتُهُ عَنْ أُمِّ الْوَلَدِ[٩]؛ لَهَا أَنْ تَكْشِفَ رَأْسَهَا بَيْنَ أَيْدِي الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: «تَتَقَنَّعُ»[١٠]. وَ سَأَلْتُهُ عَنْ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ، فَكَرِهَهَا[١١]، فَقُلْتُ لَهُ: [قَدْ][١٢] رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مِرْآةٌ مُلَبَّسَةٌ فِضَّةً، فَقَالَ: «لَا، بِحَمْدِ اللهِ، إِنَّمَا كَانَتْ لَهَا حَلْقَةُ فِضَّةٍ، وَ هِيَ عِنْدِي»، وَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبَّاسَ ـ يَعْنِي أَخَاهُ ـ حِينَ عُذِرَ[١٣] عُمِلَ لَهُ عُودٌ

١ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٤٢٤/ ح ١١.

٢ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ١: ٢٦٤/ ح ٨١٤.

٣ـ أورده في: **الكافي** ٥: ٣٩٤/ ح ٩، **من لا يحضره الفقيه** ٣: ٣٩٥/ ح ٤٣٩١.

٤ـ أ، د، ح، هـ، ز: جَعَلَ اللهُ لَك.

٥ـ أورده في: **الكافي** ٣: ٣٥/ ح ١، **الخصال**: ٣٤/ باب الاثنين/ ح ٤.

٦ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ١: ٤٤٢/ ح ١٢٨٤، **تهذيب الأحكام** ٥: ٤٢٦/ ح ١٤٨٢.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: للنساء.

٨ـ أورده في: **تهذيب الأحكام** ٧: ٤٨٠/ ح ١٩٢٦.

٩ـ هـ، بزيادة: هل.

١٠ـ أورده في: **الكافي** ٥: ٥٢٥/ ح ١، باختلاف.

١١ـ أ، د، هـ، ز: فَكَرِهَهُما.

١٢ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

١٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: عُوِر، و في ج: عُوِّذ.

مُلَبَّسٍ فِضَّةً مِنْ نَحْوِ مَا يُعْمَلُ لِلصِّبْيَانِ، تَكُونُ قَصَبَتُهُ[١] نَحْوَ عَشَرَةِ[٢] دَرَاهِمَ، فَأَمَرَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَكُسِرَ»[٣]. وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ لَهُ الْجَارِيَةُ فَيُقَبِّلُهَا، هَلْ تَحِلُّ لِوَلَدِهِ؟ فَقَالَ: «بِشَهْوَةٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لَا، مَا تَرَكَ شَيْئاً إِذَا قَبَّلَهَا[٤] بِشَهْوَةٍ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ: «لَوْ جَرَّدَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا بِشَهْوَةٍ، حَرُمَتْ عَلَى أَبِيهِ وَ ابْنِهِ»، قُلْتُ: إِذَا نَظَرَ إِلَى جَسَدِهَا؟ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ إِلَى فَرْجِهَا»[٥]. وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ[٦] الْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ السِّنِّ الَّتِي إِذَا لَمْ تَبْلُغْهُ[٧] لَمْ يَكُنْ عَلَى الرَّجُلِ اسْتِبْرَاؤُهَا، فَقَالَ: «إِذَا لَمْ تَبْلُغِ اسْتُبْرِئَتْ بِشَهْرٍ»، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَتِ ابْنَةَ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ نَحْوِهَا مِمَّنْ لَا تَحْمِلُ؟[٨] فَقَالَ: «هِيَ صَغِيرَةٌ، وَ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَسْتَبْرِئَهَا»، فَقُلْتُ: مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ تِسْعِ سِنِينَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ تِسْعِ سِنِينَ». وَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ ابْتُلِيَتْ بِشُرْبِ نَبِيذٍ، فَسَكِرَتْ، فَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا [مِنْ رَجُلٍ][٩] فِي سُكْرِهَا، ثُمَّ أَفَاقَتْ، فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ، ثُمَّ ظَنَّتْ أَنَّهُ يَلْزَمُهَا، فَزَوَّجَتْ[١٠] مِنْهُ، فَأَقَامَتْ مَعَ الرَّجُلِ عَلَى ذَلِكَ التَّزْوِيجِ، أَحَلَالٌ هُوَ لَهَا، أَمِ التَّزْوِيجُ فَاسِدٌ لِمَكَانِ السُّكْرِ، وَ لَا سَبِيلَ لِلزَّوْجِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: «فَإِذَا أَقَامَتْ مَعَهُ بَعْدَ مَا أَفَاقَتْ، فَهُوَ رِضَاهَا»، قُلْتُ: وَ يَجُوزُ ذَلِكَ

١ـ د، و، ز: فِضّتُه و في ج: قبضتُه.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: نحواً من عشرة.

٣ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٢٦٧/ ح ٢، **المحاسن**: ٥٨٢ـ٥٨٣/ ح ٦٧.

٤ـ ج: فعَلَها.

٥ـ أورده في: **الكافي** ٥: ٤١٨/ ح٢، **تهذيب الأحكام** ٧: ٢٨٢/ ح ١١٩٢.

٦ـ ج، بزيادة: استبراء.

٧ـ ج، د، ز: لم تَبلُغ.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، هـ: لا تحلّ.

٩ـ أثبتناه من: أ، د، ز.

١٠ـ أ، هـ، و، ز: فورعت، و في ج: فتَزوّجَت، و في د: فودّعت، و في ح: فذَرَعَت.

التَّزْوِيجُ عَلَيْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»[١]. وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَمْلُوكَةٍ كَانَتْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَاهَا، وَ لَهَا أَخٌ غَائِبٌ وَ هِيَ بِكْرٌ، أَ يَجُوزُ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يُزَوِّجَهَا، أَوْ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِأَمْرِ أَخِيهَا؟ فَقَالَ: «بَلَى، يَجُوزُ أَنْ يُزَوِّجَهَا»، قُلْتُ: فَيَتَزَوَّجُهَا هُوَ إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[٢]، قَالَ: وَ قَالَ عليه السلام لِي: «أَحْسِنْ بِاللهِ الظَّنَّ[٣]، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ، وَ إِنْ شَرّاً فَشَرٌّ»[٤]. وَ قَالَ عليه السلام فِي الْأَئِمَّةِ: «إِنَّهُمْ عُلَمَاءُ صَادِقُونَ مُفَهَّمُونَ مُحَدَّثُونَ»[٥]. قَالَ: وَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ عليه السلام: اخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَيَّ فِي الرَّبِيثَا[٦] فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا؟ فَكَتَبَ: «لَا بَأْسَ بِهَا»[٧].

[٣٤٨] ٤٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيُّ، أَنَّهُ سُئِلَ الرِّضَا عليه السلام يَوْماً، وَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَ قَدْ كَانُوا يَتَنَازَعُونَ[٨] فِي الْحَدِيثَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ حَرَاماً، وَ أَحَلَّ حَلَالاً، وَ فَرَضَ فَرَائِضَ، فَمَا جَاءَ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللهُ، أَوْ تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللهُ، أَوْ دَفْعِ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ، رَسْمُهَا بَيِّنٌ

١ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٣: ٤٠٩/ ح ٤٤٣٠.

٢ـ أورده في: **الكافي** ٥: ٣٩٢/ ح ٧ ـ باختلاف.

٣ـ أثبتناه من: د، و في أ: أَحسِنِ الظَّنَّ بالله، و في ح: أُحسِنُ ظَنّي بالله، و في الأصل، ج، هـ، و، ز: أَحسِنْ ظنَّك بالله.

٤ـ أورده في: **الكافي** ٢: ٧٢/ ح ٣.

٥ـ أورده في: **الكافي** ١: ٢٧١/ ح ٣.

٦ـ الرّبيثا: ضَرْب من السمك له فَلسٌ لطيف (**المجمع**: ربث).

٧ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٣: ٣٤٠/ ح ٤٢٠٤، **تهذيب الأحكام** ٩: ٧/ ح١٩، **الاستبصار** ٤: ٩١/ ح٣٤٦.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: تَنازَعوا.

قَائِمٌ، بِلا نَاسِخٍ نَسَخَ ذَلِكَ، فَذَلِكَ مَا لَا يَسَعُ الْأَخْذُ بِهِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمْ يَكُنْ لِيُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللهُ، وَ لَا لِيُحَلِّلَ مَا حَرَّمَ اللهُ عزّو جلّ، وَ لَا لِيُغَيِّرَ فَرَائِضَ اللهِ وَ أَحْكَامَهُ، كَانَ [فِي][1] ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَّبِعاً مُسَلِّماً مُؤَدِّياً عَنِ اللهِ عزّو جلّ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحَى إِلَيَّ﴾[2]، فَكَانَ عليه السلام مُتَّبِعاً لِلهِ، مُؤَدِّياً عَنِ اللهِ مَا أَمَرَهُ[3] بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ»، قُلْتُ: فَإِنَّهُ يَرِدُ عَنْكُمُ الْحَدِيثُ فِي الشَّيْءِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ، وَ هُوَ فِي السُّنَّةِ، ثُمَّ يَرِدُ خِلَافُهُ؟ فَقَالَ: «وَ كَذَلِكَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَنْ أَشْيَاءَ نَهْيَ حَرَامٍ، فَوَافَقَ فِي ذَلِكَ (نَهْيُهُ نَهْيَ اللهِ تَعَالَى، وَ أَمَرَ بِأَشْيَاءَ فَصَارَ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَاجِباً لَازِماً كَعِدْلِ فَرَائِضِ اللهِ تَعَالَى، وَ وَافَقَ فِي ذَلِكَ)[4] أَمْرُهُ أَمْرَ اللهِ تَعَالَى، فَمَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهْيَ حَرَامٍ ثُمَّ جَاءَ خِلَافُهُ، لَمْ يَسَعِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ، وَ كَذَلِكَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ؛ لِأَنَّا لَا نُرَخِّصُ فِيمَا لَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، (وَ لَا نَأْمُرُ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله)[5] إِلَّا لِعِلَّةِ خَوْفِ ضَرُورَةٍ، وَ أَمَّا أَنْ نَسْتَحِلَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَوْ نُحَرِّمَ مَا اسْتَحَلَّه رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَداً؛ لِأَنَّا تَابِعُونَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، (مُسَلِّمُونَ لَهُ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله تَابِعاً لِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُسَلِّماً لَهُ، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[6]، وَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله)[7] نَهَى عَنْ أَشْيَاءَ لَيْسَ نَهْيَ حَرَامٍ بَلْ إِعَافَةٍ وَ كَرَاهَةٍ، وَ أَمَرَ بِأَشْيَاءَ لَيْسَ أَمْرَ فَرْضٍ وَ لَا وَاجِبٍ، بَلْ أَمْرَ فَضْلٍ وَ رُجْحَانٍ فِي الدِّينِ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلْمَعْلُولِ وَ غَيْرِ الْمَعْلُولِ، فَمَا

١ـ أثبتناه من: د، و، ز.
٢ـ يونس/١٥.
٣ـ أ، ج: ما أمَر.
٤ـ ليس في أ.
٥ـ ليس في ج.
٦ـ الحشر/٧.
٧ـ ليس في أ.

كَانَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَهْيَ إِعَافَةٍ أَوْ أَمْرَ فَضْلٍ، فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ اسْتِعْمَالُ الرُّخَصِ فِيهِ. إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ عَنَّا فِيهِ الْخَبَرَانِ[١]، بِاتِّفَاقٍ يَرْوِيهِ مَنْ يَرْوِيهِ فِي النَّهْيِ وَ لَا يُنْكِرُهُ، وَ كَانَ الْخَبَرَانِ صَحِيحَيْنِ مَعْرُوفَيْنِ بِاتِّفَاقِ النَّاقِلَةِ فِيهِمَا، يَجِبُ الْأَخْذُ بِأَحَدِهِمَا أَوْ بِهِمَا جَمِيعاً، أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ وَ أَحْبَبْتَ، مُوَسَّعٌ ذَلِكَ لَكَ، مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَ الرَّدِّ إِلَيْهِ وَ إِلَيْنَا، وَ كَانَ تَارِكُ[٢] ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْعِنَادِ وَ الْإِنْكَارِ وَ تَرْكِ التَّسْلِيمِ (لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُشْرِكاً بِاللهِ الْعَظِيمِ. فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَاعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللهِ، فَمَا كَانَ)[٣] فِي كِتَابِ اللهِ مَوْجُوداً حَلَالاً، أَوْ حَرَاماً، فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ الْكِتَابَ، وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ فَاعْرِضُوهُ عَلَى سُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، (فَمَا كَانَ فِي السُّنَّةِ مَوْجُوداً مَنْهِيّاً عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ، أَوْ مَأْمُوراً بِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ)[٤] أَمْرَ إِلْزَامٍ، فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ نَهْيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَ أَمْرَهُ، وَ مَا كَانَ فِي السُّنَّةِ نَهْيَ إِعَافَةٍ أَوْ كَرَاهَةٍ، ثُمَّ كَانَ الْخَبَرُ الْآخَرُ خِلَافَهُ، فَذَلِكَ رُخْصَةٌ فِيمَا عَافَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَ كَرِهَهُ وَ لَمْ يُحَرِّمْهُ، فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ الْأَخْذُ بِهِمَا جَمِيعاً، أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ، وَسِعَكَ الِاخْتِيَارُ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَ الِاتِّبَاعِ وَ الرَّدِّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَ مَا لَمْ تَجِدُوهُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ فَرُدُّوا إِلَيْنَا عِلْمَهُ، فَنَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ، وَ لَا تَقُولُوا فِيهِ بِآرَائِكُمْ، وَ عَلَيْكُمْ بِالْكَفِّ وَ التَّثَبُّتِ وَ الْوُقُوفِ، وَ أَنْتُمْ طَالِبُونَ بَاحِثُونَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْبَيَانُ مِنْ عِنْدِنَا»[٥].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: كان شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله سيّئ[٦] الرأي في محمّد بن عبد الله المِسْمَعيّ راوي هذا الحديث، و إنّما

١ـ أ، د، ح، و، ز: الخبرُ.
٢ـ أ، هـ، و: ترك.
٣ـ ليس في هـ.
٤ـ ليس في أ.
٥ـ أورده في: هامش **الكافي** ١: ٦٦، **روضة المتّقين** ٦: ٣٩، ٤٠.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: سنّي و في و: يُسيء.

أخرجتُ هذا الخبر في هذا الكتاب؛ لأنّه كان في كتاب الرحمة[١]، و قد قرأته عليه فلم يُنكره، و رواه لي.

[٣٤٩] ٤٦ـ (حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَيْءِ، وَ الرُّعَافِ، وَ الْمِدَّةِ[٢]، وَ الدَّمِ، أَيَنْقُضُ[٣] الْوُضُوءَ؟ فَقَالَ: «لَا، [لا][٤] يَنْقُضُ شَيْئاً»[٥،٦].

[٣٥٠] ٤٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ النَّاسُورِ[٧] فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّمَا تَنْقُضُ الْوُضُوءَ ثَلَاثَةٌ: الْبَوْلُ، وَ الْغَائِطُ، وَ الرِّيحُ»[٨،٩].

[٣٥١] ٤٨ـ (حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّوَاءِ يَكُونُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ، أَ يُجْزِيهِ أَنْ يَمْسَحَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى الدَّوَاءِ

١ـ هذا الكتاب لشيخ الطائفة أبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ القميّ المتوفّى سنة ٣٠١ هـ، أو قبلها بسنتين (**الذريعة** ١٠: ١٧١).

٢ـ المِدَّة: ما يجتمع في الجُرح من القيح (**اللسان**: مدد).

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: إنتَقَض، و في ح: أَتَنقِض.

٤ـ أثبتناه من: ح.

٥ـ الأصل: لا ينتقض، و المثبت من باقي النسخ، و الحديث سقط من: ج.

٦ـ أورده في: **تهذيب الأحكام** ١: ١٦/ ح ٣٤، **الاستبصار** ١: ٨٤/ ح ٢٦٦.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: الباسور.

٨ـ سقط من: ج.

٩ـ أورده في: **الكافي** ٣: ٣٦/ ح ٢ـ باختلاف يسير.

الْمَطْلِيِّ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، يَمْسَحُ عَلَيْهِ وَ يُجْزِيهِ»[١].

[٣٥٢] ٤٩ـ (حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَبْقَى مِنْ وَجْهِهِ إِذَا تَوَضَّأَ، فَقَالَ: «يُجْزِيهِ أَنْ يَبُلَّهُ مِنْ بَعْضِ جَسَدِهِ»)[٢،٣].

[٣٥٣] ٥٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا حُمِلَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى الشَّامِ، أَمَرَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللهُ فَوُضِعَ وَ نُصِبَتْ[٤] عَلَيْهِ مَائِدَةٌ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ الْفُقَّاعَ[٥]. فَلَمَّا فَرَغُوا أَمَرَ بِالرَّأْسِ فَوُضِعَ فِي طَشْتٍ[٦] تَحْتَ سَرِيرِهِ، وَ بُسِطَ عَلَيْهِ رُقْعَةُ الشِّطْرَنْجِ، وَ جَلَسَ يَزِيدُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ يَلْعَبُ بِالشِّطْرَنْجِ، وَ يَذْكُرُ الْحُسَيْنَ وَ أَبَاهُ وَ جَدَّهُ عليهم السلام وَ يَسْتَهْزِئُ بِذِكْرِهِمْ، فَمَتَى قَمَرَ صَاحِبَهُ تَنَاوَلَ الْفُقَّاعَ؛ فَشَرِبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ صَبَّ فَضْلَتَهُ مِمَّا يَلِي الطَّشْتَ مِنَ الْأَرْضِ، فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلْيَتَوَرَّعْ عَنْ شُرْبِ الْفُقَّاعِ وَ اللَّعْبِ بِالشِّطْرَنْجِ، وَ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْفُقَّاعِ أَوْ إِلَى الشِّطْرَنْجِ، فَلْيَذْكُرِ الْحُسَيْنَ عليه السلام، وَ لْيَلْعَنْ يَزِيدَ وَ آلَ زِيَادٍ[٧]، يَمْحُو اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ[٨] بِعَدَدِ[٩] النُّجُومِ»[١٠].

١ـ سقط من: ج. ٢ـ سقط من: ج.

٣ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ١: ٦٠/ ح ١٣٣.

٤ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: و نُصِب.

٥ـ الفُقّاع: شيء يُشرب يُتّخذ من ماء الشعير فقط، و ليس بمسكر، و لكن ورد النهي عنه (**المجمع**: فقع).

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ: في الطَّشت.

٧ـ و: و آلَ يَزيد. ٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ، ز: كان.

٩ـ أ، ح، د، و: كعددِ. ١٠ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٤١٩/ ح ٥٩١٥.

[٣٥٤] ٥١ ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمِ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنِ اتُّخِذَ لَهُ الْفُقَّاعُ فِي الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَعَنَهُمَا اللهُ، فَأُحْضِرَ وَ هُوَ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَ قَدْ نَصَبَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ بنِ عليٍّ عليه السلام، فَجَعَلَ يَشْرَبُهُ وَ يَسْقِي أَصْحَابَهُ وَ يَقُولُ[١]: اشْرَبُوا، فَهَذَا شَرَابٌ مُبَارَكٌ، وَ [لَوْ][٢] لَمْ يَكُنْ مِنْ بَرَكَتِهِ إِلَّا أَنَّا أَوَّلُ مَا تَنَاوَلْنَاهُ[٣] وَ رَأْسُ عَدُوِّنَا بَيْنَ أَيْدِينَا، وَ مَائِدَتُنَا مَنْصُوبَةٌ عَلَيْهِ، وَ نَحْنُ نَأْكُلُ وَ نُفُوسُنَا سَاكِنَةٌ، وَ قُلُوبُنَا مُطْمَئِنَّةٌ!! فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلْيَتَوَرَّعْ عَنْ شُرْبِ الْفُقَّاعِ؛ فَإِنَّهُ شَرَابُ[٤] أَعْدَائِنَا، فَإِنْ لَمْ[٥] يَفْعَلْ فَلَيْسَ مِنَّا. وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَلْبَسُوا لِبَاسَ أَعْدَائِي، وَ لَا تَطْعَمُوا مَطَاعِمَ أَعْدَائِي، وَ لَا (تَسْلُكُوا مَسَالِكَ أَعْدَائِي)[٦]؛ فَتَكُونُوا أَعْدَائِي كَمَا هُمْ أَعْدَائِي»[٧].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: لباس الأعداء هو السواد، و مطاعم الأعداء[٨]: النبيذ المُسكر، و الفُقّاع، و الطين، و الجِرّي من السمك، و المارماهي، و الزِّمّير، و الطافي[٩]،

١ ـ الأصل، و، ز، بزيادة: لهم.
٢ ـ أثبتناه من: أ، ج، د، هـ، و، ز.
٣ ـ أ، و: مَن تَناوَلَه.
٤ ـ ج: مِن شُربِ.
٥ ـ ز: فمَن لم.
٦ ـ ليس في: ج.
٧ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٤٨ ـ الباب ٥٦/ ح ٦.
٨ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، هـ: و مطاعمُهم.
٩ ـ الزِّمّير: نوع من السمك: و السمك الطافي: هو الذي يموت في الماء ثمّ يعلو فوق وجهه (**المجمع**: طفا).

و كلّ ما لم يكن له فُلوس من السمك، و لحم الضَّبّ، و الأرنب، و الثعلب، و ما لم يَدِفَّ من الطير، و ما استوى طَرَفاه من البيض، و الدَّبى من الجراد و هو الذي لا يستقلّ بالطيران، و الطِّحال. و مسالك الأعداء: مواضع التهمة، و مجالس شرب الخمر، و المجالس التي فيها الملاهي، و مجالس الذين لا يقضون بالحقّ، و المجالس التي يُعاب فيها الأئمة عليهم السلام و المؤمنون، و مجالس أهل المعاصي و الظلم و الفساد [و القمار][1]، [و قد بلغني أنّ في أنواع الفُقّاع ما قد يُسكِر كثيرُه، و: «ما أَسْكَرَ كثيرُه فقليلُه و كثيرُه حرام»][2].

[٣٥٥] ٥٢ـ [حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «اسْتِعْمَالُ الْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ مُؤْذِنٌ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ. وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»][3].

١ـ أثبتناه من: هـ، و المطبوع.

٢ـ أثبتناه من: المطبوع، د، و، ز، والحديث علويّ أورده الشيخ الصدوق في: **الخصال**: ٦٠٩/ ضمن الحديث ٩ ـ باب: خصال من شرايع الدين ـ من أبواب المائة فما فوقه، وفيه: «.. و الشرب، فكلُّ ما أسكرَ كثيرهُ فقليلُه و كثيرهُ حرام». و أورده المقدّس الأردبيليّ في: **مجمع الفائدة و البرهان** ١١: ٢٠٦ و لكن عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال: «إنّ ما أسكرَ كثيرهُ فقليلُه حرام».

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

[٣١]

باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة

[٣٥٦] ١ـ [قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ نَزِيلُ الرَّيِّ رحمه الله][١]: حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى (الرِّضَا)[٢] عليه السلام يَقُولُ: «صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ، وَ عَدُوُّهُ جَهْلُهُ»[٣].

[٣٥٧] ٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُكَتِّبُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ[٤] مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا (عَلِيَّ بْنَ مُوسَى)[٦] عليه السلام يَقُولُ:

١ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٢ـ ليس في أ، ب.

٣ـ أورده في: **الكافي** ١: ١١/ ح ٤، **علل الشرايع**: ١٠١ـ الباب ٨٨/ ح٢، **تحف العقول**: ٤٤٣.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، هـ: أبو الحسن.

٥ـ ب، د: إبراهيم بن أبي محمود.

٦ـ ليس في أ، ج، و.

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ[١] مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ»[٢].

[٣٥٨] ٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا أَحْسَنَ اسْتَبْشَرَ، وَ إِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ، وَ الْمُسْلِمُ الَّذِي يَسْلَمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ، و لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

[٣٥٩] ٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ الْفَقِيهُ الْمَرْوَزِيُّ[٣] بِمَرْوَ الرُّودِ فِي دَارِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلْمُوَيْهِ الطَّائِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ. وَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ الْخُورِيُّ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ[٤] بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْفَقِيهُ الْخُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهما السلام. وَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيُّ الرَّازِيُّ الْعَدْلُ بِبَلْخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أنه قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: [الْمُكْرِمُ

١ـ ب، ج، هـ: النِّعَمَ.

٢ـ أورده في: **تفسير الصافي** ٤: ١٤٤، **تفسير نور الثقلين** ٤: ٢٠١ / ح ٣٥.

٣ـ أ، ح، و: المرورودي.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و: مروان.

لِذُرِّيَّتِي، وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ، وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ»][١،٢].

[٣٦٠] ٥ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ[٤] بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي[٥] فَاطِمَةُ عليها السلام أَنَّهَا لَمَّا حَمَلَتْ[٦] بِالْحَسَنِ (بْنِ عَلِيٍّ)[٧] عليه السلام وَ وَلَدَتْهُ، جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ، هَلُمِّي ابْنِي. فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ، فَرَمَى بِهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، وَ أَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَ أَقَامَ فِي الْيُسْرَى، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: بِأَيِّ شَيْءٍ سَمَّيْتَ ابْنِي؟ قَالَ: مَا كُنْتُ أَسْبِقُكَ بِاسْمِهِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْباً، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: وَ لَا أَسْبِقُ أَنَا بِاسْمِهِ رَبِّي. ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ: عَلِيٌّ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ، سَمِّ ابْنَكَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ؟ قَالَ: شَبَّرُ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لِسَانِي عَرَبِيٌّ، قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام: سَمِّهِ الْحَسَنَ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَسَمَّاهُ: الْحَسَنَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ سَابِعِهِ عَقَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[٨]،

---

١ ـ أثبتناه من: ب، د، و، والحديث سقط من: ج.

٢ ـ أورده في: **الخصال**: ١٩٦ ـ باب الأربعة / ح١، **أمالي الطوسي**: ٣٦٦ ـ م ١٣/ ح ٣١.

٣ ـ ب: موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد الصادق.

٤ ـ أ، و: عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام.

٥ ـ د، ز، بزيادة: سيّدتي.

٦ ـ أ، ج، ح، هـ: فاطمة عليها السلام لمّا حملت، و في د، و: قالت: لمّا حملت.

٧ ـ ليس في ب، ج.

٨ ـ الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده (**النهاية**: ملح).

وَ أَعْطَى الْقَابِلَةَ فَخِذاً وَ دِينَاراً، وَ حَلَقَ[١] رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً[٢]، وَ طَلَى رَأْسَهُ بِالْخَلُوقِ[٣]، ثُمَّ قَالَ: يَا أَسْمَاءُ، الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حَوْلٍ وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَ جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ (هَلُمِّي ابْنِي. فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَ أَقَامَ فِي الْيُسْرَى، وَ وَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ فَبَكَى، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ:)[٤] فقلت: فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي، مِمَّ بُكَاؤُكَ؟ قَالَ: عَلَى ابْنِي هَذَا، قُلْتُ: إِنَّهُ وُلِدَ السَّاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ: تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ مِنْ بَعْدِي، لَا أَنَالَهُمُ اللهُ شَفَاعَتِي. ثُمَّ قَالَ: يَا أَسْمَاءُ، لَا تُخْبِرِي فَاطِمَةَ بِهَذَا؛ فَإِنَّهَا قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِوِلَادَتِهِ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: أَيَّ شَيْءٍ سَمَّيْتَ ابْنِي [هَذَا][٥]؟ قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَ قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْباً، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: وَ لَا أَسْبِقُ بِاسْمِهِ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ. ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: عَلِيٌّ مِنْكَ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى، سَمِّ ابْنَكَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ؟ قَالَ: شَبِيرٌ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لِسَانِي عَرَبِيٌّ، قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام: سَمِّهِ الْحُسَيْنَ. فسمّاه: الحسين، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ سَابِعِهِ عَقَّ (عَنْهُ)[٦] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، وَ أَعْطَى الْقَابِلَةَ فَخِذاً وَ دِينَاراً، ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوَزْنِ الشَّعْرِ وَرِقاً، وَ طَلَى رَأْسَهُ بِالْخَلُوقِ[٧]، فَقَالَ[٨]: يَا أَسْمَاءُ، الدَّمُ فِعْلُ[٩] الْجَاهِلِيَّةِ»[١٠].

١ـ ج، ح: ثمّ حَلَق.
٢ـ الوَرِق: الفِضّة (**النهاية**: ورق).
٣ـ الخَلُوق: ضرب من الطّيب (**الصحاح**: خلق).
٤ـ ليس في هـ.
٥ـ أثبتناه من: ج.
٦ـ ليس في: ج، و.
٧ـ ب: خلوقاً.
٨ـ أ، ب، د، و: ثُمّ قال.
٩ـ ب: مِن فِعلِ.
١٠ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٣-٧٤.

[٣٦١] ٦ـ وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: (تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ عليها السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالدَّمِ، فَتَتَعَلَّقُ[1] بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَتَقُولُ: يَا عَدْلُ، احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَاتِلِ وَلَدِي»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «فَيَحْكُمُ [اللهُ تَعَالَى][2] لِابْنَتِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ، وَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْضَبُ لِغَضَبِ[3] فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا»[4، 5].

[٣٦٢] ٧ـ (وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِيَدِي وَ أَقْعَدَنِي عَلَى دُرْنُوكٍ[6] مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَاوَلَنِي سَفَرْجَلَةً، فَأَنَا أُقَلِّبُهَا إِذِ انْفَلَقَتْ[7]، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ حَوْرَاءُ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الرَّاضِيَةُ الْمَرْضِيَّةُ، خَلَقَنِي[8] الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: أَسْفَلِي مِنْ مِسْكٍ[9]، وَ وَسَطِي مِنْ كَافُورٍ[10]، وَ أَعْلَايَ مِنْ عَنْبَرٍ[11]، وَ عَجَنَنِي مِنْ مَاءِ الْحَيَوَانِ، وَ قَالَ الْجَبَّارُ: كُونِي، فَكُنْتُ، خَلَقَنِي

١ـ هـ، و: فتَعَلَّقُ.

٢ـ أثبتناه من: ب.

٣ـ أ: بِغضَب.

٤ـ ليس في ج.

٥ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٣٠٣ ـ باختلافٍ يسير، **أمالي الصدوق**: ٣٨٤ ـ م ٦١ / ح١، **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤٤-٤٥.

٦ـ الدُّرنوك: ضرب من الثياب أو البُسط، له خَمَل قصير كخَمَل المناديل (**اللسان**: درنك).

٧ـ ب: إذ تَفَلَّقَت.

٨ـ ب، بزيادة: اللهُ.

٩ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، ذ: مِن المِسك.

١٠ـ د، هـ، ز: مِن الكافور.

١١ـ د، و، ز: مِن العنبر.

لِأَخِيكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»)[١،٢].

[٣٦٣] ٨ـ (وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:)[٣] الْوَلَدُ رَيْحَانَةٌ، وَ رَيْحَانَتَايَ[٤] الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ»[٥].

[٣٦٤] ٩ـ (وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ قَسِيمُ النَّارِ (و الْجَنَّةِ)[٦]، وَ إِنَّكَ لَتَقْرَعُ[٧] بَابَ الْجَنَّةِ وَ تَدْخُلُهَا بِلَا حِسَابٍ»)[٨،٩].

[٣٦٥] ١٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ[١٠] سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُجَّ[١١] فِي النَّارِ»[١٢].

[٣٦٦] ١١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ وَ غَضَبُ رَسُولِهِ عَلَى مَنْ أَهْرَقَ دَمِي، وَ آذَانِي فِي عِتْرَتِي»[١٣].

[٣٦٧] ١٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: (أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ،

١ـ سقط من: ج.

٢ـ أورده في: **كشف الغمة** ١: ١٣٨.

٣ـ سقط من: ج، ح.

٤ـ ب، بزيادة: ابناي.

٥ـ أورده في **مناقب آل أبي طالب** ٣: ٣٨٣.

٦ـ ليس في أ، ب، د.

٧ـ أ، ب: تقرَع.

٨ـ ليس في ج، هـ.

٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٦-٥٧.

١٠ـ و: كمَثَل.

١١ـ أ، ز: زُخّ. وزجّ بالشيء: رمى به، وزُخّ به في النار: دُفع ورُمي (**اللسان**، زجج و زخخ).

١٢ـ أورده في: **مقتضب الأثر**: ١٣، **أمالي الطوسي**: ٦٠ ـ م ٢ / ح ٥٤.

١٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٤٦٦ ـ م ٧١ / ح ٧.

إنَّ اللهَ تَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ[١] وَ يَقُولُ (لَكَ)[٢]: قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَزَوِّجْهَا مِنْهُ، وَ قَدْ أَمَرْتُ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ تَحْمِلَ الدُّرَّ وَ الْيَاقُوتَ وَ الْمَرْجَانَ، وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ قَدْ فَرِحُوا بِذَلِكَ[٣]، وَ سَيُولَدُ مِنْهُمَا وَلَدَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ بِهِمَا يُزَيَّنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَأَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ، فَإِنَّكَ خَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ»[٤،٥].

[٣٦٨] ١٣ـ (وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله)[٦]: سِتَّةٌ مِنَ الْمُرُوءَةِ: ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ، وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ: فَتِلَاوَةُ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَ عِمَارَةُ مَسَاجِدِ اللهِ، وَ اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِي اللهِ، وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ: فَبَذْلُ الزَّادِ، وَ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَ الْمِزَاحُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي»[٧].

[٣٦٩] ١٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ[٨] السَّمَاءِ، وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي»[٩].

[٣٧٠] ١٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ (بْنِ عَلِيٍّ)[١٠] عليهما السلام قَالَ: «كَانَ عَلَى خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام (مَكْتُوبٌ)[١١]:

١ـ د، و: يُقْرِئُك السلام.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، و: لذلك.

٤ـ ليس في ج.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٤، **كشف الغمة** ١: ٣٥٣.

٦ـ ليس في ج.

٧ـ أورده في: **الخصال**: ٣٢٤ / ح ١١.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، هـ: أهل.

٩ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٠٥ـ الباب ٢١ / ح ١٨، **علل الشرايع**: ١٢٣ـ الباب ١٠٣ / ح١.

١٠ـ ليس في ب.

١١ـ ليس في أ، ج، ح، و.

ظَنِّي بِاللهِ حَسَنٌ وَبِالنَّبِيِّ الْمُؤْتَمَنْ وَبِالْوَصِيِّ ذِي الْمِنَنْ وَبِالْحُسَيْنِ وَالْحَسَنْ[1]

[٣٧١] ١٦ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾**[2] قَالَ: «هُوَ الرَّجُلُ (الَّذِي)[3] يَقْضِي (لِأَخِيهِ)[4] الْحَاجَةَ ثُمَّ يَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ»[5].

[٣٧٢] ١٧ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: (الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَمَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ»[6].

[٣٧٣] ١٨ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:)[7] يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا تُنْصِفُنِي! أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَتَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي، خَيْرِي عَلَيْكَ[8] مُنْزَلٌ وَشَرُّكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ، وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ[9]. يَا بْنَ آدَمَ، لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ[10] مَنِ الْمَوْصُوفُ لَسَارَعْتَ إِلَى مَقْتِهِ»[11].

[٣٧٤] ١٩ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: (اخْتِنُوا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ السَّابِعِ؛

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٩، **مكارم الأخلاق**: ٩٢.

٢ـ المائدة/٤٢.

٣ـ ليس في أ، د، ح، هـ، و، ز.

٤ـ ليس في ز.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٨٢، **تفسير نور الثقلين** ١: ٦٣٣/ ح ١٩٨.

٦ـ أورده في: **الكافي** ٢: ٢٧/ ح٢، **أمالي الصدوق**: ٢٦٨ـ م ٤٥/ ح ١٥.

٧ـ ليس في ج، هـ.

٨ـ أ، ج، د، و، ز: إليك.

٩ـ د، و، ز، بزيادة: منك.

١٠ـ ب: لا تَعرف.

١١ـ أورده في: **أمالي الطوسي**: ١٢٦ـ م ٥/ ح١٠، **كنز الفوائد** للكراجكي: ١٦٣.

فَإِنَّهُ أَطْهَرُ وَ أَسْرَعُ لِنَبَاتِ اللَّحْمِ»[١، ٢].

[٣٧٥] ٢٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَ غَزْوٌ لَا غُلُولَ[٣] فِيهِ، وَ حَجٌّ مَبْرُورٌ. وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ، وَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَ رَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِبَادَةٍ[٤]. وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِيرٌ مُتَسَلِّطٌ لَمْ يَعْدِلْ، وَ ذُو ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ يُعْطِ (الْمَالَ)[٥] حَقَّهُ، وَ فَقِيرٌ فَخُورٌ»[٦، ٧].

[٣٧٦] ٢١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَعِراً[٨] مِنَ الْمُؤْمِنِ مَا حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، فَإِذَا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ وَ أَوْقَعَهُ فِي الْعَظَائِمِ»[٩، ١٠].

[٣٧٧] ٢٢ـ (وَ بِهَذَا[١١] الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً، فَلَهُ عِنْدَ اللهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[١٢].

١ـ ليس في ج.
٢ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٣٤ / ح١، **الخصال**: ٥٣٨ / ح ٦ و فيه: «خَتِّنوا أولادكم...».
٣ـ الغُلُول: هو الخيانة في المَغْنَم، و السرقة من الغنيمة قبل القِسمة (**النهاية**: غلل).
٤ـ أ، و: ذو عيال.
٥ـ ليس في أ، د، ز.
٦ـ الحديث سقط من: ج.
٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤٢.
٨ـ الذُّعْر: الخوف و الفزع (**اللسان**: ذعر).
٩ـ الحديث سقط من: ج.
١٠ـ أورده في: **الكافي** ٣: ٢٦٩ / ح ٨، **ثواب الأعمال**: ٢٣٠.
١١ـ من هنا سقط من: ج.
١٢ـ أورده في: **أمالي المفيد**: ١١٨ـ م ١٤ / ح١، **أمالي الطوسي**: ٥٩٧ ـ م ٢٣.

[٣٧٨] ٢٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَ مَفَاتِيحُهُ[١] السُّؤَالُ، فَاسْأَلُوا يَرْحَمْكُمُ اللهُ[٢]، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ: السَّائِلُ، وَ الْمُتعَلِّمُ[٣]، وَ الْمُسْتَمِعُ، وَ الْمُجِيبُ لَهُ»[٤].

[٣٧٩] ٢٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُ الرَّجُلَ الَّذِي[٥] يُدْخَلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَ لَا يُقَاتِلُ»[٦].

[٣٨٠] ٢٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا وَ تَهَادَوْا، وَ أَدَّوُا الْأَمَانَةَ، وَ اجْتَنَبُوا الْحَرَامَ، وَ وَقَّرُوا[٧] الضَّيْفَ، وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، ابْتُلُوا[٨] بِالْقَحْطِ وَ السِّنِينَ»[٩،١٠].

[٣٨١] ٢٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِماً[١١]، أَوْ ضَرَّهُ، أَوْ مَاكَرَهُ»[١٢].

[٣٨٢] ٢٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: يَا

١ـ ب: و مفتاحُها.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، هـ: رَحِمَكُم الله.

٣ـ د، هـ: و المعلِّم.

٤ـ أورده في: **الخصال**: ٢٤٥ / ح ١٠١.

٥ـ د، ز: يُبغِض رَجُلاً، و في أ، ح، و: الرجلَ يُدخَل.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٨.

٧ـ أ، ب، و: وقَروا.

٨ـ ب: أُنيلُوا.

٩ـ السِّنين: الجَدْب و قلّة الأمطار و المياه (**المجمع**: سنه).

١٠ـ أورده في: **ثواب الأعمال**: ٢٥١ ـ باختلاف.

١١ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٣: ٢٧٣ / ح٧٧٦.

١٢ـ أورده في: **تحف العقول**: ٤٢.

ابْنَ آدَمَ، لَا يَغُرَّنَّكَ ذَنْبُ النَّاسِ عَنْ[1] ذَنْبِكَ، وَ لَا نِعْمَةُ النَّاسِ عَنْ[2] نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ، وَ لَا تُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَ أَنْتَ تَرْجُوهَا لِنَفْسِكَ»[3].

[٣٨٣] ٢٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:)[4] ثَلَاثٌ[5] أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي: الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَ مُضِلَّاتُ الْفِتَنِ، وَ شَهْوَةُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ»[6,7].

[٣٨٤] ٢٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:)[8] إِذَا سَمَّيْتُمُ الْوَلَدَ مُحَمَّداً فَأَكْرِمُوهُ، وَ أَوْسِعُوا لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَ لَا تُقَبِّحُوا لَهُ وَجْهاً»[9].

[٣٨٥] ٣٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ مَشُورَةٌ فَحَضَرَ مَعَهُمْ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَوَ أَحْمَدُ (أَوْ حَامِدٌ أَوْ مَحْمُودٌ)[10] فَأَدْخَلُوهُ فِي مَشُورَتِهِمْ، إِلَّا خُيِّرَ لَهُمْ»[11].

[٣٨٦] ٣١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ مَائِدَةٍ وُضِعَتْ وَ حَضَرَ عَلَيْهَا مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ، إِلَّا قُدِّسَ[12] ذَلِكَ الْمَنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»[13].

١ـ أ، ح، و: مِن. ٢ـ أ، و: مِن.
٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤٣.
٤ـ سقط من: هـ.
٥ـ د: ثلاثة.
٦ـ سقط هذا الحديث من: ح.
٧ـ أورده في: **الكافي** ٢: ٧٩/ ح ٦، **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٤٠٧/ ح ٥٨٨١.
٨ـ إلى هنا سقط من: ج.
٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤٤.
١٠ـ ليس في أ، ب.
١١ـ أورده في: **مكارم الأخلاق**: ٢٢٠، و فيه: «... إلّا كانَ خيراً لهم».
١٢ـ ب، و: قَدَّسَ اللهُ.
١٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤٤.

[٣٨٧] ٣٢ـ وَ بِهَـذَا الْإِسْـنَادِ قَـالَ: «قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: إِنَّـا أَهْـلُ بَيْـتٍ لَا تَحِـلُّ لَنَـا الصَّدَقَةُ، وَ أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الطَّهُورِ، وَ أَنْ لَا نُنْزِيَ[١] حِمَاراً عَلَى عَتِيقَةٍ»[٢،٣].

[٣٨٨] ٣٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَثَلِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدَ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ، أَوْ مُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ»[٤].

[٣٨٩] ٣٤ـ وَ بِهَـذَا الْإِسْـنَادِ قَـالَ: «قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: مَـنْ عَامَـلَ النَّـاسَ فَلَـمْ يَظْلِمْهُـمْ، وَ حَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَ وَعَدَهُمْ فَلَـمْ يُخْلِفْهُـمْ، فَهُـوَ مِمَّـنْ كَمُلَـتْ مُرُوَّتُهُ، وَ ظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ، وَ وَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ، وَ حَرُمَتْ غِيبَتُهُ»[٥].

[٣٩٠] ٣٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ، فَأَعْطَانِي[٦]، أَمَّا أَوَّلُهَا: فَسَأَلْتُ[٧] رَبِّي أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَ أَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي، وَ أَنْتَ مَعِي، فَأَعْطَانِي. وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ: فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَقِفَنِي[٨] عِنْدَ كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَ أَنْتَ مَعِي، فَأَعْطَانِي. وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ: فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ اللهِ الْأَكْبَرُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: الْمُفْلِحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ، فَأَعْطَانِي. (وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ: فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَسْقِيَ أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي بِيَدِكَ،

١ـ لا نُنزي: أي: لا نحملها عليها للنَّسل (**النهاية**: نزا).

٢ـ العَتيقة: الفَرَس النجيبة (**المجمع**: عتق).

٣ـ أورده في: **كشف الغمّة** ١: ٤٧.

٤ـ أورده في: **كفاية الأثر**: ١١٩، **روضة الواعظين**: ٢٩٣.

٥ـ **الكافي** ٢: ٢٣٩ / ح ٢٨، **الخصال**: ٢٠٨ / ح ٢٨.

٦ـ د، ز، و: فأعطانيها.

٧ـ ب: فإنّي سألتُ.

٨ـ ب: يُوقِفَني.

فَأَعْطَانِي).[1] وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ: فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ، فَأَعْطَانِي، فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِذَلِكَ»[2].

[٣٩١] ٣٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ[3] عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ[4]: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً. قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ: يَا رَبِّ أَشْبَعُ يَوْماً فَأَحْمَدُكَ، وَ أَجُوعُ يَوْماً فَأَسْأَلُكَ»[5].

[٣٩٢] ٣٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتَ أَنْتَ وَ وُلْدُكَ عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ[6] مُتَوَّجِينَ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ، فَيَأْمُرُ اللهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ»[7].

[٣٩٣] ٣٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ وَ عَلَيْهَا حُلَّةُ الْكَرَامَةِ: قَدْ[8] عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا الْخَلَائِقُ فَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، ثُمَّ تُكْسَى أَيْضاً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ أَلْفَ حُلَّةٍ، مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ حُلَّةٍ بِخَطٍّ أَخْضَرَ: أَدْخِلُوا بِنْتَ[9] مُحَمَّدٍ الْجَنَّةَ عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَ أَحْسَنِ كَرَامَةٍ، وَ أَحْسَنِ مَنْظَرٍ. فَتُزَفُّ إِلَى

١ـ ليس في ب.
٢ـ أورده في: **الخصال**: ٣١٤ / ح ٩٣.
٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، هـ: إنّ اللهَ.
٤ـ ب، بزيادة: لك.
٥ـ أورده في: **أمالي المفيد**: ١٢٤ـ م ١٥.
٦ـ البُلقة و البَلَق: سواد في بياض، و منه: فَرَسٌ أبلق و بلقاء (**المجمع**: بلق).
٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٧.
٨ـ هـ، و: و قد.
٩ـ ب: إبنت.

الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ، وَ يُوَكَّلُ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ»[١].

[٣٩٤] ٣٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيتُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ: يَا مُحَمَّدُ، نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ، وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ»[٢].

[٣٩٥] ٤٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا»[٣].

[٣٩٦] ٤١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ فِي الْجَنَّةِ لَا مَحَالَةَ، وَ إِيَّاكُمْ وَ سُوءَ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ فِي النَّارِ لَا مَحَالَةَ»[٤].

[٣٩٧] ٤٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَدَدَ[٥] مَا خَلَقَ اللهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٦].

[٣٩٨] ٤٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَمُوداً[٧] مِنْ

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٧-٥٨، **دلائل الإمامة**: ١٥٥.

٢ـ أورده في: **كشف الغمّة** ١: ٣٧٦.

٣ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٣٨ـ الباب ٢٢/ ح ٥٦.

٤ـ أورده في: **روضة الواعظين**: ٣٧٨، **مشكاة الأنوار**: ٢٢٣.

٥ـ ب، ج: بعددِ.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٩.

٧ـ ج: إنّ الله عزوجلّ خَلَق عموداً.

يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَ أَسْفَلُهُ عَلَى ظَهْرِ الْحُوتِ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ][١]، اهْتَزَّ الْعَرْشُ وَ (تَحَرَّكَ)[٢] الْعَمُودُ وَ تَحَرَّكَ الْحُوتُ، فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ جَلالُه: اسْكُنْ يَا عَرْشِي، فَيَقُولُ: (يَا رَبِّ، كَيْفَ)[٣] أَسْكُنُ[٤] وَ أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: اشْهَدُوا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي، أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِقَائِلِهَا»[٥].

[٣٩٩] ٤٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدَّرَ الْمَقَادِيرَ، وَ دَبَّرَ التَّدَابِيرَ[٦] قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ»[٧].

[٤٠٠] ٤٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُدْعَى بِالْعَبْدِ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يُسْأَلُ عَنْهُ: الصَّلَاةُ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامَّةً، وَ إِلَّا زُجَّ[٨] فِي النَّارِ!»[٩].

[٤٠١] ٤٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تُضَيِّعُوا صَلَاتَكُمْ، فَإِنَّ مَنْ ضَيَّعَ صَلَاتَهُ حُشِرَ مَعَ قَارُونَ وَ هَامَانَ، وَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى صَلَاتِهِ، وَ أَدَاءِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ!»[١٠].

١ـ أثبتناه من: ج.

٢ـ ليس في ج.

٣ـ ليس في أ، ح.

٤ـ ب: فيقول: لا أسكن.

٥ـ أورده في: **التوحيد**: ٢٣ـ الباب ١/ ح٢٠.

٦ـ أ، ب، ح: التدبير.

٧ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٧٦-٣٧٧، الباب ٦٠/ ح٢٢.

٨ـ أ، د، ز: زُخّ، و زُجّ في النار؛ أي: رُمِيَ فيها بدفع (**المجمع**: زجج).

٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٦٠.

١٠ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٦٠.

[٤٠٢] ٤٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ: يَا رَبِّ[١]، اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله. فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (إِلَيْهِ)[٢]: يَا مُوسَى، إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَى ذَلِكَ»[٣].

[٤٠٣] ٤٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ رَجُلاً قَاعِداً، رِجْلٌ لَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَ رِجْلٌ لَهُ فِي الْمَغْرِبِ، وَ بِيَدِهِ لَوْحٌ يَنْظُرُ فِيهِ وَ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: مَلَكُ الْمَوْتِ»[٤].

[٤٠٤] ٤٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَخَّرَ لِيَ الْبُرَاقَ، وَ هِيَ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ لَيْسَتْ بِالْقَصِيرِ وَ لَا بِالطَّوِيلِ، فَلَوْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَذِنَ لَهَا لَجَالَتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ فِي جَرْيَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ هِيَ أَحْسَنُ الدَّوَابِّ لَوْناً»[٥].

[٤٠٥] ٥٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِي فِي عُلُوِّي، لَأُذِيقَنَّكَ طَعْمَ الْمَوْتِ كَمَا أَذَقْتَ عِبَادِي»[٦].

[٤٠٦] ٥١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[٧] قُلْتُ: يَا رَبِّ، أَ تَمُوتُ الْخَلَائِقُ [كُلُّهُمْ][٨] وَ يَبْقَى الْأَنْبِيَاءُ؟ فَنَزَلَتْ:

١ـ ب: ربّي.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٠-٦١.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦١.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦١.

٦ـ أورده في: **أمالي الطوسي**: ٣٣٦ـ م ١٢/ ح٢٢، **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦١.

٧ـ الزُّمر/٣٠.

٨ـ أثبتناه من: أ، د، ز.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنا تُرْجَعُونَ﴾[١]»[٢].

[٤٠٧] ٥٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اخْتَارُوا الْجَنَّةَ عَلَى النَّارِ، وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ فَتُقْذَفُوا فِي النَّارِ مُنْكَبِّينَ[٣] خالِدِينَ فِيها أَبَداً»[٤].

[٤٠٨] ٥٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ: عَلِيٍّ، وَ سَلْمَانَ، وَ أَبِي ذَرٍّ، وَ المِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ»[٥].

[٤٠٩] ٥٤ـ (وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَا يَنْقَلِبُ جَنَاحُ طَائِرٍ فِي الْهَوَاءِ[٦] إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ عِلْمٌ)[٧]»[٨].

[٤١٠] ٥٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»[٩].

[٤١١] ٥٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»[١٠].

[٤١٢] ٥٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَجَلَّى اللهُ

١ـ آل عمران / ١٨٥.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٢ و فيه: تبقى الملائكة، بدل: و يبقى الأنبياء.

٣ـ ح: مُنَكَّسِين.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٢.

٥ـ أورده في: **الخصال**: ٢٥٣ / ح١٢٦، **الاختصاص**: ٩.

٦ـ ب: ما ثَقُلَت... في السماء.

٧ـ ليس في ج، هـ.

٨ـ أورده في **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٢-٦٣.

٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٣، **أمالي الصدوق**: ١٨ـ م ٥ / ح٤ـ باختلاف.

١٠ـ أورده في: **تفسير الإمام العسكري عليه السلام**: ٤٣٢، **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٣، **الخصال**: ٥٥١ / ح٣٠.

عَزَّ وَ جَلَّ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ فَيُوقِفُهُ[١] عَلَى ذُنُوبِهِ ذَنْباً ذَنْباً[٢]، ثُمَّ يَغْفِرُ اللهُ لَهُ[٣]، لَا يُطْلِعُ اللهُ عَلَى ذٰلِكَ مَلَكاً مُقَرَّباً وَ لَا نَبِيّاً مُرْسَلاً، وَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَقِفَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقُولُ لِسَيِّئَاتِهِ: كُونِي حَسَنَاتٍ»[٤].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: معنى قوله تجلّى الله لعبده: أي: ظهر[٥] له بآية من آياته يَعلَم بها أنّ الله يخاطبه[٦].

[٤١٣] ٥٨ـ وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنِ اسْتَذَلَّ مُؤْمِناً، أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ وَ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ، شَهَّرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَفْضَحُهُ»[٧].

[٤١٤] ٥٩ـ وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَا كَانَ وَ لَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ»[٨].

[٤١٥] ٦٠ـ وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى غَافِرُ كُلِّ ذَنْبٍ، إِلَّا مَنْ أَحْدَثَ دِيناً[٩]، أَوِ اغْتَصَبَ أَجِيراً أَجْرَهُ، أَوْ رَجُلاً بَاعَ حُرّاً»[١٠].

[٤١٦] ٦١ـ وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿**يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ**﴾[١١] قَالَ: يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ، وَ كِتَابِ رَبِّهِمْ[١٢]،

١ـ أ، د، ح، هـ، و، ز: فَيَقِفُه. ٢ـ أ، د، و، ز: ذنباً فذنباً.

٣ـ ب، ز: يُغفَر له.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٣ و فيه: كُنَّ حَسَناتٍ.

٥ـ ب، د، و، ز: أظهر. ٦ـ أ، ب، ح، هـ: مُخاطِبُه.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٣.

٨ـ أورده في: **الكافي** ٢: ٢٥١ / ح١١. ٩ـ ب: ذنباً.

١٠ـ أورده في: **الكافي** ٥: ٣٨٢ / ح١٧ـ باختلاف.

١١ـ الإسراء/ ٧١.

١٢ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: و كتابِ اللهِ.

وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ»[١].

[٤١٧] ٦٢ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُعْرَفُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَوُلْدَهُ، وَإِنَّهُ لَأَكْرَمُ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ»[٢].

[٤١٨] ٦٣ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ بَهَتَ[٣] مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً، أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، أَقَامَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَهُ[٤] فِيهِ»[٥].

[٤١٩] ٦٤ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنْ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ رَبَّكَ[٦] يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ وَيُؤْمِنُونَ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ بِالْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَهُمْ[٧] عِنْدِي جَزَاءً الْحُسْنَى، وَسَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»[٨].

[٤٢٠] ٦٥ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي، وَعَلَى مَنْ قَاتَلَهُمْ، وَعَلَى الْمُعِينِ[٩] عَلَيْهِمْ، وَعَلَى مَنْ سَبَّهُمْ؛ **﴿أُولٰئِكَ لا خَلاقَ[١٠] لَهُمْ فِى الْآخِرَةِ، وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَلا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ**

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٤٩، وهذا الحديث وما بعده سقط من: ج.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٤٩.

٣ـ بَهَتَه؛ أي قال عليه ما لم يفعله (**المجمع**: بهت).

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ب، ح، هـ: مِمّا قالَ.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٤٩.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، أ، ب، ح، و: يقول: ربّي.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ب، ح، هـ، ز: فلهم.

٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٤٩.

٩ـ د: وأعان.

١٠ـ الخَلاق: النَّصيب (**المجمع**: خلق).

عَذابٌ أَلِيمٌ﴾[١][٢].

[٤٢١] ٦٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحَاسِبُ كُلَّ خَلْقٍ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ، فَإِنَّهُ لَا يُحَاسَبُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ][٣] وَ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ»[٤].

[٤٢٢] ٦٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمْقَاءَ، وَ لَا الْعَمْشَاءَ[٥]، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُعْدِي»[٦].

[٤٢٣] ٦٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ»[٧].

[٤٢٤] ٦٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَيْسَ لِلصَّبِيِّ (لَبَنٌ)[٨] خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ»[٩].

[٤٢٥] ٧٠ـ (وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ حَسُنَ فِقْهُهُ فَلَهُ حَسَنَةٌ)[١٠]»[١١].

[٤٢٦] ٧١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا أَكَلْتُمُ الثَّرِيدَ فَكُلُوا مِنْ

١ـ آل عمران/ ٧٧.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٤٩.

٣ـ أثبتناه من: أ، ب، ج، و.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٠، إلى هنا سقط من: ج.

٥ـ العَمَش: ضُعف الرؤية مع سَيَلان دمعها في أكثر أوقاتها، و المرأة عَمْشاء (**المجمع**: عمش).

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٠.

٧ـ أورده في **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٠ و فيه: بزيادة: فَكُلُوه.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٠، و الحديث سقط من: ج.

١٠ـ ليس في أ، ج، ح.

١١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٠، و فيه: مَن يُحْسِنِ النفقةَ فَلَهُ حَسَنةٌ.

جَوَانِبِهِ، فَإِنَّ الذِّرْوَةَ فِيهَا الْبَرَكَةُ»[١].

[٤٢٧] ٧٢ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، لَا يَفْتَقِرُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ الْخَلُّ»[٢].

[٤٢٨] ٧٣ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا؛ يَوْمَ سَبْتِهَا وَ خَمِيسِهَا»[٣].

[٤٢٩] ٧٤ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ادَّهِنُوا بِالْبَنَفْسَجِ؛ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ، وَ حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ»[٤].

[٤٣٠] ٧٥ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: التَّوْحِيدُ[٥] نِصْفُ الدِّينِ، وَ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ»[٦].

[٤٣١] ٧٦ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اصْطَنِعِ الْخَيْرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ، وَ إِلَى مَنْ ليس هُوَ مِنْ أَهْلِهِ[٧]، فَإِنْ لَمْ تُصِبْ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُهُ»[٨،٩].

[٤٣٢] ٧٧ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّينِ:[١٠]

---

١ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥١.

٢ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٠.

٣ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥١.

٤ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥١.

٥ ـ ب، هـ: التودّد.

٦ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٢.

٧ ـ ب: وإلى مَن ليس هوأهلَه، و في أ، د، و: وإلى مَن هوليس مِن أهلِه، و في هـ: وإلى مَن هوأهلُه.

٨ ـ ب، د: فأنت مِن أهلِه.

٩ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٢.

١٠ ـ أ، د، ز: بعدَ الإيمان، و في و: بعد الإيمان بالله.

التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، وَاصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ أحدٍ بَرٍّ وَفَاجِرٍ»[١].

[٤٣٣] ٧٨ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ، وَسَيِّدُ شَرَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَاءُ، وَأَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ»[٢].

[٤٣٤] ٧٩ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ، ثُمَّ الْأَرُزُّ»[٣].

[٤٣٥] ٨٠ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كُلُوا الرُّمَّانَ فَلَيْسَتْ مِنْهُ حَبَّةٌ[٤] تَقَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنَارَتِ الْقَلْبَ، وَأَخْرَجَتِ[٥] الشَّيْطَانَ أَرْبَعِينَ يَوْماً»[٦].

[٤٣٦] ٨١ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِالزَّيْتِ فَإِنَّهُ يَكْشِفُ الْمِرَّةَ، وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ[٧]، وَيَشُدُّ الْعَصَبَ، وَيَذْهَبُ بِالضَّنَى[٨]، وَيُحَسِّنُ الْخُلُقَ، وَيُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَيَذْهَبُ بِالْغَمِّ»[٩،١٠].

[٤٣٧] ٨٢ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كُلُوا الْعِنَبَ حَبَّةً حَبَّةً، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ»[١١].

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٢.
٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٢.
٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٣.
٤ـ أ، ح، و: مِن حبّةٍ.
٥ـ د: وأخرَسَت، وفي ز: وأدحَرَت.
٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٣.
٧ـ أثبتناه من: ب، وفي الأصل وباقي النسخ: ويُذهِبُ البَلْغَم.
٨ـ ب، و: يَذهَب بالعياء. وداءٌ عَياء: لا يُبرأ منه، وأعياه الداء (**القاموس**: عيي).
٩ـ ب: ويُذهِب الغمّ.
١٠ـ أورده في: **الخصال**: ٣٤٤ / ح ٩.
١١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٣.

[٤٣٨] ٨٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطَةِ حَجَّامٍ[١]، أَوْ (في)[٢] شَرْبَةِ عَسَلٍ»[٣،٤].

[٤٣٩] ٨٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَرُدُّوا شَرْبَةَ[٥] الْعَسَلِ عَلَى مَنْ أَتَاكُمْ بِهَا»[٦].

[٤٤٠] ٨٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا طَبَخْتُمْ فَأَكْثِرُوا الْقَرْعَ؛ فَإِنَّهُ يَسُرُّ[٧] قَلْبَ الْحَزِينِ»[٨].

[٤٤١] ٨٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (أَنَّهُ قَالَ:)[٩] «عَلَيْكُمْ بِالْقَرْعِ؛ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ»[١٠].

[٤٤٢] ٨٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي انْتِظَارُ[١١] فَرَجِ اللهِ»[١٢].

[٤٤٣] ٨٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ وَ الْجِمَاعِ

١ـ الشَّرْط: بزغ الحجّام بالمِشرَط، و المِشْرَط: هو الآلة التي يَشرِط بها الحجّام، بزغ: شقّ (التاج: شرط، بزغ).

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، هـ، ز: العسل.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٣.

٥ـ ب: أشربة.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٤.

٧ـ ح: يَشُدّ.

٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٤.

٩ـ ليس في أ، ب، هـ، و.

١٠ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٥-٧٦.

١١ـ أثبتناه من: أ، ب، ج، د، و في الأصل: انتظارُها.

١٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٤، و سقط هذا الحديث من: ح، و.

فَنَزَلَتْ عَلَيَّ (قِدْرٌ)[1] مِنَ السَّمَاءِ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا فَزَادَ فِي قُوَّتِي قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً فِي الْبَطْشِ وَالْجِمَاعِ؛ وَهُوَ الْهَرِيسُ»[2].

[٤٤٤] ٨٩ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ مِنْ بَطْنٍ مَلْآنَ»[3].

[٤٤٥] ٩٠ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، مِنْ كَرَامَةِ[4] الْمُؤْمِنِ عَلَى اللهِ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِأَجَلِهِ وَقْتاً حَتَّى يَهُمَّ بِبَائِقَةٍ[5]، فَإِذَا هَمَّ بِبَائِقَةٍ، قَبَضَهُ إِلَيْهِ[6]. قَالَ: وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: تَجَنَّبُوا الْبَوَائِقَ، يُمَدَّ لَكُمْ فِي الْأَعْمَارِ»[7].

[٤٤٦] ٩١ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِماً فَلْيُصَلِّ جَالِساً، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ[8] (أَنْ يُصَلِّيَ)[9] جَالِساً فَلْيُصَلِّ مُسْتَلْقِياً نَاصِباً رِجْلَيْهِ بِحِيَالِ الْقِبْلَةِ، يُومِئُ إِيمَاءً»[10].

[٤٤٧] ٩٢ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبْراً وَاحْتِسَاباً[11]، أُعْطِيَ ثَوَابَ [صِيَامِ][12] عَشَرَةِ أَيَّامٍ غُرٍّ زُهْرٍ لَا تُشَاكِلُ أَيَّامَ الدُّنْيَا»[13].

١ـ ليس في ب.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٤، وليس فيه: وهو الهريس.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٤-٥٥.

٤ـ أثبتناه من: ب، وفي الأصل، أ، د، ح، هـ، و، ز: يا عليُّ كرامةُ.

٥ـ البائقة: الداهية، وباقَ جاء بالشرّ والخُصومات (**القاموس**: بوق).

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٥، وفيه: قبَضَه اللهُ.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٥-٥٦.

٨ـ الأصل، ز: لم يستطع.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٦.

١١ـ أ، ب: أوِ احتِساباً.

١٢ـ أثبتناه من: ب، د، ز.

١٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٦.

[٤٤٨] ٩٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ ضَمِنَ لِي وَاحِدَةً ضَمِنْتُ لَهُ أَرْبَعَةً: يَصِلُ رَحِمَهُ: فَيُحِبُّهُ اللهُ تَعَالَى، وَ يُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ[١]، وَ يَزِيدُ فِي عُمُرِهِ، وَ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَهُ»[٢].

[٤٤٩] ٩٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ قِيلَ لَهُ[٣]: وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، وَ يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَ سُنَّتِي، فَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ مِنْ بَعْدِي»[٤].

[٤٥٠] ٩٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الدُّعَاءُ: سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَ عِمَادُ الدِّينِ، وَ نُورُ السَّماوَاتِ وَ الْأَرْضِ»[٥].

[٤٥١] ٩٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْخُلُقُ السَّيِّئُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ»[٦].

[٤٥٢] ٩٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَنَالُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»[٧].

[٤٥٣] ٩٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»[٨].

١ـ ب: وَ يُوسِّع في رزقِه.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٦.

٣ـ د، و، ز، بزيادة: يا رسولَ الله، و في أ: قيل: يا رسولَ الله.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٦.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٥.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٥.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٤.

٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٤-٦٥.

[٤٥٤] ٩٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ حَفِظَ مِنْ[١] أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِهَا[٢]، بَعَثَهُ اللهُ تَعالى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهاً عَالِماً»[٣].

[٤٥٥] ١٠٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يُسَافِرُ (يَوْمَ)[٤] الْخَمِيسِ وَ يَقُولُ: فِيهِ تُرْفَعُ[٥] الْأَعْمَالُ إِلَى اللهِ عزَّوجَلَّ، وَ تُعْقَدُ فِيهِ الْوَلَايَةُ»[٦،٧].

[٤٥٦] ١٠١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله صَلَاةَ السَّفَرِ فَقَرَأَ فِي الْأُولَى: ﴿**قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ**﴾[٨]، وَ فِي الثَّانِيَةِ:[٩] ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾[١٠]، ثُمَّ قَالَ: قَرَأْتُ لَكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ رُبُعَهُ»[١١].

[٤٥٧] ١٠٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ: ﴿**إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ**﴾[١٢] أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ»[١٣].

[٤٥٨] ١٠٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَا اعْتِكَافَ إِلَّا

١ـ د، ز: على.

٢ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: به.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٦٥.

٤ـ ليس في ب، ح.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، هـ، و: يرتفع.

٦ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: الألويَة.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٦٦، و فيه:.. يسافر يوم الإثنين و يوم الخميس... باختلاف.

٨ـ أ، و: الجحد.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في ب: الآخرة، و في الأصل، ح، هـ: الأُخرى.

١٠ـ أ، و: التوحيد.

١١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٦٦.

١٢ـ أثبتناه من: ج، د، و في الأصل، ب، ح، هـ، و، ز: مَن قرأ: إذا زلزلت.

١٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٦٦.

بِالصَّوْمِ»[١،٢].

[٤٥٩] ١٠٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ [أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ][٣] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَكْمَلُكُمْ إِيمَاناً أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً»[٤،٥].

[٤٦٠] ١٠٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[٦] عليه السلام: مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ إِخْفَاءُ الْعَمَلِ، وَ الصَّبْرُ عَلَى الرَّزَايَا، وَ كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ»[٧].

[٤٦١] ١٠٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[٨] عليه السلام: حُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ»[٩].

[٤٦٢] ١٠٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[١٠] عليه السلام: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخَلُ بِهِ الْجَنَّةُ، قَالَ: تَقْوَى اللهِ، وَ حُسْنُ الْخُلُقِ. [وَ سُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخَلُ بِهِ النَّارُ، قَالَ: الْأَجْوَفَانِ: الْبَطْنُ، وَ الْفَرْجُ][١١،١٢]».

[٤٦٣] ١٠٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ

١ـ أ، ب، د، و، ز: بصوم.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٧.

٣ـ أثبتناه من: ج.

٤ـ أثبتناه من: أ، و، و في الأصل و باقي النسخ: خُلُقاً.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٧.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٦-٦٧.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٧.

١٠ـ ليس في ب.

١١ـ أثبتناه من المطبوع.

١٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٧.

الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً، وَ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ»[١].

[٤٦٤] ١٠٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَحْسَنُ النَّاسِ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَ أَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ، وَ أَنَا أَلْطَفُكُمْ بِأَهْلِي»[٢].

[٤٦٥] ١١٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ[٣] عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾**[٤] قَالَ: الرُّطَبُ، وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ»[٥].

[٤٦٦] ١١١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[٦] عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَ الْعَسَلُ، وَ اللُّبَانُ»[٧،٨].

[٤٦٧] ١١٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[٩] عليه السلام: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ، فَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ، (وَ لْيُجَوِّدِ الْحِذَاءَ، وَ لْيُخَفِّفِ[١٠] الرِّدَاءَ)[١١]، [وَ لْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ][١٢]»[١٣].

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٧.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٧.

٣ـ ب: في قوله.

٤ـ التكاثر/٨.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٨.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ اللُّبان: ضربٌ من الصمغ يقال له: الكُنْدُر، و له حرارةٌ في الفم (**التاج**: لبن).

٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٨.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ ب: و يُخفّف.

١١ـ ليس في أ، ح.

١٢ـ أثبتناه من المطبوع.

١٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٨-٦٩، **من لا يحضره الفقيه** ٣: ٥٥٥/ ح ٤٩٠٢.

[٤٦٨] ١١٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[١] عليه السلام: أَتَى أَبُو جُحَيْفَةَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ يَتَجَشَّأُ[٢]، فَقَالَ: اكْفُفْ جُشَاءَكَ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا شِبَعاً أَكْثَرُهُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَمَا مَلَأَ أَبُو جُحَيْفَةَ بَطْنَهُ مِنْ طَعَامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ»[٣].

[٤٦٩] ١١٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذَا أَكَلَ طَعَاماً يَقُولُ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَ ارْزُقْنَا خَيْراً مِنْهُ. وَ إِذَا أَكَلَ لَبَناً أَوْ شَرِبَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَ ارْزُقْنَا مِنْهُ»[٤].

[٤٧٠] ١١٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[٥] عليه السلام: ثَلَاثَةٌ لَا يَعْرِضُ أَحَدُكُمْ (نَفْسَهُ)[٦] لَهُنَّ وَ هُوَ صَائِمٌ: الْحَمَّامُ، وَ الْحِجَامَةُ، وَ الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ»[٧].

[٤٧١] ١١٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لِلْمَرْأَةِ عَشْرُ عَوْرَاتٍ، فَإِذَا زُوِّجَتْ اسْتُتِرَتْ لَهَا[٨] عَوْرَةٌ، وَ إِذَا مَاتَتْ سُتِرَتْ[٩] عَوْرَاتُهَا كُلُّهَا»[١٠].

[٤٧٢] ١١٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَنِ امْرَأَةٍ قِيلَ: إِنَّهَا زَنَتْ، فَذَكَرَتِ (الْمَرْأَةُ)[١١] أَنَّهَا بِكْرٌ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَنْ آمُرَ النِّسَاءَ

١ـ ليس في ب.
٢ـ جَشَأَت نَفْسُه: نَهضَت و جاشت و ثارت للقَيء، و التجشُّؤ: تنفّس المَعِدة (**القاموس**: جشأ).
٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٩.
٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٩.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ ليس في ب.
٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٩-٧٠.
٨ـ ب: سُتِرَت منها، و في هـ: سُتِرت لها، و في أ، ح: و استُتِرَت.
٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، و: تُسْتَر، و في د، ز: أُستِرَت.
١٠ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٠.
١١ـ ليس في ب.

(أَنْ)[1] يَنْظُرْنَ إِلَيْهَا، فَنَظَرْنَ إِلَيْهَا فَوَجَدْنَهَا بِكْراً، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: مَا كُنْتُ لِأَضْرِبَ مَنْ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنَ اللهِ. وَكَانَ يُجِيزُ شَهَادَةَ النِّسَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا»[2].

[٤٧٣] ١١٨ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «إِذَا سُئِلَتِ الْمَرْأَةُ: مَنْ فَجَرَ بِكِ؟ فَقَالَتْ: فُلَانٌ، ضُرِبَتْ حَدَّيْنِ: حَدّاً لِفِرْيَتِهَا عَلَى الرَّجُلِ، وَحَدّاً لِمَا أَقَرَّتْ عَلَى نَفْسِهَا»[3].

[٤٧٤] ١١٩ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ: **﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾** إِلَّا وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ. وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: يَا أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ»[4].

[٤٧٥] ١٢٠ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ رَأَى الْعَبْدُ أَجَلَهُ وَسُرْعَتَهُ إِلَيْهِ، لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ، وَتَرَكَ طَلَبَ الدُّنْيَا»[5].

[٤٧٦] ١٢١ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانَا يَلْعَبَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله حَتَّى مَضَى عَامَّةُ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: انْصَرِفَا إِلَى أُمِّكُمَا. فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَمَا زَالَتْ تُضِيءُ لَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَنْظُرُ إِلَى الْبَرْقَةِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»[6].

[٤٧٧] ١٢٢ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «وَرِثْتُ عَنْ رَسُولِ

١ـ ليس في ب.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٠، **الكافي** ٧: ٤٠٤-٤٠٥/ ح ١٠.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٠، **الكافي** ٧: ٢٠٩/ ح ٢٠.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٠، **مناقب آل أبي طالب** ٣: ٥٣.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٠-٧١.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧١.

اللهِ صلى الله عليه وآله كِتَابَيْنِ: كِتَابَ اللهِ، وَ كِتَاباً[1] فِي قِرَابِ سَيْفِي»[2]، قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مَا الْكِتَابُ الَّذِي فِي قِرَابِ سَيْفِكَ؟ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ»[3].

[٤٧٨] ١٢٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ[4] صلى الله عليه وآله فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ، إِذْ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ وَ مَعَهَا كِسْرَةٌ[5] مِنْ خُبْزٍ فَدَفَعَتْهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَا هَذِهِ الْكِسْرَةُ؟[6] قَالَتْ: قُرْصاً خَبَزْتُهُ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ جِئْتُكَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْكِسْرَةِ[7]، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فَمَ أَبِيكِ مُنْذُ ثَلَاثٍ»[8].

[٤٧٩] ١٢٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِطَعَامٍ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ حَارٌّ، فَقَالَ: دَعُوهُ حَتَّى يَبْرُدَ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ بَرَكَةً، وَ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ[9] يُطْعِمْنَا النَّارَ»[10,11].

[٤٨٠] ١٢٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: قَالَ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيُبَكِّرْ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ: آخِرَ سُورَةِ

١ـ ب، و: و كتاب.

٢ـ قِراب السيف: جَفْنه، و هو وعاء السيف (**المجمع**: قرب).

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧١.

٤ـ ب: معَ رسولِ الله.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، و، ز: كُسَيرةٌ.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، و، ز: مَا هَذِهِ الكُسَيرةُ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، و، ز: الكُسَيرة؟

٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧١-٧٢.

٩ـ ب: لن.

١٠ـ أ، د: الحارّ.

١١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٢، و فيه: الحارّ.

آلِ عِمْرَانَ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ أُمَّ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»[1].

[٤٨١] ١٢٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بن أبي طالب عليه السلام قَالَ: «الطِّيبُ نُشْرَةٌ[2]، وَ الْعَسَلُ[3] نُشْرَةٌ، وَ الرُّكُوبُ نُشْرَةٌ، وَ النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ»[4].

[٤٨٢] ١٢٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «كُلُوا خَلَّ الْخَمْرِ[5]، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ فِي الْبَطْنِ»[6]. وَ قَالَ: «كُلُوا خَلَّ الْخَمْرِ مَا انْفَسَدَ، وَ لَا تَأْكُلُوا مَا[7] أَفْسَدْتُمُوهُ [أَنْتُمْ][8]»[9].

[٤٨٣] ١٢٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ[10] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[11] عليه السلام قَالَ: «حَبَانِي[12] رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالْوَرْدِ بِكِلْتَيِ يَدَيْهِ، فَلَمَّا أَدْنَيْتُهُ إِلَى أَنْفِي قَالَ: (أَمَا)[13] إِنَّهُ سَيِّدُ رَيْحَانِ الْجَنَّةِ بَعْدَ الْآسِ»[14].

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٢.

٢ـ ب: يُسرة، والنُّشْرة: عُوذة (**المجمع**: نشر).

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، هـ، و، ز: و الغُسل.

٤ـ أورده في: **نهج البلاغة تحقيق**: صبحي الصالح: ٥٤٦ ـ باب قصار الحِكم / الحكمة ٤٠٠، **مكارم الأخلاق**: ٤٢، **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٢، و فيه بدل: نشرة: يُسر.

٥ـ الخَلُّ: ما حَمُض من عصير العِنَب و غيره، و أجوده خلّ الخمْر، نافع للمعدة (**القاموس**: خلل).

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٨.

٧ـ ب: مِمّا.

٨ـ أثبتناه من: أ، ب، د، و، ز.

٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٤.

١٠ـ أ، ح، ز: بزيادة: الحَسنِ بنِ.

١١ـ ب: عن الحُسين عليه السلام.

١٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، و: حَيّاني. و حَبوتُ الرجُلَ: أعطيتُه الشيءَ بغيرِ عِوض (**المجمع**: حبو).

١٣ـ ليس في أ، ح، و إنّه سقط من: هـ.

١٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٤.

[٤٨٤] ١٢٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ، وَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، سَاءَ خُلُقُهُ»[١].

[٤٨٥] ١٣٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله اللَّحْمُ وَ الشَّحْمُ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: لَيْسَ مِنْهُمَا بَضْعَةٌ[٢] تَقَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنْبَتَتْ مَكَانَهَا شِفَاءً، وَ أَخْرَجَتْ مِنْ مَكَانِهَا دَاءً»[٣].

[٤٨٦] ١٣١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَا يَأْكُلُ الْكُلْيَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَرِّمَهُمَا، (وَ يَقُولُ:)[٤] لِقُرْبِهِمَا مِنَ الْبَوْلِ»[٥].

[٤٨٧] ١٣٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله سَفَرْجَلَةٌ قَدْ جَاءَ بِهَا إِلَيْهِ، وَ قَالَ: خُذْهَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّهَا تُجِمُّ[٦] الْقَلْبَ»[٧].

[٤٨٨] ١٣٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «مَنْ أَكَلَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ عَلَى الرِّيقِ، لَمْ يَجِدْ فِي جَسَدِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ»[٨].

[٤٨٩] ١٣٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ يَطْرَحُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ، ثُمَّ يَقْذِفُ بِهِ»[٩].

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٤-٧٥.
٢ـ ب: مُضغةٌ.
٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٥.
٤ـ ليس في أ، د، ح، ز.
٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٤.
٦ـ تُجِمُّ الفؤادَ: أي: تُريحه (اللسان: جمم).
٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٩.
٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٩.
٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٥.

[٤٩٠] ١٣٥ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «جَاءَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْبَرْنِيِّ؛ فَإِنَّهُ خَيْرُ تُمُورِكُمْ، يُقَرِّبُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُبَعِّدُ مِنَ النَّارِ»[١].

[٤٩١] ١٣٦ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ، فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ، يُرَقِّقُ[٢] الْقَلْبَ، وَيُكْثِرُ الدَّمْعَةَ، وَقَدْ بَارَكَ[٣] فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً، آخِرُهُمْ: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام»[٤].

[٤٩٢] ١٣٧ـ (وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْقَرْعِ؛ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ)[٥]»[٦].

[٤٩٣] ١٣٨ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: «قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى أَنْ تَضْمَنَ لِي ثَلَاثَ خِصَالٍ»، قَالَ: وَمَا هِيَ[٧] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «لَا تُدْخِلْ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ خَارِجٍ، وَلَا تَدَّخِرْ عَنِّي شَيْئاً فِي الْبَيْتِ، وَلَا تُجْحِفْ بِالْعِيَالِ»[٨]، قَالَ: ذَلِكَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»[٩].[١٠]

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٥.

٢ـ ج، هـ، و، ز: يُرِقّ. ٣ـ ب: قد بارك اللهُ.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٥.

٥ـ ليس في أ، ج.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٥ـ ٧٦.

٧ـ ح، هـ: وما هنّ.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل: لا يُدخَلْ علَيَّ شيء... ولا يُدّخر عنّي شيءٌ... ولا يُجحف العيال.

٩ـ ب: ذاك لك، فأجابه عليٌّ عليه السلام.

١٠ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٦.

[٤٩٤] ١٣٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «الطَّاعُونُ مِيتَةٌ وَحِيَّةٌ»[١،٢].

[٤٩٥] ١٤٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ اسْتِخْفَافاً بِالدِّينِ، وَ بَيْعَ[٣] الْحُكْمِ، وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، وَ تُقَدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَ لَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِي الدِّينِ»[٤].

[٤٩٦] ١٤١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عَلَيْكَ[٥] بِالزَّيْتِ، فَكُلْهُ[٦] وَ ادَّهِنْ بِهِ، فَإِنَّ مَنْ أَكَلَهُ وَ ادَّهَنَ بِهِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْماً»[٧].

[٤٩٧] ١٤٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ[٨] عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْمِلْحِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً، أَدْنَاهَا الْجُذَامُ، وَ الْبَرَصُ، وَ الْجُنُونُ»[٩].

[٤٩٨] ١٤٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أُتِيَ بِبِطِّيخٍ وَ رُطَبٍ فَأَكَلَ مِنْهُمَا، وَ قَالَ: هَذَانِ الْأَطْيَبَانِ»[١٠].

١ـ الوَحِيّ: السريع، و العَجِل المسرع (**المجمع**: وحا).

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٧.

٣ـ ب: و مَنْع.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٧، ٧٨.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، و، ز: عليكم.

٦ـ ب: و أكله.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٨.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، ز: يا عليّ.

٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٨.

١٠ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٨.

[٤٩٩] ١٤٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ بَدَأَ بِالْمِلْحِ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ دَاءً؛ أَقَلُّه الْجُذَامُ»[١].

[٥٠٠] ١٤٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[٢] عليه السلام أَنَّهُ سُمِّيَ حَسَناً يَوْمَ السَّابِعِ، وَاشْتُقَّ مِنِ اسْمِ الْحَسَنِ حُسَيْناً، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْحَمْلُ»[٣].

[٥٠١] ١٤٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: «السَّبْتُ لَنَا، وَ الْأَحَدُ لِشِيعَتِنَا، وَ الْإِثْنَيْنِ لِبَنِي أُمَيَّةَ، وَ الثَّلَاثَاءُ لِشِيعَتِهِمْ، وَ الْأَرْبِعَاءُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، وَ الْخَمِيسُ لِشِيعَتِهِمْ، وَ الْجُمُعَةُ لِسَائِرِ النَّاسِ جَمِيعاً، وَ لَيْسَ فِيهِ سَفَرٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَى **﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾**[٤]، يَعْنِي: يَوْمَ السَّبْتِ»[٥].

[٥٠٢] ١٤٧ـ (وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ[٦] عليه السلام بِالصَّلَاةِ يَوْمَ وُلِدَ)[٧]»[٨].

[٥٠٣] ١٤٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أنه قَالَ: «دَعَا أَبِي عليه السلام بِدُهْنٍ لِيَدَّهِنَ بِهِ [رَأْسَهُ][٩]، فَلَمَّا ادَّهَنَ قُلْتُ: بِمَاذَا ادَّهَنْتَ؟[١٠] قَالَ: إِنَّهُ الْبَنَفْسَجُ، قُلْتُ: وَ مَا

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٨.

٢ـ ب: وبهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٩.

٤ـ الجمعة/١٠.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٨.

٦ـ ب، ح: الحُسَين. ٧ـ ليس في ج، هـ.

٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٩.

٩ـ أثبتناه من: د.

١٠ـ أثبتناه من د، و في الأصل، ب، ح، هـ، و، ز: قلتُ: ادّهَنْتَ.

فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عليٍّ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَى الْأَدْهَانِ، كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ»[١].

[٥٠٤] ١٤٩ـ (وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ الْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ)[٢]»[٣].

[٥٠٥] ١٥٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ، فَإِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ»[٤،٥].

[٥٠٦] ١٥١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ إِذَا أَكَلَ الرُّمَّانَةَ[٦] لَمْ يُشْرِكْ أَحَداً فِيهَا[٧]، وَ يَقُولُ: فِي كُلِّ رُمَّانَةٍ حَبَّةٌ مِنْ حَبَّاتِ الْجَنَّةِ»[٨].

[٥٠٧] ١٥٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ مَحْمُومٌ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْغُبَيْرَاءِ»[٩،١٠].

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٩.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٩.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح، هـ: دِباغُ المَعِدة.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٩.

٦ـ أ، ح، ز: الرمّانَ.

٧ـ ب: لا يُشرِكُه فيها أحدٌ، و في: أ، ح: لم يُشرِكْه أحدٌ فيه، و في: هـ، ز: لم يَشرِك أحداً فيه.

٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٩، باختلاف يسير.

٩ـ الغُبيراء: تمرة تشبه العنّاب (**المجمع**: غبر).

١٠ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٠.

[٥٠٨] ١٥٣ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ[١] عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «اخْتَصَمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام رَجُلَانِ؛ أَحَدُهُمَا بَاعَ الْآخَرَ بَعِيراً وَاسْتَثْنَى[٢] الرَّأْسَ وَالْجِلْدَ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَنْحَرَهُ، فقَالَ عليه السلام: هُوَ شَرِيكُهُ فِي الْبَعِيرِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ وَالْجِلْدِ»[٣].

[٥٠٩] ١٥٤ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ دَخَلَ الْمُسْتَرَاحَ فَوَجَدَ لُقْمَةً مُلْقَاةً فَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ فَقَالَ: «يَا غُلَامُ اذْكُرْنِي بِهَذِهِ اللُّقْمَةِ إِذَا خَرَجْتُ»، فَأَكَلَهَا الْغُلَامُ، فَلَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «يَا غُلَامُ، [أَيْنَ][٤] اللُّقْمَةُ؟»، قَالَ: أَكَلْتُهَا يَا مَوْلَايَ، قَالَ: «أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى»، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَعْتَقْتَهُ يَا سَيِّدِي؟![٥]، قَالَ: «نَعَمْ، سَمِعْتُ [جَدِّي][٦] رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: مَنْ وَجَدَ لُقْمَةً [مُلْقَاةً][٧] فَمَسَحَ مِنْهَا، أَوْ غَسَلَ مَا عَلَيْهَا[٨]، ثُمَّ أَكَلَهَا، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي جَوْفِهِ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ»، وَلَمْ أَكُنْ أَسْتَعْبِدُ رَجُلاً أَعْتَقَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ[٩].

[٥١٠] ١٥٥ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: خَمْسَةٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ [الْمَطَايَا][١٠] لَمْ تَقْدِرُوا[١١] عَلَى مِثْلِهِنَّ: لَا يَخَافُ عَبْدٌ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ،

١ـ أ، و، ز: عليّ بن الحسين.

٢ـ ب: واستثناه.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٠.

٤ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٥ـ أ، د، و: يا بنَ رسولِ الله؟!

٦ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٧ـ أثبتناه من: ب، د، هـ.

٨ـ أ، ح، د، هـ، و، ز: منها، بدل: ما عليها.

٩ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٠-٨١.

١٠ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز.

١١ـ ب، و: ما قَدَرتُم.

وَ لَا يَسْتَحْيِي الْجَاهِلُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ، وَ لَا يَسْتَحْيِي أَحَدُكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ[١]، وَ الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ»[٢].

[٥١١] ١٥٦ـ (وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَ تُعْرَضُ عَلَى اللهِ تَعَالَى)[٣]»[٤].

[٥١٢] ١٥٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ[٥] فِي أَجَلِهِ وَ يُزَادَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[٦].

[٥١٣] ١٥٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «وُجِدَ لَوْحٌ تَحْتَ حَائِطِ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدَائِنِ فِيهِ مَكْتُوبٌ: أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي. عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ، وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ، وَ عَجِبْتُ لِمَنِ اخْتَبَرَ الدُّنْيَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيهَا، وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يُذْنِبُ؟!»[٧]

[٥١٤] ١٥٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: «أَخْبَرَنِي أَبِي عليه السلام: (أَنَّ)[٨] مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام عَارِفاً

١ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ وجدنا العبارة مضطربة.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨١.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨١.

٥ـ يُنسَأ: يُؤخَّر (**المجمع**: نسأ).

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٩٠.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨١.

٨ـ ليس في ب.

بِحَقِّهِ، كَتَبَهُ اللهُ فِي عِلِّيِّينَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثاً غُبْراً يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[1].

[٥١٥] ١٦٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «أَدْنَى الْعُقُوقِ أُفٍّ، وَ لَوْ عَلِمَ اللهُ تَعَالَى شَيْئاً أَهْوَنَ مِنَ أُفٍّ لَنَهَى عَنْهُ»[2].

[٥١٦] ١٦١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ عليها السلام، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ اشْتَرَاهَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ فَيْءٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا فَاطِمَةُ، لَا يَقُولُ النَّاسُ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَلْبَسُ لُبْسَ[3] الْجَبَابِرَةِ»، فَقَطَعَتْهَا وَ بَاعَتْهَا، وَ اشْتَرَتْ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله»[4].

[٥١٧] ١٦٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ﴾**[5] قَالَ: «قَامَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِلَى الصَّنَمِ فَأَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْباً، فَقَالَ لَهَا يُوسُفُ: مَا هَذَا؟! فَقَالَتْ: أَسْتَحْيِي مِنَ الصَّنَمِ أَنْ يَرَانَا، فَقَالَ لَهَا يُوسُفُ: أَتَسْتَحْيِينَ مِمَّنْ لَا يَسْمَعُ، وَ لَا يُبْصِرُ، وَ لَا يَفْقَهُ، وَ لَا يَأْكُلُ، وَ لَا يَشْرَبُ، وَ لَا أَسْتَحْيِي أَنَا مِمَّنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَ عَلَّمَهُ؟! فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ﴾**»[6].

[٥١٨] ١٦٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَرِيضَ

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨١ ـ باختلاف يسير.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٢.

٣ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: لباس.

٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٢.

٥ـ يوسف/٢٤.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٢-٨٣.

قَدْ بَرِئَ مِنَ الْعِلَّةِ قَالَ: «يَهْنِئْكَ الطَّهُورُ مِنَ الذُّنُوبِ»[١].

[٥١٩] ١٦٤ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أنه قَالَ: «أَخَذَ النَّاسُ ثَلَاثَةً مِنْ ثَلَاثَةٍ: أَخَذُوا الصَّبْرَ عَنْ أَيُّوبَ عليه السلام، وَ الشُّكْرَ عَنْ نُوحٍ عليه السلام، وَ الْحَسَدَ عَنْ بَنِي يَعْقُوبَ»[٢].

[٥٢٠] ١٦٥ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أنه قَالَ: «سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ، فَذَكَرَ: أَنَّ أَبَاهُ عليه السلام كَانَ يُقَصِّرُ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ»[٣].

[٥٢١] ١٦٦ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «لَا تَجِدُ فِي أَرْبَعِينَ أَصْلَعَ رَجُلَ سَوْءٍ، وَ لَا تَجِدُ فِي أَرْبَعِينَ كَوْسَجاً[٤] رَجُلاً صَالِحاً، وَ أَصْلَعُ سَوْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ[٥] مِنْ كَوْسَجٍ صَالِحٍ»[٦].

[٥٢٢] ١٦٧ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ (عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَبَّرَ[٧] عَلَى حَمْزَةَ)[٨] خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، وَ كَبَّرَ عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدَ حَمْزَةَ[٩] خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ (أُخْرَى)[١٠]، فَلَحِقَ حَمْزَةَ سَبْعُونَ تَكْبِيرَةً»[١١].

---

١ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٨٣.

٢ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٨٣.

٣ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٨٩.

٤ ـ الكوسَج: الذي لا شَعرَ على عارضيه (**اللسان**: كسج).

٥ ـ ب: أَحَبُّ إِلَى الله، و في أ: خيرٌ بدل: أحبُّ إليَّ.

٦ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٨٣.

٧ ـ أ: أنّه كَبّر. ٨ ـ ليس في ح.

٩ ـ ب: بعدَه.

١٠ ـ ليس في أ، ح، د، و.

١١ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٨٣.

[٥٢٣] ١٦٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ[1] يَعَضُّ الْمُؤْمِنُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ وَ لَمْ يُؤْمَنْ[2] بِذَلِكَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[3]. وَ سَيَأْتِي زَمَانٌ يُقَدَّمُ فِيهِ الْأَشْرَارُ، وَ يُنْسَى فِيهِ الْأَخْيَارُ، وَ يُبَايَعُ الْمُضْطَرُّ وَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ، وَ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، فَاتَّقُوا اللهَ (يَا)[4] أَيُّهَا النَّاسُ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ، وَ احْفَظُونِي فِي أَهْلِي»[5].

[٥٢٤] ١٦٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: لِمَ أُوتِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مِنْ أَبَوَيْهِ؟ قَالَ: لِئَلَّا يَجِبَ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَخْلُوقٍ»[6].

[٥٢٥] ١٧٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام عَقَّتْ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، وَ أَعْطَتِ الْقَابِلَةَ رِجْلَ شَاةٍ وَ دِينَاراً»[7].

[٥٢٦] ١٧١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَنْعَمَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَلْيَحْمَدِ اللهَ تَعَالَى، وَ مَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، وَ مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[8].

١ـ العَضُوض: الخبيث الشَّرِس (**النهاية**: عضض).

٢ـ أ، ح: و لم يُؤمَر.

٣ـ البقرة/٢٣٧.

٤ـ ليس في أ، ب، و.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٤.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٤.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٩.

٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٤.

[٥٢٧] ١٧٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: «إِنَّ يَهُودِيّاً سَأَلَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلّٰهِ، وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللهِ، وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللهُ تَعَالَى، قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللهُ، فَذَلِكَ قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ: إِنَّ عُزَيْراً ابْنُ اللهِ، وَ اللهُ لَا يَعْلَمُ لَهُ وَلَداً. وَ أَمَّا قَوْلُكَ: مَا لَيْسَ لِلّٰهِ، فَلَيْسَ لَهُ[١] شَرِيكٌ. وَ أَمَّا قَوْلُكَ: مَا لَيْسَ عِنْدَ اللهِ، فَلَيْسَ عِنْدَ اللهِ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ. فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَشْهَدُ[٢] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله»[٣].

[٥٢٨] ١٧٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ»[٤].

[٥٢٩] ١٧٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ (عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام)[٥]، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ»[٦].

[٥٣٠] ١٧٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ: يَا رَبِّ، أَ بَعِيدٌ أَنْتَ مِنِّي فَأُنَادِيَكَ، أَمْ قَرِيبٌ فَأُنَاجِيَكَ؟ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي»[٧].

[٥٣١] ١٧٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَغْضَبُ

١ـ ب، د: فليس لله.

٢ـ ب: أنا أشهد.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٤-٨٥.

٤ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٥٧، **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤١.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤٥، **علل الشرايع**: ١٧٨ـ الباب ١٤٢/ ح١.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤٨، **الكافي** ٢: ٤٩٦/ ح٤.

لِغَضَبِ فَاطِمَةَ، وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا»[١].

[٥٣٢] ١٧٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْوَيْلُ لِظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِي، كَأَنِّي بِهِمْ غَداً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»[٢].

[٥٣٣] ١٧٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ، عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَ قَدْ شُدَّتْ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ بِسَلَاسِلَ مِنْ نَارٍ مُنَكَّسٌ[٣] فِي النَّارِ حَتَّى يَقَعَ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ، وَ لَهُ رِيحٌ يَتَعَوَّذُ أَهْلُ النَّارِ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ شِدَّةِ نَتْنِهِ، وَ هُوَ فِيهَا خَالِدٌ ذَائِقُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ مَعَ جَمِيعِ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِهِ، كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمُ الْجُلُودَ، حَتَّى يَذُوقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ سَاعَةً وَ يُسْقَوْنَ مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ، فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ تَعَالَى فِي النَّارِ!»[٤،٥].

[٥٣٤] ١٧٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ أَخِي هَارُونَ مَاتَ فَاغْفِرْ لَهُ. فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، لَوْ سَأَلْتَنِي فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَأَجَبْتُكَ، مَا خَلَا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، فَإِنِّي أَنْتَقِمُ لَهُ مِنْ قَاتِلِهِ»[٦].

[٥٣٥] ١٨٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ[٧]؛ فَإِنَّهُ لا

١ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٨٤ـ م ٦١ / ح١ـ باختلاف يسير، **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٤٥.

٢ـ أورده في: **تأويل الآيات الظاهرة**: ٧٤٣، **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٨ ـ باختلاف يسير.

٣ـ ب: فَيُرَكس.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح، هـ: مِن عذابِ النار.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٥٨.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٨٧.

٧ـ ب: بِخَواتيمِ العقيق.

يُصِيبُ أَحَدَكُمْ غَمٌّ مَا دَامَ ذَلِكَ عَلَيْهِ»[١].

[٥٣٦] ١٨١ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَاتَلَنَا آخِرَ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا[٢] مَعَ الدَّجَّالِ»[٣].

[٥٣٧] ١٨٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ وَ لِأَهْلِكَ وَ لِشِيعَتِكَ، وَ مُحِبِّي شِيعَتِكَ، وَ مُحِبِّي مُحِبِّي شِيعَتِكَ، فَأَبْشِرْ فَإِنَّكَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ؛ مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْكِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ»[٤].

[٥٣٨] ١٨٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»[٥].

[٥٣٩] ١٨٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَ لَا مَأْجُورٌ»[٦].

[٥٤٠] ١٨٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ فِي الْبَطْنِ»[٧].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: يعني بذلك كلّ التمور[٨] إلّا البرني، فإنّ أكله على الريق يورث الفالج.

١ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٢.

٢ـ ب: يُقاتِلُنا.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٨٩.

٤ـ أورده في: **إرشاد القلوب** ٢: ٢٥٨.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٦٤.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥١.

٧ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥١.

٨ـ الأصل، د: التمر.

[٥٤١] ١٨٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[١]: الْحِنَّاءُ بَعْدَ النُّورَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ»[٢].

[٥٤٢] ١٨٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، لَوْلَاكَ لَمَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي»[٣].

[٥٤٣] ١٨٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ أُعْطِيتَ ثَلَاثاً لَمْ يُعْطَهَا[٤] أَحَدٌ (قَبْلَكَ)[٥]، قُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي، وَ مَا أُعْطِيتُ؟ قَالَ: أُعْطِيتَ صِهْراً[٦] مِثْلِي، وَ أُعْطِيتَ مِثْلَ زَوْجَتِكَ، وَ أُعْطِيتَ مِثْلَ وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام»[٧،٨].

[٥٤٤] ١٨٩ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، لَيْسَ فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا، وَ نَحْنُ أَرْبَعَةٌ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي، وَ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: أَنَا عَلَى دَابَّةِ اللهِ الْبُرَاقِ، وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللهِ الَّتِي عُقِرَتْ، وَ عَمِّي حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ، وَ أَخِي عَلِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ، وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَيَقُولُ الْآدَمِيُّونَ: مَا هَذَا إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ حَامِلُ عَرْشٍ! فَيُجِيبُهُمْ (مَلَكٌ)[٩] مِنْ تَحْتِ بُطْنَانِ الْعَرْشِ[١٠]: يَا مَعَاشِرَ

١ـ ب: قال: قال النبيّ، و في أ، و: قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله، و في د، هـ، ز، بزيادة: قال رسولُ الله.

٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٦.

٣ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٦.

٤ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل، أ، ب، ح، هـ: لم أُعطها.

٥ـ ليس في و. ٦ـ ب: حمواً.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: الحسَنَين.

٨ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٧٦.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ ح، هـ: مِن تحتِ العرش، و في ج: مَلَكٌ مِن العرش.

الْآدَمِيِّينَ، لَيْسَ هَذَا مَلَكاً مُقَرَّباً، وَ لَا نَبِيّاً مُرْسَلاً، وَ لَا حَامِلَ عَرْشٍ، هَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، (هَذَا)[١] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»[٢].

[٥٤٥] ١٩٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَ كَأَنِّي بِالْمَحَامِلِ[٣] تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ، وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَانَ»[٤].

[٥٤٦] ١٩١ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ فِي مَسْجِدِهِ بِالْكُوفَةِ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ أَخِي[٦] يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ [بِبَغْدَادَ][٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، عَنْ جَبْرَئِيلَ، عَنْ مِيكَائِيلَ، عَنْ إِسْرَافِيلَ، عَنِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي، فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُ مِنْ أَنْبِيَائِي، وَ اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّداً حَبِيباً وَ خَلِيلاً وَ صَفِيّاً، فَبَعَثْتُهُ رَسُولاً إِلَى خَلْقِي،

١ـ ليس في ب.
٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٧.
٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: بالحامل.
٤ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٧٧.
٥ـ ج: في مسجدِ الكوفة.
٦ـ أ، ج، ح، هـ: الحسين أخي.
٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

وَ اصْطَفَيْتُ لَهُ عَلِيّاً، فَجَعَلْتُه لَهُ أَخاً، وَ وَصِيّاً، وَ وَزِيراً، وَ مُؤَدِّياً عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى خَلْقِي، وَ خَلِيفَتِي عَلَى عِبَادِي، يُبَيِّنُ لَهُمْ كِتَابِي وَ يَسِيرُ فِيهِمْ بِحُكْمِي[١]، وَ جَعَلْتُهُ الْعَلَمَ الْهَادِيَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَ بَابِيَ الَّذِي أُوتَى مِنْهُ، وَ بَيْتِيَ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً مِنْ نَارِي، وَ حِصْنِيَ الَّذِي مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ حَصَّنْتُهُ[٢] مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ وَجْهِيَ الَّذِي مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَمْ أَصْرِفْ وَجْهِي عَنْهُ، وَ حُجَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ[٣] عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ خَلْقِي، لَا أَقْبَلُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نُبُوَّةِ أَحْمَدَ[٤] رَسُولِي، وَ هُوَ يَدِيَ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِي، وَ هُوَ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى مَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي، فَمَنْ أَحَبَّهُ مِنْ عِبَادِي وَ تَوَلَّاه[٥] عَرَّفْتُهُ وَلَايَتَهُ وَ مَعْرِفَتَهُ، وَ مَنْ أَبْغَضَهُ[٦] مِنْ عِبَادِي أَبْغَضْتُهُ لِعُدُولِهِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَ وَلَايَتِهِ، فَبِعِزَّتِي حَلَفْتُ، وَ بِجَلَالِي أَقْسَمْتُ، أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى عَلِيّاً عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي إِلَّا زَحْزَحْتُهُ[٧] عَنِ النَّارِ وَ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَ لَا يُبْغِضُهُ عَبْدٌ[٨] مِنْ عِبَادِي وَ يَعْدِلُ عَنْ وَلَايَتِهِ إِلَّا أَبْغَضْتُهُ[٩] وَ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ!»[١٠].

١ـ ج: كتابي و سُنّتي، و يَحكُم فيهم بِحُكمي، و في أ، د، ز: بِحِكمتي.

٢ـ ب: نجا.

٣ـ هـ: الأرض.

٤ـ د: مُحَمّدٍ.

٥ـ أ، ح، د، هـ، و، ز... أحبَبتُه... و تَوَلَّيتُه.

٦ـ أثبتناه من: ب، ج، ح، و في الأصل و باقي النسخ: أبغضتُه.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، و في الأصل و باقي النسخ: أخرجتُه.

٨ـ ب: أحدٌ.

٩ـ د: إلّا زحزحتُه عن الجنّة.

١٠ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٢٢ـ٢٢٣ـ م ٣٩ / ح١٠.

(اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى وَلَايَتِهِ وَ وَلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).[١]

[٥٤٧] ١٩٢ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ[٣]، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟ فَقَالَ لِي: «أَنْ لَا تَخَافَ مَعَ اللهِ أَحَداً». قَالَ: قُلْتُ: فَمَا حَدُّ التَّوَاضُعِ؟ قَالَ: «أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ مَا تُحِبُّ أَنْ يُعْطُوكَ مِثْلَهُ». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَشْتَهِي أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ، قَالَ: «انْظُرْ كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ»[٤].

[٥٤٨] ١٩٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَان، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ:)[٥] قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ بِي ثَآلِيلَ[٦] كَثِيرَةً قَدِ اغْتَمَمْتُ بِأَمْرِهَا، فَأَسْأَلُكَ[٧] أَنْ تُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ، فَقَالَ عليه السلام: «خُذْ لِكُلِّ ثُؤْلُولٍ سَبْعَ شُعَيْرَاتٍ، وَ اقْرَأْ عَلَى كُلِّ شَعِيرَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ: ﴿**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**... (إِلَى قَوْلِهِ:) **فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا**﴾[٨]، وَ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * وَ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَ لَا أَمْتًا**﴾[٩]، ثُمَّ تَأْخُذُ[١٠] الشَّعِيرَ شَعِيرَةً

١ـ ليس في أ، ح.

٣ـ د، ز: الجَهْم، و في أ: الحسين بن جَهْم.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٤٠ ـ م ٤٢/ ح٨.

٥ـ ليس في أ.

٦ـ الثآليل: جمع ثُؤْلول، و هو هذه الحبّة التي تظهر في الجلد كالحِمّصة فما دونها (**النهاية**: ثأل).

٧ـ ب، د: فأنا أسألك.

٨ـ الواقعة/ ١ـ٦. ٩ـ طه/ ١٠٥ـ١٠٧.

١٠ـ د: ثمّ خُذ.

شَعِيرَةٌ فَامْسَحْ بِهَا عَلَى كُلِّ ثُؤْلُولٍ، ثُمَّ صَيِّرْهَا فِي خِرْقَةٍ جَدِيدَةٍ، وَ ارْبِطْ عَلَى الْخِرْقَةِ حَجَراً، وَ أَلْقِهَا فِي كَنِيفٍ». قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا يَوْمَ السَّابِعِ فَإِذَا هِيَ مِثْلُ رَاحَتِي، وَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ[1] ذَلِكَ فِي مُحَاقِ الشَّهْرِ[2].

[٥٤٩] ١٩٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ مُسْلِماً فَلَا يَمْكُرُ وَ لَا يَخْدَعُ[3]؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْمَكْرَ وَ الْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ[4]، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِماً، وَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ مُسْلِماً»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «إِنَّ جَبْرَئِيلَ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَزَلَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّهُ ذَهَبَ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، أَلَا وَ إِنَّ أَشْبَهَكُمْ بِي أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً»[5].

[٥٥٠] ١٩٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ ذِي الْفَقَارِ؛ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: «هَبَطَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ، وَ كَانَ عَلَيْهِ حِلْيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَ هُوَ عِنْدِي»[6].

١ـ ب: أن تَفعَل.

٢ـ أورده في: **دعوات الراوندي**: ١٩٩-٢٠٠.

٣ـ ب: و لا يُخادِع.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٧٠ـ م ٤٦/ ح٥.

٥ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٧٠ـ٢٧١؛ م ٤٦/ ح٥.

٦ـ أورده في: **الكافي** ١: ٢٣٤/ ح ٥، **أمالي الصدوق**: ٢٨٩ ـ م ٤٨/ ح ١٠.

[٥٥١] ١٩٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «النَّظَرُ إِلَى ذُرِّيَّتِنَا عِبَادَةٌ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، النَّظَرُ إِلَى الْأَئِمَّةِ مِنْكُمْ عِبَادَةٌ، أَوِ النَّظَرُ[١] إِلَى جَمِيعِ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: «بَلِ النَّظَرُ إِلَى جَمِيعِ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله (عِبَادَةٌ)[٢،٣] مَا لَمْ يُفَارِقُوا مِنْهَاجَهُ، وَ لَمْ يَتَلَوَّثُوا بِالْمَعَاصِي»[٤].

[٥٥٢] ١٩٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّفْلِيسِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قَالَ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى كَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ وَ صَوْمِهِمْ، وَ كَثْرَةِ الْحَجِّ وَ الْمَعْرُوفِ، وَ طَنْطَنَتِهِمْ بِاللَّيْلِ، وَ لَكِنِ انْظُرُوا إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ[٥] الْأَمَانَةِ»[٦].

[٥٥٣] ١٩٨ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ[٧] الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ

١ـ ب، د، ز: أَمِ النظرُ.

٢ـ ليس في أ، ز.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٩٤ـ م ٤٩/ ح٢، **روضة الواعظين** ٢: ٢٧٣.

٤ـ **روضة الواعظين**، ٢: ٢٧٣.

٥ـ ب: و أدائهمْ.

٦ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٠٣ـ م ٥٠/ ح ٦.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، هـ: عليُّ بنُ أحمد.

عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ [لِي][١]: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، إِنَّ شَعْبَانَ قَدْ مَضَى أَكْثَرُهُ، وَ هَذَا آخِرُ جُمُعَةٍ مِنْهُ[٢]، فَتَدَارَكْ فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ تَقْصِيرَكَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ، وَ عَلَيْكَ بِالْإِقْبَالِ عَلَى مَا يَعْنِيكَ، (وَ تَرْكِ مَا لَا يَعْنِيكَ)[٣]، وَ أَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَ تُبْ إِلَى اللهِ مِنْ ذُنُوبِكَ، لِيُقْبِلَ شَهْرُ اللهِ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ مُخْلِصٌ لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَا تَدَعَنَّ أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ إِلَّا أَدَّيْتَهَا، وَ لَا فِي قَلْبِكَ حِقْداً عَلَى مُؤْمِنٍ إِلَّا نَزَعْتَهُ، وَ لَا ذَنْباً أَنْتَ مُرْتَكِبُهُ إِلَّا قَلَعْتَ عَنْهُ، وَ اتَّقِ اللهَ وَ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ[٤] وَ عَلَانِيَتِكَ[٥]، **﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾**[٦]، وَ أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ: اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ غَفَرْتَ لَنَا فِي مَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ، فَاغْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ؛ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُعْتِقُ فِي هَذَا الشَّهْرِ رِقَاباً مِنَ النَّارِ لِحُرْمَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ»[٧،٨].

[٥٥٤] ١٩٩ـ حَدَّثَنَا [أَبُو الْحَسَنِ][٩] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ[١٠]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنِ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: الَّذِي يَتْرُكُ حَلَالَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ،

١ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، و: فيه.

٣ـ ليس في أ، ح، هـ.

٤ـ هـ: في سرائرك.

٥ـ أ، د، ح، و، ز: و علانيته.

٦ـ الطلاق/ ٣.

٧ـ سقط هذا الحديث من: ب.

٨ـ أورده في: **إقبال الأعمال** ١: ٩.

٩ـ أثبتناه من: د، ز.

١٠ـ هـ، ز: الحُسَينيُّ.

وَ يَتْرُكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عَذَابِهِ»[١]،[٢].

[٥٥٥] ٢٠٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «رَأَى الصَّادِقُ عليه السلام رَجُلاً قَدِ اشْتَدَّ جَزَعُهُ[٣] عَلَى وَلَدِهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا! أَ جَزِعْتَ[٤] لِلْمُصِيبَةِ الصُّغْرَى، وَ غَفَلْتَ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى؟! لَوْ كُنْتَ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَدُكَ مُسْتَعِداً لَمَا اشْتَدَّ جَزَعُكَ عَلَيْهِ، فَمُصَابُكَ بِتَرْكِكَ الِاسْتِعْدَادَ (لَهُ)[٥] أَعْظَمُ مِنْ مُصَابِكَ بِوَلَدِكَ»[٦].

[٥٥٦] ٢٠١ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٧].

[٥٥٧] ٢٠٢ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ فَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَقِيَ فَقِيراً مُسْلِماً فَسَلَّمَ عَلَيْهِ خِلَافَ سَلَامِهِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ[٨]، لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»[٩].

١ـ أ، ح، و: النار.

٢ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٤٠٠ـ٤٠١/ ح ٥٨٦١.

٣ـ ب، بزيادة: و حُزنُه.

٤ـ ب: جَزِعْتَ.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٥٨ـ م ٥٧/ ح٥.

٧ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٦١ـ م ٥٧/ ح١٣.

٨ـ أ، ب، د، و، ز: على الغنيّ.

٩ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٤٤٢ ـ م ٦٨/ ح٥.

[٥٥٨] ٢٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو تُرَابٍ][1] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيُّ، عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: «دَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنهما إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَغِيفَيْنِ، فَأَخَذَ أَبُو ذَرٍّ الرَّغِيفَيْنِ فَقَلَّبَهُمَا[2]، فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْلِبُ[3] هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ؟ (قَالَ: خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَا نَضِيجَيْنِ، فَغَضِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِكَ غَضَباً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: مَا أَجْرَأَكَ حَيْثُ تَقْلِبُ [هَذَيْنِ][4] الرَّغِيفَيْنِ)[5]، فَوَاللهِ لَقَدْ عَمِلَ فِي هَذَا الْخُبْزِ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، وَعَمِلَتْ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى أَلْقَوْهُ إِلَى الرِّيحِ، وَعَمِلَتْ فِيهِ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ إِلَى السَّحَابِ، وَعَمِلَ فِيهِ السَّحَابُ حَتَّى أَمْطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَمِلَ فِيهِ الرَّعْدُ وَالْمَلَائِكَةُ حَتَّى وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ، وَعَمِلَتْ فِيهِ الْأَرْضُ، وَالْخَشَبُ وَالْحَدِيدُ، وَالْبَهَائِمُ وَالنَّارُ، وَالْحَطَبُ وَالْمِلْحُ، وَمَا لَا أُحْصِيهِ أَكْثَرُ، فَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَقُومَ بِهَذَا الشُّكْرِ؟! فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِلَى اللهِ أَتُوبُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ[6] مِمَّا أَحْدَثْتُ، وَإِلَيْكَ أَعْتَذِرُ مِمَّا كَرِهْتَ[7]. قَالَ: وَدَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى

١ـ أثبتناه من: ج، ز.
٢ـ ب: يُقلِّبُهما، وفي أ: فقبَّلَهما.
٣ـ أ: قَلَّبتَ.
٤ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.
٥ـ ليس في أ.
٦ـ ب: إلى الله.
٧ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٤٤٢-٤٤٣؛ م ٦٨ / ح٦.

ضِيَافَةٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ مِنْ جِرَابِهِ كِسْرَةً يَابِسَةً وَ بَلَّهَا مِنْ رَكْوَتِهِ[1]، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَا أَطْيَبَ هَذَا الْخُبْزَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مِلْحٌ! فَقَامَ سَلْمَانُ وَ خَرَجَ وَ رَهَنَ رَكْوَتَهُ بِمِلْحٍ وَ حَمَلَهُ[2] إِلَيْهِ، فَجَعَلَ أَبُو ذَرٍّ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْخُبْزَ وَ يَذُرُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمِلْحَ وَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا هَذِهِ الْقَنَاعَةَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَوْ كَانَتْ قَنَاعَةٌ[3] لَمْ تَكُنْ رَكْوَتِي مَرْهُونَةً»[4].

[٥٥٩] ٢٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُرَابٍ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى الرُّويَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ آبَائِكَ عليهم السلام فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاوَتُوا[5]، فَإِذَا اسْتَوَوْا هَلَكُوا». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: (لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَنْتُمْ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:)[6] إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَ حُسْنِ اللِّقَاءِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ

---

١ ـ الرَّكوة: دَلْوٌ صغير من جلد (**المجمع**: ركو).

٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، ح، هـ، ز: و حَمَلَ.

٣ ـ أ، و: القناعةُ.

٤ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٢: ٣٢٠ ـ ٣٢١ / ح ٨.

٥ ـ ج: ما تعاونوا.

٦ ـ ليس في أ.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ عَتَبَ عَلَى الزَّمَانِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ». فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مُجَالَسَةُ الْأَشْرَارِ تُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام[١]: قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ وَثِقَ بِالزَّمَانِ صُرِعَ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: خَاطَرَ بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ

١ـ ب: قالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ رَضِيَ بِالْعَافِيَةِ مِمَّنْ دُونَهُ رُزِقَ السَّلَامَةَ مِمَّنْ فَوْقَهُ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: حَسْبِي[١].

[٥٦٠] ٢٠٥ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى**﴾[٢] قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: بُعْداً لَكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَ بُعْداً لَكَ مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ»[٣].

[٥٦١] ٢٠٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعُقْبِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ الصَّيْرَفِي، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (عَلِيِّ بْنِ مُوسَى)[٤] الرِّضَا عليه السلام: الرَّجُلُ يَسْتَنْجِي وَ خَاتَمُهُ فِي إِصْبَعِهِ، وَ نَقْشُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فَقَالَ: «أَكْرَهُ ذَلِكَ»، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَ وَ لَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ آبَائِكَ عليهم السلام يَفْعَلُ ذَلِكَ وَ خَاتَمُهُ فِي إِصْبَعِهِ؟ فَقَالَ: «بَلَى، وَ لَكِنَّ أُولئِكَ (كَانُوا)[٥] يَتَخَتَّمُونَ فِي الْيَدِ الْيُمْنَى، فَاتَّقُوا اللهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ»، قُلْتُ: وَ مَا[٦] كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؟ قَالَ: «وَ لِمَ لَا تَسْأَلُنِي عَمَّن كَانَ قَبْلَهُ؟!»، قُلْتُ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ، قَالَ: «كان نَقْشُ خَاتَمِ آدَمَ عليه السلام: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، هَبَطَ بِهِ مَعَهُ، وَإِنَّ نُوحاً عليه السلام لَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: يَا نُوحُ، إِنْ خِفْتَ الْغَرَقَ فَهَلِّلْنِي أَلْفاً، ثُمَّ سَلْنِي النَّجَاةَ أُنْجِكَ مِنَ

---

١ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٤٤٦ ـ ٤٤٧؛ م ٦٨ / ح ٩.

٢ ـ القيامة / ٣٤ و ٣٥.

٣ ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٥: ٥٤١.

٤ ـ ليس في أ، د، و، ز.

٥ ـ ليس في أ، هـ.

٦ ـ أ، ب: قلتُ: ما.

الْغَرَقِ وَ مَنْ آمَنَ مَعَكَ ـ قَالَ ـ: فَلَمَّا اسْتَوَى نُوحٌ وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ وَ رَفَعَ الْقَلْسَ[١]، وَ عَصَفَتِ الرِّيحُ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَأْمَنْ نُوحٌ عليه السلام الْغَرَقَ، وَ أَعْجَلَتْهُ الرِّيحُ فَلَمْ يُدْرِكْ[٢] أَنْ يُهَلِّلَ أَلْفَ مَرَّةٍ، فَقَالَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ: هيلوليا أَلْفاً أَلْفاً، يَا ماريا (يَا ماريا)[٣] أيقن[٤]، قَالَ: فَاسْتَوَى الْقَلْسُ وَ اسْتَقَرَّتِ[٥] السَّفِينَةُ، فَقَالَ نُوحٌ عليه السلام: إِنَّ كَلَاماً نَجَّانِي اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنَ الْغَرَقِ لَحَقِيقٌ أَنْ لَا يُفَارِقَنِي ـ قَالَ ـ: فَنَقَشَ فِي خَاتَمِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَلْفَ مَرَّةٍ يَا رَبِّ أَصْلِحْنِي ـ قَالَ ـ: وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَمَّا وُضِعَ فِي كِفَّةِ الْمَنْجَنِيقِ غَضِبَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَا يُغْضِبُكَ يَا جَبْرَئِيلُ؟ قَالَ (جَبْرَئِيلُ)[٦]: يَا رَبِّ، خَلِيلُكَ لَيْسَ مَنْ يَعْبُدُكَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ غَيْرُهُ[٧]، سَلَّطْتَ عَلَيْهِ عَدُوَّكَ وَ عَدُوَّهُ! فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: اسْكُتْ، إِنَّمَا يَعْجَلُ الْعَبْدُ الَّذِي يَخَافُ الْفَوْتَ مِثْلُكَ، فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّهُ عَبْدِي آخُذُهُ إِذَا شِئْتُ ـ قَالَ ـ: فَطَابَتْ نَفْسُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَالْتَفَتَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقَالَ: هَلْ لَكَ (مِنْ)[٨] حَاجَةٍ؟ قَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا. فَأَهْبَطَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ[٩] خَاتَماً فِيهِ سِتَّةُ أَحْرُفٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ، أَسْنَدْتُ ظَهْرِي إِلَى اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ. فَأَوْحَى اللهُ

١ـ القَلْس: حَبْلٌ ضخم من لِيفٍ أو خُوصٍ أو غيرهما (**القاموس**: قلس).

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، هـ: يُدركه.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أ: أبقني.

٥ـ ب، أ، ح، ز: و استمَرَّت.

٦ـ ليس في أ، ب، و.

٧ـ أ: مِثله.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ أ، ب، ح: عندها.

عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: أَنْ تَخَتَّمْ[١] بِهَذَا الْخَاتَمِ، فَإِنِّي أَجْعَلُ النَّارَ عَلَيْكَ بَرْداً وَ سَلاماً - قَالَ -: وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُوسَى عليه السلام حَرْفَيْنِ اشْتَقَّهُمَا مِنَ التَّوْرَاةِ: اصْبِرْ تُؤْجَرْ، أُصْدُقْ[٢] تَنْجُ. - قَالَ -: وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ عليه السلام: سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ بِكَلِمَاتِهِ. وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عِيسَى عليه السلام حَرْفَيْنِ اشْتَقَّهُمَا مِنَ الْإِنْجِيلِ: طُوبَى لِعَبْدٍ ذُكِرَ اللهُ مِنْ أَجْلِهِ، وَ وَيْلٌ لِعَبْدٍ نُسِيَ اللهُ مِنْ أَجْلِهِ! وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحَسَنِ عليه السلام: الْعِزَّةُ لِلَّهِ، وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ. وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ الْحَسَيْنِ عليه السلام[٣]. وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: اللهُ وَلِيِّي وَ عِصْمَتِي مِنْ خَلْقِهِ، وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: حَسْبِيَ اللهُ. قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ: وَ بَسَطَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام كَفَّهُ وَ خَاتَمُ أَبِيهِ عليه السلام فِي إِصْبَعِهِ حَتَّى أَرَانِيَ النَّقْشَ[٤].

وَ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ[٥]: أَنَّهُ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: خَزِيَ وَ شَقِيَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ [بْنِ عَلِيٍّ][٦] عليه السلام.[٧]

[٥٦٢] ٢٠٧ - حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى

---

١ - ب، ج، د، هـ، و، ز: يَتَخَتَّم.

٢ - أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أَصلِحْ.

٣ - أ، ب، ج، د، ح، و، ز: الحسن.

٤ - أورده في: **أمالي الصدوق**: ٤٥٦ - ٤٥٨، م ٧٠ / ح ٥.

٥ - ب، ز: الخبر. ٦ - أثبتناه من: د، ز.

٧ - أورده في: **الكافي** ٦: ٤٧٤ / ح، **أمالي الصدوق**: ١٣١ - م ٢٧ / ح ٦.

الرِّضَا عليه السلام يُحَدِّثُ[١] عَنْ آبَائِهِ، (عَنْ عَلِيٍّ)[٢] عليهم السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «لَمْ يَبْقَ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام إِلَّا قَوْلُ النَّاسِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ[٣] مَا شِئْتَ»[٤].

[٥٦٣] ٢٠٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي، وَدَيَّانُ دِينِي، أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي، وَيَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي، بِهِمْ أَدْفَعُ الْبَلَاءَ[٥] عَنْ عِبَادِي وَإِمَائِي، وَبِهِمْ أُنْزِلُ [مِنْ][٦] رَحْمَتِي»[٧].

[٥٦٤] ٢٠٩ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رحمه الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: «كَلَامُ اللهِ لَا تَتَجَاوَزُوهُ، وَلَا تَطْلُبُوا الْهُدَى[٨] فِي غَيْرِهِ فَتَضِلُّوا»[٩].

١ـ ب، بزيادة: عن أبيه. ٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب: فافعَلْ، و في ز: إفعَلْ.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥١٠ ـ م ٧٧ / ح١.

٥ـ ب، ز: العذاب.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، ح، هـ، و.

٧ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥٤٤ ـ م ٨١ / ح ٧.

٨ـ هـ، ز: الهوى.

٩ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥٤٦ ـ م ٨١ / ح ١١، **التوحيد**: ٢٢٣ـ٢٢٤؛ الباب ٣٠ / ح٢.

[٥٦٥] ٢١٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «نَحْنُ سَادَةٌ (فِي)[١] الدُّنْيَا، وَ مُلُوكٌ (فِي)[٢] الآخرة»[٣].

[٥٦٦] ٢١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقَضِيبِ الْيَاقُوتِ الأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللهُ بِيَدِهِ وَ يَكُونُ مُسْتَمْسِكاً بِهِ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ، فَإِنَّهُمْ خِيَرَةُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَفْوَتُهُ، وَ هُمُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ»[٤].

[٥٦٧] ٢١٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ، كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَ جَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ، وَ أَحَلَّهُ[٥] دَارَ الْقَرَارِ»[٦].

---

١ ـ ليس في ب.

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥٥٨ ـ م ٨٢ / ح ١٧.

٤ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥٨٣ ـ م ٨٥ / ح ٢٦.

٥ ـ أ، ب، ح، و، ز: و أدخله.

٦ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦٢٨ ـ م ٩١ / ح ٦.

[٥٦٨] ٢١٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ (بِفَيْدَ)[١] [بَعْدَ][٢] مُنْصَرَفِي مِنْ حَجِّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وُلِّينَا حِسَابَ شِيعَتِنَا، فَمَنْ كَانَتْ مَظْلِمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، حَكَمْنَا فِيهَا فَأَجَابَنَا، وَ مَنْ كَانَتْ مَظْلِمَتُهُ (فِيمَا)[٣] بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ، اسْتَوْهَبْنَاهَا فَوُهِبَتْ لَنَا، وَ مَنْ كَانَتْ مَظْلِمَتُهُ [فيما][٤] بَيْنَهُ وَ بَيْنَنَا، كُنَّا أَحَقَّ مِمَّنْ[٥] عَفَا وَ صَفَحَ»[٦].

[٥٦٩] ٢١٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ][٧] سَلْمِ بْنِ [الْبَرَاءِ][٨] الْجِعَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ مَاتَ

١ـ ليس في ج، و، ز.
٢ـ أثبتناه من: ج، هـ، و، ز.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ أثبتناه من: ج، د، هـ، و، ز.
٥ـ أ، ب، ح، د، و، ز: مَنْ.
٦ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٥: ٦٤٦.
٧ـ أثبتناه من: د، ز.
٨ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل و باقي النسخ: البرّ.

وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِي، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَ يُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ»[١].

[٥٧٠] ٢١٥ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَنَا وَ هَذَا -يَعْنِي عَلِيّاً- يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ -وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ- وَ شِيعَتُنَا مَعَنَا، وَ مَنْ أَعَانَ مَظْلُومَنَا كَذَلِكَ»[٢].

[٥٧١] ٢١٦ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى، فَلْيَتَمَسَّكْ[٣] بِحُبِّ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ بَيْتِي»[٤].

[٥٧٢] ٢١٧ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ. هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَ هُمُ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ»[٥].

[٥٧٣] ٢١٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ[٦] قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ وُلْدُكَ خِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ»[٧].

[٥٧٤] ٢١٩ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ»[٨].

[٥٧٥] ٢٢٠ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، حَشَرَهُ اللهُ

١ـ أورده في: **كنز الفوائد** ١: ٣٢٧.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٠: ٢٦/ ح ٥٢، و ٦٨: ١٩/ ح ٢٩.

٣ـ أـ فَلْيَسْتَمْسِكْ.

٤ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٣: ٧٦.

٥ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ١: ٥٢٣.

٦ـ أ، ب، د، هـ، و، ز: و بإسناده.

٧ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٣: ١٤٥/ ح ١٠٢.

٨ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٣٦ـ م ٤١/ ح ١٠.

تَعَالَى آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

[٥٧٦] ٢٢١ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله[٢] لِعَلِيٍّ: مَنْ أَحَبَّكَ، كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ فِي دَرَجَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُكَ[٣]، فَلَا يُبَالِي مَاتَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً»[٤].

[٥٧٧] ٢٢٢ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[٥]، قَالَ: عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام»[٦،٧].

[٥٧٨] ٢٢٣ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله[٨] لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ عَقِيلٍ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ»[٩،١٠].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: ذِكرُ العبّاس و عقيل غريبٌ في هذا الحديث، لم أسمعه إلّا من محمّد بن عمر الجعابيّ في هذا الحديث.

[٥٧٩] ٢٢٤ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا

---

١ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٧: ٧٩ / ح ١٥.

٢ ـ أ، ب، ح: النبيُّ صلى الله عليه وآله.

٣ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل، ح،: ماتَ بِبُغضِك.

٤ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٧: ٧٩ / ح ١٦.

٥ ـ الصافّات / ٢٤.

٦ ـ ب: عليّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام.

٧ ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٦٧ / ح ٧.

٨ ـ أ، ب، د، و، ز: النبيُّ.

٩ ـ ب: حارَبْتم... سالَمْتم.

١٠ ـ أورده في: **اعتقادات الإماميّة**: ١٠٥.

مِنْكَ»[١].

[٥٨٠] ٢٢٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: [يَا عَلِيُّ][٢]، أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ، لَا يَشُكُّ فِيكَ إِلَّا كَافِرٌ»[٣].

[٥٨١] ٢٢٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَا زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ إِلَّا لَمَّا أَمَرَنِيَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِتَزْوِيجِهَا»[٤].

[٥٨٢] ٢٢٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، (وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ)[٥]، وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، [وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ][٦]، (وَ اخْذُلْ عَدُوَّهُ)[٧]. وَ كُنْ لَهُ وَ لِوُلْدِهِ، وَ اخْلُفْهُ فِيهِمْ بِخَيْرٍ، وَ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَ أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَ احْفَظْهُمْ حَيْثُ تَوَجَّهُوا مِنَ الْأَرْضِ، وَ اجْعَلِ الْإِمَامَةَ فِيهِمْ، وَ اشْكُرْ مَنْ أَطَاعَهُمْ، وَ أَهْلِكْ مَنْ عَصَاهُمْ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ»[٨].

[٥٨٣] ٢٢٨ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنِ اتَّبَعَنِي، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُهُ الْحَقُّ»[٩].

[٥٨٤] ٢٢٩ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ تُبْرِئُ ذِمَّتِي، وَ أَنْتَ

١ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٦٠ـ م ٥٧/ ح ١٢.

٢ـ أثبتناه من: ج، د، هـ، ز.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٧٧ـ م ١٨/ ح ٧.

٤ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٣: ١٠٤/ ح ١٦.

٥ـ ليس في أ، هـ.

٦ـ أثبتناه من: هـ، ز.

٧ـ ليس في هـ، ز.

٨ـ أورده في: **نوادر الأخبار**: ١٢٤.

٩ـ ب: أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي. و عنه: **بحار الأنوار** ٣٨: ٢١٠/ ح ٨.

خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي»[١].

[٥٨٥] ٢٣٠ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ[٢] الْحَقِّ مِنَّا، وَ ذٰلِكَ حِينَ يَأْذَنُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (لَهُ)[٣]، وَ مَنْ تَبِعَهُ نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ، اللهَ اللهَ عِبَادَ اللهِ، فَأْتُوهُ وَ لَوْ عَلَى الثَّلْجِ؛ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلِيفَتِي»[٤].

[٥٨٦] ٢٣١ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، (وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام)[٥]: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ لَا يُحِبُّ هٰذَا فَقَدْ كَذَبَ!»[٦].

[٥٨٧] ٢٣٢ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: تُوضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرُ حَوْلَ الْعَرْشِ لِشِيعَتِي وَ شِيعَةِ أَهْلِ بَيْتِيَ الْمُخْلَصِينَ فِي وِلَايَتِنَا، وَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: هَلُمَّ يَا عِبَادِي إِلَيَّ؛ لِأَنْشُرَنَّ عَلَيْكُمْ[٧] كَرَامَتِي فَقَدْ أُوذِيتُمْ فِي الدُّنْيَا»[٨].

[٥٨٨] ٢٣٣ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خُلِقْتَ [يَا عَلِيُّ][٩] مِنْ شَجَرَةٍ خُلِقْتُ مِنْهَا، أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، وَ مُحِبُّونَا وَرَقُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ»[١٠].

[٥٨٩] ٢٣٤ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ

١ـ أورده في: **الغيبة** للطوسي: ١٥٠.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، ح، هـ: القائمُ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: **كفاية الأثر**: ١٠٦-١٠٧. ٥ـ ليس في أ.

٦ـ سقط هذا الحديث من: هـ، و عنه: **بحار الأنوار** ٢٧: ٧٩/ ح ١٧.

٧ـ أ، لِأَنْشُرَلكُم، و في ح: لِأَنْشُرَعليكُم.

٨ـ عنه: **بحار الأنوار** ٦٨: ١٩/ ح ٣٠.

٩ـ أثبتناه من المطبوع.

١٠ـ عنه: **بحار الأنوار** ٣٥: ٢٥/ ح ٢٠.

اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا يُبْغِضُكَ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا مَنْ كَانَ أَصْلُهُ يَهُودِيّاً!»[١].

[٥٩٠] ٢٣٥ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ»[٢].

[٥٩١] ٢٣٦ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا، وَ عَلِيٌّ، وَ فَاطِمَةُ، وَ الْحَسَنُ، وَ الْحُسَيْنُ، وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِي فَإِنَّهُمْ مِنِّي»[٣].

[٥٩٢] ٢٣٧ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَا يَرَى عَوْرَتِي غَيْرُ عَلِيٍّ[٤] إِلَّا كَافِرٌ»[٥].

[٥٩٣] ٢٣٨ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: تَرِدُ شِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِوَاءً غَيْرَ عِطَاشٍ، وَ يَرِدُ عَدُوُّكَ[٦] عِطَاشاً يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ»[٧].

[٥٩٤] ٢٣٩ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: بُغْضُ عَلِيٍّ كُفْرٌ، وَ بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ نِفَاقٌ»[٨].

[٥٩٥] ٢٤٠ ـ (وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: دَعَا لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَ اشْرَحْ صَدْرَهُ، وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ[٩]، وَ قِهِ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ)[١٠]».

[٥٩٦] ٢٤١ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ

---

١ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٣٩: ٣٠١ / ح ١١٣.

٢ ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٤: ٥٠٢.

٣ ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٣: ٥٥٧-٥٥٨، **أمالي الصدوق**: ٣٣٤ ـ م ٥٤ / ح ٥.

٤ ـ الأصل، ب، و، ز، بزيادة: و لا يُبغِضُه.

٥ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٠: ٢٦ / ح ٥٢.

٦ ـ ب: وَ تَرِدُ أَعْدَاؤُكَ.

٧ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٨: ٢٠ / ح ١٠.

٨ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٩٣: ٢٢١ / ح ١١.

٩ ـ أورده في: **الإرشاد**: ٤٠٥ ـ باختلاف.

١٠ ـ ليس في أ.

وَ الْمَارِقِينَ»[١].

[٥٩٧] ٢٤٢ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ حُبِّ الْحُزْنِ»[٢].

[٥٩٨] ٢٤٣ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ، وَ لَا يَقْضِي عِدَاتِي إِلَّا عَلِيٌّ»[٣].

[٥٩٩] ٢٤٤ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي هَاشِمٍ: «أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي»[٤].

[٦٠٠] ٢٤٥ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ وَ ذَخَائِرِهِ الصَّدَقَةُ»[٥].

[٦٠١] ٢٤٦ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَ الرَّقِيقِ»[٦].

[٦٠٢] ٢٤٧ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ إِخْوَانِي[٧] عَلِيٌّ، وَ خَيْرُ أَعْمَامِي حَمْزَةُ وَ الْعَبَّاسُ؛ صِنْوُ[٨] أَبِي»[٩].

١ـ أورده في: **الخصال**: ١٤٥/ ح ١٧١، **علل الشرايع**: ٢٢٢ـ الباب ١٦٠.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٧٣: ١٥٨/ ح ٢. ٣ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٠: ٢٧/ ح ٥٢.

٤ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٧٩/ ح ١، و فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى عليّ والحسن والحسين عليهم السلام فبكى و قال: «...».

٥ـ أورده في: **مجموعة ورّام**: ١٨٢.

٦ـ أورده في: **المسائل الصاغانيّة**: ١٢٤.

٧ـ ب: إخوتي.

٨ـ أ، د: صِنوُ: و الصِّنْوُ: الأخ الشقيق (**اللسان**).

٩ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٢: ٢٧٤/ ح ١٩ و: ٢٨٦/ ح ٥٦، **كنز العمّال** ١١: ٦٠٠/ ح ٣٢٨٩٣

[٦٠٣] ٢٤٨ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «الِاثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا[1] جَمَاعَةٌ»[2].

[٦٠٤] ٢٤٩ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

[٦٠٥] ٢٥٠ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله (أَنَّهُ قَالَ:)[4] «الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ»[5].

[٦٠٦] ٢٥١ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ، فَمَنْ بَاكَرَ بِهَا[6]، لَمْ يَتَخَطَّاهُ الْبَلَاءُ»[7،8].

[٦٠٧] ٢٥٢ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ (بَعْدِي)[9] وَ بَعْدَ أَبِيهِمَا، وَ أُمُّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ»[10].

[٦٠٨] ٢٥٣ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُنَّ عَلَى زَوْجٍ»[11].

١ـ أ، ب: فما فوقها.

٢ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٨٥ / ح ١.

٣ـ أورده في: **المجازات النبويّة**: ٩٣.

٤ـ ليس في أ، ح، و.

٥ـ أورده في: **بصائر الدرجات**: ٨٠ / ح٢، **الكافي** ١: ٢١٨ / ح٣، **علل الشرايع**: ١٧٤ـ الباب ١٣٩ / ح١.

٦ـ ب: بَاكِرُوا الصدقةَ فَمَنْ باكَرَها.

٧ـ أ: اليد، و في ب: الدعاءُ.

٨ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٦ / ح ٥ ـ باختلاف.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ ب: أهلِ الدنيا. عنه: **بحار الأنوار** ٤٣: ١٩ / ح ٥.

١١ـ أورده في: **الكافي** ٥: ٣٢٦ / ح ١ـ باختلاف، إذ فيه: «.. أَحناهنّ على ولدٍ و خيرهُنّ لزوج».

[٦٠٩] ٢٥٤ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ جَاءَكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ الْجَمَاعَةَ، وَ يَغْصِبَ الْأُمَّةَ أَمْرَهَا، وَ يَتَوَلّى[١] مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ، فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَذِنَ فِي ذَلِكَ»[٢].

[٦١٠] ٢٥٥ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «نَزَلَتْ [هَذِهِ الْآيَةُ][٣]: ﴿**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً**﴾[٤] فِي عَلِيٍّ عليه السلام»[٥].

[٦١١] ٢٥٦ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ**﴾[٦]، قَالَ: دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ»[٧].

[٦١٢] ٢٥٧ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله»[٨].

[٦١٣] ٢٥٨ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: (أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»[٩].

[٦١٤] ٢٥٩ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله:)[١٠] إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ

١ـ ب: وتولّى.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٩: ٤٣٤/ ح ٢١.

٣ـ أثبتناه من: ج.

٤ـ البقرة/ ٢٧٤.

٥ـ أورده في: **الاختصاص**: ١٥٠ـ باختلاف.

٦ـ الحاقّة/ ١٢.

٧ـ أورده في: **الكافي** ١: ٤٢٣/ ح ٥٧ـ باختلاف.

٨ـ عنه: **بحار الأنوار** ١٦: ١٧٢/ ح ٥.

٩ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٥٦ـ م ٤٤/ ح ١٠ـ باختلاف.

١٠ـ ليس في ب.

الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللهِ، وَ عِتْرَتِي، وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»[١].

[٦١٥] ٢٦٠ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[٢] أَقْرَنَيْنِ»[٣].

[٦١٦] ٢٦١ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «دَعَا (لِيَ)[٤] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَنْ يَقِيَنِي[٥] (اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ)[٦] الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ»[٧].

[٦١٧] ٢٦٢ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ[٨]، وَ لَا يَقُولُهَا[٩] بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ»[١٠].

[٦١٨] ٢٦٣ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «دَعَا (لِيَ)[١١] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»[١٢].

[٦١٩] ٢٦٤ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ (لِيَ)[١٣] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: فِيكَ مَثَلٌ مِنْ

١ـ أورده في: **بصائر الدرجات**: ٤١٣/ ح ٣، **الخصال**: ٦٥/ ح ٩٧.

٢ـ الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده (**النهاية**: ملح).

٣ـ عنه: **بحار الأنوار** ١٦: ٢٢٠/ ح ١٣.

٤ـ ليس في ب، د، هـ.

٥ـ هـ: يقني.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أورده في: **تفسير القمي** ٢: ٢٠٢، **بحار الأنوار** ٤٠: ٧١/ ح ١٠٧، و سقط هذا الحديث من: ز.

٨ـ ب، و، ز: و أخو رسول الله.

٩ـ أ، ب، ح، و: لا يقولها.

١٠ـ أورده في: **الخصال**: ٤٠٢/ ح ١١٠، **أمالي الطوسي**: ٧٢٦.

١١ـ ليس في ب، د، هـ.

١٢ـ أورده في: **الكافي** ٨: ١٠٧/ ح ٨٠، **أمالي الصدوق**: ١٧٤ـ م ٣٢/ ح ٧.

١٣ـ ليس في ب.

عِيسَى؛ أَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى كَفَرُوا، وَ أَبْغَضَهُ الْيَهُودُ حَتَّى كَفَرُوا فِي بُغْضِهِ»[١].

[٦٢٠] ٢٦٥ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَحَرَّمَ اللهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»[٢].

[٦٢١] ٢٦٦ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ (لي)[٣] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مُحِبُّكَ مُحِبِّي، وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي، و مُبْغِضِي مُبْغِضُ الله»[٤].

[٦٢٢] ٢٦٧ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَا يُحِبُّ عَلِيّاً إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ»[٥].

[٦٢٣] ٢٦٨ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ»[٦].

[٦٢٤] ٢٦٩ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ»[٧].

[٦٢٥] ٢٧٠ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»[٨].

[٦٢٦] ٢٧١ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ»[٩].

١ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٣: ٢٦٠، **تاريخ مدينة دمشق** ٤٢: ٢٩٣.

٢ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ١٠٦/ ح ١.

٣ـ ليس في أ، ب، هـ.

٤ـ أورده في: **أمالي الطوسي**: ٣٥٢ـ م ١٢، **تاريخ مدينة دمشق** ٤٢: ٢٦٩.

٥ـ أورده في: **الفضائل** لابن شاذان: ١٢٢، **المناقب** للخوارزمي الحنفي: ٣٢٦/ ح ٣٣٦.

٦ـ أورده في: **أمالي الطوسي**: ٦١٠، **فردوس الأخبار** للديلمي ١: ٤٤/ ح ١٠٩.

٧ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٤٦٩/ ح ١١.

٨ـ أورده في: **شرح الأخبار** ١: ٤١٤، **شرح نهج البلاغة** لابن أبي الحديد ٨: ١٩.

٩ـ أورده في: **تحف العقول**: ٣٤.

[٦٢٧] ٢٧٢ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَنْ وَطْءِ الْحَبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ»[١].

[٦٢٨] ٢٧٣ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ»[٢].

[٦٢٩] ٢٧٤ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ (عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ)[٣] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٤].

[٦٣٠] ٢٧٥ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي، فَلَا تَتَبَرَّؤُوا مِنِّي، فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ»[٥].

[٦٣١] ٢٧٦ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ[٦] مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله: أَنَّ أَهْلَ صِفِّينَ قَدْ لَعَنَهُمُ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، ﴿وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى﴾[٧]»[٨].

[٦٣٢] ٢٧٧ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَا سَلَكْتَ طَرِيقاً وَ لَا فَجّاً[٩] إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ طَرِيقِكَ وَ فَجِّكَ»[١٠].

[٦٣٣] ٢٧٨ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ شَرُّ الْأُمَّةِ، وَ يَتَبَرَّأُ[١١]

١ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين** ١: ٤٦٦/ ح ١٦٥.

٢ـ أورده في: **الكافي** ٨: ٣٤٣/ ح ٥٤١.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ **ينابيع المودّة** ٢: ٣١٢/ ح ٨٩٤.

٥ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٣: ٤٥٧ـ باختلاف، **شرح الأخبار** ١: ١٦٩/ ح ١٢٩.

٦ـ أ: قال: المستحفَظون، و في ب: المحفوظون.

٧ـ طه/ ٦١.

٨ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٤٢٠ ـ باختلاف، و عنه: **بحار الأنوار** ٣٣: ١٦٢/ ح ٤٢٧.

٩ـ الفجّ: الطريق الواسع بين الجبلَين (**المجمع**: فجج).

١٠ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٠: ٢٧/ ح ٥٢.

١١ـ ب: و يُبرأ.

مِنْ وُلْدِهِ مَنْ يَكْفُرُ بِي»[١].

[٦٣٤] ٢٧٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ [بْنِ مُحَمَّدٍ][٢]، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ [بْنِ عَلِيٍّ][٣]، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ [بْنِ الْحُسَيْنِ][٤]، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَ مَنْ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِيٌّ إِمَامُهُ»[٥].

[٦٣٥] ٢٨٠ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «دَفَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الرَّايَةَ[٦] يَوْمَ خَيْبَرَ إِلَيَّ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيَّ»[٧،٨].

[٦٣٦] ٢٨١ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا فَقَدْ حُرِّمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ[٩] وَ أَمْوَالُهُمْ»[١٠].

[٦٣٧] ٢٨٢ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «مَا شَبِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مِنْ خُبْزِ بُرٍّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ»[١١].

١ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٤: ٣٠٠ / ح ٥.

٢ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٣ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٤ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٥ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٦٦ / ح ٥.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: لواءه.

٧ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل، أ، ب، ح، هـ، و: عَلَيّ.

٨ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥١٣ ـ م ٧٧ / ح ١٠ ـ باختلاف، **الخصال**: ٣١١ / ح ٨٧.

٩ـ ب: حَرّم اللهُ دماءَهم.

١٠ـ أورده في: **تفسير القمي** ١: ١٧٢، **المحاسن**: ٤٤٣ / ح ١٠٢٥.

١١ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٢٠ ـ م ٥٢ / ح ٦ ـ باختلاف، **الكافي** ٨: ١٣٠ / ح ١٠٠.

[٦٣٨] ٢٨٣ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»[١].

[٦٣٩] ٢٨٤ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَبُو ذَرٍّ صِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ»[٢].

[٦٤٠] ٢٨٥ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَتَلَ حَيَّةً قَتَلَ كَافِراً»[٣].

[٦٤١] ٢٨٦ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَلَيْسَ لَكَ إِلَّا أَوَّلُ النَّظْرَةِ»[٤].

[٦٤٢] ٢٨٧ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ[٥] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَمَّا وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ (قَالَ)[٦]: إِذَا تُحُوكِمَ (إِلَيْكَ)[٧]، فَلَا تَحْكُمْ لِأَحَدِ الْخَصْمَيْنِ دُونَ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ ـ قَالَ ـ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدَ ذَلِكَ»[٨].

[٦٤٣] ٢٨٨ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «لَعَنَ اللهُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي دِينِهِ، أُولَئِكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله»[٩].

١ـ أورده في: **الاختصاص**: ٣٤١.
٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٢: ٤٠٥/ ح ١٧.
٣ـ أورده في: **الجعفريّات**: ٢٤٦.
٤ـ ب: نظرة. عنه: **بحار الأنوار** ٤: ٣٦/ ح ١١.
٥ـ د، و، ز، بزيادة: لي.
٦ـ ليس في أ، د، ح، ز.
٧ـ ليس في ب.
٨ـ أورده في: **دعائم الإسلام** ٢: ٥٢٩.
٩ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢: ١٢٩/ ح ١٣.

[٦٤٤] ٢٨٩ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «﴿وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾[١] فِيَّ نَزَلَتْ[٢]. وَ قَالَ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[٣] (قَالَ:) فِيَّ نَزَلَتْ»[٤].

[٦٤٥] ٢٩٠ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ كَمَنْ عَبَدَ اللهَ طُولَ حَيَاتِهِ»[٥].

[٦٤٦] ٢٩١ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَ صَلَّى [بِاللَّيْلِ][٦] وَ النَّاسُ نِيَامٌ»[٧].

[٦٤٧] ٢٩٢ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ ذَكَرَ الْكُوفَةَ فَقَالَ: «يُدْفَعُ الْبَلَاءُ عَنْهَا كَمَا يُدْفَعُ عَنْ أَخْبِيَةِ[٨] النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله»[٩].

[٦٤٨] ٢٩٣ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «مَنْ كَذَّبَ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمْ تَنَلْهُ»[١٠].

[٦٤٩] ٢٩٤ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى

١ـ الواقعة/ ١٠.

٢ـ المؤمنون/ ١٠ و ١١.

٣ـ أورده في **تفسير كنز الدقائق** ١٣: ٢٢.

٤ـ أثبتناه من: أ، ب، و.

٥ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين** ١: ٥٣١/ ح ٣٤، و ٥: ٢١٠/ ح ٢٣.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، ز.

٧ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٥٠/ ح ٣ـ باختلاف، **روضة الواعظين**: ٣٧١.

٨ـ الأخبية: المنازل و المساكن (**اللسان**: خبا).

٩ـ عنه: **بحار الأنوار** ١٠٠: ٣٩٢/ ح ٢٢.

١٠ـ عنه: **بحار الأنوار** ٨: ٤٠/ ح ٢٥.

يَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً»[1].

[٦٥٠] ٢٩٥ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ شَرِبَ قَائِماً[2]، وَ قَالَ: «هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَعَلَ»[3].

[٦٥١] ٢٩٦ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «الْعِلْمُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ»[4].

[٦٥٢] ٢٩٧ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ[5] فِي مَشُورَةٍ، فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ»[6].

[٦٥٣] ٢٩٨ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ[7] لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ، فِينَا نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَ فِينَا مَعْدِنُ الرِّسَالَةِ»[8].

[٦٥٤] ٢٩٩ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ[9] بَابُهَا»[10].

[٦٥٥] ٣٠٠ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ عَلَى[11] أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَنِي، ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ بَعْدِي، فَجَعَلَكَ الْقَيِّمَ بِأَمْرِ

---

١ ـ أورده في: **دلائل الإمامة**: ٤٥٣، **كفاية الأثر**: ٩٧.

٢ ـ أورده في: **دعائم الإسلام** ٢: ١٢٩.

٣ ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٣٨٣ / ح ٦.

٤ ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٣: ٢٩٢، **الكافي** ٨: ١٦٧ / ح ١٨٦.

٥ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، د، هـ: المؤمنين.

٦ ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٣: ٢٧٣ ـ باختلاف.

٧ ـ و، ز: أهلَ البيت.

٨ ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ١٧٩ / ح ٢، **كشف الغمة** ١: ٤٠، **بحار الأنوار** ٢٦: ٢٦٩ / ح ٥.

٩ ـ ب: و أنت.

١٠ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٤٥ ـ م ٥٥، ح ١.

١١ ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: إلى.

أُمَّتِي [مِنْ][1] بَعْدِي، وَ لَيْسَ أَحَدٌ بَعْدَنَا مِثْلَنَا»[2].

[٦٥٦] ٣٠١ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فِي قَوْلِهِ[3] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ**﴾[4] قَالَ: «السُّفُنُ»[5].

[٦٥٧] ٣٠٢ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: عَمَّارٌ عَلَى الْحَقِّ حِينَ يُقْتَلُ بَيْنَ الْفِئَتَيْنِ، إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ عَلَى سَبِيلِي وَ سُنَّتِي، وَ الْأُخْرَى مَارِقَةٌ مِنَ[6] الدِّينِ خَارِجَةٌ عَنْهُ»[7]،[8].

[٦٥٨] ٣٠٣ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: سُدُّوا الْأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ عليه السلام»[9].

[٦٥٩] ٣٠٤ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ، يَتَمَالَؤُونَ[10] عَلَيْكَ وَ يَمْنَعُونَكَ حَقَّكَ»[11].

[٦٦٠] ٣٠٥ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: كَفُّ عَلِيٍّ كَفِّي»[12].

[٦٦١] ٣٠٦ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، عن جابر قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ

---

١ ـ أثبتناه من: د، ز.

٢ ـ أورده في: **أمالي الطوسي**: ١٥٥ ـ م ٦.

٣ ـ د، ز: قولِ الله.

٤ ـ الرحمن/٢٤.

٥ ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٥: ٢٣٦.

٦ ـ ب: عن. ٧ ـ ب، ج، ز: منه.

٨ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٢: ٣٢٦ / ح ٣٠.

٩ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٠١ ـ الباب ١٥٤ / ح ١.

١٠ ـ تمالَؤوا: أي تَساعَدوا واجتمعوا و تعاونوا (**النهاية**: ملأ).

١١ ـ أورده في: **كفاية الأثر**: ١٠٢.

١٢ ـ أورده في: **أمالي المفيد**: ٢٩٣ ـ م ٣٥؛ باختلاف.

الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله إِلَّا بِبُغْضِهِمْ عَلِيّاً وَ وُلْدَهُ[١].

[٦٦٢] ٣٠٧ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله (لِعَلِيٍّ عليه السلام)[٢]: الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ، وَ إِلَى عَمَّارٍ، وَ سَلْمَانَ، وَ أَبِي ذَرٍّ، وَ الْمِقْدَادِ»[٣].

[٦٦٣] ٣٠٨ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أُمَّتِي سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي، وَ يَتْبَعُ ذَلِكَ بَرُّهَا وَ فَاجِرُهَا»[٤].

[٦٦٤] ٣٠٩ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي، وَ مَنْ سَبَّنِي، فَقَدْ سَبَّ اللهَ»[٥].

[٦٦٥] ٣١٠ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا»[٦].

[٦٦٦] ٣١١ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ [بْنِ عَلِيٍّ][٧] عليهما السلام قَالَ: «خَطَبَنَا[٨] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: سَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ أُخْبِرْكُمْ عَنْ آيَاتِهِ؛ فِيمَنْ نَزَلَتْ، وَ أَيْنَ نَزَلَتْ»[٩].

[٦٦٧] ٣١٢ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَ أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لَهَا»[١٠].

---

١ ـ أورده في: **كفاية الأثر**: ١٠٢، **مجمع البيان** ٩: ١٩١، **المعجم الأوسط** للطبراني ٤: ٤٤٤/ ح ٤١٥١.

٢ ـ ليس في أ، ب.

٣ ـ أورده في: **الخصال**: ٣٠٣/ ح ٨٠.

٤ ـ أورده في: **تفسير فرات الكوفي**: ٢١٥/ ح ٢٨٨.

٥ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٩٧ ـ م ٢١/ ح ٢، **خصائص أمير المؤمنين** عليه السلام للنّسائي: ١١١/ ح ٩١.

٦ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٦ ـ م ٤/ ح ٨.

٧ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز. ٨ ـ ب: خَطَب بنا.

٩ ـ أورده في: **بصائر الدرجات**: ١٩٨ ـ باختلاف، **تفسير العيّاشي** ١: ١٤/ ح ١.

١٠ ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ١: ٢٥٣/ ح ٧٧٤، **السنن الكبرى** للبيهقي ٣: ٢١٢.

[٦٦٨] ٣١٣ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: «قَالَ لِي بُرَيْدَةُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى أَبِيكَ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ»[١].

[٦٦٩] ٣١٤ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله (لِعَلِيٍّ)[٢]: بَشِّرْ شِيعَتَكَ أَنِّي أَنَا الشَّفِيعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٣]، يَوْمَ[٤] لَا يَنْفَعُ فيه إِلَّا شَفَاعَتِي»[٥].

[٦٧٠] ٣١٥ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: وَسَطُ الْجَنَّةِ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي»[٦،٧].

[٦٧١] ٣١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أبيه عليّ عليهما السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، عَنْ جَبْرَئِيلَ عليه السلام عَنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، قَالَ: «مَنْ عَادَى أَوْلِيَائِي فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ[٨]، وَ مَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّي، فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي، وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي، وَ مَنْ أَعَانَ[٩] غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَ مَنْ آذَانِي

---

١ ـ أورده في: **الخصال**: ٤٦٤/ ح ٤.

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ أورده في: **الخصال**: ١٩٦/ح ١.

٤ ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: وَقْتَ.

٥ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٦٨: ٩٨/ ح ٢.

٦ ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و، ز: و لِأهلي.

٧ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٨: ١٧٨/ ح ٣١، و ٢٣: ١٤٥/ ح ١٠٦.

٨ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٢ ـ الباب ٩/ ح ٧.

٩ ـ أ، ح، و، ز: أعزّ.

فَلَهُ النَّارُ!»[١].

[٦٧٢] ٣١٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِماً، فَلْيُصَلِّ جَالِساً، وَ إِذَا لَمْ[٣] يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِساً، فَلْيُصَلِّ مُسْتَلْقِياً نَاصِباً رِجْلَيْهِ حِيَالَ الْقِبْلَةِ يُومِئُ إِيمَاءً»[٤].

[٦٧٣] ٣١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ زُرَيْقٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ (مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ)[٥] مَوْلَى الرَّشِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَارِمُ ابْنُ قَبِيصَةَ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ مَجمعِ النَّهْشَلِيُّ الصَّنْعَانِيُّ بِسُرَّ مَنْ رَأَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «اصْطَنِعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى أَهْلِهِ وَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَإِنْ كَانَ أَهْلَهُ، فَهُوَ أَهْلُهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ فَأَنْتَ أَهْلُهُ»[٦].

[٦٧٤] ٣١٩ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَرْضَى سُلْطَاناً بِمَا

---

١ ـ أورده في: **الجواهر السَّنيّة**: ٤٩٩، **التوحيد**: ١٦٩ ـ الباب ٢٦ / ح ٢.

٢ ـ أ: الحَسَنيُّ.

٣ ـ ب: فإن لم.

٤ ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٥٦، **من لا يحضره الفقيه** ١: ٢٣٥ / ح ١٠٣٣.

٥ ـ أ، د، و، ز: عنبسة، و ما بين القوسين ليس في هـ.

٦ ـ أورده في: **الاختصاص**: ٢٤٠.

يُسْخِطُ اللهَ، خَرَجَ عَنْ دِينِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[١].

[٦٧٥] ٣٢٠ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهما السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي قُبَّةٍ أَدَمٍ[٢]، وَرَأَيْتُ بِلَالَ الْحَبَشِيَّ [وَقَدْ][٣] خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَعَهُ فَضْلُ وَضُوءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ[٤] وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ يَدَيْ صَاحِبِهِ فَمَسَحَ[٥] بِهِ وَجْهَهُ، وَكَذَلِكَ فُعِلَ بِفَضْلِ وَضُوءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام»[٦].

[٦٧٦] ٣٢١ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «اغْسِلُوا صِبْيَانَكُمْ مِنَ الْغَمَرِ[٧]؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَشَمُّ الْغَمَرَ فَيَفْزَعُ الصَّبِيُّ فِي رُقَادِهِ، وَيَتَأَذَّى بِهِ الْكَاتِبَانِ»[٨].

[٦٧٧] ٣٢٢ـ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَا أَخْلَصَ عَبْدٌ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، إِلَّا جَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ»[٩].

[٦٧٨] ٣٢٣ـ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ،

١ـ أورده في: **الكافي** ٢: ٣٧٢ / ح ٥، **تحف العقول**: ٥٧.
٢ـ أ: مِن أدَم، الأديم: الجِلْد أو أحمره، أو مدبُوغُه، و الأَدَم: اسم للجميع (**القاموس**: أدم).
٣ـ أثبتناه من: ب، د، ز.
٤ـ أثبتناه من: أ، ب، و في الأصل و باقي النسخ: يَمسَحُ بِهِ وجهَه.
٥ـ ب: يمسح.
٦ـ عنه: **بحار الأنوار** ١٧: ٣٣ / ح ١٥.
٧ـ الغَمَر: الدَّسَم، و الزُّهُومة من اللحم (**المجمع**: غمر).
٨ـ أورده في: **الخصال**: ٦٣٢ / ح ١٠، **علل الشرايع**: ٥٥٧ ـ الباب ٣٤٤ / ح ١.
٩ـ أورده في: **عُدّة الداعي**: ٢٣٢، **الكافي** ٢: ١٤ / ح ٦.

فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ[1] حُسْناً[2]. وَ [قَرَأَ][3]: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾[4]».

[٦٧٩] ٣٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ زُرَيْقٌ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ[5] مَوْلَى الرَّشِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَارِمٌ وَ نُعَيْمُ بْنُ صَالِحٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مِنْ حَقِّ الضَّيْفِ أَنْ تَمْشِيَ مَعَهُ فَتُخْرِجَهُ مِنْ حَرِيمِكَ إِلَى الْبَابِ»[6].

[٦٨٠] ٣٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ، وَ دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام؛ [أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «إِنَّمَا سُمُّوا الْأَبْرَارَ لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَ الْأَبْنَاءَ وَ الْإِخْوَانَ][8]»[9].

١ـ ب: في القرآن.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٧٩: ٢٥٥ / ح ٤.

٣ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٤ـ فاطر/١.

٥ـ أ، د، هـ، و، ز: عنبسة.

٦ـ عنه: **بحار الأنوار** ٧٥: ٤٥١ / ح ١.

٧ـ أ، د، و، ز: عنبسة.

٨ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٩ـ أورده في: **فقه الإمام الرضا عليه السلام**: ٣٣٦.

[٦٨١] ٣٢٦ـ[حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ، وَ دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام][١] قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ جَبَلٍ أَقَرَّ لِلّهِ تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ، وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ، (وَ لِشِيعَتِكَ بِالْجَنَّةِ)[٢]»[٣].

[٦٨٢] ٣٢٧ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»[٤].

[٦٨٣] ٣٢٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَذَلَّ[٥] مُؤْمِناً أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ وَ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ، شَهَرَهُ اللهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ!»[٦].

[٦٨٤] ٣٢٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ بْنِ مُوسَى بْنِ مَالِكٍ الْأَشَجُّ الْعَصْرِيُّ، قَالَ حَدَّثَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهما السلام قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيّاً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

١ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٢ـ ليس في أ، ح، هـ، و.

٣ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٣٧٤ / ح ٢٨٤، **العمدة** لابن البطريق: ٣٧٨ / ح ٧٤٣.

٤ـ أورده في: **الجعفريّات**: ١٩٩، **تحف العقول**: ١٧٨.

٥ـ ب: مَن آذى.

٦ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: ٦٣، **روضة الواعظين**: ٤٥٤.

٧ـ أ، د، و، ز: عنبسة.

عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِمَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، وَ عَمِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ[١] مُسْلِماً»[٢].

[٦٨٥] ٣٣٠ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، كَفَّ اللهُ (عَنْهُ)[٣] عَذَابَهُ، وَ مَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ، بَلَّغَهُ اللهُ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»[٤].

[٦٨٦] ٣٣١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ[٦]، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ، الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَصَرِّفُ فِي مَلَكُوتِ الْجَبَرُوتِ بِالتَّقْدِيرِ، رَبِّي وَ رَبُّكَ اللهُ. اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ، وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْإِحْسَانِ، وَ كَمَا بَلَّغْتَنَا أَوَّلَهُ فَبَلِّغْنَا آخِرَهُ، وَ اجْعَلْهُ شَهْراً مُبَارَكاً، تَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَ تُثْبِتُ لَنَا فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَ تَرْفَعُ لَنَا فِيهِ الدَّرَجَاتِ، يَا عَظِيمَ الْخَيْرَاتِ»[٧].

[٦٨٧] ٣٣٢ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إِذَا دَخَلَ شَهْرُ شَعْبَانَ يَصُومُهُ فِي أَوَّلِهِ ثَلَاثاً، وَ فِي وَسَطِهِ[٨] ثَلَاثاً، وَ فِي آخِرِهِ ثَلَاثاً، وَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ

١ـ رَوَّعني: أفزَعني (**المجمع**: روع).

٢ـ أورده في: **مجموعة ورّام** ١: ٩٨.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: **تحف العقول**: ٣٩١، **الكافي** ٢: ٣٠٥ / ح ١٥ و ٢: ٢٣١ / ح ١٤.

٥ـ أ، د، و، ز: عنبسة.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، د، ح، هـ، ز: عن موسى بن جعفرٍ، عن أبيه جعفر...

٧ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ١٠١ / ح ٢٦٩ و ٢٧٠، باختلاف.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح، ز: في أوسطِه.

يُفْطِرُ[١] قَبْلَهُ بِيَوْمَيْنِ[٢]، ثُمَّ يَصُومُ»[٣].

[٦٨٨] ٣٣٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَجَبٌ شَهْرُ اللهِ الْأَصَمُّ، يَصُبُّ اللهُ فِيهِ الرَّحْمَةَ عَلَى عِبَادِهِ، وَ (شَهْرُ)[٤] شَعْبَانَ تَنْشَعِبُ[٥] فِيهِ الْخَيْرَاتُ، وَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ[٦] مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تُغَلُّ الْمَرَدَةُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَ يُغْفَرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً، فَإِذَا كَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ غَفَرَ اللهُ بِمِثْلِ مَا غَفَرَ فِي رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِلَّا رَجُلاً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيَقُولُ (اللهُ)[٧] عَزَّ وَ جَلَّ: أَنْظِرُوا[٨] هَؤُلَاءِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا»[٩].

[٦٨٩] ٣٣٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُوحِي اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ: لَا تَكْتُبُوا عَلَى عَبْدِي وَ أَمَتِي ضَجَرَهُمْ وَ عَثْرَتَهُمْ بَعْدَ الْعَصْرِ»[١٠].

[٦٩٠] ٣٣٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ لِلهِ تَعَالَى دِيكاً عُرْفُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَ رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ[١١] السَّابِعَةِ السُّفْلَى، إِذَا كَانَ فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ سَبَّحَ[١٢] اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ؛ مَا خَلَا الثَّقَلَيْنِ الْجِنَّ

١ـ ز: أفطر. ٢ـ ب: يومين.

٣ـ عنه: **بحار الأنوار** ٩٧: ٧٣ / ح ١٧.

٤ـ ليس في أ، و.

٥ـ أثبتناه من المطبوع، و في أ، و: يُشعَب، و في الأصل، ب: انشعب، و في د، هـ، ز: تَشعَّب.

٦ـ أ، د، ح، هـ، و، ز: يوم.

٧ـ ليس في أ، ب.

٨ـ أي: أخّروا.

٩ـ أورده في: **فضائل الأشهر الثلاثة**: ٢٤ـ باختلاف، عنه: **بحار الأنوار** ٩٧: ٣٦ / ح ١٦، و فيه: شَهْرُ اللهِ الْأَصَبُّ.

١٠ـ أورده في: **أمالي الطوسي**: ٥٧١. و عنه: **بحار الأنوار** ٧١: ٢٥٠ / ح ١٢.

١١ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: الأَرَضِين.

١٢ـ ب: الآخر... يُسبِّح.

وَ الْإِنْسَ، فَتَصِيحُ عِنْدَ ذَلِكَ دِيَكَةُ الدُّنْيَا»[١].

[٦٩١] ٣٣٦ ـ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَأْكُلُ الطَّلْعَ[٢] وَ الْجُمَّارَ[٣] بِالتَّمْرِ وَ يَقُولُ: إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَ يَقُولُ: عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْعَتِيقَ بِالْحَدِيثِ»[٤].

[٦٩٢] ٣٣٧ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا شَيْخٌ مُحْدَوْدِبٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ، وَ فِي يَدِهِ عُكَّازَةٌ، وَ عَلَى رَأْسِهِ بُرْنُسٌ أَحْمَرُ، وَ عَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ، فَدَنَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ النَّبِيُّ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ لِي بِالْمَغْفِرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: خَابَ سَعْيُكَ ـ يَا شَيْخُ ـ وَ ضَلَّ عَمَلُكَ! فَلَمَّا وَلَّى[٥] الشَّيْخُ، قَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَتَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: [اللَّهُمَّ][٦] لَا، قَالَ: ذَاكَ[٧] اللَّعِينُ إِبْلِيسُ ـ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام ـ: فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ حَتَّى لَحِقْتُهُ[٨] وَ صَرَعْتُهُ [إِلَى][٩] الْأَرْضِ، وَ جَلَسْتُ عَلَى صَدْرِهِ وَ وَضَعْتُ يَدِي فِي حَلْقِهِ لِأَخْنُقَهُ، فَقَالَ لِي: لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَإِنِّي مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، وَ وَاللهِ يَا عَلِيُّ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ جِدّاً، وَ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا

---

١ ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين** ٥: ١٩٤/ ح ٣٤، **دعائم الإسلام** ١: ٢٠٩.

٢ ـ الطَّلْع: ما يطلع من النخل له رائحة زكيّة، فيُلقَّح به الأُنثى (**المجمع**: طلع).

٣ ـ الجُمّار: شحم النخل الذي في رأسه (**العين**: جمر).

٤ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٦٣: ٢٤٤/ ح ٩٧ و ٦٦: ١٢٦/ ح ٥.

٥ ـ أ، و: تولّى.

٦ ـ أثبتناه من: ب.

٧ ـ د، ز: ذلك.

٨ ـ ب: ولَحِقتُه.

٩ ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز.

شَرِكْتُ[١] أَبَاهُ فِي أُمِّهِ فَصَارَ وَلَدَ زِنَا -(قَالَ)-[٢]: فَضَحِكْتُ وَ خَلَّيْتُ سَبِيلَهُ»[٣].

[٦٩٣] ٣٣٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَا: «سَمِعْنَا الْمَأْمُونَ يُحَدِّثُ عَنِ الرَّشِيدِ، عَنِ الْمَهْدِيِّ، عَنِ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُعَاوِيَةَ: أَتَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِيَ وَ شِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله (يَقُولُهُ)»[٥،٦].

[٦٩٤] ٣٣٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَلَطِيُّ فِي مَشْهَدِ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيُّ بِقَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، وَ دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ نَهْشَلٍ النَّهْشَلِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ)[٨] بْنُ مُوسَى [الرِّضَا][٩] قال: «حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ[١٠]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ

١ـ ب: حبّاً... إلّا شاركتُ.

٢ـ ليس في ج، ب، ح، و في الأصل: فقال عليّ.

٣ـ **مناقب آل أبي طالب** ٢: ٢٨٢، **تاريخ بغداد** ٣: ٢٨٩.

٤ـ أ، د، ح، هـ، و، ز: عنبسة.

٥ـ ليس في ب، و في الأصل، ح: يقول.

٦ـ أورده في: **علل الشرايع** ١: ١٧٩ الباب ١٤٢/ ح ٥، **كشف الغمّة** ١: ٤٦٢.

٧ـ أ، د، ح، هـ، و، ز: عنبسة.

٨ـ ليس في أ.

٩ـ أثبتناه من: هـ، و، ز.

١٠ـ أثبتناه من: أ، و المطبوع، و في الأصل، د، ح، هـ، و، ز: عن أبيه جعفر، عن جدّه، عن أبيه.

مِثْلَهُ؛ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ[١]: لا نُبُوَّةَ بَعْدَكَ، أَنْتَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٌّ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ»[٢].

[٦٩٥] ٣٤٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوْماً، وَفِي يَدِهِ سَفَرْجَلَةٌ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُنِي وَيَقُولُ: كُلْ يَا عَلِيُّ؛ (فَإِنَّهَا)[٣] هَدِيَّةُ الْجَبَّارِ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ ـ قَالَ ـ: فَوَجَدْتُ فِيهَا كُلَّ لَذَّةٍ، فَقَالَ لِي: (يَا عَلِيُّ)[٤]، مَنْ أَكَلَ السَّفَرْجَلَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ صَفَا ذِهْنُهُ، وَامْتَلأَ جَوْفُهُ حِلْماً وَعِلْماً، وَوُقِيَ مِنْ كَيْدِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ»[٥].

[٦٩٦] ٣٤١ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ[٦] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، إِذَا طَبَخْتَ شَيْئاً فَأَكْثِرِ الْمَرَقَةَ فَإِنَّهَا أَحَدُ[٧] اللَّحْمَيْنِ، وَاغْرِفْ لِلْجِيرَانِ، فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ اللَّحْمِ يُصِيبُوا مِنَ الْمَرَقِ»[٨،٩].

[٦٩٧] ٣٤٢ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

١ـ أي الله جلّ وعلا.

٢ـ أورده في: **الاحتجاج**: ١٤٤ ـ باختلاف، **خصائص أمير المؤمنين** عليه السلام للنّسائي: ١٥٦/ ح١٤٧.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أورده في: **مكارم الأخلاق**: ١٧٢ ـ باختلاف، عنه: **بحار الأنوار** ٣٩: ١٢٥/ح ١٠.

٦ـ ب، بزيادة: لي.

٧ـ ب: إحدى.

٨ـ ب: المَرَقة.

٩ـ أورده في: **مكارم الأخلاق**: ١٥٨، عنه: **بحار الأنوار** ٦٦: ٧٩/ ح٢.

يَا عَلِيُّ، خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَنَا أَصْلُهَا، وَ أَنْتَ فَرْعُهَا، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، وَ شِيعَتُنَا وَرَقُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ»[١،٢].

[٦٩٨] ٣٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَلَطِيُّ، وَ نُعَيْمُ ابْنُ صَالِحِ الطَّبَرِيُّ، وَ دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَنَا خِزَانَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ مِفْتَاحُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْخِزَانَةَ فَلْيَأْتِ الْمِفْتَاحَ»[٣].

[٦٩٩] ٣٤٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ صَالِحِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ[٤] عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: نِعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ، [وَ هِيَ][٥] مِفْتَاحُ الْحَوَائِجِ»[٦].

[٧٠٠] ٣٤٥ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْهَدِيَّةُ تُذْهِبُ[٧] الضَّغَائِنَ مِنَ

---

١ ـ ب، بغصن منها أدخَلَه الجنّة، و في أ: أُدخِل الجنّة.

٢ ـ أورده في: **أمالي الطوسي**: ٦١١ ـ م ٢٨.

٣ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٠: ٢٠١ / ح ٥.

٤ ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: الرضا قال: سَمِعتُ أبي موسى بنَ جعفرٍ يحدّث عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه.

٥ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٦ ـ أورده في: **الخصال**: ٢٧ / ح ٩٧ ـ باختلاف.

٧ ـ أ: مُذهِب.

الصُّدُورِ»[١].

[٧٠١] ٣٤٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام[٢]، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ؛ فَإِنَّ فِعَالَهُمْ أَحْرَى أَنْ تَكُونَ حَسَناً»[٣].

[٧٠٢] ٣٤٧ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَ عَلِيٌّ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ»[٤].

[٧٠٣] ٣٤٨ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَا تُفْرِدِ الْجُمُعَةَ بِصَوْمٍ»[٥].

[٧٠٤] ٣٤٩ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ (كَمَنْ)[٦] لَا ذَنْبَ لَهُ»[٧].

[٧٠٥] ٣٥٠ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ؛ لَا تَجُرَّهَا الْفُوَيْسِقَةُ فَتُحْرِقَ الْبَيْتَ وَ مَا فِيهِ»[٨].

[٧٠٦] ٣٥١ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ

١ـ عنه: **بحار الأنوار** ٧٥: ٤٥/ ح ٤.

٢ـ أثبتناه من: أ، ج، و في الأصل و باقي النسخ ذكر أسانيده بالتفضيل المتقدّم.

٣ـ أورده في: **الخصال**: ٣٩٤/ ح ٩٩.

٤ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣١٤ ـ الباب ١/ ح ١.

٥ـ أورده في: **مستدرك الحاكم** ١: ٣١١، **بحار الأنوار** ٩٧: ١٢٣/ ح ٢.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أورده في: **الخصال**: ٥٤٣/ ح ١٩، **الكافي** ٢: ٣١٦/ ح ١٠.

٨ـ أورده في: **مكارم الأخلاق**: ١٢٨، **الكافي** ٦: ٥٣٢/ ح ١٢.

اللهُ تَعَالَى عَلَى[1] بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ هِيَ شِفَاءُ الْعَيْنِ[2]، وَ الْعَجْوَةُ[3] الَّتِي هي من[4] الْبَرْنِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ، وَ هِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ»[5].

[٧٠٧] ٣٥٢ ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام؛ أَنَّهُ وَرَّثَ الْخُنْثَى مِنْ مَوْضِعِ مَبَالِهِ[6].

١ ـ ب: الذي أُنزل على، و في ج: الذي أنزله اللهُ على.

٢ ـ ب: لِلعَين.

٣ ـ العَجْوة: نوع من تمر المدينة يَضرِب إلى السواد، مِن غرس النبيّ صلى الله عليه وآله (**النهاية**: عجو).

٤ ـ ب: التي في.

٥ ـ أورده في: **المحاسن**: ٥٣٢/ ح ٧٩٠.

٦ ـ أورده في: **الكافي** ٧: ١٥٦/ ح ٢، **الاختصاص**: ٩٢.

[٣٢]

باب في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل

[٧٠٨] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ [عَلِيِّ بْنِ][1] فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لِمَ خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَلْقَ عَلَى أَنْوَاعٍ شَتَّى، وَ لَمْ يَخْلُقْهُ[2] نَوْعاً وَاحِداً؟ فَقَالَ: «لِئَلَّا[3] يَقَعَ فِي الْأَوْهَامِ أَنَّهُ عَاجِزٌ، فَلَا تَقَعُ صُورَةٌ فِي وَهْمِ مُلْحِدٍ إِلَّا وَ قَدْ خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا خَلْقاً، وَ لَا يَقُولُ قَائِلٌ: هَلْ يَقْدِرُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (عَلَى)[4] أَنْ يَخْلُقَ عَلَى صُورَةِ كَذَا وَ كَذَا إِلَّا وَجَدَ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، فَيُعْلَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى أَنْوَاعِ خَلْقِهِ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[5].

[٧٠٩] ٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: [يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ][6]، لِأَيِّ عِلَّةٍ أَغْرَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي زَمَنِ نُوحٍ عليه السلام،

١ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، هـ: ولم يخلقهم.

٣ـ ب: كيلا. ٤ـ ليس في ب.

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٤ـ الباب ٩ / ح ١٣.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

وَ فِيهِمُ الْأَطْفَالُ، وَ فِيهِمْ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ؟[١] فَقَالَ عليه السلام: «مَا كَانَ فِيهِمُ الْأَطْفَالُ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْقَمَ أَصْلَابَ قَوْمِ نُوحٍ وَ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ أَرْبَعِينَ عَاماً، فَانْقَطَعَ نَسْلُهُمْ فَغَرِقُوا وَ لَا طِفْلَ فِيهِمْ، وَ مَا كَانَ (اللهُ)[٢] عَزَّ وَ جَلَّ لِيَهْلِكَ بِعَذَابِهِ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَ أَمَّا الْبَاقُونَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ عليه السلام فَأُغْرِقُوا لِتَكْذِيبِهِمْ لِنَبِيِّ اللهِ نُوحٍ عليه السلام، وَ سَائِرُهُمْ أُغْرِقُوا[٣] بِرِضَاهُمْ بِتَكْذِيبِ الْمُكَذِّبِينَ، وَ مَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَ بِهِ، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ وَ أَتَاهُ»[٤].

[٧١٠] ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ أَبِي عليه السلام، قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ [لِنُوحٍ][٥]: ﴿**يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ**﴾[٦]؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُخَالِفاً لَهُ، وَ جَعَلَ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ أَهْلِهِ. قَالَ: وَ سَأَلَنِي: كَيْفَ يَقْرَؤُونَ[٧] هَذِهِ الْآيَةَ فِي ابْنِ نُوحٍ؟ فَقُلْتُ: يَقْرَؤُهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهَيْنِ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ، وَ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ، فَقَالَ: «كَذَبُوا، هُوَ ابْنُهُ، وَ لَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَاهُ عَنْهُ حِينَ خَالَفَهُ فِي دِينِهِ»[٨].

[٧١١] ٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي

---

١ ـ ب: و فيه الأطفالُ و مَن لا ذَنْبَ له؟

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: أُغرِق.

٤ ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٩٢ ـ الباب ٦١ / ح٢، **علل الشرايع**: ٣٠ ـ الباب ٢٣ / ح١.

٥ ـ أثبتناه من: ب، د، هـ.

٦ ـ هود/ ٤٦.

٧ ـ ب، هـ: تَقرؤون.

٨ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٠ ـ ٣١؛ الباب ٢٥ / ح١. **تفسير العيّاشي** ٢: ١٥١ / ح ٤١.

الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا اتَّخَذَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ أَحَداً، وَ لَمْ يَسْأَلْ أَحَداً قَطُّ غَيْرَ اللهِ تَعَالَى»[١].

[٧١٢] ٥ـ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ[٢] الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْعَمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**قالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّها يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِها لَهُمْ**﴾[٣]، قَالَ: «كَانَتْ لِإِسْحَاقَ (النَّبِيِّ)[٤] عليه السلام مِنْطَقَةٌ[٥] يَتَوَارَثُهَا الْأَنْبِيَاءُ الْأَكَابِرُ، وَ كَانَتْ عِنْدَ عَمَّةِ يُوسُفَ، وَ كَانَ يُوسُفُ عِنْدَهَا، وَ كَانَتْ تُحِبُّهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَبُوهُ [وَ قَالَ:][٦] ابْعَثِيهِ إِلَيَّ وَ أَرُدُّهُ إِلَيْكِ، فَبَعَثَتْ (إِلَيْهِ)[٧]: دَعْهُ عِنْدِيَ اللَّيْلَةَ، أَشُمُّهُ ثُمَّ أُرْسِلُهُ إِلَيْكَ. غُدْوَةً، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أَخَذَتِ الْمِنْطَقَةَ فَشَدَّتْهَا فِي وَسَطِهِ تَحْتَ الثِّيَابِ، (وَ بَعَثَتْ بِهِ إِلَى أَبِيهِ)[٨]، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا طَلَبَتِ الْمِنْطَقَةَ فَوَجَدَتْ[٩] عَلَيْهِ، وَ كَانَ إِذَا سَرَقَ أَحَدٌ[١٠] فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ دُفِعَ إِلَى صَاحِبِ السَّرِقَةِ فَكَانَ عَبْدَهُ»[١١].

١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٤ـ الباب ٣٢ / ح٢، **الكافي** ٤: ٤٠ / ح٦.

٢ـ و: عبدِ الله.

٣ـ يوسف / ٧٧.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ المِنطقة: ما تُنطَق به، و المِنْطَق: شُقّة تلبسها المرأة و تَشدّ وسطها (**القاموس**: نطق).

٦ـ أثبتناه من: هـ.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب، و، ز: فَلَمَّا أَتَى يُوسُفُ أَبَاهُ جَاءَتْ فَقَالَتْ: سُرِقَ!

١٠ـ أ، ح، و: واحدٌ.

١١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٠ ـ الباب ٤٢ / ح ١، **تفسير العيّاشي** ٢: ١٨٥ـ١٨٦ / ح ٥٣.

[٧١٣] ٦ ـ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُظَفَّرٍ الْعَلَوِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «كَانَتِ الْحُكُومَةُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ إِذَا سَرَقَ أَحَدٌ شَيْئاً اسْتُرِقَّ بِهِ، وَ كَانَ يُوسُفُ عليه السلام عِنْدَ عَمَّتِهِ وَ هُوَ صَغِيرٌ، وَ كَانَتْ تُحِبُّهُ، وَ كَانَتْ لِإِسْحَاقَ عليه السلام مِنْطَقَةٌ أَلْبَسَهَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ فَكَانَتْ عِنْدَ ابْنَتِهِ، وَ إِنَّ يَعْقُوبَ طَلَبَ يُوسُفَ يَأْخُذُهُ مِنْ عَمَّتِهِ فَاغْتَمَّتْ لِذَلِكَ وَ قَالَتْ لَهُ: دَعْهُ حَتَّى أُرْسِلَهُ إِلَيْكَ فَأَرْسَلَتْهُ وَ أَخَذَتِ الْمِنْطَقَةَ فَشَدَّتْهَا فِي وَسَطِهِ تَحْتَ الثِّيَابِ، فَلَمَّا أَتَى يُوسُفُ أَبَاهُ جَاءَتْ فَقَالَتْ: سُرِقَتِ الْمِنْطَقَةُ! فَفَتَّشَتْهُ فَوَجَدَتْهَا فِي وَسَطِهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ إِخْوَةُ يُوسُفَ حِينَ جَعَلَ الصَّاعَ فِي وِعَاءِ أَخِيهِ: **﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾**[١]، فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: مَا جَزَاءُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ؟ قَالُوا: هُوَ جَزَاؤُهُ، كَمَا جَرَتِ السُّنَّةُ الَّتِي تَجْرِي فِيهِمْ **﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾**[٢]؛ وَ لِذَلِكَ قَالَ إِخْوَةُ يُوسُفَ: **﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾** يَعْنُونَ: الْمِنْطَقَةَ، **﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾**»[٣،٤].

[٧١٤] ٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ (عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ)[٥] الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى

١ـ يوسف / ٧٧.

٢ـ يوسف / ٧٦.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٠ـ٥١؛ الباب ٤٢ / ح ٢، **تفسير العيّاشي** ٢: ١٨٦ / ح ٥٤.

٤ـ يوسف / ٧٧.

٥ـ ليس في هـ.

[الرِّضَا][1] عليه السلام: لِأَيِّ عِلَّةٍ أَغْرَقَ[2] اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِرْعَوْنَ، وَ قَدْ آمَنَ بِهِ وَ أَقَرَّ بِتَوْحِيدِهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ آمَنَ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَأْسِ، وَ الْإِيمَانُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَأْسِ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَ ذَلِكَ حُكْمُ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي السَّلَفِ وَ الْخَلَفِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا﴾[3]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾[4]، وَ هَكَذَا فِرْعَوْنُ لَمَّا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ، قَالَ: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[5]، فَقِيلَ لَهُ: ﴿آلْآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾[6]. وَ قَدْ كَانَ فِرْعَوْنُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ فِي الْحَدِيدِ قَدْ[7] لَبِسَهُ عَلَى بَدَنِهِ، فَلَمَّا غَرِقَ أَلْقَاهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَجْوَةٍ[8] مِنَ الْأَرْضِ بِبَدَنِهِ لِيَكُونَ لِمَنْ بَعْدَهُ عَلَامَةً فَيَرَوْنَهُ مَعَ تَثَقُّلِهِ[9] بِالْحَدِيدِ عَلَى مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَ سَبِيلُ الثَّقِيلِ أَنْ يَرْسُبَ وَ لَا يَرْتَفِعَ، وَ كَانَ ذَلِكَ آيَةً وَ عَلَامَةً. وَ لِعِلَّةٍ أُخْرَى أَغْرَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ [فِرْعَوْنَ][10]، وَ هِيَ أَنَّهُ اسْتَغَاثَ بِمُوسَى لَمَّا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ وَ لَمْ يَسْتَغِثْ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، لَمْ تُغِثْ فِرْعَوْنَ لِأَنَّكَ لَمْ تَخْلُقْهُ، وَ لَوِ اسْتَغَاثَ بِي

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل و باقي النسخ: غَرَّقَ.

٣ـ غافر/٨٤و٨٥.

٤ـ الأنعام/١٥٨.

٥ـ يونس/٩٠.

٦ـ يونس/٩١ ـ ٩٢.

٧ـ ب: و قد.

٨ـ النَّجْوة: ما ارتفع من الأرض (**النهاية**: نجو).

٩ـ ب، ج، هـ، و، ز: ثِقلِه.

١٠ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز.

لَأَغَشْتُهُ»[١].

[٧١٥] ٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْفَهَانِيُّ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِيّ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، [عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ][٣] بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾**[٤] قَالَ: «لَمَّا قَالَتِ النَّمْلَةُ: **﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَ جُنُودُهُ﴾**[٥]، حَمَلَتِ[٦] الرِّيحُ صَوْتَ النَّمْلَةِ إِلَى سُلَيْمَانَ عليه السلام، وَ هُوَ مَارٌّ فِي الْهَوَاءِ وَ الرِّيحُ قَدْ حَمَلَتْهُ، فَوَقَفَ وَ قَالَ: عَلَيَّ بِالنَّمْلَةِ. فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا، قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا أَيَّتُهَا النَّمْلَةُ، أَمَا عَلِمْتِ أَنِّي نَبِيُّ اللهِ، وَ أَنِّي لَا أَظْلِمُ أَحَداً؟ قَالَتِ (النَّمْلَةُ)[٧]: بَلَى، قَالَ سُلَيْمَانُ عليه السلام: فَلِمَ حَذَّرْتِيهِمْ[٨] ظُلْمِي فَقُلْتِ: **﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾**؟ قَالَتِ النَّمْلَةُ: خَشِيتُ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى زِينَتِكَ فَيَفْتَتِنُوا بِهَا فَيَبْعُدُونَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ[٩] تَعَالَى ذِكْرُهُ. ثُمَّ قَالَتِ النَّمْلَةُ: أَنْتَ أَكْبَرُ[١٠] أَمْ أَبُوكَ دَاوُدُ؟ قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ أَبِي دَاوُدُ؟ قَالَتِ النَّمْلَةُ: فَلِمَ زِيدَ فِي حُرُوفِ اسْمِكَ حَرْفٌ عَلَى حُرُوفِ اسْمِ أَبِيكَ دَاوُدَ؟ قَالَ سُلَيْمَانُ: مَا لِي

---

١ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٩ ـ الباب ٥٣ / ح ٢، **معاني الأخبار**: ٣٨٦ / ح ٢٠.

٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، د، هـ، ز: القاري.

٣ ـ أثبتناه من ب.

٤ ـ النمل / ١٩. ٥ ـ النمل / ١٨.

٦ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: حَمَل.

٧ ـ ليس في ب.

٨ ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: تُحذّرينَهم.

٩ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح، هـ: عن الله، و في ج: فيَعبُدون غيرَ الله.

١٠ ـ ب، ز: أكرمُ.

بِهَذَا عِلْمٌ، قَالَتِ النَّمْلَةُ: لِأَنَّ أَبَاكَ دَاوُدَ دَاوَى جُرْحَهُ بِوُدٍّ فَسُمِّيَ: دَاوُدَ، وَأَنْتَ (يَا)[١] سُلَيْمَانُ أَرْجُو أَنْ تَلْحَقَ بِأَبِيكَ[٢]. ثُمَّ قَالَتِ النَّمْلَةُ: هَلْ تَدْرِي لِمَ سُخِّرَتْ لَكَ الرِّيحُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْمَمْلَكَةِ؟ قَالَ سُلَيْمَانُ: مَا لِي بِهَذَا عِلْمٌ، قَالَتِ النَّمْلَةُ: يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ لَوْ سَخَّرْتُ لَكَ جَمِيعَ الْمَمْلَكَةِ كَمَا سَخَّرْتُ لَكَ هَذِهِ الرِّيحَ، لَكَانَ زَوَالُهَا مِنْ يَدِكَ كَزَوَالِ الرِّيحِ! فَحِينَئِذٍ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا»[٣].

[٧١٦] ٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمَ[٤]، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «أَتَدْرِي[٥] لِمَ سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقَ الْوَعْدِ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ: «وَعَدَ رَجُلاً فَجَلَسَ لَهُ حَوْلاً يَنْتَظِرُهُ»[٦].

[٧١٧] ١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: لِمَ سُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ الْحَوَارِيِّينَ؟ قَالَ: «أَمَّا عِنْدَ النَّاسِ فَإِنَّهُمْ سُمُّوا حَوَارِيِّينَ. لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ يُخَلِّصُونَ الثِّيَابَ مِنَ الْوَسَخِ بِالْغَسْلِ، وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخُبْزِ الْحُوَّارِ. وَأَمَّا عِنْدَنَا فَسُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ (الْحَوَارِيِّينَ)[٧] لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُخْلَصِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَمُخَلِّصِينَ لِغَيْرِهِمْ مِنْ أَوْسَاخِ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب: تَلحَق ما لحق أبيك.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٧٢ـ الباب ٦٣/ ح ١. عنه: **بحار الأنوار** ١٤: ٩٢/ ح ٢.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: أشم.

٥ـ أ، ب: قال: تدري.

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٧٧ـ الباب ٦٧/ ح ١، **الكافي** ٢: ٨٦/ ح ٧.

٧ـ ليس في ب.

الذُّنُوبِ بِالْوَعْظِ وَ التَّذْكِيرِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَلِمَ سُمِّيَ النَّصَارَى [نَصَارَى؟][١] قَالَ: «لِأَنَّهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ اسْمُهَا: نَاصِرَةُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ نَزَلَتْهَا مَرْيَمُ وَ عِيسَى عليهما السلام بَعْدَ رُجُوعِهِمَا مِنْ مِصْرَ»[٢].

[٧١٨] ١١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: الطَّبَائِعُ أَرْبَعٌ؛ فَمِنْهُنَّ[٣]: الْبَلْغَمُ وَ هُوَ خَصِمٌ جَدِلٌ، وَ مِنْهُنَّ: الدَّمُ وَ هُوَ عَبْدٌ، وَ رُبَّمَا قَتَلَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ، وَ مِنْهُنَّ: الرِّيحُ وَ هُوَ[٤] مَلِكٌ يُدَارَى، وَ مِنْهُنَّ: الْمِرَّةُ، وَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هِيَ الْأَرْضُ إِذَا ارْتَجَّتْ، ارْتَجَّتْ بِمَا عَلَيْهَا!»[٥].

[٧١٩] ١٢ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ السَّيَّارِيُّ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: لِمَاذَا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ بِيَدِهِ الْبَيْضَاءِ، وَ الْعَصَا، وَ آلَةِ السِّحْرِ، وَ بَعَثَ عِيسَى[٦] بِالطِّبِّ، وَ بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِالْكَلَامِ وَ الْخُطَبِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عليه السلام، كَانَ الْأَغْلَبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السِّحْرَ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِ الْقَومِ مِثْلُهُ[٧]، وَ بِمَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ، وَ أَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. وَ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٨٠ـ٨١؛ الباب ٧٢/ ح ١. عنه: **بحار الأنوار** ١٤: ٢٧٢/ ح ٢.

٣ـ أ، ب، ح، و: فمِنهُم.

٤ـ ب: و هي.

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٠٦ـ١٠٧؛ الباب ٩٦/ ح ٢ و فيه: «.. ارتُجَّ ما عليها!». عنه: **بحار الأنوار** ٦١: ٢٩٥/ ح ٥.

٦ـ ب: عِيسى بْنَ مَرْيَمَ.

٧ـ أ، بما لم يكن من عند القوم و في وُسْعِهم مثلُه.

بَعَثَ عِيسَى عليه السلام فِي وَقْتٍ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ[١]، وَاحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الطِّبِّ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ، وَبِمَا أَحْيَا لَهُمُ الْمَوْتَى، وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، وَأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. وَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله فِي وَقْتٍ كَانَ الْأَغْلَبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ الْخُطَبَ وَالْكَلَامَ -وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَالشِّعْرَ- فَأَتَاهُمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ[٢] عَزَّ وَجَلَّ وَمَوَاعِظِهِ وَأَحْكَامِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْلَهُمْ، وَأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ»، فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: تَاللهِ[٣]، مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ[٤] الْيَوْمَ قَطُّ، فَمَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ؟ فَقَالَ عليه السلام: «الْعَقْلُ، يُعْرَفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَى اللهِ فَيُصَدِّقُهُ، وَالْكَاذِبُ عَلَى اللهِ فَيُكَذِّبُهُ»، فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هَذَا وَاللهِ الْجَوَابُ![٥]

[٧٢٠] ١٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ أُولُو الْعَزْمِ أُولِي الْعَزْمِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ الْعَزَائِمِ الشَّرَائِعِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ كَانَ [مِنْ][٦] بَعْدِ نُوحٍ عليه السلام كَانَ عَلَى شَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام، وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَبَعْدَهُ كَانَ عَلَى شَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ[٧] وَمِنْهَاجِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى زَمَنِ مُوسَى عليه السلام، وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى عليه السلام وَبَعْدَهُ كَانَ عَلَى شَرِيعَةِ مُوسَى

١ـ الزَّمانة: العاهة، أو المرض الذي يدوم زمناً طويلاً (**القاموس، المصباح**: زمن).

٢ـ ب، د، ز: بكتاب الله.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ج، د، ح، هـ: والله.

٤ـ أ، ح: مِثْلَ.

٥ـ أورده في: **علل الشرائع**: ١٢١ـ١٢٢؛ الباب ٩٩/ ح ٦، **الكافي** ١: ١٨/ ح ٢٠.

٦ـ أثبتناه من: ب.

٧ـ أ، ز: على شريعته.

وَ مِنْهَاجِهِ وَ تَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى أَيَّامِ عِيسَى عليه السلام، وَ كُلُّ نَبِيٍّ (كَانَ)[١] فِي أَيَّامِ عِيسَى عليه السلام وَ بَعْدَهُ كَانَ عَلَى مِنْهَاجِ عِيسَى وَ شَرِيعَتِهِ وَ تَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى زَمَنِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله. فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ أُولُو الْعَزْمِ، وَ هُمْ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ عليهم السلام، وَ شَرِيعَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله لَا تُنْسَخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنِ ادَّعَى بَعْدَهُ نُبُوَّةً[٢]، أَوْ أَتَى بَعْدَ الْقُرْآنِ بِكِتَابٍ، فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ»[٣].

[٧٢١] ١٤ـ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّضْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ: الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ، وَ رُكُوبِيَ الْحِمَارَ مُؤْكَفاً[٤]، وَ حَلْبِيَ الْعَنْزَ بِيَدِي، وَ لُبْسُ الصُّوفِ، وَ التَّسْلِيمُ[٥] عَلَى الصِّبْيَانِ لِتَكُونَ سُنَّةً [مِنْ][٦] بَعْدِي»[٧].

[٧٢٢] ١٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ،

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من: و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: نبياً.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٢٢ـ ١٢٣، الباب ١٠١/ ح ٢، **الكافي** ٢: ١٤/ ح ٢، **مجمع البيان** ٩: ١٦٨.

٤ـ الإكاف: شِبه الرِّحال و الأقتاب، و آكَفَ الدابّةَ: وضع عليها الإكاف (**اللسان**: أكف).

٥ـ ب: و السلامُ.

٦ـ أثبتناه من: أ، ب، د، و، ز.

٧ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٣٠ـ الباب: ١٠٨/ ح١، **الخصال**: ٢٧١/ ح١٢، **أمالي الصدوق**: ٧٢ـ م ١٧/ ح٢.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَيْفَ مَالَ النَّاسُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَ قَدْ عَرَفُوا فَضْلَهُ وَ سَابِقَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؟! فَقَالَ: «إِنَّمَا مَالُوا عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ قَدْ عَرَفُوا فَضْلَهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ قَتَلَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَجْدَادِهِمْ وَ إِخْوَانِهِمْ وَ أَعْمَامِهِمْ وَ أَخْوَالِهِمْ وَ أَقْرِبَائِهِمُ الْمُحَادِّينَ لِلهِ وَ لِرَسُولِهِ عَدَداً كَثِيراً، فَكَانَ حِقْدُهُمْ عَلَيْهِ لِذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ يَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ، وَ لَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ عَلَى غَيْرِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْجِهَادِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مِثْلُ مَا كَانَ لَهُ[1]، فَلِذَلِكَ عَدَلُوا عَنْهُ وَ مَالُوا إِلَى سِوَاهُ»[2].

[٧٢٣] ١٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحُسَيْنُ[3] بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ[4] بْنُ عَبْدِ اللهِ الرُّمَّانِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، لِمَ لَمْ يُجَاهِدْ أَعْدَاءَهُ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَةً بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ جَاهَدَ فِي أَيَّامِ وِلَايَتِهِ؟ فَقَالَ: «لِأَنَّهُ اقْتَدَى بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي تَرْكِهِ جِهَادَ[5] الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْراً، وَ ذَلِكَ لِقِلَّةِ أَعْوَانِهِ عَلَيْهِمْ، وَ كَذَلِكَ عَلِيٌّ عليه السلام تَرَكَ مُجَاهَدَةَ أَعْدَائِهِ لِقِلَّةِ أَعْوَانِهِ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا لَمْ تَبْطُلْ نُبُوَّةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَعَ تَرْكِهِ الْجِهَادَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْراً، فَكَذَلِكَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةُ عَلِيٍّ عليه السلام مَعَ تَرْكِهِ الْجِهَادَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَةً إِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ الْمَانِعَةُ لَهُمَا

١ـ ب: مِثْلُ ذلك.

٢ـ أورده في: علل الشرايع: ١٤٦ـ الباب ١٢١/ ح ٣. عنه: بحار الأنوار ٢٩: ٤٨٠/ ح ٢.

٣ـ أ، د، هـ، و، ز: الحسنُ.

٤ـ ب: القاسمُ.

٥ـ ب: لِجهادِ.

وَاحِدَةً»[١].

[٧٢٤] ١٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ [الرِّضَا][٢] عليه السلام فَقُلْتُ (لَهُ)[٣]: لِأَيِّ عِلَّةٍ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ عليهما السلام؟ فَقَالَ: «لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ، وَ لَمْ يَجْعَلْهَا فِي وُلْدِ الْحَسَنِ، وَ اللهُ لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ»[٤].

[٧٢٥] ١٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ دُرُسْتَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَى عَائِشَةَ وَ قَدْ وَضَعَتْ قُمْقُمَتَهَا[٥] فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا حُمَيْرَاءُ مَا هَذَا؟ قَالَتْ: أَغْسِلُ رَأْسِي وَ جَسَدِي، قَالَ: لَا تَعُودِي، فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ»[٦].

(قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: أبو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز أن يكون الرضا عليه السلام و يجوز أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام، لأنّ إبراهيم بن عبد الحميد قد لقيَهما جميعاً، و هذا الحديث من المراسيل)[٧].

١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٤٨ـ الباب ١٢٢/ ح ٥. عنه: **بحار الأنوار** ٢٩: ٤٣٥/ ح ٢٢.

٢ـ أثبتناه من: ج، د، هـ، ز.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٠٨ـ الباب ١٥٦/ ح ١٠، **معاني الأخبار**: ١٢٧/ ح ١.

٥ـ أثبتناه من: ح، و في: ب: وضعت الماء، و في الأصل و باقي النسخ: قُمقمَها، والقُمقُمة: آنيةٌ من نحاس يُسخَّن فيها الماء (**المجمع**: قمم).

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٨١ـ الباب ١٩٤/ ح ١.

٧ـ ليس في ب.

[٧٢٦] ١٩ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ[٢] الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْقَوْمِ يَكُونُونَ فِي السَّفَرِ، فَيَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ، وَ مَعَهُمْ جُنُبٌ، وَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَلِيلٌ قَدْرَ مَا يَكْتَفِي[٣] أَحَدُهُمَا بِهِ، أَيُّهُمَا يَبْدَأُ[٤] بِهِ؟ قَالَ: «يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ، وَ يُتْرَكُ الْمَيِّتُ، لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ وَ هَذَا سُنَّةٌ»[٥].

[٧٢٧] ٢٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: قَالَ لِلرِّضَا[٦] عليه السلام: مَا الْعِلَّةُ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ؟ قَالَ[٧]: رَوَوْا أَنَّهَا اشْتُقَّتْ مِنْ خَمْسِ صَلَوَاتٍ. فَقَالَ عليه السلام: «هَذَا ظَاهِرُ الْحَدِيثِ، فَأَمَّا فِي وَجْهٍ آخَرَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ (قَدْ)[٨] فَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ خَمْسَ فَرَائِضَ: الصَّلَاةَ، وَ الزَّكَاةَ، وَ الصِّيَامَ، وَ الْحَجَّ، وَ الْوَلَايَةَ، فَجَعَلَ لِلْمَيِّتِ مِنْ كُلِّ فَرِيضَةٍ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً، فَمَنْ قَبِلَ الْوَلَايَةَ كَبَّرَ خَمْساً، وَ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْوَلَايَةَ كَبَّرَ أَرْبَعاً، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تُكَبِّرُونَ خَمْساً، وَ مَنْ خَالَفَكُمْ يُكَبِّرُ أَرْبَعاً»[٩].

١ـ أ، بزيادة: قال: أخبرَنا أبي.

٢ـ ب: بزيادة: عليّ بن موسى.

٣ـ ب، هـ: يكفي.

٤ـ ب، ز: أيّما يُبتَدأ.

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٠٥ـ٣٠٦؛ الباب ٢٥٠/ ح ١، **تهذيب الأحكام** ١: ١١٠/ح ٢٨٧.

٦ـ ج، و: قل: قلتُ للرضا، و في أ: قال: قيل للرضا.

٧ـ د: قال: قلتُ:

٨ـ ليس في أ، ب، ح.

٩ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٠٤ـ الباب ٢٤٥/ ح ٤، **من لا يحضره الفقيه** ١: ١٠١/ ح ٤٦٩.

[٧٢٨] ٢١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ الدَّارِمِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ [الرِّضَا][١] عليه السلام عَنِ التَّلْبِيَةِ وَ عِلَّتِهَا، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا أَحْرَمُوا، نَادَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ: عِبَادِي وَ إِمَائِي، لَأُحَرِّمَنَّكُمْ عَلَى النَّارِ كَمَا أَحْرَمْتُمْ لِي، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ؛ إِجَابَةً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نِدَائِهِ إِيَّاهُمْ»[٢].

[٧٢٩] ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ [عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا][٣] عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ، عَنْ كَمْ تُجْزِي الْبَدَنَةُ؟ قَالَ: «عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ»، قُلْتُ: فَالْبَقَرَةُ؟ قَالَ: «تُجْزِي عَنْ خَمْسَةٍ إِذَا كَانُوا يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ»، قُلْتُ: كَيْفَ صَارَتِ الْبَدَنَةُ لَا تُجْزِي إِلَّا عَنْ وَاحِدَةٍ[٤] وَ الْبَقَرَةُ تُجْزِي عَنْ خَمْسَةٍ؟ قَالَ: «لِأَنَّ الْبَدَنَةَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْعِلَّةِ مَا كَانَ فِي الْبَقَرَةِ، إِنَّ الَّذِينَ أَمَرُوا قَوْمَ مُوسَى عليه السلام بِعِبَادَةِ الْعِجْلِ كَانُوا خَمْسَةَ أَنْفُسٍ، وَ كَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ يَأْكُلُونَ عَلَى خِوَانٍ وَاحِدٍ، وَ هُمْ: أُذَيْنُونَةُ، وَ أَخُوهُ مَيْذُونَة[٥]، وَ ابْنُ أَخِيهِ[٦]، وَ ابْنَتُهُ، وَ امْرَأَتُهُ؛ هُمُ الَّذِينَ أَمَرُوا بِعِبَادَةِ الْعِجْلِ، وَ هُمُ الَّذِينَ ذَبَحُوا الْبَقَرَةَ الَّتِي أَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِذَبْحِهَا»[٧].

---

١ ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٢ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤١٦ ـ الباب ١٥٧/ ح ٢، **من لا يحضره الفقيه** ٢: ١٢٧/ ح ٥٤٦.

٣ ـ أثبتناه من: ب.

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح، د، ز: عن واحدٍ.

٥ ـ أ: مَيذَوَيه، و في و: مُنذَوَيه، و في ز: مَبذُونة.

٦ ـ ب: و ابنُ أُختِه.

٧ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٤٠، الباب ١٨٤/ ح ١، **الخصال**: ٢٩٢/ ح ٥٥.

[٧٣٠] ٢٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: لِأَيِّ شَيْءٍ صَارَ الْحَاجُّ لَا يُكْتَبُ عَلَيْهِ ذَنْبٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ؟ قَالَ: «لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَبَاحَ لِلْمُشْرِكِينَ الْحَرَمَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، إِذْ يَقُولُ: **﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾**[١]، فَمِنْ ثَمَّ وَهَبَ لِمَنْ حَجَّ[٢] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْبَيْتَ الذُّنُوبَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ»[٣].

[٧٣١] ٢٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَخِيهِ عُمَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام لَمْ يَبِتْ بِمَكَّةَ بَعْدَ إِذْ هَاجَرَمِنْهَا، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَبِيتَ بِأَرْضٍ (قَدْ)[٤] هَاجَرَمِنْهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا وَيَبِيتُ بِغَيْرِهَا»[٥].

[٧٣٢] ٢٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ مَهْرِ السُّنَّةِ، كَيْفَ[٦] صَارَ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُكَبِّرَهُ مُؤْمِنٌ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، وَيُحَمِّدَهُ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ،

١ـ التوبة/٢.

٢ـ ب، هـ: يَحُجُّ.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٤٣ ـ الباب ١٩١/ ح ١، **المحاسن** ٢: ٦٤/ ح ١١٧٧، **تفسير العيّاشي** ٢: ٧٥/ ح ١١.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٥٢ـ الباب ٢٠٨/ ح١. عنه: **بحار الأنوار** ٤١: ١٠٧/ ح ١١، و ٩٩: ٨٢/ ح ٣٢.

٦ـ ب: وكيف.

وَ يُسَبِّحَهُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَ يُهَلِّلَهُ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ، وَ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولَ: اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، إِلَّا زَوَّجَهُ اللهُ حَوْرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَ جَعَلَ ذَلِكَ مَهْرَهَا، فَمِنْ ثَمَّ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: أَنْ يَسُنَّ مُهُورَ الْمُؤْمِنَاتِ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله»[١].

[٧٣٣] ٢٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمه الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ [ابْنِ][٢] أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ صَارَ مُهُورُ[٣] النِّسَاءِ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشٌّ[٤]؟ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ و تَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يُكَبِّرَهُ مُؤْمِنٌ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، وَ يُسَبِّحَهُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَ يُحَمِّدَهُ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ[٥] (وَ يُهَلِّلَهُ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ)[٦]، وَ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولَ: اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، إِلَّا زَوَّجَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ [حَوْرَاءَ][٧]، فَمِنْ ثَمَّ جُعِلَ مَهرُ النِّسَاءِ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ. وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَطَبَ إِلَى أَخِيهِ حُرْمَتَهُ[٨]، وَ بَذَلَ لَهُ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَلَمْ يُزَوِّجْهُ، فَقَدْ عَقَّهُ، وَ اسْتَحَقَّ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَّا يُزَوِّجَهُ حَوْرَاءَ»[٩].

[٧٣٤] ٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا

١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٩٩ـ الباب ٢٥٨ / ح١، **الكافي** ٥: ٣٧٦ / ح ٧، **الاختصاص**: ١٠٣.
٢ـ أثبتناه من: أ، د، و.
٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: مهر.
٤ـ النَّش: نصفُ أُوقيّة (**المجمع**: نشش).
٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، د، ح، هـ: مَرّة.
٦ـ أثبتناه من: ج، و، و ما بين القوسين ليس في ب، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، ز: مائةَ مَرّةٍ.
٧ـ أثبتناه من المطبوع. ٨ـ أ، ح: حرمة.
٩ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٩٩ـ٥٠٠؛ الباب ٢٥٨ / ح٢. عنه: **بحار الأنوار** ٩٤: ٥٢/ ح ١٨، و ١٠٣: ٣٤٨ / ح ١٠.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَحِلُّ الْمُطَلَّقَةُ لِلْعِدَّةِ لِزَوْجِهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا أَذِنَ فِي الطَّلَاقِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ﴾[1]، يَعْنِي فِي التَّطْلِيقَةِ الثَّالِثَةِ، وَ لِدُخُولِهِ فِيمَا كَرِهَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الطَّلَاقِ الثَّالِثِ حَرَّمَهَا عَلَيْهِ، فَلا تَحِلُّ لَهُ (مِنْ بَعْدُ)[2] حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، لِئَلَّا[3] يُوقِعَ النَّاسَ الِاسْتِخْفَافُ بِالطَّلَاقِ، وَ لَا يُضَارُّوا النِّسَاءَ»[4].

[٧٣٥] ٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ تَزْوِيجِ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثاً، فَقَالَ لِي: «إِنَّ طَلَاقَكُمُ الثَّلَاثَ لَا يَحِلُّ لِغَيْرِكُمْ، وَ طَلَاقَهُمْ يَحِلُّ لَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ الثَّلَاثَ شَيْئاً، وَ هُمْ يُوجِبُونَهَا»[5].

[٧٣٦] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ كُنِّيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِأَبِي الْقَاسِمِ؟ فَقَالَ: «لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: قَاسِمٌ فَكُنِّيَ بِهِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَهَلْ

---

١ ـ البقرة/٢٢٩.

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ ب: كيلا.

٤ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٠٧ ـ الباب ٢٧٦ / ح٢ و فيه: «.. و لا تُضارّ النساءُ».

٥ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥١١ ـ الباب ٢٨٤ / ح ١، **تهذيب الأحكام** ٧: ٤٦٩ / ح ١٨٨٠.

تَرَانِي أَهْلاً لِلزِّيَادَةِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أَبٌ لِجَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ عَلِيٌّ مِنْهُمْ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَاسِمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، (قَالَ: «فَقِيلَ لَهُ: أَبُو الْقَاسِمِ لِأَنَّهُ أَبُو قَاسِمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ»، قُلْتُ)[1] لَهُ: وَ مَا مَعْنَى ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ شَفَقَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَلَى أُمَّتِهِ شَفَقَةُ الْآبَاءِ عَلَى الْأَوْلَادِ، وَ أَفْضَلُ أُمَّتِهِ عَلِيٌّ عليه السلام، وَ مِنْ بَعْدِهِ شَفَقَةُ عَلِيٍّ عليه السلام كَشَفَقَتِهِ صلى الله عليه وآله، لِأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ[2]، فَلِذَلِكَ قَالَ صلى الله عليه وآله: أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ صَعِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْمِنْبَرَ فَقَالَ: مَنْ تَرَكَ دَيْناً، أَوْ ضَيَاعاً، فَعَلَيَّ وَ إِلَيَّ، وَ مَنْ تَرَكَ مَالاً، فَلِوَرَثَتِهِ. فَصَارَ بِذَلِكَ[3] أَوْلَى بِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ[4]، وَ كَذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعْدَهُ، جَرَى ذَلِكَ لَهُ مِثْلُ مَا [جَرَى][5] لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله»[6].

[٧٣٧] ٣٠ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقَرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِلرِّضَا عليه السلام: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَخْبِرْنِي عَنْ جَدِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِأَيِّ وَجْهٍ هُوَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَ بِأَيِّ مَعْنًى؟ فَقَدْ كَثُرَ فِكْرِي فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَ لَمْ تَرْوِ عَنْ أَبِيكَ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ

١ـ ليس في ز.

٢ـ ب، هـ: مِن بَعدِه.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، هـ: ذلك، و في ب: كذلك.

٤ـ ب: مِن أنفسِهم.

٥ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز.

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٢٧ـ الباب ١٠٦/ ح ٢، **معاني الأخبار**: ٥٢ ـ ح ٣.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: حُبُّ عَلِيٍّ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ»؟[١] فَقَالَ: بَلَى، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَقِسْمَةُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ إِذًا كَانَتْ عَلَى حُبِّهِ وَ بُغْضِهِ، فَهُوَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لَا أَبْقَانِيَ اللهُ بَعْدَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَارِثُ عِلْمِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. قَالَ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ: فَلَمَّا انْصَرَفَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا أَحْسَنَ مَا أَجَبْتَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! (فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، إِنَّمَا[٢] كَلَّمْتُهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ، وَ لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ و النَّار يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَقُولُ لِلنَّارِ: هَذَا لِي وَ هَذَا لَكِ»[٣].

[٧٣٨] ٣١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لِمَ لَمْ يَسْتَرْجِعْ فَدَكَ لَمَّا وَلِيَ [أَمْرَ][٤] النَّاسِ؟ فَقَالَ: «لِأَنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَلِيُّنَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ، لَا يَأْخُذُ لَنَا حُقُوقَنَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا[٥] إِلَّا هُوَ، وَ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا نَحْكُمُ لَهُمْ وَ نَأْخُذُ حُقُوقَهُمْ مِمَّنْ يَظْلِمُهُمْ، وَ لَا نَأْخُذُ لِأَنْفُسِنَا»[٦].

و قد أخرجتُ لذلك عللاً في كتاب **علل الشرايع** و الأحكام و الأسباب، واقتصرت

---

١ ـ أورده في: **الخصال**: ٤٩٦/ ح ٥.

٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ: فقال له الرضا عليه السلام: إنّما... .

٣ ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣١٠. عنه: **بحار الأنوار** ٣٩: ١٩٣/ ح ٣.

٤ ـ أثبتناه من: و.

٥ ـ ب، ز: ظَلَمَنا.

٦ ـ **علل الشرايع**: ١٥٥ ـ الباب ١٢٤/ ح ٣. عنه: **بحار الأنوار** ٢٩: ٣٩٦/ ح ٣.

في هذا الكتاب[١] على ما روي فيه عن الرضا عليه السلام.

[٧٣٩] ٣٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبو ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يُحَدِّثُ عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ [مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ][٢] عليه السلام أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام: مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا يَزْدَادُ عَلَى النَّشْرِ وَ الدَّرْسِ[٣] إِلَّا غَضَاضَةً؟ فَقَالَ: «لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْهُ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ، وَ لَا لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ، فَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ[٤]، وَ عِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٥].

[٧٤٠] ٣٣ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ (بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ)[٦] بْنُ مُوسَى بْنِ نَصْرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سُئِلَ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ، وَ عَنْ قَوْلِهِ صلى الله عليه وآله: دَعُوا لِي أَصْحَابِي، فَقَالَ: «هَذَا صَحِيحٌ، يُرِيدُ مَنْ لَمْ يُغَيِّرْ بَعْدَهُ، وَ لَمْ يُبَدِّلْ»، قِيلَ: وَ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ غَيَّرُوا أَوْ بَدَّلُوا[٧]؟ قَالَ: «لِمَا يَرْوُونَهُ[٨] مِنْ أَنَّهُ صلى الله عليه وآله قَالَ: لَيُذَادَنَّ[٩] رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ[١٠] حَوْضِي كَمَا تُذَادُ غَرَائِبُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لَا

---

١ ـ ب: الباب.

٢ ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٣ ـ ز: و الدراسة. ٤ ـ ب، ز: حديثٌ.

٥ ـ أورده في: **أمالي الطوسي**: ٥٨٠ ـ ٥٨١ ـ م ٢٤. عنه: **بحار الأنوار** ١٧: ٢١٣/ ح ١٨، و ٩٢: ١٥/ ح ٨.

٦ ـ ليس في هـ. ٧ ـ أ، د، ح، و، ز: غَيَّروا و بَدَّلوا.

٨ ـ ب: فقال: لِما نَرْويه.

٩ ـ ذُدْت فُلاناً عن كذا: أي: طردتُه (**اللسان**: ذود).

١٠ ـ أ، و: من.

تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ! فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: بُعْداً لَهُمْ وَ سُحْقاً! أَفَتَرَى هَذَا لِمَنْ لَمْ يُغَيِّرْ وَ لَمْ يُبَدِّلْ؟!»[١].

[٧٤١] ٣٤ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُوعَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَلَفَ رَجُلٌ بِخُرَاسَانَ بِالطَّلَاقِ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَيَّامَ كَانَ الرِّضَا عليه السلام بِهَا، فَأَفْتَى الْفُقَهَاءُ بِطَلَاقِهَا، فَسُئِلَ الرِّضَا عليه السلام فَأَفْتَى أَنَّهَا لَا تُطَلَّقُ، فَكَتَبَ الْفُقَهَاءُ رُقْعَةً وَ أَنْفَذُوهَا إِلَيْهِ وَ قَالُوا (لَهُ)[٣]: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ أَنَّهَا لَمْ تُطَلَّقْ؟ فَوَقَّعَ عليه السلام فِي رُقْعَتِهِمْ: «قُلْتُ هَذَا مِنْ رِوَايَتِكُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ لِمُسْلِمَةِ [يَوْمَ][٤] الْفَتْحِ وَ قَدْ كَثُرُوا عَلَيْهِ: أَنْتُمْ خَيْرٌ وَ أَصْحَابِي خَيْرٌ، وَ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. فَأَبْطَلَ الْهِجْرَةَ وَ لَمْ يَجْعَلْ هَؤُلَاءِ أَصْحَاباً لَهُ»، قَالَ: فَرَجَعُوا إِلَى قَوْلِهِ عليه السلام[٥].

[٧٤٢] ٣٥ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُوعَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعَ الرِّضَا عليه السلام بَعْضَ أَصْحَابِهِ يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ مَنْ حَارَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: «قُلْ إِلَّا مَنْ تَابَ وَ أَصْلَحَ» ثُمَّ قَالَ: «ذَنْبُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَ لَمْ يَتُبْ، أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِ مَنْ قَاتَلَهُ ثُمَّ تَابَ!»[٦، ٧].

١ـ أورده في: **اعتقادات الإماميّة** للصدوق: ٦٥، **صحيح البخاري** ٧: ٢٠٩، ٤: ٩٤ و ١٥٦، **صحيح مسلم** ٧: ٦٦.

٢ـ أ، و، ز: مُحمّدُ بنُ أحمد.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من: د، و، ز، والمطبوع.

٥ـ عنه: **بحار الأنوار** ١٩: ٨٩/ ح ٤٤، و ٣٣: ١٦٦/ ح ٤٣٦، و ١٠٤: ١٥٨/ ح ٧٨.

٦ـ أ، و، بزيادة: و اللهُ المُوفّق.

٧ـ عنه: **بحار الأنوار** ٣٢: ٣١٩/ ح ٢٨٩، و ٧٩: ٢٢١/ ح ٣.

[٣٣]

باب في ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل

[٧٤٣] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ. وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ابْنُ الرَّبِيعِ الصَّحَّافُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، وَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْقِيُّ بِالرَّيِّ رحمهم الله، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ فِي جَوَابِ مَسَائِلِهِ: «عِلَّةُ غُسْلِ الْجَنَابَةِ: النَّظَافَةُ، وَ تَطْهِيرُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ مِمَّا أَصَابَ مِنْ أَذَاهُ، وَ تَطْهِيرُ سَائِرِ جَسَدِهِ؛ لِأَنَّ الْجَنَابَةَ خَارِجَةٌ مِنْ كُلِّ جَسَدِهِ، فَلِذَلِكَ[١] وَجَبَ عَلَيْهِ تَطْهِيرُ جَسَدِهِ كُلِّهِ. وَ عِلَّةُ التَّخْفِيفِ فِي الْبَوْلِ وَ الْغَائِطِ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ وَ أَدْوَمُ

١ـ ب، ز: ولذلك.

مِنَ الْجَنَابَةِ، فَرُضِيَ فِيهِ[١] بِالْوُضُوءِ لِكَثْرَتِهِ وَ مَشَقَّتِهِ وَ مَجِيئِهِ بِغَيْرِإِرَادَةٍ مِنْهُ وَ لَا شَهْوَةٍ، وَ الْجَنَابَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِاسْتِلْذَاذٍ[٢] مِنْهُمْ وَ الْإِكْرَاهِ لِأَنْفُسِهِمْ[٣].

وَ عِلَّةُ غُسْلِ الْعِيدَ وَ الْجُمُعَةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْسَالِ: لِمَا فِيهِ مِنْ تَعْظِيمِ الْعَبْدِ[٤] رَبَّهُ، وَ اسْتِقْبَالِهِ الْكَرِيمَ الْجَلِيلَ، وَ طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ لِذُنُوبِهِ، وَ لِيَكُونَ لَهُمْ يَوْمَ عِيدٍ مَعْرُوفٍ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ عَلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، فَجَعَلَ فِيهِ الْغُسْلَ تَعْظِيماً لِذَلِكَ الْيَوْمِ، وَ تَفْضِيلاً لَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ، وَ زِيَادَةً فِي النَّوَافِلِ وَ الْعِبَادَةِ، وَ لِتَكُونَ تِلْكَ[٥] طَهَارَةً لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ[٦].

وَ عِلَّةُ غُسْلِ الْمَيِّتِ أَنَّهُ يُغَسَّلُ؛ لِأَنَّهُ يُطَهَّرُ وَ يُنَظَّفُ مِنْ أَدْنَاسِ أَمْرَاضِهِ وَ مَا أَصَابَهُ مِنْ صُنُوفِ عِلَلِهِ، لِأَنَّهُ يَلْقَى الْمَلَائِكَةَ، وَ يُبَاشِرُ أَهْلَ الْآخِرَةِ فَيُسْتَحَبُّ إِذَا وَرَدَ عَلَى اللهِ وَ لَقِيَ أَهْلَ الطَّهَارَةِ وَ يُمَاسُّونَهُ وَ يُمَاسُّهُمْ أَنْ يَكُونَ طَاهِراً نَظِيفاً مُوَجَّهاً بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، لِيُطْلَبَ بِهِ[٧] وَ يُشْفَعَ لَهُ. وَ عِلَّةٌ أُخْرَى أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ الْأَذَى الَّذِي مِنْهُ خُلِقَ، فَيُجْنِبُ فَيَكُونُ غُسْلُهُ لَهُ. وَ عِلَّةُ اغْتِسَالِ مَنْ غَسَّلَهُ أَوْ مَسَّهُ؛ فَطَهَارَةٌ لِمَا أَصَابَهُ مِنْ نَضْحِ الْمَيِّتِ، لِأَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْهُ بَقِيَ أَكْثَرُ آفَتِهِ، فَلِذَلِكَ يُتَطَهَّرُ مِنْهُ وَ يُطَهَّرُ[٨].

١ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: بِهِ.

٢ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في هـ: باشتدادٍ، و في الأصل، ب: بإشْدادٍ.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٨١ـ الباب ١٩٥ / ح١.

٤ـ أ: العيدَ.

٥ـ ب: و ليكونَ ذلك.

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٨٥ـ ٢٨٦؛ الباب ٢٠٣ / ح٤.

٧ـ ب، هـ: فيه.

٨ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٠٠ـ الباب ٢٣٨ / ح٣.

وَ عِلَّةُ الْوُضُوءِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَارَ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الذِّرَاعَيْنِ وَ مَسْحُ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ؛ فَلِقِيَامِهِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ اسْتِقْبَالِهِ إِيَّاهُ بِجَوَارِحِهِ الطَّاهِرَةِ[١]، وَ مُلَاقَاتِهِ بِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، فَيَغْسِلُ الْوَجْهَ لِلسُّجُودِ وَ الْخُضُوعِ، وَ غَسْلُ الْيَدَيْنِ لِيَقْلِبَهُمَا وَ يَرْغَبَ بِهِمَا، وَ يَرْهَبَ وَ يَتَبَتَّلَ[٢]، وَ مَسْحُ الرَّأْسِ وَ الْقَدَمَيْنِ[٣] لِأَنَّهُمَا ظَاهِرَانِ مَكْشُوفَانِ يَسْتَقْبِلُ بِهِمَا فِي حَالَاتِهِ، وَ لَيْسَ فِيهِمَا مِنَ الْخُضُوعِ وَ التَّبَتُّلِ مَا فِي الْوَجْهِ وَ الذِّرَاعَيْنِ[٤].

وَ عِلَّةُ الزَّكَاةِ مِنْ أَجْلِ قُوتِ الْفُقَرَاءِ وَ تَحْصِينِ[٥] أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ، لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَلَّفَ أَهْلَ الصِّحَّةِ الْقِيَامَ بِشَأْنِ أَهْلِ الزَّمَانَةِ[٦] وَ الْبَلْوَى، كَمَا قَالَ [اللهُ][٧] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**لَتُبْلَوُنَّ فِى أَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ**﴾[٨]؛ فِي أَمْوَالِكُمْ: بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ، وَ فِي أَنْفُسِكُمْ: بِتَوْطِينِ الْأَنْفُسِ عَلَى الصَّبْرِ، مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَدَاءِ شُكْرِ نِعَمِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ الطَّمَعِ فِي الزِّيَادَةِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ لِأَهْلِ الضَّعْفِ وَ الْعَطْفِ عَلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ، وَ الْحَثِّ لَهُمْ عَلَى الْمُوَاسَاةِ وَ تَقْوِيَةِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَعُونَةِ عَلَى أَمْرِ الدِّينِ، وَ هُمْ عِظَةٌ[٩] لِأَهْلِ الْغِنَى، وَ عِبْرَةٌ لَهُمْ لِيَسْتَدِلُّوا عَلَى فُقَرَاءِ[١٠] الْآخِرَةِ بِهِمْ، وَ مَا لَهُمْ مِنَ الْحَثِّ

١ـ د، هـ، ز: الظاهرة.

٢ـ ب: ويبتهل. ٣ـ ب: و القدم.

٤ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٨٠ـ الباب ١٩١/ ح٢.

٥ـ أ، ح: و تحصيل.

٦ـ الزّمانة: العاهة و الآفة و هو مرض يدوم زماناً طويلاً (**المجمع**: زمن).

٧ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، ز.

٨ـ آل عمران/١٨٦.

٩ـ ب: عَصَبةٌ.

١٠ـ أ، د: على فقر.

فِي ذَلِكَ عَلَى الشُّكْرِ لِلّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَا خَوَّلَهُمْ وَ أَعْطَاهُمْ، وَ الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ الْخَوْفِ مِنْ أَنْ يَصِيرُوا مِثْلَهُمْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ فِي أَدَاءِ الزَّكَاةِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ صِلَةِ الْأَرْحَامِ وَ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ[1].

وَ عِلَّةُ الْحَجِّ: الْوِفَادَةُ[2] إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَ طَلَبُ الزِّيَادَةِ، وَ الْخُرُوجُ مِنْ كُلِّ مَا اقْتَرَفَ، وَ لِيَكُونَ تَائِباً مِمَّا مَضَى مُسْتَأْنِفاً لِمَا يَسْتَقْبِلُ، وَ مَا فِيهِ مِنِ اسْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ وَ تَعَبِ الْأَبْدَانِ وَ حَظْرِهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ اللَّذَّاتِ، وَ التَّقَرُّبِ بِالْعِبَادَةِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ الْخُضُوعِ وَ الِاسْتِكَانَةِ وَ الذُّلِّ، شَاخِصاً[3] إِلَيْهِ فِي الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ وَ الْأَمْنِ وَ الْخَوْفِ دَائِباً فِي ذَلِكَ دَائِماً، وَ مَا فِي ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ مِنَ الْمَنَافِعِ وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مِنْهُ: تَرْكُ قَسَاوَةِ الْقَلْبِ، وَ جَسَارَةِ الْأَنْفُسِ، وَ نِسْيَانِ الذِّكْرِ، وَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ وَ الْأَمَلِ، وَ تَجْدِيدُ[4] الْحُقُوقِ، وَ حَظْرُ النَّفْسِ عَنِ الْفَسَادِ، وَ مَنْفَعَةُ مَنْ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا، وَ مَنْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ مِمَّنْ يَحُجُّ وَ مَنْ[5] لَا يَحُجُّ مِنْ تَاجِرٍ وَ جَالِبٍ، وَ بَائِعٍ وَ مُشْتَرٍ، وَ كَاسِبٍ، وَ مِسْكِينٍ، وَ قَضَاءِ حَوَائِجِ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَ الْمَوَاضِعِ الْمُمْكِنِ لَهُمُ الِاجْتِمَاعُ فِيهَا، كَذَلِكَ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ. وَ عِلَّةُ فَرْضِ الْحَجِّ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَضَعَ الْفَرَائِضَ عَلَى أَدْنَى الْقَوْمِ قُوَّةً، فَمِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ الْحَجُّ الْمَفْرُوضُ وَاحِدٌ، ثُمَّ رَغَّبَ أَهْلَ الْقُوَّةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ[6].

١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٦٩ـ الباب ٩٠/ ح ٣.

٢ـ الوفادة: القدوم للاسترفاد (**المجمع**: وفد).

٣ـ الأصل، ب، د، هـ، و، ز، بزيادة: وترك نصرهم على الأعداء و العقوبة لهم على إنكار ما دعوا، و العبارة غير مناسبة هنا، حيث وردت في علّة الجهاد.

٤ـ ب، ز: و تَحديثُ.

٥ـ د، هـ، ز: مِمَّن.

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٠٤ـ٤٠٥؛ الباب ١٤٢/ ح ٥.

وَ عِلَّةُ وَضْعِ الْبَيْتِ وَسَطَ الْأَرْضِ؛ أَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي مِنْ تَحْتِهِ دُحِيَتِ الْأَرْضُ، وَ كُلُّ رِيحٍ تَهُبُّ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الرُّكْنِ الشَّامِيِّ[١]، وَ هِيَ أَوَّلُ بُقْعَةٍ وُضِعَتْ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهَا الْوَسَطُ؛ لِيَكُونَ الْفَرْضُ لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ فِي ذَلِكَ سَوَاءً[٢].

وَ سُمِّيَتْ مَكَّةُ: مَكَّةَ؛ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْكُونَ[٣] فِيهَا، وَ كَانَ يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَهَا: قَدْ مَكَا، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ[٤]: ﴿**وَ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيَةً**﴾[٥]، فَالْمُكَاءُ: الصَّفِيرُ، وَ التَّصْدِيَةُ: صَفْقُ الْيَدَيْنِ[٦].

وَ عِلَّةُ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ**﴾؟![٧]، فَرَدُّوا عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هَذَا الْجَوَابَ، فَنَدِمُوا فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ وَ اسْتَغْفَرُوا، فَأَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَتَعَبَّدَ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْعِبَادُ، فَوَضَعَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ بَيْتاً بِحِذَاءِ الْعَرْشِ يُسَمَّى: الضُّرَاحَ، ثُمَّ وَضَعَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَيْتاً يُسَمَّى: الْمَعْمُورَ بِحِذَاءِ الضُّرَاحِ، ثُمَّ وَضَعَ هَذَا الْبَيْتَ بِحِذَاءِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عليه السلام فَطَافَ بِهِ فَتَابَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ، فَجَرَى ذَلِكَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٨].

وَ عِلَّةُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ الْتَقَمَهُ الْحَجَرُ،

١ـ ب، هـ: اليَمانيّ.

٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٩٦ـ الباب ١٣٤/ ح١.

٣ـ مَكا الإنسانُ مُكاءً: صَفَرَ بِفِيه، و هو أن يجمع بين أصابع يدَيه ثمّ يُدخِلها في فيه ثمّ يصْفِرُ فيها (**اللسان**: صفر).

٤ـ ب: قولُه عَزّوجلّ.

٥ـ الأنفال/ ٣٥.

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٩٧ـ الباب ١٣٦/ ح١.

٧ـ البقرة/ ٣٠.

٨ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٠٦ـ الباب ١٤٢/ ح ٧.

فَمِنْ ثَمَّ[١] كَلَّفَ النَّاسَ تَعَاهُدَ ذَلِكَ الْمِيثَاقِ، وَ مِنْ ثَمَّ يُقَالُ عِنْدَ الْحَجَرِ: أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا، وَ مِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ؛ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ رحمه الله: لَيَجِيئَنَّ الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أَبِي قُبَيْسٍ؛ لَهُ لِسَانٌ وَ شَفَتَانِ يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ[٢].

وَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سُمِّيَتْ مِنىً: مِنًى؛ أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام قَالَ هُنَاكَ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام: تَمَنَّ عَلَى رَبِّكَ مَا شِئْتَ، فَتَمَنَّى إِبْرَاهِيمُ عليه السلام فِي نَفْسِهِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ تَعَالَى مَكَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ (كَبْشاً)[٣] يَأْمُرُهُ بِذَبْحِهِ فِدَاءً لَهُ، فَأُعْطِيَ مُنَاهُ[٤].

وَ عِلَّةُ الصَّوْمِ؛ لِعِرْفَانِ مَسِّ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ، لِيَكُونَ الْعَبْدُ ذَلِيلاً مُسْتَكِيناً[٥] مَأْجُوراً مُحْتَسِباً صَابِراً، وَ يَكُونَ ذَلِكَ دَلِيلاً لَهُ عَلَى شَدَائِدِ الْآخِرَةِ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الِانْكِسَارِ لَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَاعِظاً لَهُ فِي الْعَاجِلِ، دَلِيلاً عَلَى الْآجِلِ، لِيَعْلَمَ شِدَّةَ مَبْلَغِ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْفَقْرِ وَ الْمَسْكَنَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ[٦].

وَ حَرَّمَ [اللهُ تَعَالَى][٧] قَتْلَ النَّفْسِ؛ لِعِلَّةِ فَسَادِ الْخَلْقِ فِي تَحْلِيلِهِ لَوْ أَحَلَّ، وَ فَنَائِهِمْ، وَ فَسَادِ التَّدْبِيرِ[٨].

وَ حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخُرُوجِ عَنِ التَّوْقِيرِ[٩] لِطَاعَةِ اللهِ

١ـ ب، ز: فَمِن ذلك.

٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٢٤ـ الباب ١٦١/ ح ٢.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٣٥ـ ٤٣٦؛ الباب ١٧٢/ ح٢.

٥ـ أ، ب، ز: مِسكيناً.

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٧٨ـ الباب ١٠٨/ ح ١.

٧ـ أثبتناه من: هـ، و، ز.

٨ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٧٨ـ الباب ٢٢٨/ ح ١.

٩ـ ب، ز: عن التوفيق.

عَزَّ وَ جَلَّ، وَ التَّوْقِيرِ لِلْوَالِدَيْنِ، وَ تَجَنُّبِ كُفْرِ النِّعْمَةِ، وَ إِبْطَالِ الشُّكْرِ، وَ مَا يَدْعُو فِي ذَلِكَ إِلَى قِلَّةِ النَّسْلِ وَ انْقِطَاعِهِ؛ لِمَا فِي الْعُقُوقِ مِنْ قِلَّةِ تَوْقِيرِ الْوَالِدَيْنِ وَ الْعِرْفَانِ بِحَقِّهِمَا، وَ قَطْعِ الْأَرْحَامِ، وَ الزُّهْدِ مِنَ الْوَالِدَيْنِ فِي الْوَلَدِ، وَ تَرْكِ التَّرْبِيَةِ لِعِلَّةِ تَرْكِ الْوَلَدِ بِرَّهُمَا[1].

وَ حَرَّمَ الزِّنَاءَ لِمَا فِيهِ مِنَ: الْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ، وَ ذَهَابِ الْأَنْسَابِ، وَ تَرْكِ التَّرْبِيَةِ لِلْأَطْفَالِ، وَ فَسَادِ الْمَوَارِيثِ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ[2].

وَ حَرَّمَ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ: أَوَّلُ ذَلِكَ [:أَنَّهُ][3] إِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْماً فَقَدْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ، إِذِ الْيَتِيمُ غَيْرُ مُسْتَغْنٍ[4]، وَ لَا مُحْتَمِلٍ لِنَفْسِهِ، وَ لَا عَلِيمٍ بِشَأْنِهِ[5]، وَ لَا لَهُ مَنْ يَقُومُ عَلَيْهِ وَ يَكْفِيهِ كَقِيَامِ وَالِدَيْهِ[6]، فَإِذَا أَكَلَ مَالَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ وَ صَيَّرَهُ إِلَى الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ؛ مَعَ مَا خَوَّفَ اللهُ تَعَالَى وَ جَعَلَ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا الله**﴾[7]، وَ كَقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَ فِي أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ عُقُوبَتَيْنِ: عُقُوبَةٌ فِي الدُّنْيَا، وَ عُقُوبَةٌ فِي الْآخِرَةِ»، فَفِي تَحْرِيمِ مَالِ الْيَتِيمِ اسْتِبْقَاءُ[8] الْيَتِيمِ وَ اسْتِقْلَالُهُ بِنَفْسِهِ، وَ السَّلَامَةُ لِلْعَقِبِ أَنْ يُصِيبَهُ مَا أَصَابَهُ لِمَا وَعَدَ اللهُ تَعَالَى

١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٧٩ـ الباب ٢٢٩/ ح ١.
٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٧٩ـ الباب ٢٣٠/ ح ١.
٣ـ أثبتناه من: أ، د، و.
٤ـ ب: غيرُ مُستعينٍ.
٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و: لِشأنِه.
٦ـ ب: و يَكْتَنِفُه كقيامِ والدِه.
٧ـ النساء/ ٩.
٨ـ أ، ح، و: استغناءُ.

فِيهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ؛ مَعَ مَا فِي ذَلِكَ (مِنْ)[١] طَلَبِ الْيَتِيمِ بِثَأْرِهِ إِذَا أَدْرَكَ، وَ وُقُوعِ الشَّحْنَاءِ وَ الْعَدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ حَتَّى يَتَفَانَوْا[٢]. وَ حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى الْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ؛ لِمَا فِيهِ: مِنَ الْوَهْنِ فِي الدِّينِ، وَ الِاسْتِخْفَافِ بِالرُّسُلِ وَ الْأَئِمَّةِ الْعَادِلَةِ عليهم السلام، وَ تَرْكِ نُصْرَتِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَ الْعُقُوبَةِ لَهُمْ عَلَى إِنْكَارِ مَا دَعَوْا إِلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ إِظْهَارِ الْعَدْلِ، وَ تَرْكِ الْجَوْرِ وَ إِمَاتَتِهِ، وَ الْفَسَادِ، لِمَا فِي ذَلِكَ (مِنْ)[٣] جُرْأَةِ الْعَدُوِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ مِنَ السَّبْيِ وَ الْقَتْلِ وَ إِبْطَالِ دِينِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْفَسَادِ. وَ حَرَّمَ التَّعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ لِلرُّجُوعِ عَنِ الدِّينِ، وَ تَرْكِ الْمُؤَازَرَةِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ الْحُجَجِ عليهم السلام، وَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ وَ إِبْطَالِ حَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ، لَا لِعِلَّةِ سُكْنَى الْبَدْوِ. وَ كَذَلِكَ لَوْ عَرَفَ الرَّجُلُ الدِّينَ كَامِلاً لَمْ يَجُزْ لَهُ مُسَاكَنَةُ[٤] أَهْلِ الْجَهْلِ وَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ تَرْكُ الْعِلْمِ وَ الدُّخُولُ مَعَ أَهْلِ الْجَهْلِ وَ التَّمَادِي فِي ذَلِكَ[٥].

وَ حَرَّمَ مَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، لِلَّذِي أَوْجَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِهِ، وَ ذِكْرِ اسْمِهِ[٦] عَلَى الذَّبَائِحِ الْمُحَلَّلَةِ، وَ لِئَلَّا يُسَوَّى بَيْنَ مَا يُتَقَرَّبُ[٧] (بِهِ وَ بَيْنَ مَا جُعِلَ عِبَادَةً لِلشَّيَاطِينِ وَ الْأَوْثَانِ، لِأَنَّ فِي تَسْمِيَةِ اللهِ[٨] عَزَّ وَ جَلَّ الْإِقْرَارَ)[٩] بِرُبُوبِيَّتِهِ

١ـ ليس في ب.
٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٨٠ـ٤٨١؛ الباب ٢٣٢/ ح ١.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: مُشاكَلةُ.
٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٨١ـ الباب ٢٣٣/ ح ١.
٦ـ ب: و ذَكَرَ اسمَ اللهِ.
٧ـ أ، د، ح، و: ما تُقُرِّبَ.
٨ـ أثبتناه من: د، و في الأصل و باقي النسخ: لأنّ تسميةَ اللهِ.
٩ـ ليس في أ، ح.

وَ تَوْحِيدِهِ، وَ مَا فِي الْإِهْلَالِ لِغَيْرِ اللهِ مِنَ الشِّرْكِ بِهِ وَ التَّقَرُّبِ إِلَى غَيْرِهِ، لِيَكُونَ ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى وَ تَسْمِيَتُهُ عَلَى الذَّبِيحَةِ فَرْقاً بَيْنَ مَا أَحَلَّ اللهُ وَ بَيْنَ مَا حَرَّمَ[١] اللهُ[٢].

وَ حَرَّمَ سِبَاعَ الطَّيْرِ وَ الْوَحْشِ (كُلَّهَا)[٣]؛ لِأَكْلِهَا مِنَ الْجِيَفِ وَ لُحُومِ النَّاسِ وَ الْعَذِرَةِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَجَعَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ دَلَائِلَ مَا أَحَلَّ مِنَ الْوَحْشِ وَ الطَّيْرِ وَ مَا حَرَّمَ كَمَا قَالَ أَبِي عليه السلام: «كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ حَرَامٌ، وَ كُلُّ مَا كَانَتْ لَهُ قَانِصَةٌ مِنَ الطَّيْرِ فَحَلَالٌ»، وَ عِلَّةٌ أُخْرَى يُفَرِّقُ[٤] بَيْنَ مَا أُحِلَّ مِنَ الطَّيْرِ وَ مَا حُرِّمَ قَوْلُهُ عليه السلام: «كُلْ مَا دَفَّ، وَ لَا تَأْكُلْ مَا صَفَّ». وَ حَرَّمَ الْأَرْنَبَ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ السِّنَّوْرِ، وَ لَهَا مَخَالِيبُ كَمَخَالِيبِ السِّنَّوْرِ وَ سِبَاعِ الْوَحْشِ فَجَرَتْ مَجْرَاهَا مَعَ قَذَرِهَا فِي نَفْسِهَا، وَ مَا يَكُونُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ كَمَا يَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ؛ لِأَنَّهَا مَسْخٌ[٥].

وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الرِّبَا إِنَّمَا نَهَى اللهُ عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِ الْأَمْوَالِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اشْتَرَى الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ[٦] كَانَ ثَمَنُ الدِّرْهَمِ دِرْهَماً وَ ثَمَنُ الْآخَرِ بَاطِلاً، فَبَيْعُ الرِّبَا وَ شِرَاهُ وَكْسٌ[٧] عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْمُشْتَرِي وَ عَلَى الْبَائِعِ، فَحَظَرَ اللهُ تَعَالَى الرِّبَا لِعِلَّةِ فَسَادِ الْأَمْوَالِ، كَمَا حَظَرَ عَلَى السَّفِيهِ أَنْ يُدْفَعَ إِلَيْهِ مَالُهُ لِمَا يُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ مِنْ إِفْسَادِهِ حَتَّى يُؤْنَسَ مِنْهُ رُشْدٌ، فَلِهَذِهِ الْعِلَّةِ حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الرِّبَا، وَ بَيْعَ الدِّرْهَمِ بِالدِّرْهَمَيْنِ يَداً بِيَده. وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الِاسْتِخْفَافِ بِالْحَرَامِ الْمُحَرَّمِ،

١ـ أ، ح: ما أُحِلَّ و بين ما حُرِّم.
٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٨١ـ٤٨٢؛ الباب ٢٣٤/ ح١.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ ب: الفرْقُ.
٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٨٢ـ الباب ٢٣٥/ ح ١.
٦ـ ب، ز: بِدِرهَمَين.
٧ـ الوَكْس: النَّقْص (**المجمع**: وكس).

وَهِيَ كَبِيرَةٌ بَعْدَ الْبَيَانِ وَتَحْرِيمِ اللهِ تَعَالَى لَهَا، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا اسْتِخْفَافاً بِالمُحَرّمِ لِلْحَرَامِ، وَالِاسْتِخْفَافُ بِذَلِكَ دُخُولٌ فِي الْكُفْرِ؛ وَعِلَّةُ تَحْرِيمِ الرِّبَا بِالنَّسِيئَةِ: لِعِلَّةِ ذَهَابِ الْمَعْرُوفِ، وَتَلَفِ الْأَمْوَالِ، وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِي الرِّبْحِ، وَتَرْكِهِمُ الْقَرْضَ وَالْفَرْضَ وَصَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ، وَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ وَفَنَاءِ الْأَمْوَالِ[١].

وَحَرَّمَ الْخِنْزِيرَ لِأَنَّهُ مُشَوَّهٌ؛ جَعَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِظَةً لِلْخَلْقِ وَعِبْرَةً وَتَخْوِيفاً، وَدَلِيلاً عَلَى مَا مَسَخَ عَلَى خِلْقَتِهِ، [وَ][٢] لِأَنَّ غِذَاءَهُ أَقْذَرُ الْأَقْذَارِ، مَعَ عِلَلٍ كَثِيرَةٍ. وَكَذَلِكَ حَرَّمَ الْقِرْدَ لِأَنَّهُ مُسِخَ مِثْلَ الْخِنْزِيرِ، وَجُعِلَ عِظَةً وَعِبْرَةً لِلْخَلْقِ، وَدَلِيلاً عَلَى مَا مُسِخَ عَلَى خِلْقَتِهِ وَصُورَتِهِ، وَجَعَلَ فِيهِ شِبْهاً مِنَ الْإِنْسَانِ[٣]؛ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْخَلْقِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِ[٤].

وَحُرِّمَتِ الْمَيْتَةُ لِمَا فِيهَا مِنْ فَسَادِ الْأَبْدَانِ وَالْآفَةِ، وَلِمَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ التَّسْمِيَةَ سَبَباً لِلتَّحْلِيلِ وَفَرْقاً بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

وَحَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الدَّمَ كَتَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِ الْأَبْدَانِ، وَلِأَنَّهُ يُورِثُ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ، وَيُبَخِّرُ الْفَمَ، وَيُنَتِّنُ الرِّيحَ، وَيُسِيءُ الْخُلُقَ، وَيُورِثُ الْقَسْوَةَ لِلْقَلْبِ، وَقِلَّةَ الرَّأْفَةِ[٥] وَالرَّحْمَةِ حَتَّى لَا يُؤْمَنَ أَنْ يَقْتُلَ وَلَدَهُ وَوَالِدَهُ وَصَاحِبَهُ.

وَحَرَّمَ الطِّحَالَ لِمَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ، وَلِأَنَّ عِلَّتَهُ وَعِلَّةَ الدَّمِ وَالْمَيْتَةِ وَاحِدَةٌ، لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَاهَا فِي الْفَسَادِ[٦].

١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٨٣ـ الباب ٢٣٦/ ح ٤.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز. ٣ـ ب: شبه للإنسان.

٤ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٨٤ـ٤٨٥ ـ الباب ٢٣٧/ ح٤.

٥ـ ب: الرّقة.

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٨٥ـ الباب ٢٣٧/ ح٤.

وَ عِلَّةُ الْمَهْرِ وَ وُجُوبِهِ عَلَى الرِّجَالِ وَ لَا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ يُعْطِينَ أَزْوَاجَهُنَّ، لِأَنَّ على الرَّجُلِ مَؤُونَةَ الْمَرْأَةِ، وَ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ بَائِعَةٌ نَفْسَهَا وَ الرَّجُلَ مُشْتَرٍ، وَ لَا يَكُونُ الْبَيْعُ إِلَّا بِثَمَنٍ[1]، وَ لَا الشِّرَاءُ بِغَيْرِ إِعْطَاءِ الثَّمَنِ، مَعَ أَنَّ النِّسَاءَ مَحْظُورَاتٌ عَنِ التَّعَامُلِ وَ الْمَجِيءِ[2]، مَعَ عِلَلٍ كَثِيرَةٍ[3].

وَ عِلَّةُ التَّزْوِيجِ لِلرَّجُلِ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ وَ التَّحْرِيمُ[4] أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَزَوَّجَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ كَانَ الْوَلَدُ مَنْسُوباً إِلَيْهِ، وَ الْمَرْأَةُ لَوْ كَانَ لَهَا زَوْجَانِ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْوَلَدُ لِمَنْ هُوَ إِذْ هُمْ مُشْتَرِكُونَ فِي نِكَاحِهَا، وَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْأَنْسَابِ وَ الْمَوَارِيثِ وَ الْمَعَارِفِ. وَ عِلَّةُ تَزْوِيجِ الْعَبْدِ اثْنَتَيْنِ لَا أَكْثَرَ مِنْهُ لِأَنَّهُ نِصْفُ رَجُلٍ حُرٍّ فِي الطَّلَاقِ وَ النِّكَاحِ؛ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَ لَا لَهُ مَالٌ، إِنَّمَا يُنْفِقُ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ، وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ فَرْقاً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحُرِّ، وَ لِيَكُونَ أَقَلَّ لِاشْتِغَالِهِ عَنْ خِدْمَةِ مَوَالِيهِ[5].

وَ عِلَّةُ الطَّلَاقِ ثَلَاثاً؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُهْلَةِ فِيمَا بَيْنَ الْوَاحِدَةِ إِلَى الثَّلَاثِ لِرَغْبَةٍ تَحْدُثُ، أَوْ سُكُونِ غَضَبِهِ[6] إِنْ كَانَ، وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ تَخْوِيفاً وَ تَأْدِيباً لِلنِّسَاءِ وَ زَجْراً لَهُنَّ عَنْ مَعْصِيَةِ أَزْوَاجِهِنَّ، وَاسْتَحَقَّتِ[7] الْمَرْأَةُ الْفُرْقَةَ وَ الْمُبَايَنَةَ لِدُخُولِهَا فِيمَا لَا يَنْبَغِي مِنْ مَعْصِيَةِ زَوْجِهَا.

١ـ ب، ز: بِلائمن.

٢ـ أثبتناه من: أ، د، ح، هـ، ز، و في الأصل، ب، و: المِحَن.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٠١ـ الباب ٢٦٢/ ح ١.

٤ـ ب: ولِتحريم، وفي: د، و، ز: وتحريم.

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٠٤ ـ الباب ٢٧١/ ح ١، **تفسير نور الثقلين** ١: ٤٤٠/ ح ٤٠. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٣: ٣٨٥/ ح ٥.

٦ـ ب، د، ز: غضبٍ.

٧ـ د: فاستَحَقَّتِ.

وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ تِسْعِ تَطْلِيقَاتٍ فَلَا تَحِلُّ لَهُ أَبَداً عُقُوبَةً، لِئَلَّا يُتَلَاعَبَ بِالطَّلَاقِ، وَ لَا يَسْتَضْعِفَ الْمَرْأَةَ، وَ لِيَكُونَ نَاظِراً فِي أُمُورِهِ[١] مُتَيَقِّظاً مُعْتَبِراً، وَ لِيَكُونَ يَأْساً لَهُمَا مِنَ الِاجْتِمَاعِ بَعْدَ تِسْعِ تَطْلِيقَاتٍ. وَ عِلَّةُ طَلَاقِ الْمَمْلُوكِ اثْنَتَيْنِ؛ لِأَنَّ طَلَاقَ الْأَمَةِ عَلَى النِّصْفِ، فَجَعَلَهُ اثْنَتَيْنِ احْتِيَاطاً لِكَمَالِ الْفَرَائِضِ، وَ كَذَلِكَ فِي الْفَرْقِ فِي الْعِدَّةِ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا[٢].

وَ عِلَّةُ تَرْكِ (شَهَادَةِ)[٣] النِّسَاءِ فِي الطَّلَاقِ وَ الْهِلَالِ لِضَعْفِهِنَّ عَنِ الرُّؤْيَةِ، وَ مُحَابَاتِهِنَّ[٤] النِّسَاءَ فِي الطَّلَاقِ، فَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ شَهَادَتُهُنَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ ضَرُورَةٍ، مِثْلِ: شَهَادَةِ الْقَابِلَةِ، وَ مَا لَا يَجُوزُ لِلرِّجَالِ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ؛ كَضَرُورَةِ تَجْوِيزِ شَهَادَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهُمْ، وَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾** مُسْلِمَيْنِ **﴿أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾**[٥] كَافِرَيْنِ، وَ مِثْلِ: شَهَادَةِ الصِّبْيَانِ عَلَى الْقَتْلِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهُمْ[٦].

وَ الْعِلَّةُ فِي شَهَادَةِ أَرْبَعَةٍ فِي الزِّنَا وَ اثْنَيْنِ فِي سَائِرِ الْحُقُوقِ؛ لِشِدَّةِ حَدِّ الْمُحْصَنِ، لِأَنَّ فِيهِ الْقَتْلَ، فَجُعِلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ مُضَاعَفَةً مُغَلَّظَةً؛ لِمَا فِيهِ مِنْ قَتْلِ نَفْسِهِ وَ ذَهَابِ نَسَبِ وُلْدِهِ لِفَسَادِ الْمِيرَاثِ[٧].

وَ عِلَّةُ تَحْلِيلِ مَالِ الْوَلَدِ لِوَالِدِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِلْوَلَدِ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ مَوْهُوبٌ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، و: في أمرِه.

٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٠٧ـ الباب ٢٧٦ / ح ١، **وسائل الشيعة** ٢٢: ١٦٠/ ح ٢٨٢٧٤.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ حاباه مُحاباةً: نصَرَه و مال إليه (**القاموس**: حبو).

٥ـ المائدة/١٠٦.

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٠٩ـ الباب ٢٧٩ / ح ١.

٧ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥١٠ ـ الباب ٢٨٢ / ح ٢.

لِلْوَالِدِ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ﴾[١]، مَعَ أَنَّهُ الْمَأْخُوذُ بِمَؤُونَتِهِ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً، وَ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ، و الْمَدْعُوُّ لَهُ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾[٢]، وَ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: «أَنْتَ وَ مَالُكَ لِأَبِيكَ»، وَ لَيْسَ لِلْوَالِدَةِ كَذَلِكَ، لَا تَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَوْ بِإِذْنِ الْأَبِ، لِأَنَّ الْأَبَ مَأْخُوذٌ بِنَفَقَةِ الْوَلَدِ، وَ لَا تُؤْخَذُ الْمَرْأَةُ بِنَفَقَةِ وَلَدِهَا[٣].

وَ الْعِلَّةُ فِي أَنَّ الْبَيِّنَةَ فِي جَمِيعِ الْحُقُوقِ عَلَى الْمُدَّعِي وَ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ مَا خَلَا الدَّمَ، لِأَنَّ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ جَاحِدٌ وَ لَا يُمْكِنُهُ[٤] إِقَامَةُ الْبَيِّنَةِ عَلَى الْجُحُودِ لِأَنَّهُ مَجْهُولٌ، وَ صَارَتِ الْبَيِّنَةُ فِي الدَّمِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، وَ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعِي، لِأَنَّهُ حَوْطٌ يَحْتَاطُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ، لِئَلَّا يَبْطُلَ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ زَاجِراً وَ نَاهِياً لِلْقَاتِلِ لِشِدَّةِ إِقَامَةِ الْبَيِّنَةِ عَلَيْهِ، لِأَنَّ مَنْ يَشْهَدُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ قَلِيلٌ.

وَ أَمَّا عِلَّةُ الْقَسَامَةِ أَنْ جُعِلَتْ خَمْسِينَ رَجُلاً، فَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّغْلِيظِ وَ التَّشْدِيدِ وَ الِاحْتِيَاطِ، لِئَلَّا يَهْدِرَ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ[٥].

وَ عِلَّةُ قَطْعِ الْيَمِينِ مِنَ السَّارِقِ لِأَنَّهُ يُبَاشِرُ الْأَشْيَاءَ بِيَمِينِهِ، وَ هِيَ أَفْضَلُ أَعْضَائِهِ وَ أَنْفَعُهَا لَهُ، فَجُعِلَ قَطْعُهَا نَكَالاً وَ عِبْرَةً لِلْخَلْقِ، لِئَلَّا يَبْتَغُوا أَخْذَ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا، وَ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُبَاشِرُ السَّرِقَةَ بِيَمِينِهِ[٦].

١ـ الشورى/٤٩.

٢ـ الأحزاب/٥.

٣ـ أورده في: **علل الشرائع**: ٥٢٤ـ الباب ٣٠٢/ ح ١.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، و: و لا يُمكِنُ.

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٤٢ـ الباب ٣٢٨/ ح ٢.

٦ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٥٨.

وَ حُرِّمَ غَصْبُ الْأَمْوَالِ وَ أَخْذُهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا، لِمَا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ، وَ الْفَسَادُ مُحَرَّمٌ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَنَاءِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ. وَ حُرِّمَ السَّرِقَةُ لِمَا فِيهَا مِنْ فَسَادِ الْأَمْوَالِ وَ قَتْلِ الْأَنْفُسِ[١] لَوْ كَانَتْ مُبَاحَةً، وَ لِمَا يَأْتِي فِي التَّغَاصُبِ مِنَ الْقَتْلِ وَ التَّنَازُعِ وَ التَّحَاسُدِ، وَ مَا يَدْعُو إِلَى تَرْكِ التِّجَارَاتِ وَ الصِّنَاعَاتِ فِي الْمَكَاسِبِ، وَ اقْتِنَاءِ الْأَمْوَالِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ الْمُقْتَنَى لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَحَقَّ (بِهِ)[٢] مِنْ أَحَدٍ[٣].

وَ عِلَّةُ ضَرْبِ الزَّانِي عَلَى جَسَدِهِ بِأَشَدِّ الضَّرْبِ، لِمُبَاشَرَتِهِ الزِّنَاءَ وَ اسْتِلْذَاذِ الْجَسَدِ كُلِّهِ بِهِ، فَجُعِلَ الضَّرْبُ عُقُوبَةً لَهُ وَ عِبْرَةً لِغَيْرِهِ، وَ هُوَ أَعْظَمُ الْجِنَايَاتِ[٤].

وَ عِلَّةُ ضَرْبِ الْقَاذِفِ وَ شَارِبِ الْخَمْرِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، لِأَنَّ (فِي)[٥] الْقَذْفِ: نَفْيَ الْوَلَدِ، وَ قَطْعَ النَّفْسِ، وَ ذَهَابَ النَّسَبِ؛ وَ كَذَلِكَ شَارِبُ الْخَمْرِ، لِأَنَّهُ إِذَا شَرِبَ هَذَى، وَ إِذَا هَذَى افْتَرَى فَوَجَبَ [عَلَيْهِ][٦] حَدُّ الْمُفْتَرِي[٧].

وَ عِلَّةُ الْقَتْلِ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحَدِّ فِي الثَّالِثَةِ عَلَى الزَّانِي وَ الزَّانِيَةِ؛ لِاسْتِخْفَافِهِمَا[٨]، وَ قِلَّةِ مُبَالَاتِهِمَا بِالضَّرْبِ حَتَّى كَأَنَّهُمَا مُطْلَقٌ لَهُمَا ذَلِكَ الشَّيْءُ، وَ عِلَّةٌ أُخْرَى: أَنَّ الْمُسْتَخِفَّ بِاللهِ وَ بِالْحَدِّ كَافِرٌ، فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لِدُخُولِهِ فِي الْكُفْرِ[٩].

---

١ ـ أ، ح، و: و قتلِ النَّفس.

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ عنه: **تفسير نور الثقلين** ١: ٦٢٧ / ح ١٨٣.

٤ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٤٤ ـ الباب ٣٣١ / ح ٢.

٥ ـ ليس في ب.

٦ ـ أثبتناه من: ب، ز.

٧ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٤٥ ـ الباب ٣٣٥ / ح ١.

٨ ـ أ، ب: لِاستحقاقِهما.

٩ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٤٧ ـ الباب ٣٣٩ / ح ١.

وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الذُّكْرَانِ لِلذُّكْرَانِ وَ الْإِنَاثِ لِلْإِنَاثِ، لِمَا رُكِّبَ فِي الْإِنَاثِ وَ مَا طُبِعَ عَلَيْهِ (الذُّكْرَانُ)[١]، وَ لِمَا فِي إِتْيَانِ الذُّكْرَانِ الذُّكْرَانَ وَ الْإِنَاثِ الْإِنَاثَ مِنَ: انْقِطَاعِ النَّسْلِ، وَ فَسَادِ التَّدْبِيرِ، وَ خَرَابِ الدُّنْيَا[٢].

وَ أَحَلَّ اللهُ تَعَالَى لُحُومَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ الْإِبِلِ لِكَثْرَتِهَا وَ إِمْكَانِ وُجُودِهَا، وَ تَحْلِيلِ بَقَرِ الْوَحْشِ وَ غَيْرِهَا مِنْ أَصْنَافِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْوَحْشِ الْمُحَلَّلَةِ، لِأَنَّ غِذَاءَهَا غَيْرُ مَكْرُوهٍ وَ لَا مُحَرَّمٍ، وَ لَا هِيَ مُضِرَّةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَ لَا مُضِرَّةٌ بِالْإِنْسِ، وَ لَا فِي خَلْقِهَا[٣] تَشْوِيهٌ[٤].

وَ كُرِهَ أَكْلُ لُحُومِ الْبِغَالِ وَ الْحُمُرِ[٥] الْأَهْلِيَّةِ؛ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى ظُهُورِهَا وَ اسْتِعْمَالِهَا، وَ الْخَوْفِ مِنْ فَنَائِهَا لِقِلَّتِهَا[٦]، لَا لِقَذَرِ خِلْقَتِهَا[٧]، وَ لَا لِقَذَرِ غِذَائِهَا[٨].

وَ حُرِّمَ النَّظَرُ إِلَى شُعُورِ النِّسَاءِ الْمَحْجُوبَاتِ بِالْأَزْوَاجِ، وَ إِلَى غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ، لِمَا فِيهِ مِنْ تَهْيِيجِ الرِّجَالِ، وَ مَا يَدْعُو التَّهْيِيجُ (إِلَيْهِ)[٩] مِنَ الْفَسَادِ، وَ الدُّخُولِ فِيمَا لَا يَحِلُّ وَ لَا يَجْمُلُ، وَ كَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ الشُّعُورَ إِلَّا الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: **﴿وَ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾**[١٠]، أَيْ: غَيْرَ

١ـ ليس في ب.

٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٤٧ ـ الباب ٣٤٠ / ح ١.

٣ـ ب، ز: خِلقتها.

٤ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٦١ ـ الباب ٣٥٥ / ح ١.

٥ـ د، هـ، و: والحمير.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، أ، ح، و: من قلّتها.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ب، د، ز: خَلقِها.

٨ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٦٣ ـ الباب ٣٥٩ / ح ٤.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ النّور/٦٠.

الْجِلْبَابِ، فَلَا بَأْسَ بِالنَّظَرِ إِلَى شُعُورِ مِثْلِهِنَّ[١].

وَ عِلَّةُ إِعْطَاءِ النِّسَاءِ نِصْفَ مَا يُعْطَى الرِّجَالُ مِنَ الْمِيرَاثِ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا تَزَوَّجَتْ أَخَذَتْ وَ الرَّجُلَ يُعْطِي، فَلِذَلِكَ وُفِّرَ عَلَى الرِّجَالِ، وَ عِلَّةٌ أُخْرَى فِي إِعْطَاءِ الذَّكَرِ مِثْلَيْ مَا يُعْطَى الْأُنْثَى؛ لِأَنَّ الْأُنْثَى فِي عِيَالِ الذَّكَرِ إِنِ احْتَاجَتْ وَ عَلَيْهِ أَنْ يَعُولَهَا وَ عَلَيْهِ نَفَقَتُهَا، وَ لَيْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَعُولَ الرَّجُلَ، وَ لَا تُؤْخَذُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا احْتَاجَ، فَوَفَّرَ [اللهُ تَعَالَى][٢] عَلَى الرِّجَالِ[٣] لِذَلِكَ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ بِما فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ بِما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِمْ**﴾[٤][٥].

وَ عِلَّةُ الْمَرْأَةِ أَنَّهَا لَا تَرِثُ مِنَ الْعَقَارِ شَيْئاً إِلَّا قِيمَةَ الطُّوبِ[٦] وَ النِّقْضِ[٧]؛ لِأَنَّ الْعَقَارَ لَا يُمْكِنُ تَغْيِيرُهُ وَ قَلْبُهُ. وَ الْمَرْأَةُ يَجُوزُ أَنْ يَنْقَطِعَ مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ، وَ يَجُوزُ تَغْيِيرُهَا وَ تَبْدِيلُهَا، وَ لَيْسَ الْوَلَدُ وَ الْوَالِدُ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ التَّفَصِّي مِنْهُمَا[٨]، وَ الْمَرْأَةُ يُمْكِنُ الِاسْتِبْدَالُ بِهَا، فَمَا يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ وَ يَذْهَبَ كَانَ مِيرَاثُهُ فِيمَا يَجُوزُ تَبْدِيلُهُ وَ تَغْيِيرُهُ إِذَا أَشْبَهَهُ[٩]، وَ كَانَ الثَّابِتُ الْمُقِيمُ عَلَى حَالِهِ كَمَنْ[١٠] كَانَ مِثْلُهُ فِي

١ـ أورده في: **علل الشرائع**: ٥٦٥ ـ الباب ٣٦٤ / ح ١.

٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٣ـ أ، ب، ح، و، ز: على الرجل.

٤ـ النساء / ٣٤.

٥ـ أورده في: **علل الشرائع**: ٥٧٠ ـ الباب ٣٧١ / ح ١.

٦ـ الطُّوبُ: الآجُرّ (**اللسان**: طوب).

٧ـ النِّقض: اسم البناء المنقوض إذا هُدم (**المصباح**: نقض).

٨ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل أ، د، ح، هـ، و، ز: النقضُ بينهما.

٩ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و، ز: إذا شَبَّهَهُ.

١٠ـ هـ، و، ز: لِمَن.

الثَّبَاتِ وَ الْقِيَامِ»[١].

[٧٤٤] ٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى [بْنِ][٢] الْمُتَوَكِّلِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام[٣] يَقُولُ: «حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى الْخَمْرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ، وَ مِنْ تَغْيِيرِهَا عُقُولَ شَارِبِيهَا، وَ حَمْلِهَا إِيَّاهُمْ عَلَى إِنْكَارِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ الْفِرْيَةِ عَلَيْهِ وَ عَلَى رُسُلِهِ، وَ سَائِرِ[٤] مَا يَكُونُ مِنْهُمْ[٥] مِنَ: الْفَسَادِ، وَ الْقَتْلِ، وَ الْقَذْفِ، وَ الزِّنَا، وَ قِلَّةِ الاِحْتِجَازِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْمَحَارِمِ[٦]، فَبِذَلِكَ قَضَيْنَا عَلَى كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ أَنَّهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ، لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنْ عَاقِبَتِهَا مَا يَأْتِي مِنْ عَاقِبَةِ الْخَمْرِ، فَلْيَجْتَنِبْهُ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَ يَتَوَلَّانَا وَ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَنَا، كُلَّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ، فَإِنَّهُ لَا عِصْمَةَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ شَارِبِيهَا»[٧].

١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٧٢ ـ الباب ٣٧٢ / ح ١. عنه: **بحار الأنوار** ٦: ٩٤ـ١٠٣ / ح ٢.

٢ـ أثبتناه من: د، ز.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و: موسى بنَ جعفرٍ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، ح، هـ: و على سائرِ.

٥ـ ب: فيهم.

٦ـ أ، ح، و: مِن الحرام.

٧ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٧٥ـ٤٧٦؛ الباب ٢٢٤ / ح ١. عنه: **بحار الأنوار** ٦: ١٠٧ / ح ٣.

[٣٤]

باب العلل التي ذكر الفضلُ بن شاذان في آخرها أنّه سمعها من الرضا عليّ ابن موسى عليه السلام مرّةً بعد مرّة و شيئاً بعد شيء فجمعها و أطلق لعليّ بن محمّد بن قتيبة النّيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام[١].

[٧٤٥] ١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ بِنَيْسَابُورَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، وَ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رضي الله عنه، عَنْ عَمِّهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: قَالَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيُّ: إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُكَلِّفَ الْحَكِيمُ عَبْدَهُ فِعْلاً مِنَ الْأَفَاعِيلِ[٢] لِغَيْرِ عِلَّةٍ وَ لَا مَعْنًى؟ قِيلَ (لَهُ)[٣]: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ حَكِيمٌ غَيْرُ عَابِثٍ وَ لَا جَاهِلٍ، فَإِنْ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي: لِمَ كَلَّفَ الْخَلْقَ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ.

فَإِنْ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي، عَنْ تِلْكَ الْعِلَلِ مَعْرُوفَةٌ مَوْجُودَةٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَ لَا مَوْجُودَةٍ؟ قِيلَ: بَلْ هِيَ مَعْرُوفَةٌ مَوْجُودَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا.

١ـ ب، بزيادة: عليّ بن موسى.

٢ـ ب: من الأفعال.

٣ـ ليس في ب.

فَإِنْ قَالَ[1]: أَ تَعْرِفُونَهَا (أَنْتُمْ)[2] أَمْ لَا تَعْرِفُونَهَا؟ قِيلَ لَهُمْ: مِنْهَا مَا نَعْرِفُهُ وَ مِنْهَا مَا لَا نَعْرِفُهُ.

فَإِنْ قَالَ: فَمَا أَوَّلُ الْفَرَائِضِ؟ قِيلَ لَهُ: الْإِقْرَارُ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

فَإِنْ قَالَ: لِمَ أَمَرَ اللهُ الْخَلْقَ بِالْإِقْرَارِ بِاللهِ وَ بِرُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ[3] وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا: أَنَّ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْتَنِبْ مَعَاصِيَهُ، وَ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ ارْتِكَابِ الْكَبَائِرِ، وَ لَمْ يُرَاقِبْ أَحَداً فِيمَا يَشْتَهِي وَ يَسْتَلِذُّ مِنَ الْفَسَادِ وَ الظُّلْمِ، وَ إِذَا فَعَلَ النَّاسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَ ارْتَكَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا يَشْتَهِي وَ يَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ مُرَاقَبَةٍ لِأَحَدٍ، كَانَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَ وُثُوبُ[4] بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، فَغَصَبُوا الْفُرُوجَ وَ الْأَمْوَالَ، وَ أَبَاحُوا الدِّمَاءَ وَ النِّسَاءَ، وَ قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ غَيْرِ حَقٍّ وَ لَا جُرْمٍ، فَيَكُونُ فِي (ذَلِكَ)[5]: خَرَابُ الدُّنْيَا، وَ هَلَاكُ الْخَلْقِ، وَ فَسَادُ الْحَرْثِ وَ النَّسْلِ. وَ مِنْهَا: أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَكِيمٌ، وَ لَا يَكُونُ الْحَكِيمُ وَ لَا يُوصَفُ بِالْحِكْمَةِ إِلَّا الَّذِي يَحْظُرُ الْفَسَادَ وَ يَأْمُرُ بِالصَّلَاحِ، وَ يَزْجُرُ عَنِ الظُّلْمِ، وَ يَنْهَى[6] عَنِ الْفَوَاحِشِ، (وَ لَا يَكُونُ حَظْرُ الْفَسَادِ وَ الْأَمْرُ بِالصَّلَاحِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْفَوَاحِشِ)[7] إِلَّا بَعْدَ الْإِقْرَارِ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مَعْرِفَةِ الْآمِرِ وَ النَّاهِي، فَلَوْ تُرِكَ النَّاسُ بِغَيْرِ إِقْرَارٍ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مَعْرِفَتِهِ،

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، د، ح، هـ: قالوا.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب: و حُجّتِه، و في هـ: و بِحُجَجِه.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: و ثورُ. الوثُوبُ: النهوض و القيام (**المجمع**: وثب).

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ب: و الأمرُ... و الزجرُ... و النهيُ.

٧ـ ليس في ب.

لَمْ يَثْبُتْ أَمْرٌ بِصَلَاحٍ وَ لَا نَهْيٌ عَنْ فَسَادٍ؛ إِذْ لَا آمِرَ وَ لَا نَاهِيَ. وَ مِنْهَا: أَنَّا وَجَدْنَا الْخَلْقَ قَدْ يَفْسُدُونَ بِأُمُورٍ بَاطِنَةٍ مَسْتُورَةٍ عَنِ الْخَلْقِ، فَلَوْ لَا الْإِقْرَارُ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَشْيَتُهُ بِالْغَيْبِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ إِذَا خَلَا بِشَهْوَتِهِ وَ إِرَادَتِهِ يُرَاقِبُ أَحَداً فِي تَرْكِ مَعْصِيَةٍ، وَ انْتِهَاكِ حُرْمَةٍ، وَ ارْتِكَابِ كَبِيرَةٍ، إِذَا كَانَ فِعْلُهُ ذَلِكَ مَسْتُوراً عَنِ الْخَلْقِ غَيْرَ مُرَاقَبٍ لِأَحَدٍ، وَ كَانَ[1] يَكُونُ فِي ذَلِكَ هَلَاكُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. فَلَمْ يَكُنْ قِوَامُ الْخَلْقِ وَ صَلَاحُهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ مِنْهُمْ بِعَلِيمٍ خَبِيرٍ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى، آمِرٍ بِالصَّلَاحِ، نَاهٍ عَنِ الْفَسَادِ، وَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ؛ لِيَكُونَ فِي ذَلِكَ انْزِجَارٌ لَهُمْ عَمَّا يَخْلُونَ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ الْإِقْرَارُ بِهِمْ وَ الْإِذْعَانُ لَهُمْ بِالطَّاعَةِ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي خَلْقِهِمْ وَ قُوَاهُمْ[2] مَا يُكْمِلُونَ [بِهِ][3] لِمَصَالِحِهِمْ، وَ كَانَ الصَّانِعُ مُتَعَالِياً عَنْ أَنْ يُرَى، وَ كَانَ ضَعْفُهُمْ وَ عَجْزُهُمْ عَنْ إِدْرَاكِهِ ظَاهِراً، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ[4] بُدٌّ مِنْ رَسُولٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ مَعْصُومٍ يُؤَدِّي إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ وَ نَهْيَهُ وَ أَدَبَهُ[5]، وَ يَقِفُهُمْ عَلَى مَا يَكُونُ بِهِ إِحْرَازُ[6] مَنَافِعِهِمْ وَ دَفْعُ مَضَارِّهِمْ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي خَلْقِهِمْ مَا يَعْرِفُونَ بِهِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَنَافِعِهِمْ وَ مَضَارِّهِمْ، فَلَوْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَتُهُ وَ طَاعَتُهُ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي مَجِيءِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله مَنْفَعَةٌ وَ لَا سَدُّ حَاجَةٍ، وَ لَكَانَ يَكُونُ إِتْيَانُهُ عَبَثاً لِغَيْرِ مَنْفَعَةٍ وَ لَا صَلَاحٍ، وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْحَكِيمِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ.

١ـ ب، ز: فكان.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: و قولهم.

٣ـ أثبتناه من: ب، ز.

٤ـ أثبتناه من: ب، ز.

٥ـ أثبتناه من: أ، ح، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: إذنه.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ، ز: اجتلاب.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جَعَلَ أُولِي الْأَمْرِ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا: أَنَّ الْخَلْقَ لَمَّا وَقَفُوا عَلَى حَدٍّ مَحْدُودٍ وَ أُمِرُوا أَنْ لَا يَتَعَدَّوْا ذَلِكَ الْحَدَّ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِهِمْ، لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ ذَلِكَ وَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِأَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمِيناً يَمْنَعُهُمْ مِنَ التَّعَدِّي وَ الدُّخُولِ فِيمَا حَظَرَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ (كَذَلِكَ)[١] لَكَانَ أَحَدٌ لَا يَتْرُكُ لَذَّتَهُ وَ مَنْفَعَتَهُ لِفَسَادِ غَيْرِهِ، فَجَعَلَ عَلَيْهِمْ قَيِّماً يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْفَسَادِ، وَ يُقِيمُ فِيهِمُ الْحُدُودَ وَ الْأَحْكَامَ. وَ مِنْهَا: أَنَّا لَا نَجِدُ فِرْقَةً مِنَ الْفِرَقِ وَ لَا مِلَّةً مِنَ الْمِلَلِ بَقَوْا وَ عَاشُوا إِلَّا بِقَيِّمٍ وَ رَئِيسٍ[٢]، وَ لِمَا لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ فِي أَمْرِ الدِّينِ [وَ الدُّنْيَا][٣]، فَلَمْ يَجُزْ فِي حِكْمَةِ الْحَكِيمِ أَنْ يَتْرُكَ الْخَلْقَ مِمَّا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ، وَ لَا قِوَامَ لَهُمْ إِلَّا بِهِ، فَيُقَاتِلُونَ بِهِ عَدُوَّهُمْ، وَ يَقْسِمُونَ بِهِ فَيْئَهُمْ، وَ يُقِيمُ لَهُمْ جُمُعَتَهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ، وَ يَمْنَعُ ظَالِمَهُمْ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. وَ مِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ إِمَاماً قَيِّماً أَمِيناً حَافِظاً مُسْتَوْدَعاً، لَدَرَسَتِ الْمِلَّةُ، وَ ذَهَبَ الدِّينُ، وَ غُيِّرَتِ السُّنَنُ[٤] وَ الْأَحْكَامُ، وَ لَزَادَ فِيهِ الْمُبْتَدِعُونَ، وَ نَقَصَ مِنْهُ الْمُلْحِدُونَ[٥]، وَ شَبَّهُوا ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّا وَجَدْنَا الْخَلْقَ مَنْقُوصِينَ مُحْتَاجِينَ غَيْرَ كَامِلِينَ، مَعَ اخْتِلَافِهِمْ وَ اخْتِلَافِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشَتُّتِ أَنْحَائِهِمْ، فَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ قَيِّماً حَافِظاً لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صلى الله عليه وآله لَفَسَدُوا عَلَى نَحْوِ مَا بَيَّنَّا، وَ غُيِّرَتِ الشَّرَائِعُ وَ السُّنَنُ وَ الْأَحْكَامُ وَ الْإِيمَانُ، وَ كَانَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ (أَجْمَعِينَ)[٦].

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ: إلّا أن يُقيمَ فيهم رئيسٌ.

٣ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

٤ـ أثبتناه من: ب، ز، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و: السُّنّةُ.

٥ـ أ، ب، هـ: الموحّدون.

٦ـ ليس في ب.

فَإِنْ قِيلَ[1]: فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ إِمَامَانِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ، مِنْهَا: أَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَخْتَلِفُ فِعْلُهُ وَ تَدْبِيرُهُ، وَ الِاثْنَيْنِ لَا يَتَّفِقُ فِعْلُهُمَا وَ تَدْبِيرُهُمَا، وَ ذَلِكَ أَنَّا لَمْ نَجِدِ اثْنَيْنِ إِلَّا مُخْتَلِفَيِ الْهِمَمِ وَ الْإِرَادَةِ، فَإِذَا كَانَا اثْنَيْنِ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ هِمَمُهُمَا وَ إِرَادَتُهُمَا وَ تَدْبِيرُهُمَا وَ كَانَا كِلَاهُمَا مُفْتَرِضَيِ الطَّاعَةِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَوْلَى بِالطَّاعَةِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَكَانَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافُ الْخَلْقِ وَ التَّشَاجُرُ وَ الْفَسَادُ، ثُمَّ لَا يَكُونُ أَحَدٌ مُطِيعاً لِأَحَدِهِمَا إِلَّا وَ هُوَ عَاصٍ لِلْآخَرِ، فَتَعُمُّ مَعْصِيَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ السَّبِيلُ إِلَى الطَّاعَةِ وَ الْإِيمَانِ، وَ يَكُونُونَ إِنَّمَا أُتُوا فِي ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الصَّانِعِ الَّذِي وَضَعَ لَهُمْ بَابَ الِاخْتِلَافِ وَ التَّشَاجُرِ إِذْ أَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِ الْمُخْتَلِفَيْنِ. وَ مِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَا إِمَامَيْنِ، كَانَ لِكُلٍّ مِنَ الْخَصْمَيْنِ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى غَيْرِ الَّذِي يَدْعُو[2] إِلَيْهِ صَاحِبُهُ فِي الْحُكُومَةِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَوْلَى بِأَنْ يَتَّبِعَ من صَاحِبِهِ، فَيَبْطُلُ الْحُقُوقُ وَ الْأَحْكَامُ وَ الْحُدُودُ. وَ مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَكُونُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُجَّتَيْنِ أَوْلَى بِالنُّطْقِ وَ الْحُكْمِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ مِنَ الْآخَرِ، فَإِذَا كَانَ هَذَا كَذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَبْتَدِيَا بِالْكَلَامِ، وَ لَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ إِذَا كَانَا فِي الْإِمَامَةِ شَرَعاً وَاحِداً، فَإِنْ جَازَ لِأَحَدِهِمَا السُّكُوتُ جَازَ السُّكُوتُ لِلْآخَرِ[3] مِثْلَ ذَلِكَ، وَ إِذَا جَازَ لَهُمَا السُّكُوتُ بَطَلَتِ الْحُقُوقُ وَ الْأَحْكَامُ وَ عُطِّلَتِ الْحُدُودُ، وَ صَارَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ لَا إِمَامَ لَهُمْ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ،

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، ح، هـ: فإنْ قال.

٢ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: إلىٰ غيرِ ما يَدْعُو.

٣ـ ب، هـ، ز: جاز للآخَر.

مِنْهَا: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ[١] الْإِمَامُ مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ دَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَ يَتَمَيَّزُهُ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ، وَ هِيَ الْقَرَابَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَ الْوَصِيَّةُ الظَّاهِرَةُ؛ لِيُعْرَفَ مِنْ غَيْرِهِ، وَ يُهْتَدَى[٢] إِلَيْهِ بِعَيْنِهِ. وَ مِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ جَازَ فِي غَيْرِ جِنْسِ الرَّسُولِ لَكَانَ قَدْ فَضَّلَ مَنْ لَيْسَ بِرَسُولٍ عَلَى الرُّسُلِ، إِذْ جَعَلَ أَوْلَادَ الرَّسُولِ[٣] أَتْبَاعاً لِأَوْلَادِ أَعْدَائِهِ؛ كَأَبِي جَهْلٍ وَ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ بِزَعْمِهِ أَنْ يَنْتَقِلَ ذَلِكَ فِي أَوْلَادِهِمْ إِذَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ[٤]، فَيَصِيرَ[٥] أَوْلَادُ الرَّسُولِ[٦] تَابِعِينَ وَ أَوْلَادُ أَعْدَاءِ اللهِ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِهِ مَتْبُوعِينَ، فَكَانَ الرَّسُولُ أَوْلَى بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ مِنْ غَيْرِهِ وَ أَحَقَّ. وَ مِنْهَا: أَنَّ الْخَلْقَ إِذَا أَقَرُّوا لِلرَّسُولِ بِالرِّسَالَةِ، وَ أَذْعَنُوا لَهُ بِالطَّاعَةِ لَمْ يُنْكِرْ[٧] أَحَدٌ مِنْهُمْ [عَنْ][٨] أَنْ يَتَّبِعَ وُلْدَهُ وَ يُطِيعَ ذُرِّيَّتَهُ، وَ لَمْ يَتَعَاظَمْ ذَلِكَ فِي أَعْيُنِ[٩] النَّاسِ، وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ جِنْسِ الرَّسُولِ لَكَانَ[١٠] كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَ دَخَلَهُمْ مِنْ[١١] ذَلِكَ الْكِبْرُ، وَ لَمْ تَسْخَ[١٢] أَنْفُسُهُمْ بِالطَّاعَةِ لِمَنْ هُوَ عِنْدَهُمْ دُونَهُمْ[١٣]، فَكَانَ يَكُونُ ذَلِكَ دَاعِيَةً لَهُمْ إِلَى الْفَسَادِ وَ النِّفَاقِ[١٤] وَ الِاخْتِلَافِ.

١ـ ب: لو كان.

٢ـ ب: و تُهدى. ٣ـ د، هـ، و، ز: الرُّسُلِ.

٤ـ ب، ز: يُؤمنون.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: فَيَصيروا.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، هـ، و: الرُّسُل.

٧ـ أ، ح، و: لم يَتَكَبَّرْ. ٨ـ أثبتناه من: ب، د، ز.

٩ـ أ، ح، و، ز: أنفُس.

١٠ـ أ، ب، و: كان، و في ج: فكان.

١١ـ ب، ز: في.

١٢ـ أثبتناه من: أ، ج، و في الأصل، د، ح، هـ، و، ز: وَ لَم تَسْنَخ.

١٣ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز، و في الأصل، أ، ح: لِمَن هُو دونَهم.

١٤ـ أ، و: و التفاني.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِقْرَارُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِأَنَّ اللهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ، مِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمُ الْإِقْرَارُ وَ الْمَعْرِفَةُ لَجَازَ [لَهُمْ][1] أَنْ يَتَوَهَّمُوا مُدَبِّرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَ إِذَا جَازَ ذَلِكَ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى الصَّانِعِ لَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ، لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَانَ لَا يَدْرِي، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَعْبُدُ غَيْرَ الَّذِي خَلَقَهُ، وَ يُطِيعُ غَيْرَ الَّذِي أَمَرَهُ، فَلَا يَكُونُونَ عَلَى حَقِيقَةٍ مِنْ صَانِعِهِمْ وَ خَالِقِهِمْ، وَ لَا يَثْبُتُ عِنْدَهُمْ أَمْرُ آمِرٍ وَ لَا نَهْيُ نَاهٍ، إِذْ لَا[2] يُعْرَفُ الْآمِرُ بِعَيْنِهِ وَ لَا النَّاهِيَ مِنْ غَيْرِهِ. وَ مِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ[3] جَازَ أَنْ يَكُونَ اثْنَيْنِ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ الشَّرِيكَيْنِ أَوْلَى بِأَنْ يُعْبَدَ وَ يُطَاعَ مِنَ الْآخَرِ، وَ فِي إِجَازَةِ أَنْ يُطَاعَ ذَلِكَ الشَّرِيكُ إِجَازَةُ أَنْ لَا يُطَاعَ اللهُ، وَ فِي أَنْ لَا يُطَاعَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: الْكُفْرُ بِاللهِ وَ بِجَمِيعِ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ، وَ إِثْبَاتُ كُلِّ بَاطِلٍ، وَ تَرْكُ كُلِّ حَقٍّ، وَ تَحْلِيلُ كُلِّ حَرَامٍ، وَ تَحْرِيمُ كُلِّ حَلَالٍ، وَ الدُّخُولُ فِي كُلِّ مَعْصِيَةٍ، وَ الْخُرُوجُ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ، وَ إِبَاحَةُ كُلِّ فَسَادٍ، وَ إِبْطَالٌ لِكُلِّ حَقٍّ[4]. وَ مِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ، لَجَازَ لِإِبْلِيسَ أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْآخَرُ حَتَّى يُضَادَّ اللهَ تَعَالَى فِي جَمِيعِ حُكْمِهِ، وَ يَصْرِفَ الْعِبَادَ إِلَى نَفْسِهِ، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ[5] أَعْظَمُ الْكُفْرِ وَ أَشَدُّ النِّفَاقِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِقْرَارُ لِلهِ[6] بِأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ، مِنْهَا: لِأَنْ لَا يَكُونُوا[7] قَاصِدِينَ نَحْوَهُ بِالْعِبَادَةِ وَ الطَّاعَةِ دُونَ غَيْرِهِ، غَيْرَ مُشْتَبِهٍ عَلَيْهِمْ أَمْرُ

١ـ أثبتناه من: ب.

٢ـ أ، و: إذ لم.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل أ، ب، هـ، و: أنْ لو، و في الأصل، ح: إذْ لو.

٤ـ ب، د، و، ز: و إبطالُ كلِّ حق.

٥ـ ب: فيكون ذاك.

٦ـ ب، هـ، و، ز: باللهِ.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، و، و في الأصل و باقي النسخ: أن لا يكونوا، و الظاهر أنّه تصحيف.

رَبِّهِمْ وَ صَانِعِهِمْ وَ رَازِقِهِمْ. وَ مِنْهَا: أَنَّهُمْ لَوْلَمْ يَعْلَمُوا[١] أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَمْ يَدْرُوا لَعَلَّ رَبَّهُمْ وَ صَانِعَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النِّيرَانُ؛ إِذَا كَانَ جَائِزاً أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ مُشْتَبَهٌ[٢]، وَ كَانَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ: الْفَسَادُ، وَ تَرْكُ طَاعَاتِهِ كُلِّهَا، وَ ارْتِكَابُ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا عَلَى قَدْرِ مَا يَتَنَاهَى إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ هَذِهِ الْأَرْبَابِ وَ أَمْرِهَا وَ نَهْيِهَا. وَ مِنْهَا: أَنَّهُ لَوْلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْرِفُوا أَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، لَجَازَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ مِنَ: الْعَجْزِ وَ الْجَهْلِ وَ التَّغْيِيرِ[٣]، وَ الزَّوَالِ وَ الْفَنَاءِ، وَ الْكَذِبِ وَ الِاعْتِدَاءِ، وَ مَنْ جَازَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَمْ يُؤْمَنْ فَنَاؤُهُ، وَ لَمْ يُوثَقْ بِعَدْلِهِ، وَ لَمْ يُحَقَّقْ: قَوْلُهُ وَ أَمْرُهُ وَ نَهْيُهُ، وَ وَعْدُهُ وَ وَعِيدُهُ، وَ ثَوَابُهُ وَ عِقَابُهُ، وَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ وَ إِبْطَالُ الرُّبُوبِيَّةِ.

فَإِنْ قَالَ: لِمَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى الْعِبَادَ وَ نَهَاهُمْ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَقَاؤُهُمْ وَ صَلَاحُهُمْ إِلَّا بِالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الْمَنْعِ عَنِ الْفَسَادِ وَ التَّغَاصُبِ. فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ تَعَبَّدَهُمْ[٤]. قِيلَ: لِئَلَّا يَكُونُوا نَاسِينَ لِذِكْرِهِ، وَ لَا تَارِكِينَ لِأَدَبِهِ، وَ لَا لَاهِينَ عَنْ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ، إِذْ كَانَ فِيهِ صَلَاحُهُمْ وَ قِوَامُهُمْ، فَلَوْ تُرِكُوا بِغَيْرِ تَعَبُّدٍ لَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِالصَّلَاةِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ فِي الصَّلَاةِ الْإِقْرَارَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ هُوَ صَلَاحٌ عَامٌّ، لِأَنَّ فِيهِ خَلْعَ الْأَنْدَادِ، وَ الْقِيَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ بِالذُّلِّ وَ الِاسْتِكَانَةِ وَ الْخُضُوعِ وَ الِاعْتِرَافِ وَ طَلَبِ الْإِقَالَةِ مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ، وَ وَضْعَ الْجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ، لِيَكُونَ الْعَبْدُ ذَاكِراً لِلَّهِ تَعَالَى غَيْرَ نَاسٍ لَهُ، وَ يَكُونَ خَاشِعاً وَجِلاً مُتَذَلِّلاً طَالِباً

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: لولا يَعلمون.

٢ـ أثبتناه من: ب، ج و في الأصل، هـ، و، ز: مُشْتَبَهةٌ، و في أ، ح: مُشْبِهُه.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، هـ: التَّغَيُّرِ.

٤ـ أ، ب: فَلِمَ يَعبدوه.

رَاغِباً فِي الزِّيَادَةِ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا؛ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الِانْزِجَارِ عَنِ الْفَسَادِ، وَ صَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ لِئَلَّا يَنْسَى الْعَبْدُ مُدَبِّرَهُ وَ خَالِقَهُ فَيَبْطَرَ وَ يَطْغَى، وَ لِيَكُونَ فِي ذِكْرِ[١] خَالِقِهِ وَ الْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ زَجْراً[٢] لَهُ عَنِ الْمَعَاصِي، وَ حَاجِزاً وَ مَانِعاً عَنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِالْوُضُوءِ وَ بُدِئَ بِهِ؟ قِيلَ[٣]: لِأَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ طَاهِراً إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ عِنْدَ مُنَاجَاتِهِ إِيَّاهُ، مُطِيعاً لَهُ فِيمَا أَمَرَهُ[٤]، نَقِيّاً مِنَ الْأَدْنَاسِ وَ النَّجَاسَةِ؛ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْكَسَلِ، وَ طَرْدِ النُّعَاسِ، وَ تَزْكِيَةِ الْفُؤَادِ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ ذَلِكَ عَلَى الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ وَ الرَّأْسِ (وَ الرِّجْلَيْنِ)[٥]؟ قِيلَ: لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ فَإِنَّمَا[٦] يَنْكَشِفُ مِنْ جَوَارِحِهِ، وَ يُظْهِرُ مَا وَجَبَ فِيهِ الْوُضُوءُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ بِوَجْهِهِ يَسْجُدُ وَ يَخْضَعُ، وَ بِيَدِهِ[٧] يَسْأَلُ وَ يَرْغَبُ وَ يَرْهَبُ وَ يَتَبَتَّلُ[٨]، وَ بِرَأْسِهِ يَسْتَقْبِلُ فِي رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ، وَ بِرِجْلَيْهِ يَقُومُ وَ يَقْعُدُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ الْغَسْلُ عَلَى الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ، وَ جُعِلَ الْمَسْحُ عَلَى الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ، وَ لَمْ يُجْعَلْ ذَلِكَ غَسْلاً كُلُّهُ، أَوْ مَسْحاً كُلُّهُ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ شَتَّى، مِنْهَا: أَنَّ الْعِبَادَةَ الْعُظْمَى إِنَّمَا هِيَ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ بِالْوَجْهِ

١ـ ج: في طاعة.

٢ـ و: زاجراً.

٣ـ ب، بزيادة: له.

٤ـ ب: يأمره.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح، هـ، ز: قائماً.

٧ـ ب: و بيَدَيه.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ، و: و ينسك.

وَ الْيَدَيْنِ لَا بِالرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ. وَ مِنْهَا: أَنَّ الْخَلْقَ لَا يُطِيقُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ غَسْلَ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ، وَ يَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فِي الْبَرْدِ وَ السَّفَرِ وَ الْمَرَضِ وَ أَوْقَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ أَخَفُّ مِنْ غَسْلِ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ، وَ إِنَّمَا وُضِعَتِ الْفَرَائِضُ عَلَى قَدْرِ أَقَلِّ النَّاسِ طَاقَةً مِنْ أَهْلِ الصِّحَّةِ، ثُمَّ عُمَّ فِيهَا الْقَوِيُّ وَ الضَّعِيفُ. وَ مِنْهَا: أَنَّ الرَّأْسَ وَ الرِّجْلَيْنِ لَيْسَ هُمَا فِي كُلِّ وَقْتٍ بَادِيَيْنِ ظَاهِرَيْنِ كَالْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ؛ لِمَوْضِعِ[1] الْعِمَامَةِ وَ الْخُفَّيْنِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ[2] خَاصَّةً وَ مِنَ النَّوْمِ دُونَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الطَّرَفَيْنِ[3] هُمَا طَرِيقُ النَّجَاسَةِ، وَ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقٌ تُصِيبُهُ النَّجَاسَةُ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا مِنْهُمَا، فَأُمِرُوا بِالطَّهَارَةِ عِنْدَمَا تُصِيبُهُمْ تِلْكَ النَّجَاسَةُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ أَمَّا النَّوْمُ، فَلِأَنَّ النَّائِمَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ يُفْتَحُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ [وَ اسْتَرْخَى][4]؛ فَكَانَ أَغْلَبَ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ الرِّيحُ، فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِالْغُسْلِ مِنْ هَذِهِ النَّجَاسَةِ كَمَا أُمِرُوا بِالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ هَذَا شَيْءٌ دَائِمٌ غَيْرُ مُمْكِنٍ لِلْخَلْقِ الِاغْتِسَالُ مِنْهُ كُلَّمَا يُصِيبُ ذَلِكَ، وَ ﴿**لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**﴾[5]، وَ الْجَنَابَةُ لَيْسَ هِيَ أَمْرٌ دَائِمٌ، إِنَّمَا هِيَ شَهْوَةٌ تُصِيبُهَا إِذَا أَرَادَ، وَ يُمْكِنُهُ تَعْجِيلُهَا وَ تَأْخِيرُهَا الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ وَ الْأَقَلَّ وَ الْأَكْثَرَ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ هَكَذَا.

١ـ أثبتناه من: ب و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: لِوضعِ.

٢ـ ب: عن الطريقَين.

٣ـ ب: الطريقَين.

٤ـ أثبتناه من: ب، هـ، و، ز.

٥ـ البقرة/٢٨٦.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِالْغُسْلِ مِنَ الْخَلَاءِ، وَ هُوَ أَنْجَسُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ أَقْذَرُ؟ قِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْجَنَابَةَ مِنْ نَفْسِ الْإِنْسَانِ، وَ هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ جَسَدِهِ، وَ الْخَلَاءُ لَيْسَ هُوَ مِنْ نَفْسِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا هُوَ غِذَاءٌ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ وَ يَخْرُجُ مِنْ بَابٍ.

فَإِنْ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْأَذَانِ لِمَ أُمِرَ به؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا: أَنْ (يَكُونَ)[١] تَذْكِيراً لِلسَّاهِي، وَ تَنْبِيهاً لِلْغَافِلِ، وَ تَعْرِيفاً لِمَنْ جَهِلَ الْوَقْتَ وَ اشْتَغَلَ[٢] عَنِ الصَّلَاةِ، وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَاعِياً إِلَى عِبَادَةِ الْخَالِقِ مُرَغِّباً فِيهَا، مُقِرّاً لَهُ بِالتَّوْحِيدِ، مُجَاهِراً بِالْإِيمَانِ، مُعْلِناً بِالْإِسْلَامِ، مُؤَذِّناً لِمَنْ نَسِيَهَا[٣]، وَ إِنَّمَا يُقَالُ: مُؤَذِّنٌ لِأَنَّهُ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ بُدِئَ فِيهِ[٤] بِالتَّكْبِيرِ قَبْلَ التَّهْلِيلِ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبْدَأَ بِذِكْرِهِ وَ اسْمِهِ، لِأَنَّ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي التَّكْبِيرِ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ، وَ فِي التَّهْلِيلِ اسْمُ اللهِ فِي آخِرِ الْحَرْفِ، فَبُدِئَ[٥] بِالْحَرْفِ الَّذِي اسْمُ اللهِ فِي أَوَّلِهِ لَا فِي آخِرِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ مَثْنَى مَثْنَى؟ قِيلَ: لِأَنْ يَكُونَ مُكَرَّراً فِي آذَانِ الْمُسْتَمِعِينَ مُؤَكَّداً عَلَيْهِمْ، إِنْ سَهَا أَحَدٌ عَنِ الْأَوَّلِ لَمْ يَسْهُ عَنِ الثَّانِي، وَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ، وَ لِذَلِكَ جُعِلَ الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ التَّكْبِيرُ فِي أَوَّلِ الْأَذَانِ أَرْبَعاً؟ قِيلَ: لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَذَانِ إِنَّمَا يُبْدَأُ غَفْلَةً، وَ لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ يُنَبِّهُ الْمُسْتَمِعَ لَهُ، فَجُعِلَ ذَلِكَ تَنْبِيهاً لِلْمُسْتَمِعِينَ لِمَا بَعْدَهُ

١ـ ليس في ب، هـ.

٢ـ ب: و غَفَلَ.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، هـ، و: و يُنْسِيها.

٤ـ ب: يُبدأ فيه.

٥ـ ب: فَيُبدأ.

فِي الْأَذَانِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جَعَلَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ شَهَادَتَيْنِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ أَوَّلَ الْإِيمَانِ إِنَّمَا هُوَ التَّوْحِيدُ وَ الْإِقْرَارُ لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَ الثَّانِيَ الْإِقْرَارُ لِلرَّسُولِ بِالرِّسَالَةِ، وَ أَنَّ طَاعَتَهُمَا وَ مَعْرِفَتَهُمَا مَقْرُونَتَانِ، وَ أَنَّ أَصْلَ الْإِيمَانِ إِنَّمَا هُوَ الشَّهَادَةُ، فَجَعَلَ الشَّهَادَتَيْنِ فِي الْأَذَانِ كَمَا جَعَلَ فِي سَائِرِ الْحُقُوقِ شَهَادَتَيْنِ[١]، فَإِذَا أَقَرَّ لِلّٰهِ تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ[٢] وَ أَقَرَّ لِلرَّسُولِ بِالرِّسَالَةِ فَقَدْ أَقَرَّ بِجُمْلَةِ الْإِيمَانِ، لِأَنَّ أَصْلَ الْإِيمَانِ إِنَّمَا هُوَ (الْإِقْرَارُ)[٣] بِاللّٰهِ وَ بِرَسُولِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الْأَذَانَ إِنَّمَا وُضِعَ لِمَوْضِعِ الصَّلَاةِ، وَ إِنَّمَا هُوَ نِدَاءٌ إِلَى الصَّلَاةِ، فَجُعِلَ النِّدَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي وَسَطِ الْأَذَانِ، فَقَدَّمَ الْمُؤَذِّنُ قَبْلَهَا أَرْبَعاً: التَّكْبِيرَتَيْنِ، وَ الشَّهَادَتَيْنِ، وَ أَخَّرَ بَعْدَهَا أَرْبَعاً: يَدْعُو إِلَى الْفَلَاحِ حَثّاً عَلَى الْبِرِّ وَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ دَعَا إِلَى خَيْرِ الْعَمَلِ؛ مُرَغِّباً فِيهَا وَ فِي عَمَلِهَا وَ فِي أَدَائِهَا، ثُمَّ نَادَى بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ لِيُتِمَّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً كَمَا أَتَمَّ قَبْلَهَا أَرْبَعاً، وَ لِيَخْتِمَ كَلَامَهُ بِذِكْرِ اللّٰهِ كَمَا فَتَحَهُ بِذِكْرِ اللّٰهِ تَعَالَى.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جَعَلَ آخِرَهَا التَّهْلِيلَ، وَ لَمْ يَجْعَلْ آخِرَهَا التَّكْبِيرَ كَمَا جَعَلَ فِي أَوَّلِهَا التَّكْبِيرَ؟ قِيلَ: لِأَنَّ التَّهْلِيلَ اسْمُ اللّٰهِ فِي آخِرِهِ، فَأَحَبَّ اللّٰهُ تَعَالَى أَنْ يَخْتِمَ الْكَلَامَ بِاسْمِهِ كَمَا فَتَحَهُ بِاسْمِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ لَمْ يَجْعَلْ بَدَلَ التَّهْلِيلِ التَّسْبِيحَ أَوِ التَّحْمِيدَ وَ اسْمُ اللّٰهِ فِي آخِرِهِمَا؟ قِيلَ: لِأَنَّ التَّهْلِيلَ هُوَ إِقْرَارٌ لِلّٰهِ تَعَالَى بِالتَّوْحِيدِ، وَ خَلْعُ الْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ اللّٰهِ، وَ هُوَ أَوَّلُ

١ـ ب: شاهدَين.

٢ـ ب: بالتوحيدِ.

٣ـ ليس في ب.

الْإِيمَانِ، وَ أَعْظَمُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ بُدِئَ[١] فِي الِاسْتِفْتَاحِ[٢] وَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ وَ الْقِيَامِ وَ الْقُعُودِ بِالتَّكْبِيرِ؟ قِيلَ: لِلعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي الْأَذَانِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جَعَلَ الدُّعَاءَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَ (لِمَ جَعَلَ)[٣] فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ الْقُنُوتَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَحَ قِيَامَهُ لِرَبِّهِ وَ عِبَادَتَهُ بِالتَّحْمِيدِ[٤] وَ التَّقْدِيسِ وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ يَخْتِمَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَ لِيَكُونَ فِي الْقِيَامِ عِنْدَ الْقُنُوتِ طُولٌ، فَأَحْرَى أَنْ يُدْرِكَ الْمُدْرِكُ الرُّكُوعَ وَ لَا تَفُوتَهُ[٥] الرَّكْعَةُ فِي الْجَمَاعَةِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ؟ قِيلَ: لِئَلَّا يَكُونَ الْقُرآنُ مَهْجُوراً مُضَيَّعاً، وَ لِيَكُونَ مَحْفُوظاً فَلَا يَضْمَحِلَّ وَ لَا يُجْهَلَ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ بُدِئَ بِالْحَمْدِ فِي كُلِّ قِرَاءَةٍ دُونَ سَائِرِ السُّوَرِ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْقُرْآنِ وَ الْكَلَامِ جُمِعَ فِيهِ من جَوَامِعِ الْخَيْرِ وَ الْحِكْمَةِ مَا جُمِعَ فِي سُورَةِ الْحَمْدِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ﴾ إِنَّمَا هُوَ أَدَاءٌ لِمَا أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ مِنَ الشُّكْرِ، وَ شُكْرُهُ لِمَا وَفَّقَ عَبْدَهُ لِلْخَيْرِ، ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تَمْجِيدٌ لَهُ وَ تَحْمِيدٌ وَ إِقْرَارٌ بِأَنَّهُ هُوَ الْخَالِقُ الْمَالِكُ لَا غَيْرُهُ، ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ اسْتِعْطَافٌ وَ ذِكْرٌ لِآلَائِهِ وَ نَعْمَائِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ إِقْرَارٌ [لَهُ][٦] بِالْبَعْثِ[٧] وَ الْحِسَابِ وَ الْمُجَازَاةِ،

١ـ ب: يُبدأ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ج، ح، و، ز: بِالِاستِفْتاحِ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ب، ز: بالتمجيد.

٥ـ أ، ب، هـ، و، ز: فَلَا تَفوتَهُ.

٦ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

٧ـ ج، بزيادة: و النشور.

وَ إِيجَابٌ لَهُ مُلْكَ الْآخِرَةِ كَمَا أَوْجَبَ لَهُ مُلْكَ الدُّنْيَا، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ رَغْبَةٌ وَ تَقَرُّبٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إِخْلَاصٌ بِالْعَمَلِ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ، ﴿وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ اسْتِزَادَةٌ مِنْ تَوْفِيقِهِ وَ عِبَادَتِهِ، وَ اسْتِدَامَةٌ لِمَا أَنْعَمَ [اللهُ][١] عَلَيْهِ وَ بَصَّرَهُ[٢]، ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ اسْتِرْشَادٌ لِأَدَبِهِ، وَ اعْتِصَامٌ بِحَبْلِهِ، وَ اسْتِزَادَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِرَبِّهِ وَ بِعَظَمَتِهِ[٣] وَ بِكِبْرِيَائِهِ، ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ تَوْكِيدٌ فِي السُّؤَالِ وَ الرَّغْبَةِ، وَ ذِكْرٌ لِمَا قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ نِعَمِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَ رَغْبَةٌ فِي مِثْلِ تِلْكَ النِّعَمِ[٤]، ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ اسْتِعَاذَةٌ (مِنْ)[٥] أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُعَانِدِينَ الْكَافِرِينَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِهِ وَ بِأَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ، ﴿وَ لَا الضَّالِّينَ﴾[٦] اعْتِصَامٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنَ (الضَّالِّينَ)[٧] الَّذِينَ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ، وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً، فَقَدِ اجْتَمَعَ فِيهِ [مِنْ][٨] جَوَامِعِ الْخَيْرِ وَ الْحِكْمَةِ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا مَا لَا يَجْمَعُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ التَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ، مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مَعَ خُضُوعِهِ وَ خُشُوعِهِ، وَ تَعَبُّدِهِ وَ تَوَرُّعِهِ، وَ اسْتِكَانَتِهِ وَ تَذَلُّلِهِ وَ تَوَاضُعِهِ، وَ تَقَرُّبِهِ إِلَى رَبِّهِ، مُقَدِّساً لَهُ، مُمَجِّداً مُسَبِّحاً، مُطِيعاً مُعَظِّماً، شَاكِراً لِخَالِقِهِ وَ رَازِقِهِ، فَلَا يَذْهَبُ بِهِ الْفِكْرُ وَ الْأَمَانِيُّ إِلَى غَيْرِ اللهِ.

١ـ أثبتناه من: د، ز.

٢ـ ج، د، ز: و نَصرَه.

٣ـ ب: و تعظيمه.

٤ـ ب: تلك النعمة، و في أ، ج، ح، هـ، و: في ذلك النعم.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ الحمد: ١ ـ ٧.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ أَصْلُ الصَّلَاةِ رَكْعَتَيْنِ، وَ لِمَ زِيدَ عَلَى بَعْضِهَا رَكْعَةٌ وَ عَلَى بَعْضِهَا رَكْعَتَانِ، وَ لَمْ يُزَدْ عَلَى بَعْضِهَا شَيْءٌ؟ قِيلَ: لِأَنَّ أَصْلَ الصَّلَاةِ إِنَّمَا هِيَ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ، لِأَنَّ أَصْلَ الْعَدَدِ وَاحِدٌ، فَإِذَا نَقَصَتْ مِنْ وَاحِدٍ فَلَيْسَتْ هِيَ صَلَاةً، فَعَلِمَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْعِبَادَ لَا يُؤَدُّونَ تِلْكَ الرَّكْعَةَ الْوَاحِدَةَ الَّتِي لَا صَلَاةَ أَقَلَّ مِنْهَا بِكَمَالِهَا وَ تَمَامِهَا وَ الْإِقْبَالِ عَلَيْهَا، فَقَرَنَ إِلَيْهَا رَكْعَةً أُخْرَى، لِيُتِمَّ بِالثَّانِيَةِ مَا نَقَصَ مِنَ الْأُولَى، فَفَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَصْلَ الصَّلَاةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ عَلِمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنَّ الْعِبَادَ لَا يُؤَدُّونَ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ بِتَمَامِ مَا أُمِرُوا بِهِ وَ كَمَالِهِ، فَضَمَّ إِلَى الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، لِيَكُونَ فِيهِ[1] تَمَامُ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، ثُمَّ [إِنَّهُ][2] عَلِمَ أَنَّ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ يَكُونُ شُغُلُ النَّاسِ فِي وَقْتِهَا أَكْثَرَ لِلِانْصِرَافِ إِلَى الْأَوْطَانِ[3] وَ الْأَكْلِ [وَ الشُّرْبِ][4] وَ الْوُضُوءِ وَ التَّهْيِئَةِ لِلْمَبِيتِ، فَزَادَ فِيهَا رَكْعَةً وَاحِدَةً، لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِمْ، وَ لِأَنْ تَصِيرَ رَكَعَاتُ الصَّلَاةِ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ فَرْداً، ثُمَّ تَرَكَ الْغَدَاةَ عَلَى حَالِهَا، لِأَنَّ الِاشْتِغَالَ فِي وَقْتِهَا أَكْثَرُ وَ الْمُبَادَرَةَ إِلَى الْحَوَائِجِ فِيهَا أَعَمُّ، وَ لِأَنَّ الْقُلُوبَ فِيهَا أَخْلَى مِنَ الْفِكْرِ بِاللَّيْلِ لِقِلَّةِ مُعَامَلَاتِ النَّاسِ وَ لِقِلَّةِ الْأَخْذِ وَ الْإِعْطَاءِ، فَالْإِنْسَانُ فِيهَا أَقْبَلُ عَلَى صَلَاتِهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ، لِأَنَّ الْفِكْرَ قَدْ تَقَدَّمَ الْعَمَلَ مِنَ اللَّيْلِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ التَّكْبِيرُ فِي الِاسْتِفْتَاحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؟ قِيلَ: إِنَّمَا جُعِلَ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ[5] سَبْعُ تَكْبِيرَاتٍ: تَكْبِيرَةِ الِاسْتِفْتَاحِ،

١ـ أ، هـ، و: فيها.

٢ـ أثبتناه من: أ، و.

٣ـ ب: إلى الإفطار.

٤ـ أثبتناه من: ج.

٥ـ ب، بزيادة: كلّه.

وَ تَكْبِيرَةِ الرُّكُوعِ، وَ تَكْبِيرَتَيْنِ لِلسُّجُودِ، وَ تَكْبِيرَةٍ أَيْضاً لِلرُّكُوعِ، وَ تَكْبِيرَتَيْنِ لِلسُّجُودِ، فَإِذَا كَبَّرَ الْإِنْسَانُ أَوَّلَ[١] الصَّلَاةِ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ فَقَدْ أَحْرَزَ التَّكْبِيرَ كُلَّهُ، فَإِنْ سَهَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَرَكَهَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَقْصٌ[٢] فِي صَلَاتِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جَعَلَ رَكْعَةً وَ سَجْدَتَيْنِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الرُّكُوعَ (مِنْ)[٣] فِعْلِ الْقِيَامِ، وَ السُّجُودَ مِنْ فِعْلِ الْقُعُودِ، وَ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ، فَضُوعِفَ السُّجُودُ لِيَسْتَوِيَ بِالرُّكُوعِ، فَلَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ إِنَّمَا هِيَ رُكُوعٌ وَ سُجُودٌ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ التَّشَهُّدُ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ كَمَا قُدِّمَ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ الْأَذَانُ وَ الدُّعَاءُ وَ الْقِرَاءَةُ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً أُمِرَ بَعْدَهَا بِالتَّشَهُّدِ وَ التَّحْمِيدِ وَ الدُّعَاءِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ التَّسْلِيمُ تَحْلِيلَ الصَّلَاةِ وَ لَمْ يُجْعَلْ بَدَلُهُ تَكْبِيراً أَوْ تَسْبِيحاً، أَوْ ضَرْباً آخَرَ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ تَحْرِيمُ الْكَلَامِ لِلْمَخْلُوقِينَ وَ التَّوَجُّهُ إِلَى الْخَالِقِ، كَانَ تَحْلِيلُهَا كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ وَ الِانْتِقَالَ عَنْهَا، وَ ابْتِدَاءُ الْمَخْلُوقِينَ بِالْكَلَامِ[٤] إِنَّمَا هُوَ بِالتَّسْلِيمِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ الْقِرَاءَةُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَ التَّسْبِيحُ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ؟ قِيلَ: لِلْفَرْقِ بَيْنَ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عِنْدِهِ وَ مَا فَرَضَهُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَتِ الْجَمَاعَةُ؟ قِيلَ: لِأَنْ لَا يَكُونَ[٥] الْإِخْلَاصُ وَ التَّوْحِيدُ

١ـ ب، د، هـ، ز: في أوّلِ.

٢ـ ب: تقصيرٌ. ٣ـ ليس في ب.

٤ـ ب، ز: في الكلام.

٥ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: لا يكونَ، و في ب: أن لا يكونَ.

وَ الْإِسْلَامُ وَ الْعِبَادَةُ لِلّٰهِ إِلَّا ظَاهِراً مَكْشُوفاً مَشْهُوراً، لِأَنَّ فِي إِظْهَارِهِ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لِيَكُونَ الْمُنَافِقُ الْمُسْتَخِفُّ مُؤَدِّياً لِمَا أَقَرَّ بِهِ بِظَاهِرِ[١] الْإِسْلَامِ وَ الْمُرَاقَبَةِ، وَ لِيَكُونَ شَهَادَاتُ النَّاسِ بِالْإِسْلَامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ جَائِزَةً مُمْكِنَةً، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْمُسَاعَدَةِ عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى، وَ الزَّجْرِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ مَعَاصِي اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ الْجَهْرُ فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ[٢]، وَ لَمْ يُجْعَلْ فِي بَعْضٍ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يُجْهَرُ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ صَلَوَاتٌ تُصَلَّى فِي أَوْقَاتٍ مُظْلِمَةٍ، فَوَجَبَ أَنْ يُجْهَرَ فِيهَا لِأَنْ يَمُرَّ الْمَارُّ فَيَعْلَمَ أَنَّ هَاهُنَا جَمَاعَةً، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَّى، وَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَرَ جَمَاعَةً تُصَلِّي سَمِعَ وَ عَلِمَ ذَلِكَ[٣] مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ، وَ الصَّلَاتَانِ اللَّتَانِ لَا يُجْهَرُ فِيهِمَا فَإِنَّمَا هُمَا بِالنَّهَارِ[٤] وَ فِي أَوْقَاتٍ مُضِيئَةٍ، فَهِيَ تُدْرَكُ مِنْ جِهَةِ الرُّؤْيَةِ، فَلَا يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى السَّمَاعِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَتِ الصَّلَوَاتُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ وَ لَمْ تُقَدَّمْ وَ لَمْ تُؤَخَّرْ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الْأَوْقَاتَ الْمَشْهُورَةَ الْمَعْلُومَةَ الَّتِي تَعُمُّ أَهْلَ الْأَرْضِ فَيَعْرِفُهَا الْجَاهِلُ وَ الْعَالِمُ أَرْبَعَةٌ: غُرُوبُ الشَّمْسِ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ يَجِبُ عِنْدَهُ الْمَغْرِبُ، وَ سُقُوطُ الشَّفَقِ مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ تَجِبُ عِنْدَهُ الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ، وَ طُلُوعُ الْفَجْرِ مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ تَجِبُ عِنْدَهُ الْغَدَاةُ، وَ زَوَالُ الشَّمْسِ مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ تَجِبُ عِنْدَهُ الظُّهْرُ، وَ لَمْ يَكُنْ لِلْعَصْرِ وَقْتٌ مَعْلُومٌ مَشْهُورٌ مِثْلُ هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الْأَرْبَعَةِ، فَجَعَلَ وَقْتَهَا عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي قَبْلَهَا.

وَ عِلَّةٌ أُخْرَى: أَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ أَنْ يَبْدَأَ النَّاسُ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَوَّلاً بِطَاعَتِهِ

١ـ أثبتناه من: و، و في الأصل، ب، ج، د، ح، هـ، ز: يُظهر.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: صلاةٍ.

٣ـ ب: بذلك.

٤ـ أثبتناه من: أ، ب، و في الأصل، د، ح، و، ز: فإنّهما بالنهار، و في ج، هـ: فإنّهما في النهار.

وَ عِبَادَتِهِ، فَأَمَرَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَنْ يَبْدَؤُوا بِعِبَادَتِهِ ثُمَّ يَنْتَشِرُوا[١] فِيمَا أَحَبُّوا مِنْ مَرَمَّةِ دُنْيَاهُمْ، فَأَوْجَبَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا كَانَ نِصْفُ النَّهَارِ وَ تَرَكُوا مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الشُّغُلِ وَ هُوَ وَقْتٌ يَضَعُ النَّاسُ فِيهِ ثِيَابَهُمْ وَ يَسْتَرِيحُونَ وَ يَشْتَغِلُونَ بِطَعَامِهِمْ وَ قَيْلُولَتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْدَؤُوا أَوَّلاً بِذِكْرِهِ وَ عِبَادَتِهِ، فَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الظُّهْرَ، ثُمَّ يَتَفَرَّغُوا[٢] لِمَا أَحَبُّوا مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَوْا وَطَرَهُمْ[٣] وَ أَرَادُوا الاِنْتِشَارَ فِي الْعَمَلِ لِآخِرِ النَّهَارِ بَدَؤُوا أَيْضاً بِعِبَادَتِهِ، ثُمَّ صَارُوا إِلَى مَا أَحَبُّوا مِنْ ذَلِكَ، فَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْعَصْرَ، ثُمَّ يَنْتَشِرُونَ فِيمَا شَاؤُوا مِنْ مَرَمَّةِ دُنْيَاهُمْ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَ وَضَعُوا زِينَتَهُمْ وَ عَادُوا إِلَى أَوْطَانِهِمُ ابْتَدَؤُوا (أَوَّلًا)[٤] بِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ، ثُمَّ يَتَفَرَّغُونَ لِمَا أَحَبُّوا مِنْ ذَلِكَ، فَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْمَغْرِبَ، فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ النَّوْمِ وَ فَرَغُوا مِمَّا كَانُوا بِهِ مُشْتَغِلِينَ أَحَبَّ أَنْ يَبْدَؤُوا[٥] أَوَّلاً بِعِبَادَتِهِ وَ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَا شَاؤُوا أَنْ يَصِيرُوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، فَيَكُونُوا قَدْ بَدَؤُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ بِطَاعَتِهِ وَ عِبَادَتِهِ، فَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْعَتَمَةَ[٦]، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَنْسَوْهُ وَ لَمْ يَغْفُلُوا عَنْهُ، وَ لَمْ تَقْسُ قُلُوبُهُمْ، وَ لَمْ تَقِلَّ رَغْبَتُهُمْ. فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَصْرِ وَقْتٌ مَشْهُورٌ مِثْلُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ أَوْجَبَهَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْمَغْرِبِ، وَ لَمْ يُوجِبْهَا بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَ الْغَدَاةِ، أَوْ بَيْنَ الْغَدَاةِ وَ الظُّهْرِ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ لَيْسَ وَقْتٌ عَلَى النَّاسِ أَخَفَّ وَ لَا أَيْسَرَ وَ لَا أَحْرَى أَنْ يَعُمَّ فِيهِ الضَّعِيفَ وَ الْقَوِيَّ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ عَامَّتَهُمْ

١ـ ب، هـ: ينتشرون.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، د، ح، ز: ثمّ تَفرّغوا.

٣ـ الوَطَر: الحاجة (**القاموس**: وطر).

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أ، ج، ح، هـ، و: أن يَدْعوا.

٦ـ العَتَمَة: صلاة العِشاء (**المجمع**: عتم).

يَشْتَغِلُونَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ بِالتِّجَارَاتِ وَالْمُعَامَلَاتِ، وَالذَّهَابِ فِي الْحَوَائِجِ وَإِقَامَةِ الْأَسْوَاقِ، فَأَرَادَ أَنْ لَا يَشْغَلَهُمْ عَنْ طَلَبِ مَعَاشِهِمْ وَمَصْلَحَةِ دُنْيَاهُمْ، وَلَيْسَ يَقْدِرُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَلَا يَشْعُرُونَ بِهِ وَلَا يَنْتَبِهُونَ لِوَقْتِهِ لَوْ كَانَ وَاجِباً، وَلَا يُمْكِنُهُمْ ذَلِكَ، فَخَفَّفَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا فِي أَشَدِّ الْأَوْقَاتِ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ جَعَلَهَا فِي أَخَفِّ الْأَوْقَاتِ عَلَيْهِمْ، كَمَا قَالَ [اللهُ][1] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ**﴾[2].

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ يُرْفَعُ الْيَدَانِ[3] فِي التَّكْبِيرِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ رَفْعَ الْيَدَيْنِ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الِابْتِهَالِ وَالتَّبَتُّلِ وَالتَّضَرُّعِ، فَأَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ فِي وَقْتِ ذِكْرِهِ [لَهُ][4] مُتَبَتِّلاً مُتَضَرِّعاً مُبْتَهِلاً، وَلِأَنَّ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِحْضَارَ النِّيَّةِ وَإِقْبَالَ الْقَلْبِ عَلَى مَا قَالَ وَقَصَدَ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ صَلَاةُ السُّنَّةِ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً؟ قِيلَ: لِأَنَّ الْفَرِيضَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَجُعِلَتِ السُّنَّةُ[5] مِثْلَيِ الْفَرِيضَةِ كَمَالاً لِلْفَرِيضَةِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ صَلَاةُ السُّنَّةِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَلَمْ يُجْعَلْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ؟ قِيلَ: لِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَوْقَاتِ ثَلَاثَةٌ: عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَبِالْأَسْحَارِ، فَأَحَبَّ أَنْ يُصَلَّى لَهُ فِي (كُلِّ)[6] (هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُ إِذَا فُرِّقَتِ السُّنَّةُ فِي أَوْقَاتٍ

١ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٢ـ البقرة/١٨٥.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ج: لِمَ يَرفَع اليدَين.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٥ـ ب: فجُعِلَ السنّةُ أربعةً وثلاثين.

٦ـ ليس في ب.

شَتَّى كَانَ أَدَاؤُهَا أَيْسَرَ وَ أَخَفَّ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ كُلُّهَا فِي)[١] وَقْتٍ وَاحِدٍ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ صَارَتْ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ، إِذَا كَانَتْ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَ إِذَا كَانَتْ بِغَيْرِ إِمَامٍ رَكْعَتَيْنِ وَ رَكْعَتَيْنِ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ شَتَّى، مِنْهَا: أَنَّ النَّاسَ يَتَخَطَّوْنَ إِلَى الْجُمُعَةِ مِنْ بُعْدٍ، فَأَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُمْ لِمَوْضِعِ التَّعَبِ الَّذِي صَارُوا إِلَيْهِ، وَ مِنْهَا: أَنَّ الْإِمَامَ يَحْبِسُهُمْ لِلْخُطْبَةِ وَ هُمْ مُنْتَظِرُونَ لِلصَّلَاةِ، وَ مَنِ انْتَظَرَ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ فِي حُكْمِ التَّمَامِ، وَ مِنْهَا: أَنَّ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ أَتَمُّ وَ أَكْمَلُ؛ لِعِلْمِهِ[٢] وَ فِقْهِهِ وَ عَدْلِهِ وَ فَضْلِهِ، وَ مِنْهَا: أَنَّ الْجُمُعَةَ عِيدٌ، وَ صَلَاةَ الْعِيدِ رَكْعَتَانِ وَ لَمْ تُقْصَرْ لِمَكَانِ الْخُطْبَتَيْنِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَتِ الْخُطْبَةُ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الْجُمُعَةَ مَشْهَدٌ عَامٌّ، فَأَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ سَبَباً لِمَوْعِظَتِهِمْ[٣] وَ تَرْغِيبِهِمْ فِي الطَّاعَةِ وَ تَرْهِيبِهِمْ من الْمَعْصِيَةِ، وَ تَوْقِيفِهِمْ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ مَصْلَحَةِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ، وَ يُخْبِرُهُمْ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ[٤]، وَ مِنَ الْأَهْوَالِ الَّتِي لَهُمْ فِيهَا الْمَضَرَّةُ وَ الْمَنْفَعَةُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَتْ خُطْبَتَيْنِ؟ قِيلَ: لِأَنْ تَكُونَ وَاحِدَةٌ لِلثَّنَاءِ وَ التَّمْجِيدِ[٥] وَ التَّقْدِيسِ لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ الْأُخْرَى لِلْحَوَائِجِ وَ الْإِعْذَارِ وَ الْإِنْذَارِ وَ الدُّعَاءِ، وَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ مِنْ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ مَا فِيهِ[٦] الصَّلَاحُ وَ الْفَسَادُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَتِ الْخُطْبَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَ جُعِلَتْ فِي الْعِيدَيْنِ

١ـ ليس في أ.

٢ـ ب: بعلمه.

٣ـ ب، ز: للإمام سببٌ إلى موعظتِهم.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، د: من الأوقات، و في أ: من الآيات، و في ح، و: من الآفات.

٥ـ هـ: و التحميد.

٦ـ و، ز: و ما فيه.

بَعْدَ الصَّلَاةِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الْجُمُعَةَ أَمْرٌ دَائِمٌ[١] يَكُونُ فِي الشَّهْرِ مِرَاراً وَ فِي السَّنَةِ كَثِيراً، فَإِذَا كَثُرَ (ذَلِكَ)[٢] عَلَى النَّاسِ مَلُّوا[٣] وَ تَرَكُوهُ[٤] وَ لَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ وَ تَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَجُعِلَتْ قَبْلَ الصَّلَاةِ لِيُحْتَبَسُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَ لَا يَتَفَرَّقُوا وَ لَا يَذْهَبُوا، وَ أَمَّا الْعِيدَيْنِ[٥] فَإِنَّمَا هُوَ فِي السَّنَةِ مَرَّتَينِ، وَ هو أَعْظَمُ مِنَ الْجُمُعَةِ وَ الزِّحَامُ فِيهِ أَكْثَرُ وَ النَّاسُ فِيهِ أَرْغَبُ، فَإِنْ تَفَرَّقَ بَعْضُ النَّاسِ بَقِيَ عَامَّتُهُمْ وَ لَيْسَ هُوَ بِكَثِيرٍ فَيَمَلّوا وَ يَسْتَخِفُّوا بِهِ.

قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ ﷺ: جَاءَ هَذَا الْخَبَرُ هَكَذَا: وَ الْخُطْبَتَانِ فِي الْجُمُعَةِ وَ الْعِيدَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ، وَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَتَيْنِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَحْدَثَ مَا أَحْدَثَ لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَقِفُونَ عَلَى خُطْبَتِهِ وَ يَقُولُونَ: مَا نَصْنَعُ بِمَوَاعِظِهِ وَ قَدْ أَحْدَثَ مَا أَحْدَثَ؟! فَقَدَّمَ الْخُطْبَتَيْنِ لِيَقِفَ النَّاسُ انْتِظَاراً لِلصَّلَاةِ فَلَا يَتَفَرَّقُوا عَنْهُ[٦].

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَتِ الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ يَكُونُ عَلَى فَرْسَخَيْنِ لَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟ قِيلَ: لِأَنَّ مَا يُقَصَّرُ فِيهِ الصَّلَاةُ بَرِيدَانِ؛ ذَاهِبٌ أَوْ بَرِيدٌ ذَاهِبٌ وَ جَاءٍ؛ وَ الْبَرِيدُ: أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ، فَوَجَبَتِ الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ هُوَ (عَلَى)[٧] نِصْفِ الْبَرِيدِ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ التَّقْصِيرُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَجِيءُ فَرْسَخَيْنِ وَ يَذْهَبُ فَرْسَخَيْنِ، فَذَلِكَ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ، وَ هُوَ نِصْفُ طَرِيقِ الْمُسَافِرِ.

١ـ أ، هـ، و، بزيادة: ثمّ.

٢ـ ليس في أ، ب، و.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: صَلَّوه، و في أ: صَلَّوا، و في هـ، و: ضَلُّوا.

٤ـ ب، هـ: و تركوا.

٥ـ ز: العيدان.

٦ـ ب: و لا يَنفُروا عنه.

٧ـ ليس في ب.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ زِيدَ فِي صَلَاةِ السُّنَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[١] أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ؟ قِيلَ: تَعْظِيماً لِذَلِكَ الْيَوْمِ، وَ تَفْرِقَةً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَائِرِ الْأَيَّامِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ قُصِّرَتِ الصَّلَاةُ فِي السَّفَرِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ أَوَّلاً إِنَّمَا هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ، وَ السَّبْعُ إِنَّمَا زِيدَتْ فِيهَا بَعْدُ، فَخَفَّفَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ تِلْكَ الزِّيَادَةَ لِمَوْضِعِ سَفَرِهِ وَ تَعَبِهِ وَ نَصَبِهِ، وَ اشْتِغَالِهِ[٢] بِأَمْرِ نَفْسِهِ، وَ ظَعْنِهِ وَ إِقَامَتِهِ، لِئَلَّا يَشْتَغِلَ عَمَّا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَعِيشَةٍ[٣]؛ رَحْمَةً مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعَطُّفاً عَلَيْهِ، إِلَّا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَإِنَّهَا لَمْ تُقَصَّرْ لِأَنَّهَا صَلَاةٌ مُقَصَّرَةٌ[٤] فِي الْأَصْلِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ التَّقْصِيرُ فِي ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ؟ قِيلَ: لِأَنَّ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلْعَامَّةِ وَ الْقَوَافِلِ وَ الْأَثْقَالِ، فَوَجَبَ التَّقْصِيرُ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ التَّقْصِيرُ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجِبْ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ لَمَا وَجَبَ فِي مَسِيرَةِ سَنَةٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ فَإِنَّمَا هُوَ نَظِيرُ هَذَا الْيَوْمِ، فَلَوْ لَمْ يَجِبْ فِي هَذَا (الْيَوْمِ)[٥] لَمَا وَجَبَ فِي نَظِيرِهِ، إِذْ[٦] كَانَ نَظِيرُهُ مِثْلَهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا.

فَإِنْ قَالَ: قَدْ يَخْتَلِفُ السَّيْرُ، فَلِمَ جَعَلْتَ أَنْتَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخَ؟ قِيلَ: لِأَنَّ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخَ هِيَ مَسِيرُ[٧] الْجِمَالِ وَ الْقَوَافِلِ، وَ هُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَسِيرُهُ الْجَمَّالُونَ

١ـ ب: في الجمعة.

٢ـ ب: و إشغالِه.

٣ـ أ، د، و، ز: من معيشتِه.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، د: مقصورةٌ.

٥ـ ليس في ب

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، هـ، و، ز: إذا.

٧ـ أ، ح، هـ: سَيْرُ.

وَ الْمُكَارُونَ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ تُرِكَ تَطَوُّعُ النَّهَارِ، وَ لَمْ يُتْرَكْ[١] تَطَوُّعُ اللَّيْلِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ لَا تَقْصِيرَ[٢] فِيهَا فَلَا تَقْصِيرَ فِي تَطَوُّعِهَا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَا تَقْصِيرَ فِيهَا، فَلَا تَقْصِيرَ[٣] فِيمَا بَعْدَهَا مِنَ التَّطَوُّعِ، وَ كَذَلِكَ الْغَدَاةُ لَا تَقْصِيرَ فِيمَا قَبْلَهَا مِنَ التَّطَوُّعِ.

فَإِنْ قَالَ: فَمَا بَالُ الْعَتَمَةِ مُقَصَّرَةً وَ لَيْسَ تُتْرَكُ رَكْعَتَاهَا؟ قِيلَ: إِنَّ تِلْكَ الرَّكْعَتَيْنِ لَيْسَتَا مِنَ الْخَمْسِينَ، وَ إِنَّمَا هِيَ زِيَادَةٌ فِي الْخَمْسِينَ تَطَوُّعاً، لِيُتِمَّ بِهَا بَدَلَ كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الْفَرِيضَةِ رَكْعَتَيْنِ مِنَ التَّطَوُّعِ[٤].

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جَازَ لِلْمُسَافِرِ وَ الْمَرِيضِ أَنْ يُصَلِّيَا صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ؟ قِيلَ: لِاشْتِغَالِهِ وَ ضَعْفِهِ لِيُحْرِزَ صَلَاتَهُ، فَيَسْتَرِيحَ[٥] الْمَرِيضُ فِي وَقْتِ رَاحَتِهِ، وَ يَشْتَغِلَ الْمُسَافِرُ بِأَشْغَالِهِ[٦] وَ ارْتِحَالِهِ وَ سَفَرِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ؟ قِيلَ: لِيَشْفَعُوا لَهُ وَ يَدْعُوا لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ أَحْوَجَ إِلَى الشَّفَاعَةِ فِيهِ وَ الطَّلَبِ وَ الِاسْتِغْفَارِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَتْ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ دُونَ أَنْ يُكَبِّرَ[٧] أَرْبَعاً أَوْ سِتّاً؟ قِيلَ: إِنَّ الْخَمْسَ إِنَّمَا أُخِذَتْ مِنَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ.

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، و: و لا يُترَكُ.

٢ـ ب: لا تُقصَّر.

٣ـ ب: فلا يُقصَّر.

٤ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و، ز: من النوافلِ.

٥ـ أ، و: فَلِيستَرِيحَ.

٦ـ أثبتناه من: أ، و، و في الأصل و باقي النسخ: باشتغالِه.

٧ـ ب: أن تصيرَ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُكُوعٌ أَوْ سُجُودٌ[١]؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ الشَّفَاعَةَ لِهَذَا الْعَبْدِ الَّذِي قَدْ تَخَلَّى مِمَّا خَلَّفَ وَ احْتَاجَ إِلَى مَا قَدَّمَ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرَ بِغُسْلِ الْمَيِّتِ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ النَّجَاسَةَ وَ الْآفَةَ وَ الْأَذَى، فَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ طَاهِراً إِذَا بَاشَرَ أَهْلَ الطَّهَارَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَ يُمَاسُّونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، نَظِيفاً مُوَجَّهاً بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ إِلَّا خَرَجَتْ مِنْهُ الْجَنَابَةُ، فَلِذَلِكَ أَيْضاً وَجَبَ الْغُسْلُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِكَفْنِ[٢] الْمَيِّتِ؟ قِيلَ: لِيَلْقَى رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاهِرَ الْجَسَدِ، وَ لِئَلَّا تَبْدُوَ عَوْرَتُهُ لِمَنْ يَحْمِلُهُ وَ يَدْفِنُهُ، وَ لِئَلَّا يَظْهَرَ النَّاسُ عَلَى بَعْضِ حَالِهِ وَ قُبْحِ مَنْظَرِهِ، وَ لِئَلَّا يَقْسُوَ الْقَلْبُ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ لِلْعَاهَةِ وَ الْفَسَادِ، وَ لِيَكُونَ أَطْيَبَ لِأَنْفُسِ الْأَحْيَاءِ، وَ لِئَلَّا يُبْغِضَهُ حَمِيمٌ فَيُلْقِيَ[٣] ذِكْرَهُ وَ مَوَدَّتَهُ، فَلَا يَحْفَظَهُ فِيمَا خَلَّفَ وَ أَوْصَاهُ وَ أَمَرَهُ بِهِ وَ أَحَبَّ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرَ بِدَفْنِهِ؟ قِيلَ: لِئَلَّا يَظْهَرَ النَّاسُ عَلَى فَسَادِ جَسَدِهِ وَ قُبْحِ مَنْظَرِهِ وَ تَغَيُّرِ رِيحِهِ، وَ لَا يَتَأَذَّى بِهِ الْأَحْيَاءُ بِرِيحِهِ، وَ بِمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنَ الْآفَةِ وَ الْفَسَادِ، وَ لِيَكُونَ مَسْتُوراً عَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْأَعْدَاءِ، فَلَا يَشْمَتَ عَدُوٌّ وَ لَا يَحْزَنَ صَدِيقٌ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرَ مَنْ يَغْسِلُهُ بِالْغُسْلِ؟ قِيلَ: لِعِلَّةِ الطَّهَارَةِ مِمَّا أَصَابَهُ مِنْ نَضْحِ الْمَيِّتِ، لِأَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ الرُّوحُ بَقِيَ مِنْهُ أَكْثَرُ آفَتِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ لَمْ يَجِبِ الْغُسْلُ عَلَى مَنْ مَسَّ شَيْئاً مِنَ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ الْإِنْسَانِ:

١ـ ب، هـ: و لا سجودٌ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، هـ: أُمِر، و في: ب: أُمِر أن يُكفَّن.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، و، ز: فيُلغِيَ.

كَالطَّيْرِ، وَالْبَهَائِمِ، وَالسِّبَاعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؟ قِيلَ: لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا مُلَبَّسَةٌ رِيشاً وَصُوفاً وَشَعَراً وَوَبَراً، هَذَا كُلُّهُ ذَكِيٌّ طَاهِرٌ وَلَا يَمُوتُ، وَإِنَّمَا يُمَاسُّ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ ذَكِيٌّ مِنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جَوَّزْتُمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَيِّتِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ وَلَا سُجُودٌ، وَإِنَّمَا هِيَ دُعَاءٌ وَمَسْأَلَةٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ تَعَالَى وَتَسْأَلَهُ عَلَى أَيِّ حَالٍ كُنْتَ، وَإِنَّمَا يَجِبُ الْوُضُوءُ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي فِيهَا رُكُوعٌ وَسُجُودٌ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جَوَّزْتُمُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَ الْفَجْرِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِنَّمَا تَجِبُ فِي وَقْتِ الْحُضُورِ وَالْعِلَّةِ، وَلَيْسَتْ هِيَ مُوَقَّتَةً كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ، وَإِنَّمَا هِيَ صَلَاةٌ تَجِبُ (فِي)[1] وَقْتِ حُدُوثِ الْحَدَثِ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ اخْتِيَارٌ، وَإِنَّمَا هُوَ حَقٌّ يُؤَدَّى، وَجَائِزٌ أَنْ تُؤَدَّى الْحُقُوقُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ مُوَقَّتاً.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَتْ لِلْكُسُوفِ صَلَاةٌ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُدْرَى أَلِرَحْمَةٍ[2] ظَهَرَتْ أَمْ لِعَذَابٍ، فَأَحَبَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَنْ يَفْزَعَ أُمَّتُهُ إِلَى خَالِقِهَا وَرَاحِمِهَا عِنْدَ ذَلِكَ لِيَصْرِفَ عَنْهُمْ شَرَّهَا وَيَقِيَهُمْ مَكْرُوهَهَا؛ كَمَا صَرَفَ عَنْ قَوْمِ يُونُسَ حِينَ تَضَرَّعُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَتْ عَشْرَ رَكَعَاتٍ؟[3] قِيلَ: لِأَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَزَلَ فَرْضُهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَوَّلاً فِي الْيَوْمِ[4] وَاللَّيْلَةِ فَإِنَّمَا هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ، فَجُمِعَتْ تِلْكَ الرَّكَعَاتُ هَاهُنَا، وَإِنَّمَا جُعِلَ فِيهَا السُّجُودُ (لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ صَلَاةٌ فِيهَا رُكُوعٌ إِلَّا وَفِيهَا

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي أ، ج، ح، هـ: لِلرحمةِ، وفي ب: أَلِلرحمةِ.

٣ـ و: رُكوعاتٍ.

٤ـ أ، ب، ح، هـ، ز: وما في اليوم.

سُجُودٌ، وَ لِأَنْ يَخْتِمُوا صَلَاتَهُمْ أَيْضاً بِالسُّجُودِ[١] وَ الْخُضُوعِ، وَ إِنَّمَا جُعِلَتْ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ لِأَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ نَقَصَ سُجُودُهَا مِنْ أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ لَا تَكُونُ صَلَاةً، لِأَنَّ أَقَلَّ الْفَرْضِ مِنَ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ لَمْ يَجْعَلْ بَدَلَ الرُّكُوعِ سُجُوداً؟ قِيلَ: لِأَنَّ الصَّلَاةَ قَائِماً أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ قَاعِداً، وَ لِأَنَّ الْقَائِمَ يَرَى الْكُسُوفَ وَ الِانْجِلَاءَ وَ السَّاجِدُ لَا يَرَى.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ غُيِّرَتْ عَنْ أَصْلِ الصَّلَاةِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللهُ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ صُلِّيَ لِعِلَّةِ تَغَيُّرِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ هُوَ الْكُسُوفُ، فَلَمَّا تَغَيَّرَتِ الْعِلَّةُ تَغَيَّرَ الْمَعْلُولُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ يَوْمُ الْفِطْرِ الْعِيدَ؟ قِيلَ: لِأَنْ يَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ مَجْمَعاً يَجْتَمِعُونَ فِيهِ وَ يَبْرُزُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَحْمَدُونَهُ عَلَى مَا مَنَّ عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُ: يَوْمَ عِيدٍ، وَ يَوْمَ اجْتِمَاعٍ، وَ يَوْمَ فِطْرٍ، وَ يَوْمَ زَكَاةٍ، وَ يَوْمَ رَغْبَةٍ، وَ يَوْمَ تَضَرُّعٍ، وَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ يَحِلُّ فِيهِ الْأَكْلُ وَ الشُّرْبُ، لِأَنَّ أَوَّلَ شُهُورِ السَّنَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَأَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَجْمَعٌ يَحْمَدُونَهُ فِيهِ وَ يُقَدِّسُونَهُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ التَّكْبِيرُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ التَّكْبِيرَ إِنَّمَا هُوَ تَكْبِيرٌ لِلّٰهِ وَ تَمْجِيدٌ عَلَى مَا هَدَى وَ عَافَى كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلى ما هَداكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٢].

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ فِيهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي [كُلِّ][٣] رَكْعَتَيْنِ

١ـ ليس في ب.

٢ـ البقرة/١٨٥.

٣ـ أثبتناه من: هـ، و.

اثْنَتَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، [فَلِذَلِكَ جُعِلَ فِيهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً][١].

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ[٢] سَبْعٌ فِي الْأُولَى وَ خَمْسٌ فِي الآخِرة وَ لَمْ يُسَوَّ بَيْنَهُمَا؟ قِيلَ: لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ أَنْ يُسْتَفْتَحَ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ، فَلِذَلِكَ بُدِئَ هَاهُنَا بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ، وَ جُعِلَ فِي الثَّانِيَةِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ، لِأَنَّ التَّحْرِيمَ مِنَ التَّكْبِيرِ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ، وَ لِيَكُونَ التَّكْبِيرُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعاً وَتْراً وَتْراً.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرَ بِالصَّوْمِ؟ قِيلَ: لِكَيْ يَعْرِفُوا أَلَمَ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فَيَسْتَدِلُّوا عَلَى فَقْرِ الْآخِرَةِ، وَ لِيَكُونَ الصَّائِمُ خَاشِعاً ذَلِيلاً مُسْتَكِيناً[٣]، مَأْجُوراً مُحْتَسِباً عَارِفاً، صَابِراً عَلَى مَا أَصَابَهُ[٤] مِنَ الْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فَيَسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الِانْكِسَارِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَ لِيَكُونَ ذَلِكَ وَاعِظاً لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ، وَ رَائِضاً[٥] لَهُمْ عَلَى (أَدَاءِ)[٦] مَا كَلَّفَهُمْ، وَ دَلِيلاً [لَهُمْ][٧] فِي الْآجِلِ، وَ لِيَعْرِفُوا شِدَّةَ مَبْلَغِ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الْفَقْرِ وَ الْمَسْكَنَةِ فِي الدُّنْيَا فَيُؤَدُّوا إِلَيْهِمْ مَا افْتَرَضَ اللهُ تَعَالَى لَهُمْ[٨] فِي أَمْوَالِهِمْ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ الصَّوْمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ الشُّهُورِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أَنْزَلَ (اللهُ تَعَالَى فِيهِ الْقُرْآنَ، وَ فِيهِ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ[٩]

١ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٢ـ ب، بزيادة: فيها.

٣ـ أ، ب، و: مِسكيناً.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و: لِما أصابَه.

٥ـ راضَ المُهرَ رياضاً و رياضةً: ذَلَّلَهُ، فهو رائض (**القاموس**: روض).

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز.

٨ـ د، ز: عليهم.

٩ـ أثبتناه من: ج، و في الأصل، ب، و، ز: و فيهِ فرقٌ بيّنٌ على أهلِ الحقّ.

وَ الْبَاطِلِ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى)[١]: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ﴾[٢]، وَ فِيهِ نُبِّئَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، وَ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، وَ هِيَ رَأْسُ السَّنَةِ، يُقَدَّرُ فِيهَا مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، أَوْ مَضَرَّةٍ أَوْ مَنْفَعَةٍ، أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَجَلٍ، وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ: لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ قُوَّةُ الْعِبَادِ[٣] الَّذِي يَعُمُّ فِيهِ الْقَوِيَّ وَ الضَّعِيفَ، وَ إِنَّمَا أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى الْفَرَائِضَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَشْيَاءِ وَ أَعَمِّ الْقُوَى، ثُمَّ رَخَّصَ لِأَهْلِ الضَّعْفِ وَ رَغَّبَ أَهْلَ الْقُوَّةِ فِي الْفَضْلِ، وَ لَوْ كَانُوا يُصْلَحُونَ عَلَى أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ لَنَقَصَهُمْ، وَ لَوِ احْتَاجُوا إِلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لَزَادَهُمْ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَصُومُ وَ لَا تُصَلِّي؟ قِيلَ: لِأَنَّهَا فِي حَدِّ نَجَاسَةٍ، فَأَحَبَّ (اللهُ)[٤] أَنْ لَا تَعْبُدَهُ إِلَّا طَاهِراً، وَ لِأَنَّهُ لَا صَوْمَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ صَارَتْ تَقْضِي الصَّوْمَ وَ لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ قِيلَ: لِعِلَلٍ شَتَّى، فَمِنْهَا: أَنَّ الصِّيَامَ لَا يَمْنَعُهَا مِنْ خِدْمَةِ نَفْسِهَا، وَ خِدْمَةِ زَوْجِهَا، وَ إِصْلَاحِ بَيْتِهَا، وَ الْقِيَامِ بِأُمورِهَا، وَ الِاشْتِغَالِ بِمَرَمَّةِ مَعِيشَتِهَا، وَ الصَّلَاةُ تَمْنَعُهَا مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ تَكُونُ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ مِرَاراً فَلَا تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ، وَ الصَّوْمُ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ مِنْهَا: أَنَّ الصَّلَاةَ فِيهَا عَنَاءٌ وَ تَعَبٌ وَ اشْتِغَالُ الْأَرْكَانِ وَ لَيْسَ فِي الصَّوْمِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَ إِنَّمَا[٥]

١ـ ليس في أ، هـ.

٢ـ البقرة/١٨٥.

٣ـ ب: العبادة.

٤ـ ليس في أ، ب، ح، و.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: إنّما.

هُوَ الإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ لَيْسَ فِيهِ اشْتِغَالُ الأَرْكَانِ، وَ مِنْهَا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَقْتٍ يَجِيءُ إِلَّا تَجِبُ عَلَيْهَا فِيهِ صَلَاةٌ جَدِيدَةٌ فِي يَوْمِهَا وَ لَيْلَتِهَا، وَ لَيْسَ الصَّوْمُ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلَّمَا حَدَثَ يَوْمٌ وَجَبَ عَلَيْهَا الصَّوْمُ، وَ كُلَّمَا حَدَثَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَجَبَ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ إِذَا مَرِضَ الرَّجُلُ، أَوْ سَافَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ سَفَرِهِ، أَوْ لَمْ يُفِقْ مِنْ مَرَضِهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانٍ آخَرُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ لِلْأَوَّلِ وَ سَقَطَ الْقَضَاءُ، (فَإِذَا أَفَاقَ بَيْنَهُمَا أَوْ أَقَامَ وَ لَمْ يَقْضِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ)[1] وَ الْفِدَاءُ؟ قِيلَ: لِأَنَّ ذَلِكَ الصَّوْمَ إِنَّمَا وَجَبَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، فَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُفِقْ فَإِنَّهُ لَمَّا أَنْ مَرَّ عَلَيْهِ السَّنَةُ كُلُّهَا وَ قَدْ غَلَبَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَدَائِهِ سَقَطَ عَنْهُ، وَ كَذَلِكَ كُلَّمَا غَلَبَ (اللهُ)[2] تَعَالَى عَلَيْهِ مِثْلَ الْمُغْمَى الَّذِي يُغْمَى عَلَيْهِ يَوْماً وَ لَيْلَةً فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ قَضَاءُ الصَّلَوَاتِ، كَمَا قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «كُلَّمَا غَلَبَ اللهُ عَلَيْهِ الْعَبْدَ فَهُوَ أَعْذَرُ لَهُ»؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ الشَّهْرَ وَ هُوَ مَرِيضٌ، فَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الصَّوْمُ فِي شَهْرِهِ وَ لَا سَنَتِهِ لِلْمَرَضِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، وَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ، (لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ صَوْمٌ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَدَاءَهُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ)[3]، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ... فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾**[4]، وَ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾**[5]، فَأَقَامَ الصَّدَقَةَ مَقَامَ الصِّيَامِ إِذَا عَسُرَ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ليس في هـ.

٤ـ المجادلة/٤.

٥ـ البقرة/١٩٦.

عَلَيْهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ إِذْ ذَاكَ فَهُوَ الْآنَ يَسْتَطِيعُ[١]؟ قِيلَ لَهُ: لِأَنَّهُ لَمَّا أنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانٍ آخَرُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ[٢] لِلْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ صَوْمٌ (فِي كَفَّارَةٍ)[٣] فَلَمْ يَسْتَطِعْهُ فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ، وَإِذَا وَجَبَ الْفِدَاءُ[٤] سَقَطَ الصَّوْمُ، وَالصَّوْمُ سَاقِطٌ وَالْفِدَاءُ لَازِمٌ، فَإِنْ أَفَاقَ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَصُمْهُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ لِتَضْيِيعِهِ وَالصَّوْمُ لِاسْتِطَاعَتِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ (صَوْمُ السُّنَّةِ؟ قِيلَ: لِيَكْمُلَ بِهِ صَوْمُ الْفَرْضِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ)[٥] فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَفِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْماً؟ قِيلَ: لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٦]، فَمَنْ صَامَ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْماً (وَاحِداً)[٧] فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، كَمَا قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رحمه الله: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، فَمَنْ وَجَدَ شَيْئاً غَيْرَ الدَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ أَوَّلَ خَمِيسٍ مِنَ[٨] الْعَشْرِ [الْأَوَّلِ][٩]، وَآخِرَ خَمِيسٍ فِي الشَّهْرِ وَأَرْبَعَاءَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ؟ قِيلَ: أَمَّا الْخَمِيسُ فَإِنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «يُعْرَضُ كُلَّ

١ـ ب: مستطيعٌ.
٢ـ الأصل، ب، ج، بزيادة: فإذاً وَجَب عليه الفداءُ.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: فإذاً وَجَب عليه الفداءُ.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ الأنعام/١٦٠.
٧ـ ليس في أ، ح، و.
٨ـ ب، د: في.
٩ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

خَمِيسٍ أَعْمَالُ الْعِبَادِ عَلَى[١] اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلُ الْعَبْدِ عَلَى اللهِ تَعَالَى وَ هُوَ صَائِمٌ».

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ آخِرَ خَمِيسٍ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا عُرِضَ عَمَلُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ وَ الْعَبْدُ صَائِمٌ كَانَ أَشْرَفَ وَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلُ يَوْمَيْنِ وَ هُوَ صَائِمٌ، وَ إِنَّمَا جَعَلَ أَرْبَعَاءَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ لِأَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام أَخْبَرَ: أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ النَّارَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ فِيهِ أَهْلَكَ [اللهُ][٢] الْقُرُونَ الْأُولَى، وَ هُوَ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ، فَأَحَبَّ[٣] أَنْ يَدْفَعَ الْعَبْدُ عَنْ نَفْسِهِ نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِصَوْمِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ فِي الْكَفَّارَةِ عَلَى مَنْ لَمْ يَجِدْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ الصِّيَامُ دُونَ الْحَجِّ وَ الصَّلَاةِ وَ غَيْرِهِمَا؟ قِيلَ: لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَ الْحَجَّ وَ سَائِرَ الْفَرَائِضِ مَانِعَةٌ لِلْإِنْسَانِ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ، وَ مَصْلَحَةِ مَعِيشَتِهِ مَعَ تِلْكَ الْعِلَلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي الْحَائِضِ الَّتِي تَقْضِي الصِّيَامَ وَ لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ وَجَبَ عَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ دُونَ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ شَهْرٌ وَاحِدٌ أَوْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الْفَرْضَ الَّذِي فَرَضَهُ اللهُ[٤] عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْخَلْقِ وَ هُوَ شَهْرٌ وَاحِدٌ، فَضُوعِفَ هَذَا الشَّهْرُ فِي الْكَفَّارَةِ تَوْكِيداً وَ تَغْلِيظاً عَلَيْهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَتْ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قِيلَ: لِئَلَّا يَهُونَ عَلَيْهِ الْأَدَاءُ فَيَسْتَخِفَّ بِهِ، لِأَنَّهُ إِذَا قَضَاهُ مُتَفَرِّقاً هَانَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرَ بِالْحَجِّ؟ قِيلَ: لِعِلَّةِ الْوِفَادَةِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ طَلَبِ الزِّيَادَةِ،

١ـ أثبتناه من: أ، ب، و في الأصل، ج، د، ح، هـ، و، ز: إلى.

٢ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٣ـ د، ز، بزيادة: اللهُ.

٤ـ أ، ج: فرضَ اللهُ.

وَ الْخُرُوجِ مِنْ كُلِّ مَا اقْتَرَفَ الْعَبْدُ، تَائِباً مِمَّا مَضَى، مُسْتَأْنِفاً لِمَا يَسْتَقْبِلُ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ إِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ، وَ تَعَبِ الْأَبْدَانِ، وَ الِاشْتِغَالِ عَنِ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ، وَ حَظْرِ الْأَنْفُسِ عَنِ اللَّذَّاتِ، شَاخِصاً فِي الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ، ثَابِتاً ذَلِكَ عَلَيْهِ دَائِماً مَعَ الْخُضُوعِ وَ الِاسْتِكَانَةِ وَ التَّذَلُّلِ، مَعَ مَا فِي ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ مِنَ الْمَنَافِعِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا، وَ مَنْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ (مِمَّنْ يَحُجُّ)[١] وَ مِمَّنْ لَا يَحُجُّ، مِنْ بَيْنِ تَاجِرٍ وَ جَالِبٍ، وَ بَائِعٍ وَ مُشْتَرٍ، وَ كَاسِبٍ وَ مِسْكِينٍ، وَ مُكَارٍ وَ فَقِيرٍ، وَ قَضَاءِ حَوَائِجِ أَهْلِ الْأَطْرَافِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُمْكِنِ لَهُمُ الِاجْتِمَاعُ فِيهَا، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّفَقُّهِ وَ نَقْلِ أَخْبَارِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام إِلَى كُلِّ صُقْعٍ وَ نَاحِيَةٍ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: **﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾**[٢]، وَ **﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾**[٣].

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا[٤] بِحَجَّةٍ وَاحِدَةٍ لَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟ قِيلَ: لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى وَضَعَ الْفَرَائِضَ عَلَى أَدْنَى الْقَوْمِ قُوَّةً، كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾**[٥]، يَعْنِي: شَاةً؛ لِيَسَعَ لَهُ الْقَوِيُّ وَ الضَّعِيفُ، وَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْفَرَائِضِ إِنَّمَا وُضِعَتْ عَلَى أَدْنَى الْقَوْمِ قُوَّةً، وَ كَانَ مِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ: الْحَجُّ الْمَفْرُوضُ وَاحِداً، ثُمَّ رَغَّبَ بَعْدُ أَهْلَ الْقُوَّةِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِمْ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِالتَّمَتُّعِ (بِالْعُمْرَةِ)[٦] إِلَى الْحَجِ؟ قِيلَ: ذلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ، لِأَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ إِحْرَامِهِمْ وَ لَا يَطُولَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَيَدْخُلَ[٧] عَلَيْهِمُ الْفَسَادُ،

١ـ ليس في ب.

٢ـ التوبة/١٢٢. ٣ـ الحجّ/٢٨.

٤ـ ب: فلِمَ أُمِر. ٥ـ البقرة/١٩٦.

٦ـ ليس في أ، ب، ج، د، ح، هـ، و، ز.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: فتَداخَلَ.

وَ لِأَنْ يَكُونَ الْحَجُّ وَ الْعُمْرَةُ وَاجِبَيْنِ جَمِيعاً فَلَا تُعَطَّلَ الْعُمْرَةُ وَ [لَا][1] تَبْطُلَ، وَ لِأَنْ يَكُونَ الْحَجُّ مُفْرَداً مِنَ الْعُمْرَةِ، وَ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فَصْلٌ وَ تَمْيِيزٌ، وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَ لَوْ لَا أَنَّهُ صلى الله عليه وآله كَانَ سَاقَ الْهَدْيَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُحِلَّ[2] حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ لَفَعَلَ كَمَا أَمَرَ النَّاسَ، وَ لِذَلِكَ قَالَ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتُكُمْ، وَ لَكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَ لَيْسَ لِسَائِقِ الْهَدْيِ أَنْ يُحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَخْرُجُ حُجَّاجاً وَ رُؤُوسُنَا تَقْطُرُ مِنْ مَاءِ الْجَنَابَةِ؟! فَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُؤْمِنَ بِهَا[3] أَبَداً».

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ جُعِلَ وَقْتُهَا عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ؟ قِيلَ: لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَحَبَّ أَنْ يُعْبَدَ بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا حَجَّتْ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَ طَافَتْ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَجَعَلَهُ سُنَّةً وَ وَقْتاً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا النَّبِيُّونَ: آدَمُ، وَ نُوحٌ، وَ إِبْرَاهِيمُ، وَ مُوسَى، وَ عِيسَى، وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا حَجُّوا فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَجُعِلَتْ سُنَّةً فِي أَوْلَادِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أُمِرُوا بِالْإِحْرَامِ؟ قِيلَ: لِأَنْ يَخْشَعُوا قَبْلَ دُخُولِ حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمْنِهِ، وَ لِئَلَّا يَلْهُوا وَ يَشْتَغِلُوا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ زِينَتِهَا وَ لَذَّاتِهَا، وَ يَكُونُوا جَادِّينَ فِيمَا هُمْ فِيهِ قَاصِدِينَ نَحْوَهُ مُقْبِلِينَ عَلَيْهِ بِكُلِّيَّتِهِمْ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّعْظِيمِ لِلهِ تَعَالَى وَ لِبَيْتِهِ][4]، (وَ التَّذَلُّلِ لِأَنْفُسِهِمْ عِنْدَ قَصْدِهِمْ إِلَى اللهِ تَعَالَى)[5] وَ وِفَادَتِهِمْ إِلَيْهِ رَاجِينَ

١ـ أثبتناه من: هـ، و، ز.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أنْ يَحْلِقَ.

٣ـ و: بهذا.

٤ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل و باقي النسخ: و لنَبيّه.

٥ـ ليس في هـ.

ثَوَابَهُ، رَاهِبِينَ مِنْ عِقَابِهِ[١]، مَاضِينَ نَحْوَهُ، مُقْبِلِينَ إِلَيْهِ، بِالذُّلِّ وَ الِاسْتِكَانَةِ وَ الْخُضُوعِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ[٢].[٣]

[٧٤٦] ٢ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ لَمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْعِلَلَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْعِلَلِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا[٤] عَنِ الِاسْتِنْبَاطِ وَ الِاسْتِخْرَاجِ، هِيَ مِنْ نَتَائِجِ الْعَقْلِ، أَوْ هِيَ مِمَّا سَمِعْتَهُ وَ رَوَيْتَهُ؟ فَقَالَ لِي: مَا كُنْتُ لِأَعْلَمَ مُرَادَ اللهِ تَعَالَى بِمَا فَرَضَ، وَ لَا مُرَادَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[٥] بِمَا شَرَّعَ وَ سَنَّ، وَ لَا عِلَلَ ذَلِكَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي، بَلْ سَمِعْتُهَا مِنْ (مَوْلَايَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ)[٦] مُوسَى الرِّضَا عليه السلام الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، وَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، فَجَمَعْتُهَا، فَقُلْتُ [لَهُ][٧]: فَأُحَدِّثُ بِهَا عَنْكَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام؟ قَالَ: نَعَمْ[٨].

[٧٤٧] ٣ـ وَ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيمِ بْنِ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيُّ رضي الله عنه، عَنْ عَمِّهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ هَذِهِ الْعِلَلَ مِنْ مَوْلَايَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام مُتَفَرِّقَةً، فَجَمَعْتُهَا وَ أَلَّفْتُهَا[٩].

١ـ ب: من عذابه.

٢ـ أ، و: و اللهُ الموفق، و في هـ: و اللهُ الموفق و صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ آلِهِ.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٥١ـ٢٧٤، الباب ١٨٢/ ح٩. عنه: **بحار الأنوار**٦: ٥٨ـ٨٥ / ح ١.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: أذكرتها.

٥ـ أ، ب، هـ، و: رسوله.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من: د.

٨ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٧٤ـ٢٧٥، الباب ١٨٢/ ح ٥. عنه: **بحار الأنوار**٦: ٨٥/ في ضمن ح ١.

٩ـ عنه: **روضة المتقين**١١: ٢٦٢. عنه: **بحار الأنوار**٦: ٨٥/ في ضمن ح ١.

[٣٥]

باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام و شرائع الدين

[٧٤٨] ١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ [الْعَطَّارُ][١] رضي الله عنه بِنَيْسَابُورَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَأَلَ الْمَأْمُونُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنْ يَكْتُبَ لَهُ مَحْضَ الْإِسْلَامِ عَلَى الْإِيجَازِ وَ الِاخْتِصَارِ، فَكَتَبَ[٢] عليه السلام: «إِنَّ مَحْضَ الْإِسْلَامِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً قَيُّوماً سَمِيعاً بَصِيراً قَدِيراً قَدِيماً [قَائِماً][٣] بَاقِياً، عَالِماً لَا يَجْهَلُ، قَادِراً لَا يَعْجَزُ، غَنِيّاً لَا يَحْتَاجُ، عَدْلًا لَا يَجُورُ، وَ أَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، لَا شِبْهَ[٤] لَهُ وَ لَا ضِدَّ لَهُ، وَ لَا نِدَّ لَهُ وَ لَا كُفْؤَ لَهُ، وَ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالْعِبَادَةِ وَ الدُّعَاءِ وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ. وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَمِينُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَ أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَ لَا تَبْدِيلَ لِمِلَّتِهِ، وَ لَا تَغْيِيرَ لِشَرِيعَتِهِ، وَ أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَ التَّصْدِيقُ بِهِ

١ـ أثبتناه من: د، ز.

٢ـ هـ، و، بزيادة: عليُّ بنُ موسى.

٣ـ أثبتناه من: ج.

٤ـ ب، ج، هـ، ز: لا شَبيهَ.

وَ بِجَمِيعِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ[1] مِنْ رُسُلِ اللهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ، وَ التَّصْدِيقُ بِكِتَابِهِ الصَّادِقِ الْعَزِيزِ الَّذِي ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[2]، وَ أَنَّهُ الْمُهَيْمِنُ عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا، وَ أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ، نُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ، وَ خَاصِّهِ وَ عَامِّهِ، وَ وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ، وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ، وَ قِصَصِهِ وَ أَخْبَارِهِ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ. وَ أَنَّ الدَّلِيلَ بَعْدَهُ وَ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّاطِقَ عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْعَالِمَ بِأَحْكَامِهِ[3]؛ أَخُوهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ، وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ، وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاقِرُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ[4]، ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ وَارِثُ (عِلْمِ)[5] الْوَصِيِّينَ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاظِمُ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ وَلَدُهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَشْهَدُ لَهُمْ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ، وَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللهِ[6] تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَ أَوَانٍ، وَ أَنَّهُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ أَئِمَّةُ الْهُدَى، وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللهُ الْأَرْضَ

١ـ ب: مِن قَبله.

٢ـ فُصّلت/٤٢.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، د: بالأحكام.

٤ـ أ، و: النبيّين.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ب: من حجّةٍ لله.

وَ مَنْ عَلَيْها، وَأَنَّ كُلَّ مَنْ خالَفَهُمْ ضالٌّ (مُضِلٌّ)[١] (باطِلٌ)[٢] تارِكٌ لِلْحَقِّ وَ الْهُدى، وَأَنَّهُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ، وَ النّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله بِالْبَيانِ، مَنْ ماتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُمْ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً. وَأَنَّ مِنْ دِينِهِمُ: الْوَرَعَ وَ الْعِفَّةَ، وَ الصِّدْقَ وَ الصَّلاحَ، وَ الاِسْتِقامَةَ وَ الاِجْتِهادَ، وَأَداءَ الْأَمانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفاجِرِ، وَ طُولَ السُّجُودِ، وَ صِيامَ النَّهارِ وَ قِيامَ اللَّيْلِ، وَ اجْتِنابَ الْمَحارِمِ، وَ انْتِظارَ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ، وَ حُسْنَ الْعَزاءِ وَ كَرَمَ الصُّحْبَةِ. ثُمَّ الْوُضُوءُ كَما أَمَرَ اللهُ تَعالَى فِي كِتابِهِ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَ مَسْحُ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ مَرَّةً واحِدَةً، وَ لا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلّا غائِطٌ، أَوْ بَوْلٌ، أَوْ رِيحٌ، أَوْ نَوْمٌ، أَوْ جَنابَةٌ، وَأَنَّ مَنْ مَسَحَ[٣] عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَدْ خالَفَ اللهَ تَعالَى وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه وآله وَ تَرَكَ فَرِيضَتَهُ وَ كِتابَهُ. وَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سُنَّةٌ، وَ غُسْلُ الْعِيدَيْنِ[٤]، وَ غُسْلُ دُخُولِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ، وَ غُسْلُ الزِّيارَةِ، وَ غُسْلُ الْإِحْرامِ، وَأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، وَ لَيْلَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَ لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَ لَيْلَةِ إِحْدى وَ عِشْرِينَ، وَ لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ؛ هٰذِهِ الْأَغْسالُ سُنَّةٌ، وَ غُسْلُ الْجَنابَةِ فَرِيضَةٌ، وَ غُسْلُ الْحَيْضِ مِثْلُهُ. وَ الصَّلاةُ الْفَرِيضَةُ الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَكَعاتٍ، وَ الْعَصْرُ أَرْبَعُ رَكَعاتٍ، وَ الْمَغْرِبُ ثَلاثُ رَكَعاتٍ، وَ الْعِشاءُ الْآخِرَةُ أَرْبَعُ رَكَعاتٍ، وَ الْغَداةُ رَكْعَتانِ؛ هٰذِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَ السُّنَّةُ أَرْبَعٌ وَ ثَلاثُونَ رَكْعَةً: ثَمانُ رَكَعاتٍ قَبْلَ (فَرِيضَةِ)[٥] الظُّهْرِ، وَ ثَمانُ رَكَعاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَأَرْبَعُ رَكَعاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَ رَكْعَتانِ مِنْ جُلُوسٍ بَعْدَ الْعَتَمَةِ تُعَدّانِ بِرَكْعَةٍ، وَ ثَمانُ رَكَعاتٍ

---

١ ـ ليس في ب.
٢ ـ ليس في أ، ح، هـ، و في و: باطلٌ مُبْطِلٌ.
٣ ـ ب، ج، ح: وإنْ مَسَحَ.
٤ ـ ب: يوم الجمعةِ و العيدَينِ سُنّة.
٥ ـ ليس في ب.

فِي السَّحَرِ، وَ الشَّفْعُ وَ الْوَتْرُ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ؛ يُسَلِّمُ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ، وَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ، وَ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ (أَفْضَلُ)[١]، وَ فَضْلُ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْفَرْدِ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ، وَ لَا صَلَاةَ خَلْفَ الْفَاجِرِ، وَ لَا يُقْتَدَى إِلَّا بِأَهْلِ الْوَلَايَةِ، وَ لَا يُصَلَّى فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ، وَ لَا فِي جُلُودِ السِّبَاعِ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، لِأَنَّ تَحْلِيلَ الصَّلَاةِ التَّسْلِيمُ، فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ سَلَّمْتَ، وَ التَّقْصِيرُ فِي ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخَ وَ مَا زَادَ، وَ إِذَا قَصَّرْتَ أَفْطَرْتَ، وَ مَنْ لَمْ يُفْطِرْ لَمْ يُجْزِ عَنْهُ صَوْمُهُ فِي السَّفَرِ وَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ صَوْمٌ فِي السَّفَرِ، وَ الْقُنُوتُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ فِي الْغَدَاةِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ، فَمَنْ نَقَصَ فَقَدْ خَالَفَ، وَ الْمَيِّتُ يُسَلُّ[٢] مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ وَ يُرْفَقُ بِهِ إِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ، وَ الْإِجْهَارُ بِـ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ سُنَّةٌ. وَ الزَّكَاةُ الْفَرِيضَةُ فِي كُلِّ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَ لَا يَجِبُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَ لَا تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى الْمَالِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُعْطَى الزَّكَاةُ غَيْرَ أَهْلِ الْوَلَايَةِ الْمَعْرُوفِينَ، وَ الْعُشْرُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسَاقٍ[٣]، وَ الْوَسْقُ: سِتُّونَ صَاعاً، وَ الصَّاعُ: أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ، وَ زَكَاةُ الْفِطْرِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ صَاعٌ، وَ هُوَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ، وَ لَا يَجُوزُ دَفْعُهَا إِلَّا إِلَى أَهْلِ الْوَلَايَةِ. وَ أَكْثَرُ الْحَيْضِ عَشَرَةُ أَيَّامٍ، وَ أَقَلُّهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَ الْمُسْتَحَاضَةُ تَحْتَشِي[٤] وَ تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّي، وَ الْحَائِضُ تَتْرُكُ

١ـ ليس في ب، ج، د، ح، هـ، و، ز.

٢ـ يُسلّ الميتُ مِن قِبَل رجلَيه؛ أي: يُؤخَذ به (**المصباح**: سلل).

٣ـ ب، ج، د، هـ، ز: أوسُقٍ.

٤ـ المستحاضة تحتشي، أي: تستدخل شيئاً يمنع الدم من القَطْر (**النهاية**: حشا).

الصَّلَاةَ وَ لَا تَقْضِي، وَ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَ تَقْضِي. وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ يُصَامُ لِلرُّؤْيَةِ وَ يُفْطَرُ لِلرُّؤْيَةِ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى تَطَوُّعاً فِي جَمَاعَةٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ بِدْعَةٌ، وَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ، وَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ سُنَّةٌ، فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمُ أَرْبِعَاءَ بَيْنَ خَمِيسَيْنِ، وَ صَوْمُ شَعْبَانَ حَسَنٌ لِمَنْ صَامَهُ، وَ إِنْ قَضَيْتَ فَوَائِتَ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَفَرِّقاً أَجْزَأَ. وَ حِجُّ الْبَيْتِ فَرِيضَةٌ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَ السَّبِيلُ: الزَّادُ وَ الرَّاحِلَةُ مَعَ الصِّحَّةِ، وَ لَا يَجُوزُ الْحَجُّ إِلَّا تَمَتُّعاً[١]، وَ لَا يَجُوزُ الْقِرَانُ وَ الْإِفْرَادُ الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ إِلَّا لِأَهْلِ مَكَّةَ وَ حَاضِرِيهَا، وَ لَا يَجُوزُ الْإِحْرَامُ دُونَ الْمِيقَاتِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلّٰهِ﴾[٢]، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَحَّى بِالْخَصِيِّ لِأَنَّهُ نَاقِصٌ وَ يَجُوزُ الْمَوْجُوءُ[٣]. وَ الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ الْإِمَامِ الْعَدْلِ[٤]، وَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَ لَا يَجُوزُ[٥] قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَ النُّصَّابِ[٦] فِي دَارِ التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ فِي فَسَادٍ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلَى أَصْحَابِكَ، وَ التَّقِيَّةُ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ وَاجِبَةٌ، وَ لَا حِنْثَ عَلَى مَنْ حَلَفَ تَقِيَّةً يَدْفَعُ بِهَا ظُلْماً عَنْ نَفْسِهِ. وَ الطَّلَاقُ لِلسُّنَّةِ[٧] عَلَى مَا ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله، وَ لَا يَكُونُ طَلَاقٌ لِغَيْرِ سُنَّةٍ، وَ كُلُّ طَلَاقٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ فَلَيْسَ بِطَلَاقٍ، كَمَا أَنَّ كُلَّ نِكَاحٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ فَلَيْسَ بِنِكَاحٍ، وَ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ حَرَائِرَ، وَ إِذَا طُلِّقَتِ الْمَرْأَةُ لِلْعِدَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

١ـ ب: متمتعاً.

٢ـ البقرة/١٩٦.

٣ـ وجأ و وُجِئ التَّيْسُ فهو موجوء: دَقَّ عُروق خُصيَيه بين حجرين، و لم يُخرِجهما (**القاموس**: وجأ).

٤ـ ب، ز: العادل.

٥ـ ب: و لا يَحِلّ.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: النصارى، و في أ، ح: النُّصّار.

٧ـ أ، ب، هـ: السنّة.

لَمْ تَحِلَّ لِزَوْجِهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «اتَّقُوا تَزْوِيجَ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلاثاً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ». وَ الصَّلَوَاتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ، وَ الذَّبَائِحِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ، وَ حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى وَاجِبٌ، وَ كَذَلِكَ بُغْضُ أَعْدَاءِ اللهِ وَ الْبَرَاءَةُ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَئِمَّتِهِمْ، وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ وَ إِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ، وَ لَا طَاعَةَ لَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ الْخَالِقِ وَ لَا لِغَيْرِهِمَا؛ فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ. وَ ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ وَ أَوْبَرَ. وَ تَحْلِيلُ الْمُتْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَنْزَلَهُمَا اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ سَنَّهُمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله: مُتْعَةُ النِّسَاءِ، وَ مُتْعَةُ الْحَجِّ. وَ الْفَرَائِضُ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، وَ لَا عَوْلَ[1] فِيهَا، وَ لَا يَرِثُ مَعَ الْوَلَدِ وَ الْوَالِدَيْنِ أَحَدٌ إِلَّا الزَّوْجَ وَ الْمَرْأَةَ، وَ ذُو السَّهْمِ أَحَقُّ مِمَّنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَ لَيْسَتِ الْعَصَبَةُ[2] مِنْ دِينِ اللهِ تَعَالَى. وَ الْعَقِيقَةُ عَنِ الْمَوْلُودِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى وَاجِبَةٌ، وَ كَذَلِكَ تَسْمِيَتُهُ وَ حَلْقُ رَأْسِهِ يَوْمَ السَّابِعِ، وَ يُتَصَدَّقُ بِوَزْنِ الشَّعْرِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً، وَ الْخِتَانُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ لِلرِّجَالِ وَ مَكْرُمَةٌ لِلنِّسَاءِ. وَ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا، وَ إِنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ (لِلّهِ تَعَالَى)[3] خَلْقَ تَقْدِيرٍ لَا خَلْقَ تَكْوِينٍ، وَ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا نَقُولُ بِالْجَبْرِ وَ التَّفْوِيضِ، وَ لَا يَأْخُذُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ، وَ لَا يُعَذِّبُ اللهُ تَعَالَى الْأَطْفَالَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ: ﴿وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾[4]،

۱ـ العَول: قصور التَّركة عن سهام ذوي الفروض، و لن تقصّر إلّا بدخول الزوج و الزّوجة، و هو في الشرع: ضدّ التعصيب الذي هو توريث العُصبة ما فضل عن ذوي السهام. و هو عند الإماميّة على الأب و البنت، و البنات و الأخوات للأب و الأُمّ أو الأب (**المجمع**: عول).

۲ـ عَصَبَة الرجُل: هم بنوه و قرابته لأبيه (**المجمع**: عصب).

۳ـ ليس في ب.

٤ـ الأنعام/١٦٤.

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[١]، وَ لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَعْفُوَ وَ يَتَفَضَّلَ وَ لَا يَجُورَ وَ لَا يَظْلِمَ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى (مُنَزَّهٌ)[٢] عَنْ ذَلِكَ، وَ لَا يَفْرِضُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَةَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُضِلُّهُمْ وَ يُغْوِيهِمْ، وَ لَا يَخْتَارُ لِرِسَالَتِهِ وَ لَا يَصْطَفِي مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بِهِ وَ بِعِبَادَتِهِ وَ يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ دُونَهُ. وَإِنَّ الْإِسْلَامَ غَيْرُ الْإِيمَانِ، وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ، وَ لَيْسَ كُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِناً، وَ لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ، وَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَ هُوَ مُؤْمِنٌ، وَ أَصْحَابُ الْحُدُودِ مُسْلِمُونَ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا كَافِرُونَ. وَ اللهُ تَعَالَى لَا يُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّةَ، وَ لَا يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ كَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِيهَا، وَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ، وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِيدِ يَدْخُلُونَ فِي النَّارِ وَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَ الشَّفَاعَةُ جَائِزَةٌ لَهُمْ، وَإِنَّ الدَّارَ الْيَوْمَ دَارُ تَقِيَّةٍ، وَ هِيَ دَارُ الْإِسْلَامِ لَا دَارُ (كُفْرٍ وَ لَا دَارُ)[٣] إِيمَانٍ. وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ إِذَا أَمْكَنَ، وَ لَمْ يَكُنْ خِيفَةٌ عَلَى النَّفْسِ. وَ الْإِيمَانُ هُوَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَ اجْتِنَابُ جَمِيعِ الْكَبَائِرِ، وَ هُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ. وَ التَّكْبِيرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَاجِبٌ فِي الْفِطْرِ فِي دُبُرِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ، وَ يُبْدَأُ بِهِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَ فِي الْأَضْحَى فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ، وَ يُبْدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ[٤] الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَ بِمِنًى (فِي)[٥] دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً. وَ النُّفَسَاءُ لَا تَقْعُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً، فَإِنْ طَهُرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ صَلَّتْ، وَإِنْ لَمْ تَطْهُرْ حَتَّى تَجَاوَزَ[٦] ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً

١ـ النجم/٣٩.
٢ـ ليس في أ، ب.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ ب، ج: في صلاة.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: جاوزت.

اغْتَسَلَتْ وَ صَلَّتْ وَ عَمِلَتْ مَا تَعْمَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ. وَ تُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ، وَ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ الْمِيزَانِ، وَ الصِّرَاطِ. وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ وَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِهِمْ، وَ سَنُّوا ظُلْمَهُمْ، وَ غَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وآله، وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ الَّذِينَ هَتَكُوا حِجَابَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ نَكَثُوا بَيْعَةَ إِمَامِهِمْ، وَ أَخْرَجُوا الْمَرْأَةَ، وَ حَارَبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَ قَتَلُوا الشِّيعَةَ (الْمُتَّقِينَ)[1] رحمة الله عليهم؛ وَاجِبَةٌ، وَ الْبَرَاءَةُ مِمَّنْ نَفَى الْأَخْيَارَ وَ شَرَّدَهُمْ، وَ آوَى الطُّرَدَاءَ اللُّعَنَاءَ، وَ جَعَلَ الْأَمْوَالَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَ اسْتَعْمَلَ السُّفَهَاءَ مِثْلَ: مُعَاوِيَةَ وَ عَمْرِو (ابْنِ الْعَاصِ)[2] لَعِينَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَشْيَاعِهِمُ الَّذِينَ حَارَبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَ قَتَلُوا الْأَنْصَارَ وَ الْمُهَاجِرِينَ، وَ أَهْلَ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ مِنَ السَّابِقِينَ، وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَهْلِ الِاسْتِئْثَارِ[3]، وَ مِنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَ أَهْلِ وَلَايَتِهِ **﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُولٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾**، بِوَلَايَةِ[4] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام **﴿وَ لِقَائِهِ﴾** كَفَرُوا بِأَنْ لَقُوا اللهَ بِغَيْرِ إِمَامَتِهِ **﴿فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾**[5]، فَهُمْ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، وَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْأَنْصَابِ وَ الْأَزْلَامِ أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ وَ قَادَةِ الْجَوْرِ كُلِّهِمْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ، وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَشْبَاهِ عَاقِرِي النَّاقَةِ أَشْقِيَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ مِمَّنْ يَتَوَلَّاهُمْ. وَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الَّذِينَ مَضَوْا عَلَى مِنْهَاجِ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وآله وَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ لَمْ يُبَدِّلُوا مِثْلِ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَ أَبِي ذَرٍّ

١ـ ليس في أ، ج، ح، و.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ الِاستئثار: الانفراد (المجمع: أثر).

٤ـ ب، ج: و بولاية.

٥ـ الكهف / ١٠٤ و ١٠٥.

(الْغِفَارِيِّ)[١]، وَالْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَأَبِي الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيِّهَانِ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَمْثَالِهِمْ رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم، وَالْوَلَايَةُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَالْمُهْتَدِينَ بِهُدَاهُمْ السَّالِكِينَ مِنْهَاجَهُمْ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُهُ، وَتَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا، وَتَحْرِيمُ كُلِّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ، وَالْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ. وَتَحْرِيمُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَتَحْرِيمُ الطِّحَالِ فَإِنَّهُ دَمٌ، وَتَحْرِيمُ الْجِرِّيِّ مِنَ السَّمَكِ والطَّافِي[٢] وَالْمَارْمَاهِي[٣] وَالزِّمِّيرِ[٤]، وَكُلِّ سَمَكٍ لَا يَكُونُ لَهُ فَلْسٌ. وَاجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ، وَهِيَ: قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى، وَالزِّنَا، وَالسَّرِقَةُ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَأَكْلُ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَالسُّحْتُ، وَالْمَيْسِرُ وَهُوَ الْقِمَارُ، وَالْبَخْسُ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَاللِّوَاطُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَمَعُونَةُ الظَّالِمِينَ وَالرُّكُونُ إِلَيْهِمْ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ[٥]، وَحَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ، وَالْكَذِبُ، وَالْكِبْرُ، وَالْإِسْرَافُ،

١ـ ليس في ب.

٢ـ أ، ح، و: والجرّي والسمك الطافي، والطافي: الذي يموت في الماء (**المجمع**: طفو).

٣ـ المارماهي: حيّة السمك: (**المجمع**: مارماهي).

٤ـ الزِّمّير: نوع من السمك (**المجمع**: زمر).

٥ـ اليمينُ الغَموسُ: هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقطع بها الحالفُ ما لغيره مع علمه أنّ الأمر بخلافه (**المجمع**: غمس).

وَ التَّبْذِيرُ، وَ الْخِيَانَةُ، وَ الاِسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ، وَ الْمُحَارَبَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَ الاِشْتِغَالُ بِالْمَلَاهِي، وَ الْإِصْرَارُ عَلَى الذُّنُوبِ!»[١].

[٧٤٩] ٢ـ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ قَنْبَرُبْنُ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْفِي حَدِيثِهِ: أَنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ إِلَى الْمَأْمُونِ، وَ ذَكَرَ فِيهِ الْفِطْرَةَ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ، وَ صَاعاً[٢] مِنَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ، وَ ذَكَرَ فِيهِ: أَنَّ الْوُضُوءَ مَرَّةً مَرَّةً فَرِيضَةٌ وَ اثْنَتَانِ إِسْبَاغٌ، وَ ذَكَرَ فِيهِ: أَنَّ ذُنُوبَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام صَغَائِرُهُمْ مَوْهُوبَةٌ[٣]، وَ ذَكَرَ فِيهِ: أَنَّ الزَّكَاةَ عَلَى تِسْعَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى الْحِنْطَةِ، وَ الشَّعِيرِ، وَ التَّمْرِ، وَ الزَّبِيبِ، وَ الْإِبِلِ، وَ الْبَقَرِ، وَ الْغَنَمِ، وَ الذَّهَبِ، وَ الْفِضَّةِ.

[و حديث عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس رضي الله عنه عندي أصحّ، و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ][٤].

[٧٥٠] ٣ـ (و حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفرُبن نعيم بن شاذان رضي الله عنه، عن عمّه أبي عبد الله محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام مثل حديث عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس.

و من أخباره عليه السلام[٥]

[٧٥١] ٤ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

١ـ أورده في: **تحف العقول**: ٤١٥-٤٢٢، باختلاف. عنه: **بحار الأنوار**١٠: ٣٥٢ / ح١.

٢ـ أثبتناه من د، و في الأصل، أ، ب، ج، ح، هـ، و، ز: و صَاعٍ.

٣ـ ب: صغائرُ موهوبةٌ.

٤ـ ليس في ب. عنه: **بحار الأنوار**١٠: ٣٥٩ـ٣٦٠ / في ضمن ح ١.

٥ـ ليس في ب. عنه: **بحار الأنوار**١٠: ٣٥٩ـ٣٦٠ / ذيل ح ١.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: [حَدَّثَنِي الْمُبَرِّدُ، قَالَ:][١] حَدَّثَنا الرِّيَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ وَ رَوَاهُ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام تَكَلَّمَ يَوْماً بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ عليه السلام فَأَحْسَنَ فَقَالَ (لَهُ)[٢]: «يَا بُنَيَّ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَكَ خَلَفاً مِنَ الْآبَاءِ، وَ سُرُوراً مِنَ الْأَبْنَاءِ، وَ عِوَضاً مِنَ[٣] الْأَصْدِقَاءِ»[٤].

[٧٥٢] ٥ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ وَ كَانَ مُشْتَهِراً بِالسَّمَاعِ وَ بِشُرْبِ[٥] النَّبِيذِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ السَّمَاعِ فَقَالَ: «لِأَهْلِ الْحِجَازِ رَأْيٌ فِيهِ، وَ هُوَ فِي حَيِّزِ[٦] الْبَاطِلِ وَ اللَّهْوِ، أَمَا سَمِعْتَ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾[٧]»[٨].

[٧٥٣] ٦ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ النُّوشْجَانِيُّ، قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ: «إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ نَسَباً»، قُلْتُ: وَ مَا هُوَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ؟ قَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ لَمَّا افْتَتَحَ خُرَاسَانَ أَصَابَ ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجَرْدِ بْنِ شَهْرِيَارَ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ، فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَوَهَبَ

---

١ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ د، ز: عن.

٤ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٨: ٢٤ / ح ٣٩.

٥ ـ ب، هـ: و لا يَشرَب.

٦ ـ ب: و هو حيّز.

٧ ـ الفرقان / ٧٢.

٨ ـ أورده في: **تفسير الصافي** ٤: ٢٦. عنه: **بحار الأنوار** ٧٩: ٢٤٤ / ح ١٦.

إحْدَاهُمَا لِلْحَسَنِ وَ الْأُخْرَى لِلْحُسَيْنِ عليهما السلام فَمَاتَتَا عِنْدَهُمَا نفْسَاوَيْنِ، وَ كَانَتْ صَاحِبَةُ الْحُسَيْنِ[١] عليه السلام نَفِسَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَكَفَّلَ عَلِيّاً عليه السلام بَعْضُ أُمَّهَاتِ وُلْدِ أَبِيهِ، فَنَشَأَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ أُمّاً غَيْرَهَا، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهَا مَوْلَاتُهُ وَ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهَا أُمَّهُ، وَ زَعَمُوا أَنَّهُ زَوَّجَ أُمَّهُ وَ مَعَاذَ اللهِ! إِنَّمَا زَوَّجَ هَذِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، وَ كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ وَاقَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ (يَغْتَسِلُ)[٢] فَلَقِيَتْهُ أُمُّهُ هَذِهِ فَقَالَ لَهَا: إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ فَاتَّقِي اللهَ وَ أَعْلِمِينِي، فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَهَا، فَقَالَ نَاسٌ[٣]: زَوَّجَ عَلِيُّ ابْنُ الْحُسَيْنِ أُمَّهُ». وَ قَالَ عَوْنٌ: قَالَ لِي سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ: مَا بَقِيَ طَالِبِيٌّ عِنْدَنَا إِلَّا كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام[٤].

[٧٥٤] ٧ ـ حَدَّثَنَا[٥] الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ يَوْماً: «يَا غُلَامُ ائْتِنَا الْغَدَاءَ»، فَكَأَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ فَبُيِّنَ الْإِنْكَارُ فِيَّ فَقَرَأَ: «﴿قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾[٦]، فَقُلْتُ: الْأَمِيرُ أَعْلَمُ النَّاسِ وَ أَفْضَلُهُمْ[٧].

[٧٥٥] ٨ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِسِيرَافَ[٨] سَنَةَ خَمْسٍ

---

١ ـ ب، بزيادة: بن عليّ.

٢ ـ ليس في ب. ٣ ـ ب: قال أُناسٌ.

٤ ـ أورده في: **الوافي** ٢١: ٩٥. عنه: **بحار الأنوار** ٤٦: ٨ ـ ٩/ ح ١٩.

٥ ـ ب، ج، ح، هـ: و حَدَّثَنا.

٦ ـ الكهف/٦٢.

٧ ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين** ٣: ٢٧٦ ـ ٢٧٧ / ح ١٥٠. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٧١/ ح ١٥.

٨ ـ سيراف: هي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس، و منها إلى شيراز سبعون فرسخاً (**معجم البلدان** ٣: ٢٩٤).

وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِيُّ الْكَاتِبُ بِالْأَهْوَازِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ، قَالَ: كُنَّا يَوْماً بَيْنَ يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ: «لَيْسَ فِي الدُّنْيَا نَعِيمٌ حَقِيقِيٌّ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مِمَّنْ يَحْضُرُهُ: فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[1]، أَمَا هَذَا النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا وَ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ؟ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام وَ عَلَا صَوْتُهُ: «كَذَا فَسَّرْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَ جَعَلْتُمُوهُ عَلَى ضُرُوبٍ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ، وَ قَالَ غَيْرُهُمْ: هُوَ الطَّعَامُ الطَّيِّبُ، وَ قَالَ آخَرُونَ: هُوَ طَيِّبُ النَّوْمِ!»، (قَالَ الرِّضَا عليه السلام[2]:) «وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ [الصَّادِقِ][3] عليهم السلام: أَنَّ أَقْوَالَكُمْ هَذِهِ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، فَغَضِبَ عليه السلام وَ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَسْأَلُ عِبَادَهُ عَمَّا تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِهِ وَ لَا يَمُنُّ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَ الِامْتِنَانُ بِالْإِنْعَامِ مُسْتَقْبَحٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَكَيْفَ يُضَافُ إِلَى الْخَالِقِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَا يَرْضَى الْمَخْلُوقُونَ بِهِ[4]؟! وَ لَكِنَّ النَّعِيمَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مُوَالاتُنَا، يَسْأَلُ اللهُ [عِبَادَهُ][5] عَنْهُ بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَ النُّبُوَّةِ، لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَفَى بِذَلِكَ أَدَّاهُ إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَا يَزُولُ. وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ[6] عليهم السلام، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله[7]: يَا عَلِيُّ، إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً

١ـ التكاثر/٨.
٢ـ ليس في أ، ب، د، ح، هـ، ز.
٣ـ أثبتناه من: هـ.
٤ـ ب، د، هـ، ز: للمخلوقين.
٥ـ أثبتناه من: و، ز.
٦ـ أثبتناه من: أ، ب، و في الأصل و باقي النسخ باختلاف في ذكر الأسانيد بنقصٍ و زيادة.
٧ـ ب، ز، بزيادة: لي.

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ أَنَّكَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا جَعَلَهُ اللهُ وَ جَعَلْتُهُ لَكَ، فَمَنْ أَقَرَّ بِذَلِكَ وَ كَانَ يَعْتَقِدُهُ صَارَ إِلَى النَّعِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ». فَقَالَ لِي أَبُو ذَكْوَانَ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُبْتَدِئاً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ: أُحَدِّثُكَ بِهَذَا مِنْ جِهَاتٍ، مِنْهَا: لِقَصْدِكَ لِي مِنَ الْبَصْرَةِ، وَ مِنْهَا أَنَّ عَمَّكَ أَفَادَنِيهِ، وَ مِنْهَا: أَنِّي كُنْتُ مَشْغُولاً بِاللُّغَةِ وَ الْأَشْعَارِ وَ لَا أُعَوِّلُ عَلَى غَيْرِهِمَا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فِي النَّوْمِ وَ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَ يُجِيبُهُمْ، فَسَلَّمْتُ[1] فَمَا رَدَّ[2] عَلَيَّ، فَقُلْتُ: أَمَا أَنَا[3] مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ: بَلَى، وَ لَكِنْ حَدِّثِ النَّاسَ بِحَدِيثِ النَّعِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

(قَالَ)[4] الصَّوْلِيُّ: وَ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّعِيمِ وَ الْآيَةِ وَ تَفْسِيرِهَا، إِنَّمَا رَوَوْا: أَنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّهَادَةُ، وَ النُّبُوَّةُ، وَ مُوَالاةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[5].

[٧٥٦] ٩ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ذَكَرَ الرِّضَا عليه السلام يَوْماً الْقُرْآنَ فَعَظَّمَ الْحُجَّةَ فِيهِ وَ الْآيَةَ الْمُعْجِزَةَ فِي نَظْمِهِ، فَقَالَ: «هُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى، وَ طَرِيقَتُهُ الْمُثْلَى الْمُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْمُنْجِي مِنَ النَّارِ، لَا يَخْلُقُ عَلَى الْأَزْمِنَةِ، وَ لَا يَغِثُّ[6] عَلَى الْأَلْسِنَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ، بَلْ

١ـ ب، ج، ز، بزيادة: عليه.

٢ـ ب: فلم يَرُدَّ.

٣ـ أ، ح، هـ، و: ما أنا.

٤ـ ليس في ج، د، هـ، و، ز.

٥ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٥: ٧٤٧. عنه: **بحار الأنوار** ٢٤: ٥٠ ـ ٥١/ ح ١.

٦ـ ما يغِثُّ عليه أحد؛ أي: ما يُفسدُ، و ما يغثُّ عليه أحد إلّا سأله؛ أي: ما يَدَعُ (**اللسان**: غثث).

جُعِلَ دَلِيلَ الْبُرْهَانِ، وَ حُجَّةً عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[١]».

[٧٥٧] ١٠ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ النُّوشْجَانِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّهُ يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ فِي تَقِيَّةٍ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدَ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٢]، فَإِنَّهُ أَزَالَ كُلَّ تَقِيَّةٍ بِضَمَانِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ [لَهُ][٣]، وَ بَيَّنَ أَمْرَ اللهِ، وَ لَكِنَّ قُرَيْشاً فَعَلَتْ مَا اشْتَهَتْ بَعْدَهُ، وَ أَمَّا قَبْلَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَعَلَّهُ»[٤].

[٧٥٨] ١١ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ (الصَّوْلِيُّ)[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى إِنْسَانٍ أَعْطَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَ إِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ»[٦].

[٧٥٩] ١٢ـ (حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ،

١ـ فُصِّلت/٤٢. عنه: **بحار الأنوار** ١٧: ٢١٠ ـ ٢١١/ ح ١٦.

٢ـ المائدة/٦٧. ٣ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، ز.

٤ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين** ١: ٦٥٣/ ح ٢٩٣. عنه: **بحار الأنوار** ١٦: ٢٢١/ ح ١٦، و ٣٧: ١٢٢/ ح ١٦.

٥ـ ليس في أ، ج، ح، هـ، و، ز.

٦ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٢٠٤، **روضة الواعظين**: ٤٤٥، **مشكاة الأنوار** ٢: ١٩٨/ ح ٣٣.

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَوَدَّةُ عِشْرِينَ سَنَةً قَرَابَةٌ، وَ الْعِلْمُ[١] أَجْمَعُ لِأَهْلِهِ مِنَ الْآبَاءِ)»[٢].

[٧٦٠] ١٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أبو الْحُسَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ إِمَامُ جَامِعِ الأَهْوَازَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَصْرِيُّ -غُلَامُ الْخَلِيلِ الْمُحَلِّمِيِّ- قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[٣] بْنُ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: «لَا يَكُونُ الْقَائِمُ إِلَّا إِمَامَ ابْنَ إِمَامٍ، وَ وَصِيَّ ابْنَ وَصِيٍّ»[٤].

[٧٦١] ١٤ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام (قَالَ: «أَوْصَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام، ثُمَّ قَالَ)[٥] فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾[٦]، قَالَ: الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ»[٧].

[٧٦٢] ١٥ـ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: و العملُ.

٢ـ ليس في ب، ح. عنه: **بحار الأنوار** ٧٤: ١٧٥/ ح ٨.

٣ـ أ، د، هـ، و: الحسينُ.

٤ـ أورده في: **كتاب سليم بن قيس الهلاليّ** ٢: ٩١٠/ ح ٦٢، مثله. عنه: **بحار الأنوار** ٥١: ٣٤/ ح ١.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ النساء/ ٥٩.

٧ـ أورده في: **كمال الدين** ١: ٢٢٢ـ الباب ٢٢/ ح ٨، **مناقب آل أبي طالب** ١: ٢٤٢ـ عن الإمام الباقر عليه السلام. عنه: **بحار الأنوار** ٢٣: ٢٨٦/ ح ٣.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: لَيْلَةَ أَسْرَى بِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ رَأَيْتُ فِي بُطْنَانِ الْعَرْشِ مَلَكاً بِيَدِهِ سَيْفٌ مِنْ نُورٍ يَلْعَبُ بِهِ كَمَا يَلْعَبُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِذِي الْفَقَارِ، وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا اشْتَاقُوا إِلَى [وَجْهِ][1] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَظَرُوا إِلَى وَجْهِ ذَلِكَ الْمَلَكِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، هَذَا أَخِي عَلِيٌّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[2] وَ ابْنُ عَمِّي! فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَلَكٌ خَلَقْتُهُ عَلَى صُورَةِ عَلِيٍّ، يَعْبُدُنِي فِي بُطْنَانِ عَرْشِي، تُكْتَبُ حَسَنَاتُهُ وَ تَسْبِيحُهُ وَ تَقْدِيسُهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[3].

[۷٦۳] ١٦ـ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَةَ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[5] بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَلَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ[6] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ الْقَدَرَ!»[7].

[۷٦٤] ١٧ـ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَةَ[8]، قَالَ: حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيُّ، قَالَ:

١ـ أثبتناه من ب.
٢ـ ليس في أ، ب، و.
٣ـ **مناقب آل أبي طالب** ٢:٢٦١. عنه: **بحار الأنوار** ١٨: ٣٥٣ / ح ٦٥.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: عُيَينة.
٥ـ ج، و، ز: الحسينُ.
٦ـ ج: عن أبيه، عن آبائه، عن.
٧ـ أورده: في **الكافي** ٢: ٣٠٧ / ح ٤، **الخصال**: ١٢/ ح ٤٠، و فيه: يَغْلِبَ الْقَدَرَ.
٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: عُيَينة.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، لَا يَحْفَظُنِي فِيكَ إِلَّا الْأَتْقِيَاءُ الْأَنْقِيَاءُ الْأَبْرَارُ الْأَصْفِيَاءُ، وَ مَا هُمْ فِي أُمَّتِي إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلِ الْغَابِرِ»[٢].

[٧٦٥] ١٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَة[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْعَلَوِيُّ بِالْجُحْفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ فَصُّهُ جَزْعٌ يَمَانِيٌّ، فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، تَخَتَّمْ بِهِ فِي يَمِينِكَ وَ صَلِّ فِيهِ، أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْجَزْعِ سَبْعُونَ صَلَاةً، وَ أَنَّهُ يُسَبِّحُ وَ يَسْتَغْفِرُ وَ أَجْرُهُ لِصَاحِبِهِ؟»[٤].

١ـ أثبتناه من: أ، ج، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ أتى بباقي الأسانيد كما في الحديث المتقدّم.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٨: ٥١/ ح ١٨.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: عُيَينة.

٤ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٣: ٢٨٦/ ح ٣.

[٣٦]

باب دخول الرضا عليه السلام بنيسابور و ذِكر الدار التي نزلها و المحلّة

[٧٦٦] ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو وَاسِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[1] إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدَّتِي خَدِيجَةَ بِنْتَ حَمْدَانَ بْنِ بَسَنْدَه قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ الرِّضَا عليه السلام بِنَيْسَابُورَ[2] نَزَلَ مَحَلَّةَ الْغَزْنِيِّ[3] نَاحِيَةٌ تُعْرَفُ بِلَاشَابَادَ فِي دَارِ جَدِّي بَسَنْدَه، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بَسَنْدَه لِأَنَّ الرِّضَا عليه السلام ارْتَضَاهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَ بَسَنْدَه[4] إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا: مَرْضِيٌّ، فَلَمَّا نَزَلَ عليه السلام دَارَنَا زَرَعَ لَوْزَةً فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الدَّارِ فَنَبَتَتْ وَ صَارَتْ شَجَرَةً، وَ أَثْمَرَتْ فِي سَنَةٍ، فَعَلِمَ النَّاسُ بِذَلِكَ (كَانُوا[5] يَسْتَشْفُونَ بِلَوْزِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَمَنْ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ تَبَرَّكَ بِالتَّنَاوُلِ مِنْ ذَلِكَ اللَّوْزِ مُسْتَشْفِياً بِهِ فَعُوفِيَ، وَ مَنْ أَصَابَهُ رَمَدٌ جَعَلَ ذَلِكَ اللَّوْزَ عَلَى عَيْنَيْهِ[6] فَعُوفِيَ (بِهِ)[7]، وَ كَانَتِ الْحَامِلُ إِذَا عَسُرَ عَلَيْهَا وِلَادَتُهَا تَنَاوَلَتْ مِنْ ذَلِكَ اللَّوْزِ فَتَخِفُّ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ وَ تَضَعُ مِنْ سَاعَتِهَا، وَ كَانَ

١ـ الأصل، أ، ح، و، بزيادة: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح، د: نَيسابورَ.

٣ـ ج، ح: العزّ، و في ب: قشرميّ.

٤ـ في **بحار الأنوار** ٤٩: ١٢١/ ح ٢: بن پَسَنْدَه... جَدِّي پَسَنْدَه ... سُمِّيَ پَسَنْدَه... و پَسَنْدَه.

٥ـ ب: فكانوا.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح: عَينِه.

٧ـ ليس في أ، ب، ح، و، ز.

إذا أَخَذَ دَابَّةً مِنَ الدَّوَابِّ الْقُولَنْجُ أُخِذَ مِنْ قُضْبَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَأُمِرَّ عَلَى بَطْنِهَا فَتَعَافَى وَ يَذْهَبُ عَنْهَا رِيحُ الْقُولَنْجِ بِبَرَكَةِ الرِّضَا عليه السلام. فَمَضَتِ الْأَيَّامُ عَلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَيَبِسَتْ، فَجَاءَ جَدِّي حَمْدَانُ وَ قَطَعَ أَغْصَانَهَا فَعَمِيَ، وَ جَاءَ ابْنٌ لِحَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَمْرٍو، فَقَطَعَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَذَهَبَ مَالُهُ كُلُّهُ بِبَابِ فَارِسٍ، وَ كَانَ مَبْلَغُهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ (إِلَى ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ)[1]، وَ لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ، وَ كَانَ لِأَبِي عَمْرٍو هَذَا ابْنَانِ، وَ كَانَا يَكْتُبَانِ لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ)[2] سُمْجُورَ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: أَبُو الْقَاسِمِ، وَ لِلْآخَرِ[3]: أَبُو صَادِقٍ، فَأَرَادَا عِمَارَةَ تِلْكَ الدَّارِ، وَ أَنْفَقَا عَلَيْهَا عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ قَلَعَا الْبَاقِيَ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، وَ هُمَا لَا يَعْلَمَانِ مَا يَتَوَلَّدُ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَلِكَ، فَوَلَّى أَحَدُهُمَا ضِيَاعاً لِأَمِيرِ[4] خُرَاسَانَ فَرُدَّ إِلَى نَيْسَابُورَ فِي مَحْمِلٍ قَدِ اسْوَدَّتْ رِجْلُهُ الْيُمْنَى فَشُرِحَتْ رِجْلُهُ فَمَاتَ مِنْ[5] تِلْكَ الْعِلَّةِ بَعْدَ شَهْرٍ، وَ أَمَّا الْآخَرُ وَ هُوَ الْأَكْبَرُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي دِيوَانِ السُّلْطَانِ بِنَيْسَابُورَ يَكْتُبُ كِتَاباً وَ عَلَى رَأْسِهِ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ وُقُوفٌ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: دَفَعَ اللهُ عَيْنَ السُّوءِ عَنْ كَاتِبِ هَذَا الْخَطِّ، فَارْتَعَشَتْ يَدُهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ سَقَطَ الْقَلَمُ مِنْ يَدِهِ وَ خَرَجَتْ بِيَدِهِ بَثْرَةٌ[6]، وَ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكَاتِبُ مَعَ جَمَاعَةٍ فَقَالُوا (لَهُ)[7]: هَذَا الَّذِي أَصَابَكَ مِنَ الْحَرَارَةِ، فَيَجِبُ أَنْ تَفْتَصِدَ[8] الْيَوْمَ، فَافْتَصَدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَعَادُوا إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ وَ قَالُوا

١ـ ليس في ب.

٢ـ ليس في أ. ٣ـ ب: و الآخرُ.

٤ـ د، ب، ح، و، ز: أمير.

٥ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ، و: في.

٦ـ البَثْرة: جمعُها البُثُور: خُرّاج صِغار مثل الجُدَريّ يَقْبَحُ على الوجه و غيره من بدن الإنسان (**اللسان**: بثر).

٧ـ ليس في ب، ج، هـ.

٨ـ افْتَصَدَ: شَقّ العِرقَ (**القاموس**: فصد).

لَهُ: يَجِبُ أَنْ تَفْتَصِدَ الْيَوْمَ أَيْضاً، فَفَعَلَ فَاسْوَدَّتْ يَدُهُ فَشُرِحَتْ وَ مَاتَ مِنْ ذَلِكَ، وَ كَانَ مَوْتُهُمَا جَمِيعاً فِي أَقَلَّ مِنْ سَنَةٍ[1].

١ـ أورده في: مدينة المعاجز ٧: ١٣٠ـ١٣٢. عنه: بحار الأنوار ٤٩: ١٢١ـ١٢٢/ ح ٢.

[٣٧]

باب ما حدّث به الرضا عليه السلام في مَربَعةِ نيسابور و هو يريد قصد المأمون

[٧٦٧] ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُذَكِّرُ النَّيْسَابُورِيُّ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام حِينَ رَحَلَ مِنْ نَيْسَابُورَ، وَ هُوَ رَاكِبٌ بَغْلَةً شَهْبَاءَ، فَإِذَا: مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، وَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ تَعَلَّقُوا بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ فِي الْمَرْبَعَةِ، فَقَالُوا: بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ. فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَمَّارِيَّةِ[٢] وَ عَلَيْهِ مِطْرَفُ[٣] خَزٍّ ذُو وَجْهَيْنِ، وَ قَالَ: «حَدَّثَنِي (أَبِيَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِيَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاقِرُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي)[٤] سَيِّدُ

١ـ أ، هـ، و: الحسين.

٢ـ العَمّاريّة: الكَجاوَة، و هي المَحْمَل (**المصباح**: عمر).

٣ـ المِطْرَف: الثوب الذي في طرفَيه عَلَمان (**النهاية**: طرف).

٤ـ ليس في ب.

شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي، مَنْ جَاءَ[1] مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ (فِي)[2] حِصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ (فِي)[3] حِصْنِي أَمِنَ [مِنْ][4] عَذَابِي»[5].

[٧٦٨] ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ الْفَقِيهُ الْمَرْوَرُودِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِمَرْوَ الرُّودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ عَذَابِي»[6].

[٧٦٩] ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ بَابَوَيْهِ[7] الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو السَّيِّدِ الْمَحْجُوبِ إِمَامُ عَصْرِهِ بِمَكَّةَ، قَالَ:

---

١ ـ ج: مَن أقرّ، وفي ب، ز: ومن جاء.

٢ ـ ليس في أ، ب، و.

٣ ـ ليس في أ، ب، ج، و، ز.

٤ ـ أثبتناه من: د، ز.

٥ ـ أورده في: **التوحيد**: ٢٥ ـ الباب ١ / ح ٢٢، **كشف الغمة** ٢: ١٣٦.

٦ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٣٥ ـ م ٤١ / ح ٨، **التوحيد**: ٢٤ ـ الباب ١ / ح ٢١.

٧ ـ أثبتناه من: ب، هـ، وفي الأصل، أ، د، ح، و: بالَوَيه.

حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاظِمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّجَّادُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: حَدَّثَنِي جَبْرَئِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ اللهُ سَيِّدُ السَّادَاتِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَنْ أَقَرَّ لِي بِالتَّوْحِيدِ دَخَلَ حِصْنِي، وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ [مِنْ][1] عَذَابِي»[2].

[٧٧٠] ٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى [بْنِ][3] الْمُتَوَكِّلِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَقِيلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: لَمَّا وَافَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام نَيْسَابُورَ وَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْمَأْمُونِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ[4] أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، تَرْحَلُ عَنَّا وَ لَا تُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ فَنَسْتَفِيدَهُ[5] مِنْكَ؟! وَ كَانَ قَدْ قَعَدَ فِي الْعَمَّارِيَّةِ، فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ ابْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِيَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي (أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ)[6] عَلِيَّ بْنَ

١ـ أثبتناه من: د.

٢ـ أورده في: **التوحيد**: ٢٤ـ٢٥؛ الباب ١/ ح ٢٢، **تنبيه الخواطر** لورّام ٢: ٧٤ـ باختلافٍ يسير.

٣ـ أثبتناه من: د، ز.

٤ـ د: عليه.

٥ـ ب: نَستَفيدُه.

٦ـ ليس في ب.

أَبِـي طَالِـبٍ عليه السلام يَقُـولُ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُـولُ: سَـمِعْتُ جَبْرَئِيـلَ عليه السلام يَقُـولُ: سَمِعْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي» [قَالَ:][1] فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ، نَادَانَا: «بِشُرُوطِهَا، وَ أَنَا مِنْ شُرُوطِهَا»[2].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: مِن شروطها الإقرارُ للرضا عليه السلام بأنّه إمامٌ مِن قِبَل الله عزّ و جلَّ على العباد، مُفترَضُ الطاعة عليهم.

و يقال: إنّ الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور نزل في محلّة يقال لها: الفرويني[3]، فيها حمّام و هو الحمّام المعروف اليوم: بحمّام الرضا عليه السلام، و كانت هناك عينٌ قد قلّ ماؤها، فأقام عليها مَن أخرج ماءها حتّى توفّر و كثر، و اتّخذ [من][4] خارج الدرب حوضاً ينزل إليه بالمراقي إلى هذه العين، فدخله الرضا عليه السلام و اغتسل فيه، ثمّ خرج منه فصلّى على ظهره، و الناس يتناوبون[5] ذلك الحوض، و يغتسلون فيه، و يشربون منه التماساً للبركة، و يصلّون على ظهره، و يدعون الله عزّ و جلَّ في حوائجهم فتُقضى لهم، و هي العين المعروفة: بعين كهلان، يقصدها الناس إلى يومنا هذا.

١ـ أثبتناه من: د، و، ز

٢ـ أورده في: **ثواب الأعمال:** ٧ / ح١، **التوحيد:** ٢٥ـ الباب ١ / ح ٢٣، **معاني الأخبار:** ٣٧٠ـ٣٧١ / ح١.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، د، و، ز: الغروينيّ.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٥ـ أثبتناه من: د، هـ، و في ب، ز: ينتابون، و في الأصل و باقي النسخ: يتناولون.

[٣٨]

باب خبر نادر عن الرضا عليه السلام

[٧٧١] ١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ بَحْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، عَنْ جَبْرَئِيلَ، عَنْ مِيكَائِيلَ، عَنْ إِسْرَافِيلَ، عَنِ اللَّوْحِ، عَنِ الْقَلَمِ، قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ [مِنْ][1] عَذَابِي»[2].

١ـ أثبتناه من: و.

٢ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٣٧١ / ح ١، **أمالي الصدوق**: ٢٣٥ ـ م ٤١ / ح ٩، و هذا الباب سقط من: أ.

[۳۹]

باب خروج الرضا عليه السلام من نيسابور إلى طوس و منها إلى مرو

[۷۷۲] ۱ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام مِنْ نَيْسَابُورَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَبَلَغَ قُرْبَ الْقَرْيَةِ الْحَمْرَاءِ قِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ أَ فَلَا تُصَلِّي؟ فَنَزَلَ عليه السلام فَقَالَ: «ايتُونِي بِمَاءٍ»، فَقِيلَ[1]: مَا مَعَنَا مَاءٌ. فَبَحَثَ عليه السلام بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَنَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ مَاءٌ[2] تَوَضَّأَ بِهِ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ، وَ أَثَرُهُ بَاقٍ (إِلَى)[3] الْيَوْمِ، فَلَمَّا دَخَلَ سَنَابَادَ اسْتَنَدَ[4] إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُنْحَتُ مِنْهُ الْقُدُورُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْفِعْ بِهِ، وَ بَارِكْ فِيمَا يُجْعَلُ فِيهِ وَ فِيمَا يُنْحَتُ مِنْهُ»، ثُمَّ أَمَرَ عليه السلام فَنُحِتَ لَهُ قُدُورٌ مِنَ الْجَبَلِ، وَ قَالَ: «لَا يُطْبَخُ مَا آكُلُهُ إِلَّا فِيهَا»، وَ كَانَ عليه السلام خَفِيفَ الْأَكْلِ قَلِيلَ الطُّعْمِ، فَاهْتَدَى النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَظَهَرَتْ[5] بَرَكَةُ دُعَائِهِ فِيهِ. ثُمَّ دَخَلَ دَارَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ، وَ دَخَلَ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ

۱ـ ب، بزيادة: له.

۲ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، و: مِن الماءِ ما.

۳ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: أَسنَدَ.

٥ـ ب: ثمّ ظَهَرت.

الرَّشِيدِ، ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ إِلَى جَانِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ تُرْبَتِي وَ فِيهَا أُدْفَنُ، وَ سَيَجْعَلُ اللهُ هَذَا الْمَكَانَ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلِ مَحَبَّتِي، وَ اللهِ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ زَائِرٌ وَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ إِلَّا وَجَبَ لَهُ غُفْرَانُ اللهِ وَ رَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا (أَهْلَ الْبَيْتِ»، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ صَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ)[١]، فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً طَالَ مَكْثُهُ فِيهَا، فَأَحْصَيْتُ[٢] لَهُ فِيهَا خَمْسَمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ[٣].

[٧٧٣] ٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام نَيْسَابُورَ[٤] أَيَّامَ الْمَأْمُونِ قُمْتُ فِي حَوَائِجِهِ وَ التَّصَرُّفِ فِي أَمْرِهِ مَا دَامَ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى مَرْوَ شَيَّعْتُهُ إِلَى سَرَخْسَ، فَلَمَّا خَرَجَ[٥] مِنْ سَرَخْسَ أَرَدْتُ أَنْ أُشَيِّعَهُ إِلَى مَرْوَ، فَلَمَّا سَارَ مَرْحَلَةً أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَمَّارِيَّةِ وَ قَالَ لِي: «يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، انْصَرِفْ رَاشِداً، فَقَدْ قُمْتَ بِالْوَاجِبِ وَ لَيْسَ لِلتَّشْيِيعِ غَايَةٌ»، قَالَ: قُلْتُ: بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ الزَّهْرَاءِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ تَشْفِينِي بِهِ حَتَّى أَرْجِعَ، فَقَالَ: «تَسْأَلُنِي الْحَدِيثَ وَ قَدْ أُخْرِجْتُ مِنْ جِوَارِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ لَا أَدْرِي[٦] إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرِي»، قَالَ: قُلْتُ: بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ الزَّهْرَاءِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ تَشْفِينِي حَتَّى أَرْجِعَ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، [عَنْ أَبِيهِ][٧] أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَذْكُرُ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب: مكثه فأحصينا.

٣ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٤٣ـ٣٤٤، **الثاقب في المناقب** لابن حمزة: ١٤٥/ ح ١٣٧.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، د، ز: بِنَيسابور.

٥ـ أ، ب، و: أُخرج.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، و: و لا أرى.

٧ـ أثبتناه من: ب، د، ز.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ اسْمِي، مَنْ قَالَهُ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ حِصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي»[١].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: الإخلاص: أن يحجُزَه هذا القولُ عمّا حرّم اللهُ عزّ وجلّ.

[٧٧٤] ٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى (بْنِ)[٢] الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَصْرَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ، نَزَعَ ثِيَابَهُ وَ نَاوَلَهَا حُمَيْداً فَاحْتَمَلَهَا وَ نَاوَلَهَا جَارِيَةً لَهُ لِتَغْسِلَهَا، فَمَا لَبِثَتْ أَنْ جَاءَتْ[٣] وَ مَعَهَا رُقْعَةٌ، فَنَاوَلَتْهَا حُمَيْداً وَ قَالَتْ: وَجَدْتُهَا فِي جَيْبِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام. [قَالَ حُمَيْدٌ:][٤] فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الْجَارِيَةَ وَجَدَتْ رُقْعَةً فِي جَيْبِ قَمِيصِكَ، فَمَا هِيَ؟ قَالَ: «(يَا حُمَيْدُ)[٥]، هَذِهِ عُوذَةٌ (لَا نُفَارِقُهَا)» فَقال: لَوْ شَرَّفْتَنِي بِهَا؟ قَالَ عليه السلام: «هَذِهِ عُوذَةٌ)[٦]، مَنْ أَمْسَكَهَا فِي جَيْبِهِ كَانَ مَدْفُوعاً عَنْهُ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، [وَمِنَ السُّلْطَانِ][٧]». ثُمَّ أَمْلَى عَلَى حُمَيْدٍ الْعُوذَةَ وَ هِيَ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ، أَخَذْتُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَ بَصَرِكَ، لَا سُلْطَانَ لَكَ

١ـ أورده في: **الجواهر السَّنيّة**: ٢٩٥. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٢٦/ ح ٢.

٢ـ ليس في أ، ج، و.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ج، و: إذ جاءت.

٤ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من: ب، د، ز.

عَلَيَّ، وَ لَا عَلَى سَمْعِي، وَ لَا عَلَى بَصَرِي، وَ لَا عَلَى شَعْرِي، وَ لَا عَلَى بَشَرِي، وَ لَا عَلَى لَحْمِي، وَ لَا عَلَى دَمِي، وَ لَا عَلَى مُخِّي، وَ لَا عَلَى عَصَبِي، وَ لَا عَلَى عِظَامِي، وَ لَا عَلَى مَالِي، وَ لَا عَلَى أَهْلِي[١]، وَ لَا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي. سَتَرْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بِسَتْرِ[٢] النُّبُوَّةِ الَّذِي اسْتَتَرَ بِهِ أَنْبِيَاءُ اللهِ مِنْ سُلْطَانِ الْفَرَاعِنَةِ، جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، وَ إِسْرَافِيلُ مِنْ وَرَائِي، وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَمَامِي، وَ اللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنِّي، وَ يَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي. اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنَاتَكَ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي وَ يَسْتَخِفَّنِي، اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ، (اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ)[٣]»[٤].

١ـ ج، بزيادة: و لَا عَلى وُلْدِي.

٢ـ ب: سَتَرَ.

٣ـ ليس في أ، ب.

٤ـ أورده في: **مهج الدعوات**: ٣٣ـ٣٤. و للسيّد ابن طاووس بيانٌ روائيّ في ظلّ هذا الحرز الرضويّ الشريف.

عنه: **بحار الأنوار**٩٤: ١٩٢/ ح ١.

[٤٠]

باب السبب الذي من أجله قَبِل عليُّ بن موسى الرضا عليه السلام ولايةَ العهد من المأمون، و ذِكرِ ما جرى في ذلك، و مَن كَرِهَه، و من رَضِي به و غيرِ ذلك

[٧٧٥] ١ـ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: رَوَى أَصْحَابُنَا، عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللهُ، كَيْفَ صِرْتَ إِلَى مَا صِرْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَأْمُونِ؟! وَ كَأَنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «يَا هَذَا، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: النَّبِيُّ، أَوِ الْوَصِيُّ؟» فَقَالَ: لَا بَلِ النَّبِيُّ، قَالَ: «فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ: مُسْلِمٌ، أَوْ مُشْرِكٌ؟» قَالَ: لَا، بَلْ مُسْلِمٌ، قَالَ: «فَإِنَّ الْعَزِيزَ عَزِيزَ مِصْرَ كَانَ مُشْرِكاً وَ كَانَ يُوسُفُ عليه السلام نَبِيّاً، وَ إِنَّ الْمَأْمُونَ مُسْلِمٌ وَ أَنَا وَصِيٌّ، وَ يُوسُفُ سَأَلَ الْعَزِيزَ أَنْ يُوَلِّيَهُ حِينَ قَالَ: اجْعَلْنِي عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ، وَ أَنَا أُجْبِرْتُ عَلَى ذَلِكَ»[١]. وَ قَالَ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**اجْعَلْنِي عَلَى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾[٢]، قَالَ: «حَافِظٌ لِمَا فِي يَدَيَّ، عَالِمٌ بِكُلِّ لِسَانٍ»[٣].

١ـ ب: و أنا اخترتُ ذلك. ربّما بمعنى اخترتُ الحكمَ الإلهيّ.

٢ـ يوسف/٥٥.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٣٨. الباب ١٧٣/ ح٢. عنه: **بحار الأنوار**١٢: ٢٦٧/ ح ٣٧.

[٧٧٦] ٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّكَ قَبِلْتَ وِلَايَةَ الْعَهْدِ مَعَ إِظْهَارِكَ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا! فَقَالَ عليه السلام: «قَدْ عَلِمَ اللهُ كَرَاهَتِي لِذَلِكَ، فَلَمَّا خُيِّرْتُ بَيْنَ قَبُولِ ذَلِكَ وَ بَيْنَ الْقَتْلِ، اخْتَرْتُ الْقَبُولَ عَلَى الْقَتْلِ، وَيْحَهُمْ! أَمَا عَلِمُوا أَنَّ يُوسُفَ عليه السلام كَانَ نَبِيّاً وَ رَسُولاً، فَلَمَّا دَفَعَتْهُ[١] الضَّرُورَةُ إِلَى تَوَلِّي خَزَائِنِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ: ﴿**اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾، وَ دَفَعَتْنِي الضَّرُورَةُ إِلَى قَبُولِ ذَلِكَ عَلَى إِكْرَاهٍ وَ إِجْبَارٍ بَعْدَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْهَلَاكِ، عَلَى أَنِّي مَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا دُخُولَ خَارِجٍ مِنْهُ، فَإِلَى اللهِ الْمُشْتَكَى وَ هُوَ الْمُسْتَعَانُ»[٢].

[٧٧٧] ٣ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، [عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ][٣]، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: إِنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لِلرِّضَا[٤] عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، قَدْ عَرَفْتُ عِلْمَكَ وَ فَضْلَكَ وَ زُهْدَكَ وَ وَرَعَكَ وَ عِبَادَتَكَ، وَ أَرَاكَ أَحَقَّ بِالْخِلَافَةِ مِنِّي، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «بِالْعُبُودِيَّةِ لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَفْتَخِرُ، وَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَرْجُو النَّجَاةَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا، وَ بِالْوَرَعِ عَنِ الْمَحَارِمِ أَرْجُو الْفَوْزَ بِالْمَغَانِمِ، وَ بِالتَّوَاضُعِ فِي الدُّنْيَا أَرْجُو الرِّفْعَةَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ»، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَعْزِلَ نَفْسِي عَنِ الْخِلَافَةِ وَ أَجْعَلَهَا لَكَ وَ أُبَايِعَكَ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْخِلَافَةُ لَكَ وَ اللهُ جَعَلَهَا لَكَ، فَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَخْلَعَ

١ـ ب: دَفَعتِ.

٢ـ أورده في: **علل الشرائع**: ٢٣٩ ـ الباب ١٧٣/ ح ٣، **روضة الواعظين**: ٢٢٤.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٤ـ الأصل، ب، ح، د، ز، بزيادة: عليِّ بنِ موسى.

لِباساً أَلْبَسَكَهُ اللهُ[1] وَ تَجْعَلَهُ لِغَيْرِكَ، وَ إِنْ كَانَتِ الْخِلَافَةُ لَيْسَتْ لَكَ، فَلَا يَجُوزُ (لَكَ)[2] أَنْ تَجْعَلَ لِي مَا لَيْسَ لَكَ»، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، لَا بُدَّ لَكَ[3] مِنْ قَبُولِ هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ: «لَسْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ طَائِعاً أَبَداً». فَمَا زَالَ يَجْهَدُ بِهِ أَيَّاماً حَتَّى يَئِسَ مِنْ قَبُولِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ الْخِلَافَةَ وَ لَمْ تُجِبْ مُبَايَعَتِي لَكَ، فَكُنْ وَلِيَّ عَهْدِي لِتَكُونَ لَكَ الْخِلَافَةُ بَعْدِي، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «وَ اللهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَنِّي أَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا قَبْلَكَ (مَسْمُوماً)[4] مَقْتُولاً بِالسَّمِّ مَظْلُوماً تَبْكِي عَلَيَّ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ، وَ أُدْفَنُ فِي أَرْضِ[5] غُرْبَةٍ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ الرَّشِيدِ». فَبَكَى الْمَأْمُونُ، ثُمَّ قَالَ[6] لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، وَ مَنِ الَّذِي يَقْتُلُكَ أَوْ يَقْدِرُ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ وَ أَنَا حَيٌّ؟! فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَمَا إِنِّي لَوْ أَشَاءُ (أَنْ)[7] أَقُولَ لَقُلْتُ مَنِ الَّذِي يَقْتُلُنِي»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّمَا تُرِيدُ بِقَوْلِكَ هَذَا التَّخْفِيفَ عَنْ نَفْسِكَ وَ دَفْعَ هَذَا الْأَمْرِ عَنْكَ لِيَقُولَ النَّاسُ، أَنَّكَ زَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا! فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «وَ اللهِ مَا كَذَبْتُ مُنْذُ خَلَقَنِي رَبِّي[8] عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مَا زَهِدْتُ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا، وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا تُرِيدُ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: وَ مَا أُرِيدُ؟ قَالَ: «الْأَمَانَ عَلَى الصِّدْقِ؟» قَالَ: لَكَ الْأَمَانُ، قَالَ: «تُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ[9]: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا لَمْ يَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا بَلْ زَهِدَتِ الدُّنْيَا فِيهِ، أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ قَبِلَ وِلَايَةَ الْعَهْدِ طَمَعاً فِي

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح: أَلْبسك اللهُ.

٢ـ ليس في أ، ب، هـ. و، ز.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، د: فلابُدّ.

٤ـ ليس في أ، د، ح، و. ٥ـ ب: في دارِ.

٦ـ ب: و قال. ٧ـ ليس في ب.

٨ـ ب: مُذ خلقَنِيَ اللهُ. ٩ـ ب: أن تقولَ للناسِ.

الْخِلَافَةِ ؟!». فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ تَتَلَقَّانِي أَبَداً بِمَا أَكْرَهُهُ[١]، وَ قَدْ أَمِنْتَ سَطْوَتِي، فَبِاللهِ أُقْسِمُ لَئِنْ قَبِلْتَ وِلَايَةَ الْعَهْدِ وَ إِلَّا أَجْبَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنْ فَعَلْتَ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَكَ! فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «قَدْ نَهَانِيَ اللهُ تَعَالَى أَنْ أُلْقِيَ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَافْعَلْ مَا بَدَا لَكَ، وَ أَنَا أَقْبَلُ ذَلِكَ عَلَى أَنِّي لَا أُوَلِّي أَحَداً، وَ لَا أَعْزِلُ أَحَداً، وَ لَا أَنْقُضُ رَسْماً وَ لَا سُنَّةً، وَ أَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَعِيدٍ مُشِيراً». فَرَضِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ، وَ جَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ عَلَى كَرَاهَةٍ مِنْهُ عليه السلام لِذَلِكَ[٢].

[٧٧٨] ٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا حَمَلَكَ عَلَى الدُّخُولِ فِي وِلَايَةِ الْعَهْدِ؟ فَقَالَ: «مَا حَمَلَ جَدِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الدُّخُولِ فِي الشُّورَى»[٣].

[٧٧٩] ٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: وَ اللهِ مَا دَخَلَ الرِّضَا عليه السلام فِي هَذَا الْأَمْرِ طَائِعاً، وَ قَدْ حُمِلَ إِلَى الْكُوفَةِ مُكْرَهاً، ثُمَّ أُشْخِصَ مِنْهَا عَلَى[٤] طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ فَارِسٍ إِلَى مَرْوَ[٥].

[٧٨٠] ٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رحمه الله بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ[٦] بْنِ الْحُسَيْنِ،

١ـ ب: بما أكرهُ.

٢ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦٨ـ٧٠؛ الباب ١٦/ ح٣، **علل الشرايع**: ٢٣٧-٢٣٨؛ الباب ١٧٣/ ح١.

٣ـ أورده في، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٦٤ .عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ١٤٠/ ح ١٤.

٤ـ ب: إلى.

٥ـ أورده في: **الكافي**١: ٤٨٦، باختلاف. عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ١٤٠/ ح ١٥.

٦ـ ج، هـ، و، ز: عبدِ الله.

قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَسَمِعْتُ أَنَّ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ يَقُولُ: وَا عَجَباً! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً، سَلُونِي مَا رَأَيْتُ، فَقَالُوا[١]: مَا رَأَيْتَ أَصْلَحَكَ اللهُ؟! قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لِعَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا: قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُقَلِّدَكَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، وَ أَفْسَخَ مَا فِي رَقَبَتِي وَ أَجْعَلَهُ فِي رَقَبَتِكَ، وَ رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَقُولُ لَهُ: «اللهَ اللهَ! لَا طَاقَةَ لِي بِذَلِكَ وَ لَا قُوَّةَ» فَمَا رَأَيْتُ خِلَافَةً قَطُّ كَانَتْ أَضْيَعَ مِنْهَا؛ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَتَفَصَّى[٢] فِيهَا[٣] وَ يَعْرِضُهَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى يَرْفُضُهَا وَ يَأْبَى[٤].

[٧٨١] ٧ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَصِيبِ، قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ الرِّضَا عليه السلام الْعَهْدَ، خَرَجَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ كَانَا لَا يَفْتَرِقَانِ، وَ رَزِينُ بْنُ عَلِيٍّ أَخُو دِعْبِلٍ، فَقُطِعَ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقُ، فَالْتَجَؤُوا إِلَى أَنْ رَكِبُوا إِلَى بَعْضِ الْمَنَازِلِ حَمِيراً كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ [وَ أَنْشَدَ:][٥]

أُعِيدَتْ بَعْدَ حَمْلِ الشَّوْكِ أَحْمَالاً مِنَ الْخَزَفِ نَشَاوَى لَا مِنَ الْخَمْرَةِ بَلْ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ

ثُمَّ قَالَ لِرَزِينِ[٦] (بْنِ عَلِيٍّ)[٧]: «أَجِزْ[٨] هَذَا»، فَقَالَ:

---

١ ـ ب، بزيادة: له.

٢ ـ يَتَفَصَّى، أي: يَتَخَلَّص (**المصباح**: فصي).

٣ ـ ب، و، ز: منها.

٤ ـ أورده في: **الإرشاد**: ٢٦٠، **روضة الواعظين**: ٢٢٥، **كشف الغمّة** ٢: ٢٧٦.

٥ ـ أثبتناه من المطبوع.

٦ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ: لزرين.

٧ ـ ليس في ب.

٨ ـ الإجازة في الشِّعْر: أن تُتمّ مِصراعَ غيرك (**اللسان**: جوز)، و زاد في **البحار** ٤٩: ٢٣٤: أو أن تُضيف إلى شعره شِعراً.

فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ تَصِيرُونَ إِلَى الْقَصْفِ تَسَاوَتْ حَالُكُمْ فِيهِ وَلَمْ تَبْقَوْا عَلَى الْخَسْفِ

ثُمَّ قَالَ لِدِعْبِلٍ: «أَجِزْ يَا أَبَا عَلِيٍّ»، فَقَالَ:

إذَا فَاتَ[1] الَّذِي فَاتَ فَكُونُوا مِنْ ذَوِي الظَّرْفِ وَخُفُّوا نَقْصِفِ الْيَوْمَ فَإِنِّي بَائِعٌ خُفِّي

[٧٨٢] ٨ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: لَمَّا وَصَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَدِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الرِّضَا عليه السلام وَقَدْ بُويِعَ لَهُ بِالْعَهْدِ، أَنْشَدَهُ دِعْبِلٌ:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ[2]

وَأَنْشَدَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ[3]:

أَزَالَ عَزَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ مَصَارِعُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

فَوَهَبَ لَهُمَا عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي عَلَيْهَا اسْمُهُ كَانَ الْمَأْمُونُ أَمَرَ بِضَرْبِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَالَ: فَأَمَّا دِعْبِلٌ فَصَارَ بِالْعَشَرَةِ آلَافِ الَّتِي حِصَّتُهُ[4] إِلَى قُمَّ، فَبَاعَ كُلَّ دِرْهَمٍ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، فَتَحَلَّصَتْ[5] لَهُ مِائَةُ أَلْفِ (دِرْهَمٍ)[6]، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ أَهْدَى بَعْضَهَا وَفَرَّقَ بَعْضَهَا عَلَى أَهْلِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ رحمه الله، فَكَانَ كَفَنُهُ وَجَهَازُهُ مِنْهَا[7].

[٧٨٣] ٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكَتِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ

---

١ ـ أثبتناه من: ب، وفي الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: فإذا فات، وهو لا يتّفق مع وزن البيت.

٢ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٧٢ ـ الباب ٣٥ / ح ٦.

٣ ـ ب: وأنشَدَ إبراهيمُ.

٤ ـ ب، ج: خَصَّتْهُ.

٥ ـ ج، ح: فتخلّصت، أ، هـ، و: فحَصَلَت.

٦ ـ ليس في ب.

٧ ـ أورده في: **أمالي المرتضى** ١: ٤٨٤، باختلاف. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٣٤ ـ ٢٣٥ / ح ٢.

مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَ: إِنَّ الْمَأْمُونَ جَعَلَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى (الرِّضَا)[1] عليه السلام وَلِيَّ عَهْدِهِ، وَ إِنَّ الشُّعَرَاءَ قَصَدُوا الْمَأْمُونَ وَ وَصَلَهُمْ بِأَمْوَالٍ جَمَّةٍ حِينَ مَدَحُوا الرِّضَا عليه السلام وَ صَوَّبُوا رَأْيَ الْمَأْمُونِ فِي الْأَشْعَارِ دُونَ أَبِي نُوَاسٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْهُ وَ لَمْ يَمْدَحْهُ، وَ دَخَلَ عَلَى[2] الْمَأْمُونِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا نُوَاسٍ، قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا مِنِّي وَ مَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ، فَلِمَاذَا أَخَّرْتَ مَدْحَهُ وَ أَنْتَ شَاعِرُ زَمَانِكَ وَ قَرِيعُ[3] دَهْرِكَ؟! فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

قِيلَ لِي: أَنْتَ أَوْحَدُ النَّاسِ طُرّاً ... فِي فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ النَّبِيهِ

لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْكَلَامِ بَدِيعٌ[4] ... يُثْمِرُ الدُّرَّ فِي يَدَيْ مُجْتَنِيهِ

فَعَلَى مَا تَرَكْتَ مَدْحَ ابْنِ مُوسَى ... وَ الْخِصَالِ الَّتِي تَجَمَّعْنَ فِيهِ

قُلْتُ: لَا أَهْتَدِي لِمَدْحِ إِمَامٍ ... كَانَ جَبْرِيلُ خَادِماً لِأَبِيهِ

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: أَحْسَنْتَ! وَ وَصَلَهُ مِنَ الْمَالِ بِمِثْلِ الَّذِي وَصَلَ بِهِ كَافَّةَ الشُّعَرَاءِ وَ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ[5].

[٧٨٤] ١٠ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ، قَالَ: نَظَرَ أَبُو نُوَاسٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ، وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، فَدَنَا مِنْهُ أَبُو نُوَاسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ: يَا بْنَ

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من: ب، ز، و في الأصل، أ، ج، د، هـ، و: إلى.

٣ـ فلانٌ قريعُ قومِه: سيّدُهم (**الأساس**: قرع).

٤ـ ب، ز: قَرِيضٌ.

٥ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣٥٦، **روضة الواعظين**: ٢٣٦، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٤٣٢.

رَسُولِ اللهِ، قَدْ قُلْتُ فِيكَ أَبْيَاتاً فَأُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَهَا مِنّي، قَالَ: «هَاتِ» فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ ثِيَابُهُمْ ... تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيْنَمَا ذُكِرُوا

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيّاً حِينَ تَنْسِبُهُ ... فَمَا لَهُ مِنْ[1] قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَخَرُ

فَاللهُ لَمَّا بَدَا خَلْقاً فَأَتْقَنَهُ ... صَفَّاكُمْ وَاصْطَفَاكُمْ أَيُّهَا الْبَشَرُ

فَأَنْتُمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَعِنْدَكُمْ ... عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ السُّوَرُ

فَقَالَ[2] الرِّضَا عليه السلام: «قَدْ جِئْتَنَا بِأَبْيَاتٍ مَا سَبَقَكَ إِلَيْهَا أَحَدٌ»، (ثُمَّ قَالَ)[3]: «يَا غُلَامُ، هَلْ مَعَكَ مِنْ نَفَقَتِنَا شَيْءٌ؟»، فَقَالَ: ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: «أَعْطِهَا إِيَّاهُ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَعَلَّهُ اسْتَقَلَّهَا يَا غُلَامُ، سُقْ إِلَيْهِ الْبَغْلَةَ»[4].

وَلَمَّا كَانَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ حَجَّ بِالنَّاسِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى (بْنِ مُوسَى)[5]، وَدَعَا لِلْمَأْمُونِ وَلِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ حَمْدَوَيْهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ مَاهَانَ[6] فَدَعَا إِسْحَاقُ بِسَوَادٍ[7] لِيَلْبَسَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَأَخَذَ عَلَماً أَسْوَدَ فَالْتَحَفَ بِهِ وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنّي قَدْ بَلَّغْتُكُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونَ وَالْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ. ثُمَّ نَزَلَ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطَرِّفِ بْنِ هَامَانَ[8] عَلَى الْمَأْمُونِ يَوْماً وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ

١ـ أ، ب، ح، و، ز: في.

٢ـ ب، بزيادة: له.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: إعلام الورى: ٦٥، بشارة المصطفى: ٨١.

٥ـ ليس في ب، هـ.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ج، د، هـ، و: هامانَ.

٧ـ أ، هـ، و، ز: بِسوادِه.

٨ـ ب: ماهانَ.

الْمَأْمُونُ: مَا تَقُولُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا قَوْلِي فِي طِينَةٍ عُجِنَتْ بِمَاءِ الرِّسَالَةِ وَ غُرِسَتْ بِمَاءِ الْوَحْيِ، هَلْ يُنْفَخُ مِنْهَا[١] إِلَّا مِسْكُ الْهُدَى وَ عَنْبَرُ التُّقَى؟! قَالَ: فَدَعَا الْمَأْمُونُ بِحُقَّةٍ فِيهَا لُؤْلُؤٌ فَحَشَا فَاهُ[٢].

[٧٨٥] ١١ـ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ الْكَاتِبُ بِإِيلَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ صَقْرٍ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ[٣] الْمُبَرِّدَ يَقُولُ: خَرَجَ أَبُو نُوَاسٍ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ دَارٍ فَبَصُرَ بِرَاكِبٍ[٤] قَدْ حَاذَاهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ وَ لَمْ يَرَ وَجْهَهُ، فَقِيلَ: إِنَّهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

إِذَا أَبْصَرَتْكَ الْعَيْنُ مِنْ بَعْدِ غَايَةٍ ... وَ عَارَضَ فِيكَ الشَّكُّ أَثْبَتَكَ الْقَلْبُ

وَ لَوْ أَنَّ قَوْماً أَمَّمُوكَ لَقَادَهُمْ ... نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرَّكْبُ[٥]

[٧٨٦] ١٢ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْجَاحِظُ[٦] عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَشْرَسَ، قَالَ: عَرَضَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِلرِّضَا عليه السلام بِالِامْتِنَانِ عَلَيْهِ بِأَنْ وَلَّاهُ الْعَهْدَ فَقَالَ لَهُ: (إِنَّ)[٧] مَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لَخَلِيقٌ[٨] أَنْ يُعْطِيَ بِهِ.

١ـ ب: و غَرس... هل يَنفَحُ مِنه.

٢ـ أورده في: **بشارة المصطفى**: ٨٠، **كشف الغمّة** ٣: ١١١.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، د: بُرَيد.

٤ـ ب: و راكبٌ، و في ج: فإذا هو براكب.

٥ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣١٧، **بشارة المصطفى**: ١٣٤.

٦ـ ج، د، هـ، ز: حافظ.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: لَحَقيقٌ.

وَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَلَامٌ فِي هَذَا النَّحْوِ[١].

[٧٨٧] ١٣ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُوعَلِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ كَانَ مُسْتَتِراً سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام[٢] قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَا يُسَافِرُ إِلَّا مَعَ رِفْقَةٍ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَ يَشْتَرِطُ[٣] عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَدَمِ الرِّفْقَةِ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، فَسَافَرَ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ فَرَآهُ رَجُلٌ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهُمْ: أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لَا، قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام! فَوَثَبُوا[٤] فَقَبَّلُوا يَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ قَالُوا: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَرَدْتَ أَنْ تُصْلِيَنَا[٥] نَارَ جَهَنَّمَ لَوْ بَدَرَتْ مِنَّا إِلَيْكَ يَدٌ أَوْ لِسَانٌ، أَمَا كُنَّا[٦] قَدْ هَلَكْنَا آخِرَ الدَّهْرِ، فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ سَافَرْتُ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ يَعْرِفُونَنِي فَأَعْطَوْنِي بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَا لَا أَسْتَحِقُّ، فَإِنِّي[٧] أَخَافُ أَنْ تُعْطُونِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَصَارَ كِتْمَانُ أَمْرِي أَحَبَّ إِلَيَّ»[٨].

[٧٨٨] ١٤ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُوعَلِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ

١ـ أورده في: **كشف الغمة** ٣: ٩٩.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و الحديث سقط من: أ، ح، و في الأصل، ج: رُوِيَ عن جعفرِ بنِ محمّدٍ عليه السلام.

٣ـ ب: و يَشرِط.

٤ـ و، بزيادة: له.

٥ـ و، ز: نُصْلي.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، هـ: ما كُنّا.

٧ـ ب، هـ: فأنا.

٨ـ أورده في: **حلية الأبرار** ٤: ٣١٩. عنه: **بحار الأنوار** ٤٦: ٦٩/ ح ٤١.

الْقَزْوِينِيُّ[١]، قَالَ: لَمَّا جَاءَتْنَا بَيْعَةُ الْمَأْمُونِ لِلرِّضَا عليه السلام بِالْعَهْدِ إِلَى الْمَدِينَةِ خَطَبَ بِهَا النَّاسَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُسَاحِقِيُّ، فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: أَتَدْرُونَ مَنْ وَلِيُّ عَهْدِكُمْ؟ (قَالُوا: لَا، قَالَ:)[٢] هَذَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام.

[و] سَبْعَةٌ آبَاؤُهُمْ مَا هُمُ هُمْ خَيْرُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامْ[٣]

[٧٨٩] ١٥ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: لَمَّا عَقَدَ الْمَأْمُونُ الْبَيْعَةَ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى [الرِّضَا][٤] عليه السلام، قَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ النُّصْحَ وَاجِبٌ لَكَ، وَالْغِشَّ لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ، إِنَّ الْعَامَّةَ تَكْرَهُ مَا فَعَلْتَ بِي، وَالْخَاصَّةَ تَكْرَهُ مَا فَعَلْتَ بِالْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ، وَالرَّأْيُ لَكَ أَنْ تُبْعِدَنَا عَنْكَ حَتَّى يَصْلُحَ لَكَ أَمْرُكَ»، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَكَانَ وَاللهِ قَوْلُهُ هَذَا السَّبَبَ (فِي)[٥] الَّذِي[٦] آلَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ[٧].

[٧٩٠] ١٦ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُبْدُونَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا بَايَعَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا عليه السلام بِالْعَهْدِ أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ،

---

١ ـ أ، ح: الغزوي.

٢ ـ ليس في: أ، ب، ح.

٣ ـ أورده في: **الإرشاد**: ٢٦٢. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٥٥/ ح ٢٨.

٤ ـ أثبتناه من: ج، و.

٥ ـ ليس في ب، و.

٦ ـ هـ: هَذَا للسَّبب الذي.

٧ ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣٠٩. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٩٠ ـ ٢٩١/ ح ٣.

فَقَامَ الْعَبَّاسِيُّ الْخَطِيبُ فَتَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ، ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِأَنْ أَنْشَدَ:

لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ شَمْسٍ وَ مِنْ قَمَرٍ   فَأَنْتَ شَمْسٌ وَ هَذَا ذَلِكَ الْقَمَرُ[١]

[٧٩١] ١٧ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: لَمَّا بُويِعَ الرِّضَا عليه السلام بِالْعَهْدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ يُهَنِّئُونَهُ فَأَومَى إِلَيْهِمْ فَأَنْصَتُوا، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنِ اسْتَمَعَ[٢] كَلَامَهُمْ: «(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ)[٣]، الْحَمْدُ للهِ الْفَعَّالِ لِمَا يَشَاءُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ عَلَى آلِهِ[٤] الطَّيِّبِينَ (الطَّاهِرِينَ. أَقُولُ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ)[٥]: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَضَدَهُ اللهُ بِالسَّدَادِ، وَ وَفَّقَهُ لِلرَّشَادِ، عَرَفَ مِنْ حَقِّنَا مَا جَهِلَهُ غَيْرُهُ، فَوَصَلَ أَرْحَاماً قُطِعَتْ، وَ آمَنَ أَنْفُساً[٦] فَزِعَتْ[٧]، بَلْ أَحْيَاهَا وَ قَدْ تَلِفَتْ، وَ أَغْنَاهَا إِذِ افْتَقَرَتْ، مُبْتَغِياً[٨] رِضَى رَبِّ الْعَالَمِينَ[٩]، لَا يُرِيدُ جَزَاءً إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ، وَ سَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ، وَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وَ إِنَّهُ جَعَلَ إِلَيَّ عَهْدَهُ وَ الْإِمْرَةَ الْكُبْرَى إِنْ بَقِيتُ بَعْدَهُ، فَمَنْ حَلَّ عُقْدَةً

١ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٠/ ح ١٦.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: سَمِعَ، و في ح: أسمع.

٣ـ ليس في أ، ب، ح.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: و صَلَواتُه علىٰ نَبيِّه مُحمّدٍ خاتَمِ النبيّين و آلِه.

٥ـ ليس في أ، ب، ح.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، نفوساً.

٧ـ أ، د، ح، هـ، و، ز: جَزِعَت.

٨ـ ب: متّبِعاً.

٩ـ أ، ب، ح، د، هـ، و، ز: رضىٰ ربّه.

أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِشَدِّهَا، وَ قَصَمَ[١] عُرْوَةً أَحَبَّ اللهُ إِيثَاقَهَا[٢]، فَقَدْ أَبَاحَ حَرِيمَهُ، وَ أَحَلَّ مُحَرَّمَهُ[٣]، إِذْ كَانَ بِذَلِكَ زَارِياً عَلَى الْإِمَامِ، مُنْتَهِكاً[٤] حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، بِذَلِكَ جَرَى السَّالِفُ فَصَبَرَ مِنْهُ عَلَى الْفَلَتَاتِ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ[٥] بَعْدَهَا عَلَى الْعَزَمَاتِ[٦]، خَوْفاً عَلَى شَتَاتِ الدِّينِ، وَ اضْطِرَابِ حَبْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَ لِقُرْبِ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَ رَصَدِ الْمُنَافِقِينَ؛ فُرْصَةً تَنْتَهِزُ، وَ بَائِقَةً تَبْتَدِرُ[٧]، وَ ما أَدْرِي ما يُفْعَلُ[٨] بِي وَ لا بِكُمْ. **﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ﴾**[٩]»[١٠].

[٧٩٢] ١٨ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: صَعِدَ الْمَأْمُونُ الْمِنْبَرَ لَمَّا بَايَعَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، جَاءَتْكُمْ بَيْعَةُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ][١١]، وَ اللهِ لَوْ قُرِئَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَى الصُّمِّ الْبُكْمِ لَبَرِئُوا بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ[١٢].

١ـ د: و فَصَم.
٢ـ أ: ميثاقَها، و في ج: إيفاءَها.
٣ـ أ، ح: حُرَمَه.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ، و: مُنهَتِكاً.
٥ـ أ، ب، ح، د، هـ، و، ز: و لم يَعْترِض.
٦ـ د، و، ز: الغَرَمات، عَزَمات الله: حقوقه و واجباته (**النهاية: عزم**).
٧ـ أ، ح: فُرصة تنتهي... تبتدي.
٨ـ ب: ما يَفعلُ اللهُ.
٩ـ الأنعام/٥٧.
١٠ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٦٥ ـ باختلاف. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٤١/ ح ١٧.
١١ـ أثبتناه من: د، و.
١٢ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ١٢، **روضة الواعظين**: ٢٢٩.

[٧٩٣] ١٩ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ، قَالَ: أَشَارَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ عَلَى الْمَأْمُونِ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَإِلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله)[1] بِصِلَةِ رَحِمِهِ بِالْبَيْعَةِ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام لِيَمْحُوَ بِذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الرَّشِيدِ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى خِلَافِهِ فِي شَيْءٍ، فَوَجَّهَ مِنْ خُرَاسَانَ بِرَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ وَيَاسِرٍ الْخَادِمِ لِيُشْخِصَا[2] إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ، فَلَمَّا وَصَلَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام إِلَى الْمَأْمُونِ وَهُوَ بِمَرْوَ وَلَّاهُ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَمَرَ لِلْجُنْدِ بِرِزْقِ سَنَةٍ، وَكَتَبَ إِلَى الْآفَاقِ بِذَلِكَ، وَسَمَّاهُ: الرِّضَا، وَضَرَبَ الدَّرَاهِمَ بِاسْمِهِ، وَأَمَرَ النَّاسَ (بِلُبْسِ)[3] الْخُضْرَةِ وَتَرْكِ السَّوَادِ، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبٍ[4]، وَزَوَّجَ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ، وَتَزَوَّجَ هُوَ بِبُورَانَ بِنْتِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، زَوَّجَهُ بِهَا عَمُّهَا الْفَضْلُ، وَكُلُّ هَذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَمَا كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُتِمَّ الْعَهْدَ لِلرِّضَا عليه السلام بَعْدَهُ[5].

قَالَ الصَّوْلِيُّ: وَقَدْ صَحَّ عِنْدِي مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عبدِ اللهِ[6] مِنْ جِهَاتٍ، مِنْهَا: أَنَّ عَوْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عَنِ الْفَضْلِ بْنِ (أَبِي)[7] سَهْلٍ النَّوْبَخْتِيِّ أَوْ عَنْ أَخٍ لَهُ قَالَ: لَمَّا عَزَمَ الْمَأْمُونُ عَلَى الْعَقْدِ لِلرِّضَا عليه السلام بِالْعَهْدِ قُلْتُ: وَاللهِ لَأَعْتَبِرَنَّ مَا فِي نَفْسِ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب: أن يُشْخِصا.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ و: أُمّ حبيبة.

٥ـ أورده في: **رياض الأبرار** ٢: ٣٦٧.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ب، ح، هـ: عبيدِ اللهِ.

٧ـ ليس في أ، ج، و.

الْمَأْمُونِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَ يُحِبُّ تَمَامَهُ[١] أَوْ هُوَ تَصَنَّعَ بِهِ[٢]، وَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ خَادِمٍ لَهُ كَانَ يُكَاتِبُنِي بِأَسْرَارِهِ عَلَى يَدِهِ؛ وَ قَدْ عَزَمَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَلَى عَقْدِ الْعَهْدِ وَ الطَّالِعُ السَّرَطَانُ، وَ فِيهِ الْمُشْتَرِي وَ السَّرَطَانُ، وَ إِنْ كَانَ شَرَفُ الْمُشْتَرِي[٣] فَهُوَ بُرْجٌ مُنْقَلِبٌ لَا يَتِمُّ أَمْرٌ يُعْقَدُ[٤] فِيهِ، وَ مَعَ هَذَا فَإِنَّ الْمِرِّيخَ فِي الْمِيزَانِ فِي بَيْتِ الْعَاقِبَةِ[٥]، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى نَكْبَةِ الْمَعْقُودِ لَهُ، وَ عَرَّفْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ لِئَلَّا[٦] يَعْتِبُ عَلَيَّ إِذَا وَقَفَ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِذَا قَرَأْتَ جَوَابِي إِلَيْكَ فَارْدُدْهُ إِلَيَّ مَعَ الْخَادِمِ، وَ نَفْسَكَ أَنْ يَقِفَ أَحَدٌ عَلَى مَا عَرَّفْتَنِيهِ، أَوْ أَنْ يَرْجِعَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَنْ عَزْمِهِ، فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلْحَقْتُ الذَّنْبَ بِكَ وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ سَبَبُهُ. قَالَ: فَضَاقَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا وَ تَمَنَّيْتُ أَنِّي مَا كُنْتُ كَتَبْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ (ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ)[٧] قَدْ تَنَبَّهَ عَلَى الْأَمْرِ وَ رَجَعَ عَنْ عَزْمِهِ، وَ كَانَ حَسَنَ الْعِلْمِ بِالنُّجُومِ، فَخِفْتُ وَ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَ رَكِبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: أَ تَعْلَمُ فِي السَّمَاءِ نَجْماً أَسْعَدَ مِنَ الْمُشْتَرِي؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَ فَتَعْلَمُ (أَنَّ)[٨] فِي الْكَوَاكِبِ نَجْماً يَكُونُ فِي حَالٍ أَسْعَدَ مِنْهَا فِي شَرَفِهَا؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَمْضِ الْعَزْمَ عَلَى رَأْيِكَ إِذْ كُنْتَ تَعْقِدُهُ وَ سَعْدُ الْفَلَكِ فِي أَسْعَدِ حَالاتِهِ. فَأَمْضَى الْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ، فَمَا عَلِمْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَعَ الْعَقْدُ[٩] فَزَعاً مِنَ الْمَأْمُونِ[١٠].

١ـ د، و، ز: إتمامه. ٢ـ ب، ز: فيه.

٣ـ ب: للمشتري. ٤ـ ج: يَنعَقِد.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: العافيةِ.

٦ـ ب: لكيلا.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ ليس في ب، ج.

٩ـ هـ: العهدُ.

١٠ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٣٥ ـ باختلاف. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٣٢ ـ ١٣٣/ ح ٨.

[٧٩٤] ٢٠ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقَطَائِيُّ[١] قَالَا: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ صَدِيقاً لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخِي زَيْدَانَ الْكَاتِبِ الْمَعْرُوفِ بِالزَّمِنِ، فَنَسَخَ لَهُ شِعْرَهُ فِي الرِّضَا عليه السلام وَقْتَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ خُرَاسَانَ، وَ فِيهِ شَيْءٌ بِخَطِّهِ، وَ كَانَتِ النُّسْخَةُ عِنْدَهُ، إِلَى أَنْ وُلِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْعَبَّاسِ دِيوَانَ الضِّيَاعِ لِلْمُتَوَكِّلِ، وَ كَانَ قَدْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِي زَيْدَانَ الْكَاتِبِ، فَعَزَلَهُ عَنْ ضِيَاعٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، وَ طَالَبَهُ بِمَالٍ وَ شَدَّدَ عَلَيْهِ، فَدَعَا إِسْحَاقُ بَعْضَ مَنْ يَثِقُ بِهِ وَ قَالَ لَهُ: امْضِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ فَأَعْلِمْهُ أَنَّ شِعْرَهُ فِي الرِّضَا عليه السلام [كُلَّهُ][٢] عِنْدِي بِخَطِّهِ وَ غَيْرِ خَطِّهِ، وَ لَئِنْ لَمْ يُزِلِ الْمُطَالَبَةَ عَنِّي لَأُوصِلَنَّهُ[٣] إِلَى الْمُتَوَكِّلِ! فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بِرِسَالَتِه فَضَاقَتْ بِهِ الدُّنْيَا حَتَّى أَسْقَطَ عَنْهُ الْمُطَالَبَةَ، وَ أَخَذَ[٤] جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ شِعْرِهِ بَعْدَ أَنْ حَلَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ. قَالَ الصَّوْلِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْمُنَجِّمُ قَالَ: قَالَ لِي[٥]: أَنَا كُنْتُ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَخَذْتُ الشِّعْرَ فَأَحْرَقَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِحَضْرَتِي[٦].

قَالَ الصَّوْلِيُّ: وَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مِلْحَانَ قَالَ: كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ابْنَانِ اسْمُهُمَا: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، يُكَنَّيَانِ: بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللهِ، فَلَمَّا وُلِّيَ الْمُتَوَكِّلُ

---

١ ـ أ، ب، د، و، ز: الباقطاني.

٢ ـ أثبتناه من: ب، ز.

٣ ـ هـ، و، ز: لَأَوصَلتُه.

٤ ـ ب، هـ: وأَحرَق.

٥ ـ ب، بزيادة: أبي.

٦ ـ أورده في: **أمالي المرتضى** ١: ٤٨٥. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٧١ ـ ٢٧٢ / ح ١٧.

سَمَّى الْأَكْبَرَ: إِسْحَاقَ وَ كَنَّاهُ: بِأَبِي مُحَمَّدٍ، وَ سَمَّى الْأَصْغَرَ[1]: عَبَّاساً، وَ كَنَّاهُ: بِأَبِي الْفَضْلِ؛ فَزَعاً.

قَالَ الصَّوْلِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَصِيبِ، قَالَ: مَا شَرِبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ لَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّبِيذَ قَطُّ حَتَّى وَلِيَ الْمُتَوَكِّلُ فَشَرِبَاهُ، وَ كَانَا يَتَعَمَّدَانِ أَنْ يَجْمَعَا الْكَرَاعَاتِ[2] وَ الْمُخَنَّثِينَ وَ يَشْرَبَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثاً؛ لِيَشِيعَ الْخَبَرُ بِشُرْبِهِمَا.

وَ لَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ فِي تَوَقِّيهِ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهَا[3].

[٧٩٥] ٢١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ[4] الْمُكَتِّبُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ لَمَّا رَجَعَ الْمَأْمُونُ مِنْ خُرَاسَانَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ بِأَخْبَارِهِ كُلِّهَا، قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَ حَدَّثَنِي الرَّيَّانُ ابْنُ الصَّلْتِ وَ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، وَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ وَ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ الْكَاتِبِ الرَّاشِدِيَّيْنِ، كُلُّ هَؤُلَاءِ حَدَّثُوا بِأَخْبَارِ أَبِي الْحَسَنِ [الرِّضَا][5] عليه السلام وَ قَالُوا: لَمَّا انْقَضَى أَمْرُ الْمَخْلُوعِ وَ اسْتَوَى أَمْرُ الْمَأْمُونِ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام يَسْتَقْدِمُهُ إِلَى خُرَاسَانَ، فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ (الرِّضَا)[6] عليه السلام بِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ، فَمَا زَالَ

---

١ ـ ب: الآخَرَ.

٢ ـ جارية كرعة: مِغْليم، و كرِعَتِ المرأة: اغتلمت و أحبّت الجماع، و رجلٌ كَرِع و الكرّاع: الدنيء النّفس، و الذي يُخادن الكرَع، و هم السّفِل من النّاس (**اللسان**: كرع).

٣ ـ أورده في: **أمالي المرتضى** ١: ٤٨٥. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٧١ ـ ٢٧٢/ ح ١٧.

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ: هاشم.

٥ ـ أثبتناه من: ز.

٦ ـ ليس في ب، ج.

الْمَأْمُونُ يُكَاتِبُهُ وَ يَسْأَلُهُ حَتَّى عَلِمَ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ لَا يَكُفُّ عَنْهُ، فَخَرَجَ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَهُ سَبْعُ سِنِينَ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: لَا تَأْخُذْ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ وَ قُمَّ. فَحُمِلَ عَلَى (طَرِيقِ)[1] الْبَصْرَةِ وَ الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ حَتَّى وَافَى مَرْوَ، فَلَمَّا وَافَى مَرْوَ وعَرَضَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَنْ يَتَقَلَّدُ الْإِمْرَةَ[2] وَ الْخِلَافَةَ فَأَبَى الرِّضَا عليه السلام ذَلِكَ[3]، وَ جَرَتْ فِي هَذَا مُخَاطَبَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَ بَقُوا فِي ذَلِكَ نَحْواً مِنْ شَهْرَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى عليه أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام أَنْ يَقْبَلَ مَا يَعْرِضُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ[4] الْكَلَامُ وَ الْخِطَابُ فِي هَذَا قَالَ الْمَأْمُونُ: فَوِلَايَةُ الْعَهْدِ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَ قَالَ لَهُ: «عَلَى شُرُوطٍ أَسْأَلُكَهَا»[5]، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: سَلْ مَا شِئْتَ.

قَالُوا: فَكَتَبَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنِّي أَدْخُلُ فِي وِلَايَةِ الْعَهْدِ عَلَى أَنْ لَا آمُرَ وَ لَا أَنْهَى، وَ لَا أَقْضِيَ وَ لَا أُغَيِّرَ شَيْئاً مِمَّا هُوَ قَائِمٌ، وَ تُعْفِيَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ»، فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى ذَلِكَ وَ قَبِلَهَا عَلَى هَذِهِ الشُّرُوطِ[6]. وَ دَعَا الْمَأْمُونُ الْقُوَّادَ وَ الْقُضَاةَ وَ الشَّاكِرِيَّةَ وَ وُلْدَ الْعَبَّاسِ إِلَى ذَلِكَ فَاضْطَرَبُوا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ أَمْوَالاً كَثِيرَةً وَ أَعْطَى الْقُوَّادَ وَ أَرْضَاهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ قُوَّادِهِ أَبَوْا ذَلِكَ، أَحَدُهُمْ: [عِيسَى][7] الْجَلُودِيُّ، وَ عَلِيُّ بْنُ [أَبِي][8] عِمْرَانَ، وَ أَبُو يُونُسَ[9]، فَإِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَدْخُلُوا فِي بَيْعَةِ الرِّضَا عليه السلام فَحَبَسَهُمْ وَ بُويِعَ الرِّضَا عليه السلام،

١ـ ليس في ب. ٢ـ ج: الإمارة، و في هـ: الأمر.
٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ: في ذلك.
٤ـ أ، هـ، و: أَكْثَرَ.
٥ـ أ، ب، ج، ح، هـ، و: أسلُكُها.
٦ـ ب: الشريطةِ.
٧ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.
٨ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.
٩ـ أ: ابن مونس، و في ب، هـ، ز: ابن يونس، و في ج، ح: أبو مونس، و في و: ابن مُوَيس.

وَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْبُلْدَانِ وَ ضُرِبَتِ الدَّنَانِيرُ وَ الدَّرَاهِمُ بِاسْمِهِ، وَ خُطِبَ لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَ أَنْفَقَ الْمَأْمُونُ فِي ذَلِكَ أَمْوَالاً كَثِيرَةً، فَلَمَّا حَضَرَ الْعِيدُ بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام يَسْأَلُهُ أَنْ يَرْكَبَ وَ يَحْضُرَ الْعِيدَ وَ يَخْطُبَ؛ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَ يَعْرِفُوا فَضْلَهُ وَ تَقِرَّ قُلُوبُهُمْ[١] عَلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْمُبَارَكَةِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام وَ قَالَ: «قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ مِنَ الشُّرُوطِ فِي دُخُولِي فِي هَذَا الْأَمْرِ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: إِنَّمَا أُرِيدُ بِهَذَا أَنْ يَرْسَخَ فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ وَ الْجُنْدِ وَ الشَّاكِرِيَّةِ هَذَا الْأَمْرُ فَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ، وَ يُقِرُّوا بِمَا فَضَّلَكَ اللهُ تَعَالَى بِهِ. فَلَمْ يَزَلْ يُرَادُّهُ[٢] الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ قَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَ إِنْ لَمْ تُعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا كَانَ يَخْرُجُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ كَمَا خَرَجَ[٣] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[٤] عليه السلام»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: اخْرُجْ كَمَا تُحِبُّ. وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ الْقُوَّادَ وَ النَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَعَدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي الطُّرُقَاتِ وَ السُّطُوحِ [مِنَ][٥] الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ، وَ اجْتَمَعَ الْقُوَّادُ عَلَى بَابِ الرِّضَا عليه السلام، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ الرِّضَا عليه السلام فَاغْتَسَلَ وَ تَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ مِنْ قُطْنٍ، وَ أَلْقَى طَرَفاً مِنْهَا عَلَى صَدْرِهِ وَ طَرَفاً بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ تَشَمَّرَ[٦]، ثُمَّ قَالَ لِجَمِيعِ مَوَالِيهِ: «افْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ عُكَّازَةً وَ خَرَجَ وَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ[٧] سَرَاوِيلَهُ

١ـ ز: و تَقَرَّ أعينُهم و قلوبُهم.
٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و: يُرادُّ.
٣ـ أ، ج، و، ز: يَخرُج.
٤ـ ليس في ب.
٥ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، ز.
٦ـ ب، ج: و شَمَّر.
٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، ز: تَشَمَّر.

إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُشَمَّرَةٌ، فَلَمَّا قَامَ وَ مَشَيْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ (رَأْسَهُ)[١] إِلَى السَّمَاءِ وَ كَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، فَخُيِّلَ إِلَيْنَا أَنَّ الْهَوَاءَ وَ الْحِيطَانَ تُجَاوِبُهُ. وَ الْقُوَّادُ وَ النَّاسُ عَلَى الْبَابِ قَدْ تَزَيَّنُوا وَ لَبِسُوا السِّلَاحَ، وَ تَهَيَّؤُوا بِأَحْسَنِ هَيْئَةٍ، فَلَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصُّورَةِ حُفَاةً قَدْ تَشَمَّرْنَا وَ طَلَعَ الرِّضَا عليه السلام، وَقَفَ وَقْفَةً عَلَى الْبَابِ وَ قَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا»، وَ رَفَعَ بِذَلِكَ صَوْتَهُ وَ رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا، فَتَزَعْزَعَتْ مَرْوُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ الصِّيَاحِ، فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَسَقَطَ الْقُوَّادُ عَنْ دَوَابِّهِمْ، وَ رَمَوْا بِخِفَافِهِمْ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، وَ صَارَتْ مَرْوُ ضَجَّةً[٢] وَاحِدَةً، وَ لَمْ يَتَمَالَكِ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ الضَّجِيجِ[٣]، (فَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام)[٤] يَمْشِي وَ يَقِفُ فِي كُلِّ عَشْرِ خُطُوَاتٍ وَقْفَةً، فَيُكَبِّرُ اللهَ[٥] أَرْبَعَ مَرَّاتٍ[٦] فَيُتَخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّ[٧] السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْحِيطَانَ تُجَاوِبُهُ. وَ بَلَغَ الْمَأْمُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ (ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ:)[٨] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ بَلَغَ الرِّضَا الْمُصَلَّى عَلَى هَذَا السَّبِيلِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ، فَالرَّأْيُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَسَأَلَهُ[٩] الرُّجُوعَ، فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِخُفِّهِ فَلَبِسَهُ وَ رَجَعَ[١٠].

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، هـ: صَيحةً.

٣ـ أثبتناه من: ب و فيه زيادة: و الصِّياحِ، و في الأصل، أ، ج: و الصَّيحةِ، و في د، ح، هـ، و، ز: و الضَّجّةِ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و: فكبّر الله.

٦ـ ب: تكبيراتٍ.

٧ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و في الأصل: فَيُخَيَّل أنّ، و في أ، ج، ز: فيُتَخيَّل أنّ.

٨ـ ليس في ب. ٩ـ ب: الرجوعَ... يَسألُه.

١٠ـ أورده في: **الكافي** ١: ٤٨٨ـ٤٩٠/ ح ٧، باختلاف، **الإرشاد** ٢: ٢٥٩.

[٧٩٦] ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَكْثَرَ النَّاسُ فِي بَيْعَةِ الرِّضَا عليه السلام مِنَ الْقُوَّادِ وَ الْعَامَّةِ وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّ[1] ذَلِكَ وَ قَالُوا: إِنَّ هَذَا مِنْ تَدْبِيرِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ (ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ)[2]! فَبَلَغَ الْمَأْمُونَ ذَلِكَ، فَبَعَثَ إِلَيَّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَيَّانُ، بَلَغَنِي أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ بَيْعَةَ الرِّضَا عليه السلام كَانَتْ مِنْ تَدْبِيرِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُونَ هذا[3]، قَالَ: وَيْحَكَ يَا رَيَّانُ! أَ يَجْسُرُ أَحَدٌ (أَنْ)[4] يَجِيءَ إِلَى خَلِيفَةٍ وَ ابْنِ خَلِيفَةٍ قَدِ اسْتَقَامَتْ لَهُ الرَّعِيَّةُ وَ الْقُوَّادُ وَ اسْتَوَتْ لَهُ الْخِلَافَةُ فَيَقُولَ لَهُ: ادْفَعِ الْخِلَافَةَ مِنْ يَدِكَ إِلَى غَيْرِكَ، أَ يَجُوزُ هَذَا فِي الْعَقْلِ؟! قَالَ: قُلْتُ (لَهُ)[5]: لَا وَ اللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَجْسُرُ عَلَى هَذَا أَحَدٌ، قَالَ: لَا وَ اللهِ مَا كَانَ كَمَا يَقُولُونَ، وَ لَكِنِّي[6] سَأُخْبِرُكَ بِسَبَبِ ذَلِكَ؛ إِنَّهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَيَّ (مُحَمَّدٌ)[7] أَخِي يَأْمُرُنِي بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَأَبَيْتُ، عَقَدَ لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ هَامَانَ[8] وَ أَمَرَهُ أَنْ يُقَيِّدَنِي بِقَيْدٍ وَ يَجْعَلَ الْجَامِعَةَ فِي عُنُقِي، فَوَرَدَ عَلَيَّ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، وَ بَعَثْتُ[9] هَرْثَمَةَ بْنَ أَعْيَنَ إِلَى سِجِسْتَانَ وَ كِرْمَانَ وَ مَا وَالاهُمَا[10] فَأَفْسَدَ عَلَيَّ أَمْرِي، وَ انْهَزَمَ هَرْثَمَةُ، وَ خَرَجَ صَاحِبُ السَّرِيرِ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: ج، ح: لا يُحبّ، و في هـ: لم يحبّ، و في ز: لا يَجِب.
٢ـ ليس في ب.
٣ـ ج: ذلك.
٤ـ ليس في ب.
٥ـ ليس في ب، ج، د، هـ.
٦ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: و لكنْ.
٧ـ ليس في ب.
٨ـ ب: ماهان.
٩ـ أ، ج، ح، هـ، و، ز: و بَعَث.
١٠ـ أ، ج، ح، و: و آلاها.

وَ غَلَبَ عَلَى كُوَرِ خُرَاسَانَ مِنْ نَاحِيَتِهِ[١]، فَوَرَدَ عَلَيَّ هَذَا كُلُّهُ فِي أُسْبُوعٍ، فَلَمَّا وَرَدَ ذَلِكَ عَلَيَّ لَمْ يَكُنْ لِي قُوَّةٌ فِي ذَلِكَ[٢]، وَ لَا كَانَ لِي مَالٌ أَتَقَوَّى بِهِ، وَ رَأَيْتُ مِنْ قُوَّادِي وَ رِجَالِي الْفَشَلَ وَ الْجُبْنَ أَرَدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِمَلِكِ كَابُلَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَلِكُ كَابُلَ رَجُلٌ كَافِرٌ، وَ يَبْذُلُ مُحَمَّدٌ (لَهُ)[٣] الْأَمْوَالَ فَيَدْفَعُنِي في يَدِهِ، فَلَمْ أَجِدْ وَجْهاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أَتُوبَ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ ذُنُوبِي، وَ أَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، وَ أَسْتَجِيرَ بِاللهِ تَعَالَى، فَأَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ ـ وَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فَكُنِسَ ـ، وَ صَبَبْتُ عَلَيَّ الْمَاءَ وَ لَبِسْتُ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ وَ صَلَّيْتُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، قَرَأْتُ فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا حَضَرَنِي، وَ دَعَوْتُ اللهَ تَعَالَى وَ اسْتَجَرْتُ[٤] بِهِ وَ عَاهَدْتُهُ عَهْداً وَثِيقاً بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ: إِنْ أَفْضَى اللهُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَيَّ وَ كَفَانِي عَادِيَةَ هَذِهِ الْأُمُورِ الْغَلِيظَةِ أَنْ أَضَعَ هَذَا الْأَمْرَ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَه اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ، ثُمَّ قَوِيَ (فِيهِ)[٥] قَلْبِي، فَبَعَثْتُ طَاهِراً إِلَى عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ مَاهَانَ[٦]، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ! وَ رَدَدْتُ هَرْثَمَةَ إِلَى رَافِعٍ فَظَفِرَ بِهِ وَ قَتَلَهُ، وَ بَعَثْتُ إِلَى صَاحِبِ السَّرِيرِ فَهَادَنْتُهُ وَ بَذَلْتُ لَهُ شَيْئاً حَتَّى رَجَعَ، فَلَمْ يَزَلْ أَمْرِي يَقْوَى حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ مَا كَانَ، وَ أَفْضَى اللهُ إِلَيَّ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ اسْتَوَى لِي، فَلَمَّا وَفَى[٧] اللهُ تَعَالَى لِي بِمَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفِيَ اللهَ[٨] بِمَا عَاهَدْتُهُ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَبِي

١ـ د، هـ: ناحية.

٢ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: بذلك.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أ، ج: و استخرتُ.

٥ـ ليس في ب، هـ.

٦ـ أثبتناه من: ب، ح، و في الأصل، أ، ج، د، هـ، و، ز: هامان.

٧ـ أ، هـ، و، ز: وافى.

٨ـ أ، د، ح، و، ز: لله.

الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَوَضَعْتُهَا فِيهِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَهَذَا كَانَ سَبَبُهَا، فَقُلْتُ: وَفَّقَ اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا رَيَّانُ، إِذَا كَانَ غَداً وَ حَضَرَ النَّاسُ فَاقْعُدْ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقُوَّادِ وَ حَدِّثْهُمْ بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أُحْسِنُ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْئاً إِلَّا مَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! مَا أَجِدُ أَحَداً يُعِينُنِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ أَهْلَ قُمَّ شِعَارِي وَ دِثَارِي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا أُحَدِّثُ عَنْكَ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ مِنَ الْأَخْبَارِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، حَدِّثْ عَنِّي بِمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي مِنَ الْفَضَائِلِ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَعَدْتُ بَيْنَ الْقُوَّادِ فِي الدَّارِ فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى». وَ كُنْتُ أُخَلِّطُ الْحَدِيثَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ لَا أَحْفَظُهُ عَلَى وَجْهِهِ. وَ حَدَّثْتُ بِحَدِيثِ خَيْبَرَ وَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ الْخُزَاعِيُّ: رَحِمَ اللهُ عَلِيّاً كَانَ رَجُلاً صَالِحاً! وَ كَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ بَعَثَ غُلَاماً إِلَى الْمَجْلِسِ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فَيُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ. قَالَ الرَّيَّانُ: فَبَعَثَ إِلَيَّ الْمَأْمُونُ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ[1]، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: يَا رَيَّانُ، مَا أَرْوَاكَ لِلْأَحَادِيثِ[2] وَ أَحْفَظَكَ لَهَا! ثُمَّ قَالَ: قَدْ بَلَغَنِي مَا قَالَ الْيَهُودِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ: رَحِمَ اللهُ عَلِيّاً كَانَ رَجُلاً صَالِحاً؛ وَ اللهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِنْ شَاءَ اللهُ! وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّاشِدِيُّ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ أَخَصِّ النَّاسِ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحْمَلَ، وَ كَانَ عَالِماً أَدِيباً لَسِناً[3]، وَ كَانَتْ أُمُورُ

١ـ ب، هـ: عليه.

٢ـ ب، ج: الأحاديث.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: لبيباً.

الرِّضَا عليه السلام تَجْرِي مِنْ عِنْدِهِ وَعَلَى يَدِهِ[١]، وَتَصِيرُ الْأَمْوَالُ مِنَ النَّوَاحِي كُلِّهَا إِلَيْهِ قَبْلَ حَمْلِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، فَلَمَّا حُمِلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام اتَّصَلَ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِذِي الرِّئَاسَتَيْنِ وَ(قَرَّبَهُ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ)[٢] وَأَدْنَاهُ[٣]، فَكَانَ يَنْقُلُ أَخْبَارَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ[٤] وَالْمَأْمُونِ، فَحَظِيَ بِذَلِكَ عِنْدَهُمَا، وَكَانَ لَا يُخْفِي عَلَيْهِمَا مِنْ أَخْبَارِهِ شَيْئاً، فَوَلَّاهُ الْمَأْمُونُ حِجَابَةَ الرِّضَا عليه السلام، فَكَانَ لَا يَصِلُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، وَضَيَّقَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام، (فَكَانَ)[٥] مَنْ يَقْصِدُهُ مِنْ مَوَالِيهِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ، وَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ الرِّضَا عليه السلام فِي دَارِهِ بِشَيْءٍ إِلَّا أَوْرَدَهُ هِشَامٌ عَلَى الْمَأْمُونِ وَذِي الرِّئَاسَتَيْنِ[٦]، وَجَعَلَ الْمَأْمُونُ الْعَبَّاسَ ابْنَهُ فِي حِجْرِ هِشَامٍ وَقَالَ: أَدِّبْهُ، فَسُمِّيَ[٧]: هِشَامَ الْعَبَّاسِيَّ لِذَلِكَ، قَالَ: وَأَظْهَرَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَدَاوَةً شَدِيدَةً لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، وَحَسَدَهُ عَلَى مَا كَانَ الْمَأْمُونُ يُفَضِّلُهُ[٨] بِهِ، فَأَوَّلُ مَا ظَهَرَ لِذِي الرِّئَاسَتَيْنِ مِنْ[٩] أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّ ابْنَةَ عَمِّ الْمَأْمُونِ كَانَتْ تُحِبُّهُ، وَكَانَ يُحِبُّهَا، وَكَانَ مَفْتَحُ بَابِ حُجْرَتِهَا إِلَى مَجْلِسِ الْمَأْمُونِ، وَكَانَتْ تَمِيلُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ[١٠] عليه السلام وَتُحِبُّهُ وَتَذْكُرُ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ وَتَقَعُ فِيهِ، فَقَالَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ حِينَ بَلَغَهُ ذِكْرُهَا لَهُ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَابُ دَارِ النِّسَاءِ مُشْرَعاً إِلَى

١ـ ب: يَدَيه. ٢ـ ليس في أ، ب.
٣ـ الأصل أ، ج، ح، و: بزيادة: فأُسلمت.
٤ـ ب: إلى الفضل.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ ب: والفضل.
٧ـ ب: فمضى.
٨ـ أ، ح، هـ، و: يفعله.
٩ـ ب، د، هـ: في.
١٠ـ ب: إلى الرضا.

مَجْلِسِكَ! فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِسَدِّهِ.

وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يَأْتِي الرِّضَا عليه السلام يَوْماً وَ الرِّضَا عليه السلام يَأْتِي الْمَأْمُونَ يَوْماً، وَ كَانَ مَنْزِلُ أَبِي الْحَسَنِ[١] عليه السلام بِجَنْبِ مَنْزِلِ الْمَأْمُونِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى[٢] الْمَأْمُونِ وَ نَظَرَ إِلَى الْبَابِ مَسْدُوداً قَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الْبَابُ الَّذِي سَدَدْتَهُ؟»، فَقَالَ: رَأَى الْفَضْلُ ذَلِكَ وَ كَرِهَهُ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، مَا لِلْفَضْلِ وَ الدُّخُولِ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَرَمِهِ»!، قَالَ: فَمَا تَرَى؟[٣] قَالَ: «فَتْحَهُ[٤] وَ الدُّخُولَ عَلَى[٥] ابْنَةِ عَمِّكَ، وَ لَا تَقْبَلْ قَوْلَ الْفَضْلِ فِيمَا لَا يَحِلُّ وَ لَا يَسَعُ». فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِهَدْمِهِ وَ دَخَلَ عَلَى ابْنَةِ عَمِّهِ، فَبَلَغَ الْفَضْلَ ذَلِكَ فَغَمَّهُ[٦].

[٧٩٧] ٢٣ـ وَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ نُسْخَةَ كِتَابِ الْحِبَاءِ وَ الشَّرْطِ[٧] مِنَ الرِّضَا [عَلِيِّ بْنِ مُوسَى][٨] عليه السلام إِلَى الْعُمَّالِ فِي شَأْنِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ أَخِيهِ. وَ لَمْ أَرْوِ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ: «أَمَّا بَعْدُ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَدِيءِ الْبَدِيعِ الرَّفِيعِ، الْقَادِرِ الْقَاهِرِ، الرَّقِيبِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُقِيتِ عَلَى خَلْقِهِ، الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَ تَوَاضَعَ [الْكُلُّ][٩] لِسُلْطَانِهِ وَ عَظَمَتِهِ، وَ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ

١ـ ب: الرضا.

٢ـ ب: دخل الرضا عليه السلام على.

٣ـ ب: ما ترى.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج: افتحه.

٥ـ ب، ج: إلى.

٦ـ أورده في: **حلية الأبرار**٤: ٤٤١ـ٤٤٦. عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ١٣٧ـ١٤٠/ ح ١٢.

٧ـ ب: و الشروط، و في ز: الجِباء.

٨ـ أثبتناه من: ب.

٩ـ أثبتناه من: ج.

عِلْمُهُ وَ أَحصَى عَدَدَهُ، فَلَا يَؤُودُهُ[١] كَبِيرٌ، وَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ صَغِيرٌ، الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ، وَ لَا تُحِيطُ بِهِ صِفَةُ الْوَاصِفِينَ، لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَعَ لِلْإِسْلَامِ دِيناً فَفَضَّلَهُ وَ عَظَّمَهُ، وَ شَرَّفَهُ وَ كَرَّمَهُ، وَ جَعَلَهُ الدِّينَ الْقَيِّمَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ غَيْرَهُ، وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ الَّذِي لَا يَضِلُّ مَنْ لَزِمَهُ، وَ لَا يَهْتَدِي مَنْ صَرَفَ عَنْهُ، وَ جَعَلَ فِيهِ النُّورَ وَ الْبُرْهَانَ، وَ الشِّفَاءَ وَ الْبَيَانَ، وَ بَعَثَ بِهِ مَنِ اصْطَفَى مِنْ مَلَائِكَتِهِ إِلَى مَنِ اجْتَبَى مِنْ رُسُلِهِ فِي[٢] الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ، وَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ، حَتَّى انْتَهَتْ رِسَالَتُهُ إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وآله، فَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ، وَ قَفَّى بِهِ (عَلَى)[٣] آثَارِ الْمُرْسَلِينَ[٤]، وَ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ، وَ بَشِيراً لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُصَدِّقِينَ، وَ نَذِيراً لِلْكَافِرِينَ الْمُكَذِّبِينَ؛ لِتَكُونَ (لَهُ)[٥] الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ، وَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَ إِنَّ اللهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَوْرَثَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَوَارِيثَ النُّبُوَّةِ، وَ اسْتَوْدَعَهُمُ الْعِلْمَ وَ الْحِكْمَةَ، وَ جَعَلَهُمْ مَعْدِنَ الْإِمَامَةِ وَ الْخِلَافَةِ، وَ أَوْجَبَ وَلَايَتَهُمْ، وَ شَرَّفَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَأَمَرَ رَسُولَهُ بِمَسْأَلَةِ[٦] أُمَّتِهِ مَوَدَّتَهُمْ؛ إِذْ يَقُولُ: ﴿ **قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ** ﴾[٧]، وَ مَا وَصَفَهُمْ بِهِ مِنْ إِذْهَابِهِ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَ تَطْهِيرِهِ إِيَّاهُمْ فِي قَوْلِهِ ﴿ **إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾[٨]. ثُمَّ إِنَّ الْمَأْمُونَ بَرَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي عِتْرَتِهِ،

١ـ ب: و أحصاه... فَلا يُورِدُه، و لا يؤوده؛ أي: لا يُثقله و لا يَشقُّ عليه (اللسان: أود).

٢ـ ب: مِن.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ، و: المسلمين.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ب: بأمرِ رسوله مسألةَ.

٧ـ الشورى/ ٢٣.

٨ـ الأحزاب/ ٣٣.

وَ وَصَلَ أَرْحَامَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَرَدَّ أُلْفَتَهُمْ وَ جَمَعَ فُرْقَتَهُمْ وَ رَأَبَ[1] صَدْعَهُمْ وَ رَتَقَ فَتْقَهُمْ، وَ أَذْهَبَ اللهُ بِهِ الضَّغَائِنَ وَ الْإِحَنَ بَيْنَهُمْ، وَ أَسْكَنَ التَّنَاصُرَ وَ التَّوَاصُلَ وَ الْمَوَدَّةَ وَ الْمَحَبَّةَ قُلُوبَهُمْ، فَأَصْبَحَتْ بِيُمْنِهِ[2] وَ حِفْظِهِ وَ بَرَكَتِهِ وَ بِرِّهِ وَ صِلَتِهِ، أَيْدِيهِمْ وَاحِدَةً، وَ كَلِمَتُهُمْ جَامِعَةً، وَ أَهْوَاؤُهُمْ مُتَّفِقَةً[3]، وَ رَعَى الْحُقُوقَ لِأَهْلِهَا، وَ وَضَعَ الْمَوَارِيثَ[4] مَوَاضِعَهَا، وَ كَافَأَ إِحْسَانَ الْمُحْسِنِينَ، وَ حَفِظَ بَلَاءَ الْمُبْلِينَ[5]، وَ قَرَّبَ وَ بَاعَدَ عَلَى الدِّينِ، ثُمَّ اخْتَصَّ بِالتَّفْضِيلِ وَ التَّقْدِيمِ وَ التَّشْرِيفِ مَنْ قَدَّمَتْهُ مَسَاعِيهِ، فَكَانَ ذَلِكَ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ، إِذْ رَآهُ لَهُ مُؤَازِراً، وَ بِحَقِّهِ قَائِماً، وَ بِحُجَّتِهِ نَاطِقاً، وَ لِنُقَبَائِهِ نَقِيباً[6]، وَ لِخُيُولِهِ قَائِداً، وَ لِحُرُوبِهِ مُدَبِّراً، وَ لِرَعِيَّتِهِ سَائِساً، وَ إِلَيْهِ دَاعِياً، وَ لِمَنْ أَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِ مُكَافِياً، وَ لِمَنْ عَنَدَ[7] عَنْهَا مُنَابِذاً[8]، وَ بِنُصْرَتِهِ مُتَفَرِّداً، وَ لِمَرَضِ الْقُلُوبِ وَ النِّيَّاتِ مُدَاوِياً، لَمْ يَنْهَهُ عَنْ ذَلِكَ قِلَّةُ مَالٍ، وَ لَا عَوَزُ[9] رِجَالٍ، وَ لَمْ يَمِلْ بِهِ طَمَعٌ، وَ لَمْ يَلْفِتْهُ[10] عَنْ نِيَّتِهِ وَ بَصِيرَتِهِ وَجَلٌ، بَلْ عِنْدَ مَا يُهَوِّلُهُ الْمُهَوِّلُونَ، وَ (يُرْعِدُ وَ يُبْرِقُ لَهُ[11] الْمُبْرِقُونَ الْمُرْعِدُونَ، وَ كَثْرَةُ الْمُخَالِفِينَ وَ)[12] الْمُعَانِدِينَ مِنَ

١ـ رأبَ الصَّدْعَ: أصلحه (**القاموس**: رأب).

٢ـ ب: بِمَنِّه، و في أ، هـ: بيمينِه.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و: غيرَ متفرِّقةٍ.

٤ـ ب: المراتبَ.

٥ـ ج، ز: المبتلين، و في د، هـ، و: بلادَ المسلمين.

٦ـ أثبتناه: من ب، و المطبوع، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: و لبيانِه نقيباً.

٧ـ ج: عَدَلَ.

٨ـ ب، ج: معانداً.

٩ـ ب، ج: و لا عَونُ.

١٠ـ ب: يكفيه.

١١ـ الأصل، أ، ح، و، بزيادة: به.

١٢ـ ليس في ب.

الْمُجَاهِرِينَ[١] وَ الْمُخَاتِلِينَ، أَثْبَتُ مَا يَكُونُ عَزِيمَةً، وَ أَجْرَأُ جَنَاناً، وَ أَنْفَذُ مَكِيدَةً، وَ أَحْسَنُ تَدْبِيراً، وَ أَقْوَى تَثَبُّتاً فِي[٢] حَقِّ الْمَأْمُونِ وَ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ، حَتَّى قَصَمَ أَنْيَابَ الضَّلَالَةِ، وَ فَلَّ حَدَّهُمْ، وَ قَلَّمَ أَظْفَارَهُمْ، وَ حَصَدَ شَوْكَتَهُمْ، وَ صَرَعَهُمْ مَصَارِعَ الْمُلْحِدِينَ فِي دِينِهِ، وَ النَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ، الْوَانِينَ فِي أَمْرِهِ، الْمُسْتَخِفِّينَ بِحَقِّهِ، الْآمِنِينَ لِمَا حَذَّرَ مِنْ سَطْوَتِهِ وَ بَأْسِهِ، مَعَ آثَارِ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ فِي صُنُوفِ الْأُمَمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَ مَا زَادَ اللهُ بِهِ فِي حُدُودِ دَارِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا[٣] قَدْ وَرَدَتْ أَنْبَاؤُهُ عَلَيْكُمْ، وَ قُرِئَتْ بِهِ الْكُتُبُ عَلَى مَنَابِرِكُمْ، وَ حَمَلَهُ أَهْلُ الْآفَاقِ إِلَيْكُمْ وَ إِلَى غَيْرِكُمْ، فَانْتَهَى شُكْرُ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ بَلَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَهُ، وَ قِيَامَهُ بِحَقِّهِ وَ ابْتِذَالَهُ مُهْجَتَهُ وَ مُهْجَةَ أَخِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ الْمَيْمُونِ النَّقِيبَةِ، الْمَحْمُودِ السِّيَاسَةِ، إِلَى غَايَةٍ تَجَاوَزَ فِيهَا الْمَاضِينَ، وَ فَازَ بِهَا الْفَائِزِينَ، وَ انْتَهَتْ[٤] مُكَافَأَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِيَّاهُ إِلَى مَا حَصَلَ[٥] لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْقَطَائِعِ وَ الْجَوَاهِرِ[٦]، وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَفِي بِيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ، وَ لَا بِمَقَامٍ[٧] مِنْ مَقَامَاتِهِ، فَتَرَكَهُ زُهْداً[٨] فِيهِ، وَ ارْتِفَاعاً مِنْ هِمَّتِهِ عَنْهُ، وَ تَوْفِيراً لَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَ إِطْرَاحاً لِلدُّنْيَا وَ اسْتِصْغَاراً لَهَا، وَ إِيثَاراً لِلْآخِرَةِ وَ مُنَافَسَةً فِيهَا، وَ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَزَلْ لَهُ سَائِلاً وَ إِلَيْهِ فِيهِ رَاغِباً مِنَ التَّخَلِّي وَ التَّزَهُّدِ، فَعَظُمَ ذَلِكَ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: المجاهلين، و في د، هـ، و، ز: المجاهدين.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، ح، هـ، ز: أقوي في تثبيت.

٣ـ أ، هـ، و، ز: بما.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: و انتهكت.

٥ـ ب: ما جَعَل.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح، ز: و الجوهر.

٧ـ أ، ب، ج، د، ح، هـ، و، ز: و لا مقام.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: زاهداً.

عِنْدَهُ وَ عِنْدَنَا، لِمَعْرِفَتِنَا[١] بِمَا جَعَلَ[٢] اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ مِنَ الْعِزِّ وَ الدِّينِ[٣] وَ السُّلْطَانِ، وَ الْقُوَّةِ عَلَى صَلَاحِ الْمُسْلِمِينَ وَ جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ، وَ مَا أَرَى اللهَ مِنْ تَصْدِيقِ نِيَّتِهِ، وَ يُمْنِ نَقِيبَتِهِ[٤]، وَ صِحَّةِ تَدْبِيرِهِ، وَ قُوَّةِ رَأْيِهِ، وَ نُجْحِ طَلِبَتِهِ، وَ مُعَاوَنَتِهِ عَلَى الْحَقِّ وَ الْهُدَى، وَ الْبِرِّ وَ التَّقْوَى، فَلَمَّا وَثِقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَثِقْنَا مِنْهُ بِالنَّظَرِ لِلدِّينِ وَ إِيْثَارِ مَا فِيهِ صَلَاحُهُ، وَ أَعْطَيْنَاهُ سُؤْلَهُ الَّذِي يُشْبِهُ قَدْرَهُ، وَ كَتَبْنَا لَهُ كِتَابَ حِبَاءٍ وَ شَرْطٍ قَدْ نُسِخَ فِي أَسْفَلِ كِتَابِي هَذَا، وَ أَشْهَدْنَا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ وَ مَنْ حَضَرَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَ الْقُوَّادِ وَ الصَّحَابَةِ وَ الْقُضَاةِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ الْخَاصَّةِ وَ الْعَامَّةِ، وَ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْكِتَابَ بِهِ إِلَى الْآفَاقِ لِيَذِيعَ[٥] وَ يَشِيعَ فِي أَهْلِهَا، وَ يُقْرَأَ عَلَى مَنَابِرِهَا، وَ يَثْبُتَ عِنْدَ وُلَاتِهَا وَ قُضَاتِهَا، فَسَأَلَنِي أَنْ أَكْتُبَ بِذَلِكَ وَ أَشْرَحَ مَعَانِيَهُ، وَ هِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ: فَفِي الْبَابِ الْأَوَّلِ: الْبَيَانُ عَنْ كُلِّ آثَارِهِ الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى بِهَا حَقَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. وَ الْبَابُ الثَّانِي: الْبَيَانُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ فِي إِزَاحَةِ[٦] عِلَّتِهِ فِي كُلِّ مَا دَبَّرَ وَ دَخَلَ (فِيهِ)[٧]، وَ سَبِيلَ عَلَيْهِ فِيمَا تَرَكَ وَ كَرِهَ، وَ ذَلِكَ لِمَا[٨] لَيْسَ لِخَلْقٍ[٩] مِمَّنْ[١٠] فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِلَّا لَهُ وَحْدَهُ وَ لِأَخِيهِ، وَ مِنْ إِزَاحَةِ الْعِلَّةِ تَحْكِيمُهَا فِي كُلِّ مَنْ

١ـ ب، ج، د، و: لمعرفته.

٢ـ د، هـ: جعَلَه. ٣ـ ب، ز: العِزّ للدّين.

٤ـ النَّقيبة: العقل، والمشورة، ونفاذ الرأي (**القاموس**: نقب).

٥ـ ب، هـ: و ليُذيعَ.

٦ـ ب: عن إزاحة.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أ، ح، و، ز: ما.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ: الخَلْقُ.

١٠ـ ب: ممّا.

بَغَى عَلَيْهِمَا وَ سَعَى بِفَسَادٍ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى أَوْلِيَائِنَا؛ لِئَلَّا يَطْمَعَ طَامِعٌ فِي خِلَافٍ عَلَيْهِمَا وَ لَا مَعْصِيَةٍ لَهُمَا، وَ لَا احْتِيَالٍ فِي مَدْخَلٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمَا. وَ الْبَابُ الثَّالِثُ: الْبَيَانُ عَنْ إِعْطَائِنَا إِيَّاهُ مَا أَحَبَّ مِنْ مُلْكِ التَّخَلِّي[1]، وَ حِلْيَةِ الزُّهْدِ، وَ حُجَّةِ التَّحْقِيقِ لِمَا سَعَى فِيهِ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ بِمَا يَتَقَرَّبُ فِي قَلْبِ مَنْ كَانَ شَاكّاً فِي ذَلِكَ مِنْهُ، وَ مَا يَلْزَمُنَا (لَهُ)[2] مِنَ الْكَرَامَةِ وَ الْعِزِّ وَ الْحِبَاءِ الَّذِي بَذَلْنَاهُ لَهُ وَ لِأَخِيهِ فِي مَنْعِهِمَا[3] مَا نَمْنَعُ مِنْهُ[4] أَنْفُسَنَا، وَ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِكُلِّ مَا[5] يَحْتَاطُ فِيهِ مُحْتَاطٌ فِي أَمْرِ دِينٍ وَ دُنْيَا».

وَ هَذِهِ نُسْخَةُ الْكِتَابِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ (وَ)[6] شَرْطٌ مِنْ عَبْدِ اللهِ الْمَأْمُونِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّ عَهْدِهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى [الرِّضَا][7] لِذِي الرِّئَاسَتَيْنِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ، فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ (لَيَالٍ)[8] خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (مِنْ)[9] سَنَةِ إِحْدَى وَ مِائَتَيْنِ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَمَّمَ اللهُ فِيهِ دَوْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ عَقَدَ لِوَلِيِّ عَهْدِهِ وَ أَلْبَسَ النَّاسَ اللِّبَاسَ الْأَخْضَرَ، وَ بَلَّغَ أَمَلَهُ فِي صَلَاحِ وَلِيِّهِ وَ الظَّفَرِ بِعَدُوِّهِ، إِنَّا دَعَوْنَاكَ إِلَى مَا فِيهِ بَعْضُ مُكَافَاتِكَ عَلَى مَا قُمْتَ بِهِ مِنْ حَقِّ اللهِ تَعَالَى وَ حَقِّ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّ عَهْدِهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ حَقِّ هَاشِمٍ الَّتِي بِهَا يُرْجَى صَلَاحُ

١ـ أ، ب، ج، ح: التحلّي.
٢ـ ليس في ب، ج.
٣ـ ب، ز: مِن منعِهِما.
٤ـ أثبتناه من: ج، د، ز، إلّا أنّ فيها بدلَ (منه): به، و في الأصل، ح، هـ، و: ما يُمنَع به، و في ب: ما يُمنَع منه.
٥ـ أ، و: محيط بِما.
٦ـ ليس في ب، ج.
٧ـ أثبتناه من: ج، د، هـ.
٨ـ ليس في أ، ب، و.
٩ـ ليس في ب، ج، ز.

الدِّينِ، وَ سَلَامَةُ ذَاتِ الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَى أَنْ يُثْبِتَ النِّعْمَةَ عَلَيْنَا وَ عَلَى الْعَامَّةِ بِذَلِكَ، وَ بِمَا عَاوَنْتَ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ إِقَامَةِ الدِّينِ وَ السُّنَّةِ، وَ إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ الثَّانِيَةِ[1] وَ إِيثَارِ[2] الْأُولَى، مَعَ قَمْعِ الْمُشْرِكِينَ[3]، وَ كَسْرِ الْأَصْنَامِ وَ قَتْلِ الْعُتَاةِ، وَ سَائِرِ آثَارِكَ الْمُمَثَّلَةِ لِلْأَمْصَارِ فِي الْمَخْلُوعِ وَ قَابِلٍ، وَ فِي الْمُسَمَّى بِالْأَصْفَرِ الْمُكَنَّى بِأَبِي السَّرَايَا، وَ فِي الْمُسَمَّى بِالْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّالِبِيِّ، وَ التُّرْكِ الْحَوْلِيَّةِ[4]، وَ فِي طَبَرِسْتَانَ وَ مُلُوكِهَا إِلَى بُنْدَارَ هُرْمُزَبْنِ شَرْوِينَ، وَ فِي الدَّيْلَمِ وَ مَلِكِهَا، وَ فِي كَابُلَ وَ مَلِكِهَا مهرموس[5]، ثُمَّ مَلِكِهَا الْأَصْفَهْبُدِ[6]، وَ فِي ابْنِ الْبَرَمِ وَ جِبَالِ بداربندة[7] وَ غَرْشِسْتَانَ[8] وَ الغَوْرِ وَ أَصْنَافِهَا، وَ فِي خُرَاسَانِ خَاقَانَ وَ مَلُونَ[9] صَاحِبِ جَبَلِ التِّبَّتِ، وَ فِي كِيمِيَانَ[10]، وَ التغزغز[11]، وَ فِي أَرْمِينِيَّة، وَ الْحِجَازِ، وَ صَاحِبِ السَّرِيرِ، وَ صَاحِبِ الْخَزَرِ، وَ فِي الْمَغْرِبِ وَ حُرُوبِهِ. وَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي دِيوَانِ السِّيرَةِ، وَ كَانَ مَا دَعَوْنَاكَ إِلَيْهِ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و، ز: الثابتة.

٢ـ أ، و، ز: وإثباتِ.

٣ـ ب، و: الشركِ.

٤ـ ب، و: الخزلجيّة.

٥ـ أ، و: مهررس، و في ب: مهررين، و في ج: مهروش، و في ح، ز: مهورس.

٦ـ أ، ج، د، و، ز: الأصفهيد.

٧ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: بداربند.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، و، ز: عن سيستان. و غَرْشِسْتَان: ولاية برأسها ليس لها سلطان و لا لسطان عليها سبيل، هراة في غربيّها و الغور في شرقيّها **(معجم البلدان ٤: ١٩٣)**.

٩ـ أ: بلون، و في ب: بلور.

١٠ـ ب: كيمال، وفي ج: كيمنان.

١١ـ أثبتناه من المعاجم، و في د، التعزعز، و في باقي النسخ العبارة مضطربة، التَّغَزغز: أوسع بلاد الترك **(معجم البلدان ٢: ٢٣)**.

وَ هُوَ مَعُونَةٌ لَكَ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَ غَلَّةٌ عَشَرَةُ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ[١] جَوْهَراً؛ سِوَى مَا أَقْطَعَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَ قِيمَةُ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ جَوْهَراً يَسِيراً عِنْدَ مَا أَنْتَ لَهُ مُسْتَحِقٌّ، فَقَدْ تَرَكْتَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ بَذَلَهُ لَكَ الْمَخْلُوعُ، وَ آثَرْتَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دِينَهُ، وَ إِنَّكَ شَكَرْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيَّ عَهْدِهِ، وَ آثَرْتَ تَوْفِيرَ ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ جُدْتَ لَهُمْ بِهِ، وَ سَأَلْتَنَا أَنْ نُبَلِّغَكَ الْخَصْلَةَ الَّتِي لَمْ تَزَلْ إِلَيْهَا تَائِقاً[٢] مِنَ الزُّهْدِ وَ التَّخَلِّي، لِيَصِحَّ عِنْدَ مَنْ شَكَّ فِي سَعْيِكَ لِلْآخِرَةِ دُونَ الدُّنْيَا وَ تَرْكِكَ الدُّنْيَا[٣]، وَ مَا عَنْ مِثْلِكَ يُسْتَغْنَى فِي[٤] حَالٍ، وَ لَا مِثْلُكَ رُدَّ عَنْ طَلِبَتِهِ[٥] وَ لَوْ أَخْرَجَتْنَا طَلِبَتُكَ عَنْ شَطْرِ النَّعِيمِ عَلَيْنَا، فَكَيْفَ بِأَمْرٍ رُفِعَتْ فِيهِ الْمَؤُونَةُ، وَ أُوجِبَتْ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ دُعَاءَكَ إِلَيْنَا لِلدُّنْيَا لَا لِلْآخِرَةِ؟! وَ قَدْ أَجَبْنَاكَ إِلَى مَا سَأَلْتَ وَ جَعَلْنَا ذَلِكَ (لَكَ)[٦]، مُؤَكَّداً بِعَهْدِ اللهِ تَعَالَى وَ مِيثَاقِهِ الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لَهُ وَ لَا تَغْيِيرَ، وَ فَوَّضْنَا الْأَمْرَ فِي وَقْتِ ذَلِكَ إِلَيْكَ، فَمَا أَقَمْتَ فَعَزِيزٌ مُزَاحُ الْعِلَّةِ، مَرْفُوعٌ عَنْكَ الدُّخُولُ فِيمَا تَكْرَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ كَائِناً مَا كَانَ، نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ[٧] مِنْهُ أَنْفُسَنَا فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا، وَ إِذَا أَرَدْتَ التَّخَلِّيَ فَمُكَرَّمٌ مُزَاحُ[٨] الْبَدَنِ، وَ حَقٌّ لِبَدَنِكَ بِالرَّاحَةِ

١ـ ز: عشرة آلاف درهم.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: تايعاً، و في ج، هـ: تابعاً، و تاعَ إليه: عَجِل و ذهب (**القاموس**: تاع)، تائقاً، أي اشتاقت (**بحار الأنوار** ٤٩: ١٦٣).

٣ـ ب: تَرْكِكَ للدنيا.

٤ـ ب: مِن.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، هـ: طَلِبةِ، و في ج، ح: طَلَبِه.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من: ب، ز، و في الأصل، أ: نمنعُك ما يمنع.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، و، ز: مُراح، و في ج، ح، هـ: مِزاجُ.

وَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ نُعْطِيكَ مِمَّا تَتَنَاوَلُهُ مِمَّا بَذَلْنَاهُ لَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَتَرَكْتُهُ[١] الْيَوْمَ، وَ جَعَلْنَا لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ مِثْلَ مَا جَعَلْنَاهُ لَكَ وَ نِصْفُ مَا بَذَلْنَاهُ لِلْعَطِيَّةِ[٢]، وَ أَهْلُ ذَلِكَ هُوَ بِكَ[٣] وَ بِمَا بَذَلَ مِنْ نَفْسِهِ فِي جِهَادِ الْعُتَاةِ، وَ فَتْحِ الْعِرَاقِ مَرَّتَيْنِ، وَ تَفْرِيقِ جُمُوعِ الشَّيَاطِينِ بِيَدَيْهِ، حَتَّى قَوِيَ[٤] الدِّينُ، وَ خَاضَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ، وَ وَقَانَا بِنَفْسِهِ[٥] وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَنْ سَاسَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْحَقِّ. وَ أَشْهَدْنَا اللهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ خِيَارَ خَلْقِهِ وَ كُلَّ مَنْ أَعْطَانَا بَيْعَتَهُ وَ صَفْقَةَ يَمِينِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ بَعْدَهُ عَلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَ جَعَلْنَا اللهَ عَلَيْنَا كَفِيلاً، وَ أَوْجَبْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا الْوَفَاءَ بِمَا اشْتَرَطْنَا[٦] مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ بِشَيْءٍ[٧] يَنْقُضُهُ فِي سِرٍّ وَ عَلَانِيَةٍ[٨]، وَ الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ، وَ الْعَهْدُ فَرْضٌ مَسْؤُولٌ، وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْوَفَاءِ مَنْ طَلَبَ مِنَ النَّاسِ الْوَفَاءَ[٩] وَ كَانَ مَوْضِعاً لِلْقُدْرَةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: **﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾**[١٠]. وَ كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ تَوْقِيعَ الْمَأْمُونِ فِيهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، قَدْ أَوْجَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى نَفْسِهِ جَمِيعَ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَ أَشْهَدَ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ جَعَلَهُ عَلَيْهِ رَاعِياً وَ كَفِيلاً، وَ كَتَبَ بِخَطِّهِ فِي صَفَرٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج: فتركه.

٢ـ ب: مِن العطيّة.

٣ـ هـ: لك.

٤ـ ب: وَقِي.

٥ـ ب: الحروب وفاءً و شكراً.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أَشْرَطْنا، و في أ، و، ز: بما شَرَطْنا.

٧ـ ب، ز: شيء.

٨ـ أ، هـ، و، ز: و لا عَلانيةٍ.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ، و: الوُدَّ.

١٠ـ النحل/٩١.

وَ مِائَتَيْنِ؛ تَشْرِيفاً لِلْحِبَاءِ وَ تَوْكِيداً لِلشَّرْطِ[١].

تَوْقِيعُ الرِّضَا عليه السلام (فِيهِ)[٢]: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، قَدْ أَلْزَمَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا نَفْسَهُ جَمِيعَ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى مَا وُكِّدَ[٣] فِيهِ، فِي يَوْمِهِ وَ غَدِهِ مَا دَامَ حَيّاً، وَ جَعَلَ اللهَ تَعَالَى عَلَيْهِ رَاعِياً وَ كَفِيلاً وَ كَفى بِاللهِ شَهِيداً، وَ كَتَبَ بِخَطِّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ». [وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ][٤].[٥]

[٧٩٨] ٢٤ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام بِقُمَّ، فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ، قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام إِذَا (كَانَ)[٦] خَلَا، جَمَعَ حَشَمَهُ كُلَّهُمْ عِنْدَهُ الصَّغِيرَ وَ الْكَبِيرَ فَيُحَدِّثُهُمْ وَ يَأْنَسُ بِهِمْ وَ يُؤْنِسُهُمْ، وَ كَانَ عليه السلام إِذَا جَلَسَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَا يَدَعُ صَغِيراً وَ لَا كَبِيراً حَتَّى السَّائِسَ وَ الْحَجَّامَ إِلَّا أَقْعَدَهُ (مَعَهُ)[٧] عَلَى مَائِدَتِهِ. قَالَ يَاسِرٌ: فَبَيْنَا[٨] نَحْنُ عِنْدَهُ يَوْماً إِذْ سَمِعْنَا وَقْعَ الْقُفْلِ الَّذِي كَانَ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ (إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام)[٩] فَقَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام:

١ـ ح، ز: للشريطة.
٢ـ ليس في ب، و، ز.
٣ـ ج: أُكِّد.
٤ـ أثبتناه من المطبوع.
٥ـ أورده في: **قرب الإسناد**: ٣٠٣ / ح ١١٩١، **دعائم الإسلام** ٢: ٤٤ / ح ١٠٦.
٦ـ ليس في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز.
٧ـ ليس في ب، هـ.
٨ـ ب، ج: فَبينَما.
٩ـ ليس في ب.

قُومُوا تَفَرَّقُوا، فَقُمْنَا عَنْهُ، فَجَاءَ الْمَأْمُونُ وَ مَعَهُ كِتَابٌ طَوِيلٌ، فَأَرَادَ الرِّضَا عليه السلام أَنْ يَقُومَ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ بِحَقِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَلَّا يَقُومَ إِلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى انْكَبَّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى وِسَادَةٍ فَقَرَأَ ذَلِكَ الْكِتَابَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فَتْحٌ لِبَعْضِ قُرَى كَابُلَ، فِيهِ: إِنَّا فَتَحْنَا قَرْيَةَ كَذَا وَ كَذَا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «وَ سَرَّكَ فَتْحُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشِّرْكِ؟!» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَوَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ سُرُورٌ؟! فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اتَّقِ اللهَ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ مَا وَلَّاكَ اللهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ خَصَّكَ بِهِ، فَإِنَّكَ قَدْ ضَيَّعْتَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ وَ فَوَّضْتَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِكَ يَحْكُمُ فِيهِمْ بِغَيْرِ حُكْمِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ قَعَدْتَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ وَ تَرَكْتَ بَيْتَ الْهِجْرَةِ وَ مَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ يُظْلَمُونَ دُونَكَ وَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلّاً وَ لَا ذِمَّةً، وَ يَأْتِي عَلَى الْمَظْلُومِ دَهْرٌ يُتْعِبُ فِيهِ نَفْسَهُ وَ يَعْجِزُ عَنْ نَفَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَشْكُو إِلَيْهِ حَالَهُ وَ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَ ارْجِعْ إِلَى بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، أَمَا عَلِمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ وَالِيَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ الْعَمُودِ فِي وَسَطِ الْفُسْطَاطِ، مَنْ أَرَادَهُ أَخَذَهُ؟»، قَالَ الْمَأْمُونُ: يَا سَيِّدِي فَمَا تَرَى؟ قَالَ: «أَرَى أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَ تَتَحَوَّلَ إِلَى مَوْضِعِ آبَائِكَ وَ أَجْدَادِكَ، وَ تَنْظُرَ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَ لَا تَكِلَهُمْ إِلَى غَيْرِكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلُكَ عَمَّا وَلَّاكَ». فَقَامَ الْمَأْمُونُ فَقَالَ: نِعْمَ مَا قُلْتَ يَا سَيِّدِي، هَذَا هُوَ الرَّأْيُ. فَخَرَجَ وَ أَمَرَ أَنْ تُقَدَّمَ النَّوَائِبُ[1]، وَ بَلَغَ ذَلِكَ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ فَغَمَّهُ غَمّاً شَدِيداً، وَ قَدْ كَانَ غَلَبَ عَلَى الْأَمْرِ وَ لَمْ يَكُنْ

١ـ جاء في بيان **بحار الأنوار** ٤٩: ١٧٠: و يُمكن أن يكون المراد بالنوائب: العساكر المُعَدّة للنوائب، أو أسباب السفر المعدّة لها، أو العساكر الذين ينتابون في الخدمة، أو الطبول المسمّاة في عُرف العجم: بالنّوبة السلطانيّة.

لِلْمَأْمُونِ عِنْدَهُ رَأْيٌ، فَلَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُكَاشِفَهُ، ثُمَّ قَوِيَ بِالرِّضَا عليه السلام جِدّاً، فَجَاءَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الرَّأْيُ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ؟! قَالَ: أَمَرَنِي سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ بِذَلِكَ وَ هُوَ الصَّوَابُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا بِصَوَابٍ[1]، قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ أَخَاكَ وَ أَزَلْتَ الْخِلَافَةَ عَنْهُ، وَ بَنُو أَبِيكَ مُعَادُونَ لَكَ وَ جَمِيعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ وَ الْعَرَبُ، ثُمَّ أَحْدَثْتَ هَذَا الْحَدَثَ الثَّانِيَ أَنَّكَ جَعَلْتَ وَلَايَةَ الْعَهْدِ لِأَبِي الْحَسَنِ وَ أَخْرَجْتَهَا مِنْ[2] بَنِي أَبِيكَ، وَ الْعَامَّةُ وَ الْفُقَهَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ وَ آلُ الْعَبَّاسِ[3] لَا يَرْضَوْنَ بِذَلِكَ وَ قُلُوبُهُمْ مُتَنَافِرَةٌ عَنْكَ، فَالرَّأْيُ أَنْ تُقِيمَ بِخُرَاسَانَ حَتَّى تَسْكُنَ قُلُوبُ النَّاسِ عَلَى هَذَا، وَ يَتَنَاسَوْا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ أَخِيكَ، وَ هَاهُنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَشَايِخُ قَدْ خَدَمُوا الرَّشِيدَ وَ عَرَفُوا الْأَمْرَ فَاسْتَشِرْهُمْ فِي ذَلِكَ، فَإِنْ أَشَارُوا بِهِ[4] فَأَمْضِهِ[5]. فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مِثْلُ مَنْ؟ قَالَ: مِثْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، وَ ابْنِ يُونُسَ[6]، وَ الْجَلُودِيِّ ـ وَ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ نَقَمُوا بَيْعَةَ[7] أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ لَمْ يَرْضَوْا بِهِ فَحَبَسَهُمُ الْمَأْمُونُ بِهَذَا السَّبَبِ ـ فَقَالَ الْمَأْمُونُ: نَعَمْ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا صَنَعْتَ؟»، فَحَكَى لَهُ مَا قَالَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ[8]، وَ دَعَا الْمَأْمُونُ بِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْحَبْسِ، فَأَوَّلُ مَنْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ:

---

١ ـ أ، ز: الصواب.

٢ ـ ب: عن.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح، و، ز: و آلُ عَبَّاسٍ.

٤ ـ ج: بذلك.

٥ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، و، ب: أمضيتَه.

٦ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، ز: و ابنِ مُوسى، و في ج: أبو يونس.

٧ ـ ب: ببيعةِ.

٨ ـ ب: الفضلُ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، فَنَظَرَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام بِجَنْبِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ: أُعِيذُكَ بِاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُخْرِجَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لَكُمْ وَ خَصَّكُمْ بِهِ وَ تَجْعَلَهُ فِي أَيْدِي أَعْدَائِكُمْ، وَ مَنْ كَانَ آبَاؤُكَ يَقْتُلُونَهُمْ وَ يُشَرِّدُونَهُمْ فِي الْبِلَادِ! فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَهُ: يَا بْنَ الزَّانِيَةِ[١]، وَ أَنْتَ بَعْدُ عَلَى هَذَا؟! قَدِّمْهُ يَا حَرَسِيُّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَضَرَبَ[٢] عُنُقَهُ. فَأُدْخِلَ ابْنُ يُونُس[٣]، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام بِجَنْبِ الْمَأْمُونِ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا الَّذِي بِجَنْبِكَ وَ اللهِ صَنَمٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ! قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: يَا بْنَ الزَّانِيَةِ، وَ أَنْتَ بَعْدُ عَلَى هَذَا؟! يَا حَرَسِيُّ قَدِّمْهُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَضَرَبَ[٤] عُنُقَهُ. ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَلُودِيُّ، وَ كَانَ الْجَلُودِيُّ فِي خِلَافَةِ الرَّشِيدِ لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْمَدِينَةِ بَعَثَهُ الرَّشِيدُ وَ أَمَرَهُ إِنْ ظَفِرَ بِهِ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَ أَنْ يُغِيرَ عَلَى دُورِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، وَ أَنْ يَسْلُبَ نِسَاءَهُمْ وَ لَا يَدَعَ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا ثَوْباً وَاحِداً، فَفَعَلَ الْجَلُودِيُّ ذَلِكَ، وَ قَدْ كَانَ مَضَى أَبُو الْحَسَنِ (مُوسَى)[٥] عليه السلام فَصَارَ الْجَلُودِيُّ إِلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فانْهَجَمَ عَلَى دَارِهِ مَعَ خَيْلِهِ[٦]، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام جَعَلَ النِّسَاءَ كُلَّهُنَّ فِي بَيْتٍ، وَ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَ الْجَلُودِيُّ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ، فَأَسْلُبَهُنَّ كَمَا أَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَنَا أَسْلُبُهُنَّ لَكَ وَ أَحْلِفُ أَنِّي لَا أَدَعُ عَلَيْهِنَّ شَيْئاً إِلَّا أَخَذْتُهُ»، فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَ يَحْلِفُ لَهُ حَتَّى سَكَنَ، فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَلَمْ يَدَعْ عَلَيْهِنَّ شَيْئاً حَتَّى أَقْرَاطَهُنَّ وَ خَلَاخِيلَهُنَّ

١ـ إلى هنا سقط من: هـ.
٢ـ أ، ب، هـ، و: ضُرِبَت.
٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز: ابن موسى، و في أ، ب: مُونس.
٤ـ أ، ب، و: فضُرِبَت.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ ب: على حيلة.

وَأُزْرَهُنَّ[١] إِلَّا أَخَذَهُ[٢] مِنْهُنَّ وَجَمِيعَ مَا كَانَ فِي الدَّارِ مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَأُدْخِلَ الْجَلُودِيُّ عَلَى الْمَأْمُونِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَبْ لِي هَذَا الشَّيْخَ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا سَيِّدِي، هَذَا الَّذِي فَعَلَ بِبَنَاتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَا فَعَلَ مِنْ سَلْبِهِنَّ! فَنَظَرَ الْجَلُودِيُّ إِلَى الرِّضَا عليه السلام (وَهُوَ يُكَلِّمُ الْمَأْمُونَ وَيَسْأَلُهُ (عَنْ)[٣] أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَيَهَبَهُ لَهُ)[٤]، فَظَنَّ أَنَّهُ يُعِينُ عَلَيْهِ لِمَا كَانَ الْجَلُودِيُّ فَعَلَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْأَلُكَ بِاللهِ وَبِخِدْمَتِي لِلرَّشِيدِ[٥] أَنْ لَا تَقْبَلَ قَوْلَ هَذَا فِيَّ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، قَدِ اسْتَعْفَى وَنَحْنُ نُبِرُّ قَسَمَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا وَاللهِ لَا أَقْبَلُ فِيكَ قَوْلَهُ، أَلْحِقُوهُ بِصَاحِبَيْهِ. فَقُدِّمَ وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ. وَرَجَعَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ[٦] إِلَى أَبِيهِ سَهْلٍ، وَقَدْ كَانَ الْمَأْمُونُ أَمَرَ أَنْ يُقَدِّمَ النَّوَائِبَ فَرَدَّهَا ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ، فَلَمَّا قَتَلَ (الْمَأْمُونُ)[٧] هَؤُلَاءِ عَلِمَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ أَنَّهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا صَنَعْتَ بِتَقْدِيمِ النَّوَائِبِ؟»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا سَيِّدِي، مُرْهُمْ أَنْتَ بِذَلِكَ. قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ[٨] عليه السلام وَصَاحَ بِالنَّاسِ: «قَدِّمُوا النَّوَائِبَ»، قَالَ: فَكَأَنَّمَا وَقَعَتْ فِيهِمُ النِّيرَانُ، وَأَقْبَلَتِ النَّوَائِبُ تَتَقَدَّمُ وَتَخْرُجُ، (وَقَعَدَ)[٩] ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ فِي، مَنْزِلِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ح: وأزرارَهُنّ، وفي ج: إزارَهُنّ.

٢ـ ب: إلّا واحدةً.

٣ـ ليس في أ، و، ز.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب: و. بحرمةِ الرشيد.

٦ـ ب: الفضل.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ ب: الرضا.

٩ـ ليس في ب.

الْمَأْمُونُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ قَعَدْتَ فِي بَيْتِكَ؟! فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ ذَنْبِي عَظِيمٌ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَ النَّاسُ يَلُومُونَنِي بِقَتْلِ أَخِيكَ الْمَخْلُوعِ، وَ بَيْعَةِ الرِّضَا عليه السلام، وَ لَا آمَنُ السُّعَاةَ وَ الْحُسَّادَ وَ أَهْلَ الْبَغْيِ أَنْ يَسْعَوْا بِي، فَدَعْنِي أَخْلُفْكَ بِخُرَاسَانَ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: لَا نَسْتَغْنِي عَنْكَ، فَأَمَّا مَا قُلْتَ أَنَّهُ يُسْعَى بِكَ وَ تُبْغَى لَكَ الْغَوَائِلُ، فَلَيْسَ [أَنْتَ][١] عِنْدَنَا إِلَّا الثِّقَةَ الْمَأْمُونَ النَّاصِحَ الْمُشْفِقَ، فَاكْتُبْ لِنَفْسِكَ مَا تَثِقُ بِهِ مِنَ الضَّمَانِ وَ الْأَمَانِ وَ أَكِّدْ لِنَفْسِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مُطْمَئِناً. فَذَهَبَ وَ كَتَبَ لِنَفْسِهِ كِتَاباً وَ جَمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءَ، وَ أَتَى بِهِ الْمَأْمُونَ فَقَرَأَهُ وَ أَعْطَاهُ الْمَأْمُونُ كُلَّ مَا أَحَبَّ، وَ كَتَبَ خَطَّهُ فِيهِ، وَ كَتَبَ لَهُ بِخَطِّهِ كِتَابَ الْحَبْوَةِ: إِنِّي قَدْ حَبَوْتُكَ بِكَذَا وَ كَذَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الضِّيَاعِ وَ السُّلْطَانِ. وَ بَسَطَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا أَمَلَهُ، فَقَالَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ: (يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ)[٢]، نُحِبُّ[٣] أَنْ يَكُونَ خَطُّ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي هَذَا الْأَمَانِ يُعْطِينَا مَا أَعْطَيْتَ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ عَهْدِكَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ قَدْ شَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ لَا يَعْمَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، وَ لَا يُحْدِثَ حَدَثاً، وَ لَا نَسْأَلُهُ مَا يَكْرَهُهُ، فَسَلْهُ أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا يَأْبَى عَلَيْكَ فِي هَذَا. فَجَاءَ وَ اسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ[٤] عليه السلام، قَالَ يَاسِرٌ: فَقَالَ (لَنَا)[٥] الرِّضَا عليه السلام: «قُومُوا تَنَحَّوْا» فَتَنَحَّيْنَا، فَدَخَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَاعَةً، فَرَفَعَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: («مَا حَاجَتُكَ يَا فَضْلُ؟»)، قَالَ: يَا سَيِّدِي، هَذَا أَمَانٌ، كَتَبَهُ[٦] لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَنْتَ أَوْلَى أَنْ تُعْطِيَنَا مِثْلَ مَا أَعْطَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ كُنْتَ

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز. ٢ـ ليس في ب.
٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، و: يَجب.
٤ـ ب: الرضا.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، يكتبه، و في ج، ح: ما يكتبه.

وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ[١] الرِّضَا عليه السلام: «اقْرَأْهُ». وَكَانَ كِتَاباً فِي أَكْبَرِ جِلْدٍ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً حَتَّى قَرَأَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «يَا فَضْلُ، لَكَ[٢] عَلَيْنَا هَذَا مَا اتَّقَيْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ». قَالَ يَاسِرٌ: فَنَغَّصَ[٣] عَلَيْهِ أَمْرَهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجَ الْمَأْمُونُ وَخَرَجْنَا مَعَ الرِّضَا عليه السلام، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ وَنَحْنُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَرَدَ عَلَى ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ كِتَابٌ مِنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي تَحْوِيلِ هَذِهِ السَّنَةِ فِي حِسَابِ النُّجُومِ، وَوَجَدْتُ فِيهِ أَنَّكَ تَذُوقُ فِي شَهْرِ كَذَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَحَرَّ النَّارِ، وَأَرَى أَنْ[٤] تَدْخُلَ أَنْتَ وَالرِّضَا وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمَّامَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَتَحْتَجِمَ فِيهِ وَتَصُبَّ الدَّمَ عَلَى بَدَنِكَ لِيَزُولَ نَحْسُهُ عَنْكَ. فَبَعَثَ الْفَضْلُ إِلَى الْمَأْمُونِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ مَعَهُ، وَيَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام أَيْضاً ذَلِكَ[٥]. فَكَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام رُقْعَةً فِي ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ[٦] عليه السلام: «لَسْتُ بِدَاخِلٍ غَداً الْحَمَّامَ، وَلَا أَرَى لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ غَداً، وَلَا أَرَى لِلْفَضْلِ[٧] أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ غَداً». فَأَعَادَ إِلَيْهِ الرُّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «لَسْتُ بِدَاخِلٍ غَداً الْحَمَّامَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي النَّوْمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَقُولُ لِي: يَا عَلِيُّ، لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ غَداً،

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب: الرِّضَا عليه السلام لك.

٣ـ أ، ب: فنفض، وفي د، و: فنقض، وفي هـ: فنغض. ونغّص عليه عَيْشَه: إذا قطع عليه مُراده منه (الأساس: نغص).

٤ـ ب: أنّك.

٥ـ ب: بذلك.

٦ـ ب: الرِّضَا.

٧ـ ب: الفضلَ.

(فَلا أَرى لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَا لِلْفَضْلِ، أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَداً)[١]. فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي، وَ صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، لَسْتُ بِدَاخِلٍ غَداً الْحَمَّامَ، وَ الْفَضْلُ فَهُوَ أَعْلَمُ وَ مَا يَفْعَلُهُ. قَالَ يَاسِرٌ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ لَنَا الرِّضَا عليه السلام: «قُولُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ»، فَأَقْبَلْنَا نَقُولُ ذَلِكَ[٢]، فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَا عليه السلام الصُّبْحَ قَالَ لَنَا: «قُولُوا نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ»، فَمَا زِلْنَا نَقُولُ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام[٣]: «اصْعَدِ السَّطْحَ فَاسْتَمِعْ، هَلْ تَسْمَعُ شَيْئاً؟»، فَلَمَّا صَعِدْتُ سَمِعْتُ الضَّجَّةَ[٤] وَ النَّحِيبَ وَ كَثُرَ ذَلِكَ، فَإِذَا بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ إِلَى دَارِهِ مِنْ دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ، آجَرَكَ اللهُ فِي الْفَضْلِ. وَ كَانَ دَخَلَ الْحَمَّامَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوهُ، وَ أُخِذَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَمَّامِ وَ كَانُوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ: أَحَدُهُمْ ابْنُ خَالَةِ الْفَضْلِ ذُو الْقَلَمَيْنِ، قَالَ: وَ اجْتَمَعَ الْقُوَّادُ وَ الْجُنْدُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ، فَقَالُوا: اغْتَالَهُ وَ قَتَلَهُ فَلَنَطْلُبَنَّ بِدَمِهِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا سَيِّدِي، تَرَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَ تُفَرِّقَهُمْ. قَالَ يَاسِرٌ: فَرَكِبَ الرِّضَا عليه السلام (إِلَيْهِمْ)[٥] [وَ قَالَ لِي: «ارْكَبْ»، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْبَابِ نَظَرَ الرِّضَا عليه السلام إِلَيْهِمْ][٦] وَ قَدِ اجْتَمَعُوا وَ جَاؤُوا بِالنِّيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ، فَصَاحَ بِهِمْ وَ أَوْمَى إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ: تَفَرَّقُوا،

١ـ ليس في ب.
٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، و، ز: كذلك.
٣ـ ب، هـ، بزيادة: لي.
٤ـ أ، ج، و: الصَّيحةَ.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

فَتَفَرَّقُوا، قَالَ يَاسِرٌ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَ اللهِ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَ مَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَ مَرَّ، وَ لَمْ يَقِفْ لَهُ أَحَدٌ[١].

[٧٩٩] ٢٥ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو الْحُسَيْنِ][٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ مَا كَانَ وَ قُتِلَ، دَخَلَ الْمَأْمُونُ إِلَى[٣] الرِّضَا عليه السلام يَبْكِي وَ قَالَ لَهُ: هَذَا وَقْتُ حَاجَتِي إِلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَتَنْظُرُ فِي الْأَمْرِ[٤] وَ تُعِينُنِي، فَقَالَ لَهُ: «عَلَيْكَ التَّدْبِيرُ[٥] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ عَلَيْنَا الدُّعَاءُ» قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ، قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: لِمَ أَخَّرْتَ ـ أَعَزَّكَ اللهُ ـ مَا قَالَ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبَيْتَهُ؟ فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَبَا حُسَيْنٍ[٦]، لَسْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ[٧] فِي شَيْءٍ»، قَالَ: فَرَآنِي قَدِ اغْتَمَمْتُ، فَقَالَ لِي: «وَ مَا لَكَ فِي هَذَا لَوْ آلَ الْأَمْرُ إِلَيَّ[٨] مَا تَقُولُ، وَ أَنْتَ مِنِّي كَمَا أَنْتَ، [عَلَيْهِ الْآنَ؟][٩] وَ مَا كَانَتْ نَفَقَتُكَ إِلَّا فِي كُمِّكَ، وَ كُنْتَ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ»[١٠].

١ـ **الكافي** ١: ٤٩/ ح ٨، **الإرشاد** ٢: ٢٦٦، **روضة الواعظين**: ٢٢٨.
٢ـ أثبتناه من: و، والمطبوع.
٣ـ ب، هـ، ز: على.
٤ـ ب: في أمري.
٥ـ أ، و: بالتدبير.
٦ـ أ، ب، ج، ح: يا أبا الحسن.
٧ـ و، بزيادة: الذي سأله المأمونُ مِن الدخولِ في أُمورِه.
٨ـ أ، ب، ج، هـ، و، ز: إلى.
٩ـ أثبتناه من: ب، والمطبوع.
١٠ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٧١/ ح ٨.

[٨٠٠] ٢٦ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَوْجِ، أبو الْحُسَيْنِ[١] الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي حَفِظَ مِنَّا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ، وَ رَفَعَ مِنَّا مَا وَضَعُوهُ حَتَّى (قَدْ)[٢] لُعِنَّا عَلَى مَنَابِرِ الْكُفْرِ[٣] ثَمَانِينَ عاماً، وَ كُتِمَتْ فَضَائِلُنَا، وَ بُذِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي الْكَذِبِ عَلَيْنَا، وَ اللهُ تَعَالَى يَأْبَى لَنَا إِلَّا أَنْ يُعْلِيَ[٤] ذِكْرَنَا، وَ يُبَيِّنَ فَضْلَنَا، وَ اللهِ مَا هَذَا بِنَا وَ إِنَّمَا هُوَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ قَرَابَتِنَا[٥] مِنْهُ، حَتَّى صَارَ أَمْرُنَا وَ مَا يُرْوَى[٦] عَنْهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَنَا مِنْ أَعْظَمِ آيَاتِهِ وَ دَلَالاتِ نُبُوَّتِهِ»[٧].

[٨٠١] ٢٧ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ الْمَأْمُونَ أَمَرَ بِقَتْلِ رَجُلٍ، فَقَالَ: اسْتَبْقِنِي فَإِنَّ لِي شُكْراً، فَقَالَ: وَ مَنْ أَنْتَ وَ مَا شُكْرُكَ؟ فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُوسَى (الرِّضَا)[٨] عليه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْشُدُكَ اللهَ أَنْ تَتَرَفَّعَ عَنْ شُكْرِ أَحَدٍ وَ إِنْ قَلَّ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ عِبَادَهُ بِشُكْرِهِ فَشَكَرُوهُ، فَعَفَا عَنْهُمْ[٩].

١ـ ب: أبو الحسن، و في ج: ابنُ الحُسينِ.
٢ـ ليس في ب، ز.
٣ـ أ، د، ح، و، ز: الكَفَرة.
٤ـ ب: يُعلّى.
٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح: و قُربتنا، و في ج: و قُربَنا.
٦ـ ج، ح: نَروي.
٧ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٤٢/ ح ١٨.
٨ـ ليس في ب، و.
٩ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٨٥ـ١٨٦/ ح ١٧.

[٨٠٢] ٢٨ ـ وَ قَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ: أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَشَارَ عَلَى[١] الْمَأْمُونِ بِأَنْ يَجْعَلَ عَلِيَّ ابْنَ مُوسَى (الرِّضَا)[٢] عليه السلام وَلِيَّ عَهْدِهِ، مِنْهُمْ: أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلَامِيُّ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الَّذِي صَنَّفَهُ فِي أَخْبَارِ خُرَاسَانَ وَ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ (بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ)[٣] وَزِيرَ الْمَأْمُونِ وَ مُدَبِّرَ أُمُورِهِ، وَ كَانَ مَجُوسِيّاً فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَ صَحِبَهُ، وَ قِيلَ: بَلْ أَسْلَمَ سَهْلٌ وَالِدُ الْفَضْلِ عَلَى يَدَيِ الْمَهْدِيِّ، وَ إِنَّ الْفَضْلَ اخْتَارَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيُّ لِخِدْمَةِ الْمَأْمُونِ وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ فَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ دُونَهُ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِذِي الرِّئَاسَتَيْنِ لِأَنَّهُ تَقَلَّدَ الْوِزَارَةَ وَ رِئَاسَةَ الْجُنْدِ، فَقَالَ الْفَضْلُ حِينَ اسْتَخْلَفَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِبَعْضِ مَنْ كَانَ يُعَاشِرُهُ: أَيْنَ يَقَعُ فِعْلِي فِيمَا أَتَيْتُهُ مِنْ فِعَالِ أَبِي مُسْلِمٍ فِيمَا أَتَاهُ؟! فَقَالَ: إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ حَوَّلَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ، وَ أَنْتَ حَوَّلْتَهَا مِنْ أَخٍ إِلَى أَخٍ، وَ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ مَا تَعْلَمُهُ، قَالَ الْفَضْلُ: فَإِنِّي أُحَوِّلُهَا مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ. ثُمَّ أَشَارَ عَلَى الْمَأْمُونِ بِأَنْ يَجْعَلَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَلِيَّ عَهْدِهِ فَبَايَعَهُ وَ أَسْقَطَ بَيْعَةَ الْمُؤْتَمَنِ أَخِيهِ، وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى (الرِّضَا)[٤] عليه السلام وَرَدَ عَلَى الْمَأْمُونِ وَ هُوَ بِخُرَاسَانَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ فَارِسٍ مَعَ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ، وَ كَانَ الرِّضَا عليه السلام مُتَزَوِّجاً بِابْنَةِ[٥] الْمَأْمُونِ، فَلَمَّا بَلَغَ خَبَرُهُ الْعَبَّاسِيِّينَ بِبَغْدَادَ سَاءَهُمْ ذَلِكَ، فَأَخْرَجُوا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ وَ بَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ، فَفِيهِ يَقُولُ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ:

١ـ ج، د، هـ: إلى.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب، هـ: ابنة.

يَـا مَعْشَـرَ الْأَجْنَـادِ لَا تَقْنَطُـوا خُـذُوا عَطَايَـاكُمْ وَ لَا تَسْـخَطُوا
فَسَـوْفَ يُعْطِـيكُمْ حُنَيْنِيَّـةً[1] يَلَـذُّهَا الْأَمْـرَدُ وَ الْأَشْـمَطُ[2]
وَ الْمَعْبَـدِيَّاتِ[3] لِقُـوَّادِكُمْ لَا تَـدْخُلُ الْكِـيسَ وَ لَا تُـرْبَطُ
وَ هَكَـذَا يَـرْزُقُ أَصْـحَابَهُ خَلِيفَـةٌ مُصْـحَفُهُ الْبَـرْبَطُ[4،5]

وَ ذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ كَانَ مُولَعاً بِضَرْبِ الْعُودِ مُنْهَمِكاً فِي الشُّرْبِ[6]، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَأْمُونَ خَبَرُ إِبْرَاهِيمَ عَلِمَ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَخْطَأَ عَلَيْهِ وَ أَشَارَ[7] بِغَيْرِ الصَّوَابِ، فَخَرَجَ مِنْ مَرْوَ مُنْصَرِفاً إِلَى الْعِرَاقِ وَ احْتَالَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ حَتَّى قَتَلَهُ غَالِبٌ خَالُ الْمَأْمُونِ فِي حَمَّامٍ بِسَرَخْسَ[8] مُغَافَصَةً[9]، فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ، وَ احْتَالَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (الرِّضَا)[10] عليه السلام حَتَّى سُمَّ فِي عِلَّةٍ كَانَتْ أَصَابَتْهُ فَمَاتَ، وَ أَمَرَ بِدَفْنِهِ بِسَنَابَادَ مِنْ طُوسَ بِجَنْبِ قَبْرِ الرَّشِيدِ، وَ ذَلِكَ فِي صَفَرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ، وَ كَانَ ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَ قِيلَ: ابْنَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً، هَذَا

١ـ أثبتناه من: د، ز، و الحنين: الشوق و تَوَقان النفس (**اللسان**: حنن). و في **بحار الأنوار** ٤٩: ١٤٣: حَنينيّة: أي: نغمة حنينيّة من الحنين بمعنى الشوق و الطرب.
٢ـ الشَّمَط: بياض الرأس يُخالط سَوادَه، و شمِطَ فهو أشمط (**القاموس**: شمط).
٣ـ ب، هـ: و المَعْيديّات، و المعْبَديّات كما جاء في **بحار الأنوار** ٤٩/١٤٣: نعمةٌ معروفة.
٤ـ أثبتناه من: ب، و، ز، و في الأصل، أ، ح، د، هـ: مَضجَعُه، و في ج: مَرجعُه، و البَربَط: العُود (**القاموس**: بربط).
٥ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٧٤. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٤٢ـ ١٤٣/ ح ١٩.
٦ـ ب، ج، د، هـ: في الشرابِ.
٧ـ ب، بزيادة: عليه.
٨ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و في الأصل، أ، ج، ح، و: سَرَخْس.
٩ـ غَفَص الرّجلَ مُغافصةً: أخذه على غِرّة (**اللسان**: غفص).
١٠ـ ليس في ب.

مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلَامِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَ الصَّحِيحُ عِنْدِي: أَنَّ الْمَأْمُونَ إِنَّمَا وَلَّاهُ الْعَهْدَ وَ بَايَعَ لَهُ لِلنَّذْرِ الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ لَمْ يَزَلْ مُعَادِياً وَ مُبْغِضاً لَهُ وَ كَارِهاً لِأَمْرِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ صَنَائِعِ آلِ بَرْمَكَ، وَ مَبْلَغُ سِنِّ الرِّضَا سَبْعٌ[1] وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ، وَ كَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ، كَمَا قَدْ أَسْنَدْتُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ[2].

[٨٠٣] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: قَالَ (لِي)[3] أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «قَالَ لِيَ الْمَأْمُونُ [يَوْماً][4]: يَا أَبَا الْحَسَنِ، انْظُرْ بَعْضَ مَنْ تَثِقُ بِهِ تُوَلِّيهِ[5] بَعْضَ هَذِهِ الْبُلْدَانِ الَّتِي قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ لَهُ: تَفِي لِي وَ أَفِي[6] لَكَ، فَإِنِّي إِنَّمَا دَخَلْتُ فِيمَا دَخَلْتُ عَلَى أَنْ لَا آمُرَ فِيهِ وَ لَا أَنْهَى، وَ لَا أَعْزِلَ وَ لَا أُوَلِّيَ، وَ لَا أُشِيرَ، حَتَّى يُقَدِّمَنِي اللهُ قَبْلَكَ، فَوَاللهِ إِنَّ الْخِلَافَةَ لَشَيْءٌ مَا حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي، وَ لَقَدْ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ أَتَرَدَّدُ فِي طُرُقِهَا عَلَى دَابَّتِي، وَإِنَّ أَهْلَهَا وَ غَيْرَهُمْ يَسْأَلُونِّي الْحَوَائِجَ فَأَقْضِيهَا لَهُمْ فَيَصِيرُونَ كَالْأَعْمَامِ لِي، وَإِنَّ كُتُبِي لَنَافِذَةٌ فِي الْأَمْصَارِ، وَ مَا زِدْتَنِي فِي[7] نِعْمَةٍ هِيَ عَلَيَّ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: أَفِي لَكَ»[8].

---

١ ـ و، ز، و المطبوع: تِسعٌ.
٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، و: الباب. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٤٢ ـ ١٤٣/ ح ١٩.
٣ ـ ليس في ب.
٤ ـ أثبتناه من: و، ز.
٥ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في أ، ح، د، و: فَوَلِّهْ، و في ج، ح: تولية.
٦ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: و أوافي، و في ح: و أُوفي.
٧ ـ ج، د: مِن.
٨ ـ أورده في: **الكافي** ٨: ١٥١/ ح ١٣٤ باختلاف. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٤٤/ ح ٢٠.

[٨٠٤] ٣٠ـ وَرُوِيَ أَنَّهُ قَصَدَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ مَعَ هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ (لَهُ)[١]: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، جِئْتُكَ فِي سِرٍّ فَأَخْلِ لِيَ الْمَجْلِسَ. فَأَخْرَجَ الْفَضْلُ يَمِيناً مَكْتُوبَةً بِالْعِتْقِ وَالطَّلَاقِ، وَمَالاً كَفَّارَةً لَهُ، وَقَالَا لَهُ: إِنَّمَا جِئْنَاكَ لِنَقُولَ كَلِمَةَ حَقٍّ وَصِدْقٍ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِمْرَةَ إِمْرَتُكُمْ، وَالْحَقَّ حَقُّكُمْ[٢]. يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، وَالَّذِي نَقُولُهُ بِأَلْسِنَتِنَا عَلَيْهِ ضَمَائِرُنَا، وَإِلَّا يَنْعَتِقُ[٣] مَا نَمْلِكُ[٤] وَالنِّسَاءُ طَوَالِقُ، وَعَلَيَّ ثَلَاثُونَ حِجَّةً رَاجِلاً، إِنَّا عَلَى أَنْ نَقْتُلَ الْمَأْمُونَ وَنُخَلِّصَ لَكَ الْأَمْرَ حَتَّى يَرْجِعَ الْحَقُّ إِلَيْكَ! فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمَا وَشَتَمَهُمَا وَلَعَنَهُمَا وَقَالَ لَهُمَا: «كَفَرْتُمَا النِّعْمَةَ، فَلَا تَكُونُ لَكُمَا سَلَامَةٌ وَلَا لِي إِنْ رَضِيتُ بِمَا قُلْتُمَا»، فَلَمَّا سَمِعَ الْفَضْلُ ذَلِكَ مِنْهُ مَعَ هِشَامٍ عَلِمَا أَنَّهُمَا أَخْطَآ، فَقَصَدَا الْمَأْمُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَا لِلرِّضَا عليه السلام: أَرَدْنَا بِمَا فَعَلْنَا أَنْ نُجَرِّبَكَ! فَقَالَ لَهُمَا الرِّضَا عليه السلام: «كَذَبْتُمَا، فَإِنَّ قُلُوبَكُمَا عَلَى مَا أَخْبَرْتُمَانِي، إِلَّا أَنَّكُمَا لَمْ تَجِدَانِي كَمَا أَرَدْتُمَا»، فَلَمَّا دَخَلَا عَلَى الْمَأْمُونِ قَالَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا قَصَدْنَا الرِّضَا عليه السلام وَجَرَّبْنَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نَقِفَ عَلَى مَا يُضْمِرُهُ لَكَ، فَقُلْنَا وَقَالَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: وُفِّقْتُمَا[٥]. فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ قَصَدَهُ الرِّضَا عليه السلام، وَأَخْلَيَا الْمَجْلِسَ وَأَعْلَمَهُ مَا قَالَا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنْهُمَا، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الرِّضَا عليه السلام، عَلِمَ أَنَّ الرِّضَا عليه السلام هُوَ الصَّادِقُ[٦].

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ج، ح: حَقُّكَ.

٣ـ أ، د، ح، ز: فَعُتِق، وفي ج: نُعتِق.

٤ـ أ، ب: ما يَملِك.

٥ـ أثبتناه من: ز، والمطبوع، وفي الأصل وباقي النسخ: وَقفتُما.

٦ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٦٣ـ١٦٤/ ح ٣.

[٤١]

باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام، و ما أراه[1] الله عزّ و جلّ من القدرة في الاستجابة[2] له و في إهلاك من أنكر دلالته في ذلك.

[٨٠٥] ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: أَنَّ الرِّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليه السلام لَمَّا جَعَلَهُ الْمَأْمُونُ وَلِيَّ عَهْدِهِ احْتُبِسَ الْمَطَرُ، فَجَعَلَ بَعْضُ حَاشِيَةِ الْمَأْمُونِ وَ الْمُتَعَصِّبِينَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُونَ: انْظُرُوا لَمَّا جَاءَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ صَارَ وَلِيَّ عَهْدِنَا فَحَبَسَ اللهُ تَعَالَى عَنَّا الْمَطَرَ! وَ اتَّصَلَ ذَلِكَ بِالْمَأْمُونِ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِلرِّضَا عليه السلام: قَدِ احْتُبِسَ الْمَطَرُ، فَلَوْ دَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُمْطِرَ النَّاسَ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَتَى تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ وَ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: «يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه و آله أَتَانِي الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي وَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ[3] عليه السلام وَ قَالَ: يَا بُنَيَّ، انْتَظِرْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، فَابْرُزْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ اسْتَسْقِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَيَسْقِيهِمْ،

١ـ ب: أراده، و في و: أراد.

٢ـ ب، ج: و الاستجابة.

٣ـ هـ: بزيادة: عليٌّ، و في ج: عليٌّ أميرُ المؤمنين.

وَ أَخْبِرْهُمْ بِمَا يُرِيكَ اللهُ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ مِنْ حَالِهِ؛ لِيَزْدَادَ عِلْمُهُمْ بِفَضْلِكَ وَ مَكَانِكَ مِنْ رَبِّكَ عَزَّ وَ جَلَّ». فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ غَدَا إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ خَرَجَ الْخَلَائِقُ يَنْظُرُونَ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنْتَ عَظَّمْتَ حَقَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَوَسَّلُوا بِنَا كَمَا أَمَرْتَ، وَ أَمَّلُوا فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ تَوَقَّعُوا إِحْسَانَكَ وَ نِعْمَتَكَ، فَاسْقِهِمْ سَقْياً نَافِعاً عَامّاً غَيْرَ رَائِثٍ[1] وَ لَا ضَائِرٍ، وَ لْيَكُنِ ابْتِدَاءُ مَطَرِهِمْ بَعْدَ انْصِرَافِهِمْ مِنْ مَشْهَدِهِمْ هَذَا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَ مَقَارِّهِمْ». قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً، لَقَدْ نَسَجَتِ الرِّيَاحُ فِي الْهَوَاءِ الْغُيُومَ وَ أَرْعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ، وَ تَحَرَّكَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ التَّنَحِّيَ عَنِ الْمَطَرِ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «عَلَى رِسْلِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، فَلَيْسَ هَذَا الْغَيْمُ لَكُمْ، إِنَّمَا هُوَ لِأَهْلِ بَلَدِ كَذَا»، فَمَضَتِ السَّحَابَةُ وَ عَبَرَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ سَحَابَةٌ أُخْرَى تَشْتَمِلُ عَلَى رَعْدٍ وَ بَرْقٍ فَتَحَرَّكُوا، فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكُمْ، فَمَا هَذِهِ لَكُمْ، إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ بَلَدِ كَذَا». فَمَا زَالَ حَتَّى جَاءَتْ عَشْرُ سَحَابَاتٍ وَ عَبَرَتْ وَ يَقُولُ[2] (عَلِيُّ ابْنُ مُوسَى)[3] الرِّضَا عليه السلام فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ: «عَلَى رِسْلِكُمْ، لَيْسَتْ هَذِهِ لَكُمْ، إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ بَلَدِ كَذَا»، ثُمَّ أَقْبَلَتْ سَحَابَةٌ حَادِيَةَ عَشْرَةَ فَقَالَ: «أَيُّهَا[4] النَّاسُ، هَذِهِ بَعَثَهَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمْ، فَاشْكُرُوا اللهَ تَعَالَى عَلَى تَفَضُّلِهِ عَلَيْكُمْ، فَقُومُوا إِلَى مَقَارِّكُمْ وَ مَنَازِلِكُمْ فَإِنَّهَا مُسَامِتَةٌ لَكُمْ وَ لِرُؤُوسِكُمْ، مُمْسِكَةٌ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ تَدْخُلُوا إِلَى مَقَارِّكُمْ[5]، ثُمَّ يَأْتِيكُمْ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِ اللهِ تَعَالَى وَ جَلَالِهِ». وَ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ، فَمَا

١ـ غير رائث: أي: غير بطيء (اللسان: ريث).

٢ـ أثبتناه من: ب، ج، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و، ز: عبرت يقول.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ب: يا أيُّها.

٥ـ ب: منازلكم.

زَالَتِ السَّحَابَةُ مُمْسِكَةً إِلَى أَنْ قَرُبُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ، ثُمَّ جَاءَتْ بِوَابِلِ[١] الْمَطَرِ فَمُلِئَتِ الْأَوْدِيَةُ وَ الْحِيَاضُ وَ الْغُدْرَانُ وَ الْفَلَوَاتُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: هَنِيئاً لِوَلَدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله كَرَامَاتِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ! ثُمَّ بَرَزَ إِلَيْهِمُ الرِّضَا عليه السلام، وَ حَضَرَتِ الْجَمَاعَةُ[٢] الْكَثِيرَةُ مِنْهُمْ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ فِي نِعَمِ اللهِ[٣] عَلَيْكُمْ، فَلَا تُنَفِّرُوهَا عَنْكُمْ بِمَعَاصِيهِ، بَلِ اسْتَدِيمُوهَا بِطَاعَتِهِ وَ شُكْرِهِ عَلَى نِعَمِهِ وَ أَيَادِيهِ، وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَشْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ، وَ بَعْدَ الِاعْتِرَافِ بِحُقُوقِ أَوْلِيَاءِ اللهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله؛ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مُعَاوَنَتِكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دُنْيَاهُمُ الَّتِي هِيَ مَعْبَرٌ لَهُمْ إِلَى جِنَانِ رَبِّهِمْ، فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ (كَانَ)[٤] مِنْ خَاصَّةِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله فِي ذَلِكَ قَوْلاً مَا يَنْبَغِي لِقَائِلٍ[٥] أَنْ يَزْهَدَ فِي فَضْلِ اللهِ عَلَيْهِ فِيهِ إِنْ تَأَمَّلَهُ وَ عَمِلَ عَلَيْهِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَ فُلَانٌ يَعْمَلُ[٦] مِنَ الذُّنُوبِ كَيْتَ وَ كَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله: «بَلْ قَدْ نَجَا وَ لَا يَخْتِمُ اللهُ تَعَالَى عَمَلَهُ إِلَّا بِالْحُسْنَى، وَ سَيَمْحُو اللهُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَ يُبَدِّلُهَا (لَهُ)[٧] حَسَنَاتٍ»، إِنَّهُ كَانَ مَرَّةً يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ عَرَضَ لَهُ مُؤْمِنٌ قَدِ انْكَشَفَتْ[٨] عَوْرَتُهُ وَ (هُوَ)[٩] لَا يَشْعُرُ، فَسَتَرَهَا عَلَيْهِ وَ لَمْ يُخْبِرْهُ بِهَا مَخَافَةَ أَنْ يَخْجَلَ،

١ـ الوابِل: المطر الشديد (**المجمع**: وبل).
٢ـ ب: الجماعاتُ.
٣ـ ب: في نِعمِه.
٤ـ ليس في ب.
٥ـ ب، د، ز: لعاقلٍ.
٦ـ ب: لعملٍ.
٧ـ ليس في ب، و في هـ: مِن.
٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، و: انكشف.
٩ـ ليس في ب.

ثُمَّ إنَّ ذَلِكَ الْمُؤْمِنَ عَرَفَهُ فِي مَهْوَاةٍ[١] فَقَالَ لَهُ: أَجْزَلَ اللهُ لَكَ الثَّوَابَ، وَ أَكْرَمَ لَكَ الْمَآبَ، وَ لَا نَاقَشَكَ الْحِسَابِ، فَاسْتَجَابَ اللهُ لَهُ فِيهِ، فَهَذَا الْعَبْدُ لَا يُخْتَمُ[٢] لَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ بِدُعَاءِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ، فَاتَّصَلَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِهَذَا الرَّجُلِ، فَتَابَ وَ أَنَابَ وَ أَقْبَلَ عَلَى[٣] طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ حَتَّى أُغِيرَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي أَثَرِهِمْ جَمَاعَةً، ذَلِكَ الرَّجُلُ أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ فِيهِمْ». قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهم السلام: «وَ عَظَّمَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْبَرَكَةَ فِي الْبِلَادِ بِدُعَاءِ الرِّضَا عليه السلام. وَ قَدْ كَانَ لِلْمَأْمُونِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ وَلِيَّ عَهْدِهِ مِنْ دُونِ الرِّضَا عليه السلام، وَ حُسَّادٌ كَانُوا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ لِلرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لِلْمَأْمُونِ بَعْضُ أُولَئِكَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَكُونَ تَارِيخَ الْخُلَفَاءِ فِي إِخْرَاجِكَ هَذَا الشَّرَفَ الْعَمِيمَ وَ الْفَخْرَ الْعَظِيمَ مِنْ بَيْتِ وُلْدِ الْعَبَّاسِ إِلَى بَيْتِ وُلْدِ عَلِيٍّ؛ لَقَدْ أَعَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَهْلِكَ، جِئْتَ بِهَذَا السَّاحِرِ وَلَدِ السَّحَرَةِ وَ قَدْ كَانَ خَامِلاً[٤] فَأَظْهَرْتَهُ، وَ مُتَّضِعاً فَرَفَعْتَهُ، وَ مَنْسِيّاً فَذَكَّرْتَ بِهِ، وَ مُسْتَخِفّاً فَنَوَّهْتَ بِهِ؟! قَدْ مَلَأَ الدُّنْيَا مَخْرَقَةً وَ تَشَوُّقاً[٥] بِهَذَا الْمَطَرِ الْوَارِدِ عِنْدَ دُعَائِهِ، مَا أَخْوَفَنِي أَنْ يُخْرِجَ هَذَا الرَّجُلُ هَذَا الْأَمْرَ عَنْ[٦] وُلْدِ الْعَبَّاسِ إِلَى وُلْدِ عَلِيٍّ، بَلْ مَا أَخْوَفَنِي أَنْ يَتَوَصَّلَ بِسِحْرِهِ إِلَى إِزَالَةِ نِعْمَتِكَ وَ التَّوَثُّبِ عَلَى مَمْلَكَتِكَ، هَلْ جَنَى أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ وَ مُلْكِهِ مِثْلَ جِنَايَتِكَ؟! فَقَالَ

١ـ المهواة: ما بين الجبلين و نحو ذلك (**الصحاح**: هوي)، و لعلّ المراد منه ما حصل في قرارة نفسه.

٢ـ د، هـ: لا يَختِمُ اللهُ.

٣ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: إلى.

٤ـ الخامِل: الخفيّ الساقط الذي لا نَباهة له (**اللسان**: خمل).

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح: و تَسَوُّقاً.

٦ـ ب: مِن.

الْمَأْمُونُ: قَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مُسْتَتِراً عَنَّا يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِنَا لِيَكُونَ دُعَاؤُهُ لَنَا[١]، وَ لِيَعْتَرِفَ بِالْمُلْكِ وَ الْخِلَافَةِ لَنَا، وَ لِيَعْتَقِدَ فِيهِ الْمَفْتُونُونَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا ادَّعَى فِي قَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ، وَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنَا مِنْ دُونِهِ، وَ قَدْ خَشِينَا إِنْ تَرَكْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ[٢] أَنْ يَنْفَتِقَ[٣] عَلَيْنَا مِنْهُ مَا لَا نَسُدُّهُ، وَ يَأْتِيَ عَلَيْنَا (مِنْهُ)[٤] مَا لَا نُطِيقُهُ، وَ الْآنَ فَإِذْ قَدْ فَعَلْنَا (بِهِ مَا فَعَلْنَاهُ)[٥]، وَ أَخْطَأْنَا فِي أَمْرِهِ بِمَا أَخْطَأْنَا، وَ أَشْرَفْنَا مِنَ الْهَلَاكِ بِالتَّنْوِيهِ عَلَى مَا أَشْرَفْنَا، فَلَيْسَ يَجُوزُ التَّهَاوُنُ فِي أَمْرِهِ، وَ لَكِنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نَضَعَ مِنْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى نُصَوِّرَهُ عِنْدَ الرَّعِيَّةِ بِصُورَةِ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ لِهَذَا[٦] الْأَمْرِ، ثُمَّ نُدَبِّرَ فِيهِ بِمَا يَحْسِمُ عَنَّا مَوَادَّ بَلَائِهِ، قَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَلِّنِي[٧] مُجَادَلَتَهُ فَإِنِّي أُفْحِمُهُ وَ أَصْحَابَهُ، وَ أَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ، فَلَوْلَا هَيْبَتُكَ فِي صَدْرِي لَأَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَتَهُ وَ بَيَّنْتُ لِلنَّاسِ قُصُورَهُ عَمَّا رَشَّحْتَهُ[٨] لَهُ! قَالَ الْمَأْمُونُ: مَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا، قَالَ: فَاجْمَعْ[٩] وُجُوهَ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَ الْقُوَّادِ[١٠] وَ الْقُضَاةِ وَ خِيَارِ الْفُقَهَاءِ لِأُبَيِّنَ نَقْصَهُ بِحَضْرَتِهِمْ، فَيَكُونَ أَخْذاً لَهُ[١١] عَنْ مَحَلِّهِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ فِيهِ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُمْ بِصَوَابِ فِعْلِكَ. قَالَ:

١ـ أ، ب، د، ح، هـ، و، ز: إلينا.
٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: الحالِ.
٣ـ ح: أن يَنبثِقَ، و في د، هـ، و: أن يَنْشَقَّ.
٤ـ ليس في ب.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ ب: هذا، و في ح، و: بهذا.
٧ـ ب: فَوَكِّلْني.
٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، د، هـ، و، ز: رَشَّحْتَه.
٩ـ ب، ح، بزيادة: جماعةً.
١٠ـ ح، ز: من القوّادَ.
١١ـ أ، ب، هـ، و: إخزاله، و في ح: إخزاءُ لهم، و في ز: تأخيرك له.

فَجَمَعَ الْخَلْقَ الْفَاضِلِينَ مِنْ رَعِيَّتِهِ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ قَعَدَ فِيهِ لَهُمْ، وَ أَقْعَدَ الرِّضَا عليه السلام بَيْنَ يَدَيْهِ فِي[1] مَرْتَبَتِهِ الَّتِي جَعَلَهَا لَهُ، فَابْتَدَأَ هَذَا الْحَاجِبُ الْمُتَضَمِّنُ لِلْوَضْعِ مِنَ الرِّضَا عليه السلام وَ قَالَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَنْكَ الْحِكَايَاتِ، وَ أَسْرَفُوا فِي وَصْفِكَ بِمَا أَرَى أَنَّكَ إِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ بَرِئْتَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ، فَأوَّل ذَلِكَ (أَنَّكَ)[2] قَدْ دَعَوْتَ[3] اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي الْمَطَرِ الْمُعْتَادِ مَجِيؤُهُ فَجَاءَ، فَجَعَلُوهُ آيَةً[4] لَكَ مُعْجِزَةً أَوْجَبُوا لَكَ بِهَا أَنْ لَا نَظِيرَ لَكَ فِي الدُّنْيَا! وَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ـ أَدَامَ اللهُ مُلْكَهُ وَ بَقَاءَهُ ـ لَا يُوَازَنُ[5] بِأَحَدٍ إِلَّا رَجَحَ (بِهِ)[6]، وَ قَدْ أَحَلَّكَ[7] الْمَحَلَّ الَّذِي [قَدْ][8] عَرَفْتَ، فَلَيْسَ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكَ أَنْ تُسَوِّغَ الْكَاذِبِينَ لَكَ وَ عَلَيْهِ مَا يَتَكَذَّبُونَهُ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «مَا أَدْفَعُ عِبَادَ اللهِ عَنِ التَّحَدُّثِ بِنِعَمِ اللهِ عَلَيَّ، وَ إِنْ كُنْتُ لَا أَبْغِي أَشَراً وَ لَا بَطَراً، وَ أَمَّا ذِكْرُكَ صَاحِبَكَ الَّذِي أَحَلَّنِي مَا أَحَلَّنِي، فَمَا أَحَلَّنِي إِلَّا الْمَحَلَّ الَّذِي أَحَلَّهُ مَلِكُ مِصْرَ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ عليه السلام وَ كَانَتْ حَالُهُمَا مَا قَدْ عَلِمْتَ»، فَغَضِبَ الْحَاجِبُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا بْنَ مُوسَى، لَقَدْ عَدَوْتَ طَوْرَكَ وَ تَجَاوَزْتَ قَدْرَكَ أَنْ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى بِمَطَرٍ مُقَدَّرٍ وَقْتُهُ لَا يَتَقَدَّمُ وَ لَا يَتَأَخَّرُ جَعَلْتَهُ آيَةً تَسْتَطِيلُ بِهَا، وَ صَوْلَةً تَصُولُ بِهَا، كَأَنَّكَ جِئْتَ بِمِثْلِ آيَةِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَمَّا أَخَذَ رُؤُوسَ الطَّيْرِ بِيَدِهِ وَ دَعَا أَعْضَاءَهَا الَّتِي كَانَ فَرَّقَهَا عَلَى الْجِبَالِ فَأَتَيْنَهُ سَعْياً

١ـ ب: على.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح، و، ز: أنّك دعوتَ.

٤ـ ب: أنّه.

٥ـ ب: لا يُوازىٰ.

٦ـ ليس في ب، و في ح: له.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، هـ: أجَلّك.

٨ـ أثبتناه من: ب، د، ح، و.

وَ تَرَكَّبْنَ عَلَى الرُّؤُوسِ[١] وَ خَفَقْنَ وَ طِرْنَ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً فِيمَا تَوَهَّمُ[٢] فَأَحْيِ هَذَيْنِ وَ سَلِّطْهُمَا عَلَيَّ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ حِينَئِذٍ آيَةً مُعْجِزَةً[٣]، فَأَمَّا الْمَطَرُ الْمُعْتَادُ مَجِيؤُهُ فَلَسْتَ أَنْتَ أَحَقَّ بِأَنْ يَكُونَ جَاءَ بِدُعَائِكَ مِنْ غَيْرِكَ الَّذِي دَعَا كَمَا دَعَوْتَ. وَ كَانَ الْحَاجِبُ قَدْ أَشَارَ إِلَى أَسَدَيْنِ مُصَوَّرَيْنِ عَلَى مَسْنَدِ الْمَأْمُونِ الَّذِي كَانَ مُسْتَنِداً إِلَيْهِ، وَ كَانَا مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى الْمَسْنَدِ فَغَضِبَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى (الرِّضَا)[٤] عليه السلام وَ صَاحَ بِالصُّورَتَيْنِ: «دُونَكُمَا الْفَاجِرَ فَافْتَرِسَاهُ وَ لَا تُبْقِيَا لَهُ عَيْناً وَ لَا أَثَراً!» فَوَثَبَتِ الصُّورَتَانِ وَ قَدْ عَادَتَا أَسَدَيْنِ فَتَنَاوَلَا الْحَاجِبَ وَ رَضَّاهُ[٥] وَ هَشَمَاهُ وَ أَكَلَاهُ وَ لَحَسَا دَمَهُ وَ الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ مُتَحَيِّرِينَ مِمَّا يُبْصِرُونَ!! فَلَمَّا فَرَغَا مِنْهُ أَقْبَلَا عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَ قَالَا: يَا وَلِيَّ اللهِ فِي أَرْضِهِ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أن نَفْعَلَ بِهَذَا، أَ نَفْعَلُ بِهِ [مَا][٦] فَعَلْنَا بِهَذَا؟ يُشِيرَانِ إِلَى الْمَأْمُونِ، فَغُشِيَ عَلَى الْمَأْمُونِ مِمَّا سَمِعَ مِنْهُمَا، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «قِفَا» فَوَقَفَا، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «صُبُّوا عَلَيْهِ مَاءَ وَرْدٍ وَ طَيِّبُوهُ»، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِهِ، وَ عَادَ الْأَسَدَانِ يَقُولَانِ: أَ تَأْذَنُ لَنَا أَنْ نُلْحِقَهُ بِصَاحِبِهِ الَّذِي أَفْنَيْنَاهُ[٧]؟ قَالَ: لَا، فَإِنَّ لِلّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَدْبِيراً هُوَ مُمْضِيهِ»، فَقَالَا: مَاذَا تَأْمُرُنَا فَقَالَ: «عُودَا إِلَى مَقَرِّكُمَا كَمَا كُنْتُمَا». فَعَادَا إِلَى الْمَسْنَدِ وَ صَارَا صُورَتَيْنِ كَمَا كَانَتَا، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كَفَانِي شَرَّ حُمَيْدِ بْنِ مِهْرَانَ -يَعْنِي الرَّجُلَ الْمُفْتَرَسَ- ثُمَّ قَالَ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، هَذَا الْأَمْرُ لِجَدِّكُمْ

١- د، هـ، و: على رؤوس الطير.

٢- أي: تتوهّم.

٣- ج، د، ح، هـ: و معجزة.

٤- ليس في ب.

٥- ب: و رضّضاه، و في ج: و رضّاه و عضّاه.

٦- أثبتناه من: ح.

٧- ح: أصبْناه.

رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ لَكُمْ، فَلَوْ شِئْتَ لَنَزَلْتُ عَنْهُ لَكَ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَوْ شِئْتُ لَمَا نَاظَرْتُكَ وَ لَمْ أَسْأَلْكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَعْطَانِي مِنْ طَاعَةِ سَائِرِ خَلْقِهِ مِثْلَ مَا رَأَيْتَ مِنْ طَاعَةِ هَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ إِلَّا جُهَّالَ بَنِي آدَمَ، فَإِنَّهُمْ وَ إِنْ خَسِرُوا حُظُوظَهُمْ فَلِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ[1] تَدْبِيرٌ، وَ قَدْ أَمَرَنِي بِتَرْكِ الِاعْتِرَاضِ عَلَيْكَ، وَ إِظْهَارِ مَا أَظْهَرْتَهُ مِنَ الْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ يَدِكَ، كَمَا أُمِرَ يُوسُفُ بِالْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ يَدِ فِرْعَوْنِ مِصْرِ». قَالَ: فَمَا زَالَ الْمَأْمُونُ ضَئِيلاً [فِي نَفْسِهِ][2] إِلَى أَنْ قَضَى فِي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام مَا قَضَى!»[3].

١ـ ب: فِيهِم.

٢ـ أثبتناه من: ب، د، هـ.

٣ـ أورده في: **دلائل الإمامة**: ٣٧٦ـ٣٨٢؛ باختلاف، **الخرائج و الجرائح** ٢: ٦٥٨ / ح ١، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٩٩.

[٤٢]

باب ذكر ما أتاه المأمونُ مِن طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام و الاستخفاف به، و ما كان من دعائه عليه السلام عليه!

[٨٠٦] ١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ، وَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنهم، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، (وَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رضي الله عنه، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ)[١]، قَالَ: رُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا[٢] عليه السلام يَعْقِدُ مَجَالِسَ الْكَلَامِ وَ النَّاسُ يَفْتَتِنُونَ بِعِلْمِهِ[٣]، فَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الطُّوسِيَّ حَاجِبَ الْمَأْمُونِ فَطَرَدَ النَّاسَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَحْضَرَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ زَبَرَهُ[٤] وَ اسْتَخَفَّ بِهِ، فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ[٥] عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً وَ هُوَ يُدَمْدِمُ[٦] شَفَتَيْهِ[٧] وَ يَقُولُ: «وَ حَقِّ الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، لَأَسْتَنْزِلَنَّ مِنْ

١ـ ليس في أ، و، ز.
٢ـ ب: أنّ الرّضا.
٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: بِعَمله.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: رِيبةً، و في هـ، و: ونَبه.
٥ـ ب: الرِّضا.
٦ـ دَمْدَم: أطبق (اللسان: دمم).
٧ـ ز: بِشَفَتَيه.

حَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدُعَائِي عَلَيْهِ مَا يَكُونُ سَبَباً لِطَرْدِ كِلَابِ (أَهْلِ)[١] هَذِهِ الْكُورَةِ إِيَّاهُ وَ اسْتِخْفَافِهِمْ بِهِ وَ بِخَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ». ثُمَّ إِنَّهُ عليه السلام انْصَرَفَ إِلَى مَرْكَزِهِ وَ اسْتَحْضَرَ الْمِيضَاةَ[٢] وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَنَتَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَ الْمِنَنِ الْمُتَتَابِعَةِ[٣]، وَ الْآلَاءِ الْمُتَوَالِيَةِ، وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ، وَ الْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ. يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِتَمْثِيلٍ، وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ. يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَ عَلَا فَارْتَفَعَ، وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَ احْتَجَّ[٤] فَأَبْلَغَ، وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ. يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ[٥] خَوَاطِفَ[٦] الْأَبْصَارِ، وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ. يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَ تَوَحَّدَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ. يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَ حَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ. يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ، وَ شَاهِدَ لَحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاظِرِينَ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِجَلَالَتِهِ، وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَ ارْتَعَدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ فَرَقِهِ، يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ، يَا قَوِيُّ يَا مَنِيعُ، يَا عَلِيُّ يَا رَفِيعُ، صَلِّ عَلَى مَنْ شَرَّفْتَ الصَّلَاةَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَ انْتَقِمْ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِي، وَ طَرَدَ الشِّيعَةَ عَنْ بَابِي، وَ أَذِقْهُ مَرَارَةَ الذُّلِّ وَ الْهَوَانِ كَمَا أَذَاقَنِيهَا،

١ـ ليس في ب.
٢ـ المِيضاةَ: مِطْهَرةٌ كبيرة يُتوضّأ منها (**المجمع**: وضأ).
٣ـ ب: السابغة.
٤ـ ج: و أوضَحَ.
٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: فغاب.
٦ـ أ، د، ح، و، ز: خواطر.

وَ اجْعَلْهُ طَرِيدَ الْأَرْجَاسِ، وَ شَرِيدَ الْأَنْجَاسِ!». قَالَ أَبُو الصَّلْتِ (عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ)[١] الْهَرَوِيُّ: فَمَا اسْتَتَمَّ مَوْلَايَ دُعَاءَهُ حَتَّى وَقَعَتِ الرَّجْفَةُ فِي الْمَدِينَةِ، وَ ارْتَجَّ[٢] الْبَلَدُ، وَ ارْتَفَعَتِ الزَّعْقَةُ[٣] وَ الضَّجَّةُ، وَ اسْتَفْحَلَتِ[٤] النَّعْرَةُ، وَ ثَارَتِ الْغَبَرَةُ، وَ هَاجَتِ الْقَاعَةُ، فَلَمْ أُزَايِلْ[٥] مَكَانِي إِلَى أَنْ سَلَّمَ مَوْلَايَ عليه السلام فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، اصْعَدِ السَّطْحَ فَإِنَّكَ سَتَرَى امْرَأَةً بَغِيَّةً عُثَّةً[٦] رِثَّةً، مُهَيِّجَةَ الْأَشْرَارِ، مُتَّسِخَةَ الْأَطْمَارِ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ هَذِهِ الْكُورَةِ (سُمَانَةَ)؛ لِغِبَاوَتِهَا[٧] وَ تَهَتُّكِهَا، قَدْ أَسْنَدَتْ مَكَانَ الرُّمْحِ إِلَى نَحْرِهَا قَصَباً، وَ قَدْ شَدَّتْ وِقَايَةً لَهَا حَمْرَاءَ إِلَى طَرَفِهِ مَكَانَ اللِّوَاءِ فَهِيَ تَقُودُ جُيُوشَ الْقَاعَةِ[٨]، وَ تَسُوقُ عَسَاكِرَ الطَّغَامِ[٩] إِلَى قَصْرِ الْمَأْمُونِ وَ مَنَازِلِ قُوَّادِهِ. فَصَعِدْتُ السَّطْحَ فَلَمْ أَرَ إِلَّا نُفُوساً تُنْتَزَعُ[١٠] بِالْعِصِيِّ، وَ هَامَاتٍ تُرْضَخُ[١١] بِالْأَحْجَارِ، وَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَأْمُونَ مُتَدَرِّعاً قَدْ بَرَزَ مِنْ قَصْرِ الشَّاهْجَانَ مُتَوَجِّهاً لِلْهَرَبِ، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِشَاجِرْدِ حَجَّامٍ[١٢] قَدْ رَمَى مِنْ بَعْضِ أَعَالِي السُّطُوحِ بِلَبِنَةٍ ثَقِيلَةٍ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْمَأْمُونِ، فَأَسْقَطَتْ بَيْضَتُهُ بَعْدَ أَنْ شَقَّتْ

١ـ ليس في ب.
٢ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و: و أدبر، و في ج: و أدبر و ارتجّت، و في ز: و دابَرَ.
٣ـ الزَّعْق: الصِّياح، و زَعْقة المؤذِّن: صوته (**اللسان**: زعق).
٤ـ إستفحل الأمر: تفاقم (**الأساس**: فحل).
٥ـ ب، ج: أَزَلْ.
٦ـ العُثَّة: المرأة البذيئة و الحمقاء (**القاموس**: عثث).
٧ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز، و في الأصل أ، ح: لِعيارتها.
٨ـ ب: الغاغة.
٩ـ الطَّغام: أوغاد الناس (**القاموس**: طغم).
١٠ـ أ، و: تَتَزَعْزَع.
١١ـ ب: رُضِّخ.
١٢ـ أ، د، هـ، و، ز: الحَجَّام.

جِلْدَةَ هَامَتِهِ، فَقَالَ لِقَاذِفِ اللَّبِنَةِ بَعْضُ مَنْ عَرَفَ الْمَأْمُونَ: وَيْلَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَسَمِعْتُ سُمَانَةَ تَقُولُ: اسْكُتْ لَا أُمَّ لَكَ! لَيْسَ هَذَا يَوْمَ التَّمَيُّزِ وَالْمُحَابَاةِ، وَلَا يَوْمَ إِنْزَالِ النَّاسِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ، فَلَوْ كَانَ هَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَا سَلَّطَ ذُكُورَ الْفُجَّارِ عَلَى فُرُوجِ الْأَبْكَارِ! وَطُرِدَ الْمَأْمُونُ وَجُنُودُهُ أَسْوَأَ طَرْدٍ بَعْدَ إِذْلَالٍ وَاسْتِخْفَافٍ شَدِيدٍ!![1]

١ـ أورده في: مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٥ـ٣٦٤. عنه: بحار الأنوار ٤٩: ٨٢ـ٨٤/ ح ٢.

[٤٣]

باب ذكر ما أنشد الرضا عليه السلام [المأمونَ][1] من الشعر في الحِلم و السكوت[2] عن الجاهل، و ترك عتاب الصديق، و في استجلاب العدوّ حتّى يكون صديقاً، و (في)[3] كتمان السّرّ

[٨٠٧] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ رضي الله عنه، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْكُلَيْنِيُّ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، وَ عَلِيُّ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيُّ الْجَوَّانِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ[4]، عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ اسْمَهُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[5] الرِّضَا عليه السلام؛ أَنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لَهُ: هَلْ رَوَيْتَ مِنَ الشِّعْرِ شَيْئاً؟ فَقَالَ: «قَدْ رَوَيْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ»، فَقَالَ: أَنْشِدْنِي[6] أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي الْحِلْمِ، فَقَالَ عليه السلام:

إِذَا كَانَ دُونِي مَنْ بُلِيتُ بِجَهْلِهِ   أَبَيْتُ لِنَفْسِي أَنْ تُقَابِلَ بِالْجَهْلِ

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، ز: و في السكوت.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ د، هـ: الحجازيّ.   ٥ـ ب، بزيادة: عليّ بنِ موسى.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أَنْشِدْ لِي.

وَإِنْ كَـانَ مِثْلِي فِي مَحَلِّي مِنَ النُّهَى أَخَـذْتُ بِحِلْمِي كَيْ أَجِلَّ عَنِ الْمِثْلِ
وَإِنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْهُ فِي الْفَضْلِ وَالْحِجَى عَرَفْـتُ لَـهُ حَـقَّ التَّقَـدُّمِ وَالْفَضْـلِ[١]

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: مَا أَحْسَنَ هَذَا! (هذا)[٢] مَنْ قَالَهُ؟ فَقَالَ: «بَعْضُ فِتْيَانِنَا»، قَالَ: فَأَنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي السُّكُوتِ عَنِ الْجَاهِلِ وَتَرْكِ عِتَابِ الصَّدِيقِ، فَقَالَ عليه السلام:

إِنِّـي لَيَهْجُرُنِـي الصَّـدِيقُ تَجَنُّبـاً فَأُرِيـهِ أَنَّ لِهَجْـرِهِ أَسْـبَابَا
وَأَرَاهُ إِنْ عَاتَبْتُـهُ أَغْرَيْتُـهُ فَـأَرَى لَـهُ تَـرْكَ الْعِتَـابِ عِتَابَـا
وَإِذَا بُلِيـتُ بِجَاهِـلٍ مُـتَحَكِّمٍ يَجِـدُ الْمُحَـالَ مِـنَ الْأُمُـورِ[٣] صَـوَابَا
أَوْلَيْتُـهُ مِنِّـي السُّـكُوتَ وَرُبَّمَـا كَـانَ السُّكُوتُ عَـنِ الْجَـوَابِ جَوَابَـا[٤]

فَقَالَ له الْمَأْمُونُ: مَا أَحْسَنَ هَذَا! هَذَا مَنْ قَالَهُ؟ فَقَالَ عليه السلام: «بَعْضُ فِتْيَانِنَا»، قَالَ: فَأَنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي اسْتِجْلَابِ الْعَدُوِّ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقاً، فَقَالَ عليه السلام:

وَذِي غِلَّـةٍ[٥] سَـالَمْتُهُ فَقَهَرْتُـهُ فَأَوْقَرْتُـهُ[٦] مِنِّـي لِعَفْـوِ التَّحَمُّـلِ[٧]
وَمَـنْ لَا يُـدَافِعْ سَـيِّئَاتِ عَـدُوِّهِ بِإِحْسَـانِهِ لَـمْ يَأْخُـذِ الطَّـوْلَ مِـنْ عَـلِ
وَلَـمْ أَرَ فِـي الْأَشْـيَاءِ أَسْـرَعَ مَهْلَكـاً لِغِمْـرٍ قَـدِيمٍ مِـنْ وِدَادٍ مُعَجَّـلِ[٨]

١ـ أورده في: مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٧٢.
٢ـ ليس في ب.
٣ـ أثبتناه من: و، ز، وفي الأصل، ب، ج، د، ح، هـ: يَجِدُ الأُمورَ مِن المُحالِ.
٤ـ أورده في: العُدَد القويّة: ٢٩٤.
٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي أ، ب، د، هـ، و، ز: غِيلَةٍ.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ج، ح، ز: فأوفزتُه.
٧ـ ب، ج، ح، هـ: التجمُّلِ.
٨ـ أورده في: مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٧٢.

فَقَالَ له الْمَأْمُونُ: مَا أَحْسَنَ هَذَا! هَذَا مَنْ قَالَهُ؟ فَقَالَ عليه السلام: «بَعْضُ[١] فِتْيَانِنَا»، فَقَالَ: فَأَنْشِدْنِي[٢] أَحْسَنَ مَا رَوَيْتَهُ فِي كِتْمَانِ السِّرِّ، فَقَالَ عليه السلام:

وَإِنِّي لَأَنْسَى السِّرَّ كَيْ لَا أُذِيعَهُ ... فَيَا مَنْ رَأَى سِرّاً يُصَانُ بِأَنْ يُنْسَى

مَخَافَةَ أَنْ يَجْرِي بِبَالِيَ ذِكْرُهُ ... فَيَنْبِذَهُ قَلْبِي إِلَى مُلْتَوَى الْحَشَا

فَيُوشِكُ مَنْ لَمْ يُفْشِ سِرّاً وَ جَالَ فِي ... خَوَاطِرِهِ أَنْ لَا يُطِيقَ لَهُ حَبْسَا

فَقَالَ له الْمَأْمُونُ: إِذَا أَمَرْتَ أَنْ يُتَرَّبَ الْكِتَابُ، كَيْفَ تَقُولُ؟ قَالَ: «تَرِّبْ»، قَالَ: فَمِنَ السَّحَا؟ قَالَ: «سَحِّ»، قَالَ: فَمِنَ الطِّينِ؟ قَالَ: «طَيِّنْ»[٣]، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا غُلَامُ، تَرِّبْ هَذَا الْكِتَابَ وَ سَحِّهِ وَ طَيِّنْهُ[٤]، وَ امْضِ بِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ، وَ خُذْ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ[٥].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: كان سبيلُ ما يقبله (الرضا عليه السلام من المأمون سبيلَ ما كان يقبله النبيُّ صلى الله عليه و آله من الملوك، و سبيلَ ما كان يقبله)[٦] الحسنُ بن عليّ عليهما السلام من معاوية، و سبيلَ ما كان يقبله الأئمّة عليهم السلام من آبائه من الخلفاء، و من كانت الدنيا كلّها له فغُلب عليها ثمّ أُعطيَ بعضَها فجائزٌ له أن يأخذَه.

و ممّا أَنشدَه الرضا عليه السلام و تَمَثَّلَ به:

[٨٠٨] ٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا

١ـ ب: هذا لِمَن؟ فقال: لبعضٍ.

٢ـ ب، د، هـ: فقالَ له: أَنشِدْني.

٣ـ أ، د، ح، هـ، و، ز: طِنْ.

٤ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ: وَطَنِهِ، و في ج، د، ح، هـ، و، ز: وَطِنْهُ.

٥ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٠٧ـ١٠٨/ ح ٢.

٦ـ ليس في أ، ب، ح.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَمَّرُ بْنُ خَلَّادٍ وَ جَمَاعَةٌ قَالُوا: دَخَلْنَا عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ الْوَجْهِ؟! فَقَالَ عليه السلام «إِنِّي بَقِيتُ لَيْلَتِي سَاهِراً مُتَفَكِّراً[1] فِي قَوْلِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ»:

أَنَّى يَكُونُ وَ لَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ … لِبَنِي الْبَنَاتِ وِرَاثَةُ الْأَعْمَامِ![2]

«ثُمَّ نِمْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَائِلٍ قَدْ أَخَذَ بِعِضَادَتَيِ[3] الْبَابِ وَ هُوَ يَقُولُ»:

أَنَّى يَكُونُ وَ لَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ … لِلْمُشْرِكِينَ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ
لِبَنِي الْبَنَاتِ نَصِيبُهُمْ مِنْ جَدِّهِمْ … وَ الْعَمُّ مَتْرُوكٌ بِغَيْرِ سِهَامِ
مَا لِلطَّلِيقِ وَ لِلتُّرَاثِ وَ إِنَّمَا … سَجَدَ الطَّلِيقُ مَخَافَةَ الصَّمْصَامِ[4]
قَدْ كَانَ أَخْبَرَكَ الْقُرْآنُ بِفَضْلِهِ … فَمَضَى الْقَضَاءُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ
إِنَّ ابْنَ فَاطِمَةَ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ … حَازَ الْوِرَاثَةَ عَنْ بَنِي الْأَعْمَامِ
وَ بَقِيَ ابْنُ نَثْلَةَ[5] وَاقِفاً مُتَرَدِّداً[6] … يَبْكِي وَ يُسْعِدُهُ ذَوُو الْأَرْحَامِ[7]

[٨٠٩] ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ:

إِنَّكَ فِي دَارٍ لَهَا مُدَّةٌ … يُقْبَلُ فِيهَا عَمَلُ الْعَامِلِ

---

١ ـ ب: مُفَكِّراً.

٢ ـ أورده في: **أمالي المرتضى** ٢: ٢٧٥، **الاحتجاج**: ٣٩٣.

٣ ـ ب: بِعِضادَة.

٤ ـ أورده في: **الاحتجاج**: ٣٩٣.

٥ ـ جاء في بيان **بحار الأنوار** ٤٩/١١٠: و المراد بابن نثلة: العبّاس، فإنّ اسم أُمّه كان نثلة.

٦ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، و، ز: مُتَلَدِّداً.

٧ ـ أورده في: **الاحتجاج**: ٣٩٤، **نهج الإيمان** لابن جبر: ٣٨٦.

أَلَا تَـرَى الْمَـوْتَ مُحِيطاً بِهَا ... يَكْـذِبُ فِيهَا أَمَـلُ الْآمِلِ

تُعَجِّلُ الذَّنْبَ لِمَا تَشْتَهِي ... وَتَأْمُلُ التَّوْبَةَ فِي قَابِلِ

وَالْمَوْتُ يَأْتِي أَهْلَهُ بَغْتَةً ... مَا ذَاكَ فِعْلَ[1] الْحَازِمِ الْعَاقِلِ[2]

[٨١٠] ٤ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ -الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَبَّازِ[3]- سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ كَاتِبُ أَبِي الْفَيَّاضِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَضَرْنَا مَجْلِسَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (الرِّضَا)[4] عليه السلام فَشَكَا رَجُلٌ أَخَاهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَعْذِرْ أَخَاكَ عَلَى ذُنُوبِهْ ... وَاسْتُرْ وَغَطِّ عَلَى عُيُوبِهْ

وَاصْبِرْ عَلَى بُهْتِ السَّفِيهِ ... وَلِلزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهْ

وَدَعِ الْجَوَابَ تَفَضُّلاً ... وَكِلِ الظَّلُومَ إِلَى حَسِيبِهْ[5]

[٨١١] ٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الرِّضَا عليه السلام لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

يَعِيبُ النَّاسُ كُلُّهُمْ زَمَاناً ... وَمَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَالْعَيْبُ فِينَا ... وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا

وَإِنَّ الذِّئْبَ يَتْرُكُ لَحْمَ ذِئْبٍ ... وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضاً عِيَاناً[6]

١ـ ب: ما ذا يفعل.

٢ـ أورده في: **الاختصاص**: ٩٨، **تاريخ مدينة دمشق** ٣٣: ٣٣٣.

٣ـ ج: الحيّان، و في هـ: الخبّان، و في ز: الحِبّان.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أورده في: **بشارة المصطفى**: ٧٨٠، **الإيضاح** لابن شاذان: ٥٨، **كشف الغمّة** ٢: ٢٦٩.

٦ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٧٨ـ م ٣٣ / ح ٨، **روضة الواعظين**: ٤٨٥، **كشف الغمّة** ٢: ٣٢٩.

[لَبِسْنَا لِلْخِدَاعِ مُسُوكَ طِيبٍ ... وَوَيْلٌ لِلْغَرِيبِ إِذَا أَتَانَا!][1]

[٨١٢] ٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرُّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى [بْنِ جَعْفَرٍ][2]، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ)[3] عليهم السلام قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ:

خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ فِي قُدْرَةٍ ... فَمِنْهُمْ سَخِيٌّ وَمِنْهُمْ بَخِيلُ

فَأَمَّا السَّخِيُّ فَفِي رَاحَةٍ ... وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَشُؤْمٌ طَوِيلُ[4]

[٨١٣] ٧ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَوْماً يُنْشِدُ وَقَلِيلاً مَا كَانَ يُنْشِدُ شِعْراً:

كُلُّنَا نَأْمُلُ مَدّاً فِي الْأَجَلْ ... وَالْمَنَايَا هُنَّ[5] آفَاتُ الْأَمَلْ

لَا تَغُرَّنْكَ أَبَاطِيلُ الْمُنَى ... وَالْزَمِ الْقَصْدَ[6] وَدَعْ عَنْكَ الْعِلَلْ

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِلٍ ... حَلَّ فِيهِ رَاكِبٌ ثُمَّ رَحَلْ

فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا أَعَزَّ اللهُ الْأَمِيرَ؟ فَقَالَ: «لِعِرَاقِيٍّ لَكُمْ»، قُلْتُ: أَنْشَدَنِيهِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «هَاتِ اسْمَهُ وَدَعْ عَنْكَ هَذَا، إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا

---

١ ـ أثبتناه من المطبوع.

٢ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٣ ـ ليس في هـ، ز، والمثبت من د، و، وفي الأصل، ح: عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ.

٤ ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ١٨. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١١١ / ح ٧.

٥ ـ ب: يَأمُلُ... والمَنايا هيَ.

٦ ـ ب، هـ: الصمتَ.

بِالْأَلْقَابِ﴾[١]، وَ لَعَلَّ الرَّجُلَ يَكْرَهُ هَذَا!»[٢].

[٨١٤] ٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام جَارِيَةً، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ إِلَيْهِ[٣] اشْمَأَزَّتْ مِنَ الشَّيْبِ، فَلَمَّا رَأَى كَرَاهِيَتَهَا رَدَّهَا إِلَى الْمَأْمُونِ، وَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ شِعْراً:

نَعَى نَفْسِي إِلَى نَفْسِي الْمَشِيبُ ... وَ عِنْدَ الشَّيْبِ يَتَّعِظُ اللَّبِيبُ
فَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ إِلَى مَدَاهُ ... فَلَسْتُ أَرَى مَوَاضِعَهُ تَؤُوبُ
سَأَبْكِيهِ وَ أَنْدُبُهُ طَوِيلاً ... وَ أَدْعُوهُ إِلَيَّ عَسَى يُجِيبُ
وَ هَيْهَاتَ الَّذِي قَدْ فَاتَ مِنْهُ ... تُمَنِّينِي بِهِ النَّفْسُ الْكَذُوبُ
وَ رَاعَ الْغَانِيَاتِ بَيَاضُ رَأْسِي ... وَ مَنْ مُدَّ الْبَقَاءُ لَهُ يَشِيبُ
أَرَى الْبِيضَ الْحِسَانَ يَحِدْنَ عَنِّي ... وَ فِي هِجْرَانِهِنَّ لَنَا نَصِيبُ
فَإِنْ يَكُنِ الشَّبَابُ مَضَى حَبِيباً ... فَإِنَّ الشَّيْبَ أَيْضاً لِي حَبِيبُ
سَأَصْحَبُهُ بِتَقْوَى اللهِ حَتَّى ... يُفَرِّقَ بَيْنَنَا الْأَجَلُ الْقَرِيبُ[٤]

[٨١٥] ٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام يُنْشِدُ كَثِيراً:

إِذَا كُنْتَ فِي خَيْرٍ فَلَا تَغْتَرِرْ بِهِ ... وَ لَكِنْ قُلِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَ تَمِّمِ[٥]

١ـ الحُجُرات/١١.
٢ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين** ٥: ٩٠/ ح ٥٠. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٠٧/ ح١.
٣ـ أ، ج، هـ، و: عليه.
٤ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٣٨. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٦٤/ ح ٤.
٥ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٣١. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١١١/ ح ٩.

[٤٤]

باب [في][1] ذِكر أخلاق الرضا عليه السلام الكريمة و وصف عبادته

[٨١٦] ١ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ بِنَيْسَابُورَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ [ابْنِ][2] أَبِي عَبَّادٍ، قَالَ: كَانَ جُلُوسُ الرِّضَا عليه السلام فِي الصَّيْفِ عَلَى حَصِيرٍ، وَ فِي الشِّتَاءِ عَلَى مِسْحٍ[3]، وَ لُبْسُهُ الْغَلِيظَ مِنَ الثِّيَابِ حَتَّى إِذَا بَرَزَ لِلنَّاسِ تَزَيَّنَ لَهُمْ[4].

[٨١٧] ٢ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ[5] عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام؛ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: «(إِنَّ)[6] الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الْحَاجَةَ فَأُبَادِرُ بِقَضَائِهَا مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا

١ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، ز.

٢ـ أثبتناه من: أ، ب، ج، د، هـ، و.

٣ـ المِسْح: الكِساء من الشَّعَر (اللسان: مسح).

٤ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٨، **كشف الغمّة** ٢: ٣١٦، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٨٩.

٥ـ أ، ب، ج، ح: عن.

٦ـ ليس في ب.

فَلا يَجِدَ لَهَا مَوْقِعاً[١] إِذَا جاءَتْهُ»[٢].

[٨١٨] ٣ ـ حَدَّثَنَا الْحاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ أَبِي، وَ اسْمُهَا: عُذْرٌ، قَالَتْ: إِشْتُرِيتُ مَعَ عِدَّةِ جَوَارٍ مِنَ الْكُوفَةِ وَ كُنْتُ مِنْ مُوَلَّدَاتِهَا، قَالَتْ: فَحُمِلْنَا إِلَى الْمَأْمُونِ فَكُنَّا فِي دَارِهِ فِي جَنَّةٍ مِنَ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ، وَ الطِّيبِ وَ كَثْرَةِ الدَّنَانِيرِ، فَوَهَبَنِي [الْمَأْمُونُ][٣] لِلرِّضَا عليه السلام، فَلَمَّا صِرْتُ فِي دَارِهِ فَقَدْتُ جَمِيعَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ، وَ كَانَتْ عَلَيْنَا قَيِّمَةٌ تُنَبِّهُنَا مِنَ اللَّيْلِ وَ تَأْخُذُنَا بِالصَّلَاةِ، وَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَشَدِّ شَيْءٍ عَلَيْنَا، فَكُنْتُ أَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنْ دَارِهِ إِلَى أَنْ وَهَبَنِي لِجَدِّكَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ كُنْتُ كَأَنِّي (قَدْ)[٤] أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ الصَّوْلِيُّ: وَ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً قَطُّ أَتَمَّ مِنْ جَدَّتِي هَذِهِ عَقْلاً، وَ لَا أَسْخَى كَفّاً، وَ تُوُفِّيَتْ سَنَةَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهَا نَحْوُ[٥] مِائَةِ سَنَةٍ، وَ كَانَتْ تُسْأَلُ عَنْ أَمْرِ الرِّضَا عليه السلام كَثِيراً فَتَقُولُ: مَا أَذْكُرُ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَاهُ يَتَبَخَّرُ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ النِّيءِ، وَ يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءَ وَرْدٍ وَ مِسْكاً، وَ كَانَ عليه السلام إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ ـ وَ كَانَ يُصَلِّيهَا فِي أَوَّلِ وَقْتٍ ـ ثُمَّ يَسْجُدُ فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَجْلِسُ لِلنَّاسِ أَوْ يَرْكَبُ، وَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ فِي دَارِهِ كَائِناً مَنْ كَانَ، إِنَّمَا [كَانَ][٦] يَتَكَلَّمُ النَّاسُ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَ كَانَ جَدِّي عَبْدُ اللهِ يَتَبَرَّكُ بِجَدَّتِي هَذِهِ فَدَبَّرَهَا يَوْمَ وُهِبَتْ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ خَالُهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْحَنَفِيُّ الشَّاعِرُ

---

١ ـ ب: مَوضعاً.

٢ ـ أورده في: **أمالي الطوسي**: ٦٤٤ ـ م ٣٢. عنه: **بحار الأنوار** ٧٤: ٢٨٦ / ح ٩.

٣ ـ أثبتناه من: هـ. ٤ ـ ليس في ب.

٥ ـ ب، د، بزيادة: مِن.

٦ ـ أثبتناه من: ب.

فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ لِجَدِّي: هَبْ لِي هَذِهِ الْجَارِيَةَ، فَقَالَ: هِيَ مُدَبَّرَةٌ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ:

يَا عُذْرُ زُيِّنَ بِاسْمِكِ الْعُذْرُ وَأَسَاءَ لَمْ يُحْسِنْ بِكِ الدَّهْرُ[١]

[٨١٩] ٤ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَهُ، وَ لَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِنْهُ بِمَا (كَانَ)[٢] فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ إِلَى وَقْتِهِ وَ عَصْرِهِ، وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يَمْتَحِنُهُ بِالسُّؤَالِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيُجِيبُ فِيهِ، وَ كَانَ كَلَامُهُ كُلُّهُ وَ جَوَابُهُ وَ تَمَثُّلُهُ انْتِزَاعَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ كَانَ يَخْتِمُهُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةٍ وَ يَقُولُ: «لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتِمَهُ فِي أَقْرَبَ مِنْ ثَلَاثَةٍ لَخَتَمْتُ، وَ لَكِنِّي مَا مَرَرْتُ بِآيَةٍ قَطُّ إِلَّا فَكَّرْتُ فِيهَا، وَ فِي أَيِّ شَيْءٍ أُنْزِلَتْ وَ فِي أَيِّ وَقْتٍ، فَلِذَلِكَ صِرْتُ أَخْتِمُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ [أَيَّامٍ][٣]»[٤].

وَ مِنْ كَلَامِهِ عليه السلام الْمَشْهُورِ قَوْلُهُ: الصَّغَائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ طُرُقٌ إِلَى الْكَبَائِرِ، وَ مَنْ لَمْ يَخَفِ اللهَ فِي الْقَلِيلِ لَمْ يَخَفْهُ فِي الْكَثِيرِ، وَ لَوْ لَمْ يُخَوِّفِ اللهُ النَّاسَ بِجَنَّةٍ وَ نَارٍ لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ لَا يَعْصُوهُ؛ لِتَفَضُّلِهِ[٥] عَلَيْهِمْ وَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَ مَا بَدَأَهُمْ (بِهِ)[٦] مِنْ إِنْعَامِهِ الَّذِي مَا اسْتَحَقُّوهُ[٧].

١ـ أورده في: **حلية الأبرار**٤: ٤٧٢. عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ٨٩ـ٩٠/ ح ٢.

٢ـ ليس في ب. ٣ـ أثبتناه من: ب، هـ.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦٦٠ـ م ٩٤/ ح١٤، **روضة الواعظين**: ٢٢٩، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٨٩، **كشف الغمّة** ٢: ٣١٦.

٥ـ ب: لِفضله.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ عنه: **بحار الأنوار**٧١: ١٧٤/ ح ١٠.

[٨٢٠] ٥ـ حَدَّثَنا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ أَبِي الضَّحَّاكِ يَقُولُ: بَعَثَنِي الْمَأْمُونُ فِي إِشْخَاصِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ، وَ أَمَرَنِي[١] أَنْ آخُذَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ وَ لَا آخُذَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ قُمَّ، وَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْفَظَهُ بِنَفْسِي بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ حَتَّى أَقْدَمَ بِهِ عَلَيْهِ، فَكُنْتُ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَرْوَ، فَوَاللهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَانَ أَتْقَى لِلهِ تَعَالَى مِنْهُ، وَ لَا أَكْثَرَ ذِكْراً لِلهِ[٢] فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ مِنْهُ، وَ لَا أَشَدَّ خَوْفاً لِلهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ. كَانَ إِذَا أَصْبَحَ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللهَ[٣] وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَسْجُدُ[٤] سَجْدَةً يَبْقَى فِيهَا حَتَّى يَتَعَالَى[٥] النَّهَارُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يُحَدِّثُهُمْ وَ يَعِظُهُمْ إِلَى قُرْبِ الزَّوَالِ، ثُمَّ جَدَّدَ وُضُوءَهُ وَ عَادَ إِلَى مُصَلَّاهُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ؛ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى: الْحَمْدَ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ[٦]، وَ فِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَ يَقْرَأُ فِي الْأَرْبَعِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: الْحَمْدُ لِلهِ وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَ يَقْنُتُ فِيهِمَا فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ[٧] الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُؤَذِّنُ، ثُمَّ يُصَلِّي[٨] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُقِيمُ وَ يُصَلِّي الظُّهْرَ، فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ اللهَ وَ حَمَّدَهُ وَ كَبَّرَهُ وَ هَلَّلَهُ

١ـ و: وَ قَد أَمَرَنِي.
٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: ذِكْراً له.
٣ـ ب: فَيُسبِّح اللهَ.
٤ـ أ، ب، و: سَجَد.
٥ـ ب: بقي... تعالى.
٦ـ أ: الحمدَ و الجَحْدَ.
٧ـ أ، ج، ح: بعدَ.
٨ـ ب: و يُصلّي.

مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ: شُكْراً لِلهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَامَ فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَ يَقْنُتُ فِي ثَانِيَةِ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ[1] الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُؤَذِّنُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ، فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ وَ صَلَّى الْعَصْرَ، فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً[2] يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ: حَمْداً لِلهِ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً بِأَذَانٍ وَ إِقَامَةٍ، وَ قَنَتَ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ، فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى (وَ يُحَمِّدُهُ)[3] وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَسْجُدُ[4] سَجْدَةَ الشُّكْرِ، ثُمَّ رَفَعَ[5] رَأْسَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُومَ وَ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَتَيْنِ، يَقْنُتُ[6] فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ، وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ: الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَ فِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، (وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ: الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللهُ)[7]، ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللهُ[8]، ثُمَّ يُفْطِرُ، ثُمَّ يَلْبَثُ (حَتَّى يَمْضِيَ)[9] مِنَ اللَّيْلِ قَرِيبٌ مِنَ الثُّلُثِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي

١ـ ب هـ: في الثانيةِ قبلَ.

٢ـ الأصل، ح، ز، بزيادة: الشكرِ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح، هـ: سَجَد.

٥ـ هـ: يَرفَعُ.

٦ـ ب، هـ: و يَقْنُت.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ ب، هـ، بزيادة: حتّى يُمْسِيَ.

٩ـ ليس في ب، هـ.

الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ، فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُسَبِّحُهُ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللهُ، وَ يَسْجُدُ بَعْدَ التَّعْقِيبِ سَجْدَةَ الشُّكْرِ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الِاسْتِغْفَارِ، فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَ يُسَلِّمُ[1] فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ[2] مِنْهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يُصَلِّي[3] صَلَاةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَ يَقْنُتُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ، وَ يَحْتَسِبُ بِهَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى: الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْمُلْكِ، وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهُمَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ (مَرَّةً)[4] وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ، فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ وَ صَلَّى[5] رَكْعَةَ الْوَتْرِ يَتَوَجَّهُ فِيهَا وَ يَقْرَأُ فِيهَا: الْحَمْدَ [مَرَّةً][6] وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّةً (وَاحِدَةً)[7]، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَ يَقْنُتُ فِيهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ، وَ يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَ عَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ،

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح: رَكعات يُسلِّم.

٢ـ ب، ج: الأَوَّلَتَين.

٣ـ ب: صَلّى.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب، ج: فَصَلّى.

٦ـ أثبتناه من: ب.

٧ـ ليس في ب، ز.

وَ تَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ» سَبْعِينَ مَرَّةً، فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللهُ، فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى: الْحَمْدَ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ، وَ فِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَ أَقَامَ وَ صَلَّى الْغَدَاةَ رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ، وَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ فِي جَمِيعِ الْمَفْرُوضَاتِ فِي الْأُولَى: الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ؛ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ (كَانَ)[١] يَقْرَأُ فِيهَا: بِالْحَمْدِ[٢] وَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَ الْمُنَافِقِينَ[٣]، وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لِلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فِي الْأُولَى: الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَ فِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَ سَبِّحِ (اسْمَ رَبِّكَ)[٤]، وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ [يَوْمَ][٥] الْخَمِيسِ فِي الْأُولَى: الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ، وَ فِي الثَّانِيَةِ: الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ، وَ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ الْغَدَاةِ، وَ يُخْفِي الْقِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ، وَ كَانَ يُسَبِّحُ فِي الْأُخْرَاوَيْنِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (وَ اللهُ أَكْبَرُ)[٦]» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ كَانَ قُنُوتُهُ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِهِ[٧]: «رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ، وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ

١ـ ليس في ب. ٢ـ أ، ب، ج، د، هـ: الحمدَ.
٣ـ أو: المنافقون؛ على الحكاية كما هو اسم السورة الشريفة.
٤ـ ليس في أ، ب، هـ. ٥ـ أثبتناه من: ب، هـ.
٦ـ ليس في أ، ب، ح.
٧ـ ب، ج: صَلاتِه.

الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ». وَ كَانَ إِذَا أَقَامَ فِي بَلْدَةٍ[1] عَشَرَةَ أَيَّامٍ صَائِماً لَا يُفْطِرُ، فَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ، وَ كَانَ فِي الطَّرِيقِ يُصَلِّي فَرَائِضَهُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّيهَا ثَلَاثاً، وَ لَا يَدَعُ نَافِلَتَهَا، وَ لَا يَدَعُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ الشَّفْعَ وَ الْوَتْرَ وَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ، وَ كَانَ لَا يُصَلِّي مِنْ نَوَافِلِ النَّهَارِ فِي السَّفَرِ شَيْئاً، وَ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ يَقْصُرُهَا: «سُبْحَانَ اللهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ اللهُ أَكْبَرُ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ يَقُولُ: «هَذَا تَمَامُ الصَّلَاةِ»، وَ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى الضُّحَى فِي سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ، وَ كَانَ لَا يَصُومُ فِي السَّفَرِ شَيْئاً، وَ كَانَ عليه السلام يَبْدَأُ فِي دُعَائِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ يُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ وَ غَيْرِهَا، وَ كَانَ يُكْثِرُ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ[2] بَكَى، وَ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ وَ تَعَوَّذَ بِاللهِ[3] مِنَ النَّارِ، وَ كَانَ عليه السلام يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، قَالَ [سِرّاً][4]: «هو اللهُ أَحَدٌ»، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا، قَالَ: «كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا» ثَلَاثاً، وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ: سُورَةَ الْجَحْدِ[5]، قَالَ فِي نَفْسِهِ سِرّاً: «يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ: «رَبِّيَ اللهُ وَ دِينِيَ الْإِسْلَامُ» ثَلَاثاً، وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ: وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ، قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا: «بَلَى وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ»، وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ، قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ بَلَى»[6]، وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ: ﴿قُلْ مَا

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح: بلد.

٢ـ ب، هـ: ذِكرُ الجنّة أو النار.

٣ـ أ، ز: و تَعوّذ به.

٤ـ أثبتناه من: د، و المطبوع.

٥ـ أثبتناه من: أ، و في الأصل و باقي النسخ: قُل يَا أيُّها الكافِرُون.

٦ـ ب: و بكى.

عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ﴾ ـ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ـ ﴿وَ اللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[١]، وَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَاتِحَةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَ إِذَا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، قَالَ سِرّاً: «سُبْحَانَ[٢] رَبِّيَ الْأَعْلَى»، وَ إِذَا قَرَأَ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، قَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ» سِرّاً. وَ كَانَ عليه السلام لَا يَنْزِلُ بَلَداً إِلَّا قَصَدَهُ النَّاسُ يَسْتَفْتُونَهُ فِي مَعَالِمِ دِينِهِمْ، فَيُجِيبُهُمْ وَ يُحَدِّثُهُمُ الْكَثِيرَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، [عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام][٣] عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمَّا وَرَدْتُ بِهِ عَلَى الْمَأْمُونِ سَأَلَنِي عَنْ حَالِهِ فِي طَرِيقِهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا شَاهَدْتُهُ مِنْهُ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ ظَعْنِهِ وَ إِقَامَتِهِ، فَقَالَ لِي: يَا بْنَ أَبِي الضَّحَّاكِ، هَذَا[٤] خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُهُمْ وَ أَعْبَدُهُمْ، فَلَا تُخْبِرْ أَحَداً بِمَا شَاهَدْتَ مِنْهُ، لِئَلَّا يَظْهَرَ فَضْلُهُ إِلَّا عَلَى لِسَانِي، وَ بِاللهِ أَسْتَعِينُ عَلَى مَا أَنْوِي مِنَ الرَّفْعِ[٥] مِنْهُ وَ الْإِشَادَةِ بِهِ[٦].

[٨٢١] ٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: جِئْتُ إِلَى بَابِ الدَّارِ الَّتِي حُبِسَ فِيهَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام بِسَرَخْسَ وَ قَدْ قُيِّدَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ السَّجَّانَ فَقَالَ: لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَ لِمَ؟! قَالَ: لِأَنَّهُ رُبَّمَا صَلَّى فِي يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَ إِنَّمَا يَنْفَتِلُ[٧] مِنْ صَلَاتِهِ سَاعَةً فِي صَدْرِ النَّهَارِ وَ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ عِنْدَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ، فَهُوَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ قَاعِدٌ فِي مُصَلَّاهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ:

١ـ الجمعة/١١.
٢ـ ب: سُبحانَك.
٣ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.
٤ـ ب: هو.
٥ـ ب: على ما أتوني من التوفيق.
٦ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٩١ـ ٩٥/ ح ٧.
٧ـ إنفتل من الصلاة: انصرف عنها (**المجمع**: فتل).

فَاطْلُبْ لِي مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِذْناً عَلَيْهِ. فَاسْتَأْذَنَ لِي عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ قَاعِدٌ فِي مُصَلَّاهُ مُتَفَكِّراً. قَالَ أَبُو الصَّلْتِ:

فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا شَيْءٌ يَحْكِيهِ عَنْكُمُ النَّاسُ؟ قَالَ: «وَ مَا هُوَ؟»، قُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّكُمْ تَدَّعُونَ أَنَّ النَّاسَ لَكُمْ عَبِيدٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ، أَنْتَ شَاهِدٌ بِأَنِّي لَمْ أَقُلْ ذَلِكَ قَطُّ، وَ لَا سَمِعْتُ أَحَداً مِنْ آبَائِي عليهم السلام قَالَهُ قَطُّ، وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا لَنَا مِنَ الْمَظَالِمِ عِنْدَ هَذِهِ[1] الْأُمَّةِ! وَ إِنَّ هَذِهِ مِنْهَا»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ [لِي][2]: «يَا عَبْدَ السَّلَامِ، إِذَا كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدَنَا عَلَى مَا حَكَوْهُ عَنَّا،[3] فَمِمَّنْ نَبِيعُهُمْ؟!»، قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ[4]. ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ السَّلَامِ، أَ مُنْكِرٌ أَنْتَ لِمَا أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى لَنَا مِنَ الْوَلَايَةِ كَمَا يُنْكِرُهُ غَيْرُكَ؟!»، قُلْتُ: مَعَاذَ اللهِ! بَلْ أَنَا مُقِرٌّ بِوَلَايَتِكُمْ[5].

[٨٢٢] ٧ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام جَفَا أَحَداً بِكَلِمَةٍ[6] قَطُّ، وَ لَا رَأَيْتُهُ قَطَعَ عَلَى أَحَدٍ كَلَامَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ، وَ مَا رَدَّ أَحَداً عَنْ[7] حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، وَ لَا مَدَّ رِجْلَهُ[8] بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ،

١ـ الى هنا سقط من: و.
٢ـ أثبتناه من: ب.
٣ـ أثبتناه من: ب، ج، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و، ز: عَلَينا.
٤ـ الأصل، ج، د، ح، هـ، و، ز، بزيادة: صَدَقْتَ.
٥ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٩١/ ح ٥ و ٢٥: ٢٦٨/ ح ١٠.
٦ـ ب، ج، د، هـ: بكلامِه.
٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، و: مِن.
٨ـ ب: رجلَيه.

وَ لَا اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ، وَ لَا رَأَيْتُهُ شَتَمَ[١] أَحَداً مِنْ مَوَالِيهِ وَ مَمَالِيكِهِ (قَطُّ، [وَ لَا رَأَيْتُهُ تَفَلَ قَطُّ،][٢] وَ لَا رَأَيْتُهُ يُقَهْقِهُ فِي ضَحِكِهِ قَطُّ، بَلْ كَانَ ضَحِكُهُ التَّبَسُّمَ، وَ كَانَ إِذَا خَلَا وَ نُصِبَتْ مَائِدَتُهُ أَجْلَسَ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ مَمَالِيكَهُ وَ مَوَالِيَهُ)[٣] حَتَّى الْبَوَّابَ السَّائِسَ، وَ كَانَ عليه السلام قَلِيلَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ كَثِيرَ السَّهَرِ، يُحْيِي أَكْثَرَ لَيَالِيهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى الصُّبْحِ، وَ كَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ، فَلَا يَفُوتُهُ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ، وَ يَقُولُ: «ذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» وَ كَانَ عليه السلام كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِّ، وَ أَكْثَرُ ذَلِكَ يَكُونُ مِنْهُ فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهُ فِي فَضْلِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ[٤].[٥]

١ـ ب: يَشْتِمُ.

٢ـ أثبتناه من: د، ز.

٣ـ ليس في ج.

٤ـ ب، ز: فلا تُصدِّقُوه.

٥ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٧، **كشف الغمّة** ٢: ٣١٦.

[٤٥]

باب ذِكرِ ما [كان][١] يتقرّب به المأمون إلى الرضا عليه السلام من مجادلة[٢] المخالفين في الإمامة و التفضيل

[٨٢٣] ١ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: كَانَ الْمَأْمُونُ يَعْقِدُ مَجَالِسَ النَّظَرِ، وَ يَجْمَعُ الْمُخَالِفِينَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام وَ يُكَلِّمُهُمْ فِي إِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ تَفْضِيلِهِ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ؛ تَقَرُّباً إِلَى (أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى)[٣] الرِّضَا عليه السلام، وَ كَانَ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ يَثِقُ بِهِمْ: «لَا تَغْتَرُّوا مِنْهُ بِقَوْلِهِ، فَمَا يَقْتُلُنِي وَ اللهِ غَيْرُهُ، وَ لَكِنَّهُ لَا بُدَّ لِي مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»[٤].

[٨٢٤] ٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: مِن مُجاراة، و في أ: محازاة، و في ب: في مجادلة.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: **مدينة المعاجز**٧: ١٤٩/ ح ١٠٩، عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ١٨٩/ ح ١.

يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْخَيْرِ صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ الرَّازِيُّ[١]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ[٢]، قَالَ: جَمَعَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ الْقَاضِي و قَالَ: أَمَرَنِي[٣] الْمَأْمُونُ بِإِحْضَارِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ وَ النَّظَرِ، فَجَمَعْتُ لَهُ مِنَ الصِّنْفَيْنِ زُهَاءَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، ثُمَّ مَضَيْتُ بِهِمْ، فَأَمَرْتُهُمْ بِالْكَيْنُونَةِ فِي مَجْلِسِ الْحَاجِبِ لِأُعْلِمَهُ بِمَكَانِهِمْ فَفَعَلُوا، فَأَعْلَمْتُهُ فَأَمَرَنِي بِإِدْخَالِهِمْ فَفَعَلْتُ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا، فَحَدَّثَهُمْ سَاعَةً وَ آنَسَهُمْ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللهِ تَعَالَى فِي يَوْمِي هَذَا حُجَّةً، فَمَنْ كَانَ حَاقِناً[٤] أَوْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَقُمْ إِلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَ انْبَسِطُوا وَ سَلُّوا خِفَافَكُمْ وَ ضَعُوا أَرْدِيَتَكُمْ. فَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ، إِنَّمَا اسْتَحْضَرْتُكُمْ لِأَحْتَجَّ بِكُمْ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، فَاتَّقُوا اللهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ (وَ إِمَامِكُمْ، وَ لَا تَمْنَعْكُمْ جَلَالَتِي وَ مَكَانِي مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ وَ رَدِّ الْبَاطِلِ عَلَى مَنْ أَتَى بِهِ، وَ أَشْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ)[٥] مِنَ النَّارِ، وَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ تَعَالَى بِرِضْوَانِهِ وَ إِيثَارِ طَاعَتِهِ، فَمَا أَحَدٌ تَقَرَّبَ إِلَى مَخْلُوقٍ بِمَعْصِيَةِ الْخَالِقِ إِلَّا سَلَّطَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَنَاظِرُونِي بِجَمِيعِ عُقُولِكُمْ، إِنِّي رَجُلٌ أَزْعُمُ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام خَيْرُ الْبَشَرِ بَعْدَ نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه و آله، فَإِنْ كُنْتُ مُصِيباً فَصَوِّبُوا[٦] قَوْلِي، وَ إِنْ كُنْتُ مُخْطِئاً فَرُدُّوا عَلَيَّ، وَ هَلُمُّوا، فَإِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُكُمْ، وَ إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُمُونِي[٧]، فَقَالَ لَهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْحَدِيثِ: بَلْ نَسْأَلُ، فَقَالَ: هَاتُوا وَ قَلِّدُوا كَلَامَكُمْ رَجُلاً مِنْكُمْ، فَإِذَا تَكَلَّمَ، فَإِنْ كَانَتْ[٨] عِنْدَ أَحَدِكُمْ زِيَادَةٌ فَلْيَزِدْ[٩]، وَ إِنْ أَتَى بِخَلَلٍ

١ـ أ، د، و، ز، بزيادة: عن إسحاقَ بْنِ حَاتِمٍ.
٢ـ ب: أبو الحسَنِ صَالحُ بنُ أبي حَمّادِ بنِ زيدٍ.
٣ـ ب: قد أمَرني.
٤ـ الحاقِن: الذي حُبِس بوله (**النهاية**: حقن).
٥ـ ليس في ج.
٦ـ ب، بزيادة: لي.
٧ـ ب: فاسألوني.
٨ـ أ، ج، د، هـ، و: كان.
٩ـ هـ: فَلْيَزداد، و في ز: فَلْيَزِدْه.

فَسَدِّدُوهُ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: إِنَّمَا نَحْنُ نَزْعُمُ[١] أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[٢] أَبُو بَكْرٍ، مِنْ قِبَلِ أَنَّ الرِّوَايَةَ الْمُجْمَعَ عَلَيْهَا جَاءَتْ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ!! فَلَمَّا أَمَرَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ بِالِاقْتِدَاءِ بِهِمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالاقْتِدَاءِ إِلَّا بِخَيْرِ النَّاسِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: الرِّوَايَاتُ كَثِيرَةٌ، وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا حَقّاً أَوْ كُلُّهَا بَاطِلاً، أَوْ بَعْضُهَا حَقّاً وَ بَعْضُهَا بَاطِلاً، فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا حَقّاً كَانَتْ كُلُّهَا بَاطِلاً، مِنْ قِبَلِ أَنَّ بَعْضَهَا يَنْقُضُ بَعْضاً، وَ لَوْ كَانَتْ كُلُّهَا بَاطِلاً كَانَ فِي بُطْلَانِهَا بُطْلَانُ الدِّينِ وَ دُرُوسُ الشَّرِيعَةِ، فَلَمَّا بَطَلَ الْوَجْهَانِ ثَبَتَ الثَّالِثُ بِالِاضْطِرَارِ، وَ هُوَ أَنَّ بَعْضَهَا حَقٌّ وَ بَعْضَهَا بَاطِلٌ، وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ[٣] فَلَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ عَلَى مَا يَحِقُّ مِنْهَا لِيُعْتَقَدَ وَ يُنْفَى خِلَافُهُ، فَإِذَا كَانَ دَلِيلُ الْخَبَرِ فِي نَفْسِهِ (صَحِيحاً)[٤] كَانَ أَوْلَى مَا أَعْتَقِدَ وَ آخُذُ بِهِ، وَ رِوَايَتُكَ هَذِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي أَدِلَّتُهَا بَاطِلَةٌ فِي نَفْسِهَا، وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أَحْكَمُ الْحُكَمَاءِ، وَ أَوْلَى الْخَلْقِ بِالصِّدْقِ، وَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمُحَالِ، وَ حَمْلِ النَّاسِ عَلَى التَّدَيُّنِ[٥] بِالْخِلَافِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ لَا يَخْلُوَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ، فَإِنْ كَانَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، كَانَا وَاحِداً فِي الْعَدَدِ وَ الصُّورَةِ وَ الْجِسْمِ، وَ هَذَا مَعْدُومٌ أَنْ يَكُونَ اثْنَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ[٦]، وَ إِنْ[٧] كَانَا مُخْتَلِفَيْنِ، فَكَيْفَ يَجُوزُ الِاقْتِدَاءُ بِهِمَا؟! وَ هَذَا تَكْلِيفُ مَا لَا يُطَاقُ، لِأَنَّكَ إِذَا اقْتَدَيْتَ

١ـ ب: أمّا نحن فنزعم.
٢ـ أثبتناه من: ب والمطبوع، وفي الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: نبيّ الله صلى الله عليه وآله.
٣ـ د، هـ: كذلك.
٤ـ ليس في ب.
٥ـ أثبتناه من ب، وفي الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: التدبير.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ج، د، ح، هـ، ز: وَجْهٍ.
٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، أ، د، ح، و، ز: وإذا.

بِوَاحِدٍ خَالَفَتَ الْآخَرَ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى اخْتِلَافِهِمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَبَى أَهْلَ الرِّدَّةِ وَ رَدَّهُمْ عُمَرُ أَحْرَاراً، وَ أَشَارَ عُمَرُ إِلَى[١] أَبِي بَكْرٍ بِعَزْلِ خَالِدٍ وَ بِقَتْلِهِ بِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ، فَأَبَى عَلَيْهِ، وَ حَرَّمَ عُمَرُ الْمُتْعَتَيْنِ وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَ وَضَعَ عُمَرُ دِيوَانَ الْعَطِيَّةِ وَ لَمْ يَفْعَلْهُ أَبُو بَكْرٍ، وَ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُمَرُ، وَ لِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ!

قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رضي الله عنه: فِي هَذَا فَصْلٌ[٢] لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَأْمُونُ لِخَصْمِهِ، وَ هُوَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرْوُوا: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ، وَ عُمَرَ، وَ إِنَّمَا رَوَوْا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ، فَلَوْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ صَحِيحَةً لَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ بِالنَّصْبِ: اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي، كِتَابِ اللهِ، وَ الْعِتْرَةِ؛ يَا أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرُ، وَ مَعْنَى قَوْلِهِ بِالرَّفْعِ: اقْتَدُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي: كِتَابِ اللهِ وَ الْعِتْرَةِ، رَجَعْنَا[٣] إِلَى حَدِيثِ الْمَأْمُونِ.

فَقَالَ آخَرُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً! فَقَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا مُسْتَحِيلٌ! مِنْ قِبَلِ (أَنَّ)[٤] رِوَايَاتِكُمْ أَنَّهُ عليه السلام آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَ أَخَّرَ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ، [فَقَالَ][٥]: «مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي»[٦]، فَأَيُّ الرِّوَايَتَيْنِ ثَبَتَتْ[٧] بَطَلَتِ الْأُخْرَى، قَالَ آخَرُ[٨]: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ!! قَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا مُسْتَحِيلٌ! مِنْ

١ـ أ، ب، و: على. ٢ـ ج، هـ: فضلٌ.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، د، ح، و، ز: رَجَعتُ.

٤ـ ليس في ب، هـ. ٥ـ أثبتناه من: أ، و.

٦ـ **أمالي الصدوق**: ٤٢٧ـ م ٥٥ / ح ٤، **مناقب آل أبي طالب** ٢: ٣٣، **العمدة** لابن بطريق: ١٦٧ و ٢٣١ و ٢٣٢، وغيرها. فضلاً عن بعض هذه المصادر: **بحار الأنوار** ٣٨: ٣٣٤ / ح ٦. و: ٣٣٦ / ح ١١.

٧ـ ب، ج، و: تثبت. ٨ـ ج، هـ: الآخَرُ.

قِبَلِ، أَنَّ[١] النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمَا أَفْضَلُ مَا وَلَّى عَلَيْهِمَا: مَرَّةً عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَ مَرَّةً أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَ مِمَّا يُكَذِّبُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ قَوْلُ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «وَ أَنَا أَوْلَى بِمَجْلِسِهِ مِنِّي بِقَمِيصِي، وَ لَكِنِّي أَشْفَقْتُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ كُفَّاراً!»[٢]، وَ قَوْلُهُ عليه السلام: «أَنَّى يَكُونَانِ خَيْراً مِنِّي وَ قَدْ عَبَدْتُ اللهَ تَعَالَى قَبْلَهُمَا وَ عَبَدْتُهُ بَعْدَهُمَا؟!»[٣]، قَالَ آخَرُ: فَإِنَّ[٤] أَبَا بَكْرٍ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ قَالَ: هَلْ مِنْ مُسْتَقِيلٍ فَأُقِيلَهُ[٥]، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَدَّمَكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَمَنْ ذَا يُؤَخِّرُكَ؟! فَقَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا بَاطِلٌ! مِنْ قِبَلِ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَعَدَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَ رَوَيْتُمْ أَنَّهُ قَعَدَ عَنْهَا حَتَّى قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام، وَ أَنَّهَا أَوْصَتْ[٦] أَنْ تُدْفَنَ لَيْلاً وَ لا يَشْهَدَا جَنَازَتَهَا، وَ وَجْهٌ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله اسْتَخْلَفَهُ، فَكَيْفَ كَانَ لَهُ أَنْ يَسْتَقِيلَ وَ هُوَ يَقُولُ[٧] لِلْأَنْصَارِ: قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ (الرَّجُلَيْنِ)[٨] أَبَا عُبَيْدَةَ وَ عُمَرَ؟! قَالَ آخَرُ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ[٩]، مَنْ أَحَبُّ (النَّاسِ)[١٠] إِلَيْكَ [مِنَ النِّسَاءِ؟!][١١]، قَالَ: عَائِشَةُ، فَقَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ:

١ـ أ، و: مستحيلٌ؛ لأنّ.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٩٢/ ح ٢.

٣ـ **الاحتجاج**: ١٥٧، **بناء المقالة الفاطميّة** للسيّد أحمد بن موسى بن طاووس: ٣٢٧، **ذخائر العقبى**: ٥٨ـ باختلاف، وغيرها.

٤ـ ب: و قال آخر: إنّ.

٥ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز؛ و في الأصل و باقي النسخ: فأقِلْه.

٦ـ ب: أوصَتْه.

٧ـ أ، ب، و: و يقولُ.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب: يا رسولَ الله.

١٠ـ ليس في ب.

١١ـ أثبتناه من: د، ز.

أَبُوهَا!! فَقَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا بَاطِلٌ! مِنْ قِبَلِ أَنَّكُمْ رَوَيْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ»، فَكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام[1]، فَأَيُّ رِوَايَتِكُمْ تُقْبَلُ؟! قَالَ آخَرُ: فَإِنَّ عَلِيّاً قَالَ: مَنْ فَضَّلَنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي!! قَالَ الْمَأْمُونُ: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ عَلِيٌّ عليه السلام أَجْلِدُ الْحَدَّ عَلَى مَنْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ؟! فَيَكُونَ مُتَعَدِّياً لِحُدُودِ اللهِ[2] عَزَّ وَ جَلَّ، عَامِلاً بِخِلَافِ أَمْرِهِ، وَ لَيْسَ تَفْضِيلُ مَنْ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا فِرْيَةً، وَ قَدْ رَوَيْتُمْ عَنْ إِمَامِكُمْ أَنَّهُ قَالَ: وُلِّيتُكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ[3]! فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَصْدَقُ عِنْدَكُمْ: أَبُو بَكْرٍ عَلَى نَفْسِهِ، أَوْ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى أَبِي بَكْرٍ؟! مَعَ تَنَاقُضِ الْحَدِيثِ فِي نَفْسِهِ، وَ لَا بُدَّ لَهُ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَادِقاً أَوْ كَاذِباً، فَإِنْ كَانَ صَادِقاً فَأَنَّى عَرَفَ ذَلِكَ، أَبِوَحْيٍ؟ فَالْوَحْيُ مُنْقَطِعٌ، (أَوْ بِالتَّظَنِّي؟ فَالْمُتَظَنِّي مُتَحَيِّرٌ)[4]، (أَوْ بِالنَّظَرِ؟ فَالنَّظَرُ مَبْحَثٌ)[5]، وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ صَادِقٍ فَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَلِيَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَقُومَ بِأَحْكَامِهِمْ وَ يُقِيمَ حُدُودَهُمْ كَذَّابٌ. قَالَ آخَرُ: فَقَدْ جَاءَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ!! قَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا الْحَدِيثُ مُحَالٌ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ كَهْلٌ، وَ يُرْوَى: أَنَّ أَشْجَعِيَّةَ كَانَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزٌ»[6]، فَبَكَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّا

١ـ حديث الطائر المشويّ رواه عددٌ وفيرٌ من المؤرّخين و المحدّثين، منهم: الشريف المرتضى في: **الفصول المختارة**: ٩٨، والشيخ الطوسي في: **الأمالي**: ٥٤٦، و ابن شهرآشوب في: **مناقب آل أبي طالب** ٢: ٢٥٨، و المحبّ الطبري الشافعي في: **ذخائر العقبى**: ٦١، و عشرات.

٢ـ ب، هـ: بحدود الله.

٣ـ عدد وافر من المصادر، منها: **السقيفة و فدك** للجوهري: ٥٢، **تأويل مختلف الحديث** لابن قتيبة: ١٠٩، **كنز العمّال** ٥: ٦٣٦ / ح ١٤١١٨، و جملة من التفاسير و المسانيد.

٤ـ ليس في أ، ج، ح، هـ.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ **المغني** لابن قدامة: ٢٤٤، **نوادر الراوندي**: ١٠٧، **السيرة الحلبيّة** ٣: ٤٤٠، و غيرها.

أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُباً أَتْرَابًا﴾[١]»، فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُنْشَأُ شَاباً إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَدْ رَوَيْتُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا[٢] شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»[٣]، قَالَ آخَرُ: فَقَدْ جَاءَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لَبُعِثَ عُمَرُ!! قَالَ [الْمَأْمُونُ][٤]: هَذَا مُحَالٌ! لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾[٥]، وَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[٦]، فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ لَمْ يُؤْخَذْ مِيثَاقُهُ عَلَى النُّبُوَّةِ مَبْعُوثاً، وَ مَنْ أُخِذَ مِيثَاقُهُ، عَلَى النُّبُوَّةِ مُؤَخَّراً؟! قَالَ آخَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله نَظَرَ إِلَى عُمَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَاهَى بِعِبَادِهِ عَامَّةً وَ بِعُمَرَ خَاصَّةً! فَقَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا مُسْتَحِيلٌ!! مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لِيُبَاهِيَ بِعُمَرَ وَ يَدَعَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله، فَيَكُونَ عُمَرُ فِي الْخَاصَّةِ، وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فِي الْعَامَّةِ، وَ لَيْسَتْ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ بِأَعْجَبَ مِنْ رِوَايَتِكُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَفْقَ[٧] نَعْلَيْنِ، فَإِذَا بِلَالٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ سَبَقَنِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَ إِنَّمَا قَالَتِ الشِّيعَةُ: عَلِيٌّ عليه السلام خَيْرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُمْ: عَبْدُ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله! لِأَنَّ السَّابِقَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْبُوقِ، وَ كَمَا رَوَيْتُمْ: أَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْ ظِلِّ[٨]

١ـ الواقعة / ٣٥ ـ ٣٧.

٢ـ ب: للحسنِ و الحسينِ أنّهما سيّدا، و في ز: قال: إنّ الحسنَ.

٣ـ حديث متواتر مشهور لدى الفريقين بعشرات المصادر و الطرق و الرواة.

٤ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٥ـ النساء / ١٦٣.

٦ـ الأحزاب / ٧.

٧ـ أ، ح، و: حِسّ، و الخَفق: صوت النَّعل (**المجمع**: خفق).

٨ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، و، ز: الحِسّ، و الحِسّ: الصوتُ الخَفِيّ (**اللسان**: حسس).

عُمَرَا وَ أَلْقَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّهُنَّ[١] الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، فَفَرَّمِنْ عُمَرَا وَ أَلْقَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله [بِزَعْمِكُمْ][٢] الْكُفْرَ. قَالَ آخَرُ: قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَوْنَزَلَ الْعَذَابُ مَا نَجَا إِلَّا عُمَرُبْنُ الْخَطَّابِ!! قَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا خِلَافُ الْكِتَابِ نَصّاً؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى [يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله][٣]: ﴿وَ مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ﴾[٤]، فَجَعَلْتُمْ عُمَرَمِثْلَ الرَّسُولِ!! قَالَ آخَرُ: فَقَدْ شَهِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِعُمَرَ بِالْجَنَّةِ فِي عَشَرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لَوْ كَانَ هَذَا كَمَا زَعَمْتَ لَكَانَ[٥] عُمَرُ لَا يَقُولُ لِحُذَيْفَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ، أَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَنَا؟ فَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ (لَهُ)[٦] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يُصَدِّقْهُ حَتَّى زَكَّاهُ حُذَيْفَةُ فَصَدَّقَ حُذَيْفَةَ، وَ لَمْ يُصَدِّقِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَهَذَا عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ! وَ إِنْ كَانَ قَدْ صَدَّقَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَلِمَ سَأَلَ حُذَيْفَةَ؟! وَ هَذَانِ الْخَبَرَانِ مُتَنَاقِضَانِ فِي أَنْفُسِهِمَا. فَقَالَ آخَرُ: فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: وُضِعْتُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَ وُضِعَتْ أُمَّتِي (فِي أُخْرَى)[٧] فَرَجَحْتُ بِهِمْ، ثُمَّ وُضِعَ مَكَانِي أَبُوبَكْرٍ فَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ عُمَرُ فَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ!! فَقَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا مُحَالٌ! مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ أَجْسَامُهُمَا أَوْ أَعْمَالُهُمَا، فَإِنْ كَانَتِ الْأَجْسَامُ فَلَا يَخْفَى عَلَى ذِي رُوحٍ أَنَّهُ مُحَالٌ لِأَنَّهُ لَا يُرَجَّحُ أَجْسَامُهُمَا بِأَجْسَامِ الْأُمَّةِ، وَ إِنْ كَانَتْ أَفْعَالُهُمَا فَلَمْ تَكُنْ بَعْدُ، فَكَيْفَ تُرَجَّحُ بِمَا لَيْسَ؟! وَ خَبِّرُونِي: بِمَا يَتَفَاضَلُ النَّاسُ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، قَالَ: فَمَنْ فُضِّلَ صَاحِبُهُ عَلَى

١ـ أ، ب، و: وإنّهنّ.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٣ـ أثبتناه من: و، ز.

٤ـ الأنفال/ ٣٣.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، و: كان.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ ليس في ب.

عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ إِنَّ الْمَفْضُولَ عَمِلَ بَعْدَ وَفَاةِ النبيِّ صلى الله عليه وآله بِأَكْثَرَ مِنْ عَمَلِ الْفَاضِلِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَيَلْحَقُ بِهِ؟ فَإِنْ قُلْتُمْ: نَعَمْ، أَوْجَدْتُكُمْ فِي عَصْرِنَا هَذَا مَنْ هُوَ أَكْثَرُ جِهَاداً وَ حَجّاً وَ صَوْماً وَ صَلَاةً وَ صَدَقَةً! قَالُوا: صَدَقْتَ، لَا يَلْحَقُ فَاضِلُ دَهْرِنَا فَاضِلَ[1] عَصْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ الْمَأْمُونُ: فَانْظُرُوا فِيمَا رَوَتْ أَئِمَّتُكُمُ الَّذِينَ أَخَذْتُمْ عَنْهُمْ أَدْيَانَكُمْ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام، (وَ قِيسُوا[2] إِلَيْهَا مَا رَوَوْا فِي فَضَائِلِ تَمَامِ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، فَإِنْ كَانَتْ جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءٍ كَثِيرَةٍ فَالْقَوْلُ قَوْلُكُمْ، وَ إِنْ كَانُوا قَدْ رَوَوْا فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام)[3] أَكْثَرَ فَخُذُوا عَنْ أَئِمَّتِكُمْ مَا رَوَوْا وَ لَا تَعْدُوهُ[4]. قَالَ: فَأَطْرَقَ الْقَوْمُ جَمِيعاً، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مَا لَكُمْ سَكَتُّمْ؟! قَالُوا: قَدِ اسْتَقْصَيْنَا، قَالَ الْمَأْمُونُ: فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ: خَبِّرُونِي: أَيُّ الْأَعْمَالِ كَانَتْ أَفْضَلَ يَوْمَ بَعَثَ اللهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله؟ قَالُوا: السَّبْقُ إِلَى الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[5]، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَحَداً أَسْبَقَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالُوا: إِنَّهُ سَبَقَ[6] حَدَثاً، لَمْ يَجْرِ[7] عَلَيْهِ حُكْمٌ، وَ أَبُو بَكْرٍ أَسْلَمَ كَهْلاً، قَدْ جَرَى عَلَيْهِ الْحُكْمُ، وَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ فَرْقٌ. قَالَ الْمَأْمُونُ: فَخَبِّرُونِي عَنْ إِسْلَامِ عَلِيٍّ عليه السلام: أَ بِإِلْهَامٍ[8] مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى، أَمْ بِدُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله؟ فَإِنْ قُلْتُمْ: بِإِلْهَامٍ، فَقَدْ فَضَّلْتُمُوهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَمْ يُلْهَمْ،

١ـ و: بفاضل.
٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج: و قايِسوا.
٣ـ ليس في ح.
٤ـ أثبتناه من: ب و المطبوع، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، ز: ولا تَعتَدوه، و في و: و لا تعتدوا به.
٥ـ الواقعة/ ١٠ و ١١.
٦ـ د، هـ: قد سَبَق.
٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ: لم يَجُز.
٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، و: بإلهام.

بَلْ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنِ اللهِ تَعَالَى دَاعِياً وَ مُعَرِّفاً، وَ إِنْ قُلْتُمْ: بِدُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَهَلْ دَعَاهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، أَوْ[1] بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى؟[2] فَإِنْ قُلْتُمْ: مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، فَهَذَا خِلَافُ مَا وَصَفَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾[3]، وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[4]، وَ إِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى، فَقَدْ أَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله بِدُعَاءِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ بَيْنِ صِبْيَانِ النَّاسِ وَ إِيثَارِهِ عَلَيْهِمْ، فَدَعَاهُ ثِقَةً بِهِ وَ عِلْماً بِتَأْيِيدِ اللهِ تَعَالَى إِيَّاهُ، وَ خَلَّةٌ أُخْرَى: خَبِّرُونِي عَنِ الْحَكِيمِ: هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُكَلِّفَ خَلْقَهُ مَا لَا يُطِيقُونَ؟ فَإِنْ قُلْتُمْ: نَعَمْ، فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَ إِنْ قُلْتُمْ: لَا، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَأْمُرَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله بِدُعَاءِ مَنْ لَا يُمْكِنُهُ[5] قَبُولُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ، لِصِغَرِهِ، وَ حَدَاثَةِ سِنِّهِ، وَ ضَعْفِهِ عَنِ الْقَبُولِ؟! وَ خَلَّةٌ أُخْرَى: هَلْ رَأَيْتُمُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله دَعَا أَحَداً مِنْ صِبْيَانِ أَهْلِهِ وَ غَيْرِهِمْ فَيَكُونَ[6] أُسْوَةَ عَلِيٍّ عليه السلام؟ فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَمْ يَدْعُ غَيْرَهُ، فَهَذِهِ فَضِيلَةٌ لِعَلِيٍّ عليه السلام عَلَى جَمِيعِ صِبْيَانِ النَّاسِ. ثُمَّ قَالَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ بَعْدَ السَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ؟ قَالُوا: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: فَهَلْ تَجِدُونَ[7] لِأَحَدٍ (مِنَ الْعَشَرَةِ)[8] فِي الْجِهَادِ مَا لِعَلِيٍّ عليه السلام فِي جَمِيعِ مَوَاقِفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله [مِنَ الْأَثَرِ؟][9] هَذِهِ بَدْرٌ قُتِلَ مِنَ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، د، ح، هـ: أَمْ.

٢ـ ب: بزيادة: نبيّه صلى الله عليه وآله.

٣ـ ص/٨٦.

٤ـ النجم/٣ و ٤.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ، و، ز: لم يُمْكِنْه.

٦ـ أ، ح، هـ، و: فيكونوا.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، ز: تُحدِّثون.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ أثبتناه من: ب، و المطبوع.

الْمُشْرِكِينَ فِيهَا نَيِّفٌ وَ سِتُّونَ رَجُلاً، قَتَلَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْهُمْ نَيِّفاً وَ عِشْرِينَ، وَ أَرْبَعُونَ لِسَائِرِ النَّاسِ. فَقَالَ قَائِلٌ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي عَرِيشِهِ يُدَبِّرُهَا[١]، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لَقَدْ جِئْتَ بِهَا عَجِيبَةً! أَ كَانَ يُدَبِّرُ دُونَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَوْ مَعَهُ فَيَشْرَكُهُ، أَوْ لِحَاجَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ، أَيُّ الثَّلَاثِ أَحَبُّ إِلَيْكَ [أَنْ تَقُولَ؟!][٢]، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَنْ أَزْعُمَ أَنَّهُ (دَبَّرَ)[٣] دُونَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَوْ يَشْرَكُهُ، أَوْ بِافْتِقَارٍ مِنَ[٤] النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: فَمَا الْفَضِيلَةُ فِي الْعَرِيشِ؟! فَإِنْ كَانَتْ فَضِيلَةُ أَبِي بَكْرٍ بِتَخَلُّفِهِ عَنِ الْحَرْبِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مُتَخَلِّفٍ فَاضِلاً أَفْضَلَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ[٥]، وَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: **﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾**[٦] ...(الْآيَةَ). قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: ثُمَّ قَالَ لِي: اقْرَأْ: **﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾**، فَقَرَأْتُ حَتَّى بَلَغْتُ: **﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا** ... (إِلَى قَوْلِهِ:) **وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾**[٧]، فَقَالَ: فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ؟ قُلْتُ: فِي عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: فَهَلْ بَلَغَكَ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ حِينَ أَطْعَمَ الْمِسْكِينَ وَ الْيَتِيمَ وَ الْأَسِيرَ: **﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا﴾**[٨] عَلَى مَا وَصَفَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى عَرَفَ

١ـ أ، و: يُدبّر، و في هـ: يدير، و في ج: يُدِيرُها.
٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.
٣ـ ليس في ب. ٤ـ هـ: إلى.
٥ـ أثبتناه من: هـ، و في الأصل، أ، ج، ح، و: الجهادِ، و في ب، د، ز: المجاهِدِ.
٦ـ النساء/٩٥.
٧ـ الدهر/١ ـ ٢٢.
٨ـ الإنسان/ ٩.

سَرِيرَةَ[١] عَلِيٍّ عليه السلام وَ نِيَّتَهُ فَأَظْهَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ تَعْرِيفاً لِخَلْقِهِ أَمْرَهُ، فَهَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى وَصَفَ فِي شَيْءٍ مِمَّا وَصَفَ فِي الْجَنَّةِ مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ﴾[٢]؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَذِهِ فَضِيلَةٌ أُخْرَى، فَكَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: يُرِيدُ كَأَنَّهَا مِنْ صَفَائِهَا مِنْ فِضَّةٍ يُرَى دَاخِلُهَا كَمَا يُرَى خَارِجُهَا، وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ صلى الله عليه وآله: «يَا إِسْحَاقُ[٣]، رُوَيْداً شَوْقُكَ بِالْقَوَارِيرِ وَ عَنَى بِهِ نِسَاءً كَأَنَّهُنَّ الْقَوَارِيرُ رِقَّةً»[٤]، وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه وآله: «رَكِبْتُ فَرَسَ أَبِي طَلْحَةَ فَوَجَدْتُهُ بَحْراً» أَيْ: كَأَنَّهُ بَحْرٌ مِنْ كَثْرَةِ جَرْيِهِ وَ عَدْوِهِ، وَ كَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ [وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ﴾[٥] أَيْ: كَأَنَّهُ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ][٦]، وَ لَوْ أَتَاهُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ لَمَاتَ[٧]. ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْحَاقُ، أَ لَسْتَ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنَّ الْعَشَرَةَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: مَا أَدْرِي، أَ صَحِيحٌ هَذَا الْحَدِيثُ أَمْ لَا، أَ كَانَ عِنْدَكَ كَافِراً؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَ فَرَأَيْتَ لَوْ قَالَ: مَا أَدْرِي، أَهَذِهِ[٨] السُّورَةُ قُرْآنٌ أَمْ لَا، أَ كَانَ عِنْدَكَ كَافِراً؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَرَى فَضْلَ الرَّجُلِ يَتَأَكَّدُ. خَبِّرُونِي يَا إِسْحَاقُ عَنْ حَدِيثِ الطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ، أَ صَحِيحٌ عِنْدَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: بَانَ وَ اللهِ عِنَادُكَ، لَا يَخْلُو هَذَا مِنْ أَنْ يَكُونَ كَمَا دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، أَوْ

١ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، و في الأصل، ب، ج، د، ز: سيرة.

٢ـ الدهر/ ١٦.

٣ـ أ، ب: يا أنجشَةُ.

٤ـ **مسند أحمد بن حنبل** ٣: ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٨٥؛ **السنن الكبرى** للنسائي ٦: ١٢٤/ ح ١٠٣٥٩، **الطبقات الكبرى** لابن سعد ٨: ٤٣٠.. و غيرها، و فيها: «يا أنجشة، رويداً سوقك بالقوارير..».

٥ـ إبراهيم/ ١٧.

٦ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: مات.

٨ـ ب، هـ: هذه.

يَكُونَ مَرْدُوداً، أَوْ عَرَفَ اللهُ الْفَاضِلَ مِنْ خَلْقِهِ، وَ كَانَ الْمَفْضُولُ أَحَبَّ إِلَيْهِ! أَوْ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَعْرِفِ الْفَاضِلَ مِنَ الْمَفْضُولِ، فَأَيُّ الثَّلَاثِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَقُولَ بِهِ؟! قَالَ إِسْحَاقُ: فَأَطْرَقْتُ سَاعَةً ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ: **﴿ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾**[1]، فَنَسَبَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى صُحْبَةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ [الْمَأْمُونُ][2]: سُبْحَانَ اللهِ! مَا أَقَلَّ عِلْمَكَ بِاللُّغَةِ وَ الْكِتَابِ! أَمَا يَكُونُ الْكَافِرُ صَاحِباً لِلْمُؤْمِنِ؟ فَأَيُّ فَضِيلَةٍ فِي هَذَا؟! أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: **﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾**[3]؟ فَقَدْ جَعَلَهُ لَهُ صَاحِباً، وَ قَالَ الْهُذَلِيُّ[4] [شِعْراً][5]:

وَ لَقَدْ غَدَوْتُ وَ صَاحِبِي وَحْشِيَّةٌ ... تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِيرَةٌ بِالْمَشْرِقِ[6]

وَ قَالَ الْأَزْدِيُّ:

وَ لَقَدْ ذَعَرْتُ[7] الْوَحْشَ فِيهِ وَ صَاحِبِي ... مَحْضُ الْقَوَائِمِ مِنْ هِجَانٍ هَيْكَلِ

فَصَيَّرَ[8] فَرَسَهُ صَاحِبَهُ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ: **﴿إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾** فَإِنَّ اللهَ[9] تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَعَ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: **﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا**

١ـ التوبة / ٤٠.
٢ـ أثبتناه من: ز.
٣ـ الكهف / ٣٧.
٤ـ أبو ذؤيب و اسمه خويلد بن خالد بن محرث.
٥ـ أثبتناه من: أ.
٦ـ أورده في: ديوان أبي ذؤيب الهذلي ٢: ١١٠.
٧ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل و باقي النسخ: دَعوتُ.
٨ـ ز: فعَبّر.
٩ـ أ، ب: فالله.

هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾[١]؟ وَ أَمَّا قَوْلُهُ: **﴿لَا تَحْزَنْ﴾** فَخَبِّرْنِي عَنْ حُزْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَ كَانَ طَاعَةً أَوْ مَعْصِيَةً؟ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ طَاعَةٌ فَقَدْ جَعَلْتَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَنْهَى عَنِ الطَّاعَةِ، (وَ هَذَا خِلَافُ صِفَةِ الْحَكِيمِ)[٢]، وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ مَعْصِيَةٌ، فَأَيُّ فَضِيلَةٍ لِلْعَاصِي؟! وَ خَبِّرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾**[٣] عَلَى مَنْ؟ قَالَ إِسْحَاقُ: فَقُلْتُ: عَلَى أَبِي بَكْرٍ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ مُسْتَغْنِياً[٤] عَنِ السَّكِينَةِ، قَالَ: فَخَبِّرْنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾**[٥]، أَ تَدْرِي مَنِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ[٦] أَرَادَ اللهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ النَّاسَ انْهَزَمُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِلَّا سَبْعَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: عَلِيٌّ عليه السلام يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ، وَ الْعَبَّاسُ أَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله[٧]، وَ الْخَمْسَةُ مُحْدِقُونَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله خَوْفاً مِنْ أَنْ يَنَالَهُ سِلَاحُ الْكُفَّارِ، حَتَّى أَعْطَى اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَسُولَهُ صلى الله عليه وآله الظَّفَرَ، عَنَى بِالْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِيّاً عليه السلام، وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَمَنْ كَانَ أَفْضَلَ؟ مَنْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ نَزَلَتِ السَّكِينَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله (وَ عَلَيْهِ)[٨]، أَوْ مَنْ كَانَ فِي الْغَارِ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ لَمْ يُرَ أَهْلاً لِنُزُولِهَا عَلَيْهِ؟! يَا

١ـ المجادلة / ٧.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ التوبة / ٤٠.

٤ـ ب: يستغني.

٥ـ التوبة / ٢٥ و ٢٦.

٦ـ ب: مَنِ المؤمنُ الذي.

٧ـ ب: بَغلتَه صلى الله عليه وآله.

٨ـ ليس في ب، هـ.

إِسْحَاقُ، مَنْ أَفْضَلُ: مَنْ[١] كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي الْغَارِ، أَوْ مَنْ نَامَ[٢] عَلَى مِهَادِهِ [وَ فِرَاشِهِ][٣] وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى تَمَّ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْهِجْرَةِ؟ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَرَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله أَنْ يَأْمُرَ عَلِيّاً عليه السلام بِالنَّوْمِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ وِقَايَتِهِ بِنَفْسِهِ، فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ (عَلِيٌّ)[٤] عليه السلام: «أَ تَسْلَمُ يَا نَبِيَّ اللهِ؟»، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «سَمْعاً وَ طَاعَةً»، ثُمَّ أَتَى مَضْجَعَهُ وَ تَسَجَّى بِثَوْبِهِ، وَ أَحْدَقَ الْمُشْرِكُونَ (بِهِ)[٥] لَا يَشُكُّونَ فِي أَنَّهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، وَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ[٦] يَضْرِبَهُ[٧] مِنْ كُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ ضَرْبَةً[٨]؛ لِئَلَّا يَطْلُبَ الْهَاشِمِيُّونَ بِدَمِهِ، وَ عَلِيٌّ عليه السلام يَسْمَعُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ[٩] فِيهِ مِنَ التَّدْبِيرِ فِي تَلَفِ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَدْعُهُ ذَلِكَ إِلَى الْجَزَعِ كَمَا جَزِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْغَارِ وَ هُوَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَ عَلِيٌّ عليه السلام وَحْدَهُ فَلَمْ يَزَلْ صَابِراً مُحْتَسِباً، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى مَلَائِكَتَهُ تَمْنَعُهُ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَامَ فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ فَقَالُوا: أَيْنَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «وَ مَا عِلْمِي بِهِ»، قَالُوا: فَأَنْتَ غَرَرْتَنَا! ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ عليه السلام أَفْضَلَ مَا بَدَا مِنْهُ يَزِيدُ خَيْراً حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، وَ هُوَ مَحْمُودٌ مَغْفُورٌ لَهُ. يَا إِسْحَاقُ، أَمَا تَرْوِي حَدِيثَ الْوَلَايَةِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ارْوِهِ[١٠]. فَرَوَيْتُهُ، فَقَالَ: أَمَا تَرَى أَنَّهُ أَوْجَبَ لِعَلِيٍّ عليه السلام [عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ مِنَ الْحَقِّ][١١] مَا لَمْ

١ـ أ، ب، ج، د، ح: وأفضل مِمّن.
٢ـ ب: مِمّن نام، وفي أ، ج، د، ح: مَن نام.
٣ـ أثبتناه من: ب، هـ.
٤ـ ليس في ب. ٥ـ ليس في ب.
٦ـ أ، و: وقد اجتمعوا أن.
٧ـ ب، ج: يضربوه. ٨ـ ب: ضربةَ رجلٍ.
٩ـ ب: ما القوم، وفي ز: يسمع بالقومِ.
١٠ـ أثبتناه من: د، وفي الأصل، و: أرونيه.
١١ـ أثبتناه من: د، و، ز.

يُوجِبْ لَهُمَا [عَلَيْهِ][١]؟ قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا قَالَهُ بِسَبَبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: وَ أَيْنَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله هَذَا؟ قُلْتُ: بِغَدِيرِ خُمٍّ (بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ: فَمَتَى قُتِلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ؟ قُلْتُ: بِمُؤْتَةَ)[٢]، قَالَ: أَ فَلَيْسَ قَدْ كَانَ قُتِلَ زَيْدُ (بْنُ حَارِثَةَ)[٣] قَبْلَ غَدِيرِ خُمٍّ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَخَبِّرْنِي لَوْ رَأَيْتَ ابْناً لَكَ أَتَتْ عَلَيْهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً يَقُولُ: مَوْلَايَ مَوْلَى[٤] ابْنِ عَمِّي [أَيُّهَا النَّاسُ فَاقْبَلُوا][٥]، أَ كُنْتَ تَكْرَهُ ذَلِكَ [له][٦]؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَ فَتُنَزِّهُ ابْنَكَ عَمَّا (لَا)[٧] تَتَنَزَّهُ[٨] النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله [عَنْهُ][٩]؟! وَيْحَكُمْ! أَ جَعَلْتُمْ فُقَهَاءَكُمْ أَرْبَابَكُمْ[١٠]؟! إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿**اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ**﴾[١١]، وَ اللهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا (لَهُمْ)[١٢]، وَ لَكِنَّهُمْ أَمَرُوا (لَهُمْ)[١٣] فَأُطِيعُوا. ثُمَّ قَالَ: أَ تَرْوِي قَوْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»[١٤]؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ هَارُونَ أَخُو مُوسَى لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَعَلِيٌّ عليه السلام

١ـ أثبتناه من: د، و.
٢ـ ليس في ب.
٣ـ ليس في ب، ح، و.
٤ـ أ، ح، و، ز: مَولاه.
٥ـ أثبتناه من: هـ، و المطبوع.
٦ـ أثبتناه من: د، و، ز.
٧ـ ليس في ب.
٨ـ أ، د، و: تَنزَّهَ.
٩ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.
١٠ـ ب: أرباباً لكُم.
١١ـ التوبة/٣١.
١٢ـ ليس في ب.
١٣ـ ليس في ب.
١٤ـ من أشهر الأحاديث النبويّة الشريفة، و المعروف بحديث المنزلة، أُلِّفت كتبٌ في نصوصه و طُرقه و رواته.

كَذَلِكَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: وَ هَارُونُ نَبِيٌّ وَ لَيْسَ عَلِيٌّ عليه السلام كَذَلِكَ، فَمَا الْمَنْزِلَةُ الثَّالِثَةُ إِلَّا الْخِلَافَةَ، وَ هَذَا كَمَا قَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّهُ اسْتَخْلَفَهُ اسْتِثْقَالاً لَهُ! فَأَرَادَ أَنْ يَطِيبَ بِنَفْسِهِ[١]، وَ هَذَا كَمَا حَكَى اللهُ تَعَالَى عَنْ مُوسَى حَيْثُ يَقُولُ لِهَارُونَ: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾[٢]، فَقُلْتُ: إِنَّ مُوسَى خَلَّفَ هَارُونَ فِي قَوْمِهِ وَ هُوَ حَيٌّ، ثُمَّ مَضَى إِلَى مِيقَاتِ رَبِّهِ تَعَالَى[٣]، وَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله خَلَّفَ عَلِيّاً عليه السلام حِينَ خَرَجَ إِلَى غَزَاتِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ مُوسَى حِينَ خَلَّفَ هَارُونَ، أَكَانَ مَعَهُ حَيْثُ مَضَى إِلَى مِيقَاتِ[٤] رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَوَ لَيْسَ قَدِ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى جَمِيعِهِمْ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَكَذَلِكَ عَلِيٌّ عليه السلام خَلَّفَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله (حِينَ خَرَجَ)[٥] فِي غَزَاتِهِ فِي الضُّعَفَاءِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ إِذْ كَانَ[٦] أَكْثَرُ قَوْمِهِ مَعَهُ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ جَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ[٧] عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَهُ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِهِ إِذَا غَابَ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ قَوْلُهُ صلى الله عليه وآله: «عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» وَ هُوَ وَزِيرُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَيْضاً بِهَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّ مُوسَى عليه السلام قَدْ دَعَا اللهَ تَعَالَى فَقَالَ فِيمَا دَعَا: ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[٨]، وَ إِذَا كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْهُ صلى الله عليه وآله بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَهُوَ وَزِيرُهُ كَمَا كَانَ هَارُونُ وَزِيرَ مُوسَى، وَ هُوَ خَلِيفَتُهُ

١ـ أ، و، ز: أن يُطيّبَ نفسَه.

٢ـ الأعراف/ ١٤٢.

٣ـ ب: إلى ميقاتِ اللهِ عزّوجلّ.

٤ـ من هنا سقط من: و.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ هـ، ز: إذا كان.

٧ـ هـ: خليفةً.

٨ـ طه/ ٢٩ـ ٣٢.

كَمَا كَانَ[١] هَارُونُ خَلِيفَةَ مُوسَى عليه السلام. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّظَرِ وَ الْكَلَامِ فَقَالَ: أَسْأَلُكُمْ أَوْ تَسْأَلُونِّي؟ قَالُوا: بَلْ نَسْأَلُكَ، فَقَالَ: قُولُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَ لَيْسَتْ إِمَامَةُ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَنْ نَقَلَ الْفَرْضَ مِثْلَ: الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَ فِي مِائَتَيْ دِرْهَمٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَ الْحَجُّ إِلَى مَكَّةَ؟ فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا بَالُهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي جَمِيعِ الْفَرْضِ وَ اخْتَلَفُوا فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ عليه السلام (وَحْدَهَا)[٢]؟! قَالَ الْمَأْمُونُ: لِأَنَّ جَمِيعَ الْفَرْضِ لَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ التَّنَافُسِ وَ الرَّغْبَةِ مَا يَقَعُ فِي الْخِلَافَةِ، فَقَالَ آخَرُ: مَا أَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَمَرَهُمْ بِاخْتِيَارِ رَجُلٍ يَقُومُ مَقَامَهُ رَأْفَةً بِهِمْ وَ رِقَّةً عَلَيْهِمْ [مِنْ غَيْرِ][٣] أَنْ يَسْتَخْلِفَ هُوَ بِنَفْسِهِ فَيُعْصَى[٤] خَلِيفَتُهُ فَيَنْزِلَ الْعَذَابُ، فَقَالَ: أَنْكَرْتُ ذَلِكَ؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَرْأَفُ بِخَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَ قَدْ بَعَثَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله إِلَيْهِمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ عَاصِياً وَ مُطِيعاً، فَلَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ مِنْ إِرْسَالِهِ، وَ عِلَّةٌ أُخْرَى: لَوْ أَمَرَهُمْ بِاخْتِيَارِ رَجُلٍ [مِنْهُمْ][٥] كَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَأْمُرَهُمْ كُلَّهُمْ أَوْ بَعْضَهُمْ، فَلَوْ[٦] كَانَ الْكُلَّ، مَنْ كَانَ الْمُخْتَارُ؟ وَ لَوْ كَانَ أَمَرَ بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ، كَانَ لَا يَخْلُو[٧] مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذَا الْبَعْضِ عَلَامَةٌ، فَإِنْ قُلْتَ: الْفُقَهَاءُ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَحْدِيدِ الْفَقِيهِ وَ سِمَتِهِ. قَالَ آخَرُ: فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَا رَآهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى حَسَنٌ، وَ مَا رَأَوْهُ قَبِيحاً فَهُوَ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى قَبِيحٌ، فَقَالَ: هَذَا الْقَوْلُ لَا بُدَّ مِنْ

١ـ ب: كما أنّ.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من: ز.

٤ـ أ، ح، د، ح، هـ: فيُغيّر.

٥ـ أثبتناه من: د، ز.

٦ـ أثبتناه من: ب، هـ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، ز: لا يَخلوا مِن أن يكون أَمَرَ الكلَّ أو أمرَ البعضَ، فإن.

٧ـ أثبتناه من: ب هـ، و في الأصل، أ، ج، د، ح: فلابُدّ.

أَنْ يَكُونَ يُرِيدُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْبَعْضَ، فَإِنْ أَرَادَ الْكُلَّ فَهَوَ[١] مَفْقُودٌ، لِأَنَّ الْكُلَّ لَا يُمْكِنُ اجْتِمَاعُهُمْ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْضَ فَقَدْ رَوَى كُلٌّ فِي صَاحِبِهِ حُسْناً، مِثْلُ: رِوَايَةِ الشِّيعَةِ فِي عَلِيٍّ، وَ رِوَايَةِ الْحَشْوِيَّةِ[٢] فِي غَيْرِهِ، فَمَتَى يَثْبُتُ مَا يُرِيدُونَ مِنَ[٣] الْإِمَامَةِ؟ قَالَ آخَرُ: فَيَجُوزُ أَنْ تَزْعُمَ[٤] أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أَخْطَؤُوا؟ قَالَ: كَيْفَ نَزْعُمُ[٥] أَنَّهُمْ أَخْطَؤُوا وَ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ، وَ هُمْ لَمْ يَعْلَمُوا[٦] فَرْضاً وَ لَا سُنَّةً، لِأَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَةَ لَا فَرْضٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَ لَا سُنَّةٌ مِنَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، فَكَيْفَ يَكُونُ فِيمَا لَيْسَ عِنْدَكَ بِفَرْضٍ وَ لَا سُنَّةٍ[٧] خَطَأٌ؟! قَالَ آخَرُ: إِنْ تَدَّعِي[٨] لِعَلِيٍّ عليه السلام (مِنَ)[٩] الْإِمَامَةِ [دُونَ غَيْرِهِ][١٠] فَهَاتِ بَيِّنَتَكَ عَلَى مَا تَدَّعِي، فَقَالَ: مَا أَنَا بِمُدَّعٍ، وَ لَكِنِّي مُقِرٌّ وَ لَا بَيِّنَةَ عَلَى مُقِرٍّ، وَ الْمُدَّعِي مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ إِلَيْهِ التَّوْلِيَةَ وَ الْعَزْلَ، وَ أَنَّ إِلَيْهِ الِاخْتِيَارَ وَ الْبَيِّنَةَ لَا تَعْرَى مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي شُرَكَائِهِ فَهُمْ خُصَمَاءُ، أَوْ تَكُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ الْغَيْرُ مَعْدُومٌ، فَكَيْفَ يُؤْتَى بِالْبَيِّنَةِ عَلَى هَذَا؟ قَالَ آخَرُ: فَمَا كَانَ الْوَاجِبُ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ مُضِيِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: مَا فَعَلَهُ، قَالَ: أَ فَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّهُ إِمَامٌ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَكُونُ بِفِعْلٍ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ، وَ لَا بِفِعْلٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ مِنِ اخْتِيَارٍ أَوْ تَفْضِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَكُونُ

١ـ ب: فهذا.
٢ـ الحشويّة: طائفة من المُبتدِعة (التاج: حشو).
٣ـ ب: و متى ثَبت ما يَرْوُون في.
٤ـ أثبتناه من: باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح: يُزعَم.
٥ـ أثبتناه من: ب هـ، و في الأصل، أ، ج، ح: يُزعم.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب: لا يعلمون.
٧ـ ب: فرضٌ و لا سنّةٌ.
٨ـ ب: فأنت تدّعي، و في د، هـ: أنت تدّعي، و في ز: إن تَدَّعِ.
٩ـ ليس في ب.
١٠ـ أثبتناه من: ز، د.

بِفِعْلٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى فِيهِ، كَمَا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام: ﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾[1]، وَ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِدَاوُدَ عليه السلام: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ﴾[2]، وَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ (فِي آدَمَ عليه السلام)[3]: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[4]، فَالْإِمَامُ إِنَّمَا يَكُونُ إِمَاماً مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى وَ بِاخْتِيَارِهِ إِيَّاهُ فِي: بَدْءِ الصَّنِيعَةِ[5]، وَ التَّشْرِيفِ[6] فِي النَّسَبِ، وَ الطَّهَارَةِ فِي الْمَنْشَإِ، وَ الْعِصْمَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَ لَوْكَانَتْ بِفِعْلٍ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ كَانَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْفِعْلَ مُسْتَحِقّاً لِلْإِمَامَةِ، وَ إِذَا عَمِلَ خِلَافَهَا اعْتَزَلَ، فَيَكُونُ خَلِيفَةً مِنْ قِبَلِ أَفْعَالِهِ. وَ قَالَ آخَرُ: فَلِمَ أَوْجَبْتَ الْإِمَامَةَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله؟ فَقَالَ: لِخُرُوجِهِ مِنَ الطُّفُولِيَّةِ إِلَى الْإِيمَانِ كَخُرُوجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مِنَ الطُّفُولِيَّةِ إِلَى الْإِيمَانِ، وَ لِبَرَاءَتِهِ[7] مِنْ ضَلَالَةِ قَوْمِهِ عَنِ الْحُجَّةِ، وَ اجْتِنَابِهِ الشِّرْكَ، كَبَرَاءَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مِنَ الضَّلَالَةِ وَ اجْتِنَابِهِ الشِّرْكَ، لِأَنَّ الشِّرْكَ ظُلْمٌ، وَ لَا يَكُونُ الظَّالِمُ إِمَاماً، وَ لَا مَنْ عَبَدَ وَثَناً بِإِجْمَاعٍ، وَ مَنْ أَشْرَكَ فَقَدْ حَلَّ مِنَ اللهِ تَعَالَى مَحَلَّ أَعْدَائِهِ، فَالْحُكْمُ فِيهِ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ بِمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ حَتَّى يَجِيءَ إِجْمَاعٌ آخَرُ مِثْلُهُ، وَ لِأَنَّ مَنْ حُكِمَ عَلَيْهِ مَرَّةً فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاكِماً، فَيَكُونَ الْحَاكِمُ مَحْكُوماً عَلَيْهِ، فَلَا يَكُونُ حِينَئِذٍ فَرْقٌ بَيْنَ الْحَاكِمِ وَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ. قَالَ آخَرُ: فَلِمَ لَمْ يُقَاتِلْ عَلِيٌّ عليه السلام أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ (وَ عُثْمَانَ)[8] كَمَا قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ؟

١ـ البقرة/١٢٤.

٢ـ ص/٢٦.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ البقرة/٣٠.

٥ـ ب: الصَّنعة.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: و الشرفِ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ز: و البراءةِ.

٨ـ ليس في أ، ب، ح.

فَقَالَ: الْمَسْأَلَةُ مُحَالٌ، لِأَنَّ «لِمَ» اقْتِضَاءٌ، وَ «لَمْ يَفْعَلْ» نَفْيٌ، وَ النَّفْيُ لَا يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ، إِنَّمَا الْعِلَّةُ لِلْإِثْبَاتِ، وَ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُنْظَرَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَ مِنْ قِبَلِ اللهِ، أَمْ مِنْ قِبَلِ غَيْرِهِ؟ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى فَالشَّكُّ فِي تَدْبِيرِهِ كُفْرٌ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[1]، فَأَفْعَالُ الْفَاعِلِ تَبَعٌ لِأَصْلِهِ، فَإِنْ كَانَ قِيَامُهُ عَنِ اللهِ تَعَالَى فَأَفْعَالُهُ عَنْهُ وَ عَلَى النَّاسِ الرِّضَى وَ التَّسْلِيمُ، وَ قَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الْقِتَالَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ يَوْمَ صَدَّ الْمُشْرِكُونَ هَدْيَهُ عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا وَجَدَ الْأَعْوَانَ وَ قَوِيَ حَارَبَ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الْأَوَّلِ: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾[2]، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾[3]. قَالَ آخَرُ: (إِذًا)[4] زَعَمْتَ أَنَّ إِمَامَةَ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى وَ أَنَّهُ مُفْتَرَضُ[5] الطَّاعَةِ، فَلِمَ لَمْ يَجُزْ إِلَّا التَّبْلِيغُ وَ الدُّعَاءُ (كَمَا)[6] لِلْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، وَ جَازَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْ يَتْرُكَ مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ دَعْوَةِ النَّاسِ [إِلَى طَاعَتِهِ][7]؟ فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مِنْ قِبَلِ أَنَّا لَمْ نَزْعُمْ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام أُمِرَ بِالتَّبْلِيغِ فَيَكُونَ رَسُولاً، وَ لَكِنَّهُ عليه السلام وُضِعَ عَلَماً بَيْنَ اللهِ تَعَالَى وَ بَيْنَ خَلْقِهِ، فَمَنْ تَبِعَهُ كَانَ مُطِيعاً، وَ مَنْ خَالَفَهُ كَانَ عَاصِياً، فَإِنْ وَجَدَ أَعْوَاناً يَتَقَوَّى بِهِمْ جَاهَدَ، وَ إِنْ لَمْ يَجِدْ أَعْوَاناً فَاللَّوْمُ عَلَيْهِمْ لَا عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَ لَمْ يُؤْمَرْ هُوَ بِمُجَاهَدَتِهِمْ[8] إِلَّا بِقُوَّةٍ، وَ هُوَ

١ـ النساء/٦٥. ٢ـ الحجر/٨٥.

٣ـ التوبة/٥.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أ، د، ح: مفروض.

٦ـ ليس في أ، ب، د، ز.

٧ـ أثبتناه من: د، ز.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: لِمُجادَلتهم، و في ب: بِمُجادلتِهم.

بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ عَلَى النَّاسِ الْحَجُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا حَجُّوا أَدَّوْا مَا عَلَيْهِمْ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا كَانَتِ اللَّائِمَةُ عَلَيْهِمْ لَا عَلَى الْبَيْتِ[١]. وَقَالَ آخَرُ: إِذَا أَوْجَبْتَ[٢] أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ إِمَامٍ مُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ بِالاِضْطِرَارِ، فَكَيْفَ يَجِبُ بِالاِضْطِرَارِ أَنَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام دُونَ غَيْرِهِ؟ فَقَالَ: مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يَفْرِضُ مَجْهُولاً، وَلَا يَكُونُ الْمَفْرُوضُ مُمْتَنِعاً، إِذِ الْمَجْهُولُ مُمْتَنِعٌ، فَلَابُدَّ[٣] مِنْ دَلَالَةِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله عَلَى الْفَرْضِ لِيَقْطَعَ الْعُذْرَ بَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ فَرَضَ اللهُ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ صَوْمَ شَهْرٍ وَلَمْ يُعْلِمِ النَّاسَ: أَيُّ شَهْرٍ هُوَ، وَلَمْ يُوسِمْ بِوَسْمٍ، كَانَ عَلَى النَّاسِ اسْتِخْرَاجُ ذَلِكَ بِعُقُولِهِمْ حَتَّى يُصِيبُوا مَا أَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَكُونُ النَّاسُ حِينَئِذٍ مُسْتَغْنِينَ عَنِ الرَّسُولِ الْمُبَيِّنِ لَهُمْ، وَعَنِ الْإِمَامِ النَّاقِلِ خَبَرَ الرَّسُولِ إِلَيْهِمْ؟! وَقَالَ آخَرُ: مِنْ أَيْنَ أَوْجَبْتَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ بَالِغاً حِينَ دَعَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله؟ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ صَبِيّاً حِينَ دُعِيَ، وَلَمْ يَكُنْ جَازَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ، وَلَا بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ! فَقَالَ: مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَا يَعْرَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِيَدْعُوَهُ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُحْتَمِلُ التَّكْلِيفِ، قَوِيٌّ عَلَى أَدَاءِ الْفَرَائِضِ[٤]، وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ لَمْ يُرْسَلْ إِلَيْهِ فَقَدْ لَزِمَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ * لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾**[٥]، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ فَقَدْ[٦] كَلَّفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عِبَادَ اللهِ مَا لَا يُطِيقُونَ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى! وَهَذَا مِنْ

١ـ ب: لا لِلبيتِ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: إذا وَجَب.

٣ـ أثبتناه من: ب د، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ، ز: و لا بُدّ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، ز: الفرضِ.

٥ـ الحاقّة/ ٤٤ ـ ٤٦.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: قد.

الْمُحَالِ الَّذِي يَمْتَنِعُ كَوْنُهُ، وَ لَا يَأْمُرُ بِهِ حَكِيمٌ، وَ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الرَّسُولُ، تَعَالَى اللهُ عَنْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمُحَالِ، وَ جَلَّ الرَّسُولُ عَنْ أَنْ يَأْمُرَ بِخِلَافِ مَا يُمْكِنُ كَوْنُهُ فِي حِكْمَةِ الْحَكِيمِ! فَسَكَتَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ جَمِيعاً، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: قَدْ سَأَلْتُمُونِي وَ نَقَضْتُمْ[1] [عَلَيَّ][2] (أَ فَأَسْأَلُكُمْ؟[3] قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:)[4] أَلَيْسَ قَدْ رَوَتِ الْأُمَّةُ بِإِجْمَاعٍ مِنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[5]؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: وَ رَوَوْا عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ عَصَى اللهَ بِمَعْصِيَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ[6] ثُمَّ اتَّخَذَهَا دِيناً وَ مَضَى مُصِرّاً عَلَيْهَا فَهُوَ مُخَلَّدٌ بَيْنَ أَطْبَاقِ الْجَحِيمِ»[7]؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَخَبِّرُونِي عَنْ رَجُلٍ يَخْتَارُهُ الْعَامَّةُ[8] فَتَنْصِبُهُ خَلِيفَةً، هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَمْ يَسْتَخْلِفْهُ الرَّسُولُ؟ فَإِنْ قُلْتُمْ: نَعَمْ، فَقَدْ كَابَرْتُمْ، وَ إِنْ قُلْتُمْ: لَا، وَجَبَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ لَا مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ عَلَى نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ إِنَّكُمْ مُتَعَرِّضُونَ لِأَنْ تَكُونُوا مِمَّنْ وَسَمَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِدُخُولِ النَّارِ! وَ خَبِّرُونِي: فِي أَيِّ قَوْلَيْكُمْ صَدَقْتُمْ: أَ فِي قَوْلِكُمْ: مَضَى عليه السلام وَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ، أَوْ فِي قَوْلِكُمْ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ فَإِنْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ فِي [الْقَوْلَيْنِ، فَهَذَا مَا

١ـ ب، د، ز: وَ نَقَضْتُم.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل، ب: فَأَسألكم.

٤ـ ليس في أ، ج، ح.

٥ـ عشرات المصادر، منها: **كمال الدين**: ٦٠، **مسند أحمد بن حنبل** ١: ٧٨ و صفحات أُخرىٰ كثيرة، **كفاية الطالب** للگنجي الشافعي: ٩٧، **وسائل الشيعة** ١٢: ٢٤٩ / ح ١٦٢٢٣، و غيرها.

٦ـ ب، د، هـ، ز: أم كَبُرَت.

٧ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٠٥ / ح ١.

٨ـ د: الأُمّةُ.

لَا يُمْكِنُ كَوْنُهُ إِذْ كَانَ مُتَنَاقِضاً، وَإِنْ صَدَقْتُمْ فِي][1] أَحَدِهِمَا، بَطَلَ الْآخَرُ، فَاتَّقُوا اللهَ وَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ، وَدَعُوا التَّقْلِيدَ، وَتَجَنَّبُوا الشُّبُهَاتِ، فَوَاللهِ مَا يَقْبَلُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا مِنْ عَبْدٍ لَا يَأْتِي إِلَّا بِمَا يَعْقِلُ، وَلَا يَدْخُلُ إِلَّا فِيمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ، وَالرَّيْبُ شَكٌّ، وَإِدْمَانُ الشَّكِّ كُفْرٌ بِاللهِ تَعَالَى وَصَاحِبُهُ فِي النَّارِ. وَخَبِّرُونِي: هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَبْتَاعَ[2] أَحَدُكُمْ عَبْداً، فَإِذَا ابْتَاعَهُ صَارَ مَوْلَاهُ وَصَارَ الْمُشْتَرِي عَبْدَهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَكَيْفَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَنِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ أَنْتُمْ [لِهَوَاكُمْ][3] وَاسْتَخْلَفْتُمُوهُ صَارَ خَلِيفَةً عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَّيْتُمُوهُ؟ أَلَا كُنْتُمْ أَنْتُمُ الْخُلَفَاءُ عَلَيْهِ؟ بَلْ تُوَلُّونَ خَلِيفَةً وَتَقُولُونَ: إِنَّهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ إِذَا سَخِطْتُمْ عَلَيْهِ قَتَلْتُمُوهُ، كَمَا فُعِلَ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ! قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: لِأَنَّ الْإِمَامَ وَكِيلُ الْمُسْلِمِينَ؛ إِذَا رَضُوا عَنْهُ وَلَّوْهُ، وَإِذَا سَخِطُوا عَلَيْهِ عَزَلُوهُ، قَالَ: فَلِمَنِ الْمُسْلِمُونَ وَالْعِبَادُ وَالْبِلَادُ؟ قَالُوا: لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَاللهُ أَوْلَى أَنْ يُوَكِّلَ عَلَى عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ مِنْ غَيْرِهِ، لِأَنَّ مِنْ إِجْمَاعِ الْأُمَّةِ أَنَّهُ مَنْ أَحْدَثَ فِي مُلْكِ غَيْرِهِ فَهُوَ ضَامِنٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْدِثَ، فَإِنْ فَعَلَ فَآثِمٌ غَارِمٌ! ثُمَّ قَالَ: خَبِّرُونِي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، هَلِ اسْتَخْلَفَ حِينَ مَضَى أَمْ لَا؟ فَقَالُوا: لَمْ يَسْتَخْلِفْ، قَالَ: فَتَرْكُهُ ذَلِكَ هُدًى أَمْ ضَلَالٌ؟ قَالُوا: هُدًى، قَالَ: فَعَلَى النَّاسِ أَنْ يَتَّبِعُوا الْهُدَى وَيَتْرُكُوا الْبَاطِلَ (وَيَتَنَكَّبُوا الضَّلَالَةَ)[4]، قَالُوا: قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ، قَالَ: فَلِمَ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ بَعْدَهُ وَقَدْ تَرَكَهُ هُوَ؟! فَتَرْكُ فِعْلِهِ ضَلَالٌ، وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ خِلَافُ الْهُدَى هُدًى، وَإِذَا كَانَ تَرْكُ الِاسْتِخْلَافِ هُدًى فَلِمَ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، وَلِمَ جَعَلَ عُمَرُ الْأَمْرَ [بَعْدَهُ][5]

١ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، أ، ج، ح، ز: ابتياعُ.

٣ـ أثبتناه من: د، والمطبوع.

٤ـ ليس في ب، وفي د، هـ: الضَّلالَ.

٥ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خِلَافاً عَلَى صَاحِبِهِ؟!! زَعَمْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَمْ يَسْتَخْلِفْ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَخْلَفَ، وَعُمَرَ لَمْ يَتْرُكِ الِاسْتِخْلَافَ كَمَا تَرَكَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِزَعْمِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ كَمَا فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَجَاءَ بِمَعْنًى ثَالِثٍ، فَخَبِّرُونِي[1]: أَيَّ ذَلِكَ تَرَوْنَهُ صَوَاباً؟ فَإِنْ رَأَيْتُمْ فِعْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله صَوَاباً فَقَدْ خَطَّأْتُمْ أَبَا بَكْرٍ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَقِيَّةِ الْأَقَاوِيلِ، وَخَبِّرُونِي: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِزَعْمِكُمْ مِنْ تَرْكِ الِاسْتِخْلَافِ، (أَوْ مَا صَنَعَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الِاسْتِخْلَافِ؟)،[2] وَخَبِّرُونِي: هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْكُهُ مِنَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله هُدًى وَفِعْلُهُ مِنْ غَيْرِهِ هُدًى، فَيَكُونَ هُدًى ضِدَّ هُدًى، فَأَيْنَ الضَّلَالُ حِينَئِذٍ؟! وَخَبِّرُونِي: هَلْ وُلِّيَ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِاخْتِيَارِ الصَّحَابَةِ مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى الْيَوْمِ؟ فَإِنْ قُلْتُمْ: لَا، فَقَدْ أَوْجَبْتُمْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَمِلُوا ضَلَالَةً بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَإِنْ قُلْتُمْ: نَعَمْ، كَذَّبْتُمُ الْأُمَّةَ، وَأَبْطَلَ قَوْلَكُمُ الْوُجُودُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ! وَخَبِّرُونِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾[3]، أَصِدْقٌ هَذَا أَمْ كِذْبٌ؟ قَالُوا: صِدْقٌ، قَالَ: أَفَلَيْسَ مَا سِوَى اللهِ لِلَّهِ؛ إِذْ كَانَ مُحْدِثَهُ وَمَالِكَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَفِي هَذَا بُطْلَانُ مَا أَوْجَبْتُمْ مِنِ اخْتِيَارِكُمْ خَلِيفَةً تَفْتَرِضُونَ طَاعَتَهُ[4] وَتُسَمُّونَهُ: خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَأَنْتُمُ اسْتَخْلَفْتُمُوهُ، وَهُوَ مَعْزُولٌ عَنْكُمْ إِذَا غَضِبْتُمْ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ بِخِلَافِ مَحَبَّتِكُمْ، وَهُوَ مَقْتُولٌ إِذَا أَبَى الِاعْتِزَالَ! وَيْلَكُمْ! لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً فَتَلْقَوْا وَبَالَ ذَلِكَ غَداً إِذَا قُمْتُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى، وَإِذَا وَرَدْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَقَدْ كَذَبْتُمْ عَلَيْهِ مُتَعَمِّدِينَ، وَقَدْ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ

١ـ ب، ز: خبّروني.

٢ـ ليس في هـ.

٣ـ الأنعام/١٢.

٤ـ د، هـ، ز، بزيادة: إذا اخترتُموه.

مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»! ثُمَّ اسْتَقْبَلَ[1] الْقِبْلَةَ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ نَصَحْتُ لَهُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَرْشَدْتُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي [قَدْ][2] أَخْرَجْتُ مَا وَجَبَ عَلَيَّ إِخْرَاجُهُ مِنْ عُنُقِي، اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَدَعْهُمْ فِي رَيْبٍ وَ لَا (فِي)[3] شَكٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ بِتَقْدِيمِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله كَمَا أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُكَ صلى الله عليه وآله. قَالَ: ثُمَّ افْتَرَقْنَا فَلَمْ نَجْتَمِعْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى قُبِضَ الْمَأْمُونُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ: وَ فِي[4] حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَ سَكَتُّمْ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي مَا تَقُولُ، قَالَ: تَكْفِينِي هَذِهِ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِمْ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مُتَحَيِّرِينَ (خَجِلِينَ)[5]، ثُمَّ نَظَرَ الْمَأْمُونُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ: هَذَا أَقْصَى مَا عِنْدَ الْقَوْمِ، فَلَا يَظُنَّ ظَانٌّ أَنَّ جَلَالَتِي مَنَعَتْهُمْ مِنَ النَّقْضِ عَلَيَّ[6،7].

١ـ د، هـ، ز، بزيادة: المأمونُ.

٢ـ أثبتناه من: ج، د، هـ.

٣ـ ليس في ب، هـ.

٤ـ ب: (بَقِيَ) بدل من: و فِي.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أ، هـ، بزيادة: و اللهُ وليُّ التوفيق، و في د: و اللهُ الموفِّق.

٧ـ **رياض الأبرار** ٢: ٣٨٤-٣٩٢. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٨٩ـ٢٠٨ / ح ٢.

[٤٦]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الأئمّة عليهم السلام، و الردّ على الغلاة و المفوّضة (لعنهم الله)[١]

[٨٢٥] ١ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ يَوْماً وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْكَلَامِ مِنَ الْفِرَقِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَسَأَلَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِأَيِّ شَيْءٍ تَصِحُّ الْإِمَامَةُ لِمُدَّعِيهَا؟ قَالَ: «بِالنَّصِّ وَ الدَّلِيلِ»، قَالَ لَهُ: فَدَلَالَةُ الْإِمَامِ فِيمَا هِيَ؟ قَالَ: «فِي الْعِلْمِ وَ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ»، قَالَ: فَمَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا[٢] يَكُونُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله»، قَالَ: فَمَا وَجْهُ إِخْبَارِكُمْ بِمَا[٣] فِي قُلُوبِ النَّاسِ؟ قَالَ عليه السلام لَهُ: «أَمَا بَلَغَكَ قَوْلُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ»[٤]؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ فِرَاسَةٌ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ وَ مَبْلَغِ اسْتِبْصَارِهِ وَ عِلْمِهِ،

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، ز: مِمّا، و في و: عَمّا.

٣ـ أ، ح: مِمّا.

٤ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٧٤ـم ١٣٩/ ح ١، **معاني الأخبار**: ٣٥٠/ ح ١، **وسائل الشيعة** ١٢: ٣٨/ ح ١٥٥٧٩، و غيرها.

وَ قَدْ جَمَعَ اللهُ لِلْأَئِمَّةِ مِنَّا مَا فَرَّقَهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي [مُحْكَمِ][١] كِتَابِهِ[٢]: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[٣]، فَأَوَّلُ الْمُتَوَسِّمِينَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ[٤] وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَقَالَ (لَهُ)[٥]: يَا أَبَا الْحَسَنِ، زِدْنَا مِمَّا جَعَلَ اللهُ لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَيَّدَنَا بِرُوحٍ مِنْهُ مُقَدَّسَةٍ مُطَهَّرَةٍ لَيْسَتْ بِمَلَكٍ، لَمْ تَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ هِيَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنَّا تُسَدِّدُهُمْ وَ تُوَفِّقُهُمْ، وَ هُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ»، قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً يَغْلُونَ فِيكُمْ وَ يَتَجَاوَزُونَ فِيكُمُ الْحَدَّ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ تَعَالَى اتَّخَذَنِي عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي نَبِيّاً»[٦]، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى[٧]: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللهِ وَ لٰكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَ لَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ أَرْبَابًا

١ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٢ـ د، هـ، ز: آياته، و في و: كتابه العزيز.

٣ـ الحجر/٧٥.

٤ـ ب، د: ثمّ الحسينُ.

٥ـ ليس في ب، ج.

٦ـ **نوادر الراوندي**: ١٢٥، **المستدرك على الصحيحين** للحاكم النيسابوري الشافعي ٣: ١٩٦، **مجمع الزوائد** للهيثمي الشافعي ٩: ٢١.. و غيرها.

٧ـ ب: فإنّ الله تَعالى يقولُ.

أَ يَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾؟![١] وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «يَهْلِكُ فِيَّ اثْنَانِ وَ لَا ذَنْبَ لِي: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ، وَ مُبْغِضٌ مُفَرِّطٌ»[٢]، وَ إِنَّا لَنَبْرَأُ[٣] إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِمَّنْ يَغْلُو فِينَا فَيَرْفَعُنَا فَوْقَ حَدِّنَا كَبَرَاءَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام مِنَ النَّصَارَى، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَ إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[٤]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلهِ وَ لَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٥]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾[٦]، وَ مَعْنَاهُ: أَنَّهُمَا [كَانَا][٧] يَتَغَوَّطَانِ؛ فَمَنِ ادَّعَى لِلْأَنْبِيَاءِ رُبُوبِيَّةً[٨]، أَوِ ادَّعَى لِلْأَئِمَّةِ رُبُوبِيَّةً[٩]، أَوْ نُبُوَّةً، أَوْ لِغَيْرِ الْأَئِمَّةِ[١٠] إِمَامَةً، فَنَحْنُ مِنْهُ بُرَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَمَا تَقُولُ فِي الرَّجْعَةِ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّهَا لَحَقٌّ[١١]، قَدْ[١٢] كَانَتْ فِي الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَ نَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ، وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

١ـ آل عمران/ ٧٩ و ٨٠.

٢ـ **أمالي الصدوق**: ٤٨٩ـ م ٨٩ / ح ٩، **مناقب آل أبي طالب** ١: ٢٢٧، **العمدة**: ٢١١.. وغيرها.

٣ـ ب: و أنا أتبرأُ.

٤ـ المائدة/ ١١٦ و ١١٧.

٥ـ النساء/ ١٧٢.

٦ـ المائدة/ ٧٥.

٧ـ أثبتناه من: ج، د، هـ، ز.

٨ـ ب: الرُّبوبيّةَ.

٩ـ ب: الرُّبوبيّةَ.

١٠ـ د، هـ: لغيرالإمام.

١١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: الحقُّ.

١٢ـ ب، هـ: و قد.

«يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلُّ مَا كَانَ[1] فِي الْأُمَمِ السَّالِفَةِ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ»[2]، وَ قَالَ عليه السلام: «إِذَا خَرَجَ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَصَلَّى خَلْفَهُ»[3]، وَ قَالَ عليه السلام: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَ سَيَعُودُ غَرِيباً فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ يَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ»[4]، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَمَا تَقُولُ فِي الْقَائِلِينَ بِالتَّنَاسُخِ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ الْعَظِيمِ، مُكَذِّبٌ بِالْجَنَّةِ وَ النَّارِ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مَا تَقُولُ فِي الْمُسُوخِ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أُولَئِكَ قَوْمٌ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ فَمَسَخَهُمْ فَعَاشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتُوا وَ لَمْ يَتَنَاسَلُوا، فَمَا يُوجَدُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْقِرَدَةِ وَ الْخَنَازِيرِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أُوقِعَ[5] عَلَيْهِ[6] اسْمُ الْمُسُوخِيَّةِ فَهِيَ مِثْلُهَا، لَا يَحِلُّ[7] أَكْلُهَا وَ الِانْتِفَاعُ بِهَا»، قَالَ الْمَأْمُونُ: لَا أَبْقَانِيَ اللهُ بَعْدَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَوَاللهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ الصَّحِيحُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، وَ إِلَيْكَ انْتَهَتْ عُلُومُ آبَائِكَ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ خَيْراً. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ: فَلَمَّا قَامَ الرِّضَا عليه السلام تَبِعْتُهُ، فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ[8] وَ قُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ،

١ـ أ، ب، هـ: في هذه الأُمّة كما كان.

٢ـ القُذّة: ريش السهم، و القُذّة بالقُذّة، أي: كما يقدر كلّ واحد منها على قدر صاحبتها و تُقطع، ضَرَب مثلاً للشيئين يتساويان و لا يتفاوتان (المجمع: قذذ). و الحديث رواه السيّد هاشم البحراني في: **مدينة المعاجز** ٧: ١٥٢ـ١٥٣؛ الباب ١٠٩/ ح ٢٢٤٣. عنه: **بحار الأنوار** ٢٥: ١٣٥/ ح٦.

٣ـ **مدينة المعاجز** ٧: ١٥٣. عنه: **بحار الأنوار** ٥٣: ٥٩/ح ٤٥.

٤ـ **مدينة المعاجز** ٧: ١٥٣، **شرح الأخبار** للقاضي المغربي ٣: ٣٧١/ ح ١٢٤١، **تاريخ مدينة دمشق** ٣٣: ٣٦٩ و ٣٧٠.. وغيرها، و معظم المصادر بدون تكملة الرواية.

٥ـ ج، هـ، ز: وَقَع.

٦ـ ب، ج: عليهم.

٧ـ أ، ح: مِثلُ ما لا يَحِلُّ، و في و: مِثلُها ما لا يَحِلُّ.

٨ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: إليه.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَ لَكَ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَمَلَهُ عَلَى مَا أَرَى مِنْ إِكْرَامِهِ[1] لَكَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِكَ، فَقَالَ عليه السلام: «يَا بْنَ الْجَهْمِ، لَا يَغُرَّنَّكَ مَا أَلْفَيْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ إِكْرَامِي وَ الِاسْتِمَاعِ مِنِّي، فَإِنَّهُ سَيَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِي، أَعْرِفُ ذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيَّ مِنْ آبَائِي عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَاكْتُمْ هَذَا عَلَيَّ مَا دُمْتُ حَيّاً». قَالَ الْحَسَنُ ابْنُ الْجَهْمِ: فَمَا حَدَّثْتُ [أَحَداً][2] بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ مَضَى الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ مَقْتُولاً بِالسَّمِّ وَ دُفِنَ فِي دَارِ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا (قَبْرُ)[3] هَارُونَ [الرَّشِيدِ][4] إِلَى جَانِبِهِ[5].

[٨٢٦] ٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ [الرِّضَا][6] عليه السلام: «مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ كَافِرٌ!»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَعَنَ اللهُ الْغُلَاةَ، أَلَا كَانُوا يَهُوداً، أَلَا كَانُوا مَجُوساً، أَلَا كَانُوا نَصَارَى، أَلَا كَانُوا قَدَرِيَّةً، أَلَا كَانُوا مُرْجِئَةً، أَلَا كَانُوا حَرُورِيَّةً!»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَا تُقَاعِدُوهُمْ، وَ لَا تُصَادِقُوهُمْ، وَ ابْرَؤُوا مِنْهُمْ بَرِئَ اللهُ مِنْهُمْ!».

[٨٢٧] ٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي التَّفْوِيضِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ: **﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ**

١ـ ب، هـ: من الكرامة.   ٢ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ أثبتناه من: أ، د، هـ.
٥ـ أورده في: **بشارة المصطفى**: ٢١٧. عنه: **بحار الأنوار** ٢٥: ١٣٤ـ١٣٧/ ح ٦.
٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في ب: قال الرضا.

وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[١]، فَأَمَّا الْخَلْقُ وَ الرِّزْقُ فَلَا»[٢]، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿اللهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[٣]، وَ (هُوَ)[٤] يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٥]»[٦].

[٨٢٨] ٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ[٧] الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْقُمِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ[٨]، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (الرِّضَا)[٩] عليه السلام عَنِ الْغُلَاةِ وَ الْمُفَوِّضَةِ، فَقَالَ: «الْغُلَاةُ كُفَّارٌ، وَ الْمُفَوِّضَةُ مُشْرِكُونَ، مَنْ جَالَسَهُمْ أَوْ خَالَطَهُمْ، أَوْ وَاكَلَهُمْ أَوْ شَارَبَهُمْ، أَوْ (وَاصَلَهُمْ، أَوْ زَوَّجَهُمْ)[١٠] أَوْ تَزَوَّجَ إِلَيْهِمْ، أَوْ آمَنَهُمْ أَوِ ائْتَمَنَهُمْ عَلَى أَمَانَةٍ، أَوْ صَدَّقَ حَدِيثَهُمْ، أَوْ أَعَانَهُمْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ، خَرَجَ مِنْ وَلَايَةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ وَلَايَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[١١]، وَ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»[١٢].

[٨٢٩] ٥ ـ (حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

---

١ ـ الحشر/٧.

٢ ـ أورده في: **الكافي** ١: ٢٦٦.

٣ ـ الرعد/١٦.

٤ ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و، ز.

٥ ـ الروم/٤٠.

٦ ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٤: ٣٥٠ / ح ١. عنه: **بحار الأنوار** ٢٥: ٣٢٨ / ح ١.

٧ ـ أثبتناه من: هـ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، و، ز: الحسين.

٨ ـ ج: خالد.

٩ ـ ليس في ب، و في هـ: سألتُ الرضا.

١٠ ـ ليس في ب.

١١ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح: رسوله.

١٢ ـ أورده في: **نوادر الأخبار**: ١٣٦. عنه: **بحار الأنوار** ٢٥: ٢٧٣ / ح ١٩.

أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ السَّهْوُ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَ: «كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللهُ، إِنَّ الَّذِي لَا يَسْهُو هُوَ اللهُ [الَّذِي][1] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، وَفِيهِمْ[2] قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمْ يُقْتَلْ، وَأَنَّهُ أُلْقِيَ شِبْهُهُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشَّامِيِّ[3]، وَأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا رُفِعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، وَيَحْتَجُّونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: **﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾**[4]، فَقَالَ: «كَذَبُوا، عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللهِ وَلَعْنَتُهُ، وَكَفَرُوا بِتَكْذِيبِهِمْ لِنَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي إِخْبَارِهِ بِأَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام سَيُقْتَلُ، وَاللهِ لَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَقُتِلَ مَنْ كَانَ خَيْراً مِنَ الْحُسَيْنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام، وَمَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ، وَإِنِّي وَاللهِ لَمَقْتُولٌ بِالسَّمِّ بِاغْتِيَالِ مَنْ يَغْتَالُنِي، أَعْرِفُ ذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَخْبَرَهُ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾** فَإِنَّهُ يَقُولُ: لَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِكَافِرٍ عَلَى مُؤْمِنٍ حُجَّةً، وَلَقَدْ أَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ كُفَّارٍ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَمَعَ قَتْلِهِمْ إِيَّاهُمْ لَمْ[5] يَجْعَلِ اللهُ لَهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِ عليهم السلام سَبِيلاً مِنْ طَرِيقِ الْحُجَّةِ»[6].

وقد أخرجتُ ما رويتُه في هذا المعنى في كتاب: إبطال الغُلوّ والتفويض)[7].

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ.

٢ـ ب: ومِنهم.

٣ـ ب: الشَّبامي.

٤ـ النساء/١٤١.

٥ـ أثبتناه من: ب، ح، د، هـ، وفي الأصل، أ، و، ز: لن.

٦ـ أورده في: **تفسير الصافي** ١: ٥١٣. عنه: **بحار الأنوار** ٤٤: ٢٧١ـ٢٧٢/ ح ٤.

٧ـ سقط هذا الحديث من: ج.

[٤٧]

باب دلالات الرضا عليه السلام[1]

[٨٣٠] ١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَيْرِ[2] بْنِ يَزِيدَ[3]، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَذُكِرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: «إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يُظِلَّنِي وَ إِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ»، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا يَأْمُرُنَا بِالْبِرِّ وَ الصِّلَةِ وَ يَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ؟! فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَ الصِّلَةِ، إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِي وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَقُولُ فِيَّ فَيُصَدِّقُهُ النَّاسُ، وَ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ وَ لَمْ أَدْخُلْ عَلَيْهِ لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ»[4].

دلالة أُخرى:

[٨٣١] ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الطَّاهِرِيَّ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام يَشْكُو عَمَّهُ[5] بِعَمَلٍ[6]

---

١ ـ ج: باب ما جاء عن الرضا عليه السلام.

٢ ـ ج، هـ، ز: عمر.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: بُرَيد.

٤ ـ أورده في: **بصائر الدرجات**: ٢٣٦-٢٣٧/ ح ٧؛ **الخرائج و الجرائح** ٢: ٧٣٦/ ح ٤٩.

٥ ـ أثبتناه من: ب، ح، و في الأصل، أ، د، هـ، و، ز: غَمَّه.

٦ ـ ب: لعملٍ.

السُّلْطَانِ وَ التَّلَبُّسِ بِهِ، وَ أَمْرُوَصِيَّتِهِ[1] فِي يَدَيْهِ، فَكَتَبَ عليه السلام: «أَمَّا الْوَصِيَّةُ فَقَدْ كُفِيتَ أَمْرَهَا»، فَاغْتَمَّ الرَّجُلُ وَ ظَنَّ أَنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْهُ، فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِعِشْرِينَ يَوْماً[2].

دلالة أُخرى:

[٨٣٢] ٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَّانٍ[3]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْقُمِّيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام، وَ بِي عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْتَسْقِيَ، فَدَعَا بِمَاءٍ وَ ذَاقَهُ وَ نَاوَلَنِي فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، اشْرَبْ فَإِنَّهُ بَارِدٌ»، فَشَرِبْتُ[4].

دلالة أُخرى:

[٨٣٣] ٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ[5] رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[6] الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ دَاوُدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الطَّيِّبِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ (عَلِيُّ بْنُ مُوسَى)[7] الرِّضَا عليه السلام السُّوقَ فَاشْتَرَى كَلْباً، وَ كَبْشاً، وَ دِيكاً، فَلَمَّا كَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى

١ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل، ح، د، و، ز: وصيّةٍ، و في أ، ب، هـ: وصيّه.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣١ / ح ٤.

٣ـ أثبتناه من د و، في الأصل، أ، ح، و، ز: زعلان.

٤ـ أورده في: **بصائر الدرجات**: ٢٣٩.

٥ـ د، هـ، ز: بْنِ الْمُتوكِّل.

٦ـ أثبتناه من: د، و في الأصل، أ، و، ح: عن محمّدِ بْنِ محمّدٍ.

٧ـ ليس في ب.

هَارُونَ بِذَلِكَ قَالَ: قَدْ أَمِنَّا جَانِبَهُ. وَ كَتَبَ الزُّبَيْرِيُّ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى [الرِّضَا][١] عليه السلام قَدْ فَتَحَ بَابَهُ وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ هَارُونُ: وَا عَجَباً مِنْ هَذَا (يَكْتُبُ:)[٢] أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليه السلام قَدِ اشْتَرَى كَلْباً، وَ كَبْشاً، وَ دِيكاً، وَ يَكْتُبُ فِيهِ بِمَا يَكْتُبُ![٣،٤]

دلالة أُخرى:

[٨٣٤] ٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ النِّيلِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاهَوَيْهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّائِغِ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى خُرَاسَانَ أُؤَامِرُهُ فِي قَتْلِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ الَّذِي حَمَلَهُ إِلَى خُرَاسَانَ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ وَ قَالَ: «أَتُرِيدُ[٥] أَنْ تَقْتُلَ نَفْساً مُؤْمِنَةً بِنَفْسٍ كَافِرَةٍ؟!». قَالَ: فَلَمَّا صَارَ[٦] إِلَى الْأَهْوَازِ قَالَ لِأَهْلِ الْأَهْوَازِ: «اطْلُبُوا لِي قَصَبَ سُكَّرٍ»، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَازِ مِمَّنْ لَا يَعْقِلُ: أَعْرَابِيٌّ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْقَصَبَ لَا يُوجَدُ فِي الصَّيْفِ! فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا [إِنَّ][٧] الْقَصَبَ لَا يُوجَدُ[٨] فِي هَذَا الْوَقْتِ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشِّتَاءِ، فَقَالَ: «بَلَى اطْلُبُوهُ، فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَهُ». فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٩]:

١ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د: ما يكتُب، و في ب، هـ: بما كُتب.

٤ـ أورده في: **إعلام الورى:** ٣٢٦، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٦٩، **كشف الغمّة** ٢: ٣١٥.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: تُريد.

٦ـ ب: صِرْنا.

٧ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٨ـ أثبتناه من: د، و في الأصل، ب، ح، هـ، و، ز: لا يكونُ.

٩ـ د، هـ: إبراهيم.

وَ اللهِ مَا طَلَبَ سَيِّدِي إِلَّا مَوْجُوداً، فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي فَجَاءَ أَكَرَةُ[1] إِسْحَاقَ فَقَالُوا: عِنْدَنَا شَيْءٌ ادَّخَرْنَاهُ لِلْبَذْرَةِ[2] نَزْرَعُهُ، وَ كَانَتْ هَذِهِ إِحْدَى بَرَاهِينِهِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى قَرْيَةٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ عَصَيْتُكَ، وَ لَا صُنْعَ لِي وَ لَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانِكَ، وَ لَا عُذْرَ لِي إِنْ أَسَأْتُ، مَا أَصَابَنِي مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْكَ، يَا كَرِيمُ اغْفِرْ لِمَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ». قَالَ: وَ صَلَّيْنَا خَلْفَهُ أَشْهُراً[3]، فَمَا زَادَ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى الْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي الْأُولَى، وَ عَلَى الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فِي الثَّانِيَةِ[4].

دلالة أُخرى:

[٨٣٥] ٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ الْحَارِثِيِّ[5]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَخِي عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام فَأَتَاهُ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ رُبِطَ ذَقَنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَمَضَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ مَضَيْنَا مَعَهُ، وَ إِذَا لِحْيَاهُ قَدْ رُبِطَا[6]، وَ إِذَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ وُلْدُهُ وَ جَمَاعَةُ آلِ أَبِي طَالِبٍ يَبْكُونَ، فَجَلَسَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام عِنْدَ رَأْسِهِ وَ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ، فَنَقِمَ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَبَسَّمَ شَامِتاً

---

١ ـ الأَكَرَة: جمع أكّار و هو الحرّاث و الزّرّاع (اللسان: أكر).

٢ ـ ب، د، هـ، و: للبذر.

٣ ـ ب: شهراً.

٤ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١١٦ ـ ١١٧/ ح ١.

٥ ـ أثبتناه من: أ، د، و في الأصل، ح، هـ، و، ز: بْنِ الحارثِ.

٦ ـ ب، و: لحيته قد رُبِط. و هي حالةٌ من حالات الاحتضار. ربط الشيء أي: شدّه (اللسان: ربط).

بِعَمِّهِ! قَالَ: وَ خَرَجَ[١] لِيُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا فِدَاكَ، قَدْ سَمِعْنَا فِيكَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَا نَكْرَهُ حِينَ تَبَسَّمْتَ، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ بُكَاءِ إِسْحَاقَ، وَ هُوَ وَاللهِ يَمُوتُ قَبْلَهُ وَ يَبْكِيهِ مُحَمَّدٌ»، قَالَ: فَبَرِئَ مُحَمَّدٌ، وَ مَاتَ إِسْحَاقُ![٢]

دلالة أُخرى:

[٨٣٦] ٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ[٣] بْنِ عَلِيٍّ الْحَذَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: مَرِضَ أَبِي مَرَضاً شَدِيداً فَأَتَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَعُودُهُ، وَ عَمِّي إِسْحَاقُ جَالِسٌ يَبْكِي قَدْ جَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً، قَالَ يَحْيَى: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ: «مِمَّا يَبْكِي[٤] عَمُّكَ؟»، قُلْتُ: يَخَافُ عَلَيْهِ مَا[٥] تَرَى، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ: «لَا تَغْتَمَّنَّ[٦] فَإِنَّ إِسْحَاقَ سَيَمُوتُ قَبْلَهُ»[٧]. قَالَ (يَحْيَى)[٨]: فَبَرِئَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَ مَاتَ إِسْحَاقُ[٩].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: عَلِم الرضا عليه السلام ذلك بما كان عنده مِن كتابِ [عِلم][١٠] المنايا، و فيه مبلغ أعمار أهل بيته مُتَوَارِثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، و من ذلك:

١ـ د، ز: قال: قامَ و خرَجَ.
٢ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٢، باختلاف. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣١ـ٣٢/ ح ٦.
٣ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل، ج، ح، ز: الحسين.
٤ـ أثبتناه من: ب، هـ، و في الأصل، أ، د، ح، و، ز: ما يُبكي.
٥ـ ب: مِمّا.
٦ـ ب: لا تغتَمّ.
٧ـ ب: مِن قَبلِه.
٨ـ ليس في د، هـ.
٩ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب**: ٣: ٤٥١، **الثاقب في المناقب**: ٤٨١/ ح ٤٠٨.
١٠ـ أثبتناه من: د، هـ.

قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «أُوتِيتُ: عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ، وَ فَصْلَ الْخِطَابِ»[١].

دلالة أُخرى:

[٨٣٧] ٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[٢] بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِمَكَّةَ وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ، وَ دُعِيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بُويِعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ، دَخَلَ عَلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام وَ أَنَا مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَمِّ، لَا تُكَذِّبْ أَبَاكَ وَ لَا أَخَاكَ، فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَا يَتِمُّ». ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ[٣] إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى قَدِمَ[٤] الْجَلُودِيُّ فَلَقِيَهُ فَهَزَمَهُ، ثُمَّ اسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ فَلَبِسَ السَّوَادَ وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَلَعَ نَفْسَهُ، وَ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْمَأْمُونِ، وَ لَيْسَ لِي فِيهِ حَقٌّ! ثُمَّ أُخْرِجَ[٥] إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ بِجُرْجَانَ[٦].

دلالة أُخرى:

[٨٣٨] ٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثْرَمِ، وَ كَانَ عَلَى شُرْطَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَلَوِيِّ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ أَبِي السَّرَايَا، قَالَ: اجْتَمَعَ

---

١ ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٢، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٤٠، **الخصال**: ٤١٤ / ح ٤ ـ باختلاف.

٢ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز وفي الأصل، ج، ح: الحسن.

٣ ـ ب: فَلَم نَلبَثْ.

٤ ـ د، هـ: أتى.

٥ ـ ب، ج: خرج.

٦ ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣٠٠. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٢ / ح ٨.

إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ غَيْرُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ فَبَايَعُوهُ وَ قَالُوا لَهُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام كَانَ مَعَنَا، وَ كَانَ أَمْرُنَا وَاحِداً. قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ اجْتَمَعُوا وَ أَحَبُّوا أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَنَا فَافْعَلْ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَ هُوَ بِالْحَمْرَاءِ، فَأَدَّيْتُ مَا أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَقْرِئْهُ (مِنِّي)[1] السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ: إِذَا مَضَى عِشْرُونَ يَوْماً أَتَيْتُكَ». قَالَ: فَجِئْتُهُ فَأَبْلَغْتُهُ[2] مَا أَرْسَلَنِي بِهِ، فَمَكَثْنَا أَيَّاماً، فَلَمَّا كَانَ (يَوْمُ)[3] ثَمَانِيَةَ عَشَرَ جَاءَنَا وَرْقَاءُ قَائِدُ الْجَلُودِيِّ فَقَاتَلَنَا وَ هَزَمَنَا وَ خَرَجْتُ هَارِباً نَحْوَ الصَّوْرَيْنِ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي[4]: «يَا أَثْرَمُ»، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ: «مَضَتِ الْعِشْرُونَ أَمْ لَا؟!». وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام[5].

دلالة أخرى

[٨٣٩] ١٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[6] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ بِمَرْوَ، وَ قَدْ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بَعَثَهُ إِلَى بَعْضِ كُوَرِ خُرَاسَانَ، فَقَالَ لِي: أُحِبُّ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَ أُحِبُّ أَنْ يَكْسُوَنِي مِنْ ثِيَابِهِ، وَ أَنْ يَهَبَ لِي مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي ضُرِبَتْ بِاسْمِهِ. فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ

١ـ ليس في ب.
٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، و في الأصل، ح، ز: فَجِئتُ، و في ب: فَجِئت فأخبرتُه.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ أ، ب، و: لي.
٥ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٢٠ / ح ٧.
٦ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل، أ، د، ح، و، ز: الحسينُ.

الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً: «إِنَّ الرَّيَّانَ بْنَ الصَّلْتِ يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْنَا، وَ الْكِسْوَةَ مِنْ ثِيَابِنَا، وَ الْعَطِيَّةَ مِنْ دَرَاهِمِنَا»، فَأَذِنْتُ لَهُ [فَدَخَلَ فَسَلَّمَ][١]، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً مِنَ الدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبَةِ بِاسْمِهِ[٢].

دلالة أُخرى:

[٨٤٠] ١١ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الْعَلَوِيِّ][٣]، قَالَ: كُنَّا حَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ نَحْنُ شُبَّانٌ[٤] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا جَعْفَرُ ابْنُ عُمَرَ الْعَلَوِيُّ، وَ هُوَ رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَ ضَحِكْنَا مِنْ هَيْئَةِ جَعْفَرِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَتَرَوْنَهُ عَنْ قَرِيبٍ كَثِيرَ الْمَالِ، كَثِيرَ التَّبَعِ!»[٥]، فَمَا مَضَى إِلَّا شَهْرٌ أَوْ نَحْوُهُ حَتَّى وَلِيَ الْمَدِينَةَ، وَ حَسُنَتْ حَالُهُ، فَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَ مَعَهُ الْخِصْيَانُ[٦] وَ الْحَشَمُ[٧]. وَ جَعْفَرٌ هَذَا هُوَ جَعْفَرُ[٨] بْنُ عُمَرَ بْنِ (الْحَسَنِ بْنِ)[٩] عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام.

١ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٢ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٢، **مناقب آل أبي طالب**: ٣٤٠، **قُرب الإسناد**: ٢٤٢ / ح ١٢٥١، و غيرها.

٣ـ أثبتناه من: هـ.

٤ـ ب، هـ: شَبابٌ.

٥ـ ب: البناء.

٦ـ الخِصيان: جمع خَصِيّ (**المجمع**: خصي).

٧ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣١٤؛ **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٦٣؛ **الفصول المهمّة**: ٢٤٧، و غيرها.

٨ـ أ، د، هـ، و، ز، بزيادة: بنُ محمّد.

٩ـ ليس في ب.

دلالة أُخرى:

[٨٤١] ١٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ يَقْتُلُ مُحَمَّداً!»، فَقُلْتُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ يَقْتُلُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ؟! فَقَالَ لِي: «نَعَمْ، [عَبْدُ اللهِ الَّذِي][١] بِخُرَاسَانَ يَقْتُلُ مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَةَ الَّذِي هُوَ بِبَغْدَادَ»، فَقَتَلَهُ[٢].

دلالة أُخرى:

[٨٤٢] ١٣ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام بِقُمَّ، فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ قِيَامَا، وَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْوَاقِفَةِ، فَسَأَلَنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَفَعَلْنَا، فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ (لَهُ)[٣]: أَنْتَ إِمَامٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ لَسْتَ بِإِمَامٍ! قَالَ: فَنَكَتَ[٤] فِي الْأَرْضِ طَوِيلاً مُنَكِّسَ الرَّأْسِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: «مَا عِلْمُكَ أَنِّي لَسْتُ بِإِمَامٍ؟»، قَالَ (لَهُ)[٥]: إِنَّا[٦] رُوِّينَا

١ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٢ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣١٤، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٣٥، **دلائل الإمامة**: ٣٦٧، **الثاقب في المناقب**: ٤٨١/ ح ٤٠٩، وغيرها.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: فنَكَس، و في ب: فمكث.

٥ـ ليس في ب، هـ.

٦ـ د، ز: لأنّا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام؛ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَكُونُ عَقِيماً، وَ أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ هَذَا السِّنَّ وَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ! قَالَ: فَنَكَسَ رَأْسَهُ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «إِنِّي أُشْهِدُ اللهَ أَنَّهُ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِي اللهُ وَلَداً مِنِّي». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ: فَعَدَدْنَا الشُّهُورَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ، فَوَهَبَ اللهُ لَهُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فِي أَقَلَّ مِنْ سَنَةٍ، قَالَ: وَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ قِيَامَا (هَذَا)[١] وَاقِفاً فِي الطَّوَافِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ حَيَّرَكَ اللهُ تَعَالَى!» فَوَقَفَ عَلَيْهِ بَعْدَ الدَّعْوَةِ[٢].

دلالة أُخرى:

[٨٤٣] ١٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ[٣]، قَالَ: رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَ قَدْ نَظَرَ إِلَى هَرْثَمَةَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: «كَأَنِّي بِهِ وَ قَدْ حُمِلَ إِلَى مَرْوَ[٤] فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ!»، فَكَانَ كَمَا قَالَ عليه السلام[٥].

دلالة أُخرى:

[٨٤٤] ١٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ النِّبَاجِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي الْمَنَامِ وَ قَدْ وَافَى النِّبَاجَ وَ نَزَلَ [بِهَا][٦] فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْزِلُهُ

١ـ ليس في أ، ب، و.

٢ـ أورده في: **إثبات الوصيّة**: ٢١٧، **دلائل الإمامة**: ٣٦٨، باختلاف، وغيرها.

٣ـ هـ: هارونَ. ٤ـ هـ: هارونَ.

٥ـ أورده في: **إثبات الوصيّة**: ٢٠٧، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٣٥، **الثاقب في المناقب**: ٤٨٢/ ح ٤١٠، وغيرها.

٦ـ أثبتناه من: د، هـ.

الْحَاجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَكَأَنِّي مَضَيْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَهُ طَبَقاً مِنْ خُوصِ نَخْلِ الْمَدِينَةِ فِيهِ تَمْرٌ صَيْحَانِيٌّ، فَكَأَنَّهُ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَنَاوَلَنِي، وَعَدَدْتُهُ فَكَانَ[1] ثَمَانِيَ عَشْرَةَ تَمْرَةً، فَتَأَوَّلْتُ أَنِّي أَعِيشُ بِعَدَدِ كُلِّ تَمْرَةٍ سَنَةً، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْماً كُنْتُ فِي أَرْضٍ تُعْمَرُ بَيْنَ يَدَيَّ لِلزِّرَاعَةِ، حَتَّى جَاءَنِي مَنْ أَخْبَرَنِي بِقُدُومِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ وَنُزُولِهِ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ، فَمَضَيْتُ[2] نَحْوَهُ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ رَأَيْتُ فِيهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، وَتَحْتَهُ حَصِيرٌ مِثْلُ مَا كَانَ تَحْتَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقُ خُوصٍ فِيهِ تَمْرٌ صَيْحَانِيٌّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَيَّ وَاسْتَدْنَانِي، فَنَاوَلَنِي قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ، فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا عَدَدُهُ مِثْلُ ذَلِكَ التَّمْرِ الَّذِي نَاوَلَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي مِنْهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ عليه السلام: «لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لَزِدْنَاكَ!»[3].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: للصادق عليه السلام دلالةٌ تُشبه[4] هذه الدلالة، وقد ذكرتُها في الدلائل.

دلالة أُخرى:

[٨٤٥] ١٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الثَّعَالِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ[5] عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِالصَّفْوَانِيِّ، قَالَ: خَرَجَتْ قَافِلَةٌ مِنْ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي: الأصل، أ، د، ح، و: فكانت.

٢ـ ب: فمَشَيتُ.

٣ـ أورده في: **إثبات الوصيّة**: ٢١١-٢١٢، **دلائل الإمامة**: ٣٦٨، **الفصول المهمّة**: ٢٤٦، **الثاقب في المناقب**: ٤٨٣/ ح ٤١٢، وغيرها.

٤ـ د، هـ: مِثْلُ.

٥ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، وفي الأصل وباقي النسخ: أبومحمّدٍ.

خُرَاسَانَ إِلَى كِرْمَانَ فَقَطَعَ اللُّصُوصُ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ رَجُلاً اتَّهَمُوهُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، فَبَقِيَ فِي أَيْدِيهِمْ مُدَّةً يُعَذِّبُونَهُ لِيَفْتَدِيَ مِنْهُمْ (نَفْسَهُ)[1]، وَأَقَامُوهُ فِي الثَّلْجِ وَمَلَؤُوا فَاهُ مِنْ ذَلِكَ الثَّلْجِ وَشَدُّوهُ، فَرَحِمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ فَأَطْلَقَتْهُ، وَهَرَبَ، فَانْفَسَدَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ وَسَمِعَ بِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَأَنَّهُ بِنَيْسَابُورَ، فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ[2] كَأَنَّ قَائِلاً يَقُولُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللهِ قَدْ وَرَدَ خُرَاسَانَ فَسَلْهُ عَنْ عِلَّتِكَ، فَرُبَّمَا يُعَلِّمُكَ[3] دَوَاءً تَنْتَفِعُ بِهِ. قَالَ: فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَدْ قَصَدْتُهُ عليه السلام وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا كُنْتُ دُفِعْتُ إِلَيْهِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِعِلَّتِي، فَقَالَ لِي: خُذْ مِنَ الْكَمُّونِ وَالسَّعْتَرِ[4] وَالْمِلْحِ وَدُقَّهُ، وَخُذْ مِنْهُ فِي فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَإِنَّكَ تُعَافَى. فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَامِهِ، وَلَمْ يُفَكِّرْ فِيمَا كَانَ رَأَى[5] فِي مَنَامِهِ، وَلَا اعْتَدَّ بِهِ، حَتَّى وَرَدَ بَابَ نَيْسَابُورَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَدِ ارْتَحَلَ مِنْ نَيْسَابُورَ وَهُوَ بِرِبَاطِ سَعْدٍ. فَوَقَعَ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ أَنْ يَقْصِدَهُ، وَيَصِفَ لَهُ أَمْرَهُ لِيَصِفَ لَهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنَ الدَّوَاءِ، فَقَصَدَهُ إِلَى رِبَاطِ سَعْدٍ فَدَخَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وَكَيْتَ، وَقَدِ انْفَسَدَ عَلَيَّ فَمِي وَلِسَانِي حَتَّى لَا أَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَّا بِجُهْدٍ، فَعَلِّمْنِي دَوَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ، فَقَالَ عليه السلام[6]: «أَلَمْ أُعَلِّمْكَ؟! اذْهَبْ فَاسْتَعْمِلْ مَا وَصَفْتُهُ[7] لَكَ فِي مَنَامِكَ»، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب: فرأى في منامه.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل و باقي النسخ: عن علّتك ليُعلّمَك.

٤ـ أ، ب، ج: و الشعير.

٥ـ ب: و لم يذكر فيما رأى.

٦ـ ب، بزيادة: له.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: وَصَفتُ.

تُعِيدَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ عليه السلام لِي: «خُذْ مِنَ الْكَمُّونِ وَ السَّعْتَرِ[1] وَ الْمِلْحِ فَدُقَّهُ، وَ خُذْ مِنْهُ فِي فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّكَ سَتُعَافَى»[2]. قَالَ الرَّجُلُ: فَاسْتَعْمَلْتُ مَا وَصَفَهُ لِي فَعُوفِيتُ.

قَالَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ (عَلِيِّ بْنِ)[3] الْحُسَيْنِ الثَّعَالِبِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفَ بِالصَّفْوَانِيِّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، وَ سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ[4].

دلالة أُخرى:

[٨٤٦] ١٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، قَالَ حَدَّثَنِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: لَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ عَزَمْتُ عَلَى تَوْدِيعِ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِذَا وَدَّعْتُهُ سَأَلْتُهُ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِهِ لِأُكَفَّنَ بِهِ، وَ دَرَاهِمَ مِنْ مَالِهِ أَصُوغُ بِهَا لِبَنَاتِي خَوَاتِيمَ. فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ شَغَلَنِي الْبُكَاءُ وَ الْأَسَى[5] عَلَى فِرَاقِهِ عَنْ مَسْأَلَةِ ذَلِكَ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَاحَ بِي: «يَا رَيَّانُ ارْجِعْ»، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ لِي: «أَمَا تُحِبُّ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِي تُكَفَّنُ فِيهِ إِذَا فَنِيَ أَجَلُكَ؟ أَمَا[6] تُحِبُّ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ دَرَاهِمَ تَصُوغُ بِهَا لِبَنَاتِكَ خَوَاتِيمَ؟»، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَكَ ذَلِكَ، فَمَنَعَنِي الْغَمُّ

١ـ أ، ب، ح، و الشعير.

٢ـ أثبتناه من: د، و في الأصل و باقي النسخ: تُعافَى.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٣ـ٣٢٤، **كشف الغمّة** ٢: ٣١٤ـ٣١٥، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٧٣، **الثاقب في المناقب** ٤٨٤/ ح ٤١٣.

٥ـ ج: و الأسف. و الأسَى: الحُزن (**النهاية**: أسا).

٦ـ هـ: أوَمَا.

بِفِرَاقِكَ. فَرَفَعَ عليه السلام الْوِسَادَةَ وَ أَخْرَجَ قَمِيصاً فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَرَفَعَ جَانِبَ الْمُصَلَّى فَأَخْرَجَ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ، فَعَدَدْتُهَا فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً[1].

دلالة أُخرى:

[٨٤٧] ١٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: [حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا][2] أَحْمَدُ ابْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][3] عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: كُنْتُ شَاكّاً فِي أَبِي الْحَسَنِ (الرِّضَا)[4] عليه السلام، فَكَتَبْتُ [إِلَيْهِ][5] كِتَاباً أَسْأَلُهُ فِيهِ الْإِذْنَ عَلَيْهِ، وَ قَدْ أَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ عَنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَدْ عَقَدْتُ قَلْبِي عَلَيْهَا، قَالَ: فَأَتَانِي[6] (جَوَابُ)[7] مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ: «عَافَانَا اللهُ وَ إِيَّاكَ، أَمَّا مَا طَلَبْتَ مِنَ الْإِذْنِ عَلَيَّ فَإِنَّ الدُّخُولَ إِلَيَّ صَعْبٌ، وَ هَؤُلَاءِ (قَدْ)[8] ضَيَّقُوا عَلَيَّ فِي ذَلِكَ، فَلَسْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ[9] الْآنَ، وَ سَيَكُونُ إِنْ شَاءَ اللهُ». وَ كَتَبَ عليه السلام بِجَوَابِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ مِنَ[10] الْآيَاتِ الثَّلَاثِ فِي الْكِتَابِ، وَ لَا وَ اللهِ مَا ذَكَرْتُ لَهُ مِنْهُنَّ شَيْئاً، وَ لَقَدْ[11] بَقِيتُ

١ـ أورده في: **الثاقب في المناقب**: ٤٧٦-٤٧٧/ ح ٤٠٠. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٥ـ٣٦/ ح ١٦.
٢ـ أثبتناه من: د، ح، هـ، ز.
٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز.
٤ـ ليس في ب.
٥ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.
٦ـ ب: فأُتي.
٧ـ ليس في هـ.
٨ـ ليس في ب.
٩ـ ب، هـ: عليَّ.
١٠ـ هـ: أسأله عن.
١١ـ أثبتناه من: د، هـ، وفي الأصل باقي النسخ: وقد.

مُتَعَجِّباً لِمَا ذَكَرَهُوَ[1] فِي الْكِتَابِ، وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهُ جَوَابِي[2] إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ! فَوَقَفْتُ عَلَى مَعْنَى مَا كَتَبَ بِهِ عليه السلام[3].

دلالة أُخرى:

[٨٤٨] ١٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: بَعَثَ الرِّضَا عليه السلام إِلَيَّ بِحِمَارٍ فَرَكِبْتُهُ فَأَتَيْتُهُ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَنْ مَضَى مِنْهُ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ[4] قَالَ لِي: «لَا أَرَاكَ تَقْدِرُ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ»، قُلْتُ: أَجَلْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ وَاغْدُ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قُلْتُ: أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «يَا جَارِيَةُ افْرُشِي لَهُ فِرَاشِي، وَاطْرَحِي عَلَيْهِ مِلْحَفَتِيَ الَّتِي أَنَامُ فِيهَا، وَضَعِي تَحْتَ رَأْسِهِ مِخَادِّي». قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ أَصَابَ مَا أَصَبْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ! لَقَدْ جَعَلَ اللهُ لِي مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ، وَأَعْطَانِي مِنَ الْفَخْرِ مَا لَمْ يُعْطِهِ[5] أَحَداً مِنْ أَصْحَابِنَا، بَعَثَ إِلَيَّ بِحِمَارِهِ فَرَكِبْتُهُ، وَفَرَشَ لِي فِرَاشَهُ وَبِتُّ فِي مِلْحَفَتِهِ، وَوُضِعَتْ لِي مِخَدَّتُهُ[6]، مَا أَصَابَ مِثْلَ هَذَا أَحَدٌ[7] مِنْ أَصْحَابِنَا!! قَالَ: وَهُوَ قَاعِدٌ مَعِي وَأَنَا أُحَدِّثُ[8] نَفْسِي، فَقَالَ عليه السلام لِي: «يَا أَحْمَدُ، إِنَّ

١ـ ب: لِما ذكرَهُنّ، و في هـ: لما ذكرها، و في و: ذكَرَه.

٢ـ أثبتناه من: هـ، و في الأصل و باقي النسخ: جوابٌ.

٣ـ أورده في: **الثاقب في المناقب**: ٤٧٧/ ح ٤٠١، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٧٣؛ **الغيبة للطوسي**: ٤٧.

٤ـ ب: أراد النهوضَ.

٥ـ ب: لم يُعطِ.

٦ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل، ب، د، و، ز: مِخادتَه، و في أ، ح، هـ: سجّادةً.

٧ـ ب، هـ: ما أصف مِثلَ هذا أحداً.

٨ـ الأصل، ح، و، ز، بزيادة: في.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَتَى صَعْصَعَةَ[١] بْنَ صُوحَانَ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ فَافْتَخَرَ عَلَى النَّاسِ بِذَلِكَ، فَلَا تَذْهَبَنَّ نَفْسُكَ إِلَى الْفَخْرِ، وَ تَذَلَّلْ لِلهِ عَزَّ وَ جَلَّ!»، وَ اعْتَمَدَ عَلَى يَدِهِ فَقَامَ عليه السلام[٢].

دلالة أُخرى:

[٨٤٩] ٢٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ[٣]، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام جَمَاعَةٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ فِيهِمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، وَ الْحُسَيْنُ (بْنُ مِهْرَانَ)[٤]، وَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيُّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَخْبِرْنَا عَنْ أَبِيكَ عليه السلام، مَا حَالُهُ؟ فَقَالَ [لَهُ][٥]: «(إِنَّهُ)[٦] قَدْ مَضَى عليه السلام»، قَالَ لَهُ: فَإِلَى مَنْ عَهِدَ؟ فَقَالَ: «إِلَيَّ»، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلاً مَا قَالَهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِكَ؛ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَمَنْ دُونَهُ! قَالَ: «لَكِنْ قَدْ قَالَهُ خَيْرُ آبَائِي وَ أَفْضَلُهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله»، فَقَالَ لَهُ: أَمَا تَخَافُ[٧] هَؤُلَاءِ عَلَى نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: «لَوْ خِفْتُ عَلَيْهَا كُنْتُ[٨] عَلَيْهَا مُعِيناً، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أَتَاهُ أَبُو لَهَبٍ

١ـ هـ: زيد.

٢ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٣٦، باختلاف، **الخرائج و الجرائح** ٢: ٦٦٢/ ح ٥.

٣ـ د، هـ: دارِم.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من: أ، ب، د، ح، ز.

٦ـ ليس في أ، ب، ح، هـ.

٧ـ ب: ما تَخافُ.

٨ـ ب: لَكنتُ.

فَتَهَدَّدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنْ خُدِشْتُ مِنْ قِبَلِكَ خَدْشَةً فَأَنَا كَذَّابٌ»، فَكَانَتْ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ هِيَ أَوَّلُ آيَةٍ أَنْزِعُ بِهَا لَكُمْ، إِنْ خُدِشْتُ خَدْشاً مِنْ قِبَلِ هَارُونَ فَأَنَا كَذَّابٌ»، فَقَالَ (لَهُ)[1] الْحُسَيْنُ[2] بْنُ مِهْرَانَ: قَدْ أَتَانَا مَا نَطْلُبُ إِنْ أَظْهَرْتَ هَذَا الْقَوْلَ، قَالَ: «فَتُرِيدُ مَاذَا؟ أَتُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَارُونَ فَأَقُولَ لَهُ: إِنِّي إِمَامٌ وَ أَنْتَ[3] لَسْتَ فِي شَيْءٍ؟! لَيْسَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَهْلِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مَنْ يَثِقُ بِهِ، فَقَدْ خَصَّهُمْ[4] بِهِ دُونَ النَّاسِ، وَ أَنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ الْإِمَامَةَ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي مِنْ آبَائِي، وَ لَا تَقُولُونَ: إِنَّهُ إِنَّمَا يَمْنَعُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ حَيٌّ تَقِيَّةً، فَإِنِّي لَا أَتَّقِيكُمْ فِي أَنْ أَقُولَ: إِنِّي إِمَامٌ، فَكَيْفَ أَتَّقِيكُمْ فِي أَنْ أَدَّعِيَ أَنَّهُ حَيٌّ لَوْ كَانَ حَيّاً؟!»[5].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: إنّما لم يخشَ الرشيدَ لأنّه قد كان عُهِد إليه أنّ صاحبَه المأمونُ دونه.

دلالة أُخرى:

[٨٥٠] ٢١ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[6] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ[7] الْمُكَتِّبُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى

١ـ ليس في ب.
٢ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل، أ، ب، ج، ح، هـ: الحسَنُ.
٣ـ أثبتناه من: هـ، و في الأصل، أ، د، ح، و، ز: وإنّك.
٤ـ أثبتناه من: هـ، والمطبوع، و في الأصل و باقي النسخ: فَخَصَّهم.
٥ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١١٤ـ١١٥/ ح ٥.
٦ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل، أ، ح، و، ز: الحسنُ.
٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و في الأصل، ح، و، ز: هاشِم.

الرِّضَا عليه السلام بَعْدَ مُضِيِّ أَبِيهِ عليه السلام، فَجَعَلْتُ أَسْتَفْهِمُهُ بَعْضَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ، فَقَالَ لِي: «نَعَمْ يَا سَمَاعُ»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كُنْتُ (وَ اللهِ)[١] أُلَقَّبُ بِهَذَا فِي صِبَايَ وَ أَنَا فِي الْكُتَّابِ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ (فِي)[٢] وَجْهِي[٣].

دلالة أُخرى:

[٨٥١] ٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ[٤] رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ -يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام- فِي دَارِ الْمَأْمُونِ، وَ [كَانَ][٥] قَدْ ظَهَرَ فِي دَارِ الْمَأْمُونِ أَنَّ الرِّضَا عليه السلام قَدْ تُوُفِّيَ، وَ لَمْ يَصِحَّ هَذَا الْقَوْلُ، فَدَخَلْتُ أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ قَالَ: وَ كَانَ فِي بَعْضِ ثِقَاتِ خَدَمِ الْمَأْمُونِ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ: صَبِيحٌ الدَّيْلَمِيُّ وَ كَانَ يُوَالِي[٦] سَيِّدِي عليه السلام حَقَّ وَلَايَتِهِ، وَ إِذَا صَبِيحٌ قَدْ خَرَجَ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ [لِي][٧]: (يَا هَرْثَمَةُ، أَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي ثِقَةُ الْمَأْمُونِ عَلَى سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ)[٨]: اعْلَمْ يَا هَرْثَمَةُ أَنَّ الْمَأْمُونَ دَعَانِي وَ ثَلَاثِينَ غُلَاماً مِنْ ثِقَاتِهِ عَلَى سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ فِي الثُّلُثِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَ قَدْ صَارَ لَيْلُهُ نَهَاراً مِنْ كَثْرَةِ الشُّمُوعِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٧ / ح ١٩.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز، و في الأصل، ج، ح، هـ: بن السّنانيّ.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٦ـ أ، ح، و: يتوالي، و في ب، د، هـ، ز: يتولّى.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز.

٨ـ ليس في ب.

سُيُوفٌ مَسْلُولَةٌ مَشْحُوذَةٌ مَسْمُومَةٌ، فَدَعَا بِنَا غُلَاماً غُلَاماً، وَ أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ[١] بِلِسَانِهِ، وَ لَيْسَ بِحَضْرَتِنَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ غَيْرُنَا، فَقَالَ لَنَا: هَذَا الْعَهْدُ لَازِمٌ لَكُمْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ مَا آمُرُكُمْ[٢] بِهِ وَ لَا تُخَالِفُوا مِنْهُ شَيْئاً. قَالَ: فَحَلَفْنَا لَهُ، فَقَالَ: يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفاً بِيَدِهِ وَ امْضُوا حَتَّى تَدْخُلُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا فِي حُجْرَتِهِ، فَإِنْ[٣] وَجَدْتُمُوهُ قَائِماً أَوْ قَاعِداً أَوْ نَائِماً فَلَا تُكَلِّمُوهُ، وَ ضَعُوا أَسْيَافَكُمْ عَلَيْهِ، اخْلُطُوا لَحْمَهُ وَ دَمَهُ وَ شَعْرَهُ وَ عَظْمَهُ وَ مُخَّهُ، ثُمَّ اقْلِبُوا عَلَيْهِ بِسَاطَهُ وَ امْسَحُوا أَسْيَافَكُمْ بِهِ وَ صِيرُوا إِلَيَّ، وَ قَدْ جَعَلْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ وَ كِتْمَانِهِ عَشْرَ بِدَرٍ[٤] دَرَاهِمَ، وَ عَشْرَ ضِيَاعٍ مُنْتَخَبَةٍ[٥]، وَ الْحُظُوظَ عِنْدِي مَا حَيِيتُ وَ بَقِيتُ. قَالَ: فَأَخَذْنَا الْأَسْيَافَ بِأَيْدِينَا وَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي حُجْرَتِهِ فَوَجَدْنَاهُ مُضْطَجِعاً يُقَلِّبُ (طَرَفَ)[٦] يَدَيْهِ وَ يُكَلِّمُ[٧] بِكَلَامٍ لَا نَعْرِفُهُ، قَالَ: فَبَادَرَ الْغِلْمَانُ إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ[٨]، وَ وَضَعْتُ سَيْفِي وَ أَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ عَلِمَ مَصِيرَنَا[٩] إِلَيْهِ، فَلَبِسَ[١٠] عَلَى بَدَنِهِ مَا لَا تَعْمَلُ فِيهِ السُّيُوفُ، فَطَوَوْا[١١] عَلَيْهِ بِسَاطَهُ وَ خَرَجُوا، حَتَّى دَخَلُوا عَلَى الْمَأْمُونِ، فَقَالَ:

١ـ ب: العهودَ و المواثيقَ.

٢ـ ب: أن تفعلوا ما أمرتُكم.

٣ـ ب: فإذا.

٤ـ البِدَر؛ جمع بَدْرة، و هي كيسٌ فيه ألفٌ أو عشرةُ آلاف دِرْهم (**القاموس**: بدر).

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح، هـ: مُنتَجَبةٍ

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من: ب، هـ، و في الأصل، أ، ج، ح، و: وتَكلَّم، و في د، ز: ويَتكلَّم.

٨ـ ب: بالأسيافِ.

٩ـ ب، هـ: بمصيرنا.

١٠ـ أ، ح: فليس.

١١ـ الأصل، ب: فَغَطَّوا.

مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: (فَعَلْنَا)[١] مَا أَمَرْتَنَا بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لَا تُعِيدُوا شَيْئاً مِمَّا كَانَ! فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ تَبَلُّجِ الْفَجْرِ، خَرَجَ الْمَأْمُونُ فَجَلَسَ مَجْلِسَهُ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ، مُحَلَّلَ الْأَزْرَارِ، وَ أَظْهَرَ وَفَاتَهُ وَ قَعَدَ لِلتَّعْزِيَةِ، ثُمَّ قَامَ[٢] حَافِياً حَاسِراً فَمَشَى لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حُجْرَتَهُ سَمِعَ هَمْهَمَةً، فَأُرْعِدَ! ثُمَّ قَالَ: مَنْ عِنْدَهُ؟ قُلْتُ: لَا عِلْمَ لَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أَسْرِعُوا وَ انْظُرُوا. قَالَ صَبِيحٌ: فَأَسْرَعْنَا إِلَى الْبَيْتِ فَإِذَا سَيِّدِي عليه السلام جَالِسٌ فِي مِحْرَابِهِ يُصَلِّي وَ يُسَبِّحُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَذَا نَرَى شَخْصاً فِي مِحْرَابِهِ يُصَلِّي وَ يُسَبِّحُ! فَانْتَفَضَ الْمَأْمُونُ وَ ارْتَعَدَ[٣]، ثُمَّ قَالَ: غَرَرْتُمُونِي لَعَنَكُمُ اللهُ! ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ فَقَالَ (لِي)[٤]: يَا صَبِيحُ، أَنْتَ تَعْرِفُهُ فَانْظُرْ مَنِ الْمُصَلِّي عِنْدَهُ؟ قَالَ صَبِيحٌ: فَدَخَلْتُ وَ تَوَلَّى الْمَأْمُونُ رَاجِعاً، فَلَمَّا صِرْتُ[٥] عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ، قَالَ عليه السلام لِي: «يَا صَبِيحُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ. وَ قَدْ سَقَطْتُ لِوَجْهِي، فَقَالَ: «قُمْ يَرْحَمُكَ اللهُ، يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ (بِأَفْوَاهِهِمْ)[٦] وَ اللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ[٧]». قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَوَجَدْتُ وَجْهَهُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَقَالَ لِي: يَا صَبِيحُ، مَا وَرَاءَكَ؟ قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ وَ اللهِ جَالِسٌ فِي حُجْرَتِهِ وَ قَدْ نَادَانِي فَقَالَ لِي: كَيْتَ وَ كَيْتَ. قَالَ: فَشَدَّ أَزْرَارَهُ وَ أَمَرَ بِرَدِّ أَثْوَابِهِ وَ قَالَ: قُولُوا إِنَّهُ كَانَ غُشِيَ عَلَيْهِ، وَ إِنَّهُ قَدْ أَفَاقَ. قَالَ هَرْثَمَةُ: فَأَكْثَرْتُ لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ شُكْراً وَ حَمْداً، ثُمَّ

١ـ ليس في ب، د، هـ، و.

٢ـ ب: وقامَ.

٣ـ ب: وأُرعِدَ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ هـ، و: ثمّ صِرتُ.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ ب: المشركون.

دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِيَ الرِّضَا عليه السلام، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: «يَا هَرْثَمَةُ، لَا تُحَدِّثْ بِمَا حَدَّثَكَ بِهِ صَبِيحٌ أَحَداً إِلَّا مَنِ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ بِمَحَبَّتِنَا وَ وَلَايَتِنَا»، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «يَا هَرْثَمَةُ، وَ اللهِ لَا يَضُرُّنَا كَيْدُهُمْ شَيْئاً حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»[١].

دلالة أُخرى:

[٨٥٢] ٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى الْخَرَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ بِقَنْطَرَةِ أَرْبَقَ[٢]، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ وَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أُنَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ حَيٌّ، فَقَالَ: «كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللهُ! لَوْ كَانَ حَيّاً مَا قُسِمَ مِيرَاثُهُ، وَ لَا نُكِحَ نِسَاؤُهُ[٣]، وَ لَكِنَّهُ وَ اللهِ ذَاقَ الْمَوْتَ كَمَا ذَاقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِابْنِي مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِي، وَ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي[٤] ذَاهِبٌ فِي وَجْهٍ [الْأَرْضِ][٥] لَا أَرْجِعُ مِنْهُ، بُورِكَ قَبْرٌ بِطُوس وَ قَبْرَانِ بِبَغْدَادَ»، قَالَ: قُلْتُ[٦]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، [قَدْ][٧] عَرَفْنَا وَاحِداً، فَمَا الثَّانِي؟ قَالَ:

---

١ ـ أورده في: **دلائل الإمامة**: ٣٦٠ ـ ٣٦٢ / ح ٣٠٧، **الهداية الكبرى**: ٢٨٠-٢٨٢، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٧٨.

٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، د، ح، ز: إبريق. و أربَقُ: من نواحي رامَهُرْمُز من نواحي خوزستان (**معجم البلدان** ١: ١٣٧).

٣ ـ ب: و أُنكِح أزواجه، و في و: نُكِحَت نساؤه.

٤ ـ هـ، بزيادة: غائبٌ.

٥ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و.

٦ ـ ب، بزيادة: له.

٧ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

«سَتَعْرِفُونَهُ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «قَبْرِي وَ قَبْرُ هَارُونَ [الرَّشِيدِ][1] هَكَذَا»، وَ ضَمَّ بِإِصْبَعَيْهِ[2،3].

دلالة أُخرى:

[٨٥٣] ٢٤ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[4] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمه الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَرَّجَانِيِّ، قَالَ: خَرَجَ هَارُونُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ بَابٍ، وَ خَرَجَ الرِّضَا عليه السلام مِنْ بَابٍ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ يَعْتَبِرُ بِهَارُونَ: «مَا أَبْعَدَ الدَّارَ وَ أَقْرَبَ[5] اللِّقَاءَ بِطُوسَ! يَا طُوسُ [يَا طُوسُ][6] سَتَجْمَعُنِي وَ إِيَّاهُ»[7].

دلالة أُخرى:

[٨٥٤] ٢٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ[8]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ وَ جَمَاعَةٌ مَعَ الرِّضَا عليه السلام فِي مَفَازَةٍ، فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ وَ دَوَابَّنَا حَتَّى خِفْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، فَقَالَ لَنَا الرِّضَا عليه السلام: ائْتُوا مَوْضِعاً ـ وَصَفَهُ لَنَا ـ فَإِنَّكُمْ تُصِيبُونَ الْمَاءَ فِيهِ». قَالَ: فَأَتَيْنَا الْمَوْضِعَ فَأَصَبْنَا

١ـ أثبتناه من: ج.

٢ـ أثبتناه من: هـ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح، د، و، ز: إصبَعَيه.

٣ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٤ـ٣٢٥، **الثاقب في المناقب**: ٤٩١/ ح ٤١٩.

٤ـ أ، د، ح، و، ز: الحسينُ.

٥ـ ب: و ما أقربَ.

٦ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٧ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٥، **كشف الغمّة** ٢: ٣١٥، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٦٩.

٨ـ ب، ج: جعفرٍ.

الْمَاءَ، وَ سَقَيْنَا دَوَابَّنَا حَتَّى رَوِيَتْ، وَ رَوِينَا وَ مَنْ مَعَنَا مِنَ الْقَافِلَةِ، ثُمَّ رَحَلْنَا فَأَمَرَنَا عليه السلام بِطَلَبِ الْعَيْنِ فَطَلَبْنَاهَا، فَمَا أَصَبْنَا إِلَّا بَعْرَ الْإِبِلِ، وَ لَمْ نَجِدْ لِلْعَيْنِ أَثَراً، فَذُكِرَ[1] ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ مِائَةً وَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَأَخْبَرَنِي الْقَنْبَرِيُّ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ سَوَاءً، قَالَ: كُنْتُ (أَنَا)[2] أَيْضاً مَعَهُ فِي خِدْمَتِهِ فَأَخْبَرَنِي الْقَنْبَرِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ مُصْعِداً إِلَى خُرَاسَانَ[3].

دلالة أُخرى:

[٨٥٥] ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِخْوَلٌ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: لَمَّا وَرَدَ الْبَرِيدُ بِإِشْخَاصِ الرِّضَا عليه السلام إِلَى خُرَاسَانَ كُنْتُ أَنَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُوَدِّعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فَوَدَّعَهُ مِرَاراً، كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى الْقَبْرِ وَ يَعْلُو صَوْتُهُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، وَ هَنَّأْتُهُ، فَقَالَ: «ذَرْنِي[4]؛ فَإِنِّي أَخْرُجُ مِنْ جِوَارِ جَدِّي صلى الله عليه وآله وَ أَمُوتُ فِي غُرْبَةٍ، وَ أُدْفَنُ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ». قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَّبِعاً لِطَرِيقِهِ حَتَّى مَاتَ بِطُوسَ، وَ دُفِنَ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ[5].

دلالة أُخرى:

[٨٥٦] ٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

---

١ ـ ب، ز: فذكَرتُ.

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٧ / ح ٢٠.

٤ ـ ب: دَعْني.

٥ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١١٧ / ح ٢.

عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ[١] بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ مُوسَى عليه السلام وَقَفَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ، فَحَجَجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَأَضْمَرْتُ فِي قَلْبِي أَمْراً، فَقُلْتُ: ﴿أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾؟![٢] ... (الْآيَةَ) فَمَرَّ عليه السلام كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ عَلَيَّ وَ قَالَ: «أَنَا وَ اللهِ الْبَشَرُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَنِي»، فَقُلْتُ: مَعْذِرَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى وَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «مَغْفُورٌ لَكَ». وَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشَايِخِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (أَبِي)[٣] عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ[٤].

دلالة أُخرى:

[٨٥٧] ٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الْحَاكِمُ الشَّاذَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: قَالَ (لِي)[٥] الرِّضَا عليه السلام: «إِنِّي حَيْثُ أَرَادُوا الْخُرُوجَ بِي مِنَ الْمَدِينَةِ جَمَعْتُ عِيَالِي فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَبْكُوا عَلَيَّ حَتَّى أَسْمَعَ، ثُمَّ فَرَّقْتُ فِيهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَا أَرْجِعُ إِلَى عِيَالِي أَبَداً»[٦].

دلالة أُخرى:

[٨٥٨] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

---

١ ـ أ، ح، و، ز: سعيدُ. ٢ ـ القمر/٢٤.

٣ ـ ليس في ب.

٤ ـ أورده في: **الثاقب في المناقب**: ٤٧٧. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٨ / ح٢١.

٥ ـ ليس في ب.

٦ ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٥، **دلائل الإمامة**: ٣٤٩، **كشف الغمة** ٢: ٣٠٥، **إثبات الوصية**: ١٧٨، وغيرها.

بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيُّ[١]، قَالَ: لَزِمَنِي دَيْنٌ (ثَقِيلٌ)[٢] فَقُلْتُ: مَا لِقَضَاءِ[٣] دَيْنِي غَيْرُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي، فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي ابْتِدَاءً: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَدْ عَرَفْنَا حَاجَتَكَ، وَ (عَلَيْنَا)[٤] قَضَاءُ دَيْنِكَ». فَلَمَّا أَمْسَيْنَا أُتِيَ بِطَعَامٍ لِلْإِفْطَارِ فَأَكَلْنَا فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَبِيتُ أَوْ تَنْصَرِفُ؟» فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي إِنْ قَضَيْتَ حَاجَتِي فَالانْصِرَافُ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: فَتَنَاوَلَ عليه السلام مِنْ تَحْتِ الْبِسَاطِ قَبْضَةً فَدَفَعَهَا إِلَيَّ، فَخَرَجْتُ فَدَنَوْتُ مِنَ السِّرَاجِ فَإِذَا هِيَ دَنَانِيرُ حُمْرٌ وَ صُفْرٌ، فَأَوَّلُ دِينَارٍ وَقَعَ بِيَدِي وَ رَأَيْتُ[٥] نَقْشَهُ كَانَ عَلَيْهِ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّنَانِيرُ خَمْسُونَ، سِتَّةٌ وَ عِشْرُونَ مِنْهَا لِقَضَاءِ دَيْنِكَ، وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ لِنَفَقَةِ عِيَالِكَ». فَلَمَّا أَصْبَحْتُ فَتَّشْتُ الدَّنَانِيرَ (فَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ الدِّينَارَ)[٦]، وَ إِذَا هِيَ لَا تَنْقُصُ شَيْئاً[٧].

دلالة أُخرى:

[٨٥٩] ٣٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ[٨] رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: القَصَارِيُّ.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب: ما يَقضي.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب: في يَدِي و قرأتُ.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أورده في: **الثاقب في المناقب**: ٤٧٧ـ٤٧٨، **الخرائج و الجرائح** ١: ٣٣٩ / ح ٣، **الهداية الكبرى**: ٣٣٠، وغيرها.

٨ـ هـ: القاضي.

بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَبْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: كَانَ عِنْدِي جَارِيَتَانِ حَامِلَتَانِ، فَكَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام أُعْلِمُهُ ذَلِكَ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَاللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مَا فِي بُطُونِهِمَا ذَكَرَيْنِ، وَ أَنْ يَهَبَ لِي ذَلِكَ. قَالَ: فَوَقَّعَ عليه السلام: «أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»، ثُمَّ ابْتَدَأَنِي عليه السلام بِكِتَابٍ مُفْرَدٍ نُسْخَتُهُ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَافَانَا اللهُ وَ إِيَّاكَ بِأَحْسَنِ عَافِيَةٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِرَحْمَتِهِ، الْأُمُورُ بِيَدِ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ يُمْضِي فِيهَا مَقَادِيرَهُ عَلَى مَا يُحِبُّ، يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ وَ جَارِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، فَسَمِّ الْغُلَامَ مُحَمَّداً وَ الْجَارِيَةَ فَاطِمَةَ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ تَعَالَى». قَالَ: فَوُلِدَ لِي غُلَامٌ وَ جَارِيَةٌ عَلَى مَا قَالَهُ عليه السلام[١].

دلالة أخرى:

[٨٦٠] ٣١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: قَالَ [لَنَا][٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ: كُنْتُ وَاقِفِيّاً[٣] وَ حَجَجْتُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزَمِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِي وَ إِرَادَتِي، فَأَرْشِدْنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ. فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ (آتِيَ)[٤] الرِّضَا عليه السلام، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: قُلْ لِمَوْلَاكَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ. فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ: «ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ»،

١ـ أورده في: **فرج المهموم**: ٢٣٢. عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ٣٨ـ٣٩ / ح ٢٣.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٣ـ ب: واقفاً.

٤ـ ليس في ب.

فَدَخَلْتُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ: «قَدْ أَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ، وَ هَدَاكَ لِدِينِهِ»، فَقُلْتُ: (أَشْهَدُ)[1] أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ، وَ أَمِينُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ[2].

دلالة أُخرى:

[٨٦١] ٣٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنِ عُبَيْدٍ[3]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَزِينٍ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام عِنْدِي مَالٌ، فَبَعَثَ فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَ تَرَكَ عِنْدِي بَعْضَهُ وَ قَالَ: «مَنْ جَاءَكَ بَعْدِي[4] يَطْلُبُ مَا بَقِيَ عِنْدَكَ فَإِنَّهُ صَاحِبُكَ». فَلَمَّا مَضَى عليه السلام أَرْسَلَ إِلَيَّ عَلِيٌّ ابْنُهُ[5] عليه السلام: «ابْعَثْ إِلَيَّ بِالَّذِي هُوَ عِنْدَكَ، وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا»، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي[6].

دلالة أُخرى:

[٨٦٢] ٣٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: سَأَلَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ: أَنْ أَسْأَلَ الرِّضَا عليه السلام أَنْ يُحرِقَ[7] كُتُبَهُ إِذَا قَرَأَهَا مَخَافَةَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ غَيْرِهِ، قَالَ الْوَشَّاءُ: فَابْتَدَأَنِي عليه السلام بِكِتَابٍ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ

---

١ ـ ليس في ب.

٢ ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣٥٥ / ح ١٣، **الخرائج و الجرائح** ١: ٣٦١ / ح ١٥، **الاختصاص**: ٨٤، وغيرها.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: عن عُبَيدٍ.

٤ ـ أ: مِن عندي.

٥ ـ ب: إليّ ابنُه عليُّ بنُ موسى.

٦ ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٦٨، باختلاف، **شرح الأخبار** ٣: ٣١١، **الكافي** ١: ٢٥ / ح ١٢، و غيرها.

٧ ـ ب، د، هـ، ز: أن يُخرّق.

أَنْ يُحْرِقَ[1] كُتُبَهُ فِيهِ: «أَعْلِمْ صَاحِبَكَ أَنِّي إِذَا قَرَأْتُ كُتُبَهُ إِلَيَّ حَرَقْتُهَا»[2،3].

دلالة أُخرى:

[٨٦٣] ٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: تَمَنَّيْتُ[4] فِي نَفْسِي إِذَا دَخَلْتُ عَلَى[5] (أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ[6] مِنَ السِّنِّ؟ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ)[7] وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَ يَتَفَرَّسُ فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «كَمْ أَتَى لَكَ؟»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَذَا وَ كَذَا، قَالَ: «فَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، قَدْ أَتَى عَلَيَّ اثْنَتَانِ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ وَ اللهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: «قَدْ[8] أَخْبَرْتُكَ»[9].

دلالة أُخرى:

[٨٦٤] ٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَيْضُ بْنُ مَالِكٍ

---

١ ـ ب، د، هـ، ز: أن يُخرِّق.

٢ ـ ب، د، ز: خرّقتُها.

٣ ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣٠٢. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٠/ ح ٢٥.

٤ ـ ب: هيّأتُ، و في أ، هـ: هَوَيتُ، و في و: قد تَمَنَّيْتُ.

٥ ـ ب: إلى.

٦ ـ ب، د: عليه.

٧ ـ ليس في هـ.

٨ ـ ب: قال: فَقَد.

٩ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٠/ ح ٢٦.

الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُرْوَانُ[١] الْمَدَائِنِيُّ بِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ (الصَّادِقِ)[٢]، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِي[٣] قَبْلَ أَنْ أَذْكُرَ لَهُ شَيْئاً مِمَّا أَرَدْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ آدَمَ، إِنَّ عَبْدَ اللهِ لَمْ يَكُنْ إِمَاماً»، فَأَخْبَرَنِي بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ[٤].

دلالة أُخرى:

[٨٦٥] ٣٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ الْعَبَّاسِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يُعَوِّذَنِي لِصُدَاعٍ أَصَابَنِي، وَ أَنْ يَهَبَ لِي ثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِهِ أُحْرِمُ فِيهِمَا، فَلَمَّا دَخَلْتُ سَأَلْتُ[٥] عَنْ مَسَائِلِي فَأَجَابَنِي وَ نَسِيتُ[٦] حَوَائِجِي، فَلَمَّا قُمْتُ لِأَخْرُجَ وَ أَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُ قَالَ لِي: «اجْلِسْ»، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَ عَوَّذَنِي، ثُمَّ دَعَا بِثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِهِ فَدَفَعَهُمَا إِلَيَّ وَ قَالَ لِي: «أَحْرِمْ فِيهِمَا». قَالَ الْعَبَّاسِيُّ: وَ طَلَبْتُ بِمَكَّةَ ثَوْبَيْنِ سَعِيدِيَّيْنِ أُهْدِيهُمَا لِابْنِي، فَلَمْ أُصِبْ بِمَكَّةَ مِنْهُمَا شَيْئاً عَلَى (نَحْوِ)[٧] مَا أَرَدْتُ، فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فِي مُنْصَرَفِي فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ دَعَا

١ـ أثبتناه من: و، والمطبوع، وفي الأصل، ح، هـ: دَزوان، وفي ج: دَزوان، وفي د، ز: ذَزوان.

٢ـ ليس في أ، ب، ج، د، ح، هـ، و.

٣ـ ب، هـ: صدره.

٤ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣٠٣. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٠/ ح ٢٧.

٥ـ ب: سألته.

٦ـ ب: وأُنسيتُ.

٧ـ ليس في ب، هـ.

بِثَوْبَيْنِ سَعِيدِيَّيْنِ عَلَى عَمَلِ الْمُوَشَّى[١] الَّذِي كُنْتُ طَلَبْتُهُ[٢]، فَدَفَعَهُمَا إِلَيَّ[٣].

دلالة أُخرى:

[٨٦٦] ٣٧ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمه الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ[٤] فِي يَوْمٍ لَا سَحَابَ فِيهِ، فَلَمَّا بَرَزْنَا قَالَ: «حَمَلْتُمْ مَعَكُمُ الْمَمَاطِرَ؟»، قُلْنَا: لَا، وَ مَا حَاجَتُنَا (إِلَى الْمَمَاطِرِ)[٥] وَ لَيْسَ سَحَابٌ، وَ لَا نَتَخَوَّفُ الْمَطَرَ؟! فَقَالَ: «لَكِنِّي حَمَلْتُهُ وَ سَتُمْطَرُونَ». قَالَ: فَمَا مَضَيْنَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَ مُطِرْنَا حَتَّى أَهَمَّتْنَا أَنْفُسُنَا، فَمَا بَقِيَ (مِنَّا)[٦] أَحَدٌ إِلَّا ابْتَلَّ![٧]

دلالة أُخرى:

[٨٦٧] ٣٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ لِابْنٍ لَهُ، فَكَتَبَ عليه السلام إِلَيْهِ: «وَهَبَ اللهُ لَكَ ذَكَراً صَالِحاً»، فَمَاتَ ابْنُهُ ذَلِكَ، وَ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ[٨].

---

١ ـ د، ز: الوشي. وَشَى الثوبَ: حسّنه و نَمْنَمَه و نَقَشه، فهو مُوَشّى (اللسان: وشي).

٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح، و: طَلَبتُ.

٣ ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣٠٣، **الخرائج و الجرائح** ١: ٣٥٦ / ح ٩، **الثاقب في المناقب**: ٤٧٨ / ح٤٠٤.

٤ ـ د، هـ، ز: أملاكه.

٥ ـ ليس في ب.

٦ ـ ليس في ب.

٧ ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣٠٣ ـ ٣٠٤، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٧٠، **الخرائج و الجرائح** ١: ٣٥٧ / ح١٠.

٨ ـ أورده في: **دلائل الإمامة**: ٣٧٤ / ح ٣٣٦. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٢ / ح ٣٠.

دلالة أُخرى:

[٨٦٨] ٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي الْمَسْرُوقِ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ[١]، قَالَ: نَزَلْتُ بِبَطْنِ مَرٍّ[٢] فَأَصَابَنِي الْعِرْقُ الْمَدِينِيُّ فِي جَنْبِي وَ فِي رِجْلِي، فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكَ مُتَوَجِّعاً؟»، فَقُلْتُ[٣]: إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُ بَطْنَ مَرٍّ أَصَابَنِي الْعِرْقُ الْمَدِينِيُّ فِي جَنْبِي وَ فِي رِجْلِي، فَأَشَارَ عليه السلام إِلَى الَّذِي (فِي جَنْبِي)[٤] تَحْتَ الْإِبْطِ، وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، وَ تَفَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَيْسَ (عَلَيْكَ)[٥] بَأْسٌ مِنْ هَذَا». وَ نَظَرَ إِلَى الَّذِي فِي رِجْلِي فَقَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ بُلِيَ مِنْ شِيعَتِنَا بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ، كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ»، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا أَبْرَأُ وَ اللهِ مِنْ رِجْلِي أَبَداً! قَالَ الْهَيْثَمُ: فَمَا زَالَ يَعْرُجُ مِنْهَا حَتَّى مَاتَ[٦].

دلالة أُخرى:

[٨٦٩] ٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أَحْمَالٌ[٧] فَأَتَانِي رَسُولُ الرِّضَا عليه السلام قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْكُتُبِ أَوْ أُوَجِّهَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ [لِي][٨]: يَقُولُ [الرِّضَا عليه السلام][٩]:

---

١ ـ أ، ب، و: الفضل.

٢ ـ بطنُ مَرّ: من نواحي مكّة، عندها يجتمع وادي النخلتَين فيصيرانِ وادياً واحداً (**معجم البلدان** ١: ٤٤٩).

٣ ـ ب، بزيادة: له.

٤ ـ ليس في ب.

٥ ـ ليس في ب.

٦ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٢/ ح ٣١.

٧ ـ هـ: أجمالٌ.

٨ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٩ ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

«سَرِّحْ إِلَيَّ بِدَفْتَرٍ». وَلَمْ يَكُنْ (لِي)[١] فِي مَنْزِلِي دَفْتَرٌ أَصْلاً، (قَالَ:)[٢] فَقُلْتُ: أَطْلُبُ مَا لَا أَعْرِفُ بِالتَّصْدِيقِ لَهُ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً وَلَمْ أَقَعْ عَلَى شَيْءٍ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّسُولُ قُلْتُ: مَكَانَكَ. فَحَلَلْتُ بَعْضَ الْأَحْمَالِ فَتَلَقَّانِي دَفْتَرٌ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ بِهِ، إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ إِلَّا الْحَقَّ، فَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْهِ[٣].

دلالة أُخرى:

[٨٧٠] ٤١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ[٤]، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ[٥] الْكِرْمَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مِصْرَ أَتَّجِرُ إِلَيْهَا، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أَقِمْ مَا شَاءَ اللهُ». قَالَ: فَأَقَمْتُ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ قَدِمَ عليه السلام الثَّانِيَةَ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْتَأْذِنُهُ فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أُخْرُجْ مُبَارَكاً لَكَ صَنَعَ اللهُ لَكَ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَتَغَيَّرُ». قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَصَبْتُ بِهَا خَيْراً، وَوَقَعَ الْهَرْجُ بِبَغْدَادَ، فَسَلِمْتُ مِنْ تِلْكَ الْفِتْنَةِ[٦].

دلالة أُخرى:

[٨٧١] ٤٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أورده في: **بصائر الدرجات**: ٢٤٩. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٢/ ح ٣٢.

٤ـ أثبتناه من: ز، وفي الأصل، أ، ح، د، هـ، و: مِهرانَ.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز، وفي الأصل، ح، هـ: بُرَيدٍ.

٦ـ أورده في: **دلائل الإمامة**: ٣٦٥. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٣/ ح ٣٣.

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَارِثَةَ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: كَانَ لَا يَعِيشُ لِي وَلَدٌ، وَ تُوُفِّيَ لِي بِضْعَةَ عَشَرَ مِنَ الْوُلْدِ، فَحَجَجْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ مُتَّزِرٌ بِإِزَارٍ مُوَرَّدٍ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قَبَّلْتُ يَدَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلَ، ثُمَّ شَكَوْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَلْقَى مِنْ قِلَّةِ بَقَاءِ الْوَلَدِ، فَأَطْرَقَ طَوِيلاً وَ دَعَا مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ (لِي)[1]: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَنْصَرِفَ وَ لَكَ حَمْلٌ، وَ أَنْ يُولَدَ لَكَ وَلَدٌ بَعْدَ وَلَدٍ، وَ تُمَتَّعَ بِهِمَا أَيَّامَ حَيَاتِكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَجِيبَ الدُّعَاءَ فَعَلَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». قَالَ: فَانْصَرَفْتُ مِنَ الْحَجِّ إِلَى مَنْزِلِي فَأَصَبْتُ أَهْلِي ابْنَةَ خَالِي حَامِلاً، فَوَلَدَتْ لِي غُلَاماً سَمَّيْتُهُ: إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ حَمَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَلَدَتْ غُلَاماً سَمَّيْتُهُ: مُحَمَّداً وَ كَنَّيْتُهُ بِأَبِي الْحَسَنِ. فَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ نَيِّفاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَ عَاشَ أَبُو الْحَسَنِ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ إِنَّهُمَا اعْتَلَّا جَمِيعاً، وَ خَرَجْتُ حَاجّاً وَ انْصَرَفْتُ وَ هُمَا عَلِيلَانِ، فَمَكَثَا بَعْدَ قُدُومِي شَهْرَيْنِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، وَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدٌ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُمَا بِسَنَةٍ وَ نِصْفٍ، وَ لَمْ يَكُنْ يَعِيشُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَدٌ إِلَّا أَشْهُراً[2].

دلالة أخرى:

[٨٧٢] ٤٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللهِ، أَوْصِ بِمَا تُرِيدُ، وَ اسْتَعِدَّ لِمَا

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، هـ، و: شهرٌ. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٣/ ح ٣٤.

لَا بُدَّ مِنْهُ». وَكَانَ[١] كَمَا قَالَ[٢]، فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[٣].

دلالة أُخرى:

[٨٧٣] ٤٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ يَوْماً فَأَجْلَسَنِي وَأَخْرَجَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَطَعِمْنَا ثُمَّ طَيَّبَنَا، ثُمَّ أَمَرَ بِسِتَارَةٍ فَضُرِبَتْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى بَعْضِ مَنْ [كَانَ][٤] فِي السِّتَارَةِ فَقَالَ: بِاللهِ لَمَّا رَثَيْتِ لَنَا مَنْ بِطُوسَ، فَأَخَذَتْ تَقُولُ:

سُقْيَا بِطُوسَ وَمَنْ أَضْحَى بِهَا قَطَنَا ... مِنْ عِتْرَةِ الْمُصْطَفَى أَبْقَى لَنَا حَزَنَا

قَالَ: ثُمَّ بَكَى وَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللهِ، أَيَلُومُنِي أَهْلُ بَيْتِي وَأَهْلُ بَيْتِكَ أَنْ نَصَبْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَلَماً، فَوَاللهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ: جِئْتُهُ[٥] يَوْماً فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ آبَاءَكَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام، كَانَ عِنْدَهُمْ عِلْمُ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ وَصِيُّ الْقَوْمِ وَوَارِثُهُمْ وَعِنْدَكَ عِلْمُهُمْ، وَقَدْ بَدَتْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قَالَ: «هَاتِهَا»، قُلْتُ: هَذِهِ الزَّاهِرِيَّةُ حَظِيَّتِي[٦] وَلَا أُقَدِّمُ عَلَيْهَا مِنْ جَوَارِيَّ، وَقَدْ

١ـ ب، د، ز: فكان.

٢ـ أ، ب، ح، هـ: وكان قد قال، وفي ز: ما قد قال.

٣ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٢٢، **كشف الغمّة** ٢: ٣١٤، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٧٠، **الثاقب في المناقب**: ٤٨١/ ح ٤٠٧.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٥ـ ب: لقد جئتُه.

٦ـ إمرأة حَظِيّة وهي حَظِيَّتي: إذا كانت ذاتَ حَظْوةٍ ومنزلة (**اللسان**: حظا).

حَمَلَتْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ أَسْقَطَتْ، وَ هِيَ الْآنَ حَامِلٌ، فَدُلَّنِي عَلَى مَا تَتَعَالَجُ بِهِ فَتَسْلَمَ، فَقَالَ: «لَا تَخَفْ مِنْ إِسْقَاطِهَا، فَإِنَّهَا تَسْلَمُ وَ تَلِدُ غُلَاماً أَشْبَهَ النَّاسِ بِأُمِّهِ، وَ يَكُونُ لَهُ خِنْصِرٌ زَائِدَةٌ (فِي يَدِهِ الْيُمْنَى)[1] لَيْسَتْ بِالْمُدَلَّاةِ، وَ فِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى خِنْصِرٌ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِالْمُدَلَّاةِ». فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَوَلَدَتِ الزَّاهِرِيَّةُ غُلَاماً أَشْبَهَ النَّاسِ بِأُمِّهِ، فِي يَدِهِ الْيُمْنَى خِنْصِرٌ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِالْمُدَلَّاةِ، وَ فِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى خِنْصِرٌ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِالْمُدَلَّاةِ، عَلَى مَا كَانَ وَصَفَهُ لِيَ الرِّضَا عليه السلام! فَمَنْ يَلُومُنِي عَلَى نَصْبِي إِيَّاهُ عَلَماً؟![2]

وَ الْحَدِيثُ فِيهِ زِيَادَةٌ حَذَفْنَاهَا، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: إنّما عَلِم الرضا عليه السلام ذلك بما وصل إليه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و ذلك أنّ جبرئيل عليه السلام قد كان نزل عليه بأخبار الخلفاء و أولادهم من بني أُميّة و وُلد العبّاس، و بالحوادث التي تكون في أيّامهم، و ما يجري على أيديهم، و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (الْعَلِيِّ الْعَظِيم)[3].

١ـ ليس في ب.

٢ـ ليس في أ، ح، هـ، و، و في ب، بزيادة: المُتعال.

٣ـ أورده في: **الثاقب في المناقب**: ٤٨٦ـ٤٨٧، **الخرائج و الجرائح** ٢: ٦٦٠ / ح ٣، **الغيبة للطوسي**: ٧٤ / ح٨١، وغيرها.

[٤٨]

باب دلالة الرضا عليه السلام في إجابة الله عزّ و جلّ دعاءَه على بكّار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير[١] بن بكّار لَمّا ظلمه.

[٨٧٤] ١ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيَّ يَقُولُ: اسْتَحْلَفَ الزُّبَيْرَ بْنَ بَكَّارٍ رَجُلٌ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ عَلَى شَيْءٍ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ فَحَلَفَ[٢] فَبَرَصَ، وَ أَنَا رَأَيْتُهُ وَ بِسَاقَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ بَرَصٌ كَثِيرٌ وَ كَانَ أَبُوهُ بَكَّارٌ قَدْ ظَلَمَ[٣] الرِّضَا (عَلِيَّ بْنَ مُوسَى)[٤] عليه السلام فِي شَيْءٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَسَقَطَ فِي وَقْتِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ [حَجَرٌ][٥] مِنْ قَصْرٍ[٦] فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ. وَ أَمَّا أَبُوهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُصْعَبٍ، فَإِنَّهُ مَزَّقَ عَهْدَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَمَانَهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ وَ قَالَ: اقْتُلْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهُ لَا أَمَانَ لَهُ! فَقَالَ يَحْيَى لِلرَّشِيدِ: إِنَّهُ خَرَجَ مَعَ أَخِي

١ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل، أ، ب، ج، ح: أبي الزبير.

٢ـ ب: فَجذِم.

٣ـ ب: بكّارٌ يَظلِم.

٤ـ ليس في أ، هـ.

٥ـ أثبتناه من المطبوع.

٦ـ ب، ج، دعائِه عليه السلام مِن قصرٍ.

بِالْأَمْسِ وَ أَنْشَدَ[١] أَشْعَاراً لَهُ. فَأَنْكَرَهَا، فَحَلَّفَهُ يَحْيَى بِالْبَرَاءَةِ وَ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ، فَحُمَّ مِنْ وَقْتِهِ وَ مَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ، فَانْخَسَفَ قَبْرُهُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً[٢].

وَ ذَكَرَ خَبَراً طَوِيلاً [لَهُ][٣] اخْتَصَرْتُ هَذَا مِنْهُ.

١ـ ب، د، هـ، ز: فأنشَدَه.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٨٤ـ٨٥/ ح ٣.

٣ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، ز.

[٤٩]

باب دلالته فيما أخبر به من أمره أنّه لا يرى بغداد و لا تراه، فكان كما قال عليه السلام

[٨٧٥] ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ، قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِلرِّضَا عليه السلام: نَدْخُلُ بَغْدَادَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَنَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا، فَقَالَ عليه السلام لَهُ: «تَدْخُلُ أَنْتَ بَغْدَادَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ». فَلَمَّا خَلَوْتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ شَيْئاً غَمَّنِي! وَ ذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا حُسَيْنٍ[١] ـ وَ كَذَا كَانَ يُكَنِّينِي بِطَرْحِ الْأَلِفِ وَ اللَّامِ ـ وَ مَا أَنَا وَ بَغْدَادَ؟! لَا أَرَى بَغْدَادَ وَ لَا تَرَانِي»[٢].

١ـ ح، هـ: يا أبا حسن.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٨٥ـ٢٨٦/ ح ٧.

[٥٠]

باب دلالته عليه السلام في إجابة الله عزّ و جلّ دعاءه في آل برمك، و إخباره بما يجري عليهم، و بأنّه لا يصل إليه من الرشيد مكروه

[٨٧٦] ١ـ حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمهما الله، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَطَشَ هَارُونُ بِآلِ بَرْمَكَ بَدَأَ بِجَعْفَرِ ابْنِ يَحْيَى، وَ حَبَسَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ، وَ نَزَلَ بِالْبَرَامِكَةِ مَا نَزَلَ، كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَاقِفاً بِعَرَفَةَ يَدْعُو، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ[١]، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو اللهَ تَعَالَى عَلَى الْبَرَامِكَةِ بِمَا فَعَلُوا بِأَبِي عليه السلام فَاسْتَجَابَ اللهُ لِيَ الْيَوْمَ فِيهِمْ». فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى بُطِشَ بِجَعْفَرٍ وَ يَحْيَى وَ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُمْ![٢]

[٨٧٧] ٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُسَافِرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ (أَبِي الْحَسَنِ)[٣] الرِّضَا عليه السلام [بِمِنًى][٤] فَمَرَّ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ مَعَ قَوْمٍ مِنْ

١ـ الأصل، أ، ج، د، هـ، ز، بزيادة: قال.

٢ـ أورده في: **دعوات الراوندي**: ٧٠، **دلائل الإمامة**: ٣٧٣ / ح ٣٣٤، **كشف الغمّة** ٢: ٣٠٣.

٣ـ ليس في ب، ح.

٤ـ أثبتناه من: د، ح، هـ، ز.

آلِ بَرْمَكَ، فَقَالَ: «مَسَاكِينُ هَؤُلَاءِ، لَا يَدْرُونَ مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ!»، ثُمَّ قَالَ: «هَاهْ، وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَارُونُ وَ أَنَا كَهَاتَيْنِ» وَ ضَمَّ بِإِصْبَعَيْهِ[1]. قَالَ مُسَافِرٌ: فَوَاللهِ مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ حَتَّى دَفَنَّاهُ مَعَهُ[2].

[٨٧٨] ٣ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَلْخِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِهَارُونَ حَيْثُ تَوَجَّهَ (مِنَ الرَّقَّةِ)[3] إِلَى مَكَّةَ: اذْكُرْ يَمِينَكَ الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا فِي آلِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّكَ حَلَفْتَ: إِنِ ادَّعَى أَحَدٌ بَعْدَ مُوسَى الْإِمَامَةَ ضَرَبْتَ عُنُقَهُ صَبْراً، وَ هَذَا عَلِيٌّ ابْنُهُ يَدَّعِي هَذَا الْأَمْرَ، وَ يُقَالُ فِيهِ مَا (كَانَ)[4] يُقَالُ فِي أَبِيهِ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ مُغْضَباً فَقَالَ: وَ مَا تَرَى؟! تُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَهُمْ كُلَّهُمْ؟! قَالَ مُوسَى: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ صِرْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ عليه السلام: «مَا لِي وَ لَهُمْ، لَا يَقْدِرُونَ لِي[5] عَلَى شَيْءٍ»[6].

[٨٧٩] ٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى [بْنُ جَعْفَرٍ][7] عليهما السلام وَ تَكَلَّمَ الرِّضَا عليه السلام خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ،

١ـ أثبتناه من: ح، هـ، و في الأصل، أ، ب، د، ز: إصبَعَيه.
٢ـ أورده في: **الكافي** ١: ٤٩١؛ **الإرشاد** ٢: ٢٥٨، **بصائر الدرجات**: ٥٠٤/ ح ١٤.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ ليس في أ، ح.
٥ـ ح: إليّ.
٦ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١١٣/ ح ١.
٧ـ أثبتناه من: أ، د، ح، هـ، ز.

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْراً عَظِيماً، وَإِنَّا نَخَافُ[1] عَلَيكَ (مِنْ)[2] هَذَا الطَّاغِي! فَقَالَ: «لِيَجْهَدْ[3] جَهْدَهُ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ». قَالَ صَفْوَانُ: فَأَخْبَرَنَا الثِّقَةُ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِلطَّاغِي: هَذَا عَلِيٌّ ابْنُهُ قَدْ قَعَدَ وَادَّعَى الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ: مَا يَكْفِينَا مَا صَنَعْنَا بِأَبِيهِ؟ تُرِيدُ أَنْ نَقْتُلَهُمْ[4] جَمِيعاً؟! وَ[لَقَدْ][5] كَانَتِ الْبَرَامِكَةُ مُتَعَصِّبِينَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ[6] رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، مُظْهِرِينَ الْعَدَاوَةَ لَهُمْ[7].

١ـ هـ: وأنا أخافُ.

٢ـ ليس في أ، ب، ح، هـ.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ج، ز: يَجهَدُ.

٤ـ ب، بزيادة: كُلَّهم.

٥ـ أثبتناه من: ح، د، هـ، ز.

٦ـ د، ح، هـ: مُبغِضين لأهلِ بيتِ.

٧ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٤٠، **الكافي** ١: ٤٠٦ / ح ٢، **الإرشاد** ٢: ٢٥٥.

[٥١]

باب دلالته عليه السلام في أخباره بأنّه يُدفَن مع هارون في بيتٍ واحد

[٨٨٠] ١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ (عَلِيَّ بْنَ مُوسَى)[١] الرِّضَا عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَ هَارُونُ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «أَ تَرَوْنِي[٢] وَ إِيَّاهُ نُدْفَنُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ!»[٣].

[٨٨١] ٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ [أَبِي][٤] الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى هَارُونَ بِمِنًى أَوْ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ: «أَنَا وَ هَارُونُ هَكَذَا» وَ ضَمَّ (بَيْنَ)[٥] إِصْبَعَيْهِ، فَكُنَّا لَا نَدْرِي مَا يَعْنِي بِذَلِكَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ بِطُوسَ مَا كَانَ، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِدَفْنِ الرِّضَا عليه السلام إِلَى جَنْبِ هَارُونَ[٦].

١ـ ليس في ب.

٢ـ ح: أَتَرَوْنَنِي.

٣ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣٠٣. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٨٦/ ح ٨.

٤ـ أثبتناه من: د، ح، هـ.

٥ـ ليس في أ، و.

٦ـعنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٨٦: ح ٩.

[٥٢]

باب إخباره عليه السلام بأنّه سيُقتَل مسموماً و يُقبَر[١] إلى جنب هارون الرشيد

[٨٨٢] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلَوَيْهِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسَّمِّ[٢] مَظْلُوماً، وَ أُقْبَرُ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ (الرَّشِيدِ)[٣]، وَ يَجْعَلُ[٤] اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ تُرْبَتِي مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلِ مَحَبَّتِي، فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي وَجَبَتْ لَهُ زِيَارَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ؛ لَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ عِنْدَ قَبْرِي رَكْعَتَيْنِ إِلَّا اسْتَحَقَّ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ الَّذِي أَكْرَمَنَا بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِالْإِمَامَةِ وَ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ؛ إِنَّ زُوَّارَ قَبْرِي لَأَكْرَمُ الْوُفُودِ عَلَى اللهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَزُورُنِي فَيُصِيبُ وَجْهَهُ[٥] قَطْرَةٌ مِنَ الْمَاءِ[٦]، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ»[٧].

١ـ ب، ز: ويُدفَن.

٢ـ هـ: مسموماً.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، و، ز: و جَعَل.

٥ـ ح: في جَبهتَه.

٦ـ ب، ح، هـ: السماءِ.

٧ـ عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٦ـ ٣٧ / ح ٢٣.

[٥٣]

باب صحّة فراسة الرّضا عليه السلام و معرفته بأهل الإيمان و أهل النفاق

[٨٨٣] ١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِبْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، قَالَ: كَتَبَ أَبُوالْحَسَنِ[١] الرِّضَا عليه السلام ـ وَ أَقْرَأَنِيهِ ـ رِسَالَةً إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ[٢]: «إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَ بِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ»[٣].

---

١ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: كنتُ عند أبي الحسن.

٢ ـ أثبتناه من: ب، د، ح، هـ، و في الأصل، أ، ج، و: أصحابِنا.

٣ ـ أورده في: **بصائر الدرجات**: ٢٨٨، **الاختصاص**: ٢٧٨. عنه: **بحار الأنوار** ٢٦: ١١٨/ ح ٢.

[٥٤]

باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات

[٨٨٤] ١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَزَكٍ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، قَالَ: كَانَ غِلْمَانٌ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي الْبَيْتِ صَقَالِبَةٌ[١] وَ رُومِيَّةٌ، وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام قَرِيباً مِنْهُمْ فَسَمِعَهُمْ بِاللَّيْلِ يَتَرَاطَنُونَ[٢] بِالصَّقْلَبِيَّةِ وَ الرُّومِيَّةِ وَ يَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَفْتَصِدُ[٣] فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي بِلَادِنَا، ثُمَّ لَيْسَ نَفْتَصِدُ هَاهُنَا! فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ فَقَالَ لَهُ: «افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ كَذَا، وَ افْصِدْ فُلَاناً[٤] عِرْقَ كَذَا، وَ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ كَذَا وَ افْصِدْ هَذَا عِرْقَ كَذَا»[٥]، ثُمَّ قَالَ: «يَا يَاسِرُ، لَا تَفْتَصِدْ[٦] أَنْتَ». قَالَ: فَافْتَصَدْتُ فَوَرِمَتْ يَدِي وَ احْمَرَّتْ، فَقَالَ لِي: «يَا يَاسِرُ، مَا لَكَ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَ لَمْ أَنْهَكَ عَنْ ذَلِكَ، هَلُمَّ يَدَكَ». فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَ تَفَلَ فِيهَا، ثُمَّ أَوْصَانِي[٧] أَنْ لَا أَتَعَشَّى، فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ لَا أَتَعَشَّى، ثُمَّ أُغَافِلُ

١ـ الصَّقالِبة: جيل تُتاخِم بلادُهم الخزر بين بُلغَر و قُسطنطينيّة (**القاموس**: صقلب).

٢ـ تراطنوا: تكلّموا بالأعجميّة (**القاموس**: رطن).

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: نَفصِد و الفَصْد: شقُّ العِرق و قطعه، و افتَصَد فلان: إذا قطع عِرقَه (**اللسان**: فصد).

٤ـ أ، و: هذا.

٥ـ ب، د، هـ، ز: كرّرَها ثلاثاً، و في ج، ح: مرّتين.

٦ـ ب، ح، هـ: لا تَفصِدْ.

٧ـ ب: أوصَى إليّ.

فَأَتَعَشَّى فَيَضْرِبُ عَلَيَّ[١].

[٨٨٥] ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَتَغَدَّى مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَيَدْعُو بَعْضَ غِلْمَانِهِ بِالصَّقْلَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ، وَرُبَّمَا بَعَثْتُ غُلَامِي هَذَا بِشَيْءٍ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ فَيُعَلِّمُهُ، وَرُبَّمَا كَانَ يَنْغَلِقُ[٢] الْكَلَامُ عَلَى غُلَامِهِ بِالْفَارِسِيَّةِ فَيَفْتَحُ هُوَ عَلَى غُلَامِهِ[٣].

[٨٨٦] ٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلُغَاتِهِمْ، وَكَانَ وَاللهِ أَفْصَحَ النَّاسِ وَأَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلُغَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِهَذِهِ اللُّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا. فَقَالَ: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَمَا كَانَ اللهُ لِيَتَّخِذَ حُجَّةً عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ لُغَاتِهِمْ، أَوَمَا بَلَغَكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أُوتِينَا فَصْلَ الْخِطَابِ، (فَهَلْ فَصْلُ الْخِطَابِ)[٤] إِلَّا مَعْرِفَةُ اللُّغَاتِ؟!»[٥].

---

١ ـ أورده في: الاختصاص: ٢٩٠ ـ ٢٩١، بصائر الدرجات: ٣٣٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٦٢.

٢ ـ أ ب: د، ح، ز: يَتَغَلَّق.

٣ ـ عنه: بحار الأنوار ٤٩: ٨٧ / ح ٢.

٤ ـ ليس في أ، ب، ح، هـ.

٥ ـ أورده في: إعلام الورى: ٣٣٢، كشف الغمّة ٢: ٣٢٩، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٦٢.

[٥٥]

باب دلالته عليه السلام في إجابته الحسنَ بن عليّ الوشّاء عن المسائل التي أراد أن يسأله عنها قبل السؤال

[٨٨٧] ١ـ حَدَّثَنا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ[١] صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: كُنْتُ كَتَبْتُ (مَعِي)[٢] مَسَائِلَ كَثِيرَةً قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضا عليه السلام، وَ (جَمَعْتُهَا فِي كِتَابٍ مِمَّا رُوِيَ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام وَ)[٣] غَيْرِ ذَلِكَ، وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَثَبَّتَ[٤] فِي أَمْرِهِ وَ أَخْتَبِرَهُ، فَحَمَلْتُ الْكِتَابَ فِي كُمِّي وَ صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَ أَرَدْتُ أَنْ آخُذَ[٥] مِنْهُ خَلْوَةً فَأُنَاوِلَهُ الْكِتَابَ، فَجَلَسْتُ نَاحِيَةً وَ أَنَا مُتَفَكِّرٌ[٦] فِي طَلَبِ الْإِذْنِ عَلَيْهِ، وَ بِالْبَابِ جَمَاعَةٌ جُلُوسٌ يَتَحَدَّثُونَ، فَبَيْنَا[٧] أَنَا كَذَلِكَ فِي الْفِكْرَةِ فِي الِاحْتِيَالِ لِلدُّخُولِ[٨] عَلَيْهِ، إِذْ[٩] أَنَا بِغُلَامٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ فِي

١ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل، أ، ج، ح، و، ز: أبو الحسن.

٢ـ ليس في ب. ٣ـ ليس في ب.

٤ـ ج، ز: أن أثبُتَ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: أن أجِد.

٦ـ ب: مفكّرٌ.

٧ـ ب: بينما.

٨ـ ب، هـ: في الدخولِ.

٩ـ أ، ب، ج، هـ، ز: إذا.

يَدِهِ كِتَابٌ فَنَادَى: «أَيُّكُمُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ ابْنُ ابْنَةِ[١] إِلْيَاسَ الْبَغْدَادِيِّ؟ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَمَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ: هَذَا الْكِتَابُ أَمَرَنِي[٢] بِدَفْعِهِ إِلَيْكَ، (فَهَاكَ)[٣] خُذْهُ. فَأَخَذْتُهُ وَ تَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا وَ اللهِ فِيهِ جَوَابُ مَسْأَلَةٍ مَسْأَلَةٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَطَعْتُ عَلَيْهِ، وَ تَرَكْتُ الْوَقْفَ[٤].

دلالة أُخرى له عليه السلام:

[٨٨٨] ٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ[٥] صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحَسَنِ (بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ)[٦] الرِّضَا عليه السلام غُلَامَهُ وَ مَعَهُ رُقْعَةٌ فِيهَا: «ابْعَثْ إِلَيَّ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ مَوْضِعِ -كَذَا وَ كَذَا- مِنْ ضَرْبِ -كَذَا-»، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لِلرَّسُولِ: لَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَ مَا أَعْرِفُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الثِّيَابِ[٧]. فَأَعَادَ إِلَيَّ الرَّسُولَ (وَ قَالَ: «فَاطْلُبْهُ»)[٨]، فَأَعَدْتُ إِلَيْهِ الرَّسُولَ وَ قُلْتُ: لَيْسَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمَتَاعِ شَيْءٌ. فَأَعَادَ إِلَيَّ الرَّسُولَ: «اطْلُبْ[٩]، فَإِنَّ عِنْدَكَ مِنْهُ»، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ: وَ قَدْ كَانَ أَبْضَعَ[١٠] مَعِي رَجُلٌ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل ج: ابنُ بِنْتِ.

٢ـ هـ: أُمِرتُ. ٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: **الثاقب في المناقب**: ٤٧٩، **دلائل الإمامة**: ٣٧٥ / ح ٣٣٧ ـ بتفاوت، **الخرائج و الجرائح** ٢: ٧٦٧ / ح ٨٦.

٥ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل، ج: أبوالحسين، و في أ، ج، د، هـ، ز: أبوالحسن.

٦ـ ليس في ج.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: مِن المَتاعِ شَيء.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب: بلى فاطلُبْ، و في ز: و قالَ: اطلُبْ.

١٠ـ أبضعَ الشيءَ: جعله بِضاعةً (**القاموس**: بضع).

ثَوباً [مِنْهَا][1] وَ أَمَرَنِي بِبَيْعِهِ، وَ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ فَطَلَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ مَعِي فَوَجَدْتُهُ فِي سَفَطٍ[2] تَحْتَ الثِّيَابِ كُلِّهَا، فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ[3].

دلالة أُخرى له عليه السلام:

[٨٨٩] ٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا[4] عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ الصَّيْرَفِيُّ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْأَعْوَضِ[5]، فَقَالَ: «حَيْثُ مَا ظَفِرْتَ بِالْعَافِيَةِ فَالْزَمْهُ». فَلَمْ يُقْنِعْهُ[6] ذَلِكَ، فَخَرَجَ يُرِيدُ الْأَعْوَضَ فَقُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ، وَ أُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ[7].

١ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٢ـ السَّفَط: الذي يُعبّى فيه الطِّيب (**اللسان**: سفط).

٣ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٣٠١، باختلاف، **الغَيبة** للطوسي: ٧٢/ ح ٧٧. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٤ـ٤٥/ ح ٣٨.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: أبي الحسن، و في ب: عندَ الرضا.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: الأعواض، و في ب، د، ز: الأعراض، والأعواض: شِعبٌ لهُذَيل بتِهامة (**معجم البلدان** ٧: ٤٢٨).

٦ـ ج: فلم يَسمَعْ، و في ح: فلم يَنسَمَعْهُ.

٧ـ أورده في: **عوالم العلوم** ٢٢: ٩٨. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٤٥/ ح ٣٩.

[٥٦]

باب جواب الرضا عليه السلام عن سؤال أبي قُرّة صاحب الجاثليق

[٨٩٠] ١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ][١] هَاشِمٍ[٢] الْمُكَتِّبُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو قُرَّةَ ـ صَاحِبُ الْجَاثَلِيقِ ـ أَنْ أُوصِلَهُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ عليه السلام: «أَدْخِلْهُ عَلَيَّ». فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَبَّلَ بِسَاطَهُ وَ قَالَ: هَكَذَا عَلَيْنَا فِي دِينِنَا أَنْ[٣] نَفْعَلَ بِأَشْرَافِ أَهْلِ زَمَانِنَا، ثُمَّ قَالَ (لَهُ)[٤]: أَصْلَحَكَ اللهُ مَا تَقُولُ فِي فِرْقَةٍ ادَّعَتْ دَعْوَى فَشَهِدَتْ لَهُمْ فِرْقَةٌ أُخْرَى مُعَدِّلُونَ؟ قَالَ: «الدَّعْوَى لَهُمْ»، قَالَ: فَادَّعَتْ (فِرْقَةٌ أُخْرَى)[٥] دَعْوَى فَلَمْ يَجِدُوا شُهُوداً مِنْ غَيْرِهِمْ؟ قَالَ: «لَا شَيْءَ لَهُمْ»، قَالَ: فَإِنَّا نَحْنُ ادَّعَيْنَا: أَنَّ عِيسَى رُوحُ اللهِ وَ كَلِمَتُهُ فَوَافَقَنَا عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَ ادَّعَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً نَبِيٌّ فَلَمْ نُتَابِعْهُمْ عَلَيْهِ، وَ مَا أَجْمَعْنَا[٦] عَلَيْهِ خَيْرٌ مِمَّا افْتَرَقْنَا فِيهِ، فَقَالَ[٧] أَبُو الْحَسَنِ

١ـ أثبتناه من: د، هـ.

٢ـ أثبتناه من: هـ، ز، و في الأصل، أ، ج، ح، د: هِشام.

٣ـ ب: عُلِّمْنا... أنّا.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ب: اجتَمَعْنا.

٧ـ د، هـ، ز، بزيادة: له.

الرِّضَـا[١] عليه السلام: «مَـا اسْـمُكَ؟»، قَـالَ: يُوحَنَّـا، قَـالَ: «يَـا يُوحَنَّـا، إِنَّـا[٢] آمَنَّـا بِعِيسَـى رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ الَّذِي كَانَ يُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَيُبَشِّرُ بِهِ، وَيُقِرُّ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ عَبْدٌ مَرْبُوبٌ، فَإِنْ كَانَ عِيسَى الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ[٣] رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي آمَنَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَبَشَّرَ بِهِ، وَلَا هُوَ الَّذِي أَقَرَّ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ، فَنَحْنُ مِنْهُ بُرَءَاءُ، فَأَيْنَ اجْتَمَعْنَا؟![٤]»، (فَقَامَ)[٥] وَقَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى: قُمْ، فَمَا كَانَ أَغْنَانَا عَنْ هٰذَا الْمَجْلِسِ![٦]

١ـ أثبتناه من: ز، وفي الأصل، أ، ب، ج، ح، د، هـ: فقال الرِّضا.

٢ـ ب، بزيادة: إنّما.

٣ـ ب: عندكم.

٤ـ ب: اجتماعُنا.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أورده في: الاحتجاج ٢: ٤٠٥، باختلاف؛ تفسير نور الثقلين ٥: ٣١٢ ـ ٣١٣ / ح ١٣، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٨١.

[٥٧]

باب ذكر ما كلّم[1] به الرضا عليه السلام يحيى بنَ الضحّاك السمرقنديَّ في الإمامة عند المأمون

[٨٩١] ١ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: يُحْكَى عَنِ الرِّضَا[2] عليه السلام خَبَرٌ مُخْتَلِفُ الْأَلْفَاظِ، لَمْ تَقَعْ (لِي)[3] رِوَايَتُهُ بِإِسْنَادٍ أَعْمَلُ عَلَيْهِ، وَقَدِ اخْتَلَفَتِ[4] الأَلْفَاظُ مَنْ رُوَاتِهِ[5] إِلَّا أَنِّي سَآتِي بِهِ وَبِمَعَانِيهِ وَإِنِ اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُهُ: كَانَ الْمَأْمُونُ فِي بَاطِنِهِ يُحِبُّ سَقَطَاتِ الرِّضَا عليه السلام، وَأَنْ يَعْلُوَهُ الْمُحْتَجُّ، وَإِنْ أَظْهَرَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَكَلِّمُونَ فَدَسَّ إِلَيْهِمْ أَنْ نَاظِرُوهُ فِي الْإِمَامَةِ، فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا عليه السلام: «اقْتَصِرُوا عَلَى وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَلْزَمُكُمْ مَا لَزِمَهُ». فَرَضُوا بِرَجُلٍ يُعْرَفُ: بِيَحْيَى بْنِ الضَّحَّاكِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ بِخُرَاسَانَ

١ـ ج، ح، هـ: ما تكلّم، و في د: فيما كَلَّم.

٢ـ ب، هـ: للرضا.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أ، ب، هـ، ز: اختلف.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: من روايةٍ، و في ب: في الرواة.

مِثْلُهُ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «يَا يَحْيَى، سَلْ عَمَّا[١] شِئْتَ»، فَقَالَ: نَتَكَلَّمُ فِي الْإِمَامَةِ: كَيْفَ ادَّعَيْتَ لِمَنْ لَمْ يَؤُمَّ وَتَرَكْتَ[٢] مَنْ أَمَّ؟! وَوَقَعَ الرِّضَا بِهِ فَقَالَ لَهُ: «[يَا يَحْيَى][٣]، أَخْبِرْنِي عَمَّنْ صَدَقَ كَاذِباً عَلَى نَفْسِهِ، أَوْ كَذَبَ صَادِقاً عَلَى[٤] نَفْسِهِ، أَيَكُونُ مُحِقّاً مُصِيباً أَوْ مُبْطِلاً مُخْطِئاً؟»، فَسَكَتَ يَحْيَى، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَجِبْهُ، فَقَالَ: يُعْفِينِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَوَابِهِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، عَرِّفْنَا الْغَرَضَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: «لَا بُدَّ لِيَحْيَى مِنْ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ أَئِمَّتِهِ: أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، أَوْ صَدَقُوا؟ فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ كَذَبُوا فَلَا إِمَامَةَ لِكَذَّابٍ[٥]، وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ صَدَقُوا فَقَدْ قَالَ أَوَّلُهُمْ: وُلِّيتُكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ! وَقَالَ ثَانِيهِ: كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ[٦] فَلْتَةً، فَمَنْ عَادَ لِمِثْلِهَا[٧] فَاقْتُلُوهُ! فَوَاللهِ مَا رَضِيَ لِمَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ إِلَّا بِالْقَتْلِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِخَيْرِ النَّاسِ؛ وَالْخَيْرِيَّةُ لَا تَقَعُ إِلَّا بِنُعُوتٍ، مِنْهَا: الْعِلْمُ، وَمِنْهَا الْجِهَادُ، وَمِنْهَا سَائِرُ الْفَضَائِلِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ، وَمَنْ كَانَتْ بَيْعَتُهُ فَلْتَةً يَجِبُ الْقَتْلُ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَهَا، (كَيْفَ)[٨] يُقْبَلُ عَهْدُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَهَذِهِ صُورَتُهُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: إِنَّ لِي شَيْطَاناً يَعْتَرِينِي، فَإِذَا مَالَ بِي فَقَوِّمُونِي، وَإِذَا أَخْطَأْتُ[٩] فَأَرْشِدُونِي! فَلَيْسُوا أَئِمَّةً بِقَوْلِهِمْ إِنْ[١٠] صَدَقُوا وَإِنْ

١ـ د، هـ: ما.
٢ـ أثبتناه من: هـ، ز، وفي الأصل، أ، ب، ج، د، ح: وترك.
٣ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، د، ح، هـ، ز: عن.
٥ـ ب: فلا أمانة للكذّاب.
٦ـ أ، د: بيعته.
٧ـ ب، ج: إلى مثلها.
٨ـ ليس في ب.
٩ـ ب، هـ، بزيادة: به.
١٠ـ ب هـ، بزيادة: كان.

كَذَبُوا[١]، فَمَا عِنْدَ يَحْيَى فِي هَذَا (جَوَابٌ)[٢]؟!»، فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ كَلَامِهِ وَ قَالَ: (يَا أَبَا الْحَسَنِ)[٣] مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا سِوَاكَ[٤،٥].

١ـ ب: أو كَذَبوا.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ب، ج: السؤالَ.

٥ـ أورده في: **الاحتجاج**: ٤٣٨ـ٤٤٠. عنه: **بحار الأنوار** ٢٧: ٣١٨ـ٣١٩ / ح ١.

[٥٨]

باب قول الرضا عليه السلام لأخيه زيد بن موسى حين افتخر على مَن في مجلسه، و قوله عليه السلام فيمن يُسيء عِشرة الشيعة من أهل بيته و يترك المراقبة

[٨٩٢] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَيْضِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ[١] الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: كُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فِي مَجْلِسِهِ، وَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى حَاضِرٌ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ فِي الْمَجْلِسِ يَفْتَخِرُ عَلَيْهِمْ (وَ يَقُولُ)[٢] نَحْنُ وَ نَحْنُ، وَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مُقْبِلٌ عَلَى قَوْمٍ يُحَدِّثُهُمْ، فَسَمِعَ مَقَالَةَ زَيْدٍ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «يَا زَيْدُ، أَ غَرَّكَ قَوْلُ نَاقِلِي الْكُوفَةِ: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللهُ تَعَالَى ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ؟! فَوَاللهِ[٣] مَا ذَاكَ[٤] إِلَّا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ وُلْدِ بَطْنِهَا خَاصَّةً، فَأَمَّا أَنْ (يَكُونَ)[٥]

١ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، ز: الحسنُ بنُ موسى الوَشّاءُ، و في ج: الحسنُ بنُ موسى بنِ عليٍّ الوشّاءُ.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أ، ب، هـ: و اللهِ.

٤ـ ب: ما ذلك.

٥ـ ليس في ب.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام يُطِيعُ اللهَ، وَيَصُومُ نَهَارَهُ، وَيَقُومُ لَيْلَهُ وَتَعْصِيهِ أَنْتَ، ثُمَّ تَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَاءً؛ لَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ! إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: لِمُحْسِنِنَا كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، وَلِمُسِيئِنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ». قَالَ الْحَسَنُ الْوَشَّاءُ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ [لِي][1]: «يَا حَسَنُ، كَيْفَ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: **﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾**[2] إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ؟»، فَقُلْتُ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ: إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ، فَمَنْ قَرَأَ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ، نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ، فَقَالَ عليه السلام: «كَلَّا، لَقَدْ كَانَ ابْنَهُ، وَلَكِنْ لَمَّا عَصَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ، كَذَا مَنْ كَانَ مِنَّا لَمْ يُطِعِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ مِنَّا، وَ(أَنْتَ)[3] إِذَا أَطَعْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»[4].

[٨٩٣] ٢ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُبْدُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا جِيءَ[5] بِزَيْدِ بْنِ مُوسَى أَخِي الرِّضَا عليه السلام إِلَى الْمَأْمُونِ، وَقَدْ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ وَأَحْرَقَ دُورَ الْعَبَّاسِيِّينَ[6]، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ فَسُمِّيَ: زَيْدَ النَّارِ، قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: يَا زَيْدُ، خَرَجْتَ بِالْبَصْرَةِ وَتَرَكْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِدُورِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَثَقِيفٍ، وَعَدِيٍّ[7]، وَبَاهِلَةَ، وَآلِ زِيَادٍ، وَقَصَدْتَ دُورَ بَنِي

١ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٢ـ هود/٤٦.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ١٠٥-١٠٦/ ح ١. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢١٨/ ح ٣.

٥ـ ب: جاؤوا.

٦ـ ب: بَني العبّاس.

٧ـ أثبتناه من: د، ز، وفي الأصل وباقي النسخ العبارة مضطربة.

عَمِّكَ؟ قَالَ ـ وَ كَانَ مَزَّاحاً ـ: أَخْطَأْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَإِنْ عُدْتُ بَدَأْتُ بِأَعْدَائِنَا! فَضَحِكَ الْمَأْمُونُ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَى أَخِيهِ الرِّضَا عليه السلام وَ قَالَ [لَهُ][1]: قَدْ وَهَبْتُ جُرْمَهُ لَكَ. فَلَمَّا جَاؤُوا بِهِ عَنَّفَهُ وَ خَلَّى سَبِيلَهُ، وَ حَلَفَ أَنْ[2] لَا يُكَلِّمَهُ أَبَداً مَا عَاشَ[3].

[٨٩٤] ٣ـ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَيْرِ[4] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ النَّسَّابَةُ، عَنْ مَشَايِخِهِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ مُوسَى كَانَ يُنَادِمُ الْمُنْتَصِرَ وَ كَانَ فِي لِسَانِهِ فَضْلٌ (وَ كَانَ زَيْدِيّاً)[5]، وَ كَانَ زَيْدٌ هَذَا يَنْزِلُ بِبَغْدَادَ عَلَى نَهْرِ كَرْخَايَا[6]، وَ هُوَ الَّذِي كَانَ بِالْكُوفَةِ أَيَّامَ أَبِي السَّرَايَا فَوَلَّاهُ، فَلَمَّا قُتِلَ أَبُو السَّرَايَا تَفَرَّقَ الطَّالِبِيُّونَ فَتَوَارَى بَعْضُهُمْ بِبَغْدَادَ وَ بَعْضُهُمْ بِالْكُوفَةِ، وَ صَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَ كَانَ مِمَّنْ تَوَارَى زَيْدُ بْنُ مُوسَى هَذَا، فَطَلَبَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ حَتَّى دُلَّ عَلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ فَحَبَسَهُ، ثُمَّ أَحْضَرَهُ عَلَى أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَهُ وَ جَرَّدَ السَّيَّافُ (السَّيْفَ)[7]، [فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ][8] لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَ كَانَ حَضَرَ هُنَاكَ الْحَجَّاجُ بْنُ خَيْثَمَةَ فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَعْجَلَ وَ تَدْعُوَنِي إِلَيْكَ، فَإِنَّ عِنْدِي نَصِيحَةً. فَفَعَلَ وَ أَمْسَكَ السَّيَّافُ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أَتَاكَ بِمَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَهُ أَمْرٌ مِنْ

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: أنّه.

٣ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢١٦ / ح١.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل، ج، ح: أبو الحسين، و في أ، ب، ز: أبو الحسن.

٥ـ ليس في ب، ج، د، ز.

٦ـ كَرْخايا: نهرٌ يشقّ من المحوّل الكبير و يمرّ على العبّاسيّة و يشقّ الكرخ و يصبّ في دجلة (**معجم البلدان** ٢: ٥٣٣).

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أثبتناه من: ب، ج، د، هـ.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَلَامَ تَقْتُلُ ابْنَ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ، وَ اسْتِطْلَاعِ رَأْيِهِ فِيهِ، ثُمَّ حَدَّثَهُ بِحَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ [بْنِ][1] الْأَفْطَسِ، وَ أَنَّ الرَّشِيدَ حَبَسَهُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ فَقَتَلَهُ[2] مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ وَ بَعَثَ بِرَأْسِهِ (إِلَيْهِ)[3] فِي طَبَقٍ مَعَ هَدَايَا النَّيْرُوزِ، وَ أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا أَمَرَ مَسْرُوراً الْكَبِيرَ بِقَتْلِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى قَالَ لَهُ: إِذَا سَأَلَكَ جَعْفَرٌ عَنْ ذَنْبِهِ الَّذِي تَقْتُلُهُ بِهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّمَا أَقْتُلُكَ بِابْنِ عَمِّي ابْنِ الْأَفْطَسِ الَّذِي قَتَلْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِي. ثُمَّ قَالَ (الْحَجَّاجُ)[4] بْنُ خَيْثَمَةَ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ: أَ فَتَأْمَنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ حَادِثَةً تَحْدُثُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ قَدْ قَتَلْتَ هَذَا الرَّجُلَ فَيَحْتَجُّ عَلَيْكَ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ بِهِ الرَّشِيدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى؟ فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحَجَّاجِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً. ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ زَيْدٍ وَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى مَحْبَسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوساً إِلَى أَنْ ظَهَرَ أَمْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ، فَحَشَرَ[5] أَهْلُ بَغْدَادَ بِالْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَأَخْرَجُوهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوساً حَتَّى حُمِلَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَخِيهِ الرِّضَا عليه السلام فَأَطْلَقَهُ، وَ عَاشَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى إِلَى آخِرِ خِلَافَةِ الْمُتَوَكِّلِ، وَ مَاتَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى[6].

[٨٩٥] ٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى (بْنِ)[7] الْمُتَوَكِّلِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَاسِرٌ أَنَّهُ خَرَجَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَخُو أَبِي الْحَسَنِ[8] عليه السلام بِالْبَصْرَةِ[9] وَ أَحْرَقَ

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز. ٢ـ أثبتناه من باقي النسخ. و في الأصل، أ، ج، ح، ز: بِقتلِه.

٣ـ ليس في ب. ٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: فخَبّر، و في ب: فحَسّ.

٦ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢١٦ـ ٢١٧ / ضمن ح ١.

٧ـ ليس في أ، هـ. ٨ـ ب، بزيادة: الرضا.

٩ـ أ، ح، هـ: بالمدينة.

وَ قَتَلَ وَ كَانَ يُسَمَّى: زَيْدَ النَّارِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَأُسِرَ وَ حُمِلَ إِلَى الْمَأْمُونِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ. قَالَ يَاسِرٌ: فَلَمَّا أُدْخِلَ إِلَيْهِ[1]، قَالَ لَهُ (أَبُوالْحَسَنِ)[2] الرِّضَا عليه السلام: «يَا زَيْدُ، أَ غَرَّكَ قَوْلُ سَفِلَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ: إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللهُ تَعَالَى ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ؟! ذَلِكَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام خَاصَّةً، إِنْ[3] كُنْتَ تَرَى أَنَّكَ تَعْصِي اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام أَطَاعَ اللهَ وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَأَنْتَ إِذاً أَكْرَمُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام! وَ اللهِ مَا يَنَالُ أَحَدٌ مَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِطَاعَتِهِ، وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنَالُهُ بِمَعْصِيَتِهِ[4]، فَبِئْسَ مَا زَعَمْتَ!»، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: أَنَا أَخُوكَ وَ ابْنُ أَبِيكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوالْحَسَنِ[5] عليه السلام: «أَنْتَ أَخِي مَا أَطَعْتَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ، إِنَّ نُوحاً عليه السلام قَالَ: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾[6]، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ﴾[7]، فَأَخْرَجَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ بِمَعْصِيَتِهِ»[8].

[٨٩٦] ٥ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ[9] بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام:

١ـ أ، هـ: عليه.

٢ـ ليس في ب، هـ.

٣ـ ب: وإنْ.

٤ـ ب: بالمعصية.

٥ـ ب: الرضا.

٦ـ هود/٤٥.

٧ـ هود/٤٦.

٨ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ١٠٥ـ١٠٦/ ح ١، باختلاف. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢١٧ـ ٢١٨/ ح ٢.

٩ـ هـ: حدّثني أبوعليّ أحمدُ.

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ لِلصَّادِقِ عليه السلام: يَا أَبَتَاهْ، مَا تَقُولُ فِي الْمُذْنِبِ مِنَّا وَ مِنْ غَيْرِنَا؟ فَقَالَ عليه السلام: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَ لَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[1]»[2].

[٨٩٧] ٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ][3] مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ[4] صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام، وَ عِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَخُوهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ: «يَا زَيْدُ اتَّقِ اللهَ، فَإِنَّا بَلَغْنَا مَا بَلَغْنَا بِالتَّقْوَى، فَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللهَ وَ لَمْ يُرَاقِبْهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ. يَا زَيْدُ، إِيَّاكَ أَنْ تُهِينَ مَنْ بِهِ تَصُولُ مِنْ شِيعَتِنَا فَيَذْهَبَ نُورُكَ. يَا زَيْدُ، إِنَّ شِيعَتَنَا إِنَّمَا أَبْغَضَهُمُ النَّاسُ وَ عَادُوهُمْ وَ اسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَنَا وَ اعْتِقَادِهِمْ لِوَلَايَتِنَا، فَإِنْ أَنْتَ أَسَأْتَ (إِلَيْهِمْ)[5] ظَلَمْتَ نَفْسَكَ وَ أَبْطَلْتَ حَقَّكَ!». قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ: ثُمَّ الْتَفَتَ عليه السلام إِلَيَّ فَقَالَ لِي: «يَا بْنَ الْجَهْمِ، مَنْ خَالَفَ دِينَ اللهِ فَابْرَأْ[6] مِنْهُ كَائِناً مَنْ كَانَ، مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ كَانَ، (وَ مَنْ عَادَى اللهَ، فَلَا تُوَالِهِ كَائِناً مَنْ كَانَ، مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ كَانَ)[7]»، فَقُلْتُ (لَهُ)[8]: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، وَ مَنِ الَّذِي يُعَادِي اللهَ؟! قَالَ: «مَنْ يَعْصِيهِ!»[9].

---

١ ـ النساء / ١٢٣.

٢ ـ أورده في: **اعتقادات الإماميّة** للصدوق: ١١٢. عنه: **بحار الأنوار** ٤٦: ١٧٥ ـ ١٧٦ / ح ٢٩.

٣ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ.

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: أبو الحسن.

٥ ـ ليس في ب.

٦ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج: فَأنا أَبرأُ، و في ز: فَأنا بَراءٌ.

٧ ـ ليس في ب.

٨ ـ ليس في ج، ح.

٩ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢١٩ / ح ٤.

[٨٩٨] ٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جعفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الشَّاذَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ عَاصِياً فَهُوَ عَاصٍ، وَ مَنْ أَحَبَّ مُطِيعاً فَهُوَ مُطِيعٌ، وَ مَنْ أَعَانَ ظَالِماً فَهُوَ ظَالِمٌ، وَ مَنْ خَذَلَ ظَالِماً فَهُوَ عَادِلٌ[٢]، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، وَ لَا يَنَالُ أَحَدٌ وَلَايَةَ اللهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ائْتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ لَا بِأَحْسَابِكُمْ وَ أَنْسَابِكُمْ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: **﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلَآ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ * فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾**[٣]»[٤].

[٨٩٩] ٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ[٥] الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ الْفَرِيَابِيُّ[٦] مِنْ قُرَى الْفَارِيَابِ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ قَبِيصَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عَلِيِّ بْنِ مُوسَى)[٨]

١ـ أثبتناه من: ب، هـ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، ز: الثَّقَفِيِّ.

٢ـ د، هـ: و مَن خَذَل عادلاً فهو خاذل.

٣ـ المؤمنون/ ١٠١ ـ ١٠٣.

٤ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين** ٣: ٥٦٢/ ح ١٥١. عنه: **بحار الأنوار** ٧: ٢٤١ ـ ٢٤٢/ ح ١١.

٥ـ هـ: عليّ بن عَمْرو.

٦ـ أ: الغَرياني، و في هـ: الزَّياني.

٧ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل، ج، ح: الفارياباد، و في أ: الغاريات، و في هـ: القاريان. و فارياب: مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جُوزَجان قرب بلخ (**معجم البلدان** ٤: ٢٢٩).

٨ـ ليس في ب.

الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «رُفِعَ عَنْ شِيعَتِنَا الْقَلَمُ»، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي[١]، كَيْفَ ذَاكَ؟! قَالَ: «لِأَنَّهُمْ أُخِذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدُ بِالتَّقِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، يَأْمَنُ النَّاسُ وَيُخَوَّفُونَ[٢]، وَيُكَفَّرُونَ فِينَا وَلَا نُكَفَّرُ فِيهِمْ، وَيُقْتَلُونَ بِنَا وَلَا نُقْتَلُ بِهِمْ، مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِنَا ارْتَكَبَ ذَنْباً[٣] أَوْ خَطَأً إِلَّا نَالَهُ (اللهُ)[٤] فِي ذَلِكَ غَمٌّ يُمَحِّصُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَلَوْ أَنَّهُ أَتَى بِذُنُوبٍ بِعَدَدِ الْقَطْرِ وَالْمَطَرِ، وَبِعَدَدِ الْحَصَى وَالرَّمْلِ، وَبِعَدَدِ الشَّوْكِ وَالشَّجَرِ، فَإِنْ لَمْ يَنَلْهُ فِي نَفْسِهِ فَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَنَلْهُ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ وَمَا يَغْتَمُّ بِهِ تَخَايَلَ لَهُ فِي مَنَامِهِ مَا يَغْتَمُّ بِهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ تَمْحِيصاً لِذُنُوبِهِ»[٥].

[٩٠٠] ٩ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ[٦] بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَجَبَ حَقُّنَا بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، (فَمَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله)[٧] حَقّاً وَلَمْ يُعْطِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ، فَلَا حَقَّ لَهُ»[٨].

[٩٠١] ١٠ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ نَصْرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا عليه السلام: وَاللهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَفُ مِنْ

١ـ أ، ب: سيّدي.

٢ـ ب: ويَخافُون.

٣ـ ز، د، بزيادة: عَمْداً.

٤ـ ليس في أ، ح، د، ز.

٥ـ عنه: **بحار الأنوار** ٦٨: ١٩٩/ ح ٢.

٦ـ أثبتناه من: هـ، وفي الأصل، أ، د، ح: الحسن.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ عنه: **بحار الأنوار** ٩٦: ٢٢٤/ ح ٢٠.

آبائِكَ[١] فَقَالَ: «التَّقْوَى شَرَّفَهُمْ، وَ طَاعَةُ اللهِ أَحْظَتْهُمْ»[٢]، فَقَالَ لَهُ آخَرُ: أَنْتَ وَ اللهِ خَيْرُ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَحْلِفْ يَا هَذَا، خَيْرٌ مِنِّي مَنْ كَانَ أَتْقَى لِلّهِ[٣] تَعَالَى وَ أَطْوَعَ لَهُ، وَ اللهِ مَا نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ آيَةٌ: ﴿**وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ**﴾[٤]»[٥].

[٩٠٢] ١١ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «حَلَفْتُ بِالْعِتْقِ أَلَّا أَحْلِفَ بِالْعِتْقِ إِلَّا أَعْتَقْتُ[٦] رَقَبَةً، وَ أَعْتَقْتُ بَعْدَهَا جَمِيعَ مَا أَمْلِكُ إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا -وَ أَوْمَى إِلَى عَبْدٍ أَسْوَدَ مِنْ غِلْمَانِهِ- بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِي عَمَلٌ صَالِحٌ فَأَكُونَ[٧] أَفْضَلَ [بِهِ][٨] مِنْهُ»[٩].

١ـ أ، ب: منك أباً، و في د، هـ: منك آباءً.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل، ح: احتظهم، و في أ: أحاطتهم و في ب: حَظَّهم، و في ج: أحظّهم.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ: اتّقى اللهَ.

٤ـ الحجرات/١٣.

٥ـ أورده في: **تفسير كنز الدقائق** ١٢: ٣٤٩. عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ٩٥/ ح ٨.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح: عَتَقْتُ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ج، ح: أكونُ.

٨ـ أثبتناه من: ب، د، ز.

٩ـ عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ٩٥ـ٩٦/ ح ٩.

[٥٩]

باب الأسباب التي من أجلها قتَلَ المأمونُ عليَّ بن موسى الرضا عليه السلام بالسّمّ

[٩٠٣] ١ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الوَرَّاقُ، وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَوْلَايَ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ، وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يُقْعِدُهُ عَلَى يَمِينِهِ إِذَا قَعَدَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ [يَوْمَ][1] الْخَمِيسِ، فَرُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الصُّوفِيَّةِ سَرَقَ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ مُتَقَشِّفاً[2] بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ لَهُ: سَوْأَةً[3] لِهَذِهِ الْآثَارِ الْجَمِيلَةِ وَ لِهَذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ! أَتُنْسَبُ إِلَى السَّرِقَةِ مَعَ مَا أَرَى مِنْ جَمِيلِ آثَارِكَ وَ ظَاهِرِكَ؟! قَالَ: فَعَلْتُ ذَلِكَ اضْطِرَاراً لَا اخْتِيَاراً حِينَ مَنَعْتَنِي حَقِّي مِنَ الْخُمُسِ وَ الْفَيْءِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: أَيُّ حَقٍّ لَكَ فِي الْخُمُسِ (وَ الْفَيْءِ؟)[4] قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَسَمَ الْخُمُسَ سِتَّةَ أَقْسَامٍ، فَقَالَ تَعَالَى: **﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى**

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٢ـ المُتقشِّف: المُتبلِّغ بِقُوتٍ و مُرقّعٍ (القاموس: قشف).

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: شَوْهاً.

٤ـ ليس في ب.

الْجَمْعَانِ﴾[١]، وَ قَسَّمَ الْفَيْءَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: **﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾**[٢]، [قَالَ][٣]: فَمَنَعْتَنِي حَقِّي وَ أَنَا ابْنُ السَّبِيلِ مُنْقَطَعٌ بِي، وَ مِسْكِينٌ لَا أَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ، وَ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أُعَطِّلُ حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللهِ وَ حُكْماً مِنْ أَحْكَامِهِ فِي السَّارِقِ مِنْ أَجْلِ أَسَاطِيرِكَ هَذِهِ؟! فَقَالَ الصُّوفِيُّ: ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَطَهِّرْهَا، ثُمَّ طَهِّرْ غَيْرَكَ وَ أَقِمْ حَدَّ اللهِ عَلَيْهَا ثُمَّ عَلَى غَيْرِكَ! فَالْتَفَتَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ [الرِّضَا][٤] عليه السلام فَقَالَ: مَا يَقُولُ؟! فَقَالَ: «إِنَّهُ يَقُولُ: سُرِقَ فَسَرَقَ!». فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ غَضَباً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ لِلصُّوفِيِّ: وَ اللهِ لَأَقْطَعَنَّكَ، فَقَالَ [الصُّوفِيُّ][٥]: أَ تَقْطَعُنِي وَ أَنْتَ عَبْدٌ لِي؟! فَقَالَ الْمَأْمُونُ: وَيْلَكَ! وَ مِنْ أَيْنَ صِرْتُ عَبْداً لَكَ؟! قَالَ: لِأَنَّ أُمَّكَ اشْتُرِيَتْ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَنْتَ عَبْدٌ لِمَنْ فِي الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُعْتِقُوكَ، وَ أَنَا لَمْ أُعْتِقْكَ! ثُمَّ بَلَعْتَ[٦] الْخُمُسَ وَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا أَعْطَيْتَ آلَ الرَّسُولِ[٧] حَقّاً، وَ لَا أَعْطَيْتَنِي وَ نُظَرَائِي حَقَّنَا، وَ الْأُخْرَى: أَنَّ الْخَبِيثَ لَا يُطَهِّرُ خَبِيثاً مِثْلَهُ، إِنَّمَا يُطَهِّرُهُ طَاهِرٌ، وَ مَنْ فِي جَنْبِهِ الْحَدُّ لَا يُقِيمُ الْحُدُودَ عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ، أَمَا سَمِعْتَ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: **﴿أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ**

١ـ الأنفال/٤١.

٢ـ الحشر/٧.

٣ـ أثبتناه من: هـ.

٤ـ أثبتناه من: هـ.

٥ـ أثبتناه من: ب، د، ز.

٦ـ أ، ب، ج، ح: بَلَغْتَ.

٧ـ ب: آل رسول الله.

تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ﴾[١]؟! فَالْتَفَتَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ [الرِّضَا][٢] عليه السلام فَقَالَ: مَا تَرَى فِي أَمْرِهِ؟ فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله: **﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾**[٣]، وَ هِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الْجَاهِلَ فَيَعْلَمُهَا عَلَى جَهْلِهِ كَمَا يَعْلَمُهَا الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ، وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ قَائِمَتَانِ بِالْحُجَّةِ، وَ قَدِ احْتَجَّ الرَّجُلُ». فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ذَلِكَ بِإِطْلَاقِ الصُّوفِيِّ، وَ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ، وَ اشْتَغَلَ بِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام حَتَّى سَمَّهُ فَقَتَلَهُ! وَ قَدْ كَانَ قَتَلَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ وَ جَمَاعَةً مِنَ الشِّيعَةِ[٤].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: رُوي هذا الحديث (هكذا)[٥] كما حكيتُه، و أنا بريءٌ من عُهدة صحّته.

[٩٠٤] ٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ رحمه الله بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي)[٦] الرَّيَّانُ ابْنُ شَبِيبٍ ـ خَالُ الْمُعْتَصِمِ أَخُو مَارِدَةَ ـ: أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَيْعَةَ لِنَفْسِهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا[٧] عليه السلام بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ وَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِالْوِزَارَةِ، أَمَرَ بِثَلَاثَةِ كَرَاسِيَّ فَنُصِبَتْ لَهُمْ، فَلَمَّا قَعَدُوا عَلَيْهَا أَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا يُبَايِعُونَ، فَكَانُوا يَصْفِقُونَ بِأَيْمَانِهِمْ عَلَى أَيْمَانِ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَعْلَى الْإِبْهَامِ إِلَى الْخِنْصِرِ،

١ـ البقرة/٤٤.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٣ـ الأنعام/١٤٩.

٤ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٤٠ـ٢٤١، الباب ١٧٤/ ح ٢. عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ٢٨٨ـ٢٩٠/ ح ١.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ليس في ج، هـ.

٧ـ ب: و للرضا عليه السلام.

وَ يَخْرُجُونَ، حَتَّى بَايَعَ فِي آخِرِ النَّاسِ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَفَقَ بِيَمِينِهِ مِنْ أَعْلَى الْخِنْصِرِ[1] إِلَى أَعْلَى الْإِبْهَامِ، فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ [الرِّضَا][2] عليه السلام ثُمَّ قَالَ: «كُلُّ مَنْ بَايَعَنَا بَايَعَ بِفَسْخِ الْبَيْعَةِ غَيْرَ هَذَا الْفَتَى، فَإِنَّهُ بَايَعَنَا[3] بِعَقْدِهَا»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: وَ مَا فَسْخُ الْبَيْعَةِ مِنْ عَقْدِهَا؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «عَقْدُ الْبَيْعَةِ هُوَ مِنْ أَعْلَى الْخِنْصِرِ إِلَى أَعْلَى الْإِبْهَامِ، وَ فَسْخُهَا مِنْ أَعْلَى الْإِبْهَامِ إِلَى أَعْلَى الْخِنْصِرِ». قَالَ: فَمَاجَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ بِإِعَادَةِ النَّاسِ إِلَى الْبَيْعَةِ عَلَى مَا وَصَفَهُ أَبُو الْحَسَنِ[4] عليه السلام، وَ قَالَ النَّاسُ: كَيْفَ يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ مَنْ لَا يَعْرِفُ عَقْدَ الْبَيْعَةِ؟! إِنَّ مَنْ عَلِمَ لَأَوْلَى[5] بِهَا مِمَّنْ لَا يَعْلَمُ، قَالَ: فَحَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى مَا فَعَلَهُ مِنْ سَمِّهِ![6]

[٩٠٥] ٣ ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الصَّلْتِ الْهَرَوِيَّ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ طَابَتْ نَفْسُ الْمَأْمُونِ بِقَتْلِ الرِّضَا عليه السلام مَعَ إِكْرَامِهِ وَ مَحَبَّتِهِ لَهُ، وَ مَا جَعَلَ لَهُ مِنْ وِلَايَةِ الْعَهْدِ بَعْدَهُ؟! فَقَالَ: إِنَّ الْمَأْمُونَ إِنَّمَا كَانَ يُكْرِمُهُ وَ يُحِبُّهُ لِمَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ، وَ جَعَلَ لَهُ وِلَايَةَ الْعَهْدِ مِنْ بَعْدِهِ لِيُرِيَ النَّاسَ أَنَّهُ رَاغِبٌ فِي الدُّنْيَا فَيَسْقُطَ مَحَلُّهُ مِنْ نُفُوسِهِمْ، فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ فِي ذَلِكَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا ازْدَادَ بِهِ فَضْلاً عِنْدَهُمْ وَ مَحَلّاً فِي نُفُوسِهِمْ، جَلَبَ عَلَيْهِ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْبُلْدَانِ؛ طَمَعاً فِي أَنْ يَقْطَعَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَيَسْقُطَ مَحَلُّهُ

١ ـ ب: فصَفَق مِن الخنصر.

٢ ـ أثبتناه من: د، ز.

٣ ـ ب: بايعَ.

٤ ـ ب: الرضا.

٥ ـ ب: أولى.

٦ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٣٩ ـ ٢٤٠، الباب ١٧٤/ ح١. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ١٤٤/ ح ٢١.

عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، وَ[بِسَبَبِهِمْ][١] يَشْتَهِرُ نَقْصُهُ عِنْدَ الْعَامَّةِ! فَكَانَ لَا يُكَلِّمُهُ خَصْمٌ مِنَ: الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَالْمَجُوسِ، وَالصَّابِئِينَ، وَالْبَرَاهِمَةِ، وَالْمُلْحِدِينَ، وَالدَّهْرِيَّةِ، وَلَا خَصْمٌ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ الْمُخَالِفِينَ لَهُ، إِلَّا قَطَعَهُ وَأَلْزَمَهُ الْحُجَّةَ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: وَاللهِ إِنَّهُ أَوْلَى بِالْخِلَافَةِ مِنَ الْمَأْمُونِ! فَكَانَ أَصْحَابُ الْأَخْبَارِ يَرْفَعُونَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَغْتَاظُ مِنْ ذَلِكَ وَيَشْتَدُّ حَسَدُهُ لَهُ، وَكَانَ الرِّضَا عليه السلام لَا يُحَابِي[٢] الْمَأْمُونَ فِي[٣] حَقٍّ، وَكَانَ يُجْبِهُهُ[٤] بِمَا يَكْرَهُ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ[٥]، فَيَغِيظُهُ ذَلِكَ وَيَحْقِدُهُ عَلَيْهِ وَلَا يُظْهِرُهُ لَهُ، فَلَمَّا أَعْيَتْهُ الْحِيلَةُ فِي أَمْرِهِ اغْتَالَهُ [فَقَتَلَهُ][٦] بِالسَّمِّ![٧].

١ـ أثبتناه من: ب، هـ، ز.

٢ـ حاباه: سامَحَه (**المصباح**: حبا).

٣ـ أ، د، هـ، ز: مِن.

٤ـ ج: يجتهد، وفي د، ز: يُجيبه. وجَبَهَه: لَقِيَهُ بما يَكرَه (**الأساس**: جبه).

٥ـ ب: أقواله.

٦ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، ز.

٧ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٩٠ / ح ٢.

[٦٠]

باب نصّ الرضا عليه السلام على ابنه أبي جعفرٍ محمّدِ بنِ عليّ عليهما السلام بالإمامة و الخلافة

[٩٠٦] ١ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عَبَّادٍ وَ كَانَ يَكْتُبُ لِلرِّضَا عليه السلام ضَمَّهُ إِلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: مَا كَانَ عليه السلام يَذْكُرُ مُحَمَّداً ابْنَهُ إِلَّا بِكُنْيَتِهِ، يَقُولُ: «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ كُنْتُ أَكْتُبُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ صَبِيٌّ بِالْمَدِينَةِ»، فَيُخَاطِبُهُ بِالتَّعْظِيمِ، وَ تَرِدُ كُتُبُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي نِهَايَةِ الْبَلَاغَةِ وَ الْحُسْنِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَبُو جَعْفَرٍ وَصِيِّي، وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي [مِنْ][١] بَعْدِي»[٢].

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٢ـ أورده في: **الصراط المستقيم** ٢: ١٦٦. عنه: **بحار الأنوار** ٥٠: ١٨/ ح ٢.

[٦١]

باب وفاة الرضا عليه السلام مسموماً باغتيال المأمون

[٩٠٧] ١ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ نَصْرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَخْبَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَاتِبِ بَقَاءٍ[1] الْكَبِيرِ فِي آخِرِينَ[2]: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام حُمَّ فَعَزَمَ عَلَى الْفَصْدِ، فَرَكِبَ الْمَأْمُونُ وَ قَدْ كَانَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ: فُتَّ هَذَا بِيَدِكَ، لِشَيْءٍ أَخْرَجَهُ مِنْ بَرْنِيَّةٍ[3]، فَفَتَّهُ فِي صِينِيَّةٍ، ثُمَّ قَالَ: كُنْ مَعِي وَ لَا تَغْسِلْ يَدَكَ. وَ رَكِبَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَجَلَسَ حَتَّى فَصَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: بَلْ أَخَّرَ فَصْدَهُ، وَ قَالَ الْمَأْمُونُ لِذَلِكَ الْغُلَامِ: هَاتِ مِنْ ذَلِكَ الرُّمَّانِ. وَ كَانَ الرُّمَّانُ فِي شَجَرَةٍ فِي بُسْتَانِ دَارِ الرِّضَا عليه السلام فَقَطَفَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: اجْلِسْ. فَفُتَّهُ، فَفَتَّ مِنْهُ فِي جَامٍ[4] وَ أَمَرَ بِغَسْلِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلرِّضَا عليه السلام: مُصَّ مِنْهُ شَيْئاً، فَقَالَ: «حَتَّى يَخْرُجَ

١ـ كذا في الأصل و باقي النسخ، والصحيح: بقي، و هو: بقي بن مخلّد الأندلسي القرطبي (ت ٢٧٣ أو ٢٧٦هـ) أنظر المطبوع المحقّق ٢: ٤٤٩.

٢ـ بلدة في دِهستان، أو هي: آخرُ قصبة ناحية دِهستان بين جرجان و خوارزم، و قيل: آخر قرية بِدِهِستان. (**معجم البلدان** ١: ٥١).

٣ـ البرنيّة: إناء من خَزَف (**القاموس**: برن).

٤ـ الجام: إناء من فضّة (**القاموس**: جوم).

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ»، فَقَالَ: لَا وَاللهِ إِلَّا بِحَضْرَتِي، وَلَوْلَا خَوْفِي أَنْ يَرْطَبَ مَعِدَتِي لَمَصَصْتُهُ مَعَكَ. فَمَصَّ مِنْهُ مَلَاعِقَ، وَخَرَجَ الْمَأْمُونُ، فَمَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى قَامَ الرِّضَا عليه السلام خَمْسِينَ مَجْلِساً، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ إِفَاقَةٌ[1] وَفُتَارٌ[2] لِلْفَصْدِ الَّذِي فِي يَدَيْكَ[3]. وَزَادَ الْأَمْرُ فِي اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ عليه السلام مَيِّتاً، فَكَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ: ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾[4]، ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾[5]. وَبَكَّرَ الْمَأْمُونُ مِنَ الْغَدِ فَأَمَرَ بِغُسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ، وَمَشَى خَلْفَ جَنَازَتِهِ حَافِياً حَاسِراً يَقُولُ: يَا أَخِي، لَقَدْ ثُلِمَ الْإِسْلَامُ بِمَوْتِكَ، وَغَلَبَ الْقَدَرُ تَقْدِيرِي فِيكَ. وَشَقَّ لَحْدَ الرَّشِيدِ فَدَفَنَهُ مَعَهُ، وَقَالَ: نَرْجُو[6] أَنْ يَنْفَعَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقُرْبِهِ[7].

١ـ أثبتناه من: ب، ح، هـ، وفي الأصل، ج، د، ز: آفةٌ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، به: وقَتَارٌ. وفَتَرَ الشيءُ فُتاراً: سكن بعد حِدّة (اللسان: فتر).

٣ـ أ، ب، د، ح، هـ: للفصلِ في بدنِك.

٤ـ آل عمران/١٥٤.

٥ـ الأحزاب/٣٨.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ب، ج: أرجو.

٧ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٠٥ / ح ١٤.

[٦٢]

باب ذكر خبر آخر في وفاة الرضا عليه السلام من طريق الخاصّة

[٩٠٨] ١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ طُوسَ سَبْعَةُ مَنَازِلَ اعْتَلَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام، فَدَخَلْنَا طُوسَ وَ قَدِ اشْتَدَّتْ بِهِ الْعِلَّةُ فَبَقِينَا بِطُوسَ أَيَّاماً، فَكَانَ الْمَأْمُونُ يَأْتِيهِ [فِي][1] كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمِهِ[2] الَّذِي قُبِضَ فِيهِ كَانَ ضَعِيفاً فِي ذَلكَ الْيَوْمِ، فَقَالَ لِي بَعْدَ مَا صَلَّى الظُّهْرَ: «يَا يَاسِرُ، (مَا)[3] أَكَلَ النَّاسُ شَيْئاً؟»، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مَنْ يَأْكُلُ هَاهُنَا مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ! فَانْتَصَبَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا الْمَائِدَةَ» وَ لَمْ يَدَعْ مِنْ حَشَمِهِ أَحَداً إِلَّا أَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ يَتَفَقَّدُ وَاحِداً وَاحِداً، فَلَمَّا أَكَلُوا قَالَ: «ابْعَثُوا إِلَى النِّسَاءِ بِالطَّعَامِ»، فَحُمِلَ الطَّعَامُ إِلَى النِّسَاءِ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الْأَكْلِ أُغْمِيَ عَلَيْهِ وَ ضَعُفَ، فَوَقَعَتِ (الصَّيْحَةُ! وَ جَاءَتْ جَوَارِي الْمَأْمُونِ وَ نِسَاؤُهُ حَافِيَاتٍ حَاسِرَاتٍ، وَ وَقَعَتِ)[4] الْوَجْبَةُ[5] بِطُوسَ، وَ جَاءَ الْمَأْمُونُ حَافِياً حَاسِراً

١ـ أثبتناه من: أ، ج، د، ح، هـ، ز.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج: اليوم.

٣ـ ليس في أ، ب، هـ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و في الأصل، ج: الوَيْحة، و في د، ز: الوَخية. و الوَجْبة: الوَقْعة (**القاموس**: وجب).

يَضْرِبُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَيَتَأَسَّفُ وَيَبْكِي وَتَسِيلُ الدُّمُوعُ عَلَى خَدَّيْهِ، فَوَقَفَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَقَدْ أَفَاقَ فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، وَاللهِ مَا أَدْرِي أَيُّ الْمُصِيبَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ: فَقْدِي لَكَ وَفِرَاقِي إِيَّاكَ، أَوْ تُهَمَةُ النَّاسِ لِي أَنِّي اغْتَلْتُكَ وَقَتَلْتُكَ ؟! قَالَ: فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ (ثُمَّ)[١] قَالَ: «أَحْسِنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاشَرَةَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، فَإِنَّ عُمُرَكَ وَعُمُرَهُ هَكَذَا» وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ[٢] تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُضِيَ عَلَيْهِ[٣] بَعْدَ مَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ بَعْضُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ وَقَالُوا: هَذَا قَتَلَهُ وَاغْتَالَهُ -يَعْنُونَ[٤] الْمَأْمُونَ-، وَقَالُوا: قُتِلَ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله! وَأُكْثِرُ الْقَوْلُ وَالْجَلَبَةُ[٥]. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اسْتَأْمَنَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَجَاءَ إِلَى خُرَاسَانَ وَكَانَ عَمَّ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ وَأَعْلِمْهُمْ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ لَا يَخْرُجُ الْيَوْمَ. وَكَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُ فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام لَا يَخْرُجُ الْيَوْمَ. فَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَغُسِلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي اللَّيْلِ وَدُفِنَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَحَدَّثَنِي يَاسِرٌ بِمَا لَمْ أُحِبَّ ذِكْرَهُ فِي الْكِتَابِ[٦].

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، أ، ب، ج، ز: في.

٣ـ أثبتناه من: د، ح، هـ، وفي الأصل، ج: مضى عليه السلام، وفي أ، ب، ز: قضى عليه السلام.

٤ـ أ، ح، هـ: يعني.

٥ـ الجَلَبَة: إختلاط الأصوات (**المجمع**: جلب).

٦ـ عنه: **بحار الأنوار**٤٩: ٢٩٩ـ٣٠٠ / ح ٩.

[٦٣]

باب ما حدّث به أبو الصلت الهرويّ من ذكر وفاة الرضا عليه السلام أنّه سُمَّ في عنب

[٩٠٩] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ، وَ أَحْمَدُ ابْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ[١] الْمُؤَدِّبُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْ (أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى)[٢] الرِّضَا عليه السلام إِذْ قَالَ لِي: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، ادْخُلْ هَذِهِ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ وَ ائْتِنِي بِتُرَابٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا». قَالَ: فَمَضَيْتُ فَأَتَيْتُ بِهِ، فَلَمَّا مَثُلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي: «نَاوِلْنِي هَذَا التُّرَابَ» وَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ، فَنَاوَلْتُهُ، فَأَخَذَهُ وَ شَمَّهُ، ثُمَّ رَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: «سَيُحْفَرُ لِي هَاهُنَا فَتَظْهَرُ صَخْرَةٌ لَوْ جُمِعَ عَلَيْهَا كُلُّ مِعْوَلٍ بِخُرَاسَانَ لَمْ يَتَهَيَّأْ قَلْعُهَا»، ثُمَّ قَالَ: «فِي الَّذِي عِنْدَ الرِّجْلِ وَ الَّذِي عِنْدَ الرَّأْسِ مِثْلُ ذَلِكَ»[٣]، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي هَذَا التُّرَابَ فَهُوَ

١ـ ج، د: هاشم.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب: عندَ الرأسِ كذلك.

مِنْ تُرْبَتِي»، ثُمَّ قَالَ: «سَيُحْفَرُ لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَحْفِرُوا لِي سَبْعَ مَرَاقٍ إِلَى أَسْفَلَ، وَأَنْ يُشَقَّ لِي ضَرِيحَةٌ، فَإِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَلْحَدُوا فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا اللَّحْدَ ذِرَاعَيْنِ وَشِبْراً، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُوَسِّعُهُ (لِي)[1] مَا يَشَاءُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَرَى عِنْدَ رَأْسِي نَدَاوَةً فَتَكَلَّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعَلِّمُكَ، فَإِنَّهُ يَنْبُعُ الْمَاءُ حَتَّى يَمْتَلِئَ اللَّحْدُ، وَتَرَى فِيهِ حِيتَاناً صِغَاراً، فَفُتَّ[2] لَهَا الْخُبْزَ الَّذِي أُعْطِيكَ فَإِنَّهَا تَلْتَقِطُهُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَتْ [مِنْهُ][3] حُوتَةٌ كَبِيرَةٌ فَالْتَقَطَتِ الْحِيتَانَ الصِّغَارَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَغِيبُ، فَإِذَا غَابَتْ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ تَكَلَّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعَلِّمُكَ[4]، فَإِنَّهُ يَنْضُبُ الْمَاءُ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، غَداً أَدْخُلُ إِلَى[5] هَذَا الْفَاجِرِ، فَإِنْ أَنَا خَرَجْتُ وَأَنَا مَكْشُوفُ الرَّأْسِ، فَتَكَلَّمْ أُكَلِّمْكَ، وَإِنْ خَرَجْتُ وَأَنَا مُغَطَّى الرَّأْسِ، فَلَا تُكَلِّمْنِي». قَالَ أَبُو الصَّلْتِ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ[6] لَبِسَ ثِيَابَهُ وَجَلَسَ (فَجَعَلَ)[7] فِي مِحْرَابِهِ يَنْتَظِرُ. فَبَيْنَا[8] هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ غُلَامُ الْمَأْمُونِ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَلَبِسَ نَعْلَهُ وَرِدَاءَهُ وَقَامَ يَمْشِي وَأَنَا أَتْبَعُهُ، حَتَّى دَخَلَ الْمَأْمُونَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ عَلَيْهِ عِنَبٌ وَأَطْبَاقُ فَاكِهَةٍ، وَبِيَدِهِ عُنْقُودُ عِنَبٍ قَدْ أُكِلَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ، فَلَمَّا أَبْصَرَ[9]

١ـ ليس في أ، ح، هـ.
٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، أ، ج، ح: فَفَتِّتْ.
٣ـ أثبتناه من: د، ح، هـ.
٤ـ ب: وتكلّمْ بما أُعلِّمُك.
٥ـ ج: على.
٦ـ ب: فلمّا كانَ مِن الغدِ.
٧ـ ليس في ب.
٨ـ ج: فبَينَما.
٩ـ ب: بَصُرَ.

بِالرِّضَا عليه السلام وَثَبَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ، وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الْعُنْقُودَ وَ قَالَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا رَأَيْتُ عِنَباً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «رُبَّمَا كَانَ عِنَباً حَسَناً يَكُونُ مِنَ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ لَهُ: كُلْ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «تُعْفِينِي مِنْهُ»، فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ، وَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ لَعَلَّكَ تَتَّهِمُنَا بِشَيْءٍ! فَتَنَاوَلَ الْعُنْقُودَ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ الرِّضَا عليه السلام ثَلَاثَ حَبَّاتٍ، ثُمَّ رَمَى بِهِ وَ قَامَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: «إِلَى حَيْثُ وَجَّهْتَنِي». وَخَرَجَ عليه السلام مُغَطَّى الرَّأْسِ، فَلَمْ أُكَلِّمْهُ حَتَّى دَخَلَ الدَّارَ، فَأَمَرَ أَنْ يُغْلَقَ الْبَابُ فَغُلِقَ، ثُمَّ نَامَ عليه السلام عَلَى فِرَاشِهِ، وَ مَكَثْتُ وَاقِفاً فِي صَحْنِ الدَّارِ مَهْمُوماً مَحْزُوناً، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ، قَطَطُ الشَّعْرِ[١]، أَشْبَهُ النَّاسِ بِالرِّضَا عليه السلام، فَبَادَرْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ دَخَلْتَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ؟! فَقَالَ: «الَّذِي جَاءَ بِي مِنَ الْمَدِينَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَنِي الدَّارَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ»، فَقُلْتُ لَهُ: وَ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ لِي: «أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا الصَّلْتِ، أَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ». ثُمَّ مَضَى نَحْوَ أَبِيهِ عليه السلام فَدَخَلَ، وَ أَمَرَنِي بِالدُّخُولِ مَعَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام وَثَبَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ سَحَبَهُ سَحْباً إِلَى[٢] فِرَاشِهِ، وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يُقَبِّلُهُ، وَ يُسَارُّهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، وَ رَأَيْتُ عَلَى شَفَتَيِ الرِّضَا عليه السلام زَبَداً أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، وَ رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَلْحَسُهُ بِلِسَانِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ وَ صَدْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ شَيْئاً شَبِيهاً بِالْعُصْفُورِ فَابْتَلَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ مَضَى الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «قُمْ يَا أَبَا الصَّلْتِ، ايتِنِي بِالْمُغْتَسَلِ وَ الْمَاءِ مِنَ الْخِزَانَةِ»، فَقُلْتُ: مَا فِي الْخِزَانَةِ مُغْتَسَلٌ وَ لَا مَاءٌ، فَقَالَ

١ـ قَطَطُ الشَّعْر: شديد الجُعُودة (المجمع: قطط).

٢ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ، ز: في.

لِي: «انْتَهِ[١] إِلَى مَا آمُرُكَ بِهِ»، فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَإِذَا فِيهَا مُغْتَسَلٌ وَ مَاءٌ، فَأَخْرَجْتُهُ وَ شَمَّرْتُ ثِيَابِي لِأُغَسِّلَهُ [مَعَهُ][٢] فَقَالَ لِي: «[تَنَحَّ يَا أَبَا الصَّلْتِ، فَإِنَّ لِي مَنْ يُعِينُنِي غَيْرَكَ». فَغَسَلَهُ ثُمَّ قَالَ لِي:][٣] «ادْخُلِ الْخِزَانَةَ فَأَخْرِجْ إِلَيَّ[٤] السَّفَطَ الَّذِي فِيهِ كَفَنُهُ وَ حَنُوطُهُ»، فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَفَطٍ لَمْ أَرَهُ[٥] فِي تِلْكَ الْخِزَانَةِ قَطُّ، فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ، فَكَفَّنَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ [لِي][٦]: «ايتِنِي بِالتَّابُوتِ»، فَقُلْتُ: أَمْضِي إِلَى النَّجَّارِ حَتَّى يُصْلِحَ التَّابُوتَ، قَالَ: «قُمْ، فَإِنَّ فِي الْخِزَانَةِ تَابُوتاً». فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَوَجَدْتُ تَابُوتاً[٧] لَمْ أَرَهُ قَطُّ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَ[٨] الرِّضَا عليه السلام بَعْدَ مَا صَلَّى عَلَيْهِ فَوَضَعَهُ فِي التَّابُوتِ، وَ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَفْرُغْ مِنْهُمَا حَتَّى عَلَا التَّابُوتُ، وَ انْشَقَّ السَّقْفُ فَخَرَجَ مِنْهُ التَّابُوتُ وَ مَضَى، فَقُلْتُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّاعَةَ يَجِيؤُنَا الْمَأْمُونُ وَ يُطَالِبُنَا بِالرِّضَا عليه السلام، فَمَا نَصْنَعُ؟ فَقَالَ لِي: «اسْكُتْ؛ فَإِنَّهُ سَيَعُودُ يَا أَبَا الصَّلْتِ، مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ بِالْمَشْرِقِ وَ يَمُوتُ وَصِيُّهُ بِالْمَغْرِبِ إِلَّا جَمَعَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا وَ أَجْسَادِهِمَا». فَمَا أَتَمَّ الْحَدِيثَ حَتَّى انْشَقَّ السَّقْفُ وَ نَزَلَ التَّابُوتُ، فَقَامَ عليه السلام فَاسْتَخْرَجَ الرِّضَا عليه السلام مِنَ التَّابُوتِ، وَ وَضَعَهُ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يُغَسَّلْ وَ لَمْ يُكَفَّنْ، ثُمَّ

١ـ أ: إيتِه، و في ج: إيتِ لِي، و في هـ: آتية ما أَمرَك.
٢ـ أثبتناه من: ب، د، هـ.
٣ـ أثبتناه من: أ، ب، د، ح، هـ.
٤ـ ب، ج: لي.
٥ـ ب: لم أرَ مِثْلَه.
٦ـ أثبتناه من: أ.
٧ـ أثبتناه من المطبوع المحقّق، و في الأصل، أ، ح: فأدخُلُ الخِزانةَ فأَجِدُ التابوتَ، و في ب، ج: فأدخُلُ الخِزانَة فآخُذُ تابوتاً، و في د، هـ، ز: فدخلتُ الخِزانَة فَأَجِدُ تابوتاً.
٨ـ ب: فأخَذَه.

قَالَ (لِي)[١]: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ لِلْمَأْمُونِ»، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، فَإِذَا الْمَأْمُونُ وَ الْغِلْمَانُ[٢] بِالْبَابِ، فَدَخَلَ بَاكِياً حَزِيناً قَدْ شَقَّ جَيْبَهُ، وَ لَطَمَ رَأْسَهُ (وَ هُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدَاهُ، فُجِعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي. ثُمَّ دَخَلَ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ)[٣] وَ قَالَ: خُذُوا فِي تَجْهِيزِهِ. فَأَمَرَ بِحَفْرِ الْقَبْرِ فَحُفِرَتِ[٤] الْمَوْضِعُ، فَظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا وَصَفَهُ الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ (لَهُ)[٥] بَعْضُ جُلَسَائِهِ: أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ إِمَامٌ؟ فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا مُقَدَّمَ النَّاسِ[٦]. فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ فِي الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: أَمَرَنِي أَنْ أَحْفِرَ لَهُ سَبْعَ مَرَاقٍ، وَ أَنْ أَشُقَّ لَهُ ضَرِيحَهُ، فَقَالَ: انْتَهُوا إِلَى مَا يَأْمُرُ بِهِ أَبُو الصَّلْتِ سِوَى الضَّرِيحِ، وَ لَكِنْ يُحْفَرُ لَهُ وَ يُلْحَدُ. فَلَمَّا رَأَى مَا ظَهَرَ لَهُ مِنَ النَّدَاوَةِ وَ الْحِيتَانِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ الْمَأْمُونُ: لَمْ يَزَلِ الرِّضَا عليه السلام يُرِينَا عَجَائِبَهُ فِي حَيَاتِهِ حَتَّى أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ أَيْضاً! فَقَالَ لَهُ وَزِيرٌ كَانَ مَعَهُ: (أَ تَدْرِي مَا أَخْبَرَكَ بِهِ الرِّضَا عليه السلام؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِنَّهُ أَخْبَرَكَ[٧] أَنَّ مُلْكَكُمْ)[٨] - يَا بَنِي الْعَبَّاسِ[٩] - مَعَ كَثْرَتِكُمْ وَ طُولِ مُدَّتِكُمْ[١٠]، مِثْلُ هَذِهِ الْحِيتَانِ، حَتَّى إِذَا فَنِيَتْ آجَالُكُمْ وَ انْقَطَعَتْ آثَارُكُمْ وَ ذَهَبَتْ دَوْلَتُكُمْ، سَلَّطَ[١١] اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْكُمْ رَجُلاً مِنَّا

١ـ ليس في ب.
٢ـ ب: و العمّالُ.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: فحُضِرَت.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: الرأسِ.
٧ـ ب: أنا أخبرك.
٨ـ ليس في هـ.
٩ـ أثبتناه من: أ، ب، د، ز، و في الأصل، ح: يعني بَني العبّاس، و في ح: يعني مُلكَ بني العبّاس.
١٠ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: حَدِّكم، و في أ، ج، هـ: جِدِّكم.
١١ـ ب: يُسلِّطُ.

فَأَفْنَاكُمْ عَنْ آخِرِكُمْ، قَالَ لَهُ: صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ (لِي)[١]: يَا أَبَا الصَّلْتِ، عَلِّمْنِي الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ، قُلْتُ: وَاللهِ لَقَدْ نَسِيتُ الْكَلَامَ مِنْ سَاعَتِي. وَقَدْ كُنْتُ صَدَقْتُ، فَأَمَرَ بِحَبْسِي، وَدَفَنَ الرِّضَا عليه السلام فَحُبِسْتُ سَنَةً، فَضَاقَ عَلَيَّ الْحَبْسُ، وَسَهِرْتُ اللَّيْلَةَ، وَدَعَوْتُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِدُعَاءٍ ذَكَرْتُ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَسَأَلْتُ اللهَ بِحَقِّهِمْ أَنْ يُفَرِّجَ عَنِّي فَمَا اسْتَتَمَّ الدُّعَاءُ[٢] حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ [أَبُو جَعْفَرٍ][٣] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، ضَاقَ صَدْرُكَ؟»، فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ، قَالَ: «قُمْ» فَأَخْرَجَنِي[٤]، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى الْقُيُودِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيَّ فَفَكَّهَا، وَأَخَذَ بِيَدِي وَأَخْرَجَنِي مِنَ الدَّارِ وَالْحَرَسَةُ وَالْغِلْمَةُ يَرَوْنِي فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُونِي، وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الدَّارِ، ثُمَّ قَالَ (لِي)[٥]: «امْضِ فِي وَدَائِعِ اللهِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ وَلَا يَصِلُ إِلَيْكَ أَبَداً»، فَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ: فَلَمْ أَلْتَقِ مَعَ الْمَأْمُونِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ[٦].

[٩١٠] ٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: كَانَتِ الْبَيْعَةُ لِلرِّضَا عليه السلام لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ، (وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ)[٧]، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ بِطُوسَ، وَالْمَأْمُونُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْعِرَاقِ فِي رَجَبٍ[٨]. وَرَوَى لِي غَيْرُهُ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام تُوُفِّيَ

---

١ ـ ليس في ب، هـ.

٢ ـ أ، ب، د، هـ: فلمّا استتمّ الدعاء، وفي ج: فما استتمّ دعائي.

٣ ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٤ ـ ب، ج: فأخرج. ٥ ـ ليس في ب، ج.

٦ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦٦١ ـ ٦٦٥ ـ م ٩٤ / ح ١٧. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٠٠ ـ ٣٠٣ / ح ١٠.

٧ ـ ليس في ب.

٨ ـ أورده في: **إعلام الورى**: ٣٤٣، **كشف الغمة** ٢: ٣٣٢.

وَ لَهُ تِسْعٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ[١]، وَ الصَّحِيحُ: أَنَّهُ عليه السلام تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعٍ بَقِينَ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله[٢،٣].

١ـ أورده في: كشف الغمّة ٢: ٢٨٤.

٢ـ ب: من الهجرة، و الحمدُ للهِ ربّ العالَمين، و في د، هـ: مِنَ النبوّة.

٣ـ أورده في: إعلام الورى: ٣١٤، تاج المواليد: ٩٨. عنه: بحار الأنوار ٤٩: ٣٠٣/ ح ١١.

[٦٤]

باب ما حدّث به هَرثَمةُ بن أعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام و أنّه سُمّ في العنب و الرّمّان جميعاً

[٩١١] ١ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الطَّاطَرِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: كُنْتُ لَيْلَةً بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ حَتَّى مَضَى مِنَ اللَّيْلِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ، ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الِانْصِرَافِ فَانْصَرَفْتُ، فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ قَرَعَ قَارِعٌ الْبَابَ فَأَجَابَهُ بَعْضُ غِلْمَانِي[٣]، فَقَالَ (لَهُ)[٤]: قُلْ لِهَرْثَمَةَ أَجِبْ سَيِّدَكَ. قَالَ: فَقُمْتُ مُسْرِعاً وَ أَخَذْتُ عَلَيَّ أَثْوَابِي وَ أَسْرَعْتُ إِلَى سَيِّدِيَ (الرِّضَا عليه السلام)[٥]، فَدَخَلَ الْغُلَامُ بَيْنَ يَدَيَّ وَ دَخَلْتُ وَرَاءَهُ، فَإِذَا أَنَا بِسَيِّدِي عليه السلام فِي صَحْنِ دَارِهِ جَالِسٌ، فَقَالَ لِي: («يَا هَرْثَمَةُ»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ لِي: «اجْلِسْ»، فَجَلَسْتُ فَقَالَ لِي: «اسْمَعْ وَ عِهْ)[٦]. يَا هَرْثَمَةُ، هَذَا أَوَانُ رَحِيلِي إِلَى اللهِ تَعَالَى وَ لُحُوقِي بِجَدِّي وَ آبَائِي عليهم السلام، وَ قَدْ

١ـ هـ: عيسى.

٢ـ أثبتناه من: أ، و في الأصل، ج: الطاهر، و في د، ح، هـ، ز: الطاهريّ.

٣ـ ب: بعضُ المماليك.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ليس في أ، هـ.

بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَ قَدْ عَزَمَ هَذَا الطَّاغِي[١] عَلَى سَمِّي فِي عِنَبٍ وَ رُمَّانٍ مَفْرُوكٍ[٢]، فَأَمَّا الْعِنَبُ فَإِنَّهُ يَغْمِسُ السِّلْكَ فِي السَّمِّ وَ يَجْذِبُهُ بِالْخَيْطِ في الْعِنَبِ[٣]، وَ أَمَّا الرُّمَّانُ فَإِنَّهُ يَطْرَحُ السَّمَّ فِي كَفِّ بَعْضِ غِلْمَانِهِ وَ يَفْرُكُ الرُّمَّانَ بِيَدِهِ[٤] لِيَتَلَطَّخَ[٥] حَبُّهُ فِي ذَلِكَ[٦] السَّمِّ، وَ إِنَّهُ سَيَدْعُونِي فِي الْيَوْمِ[٧] الْمُقْبِلِ، وَ يُقَرِّبُ إِلَيَّ الرُّمَّانَ وَ الْعِنَبَ وَ يَسْأَلُنِي أَكْلَهُمَا فَآكُلُهُمَا، ثُمَّ يَنْفُذُ الْحُكْمُ وَ يَحْضُرُ الْقَضَاءُ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَسَيَقُولُ: أَنَا أَغْسِلُهُ بِيَدِي، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، فَقُلْ لَهُ عَنِّي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ: إِنَّهُ قَالَ (لِي)[٨]: لَا تَتَعَرَّضْ لِغُسْلِي، وَ لَا لِتَكْفِينِي، وَ لَا لِدَفْنِي، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ عَاجَلَكَ (مِنَ)[٩] الْعَذَابِ مَا أُخِّرَ عَنْكَ، وَ حَلَّ بِكَ أَلِيمُ[١٠] مَا تَحْذَرُ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي». قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، قَالَ: «فَإِذَا خَلَّى بَيْنَكَ وَ بَيْنَ غُسْلِي فَسَيَجْلِسُ[١١] فِي عِلْوٍ مِنْ أَبْنِيَتِهِ مُشْرِفاً عَلَى مَوْضِعِ غُسْلِي لِيَنْظُرَ، فَلَا تَعَرَّضْ[١٢] يَا هَرْثَمَةُ لِشَيْءٍ مِنْ غُسْلِي حَتَّى تَرَى فُسْطَاطاً أَبْيَضَ قَدْ ضُرِبَ فِي جَانِبِ الدَّارِ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَاحْمِلْنِي فِي أَثْوَابِيَ الَّتِي أَنَا فِيهَا فَضَعْنِي مِنْ

١ـ أ، ب، هـ: الطاغية.

٢ـ ب: مُفرَكٍ.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: بالعنبِ.

٤ـ ب: بيدَيه.

٥ـ أ، ب، د، هـ، ز: لِيُلطَّخَ.

٦ـ ب: بذلك.

٧ـ ب، هـ: في ذلك اليومِ.

٨ـ ليس في ب، د.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ أثبتناه من: ب هـ، و في الأصل، أ، ج، د، ح، ز: اليومَ.

١١ـ د، هـ: فيَجلِسُ.

١٢ـ ج: فلا تَتعرَّضْ.

وَرَاءِ الْفُسْطَاطِ، وَ قِفْ مِنْ وَرَائِهِ وَ يَكُونُ مَنْ مَعَكَ دُونَكَ، وَ لَا تَكْشِفْ عَنِ الْفُسْطَاطِ حَتَّى تَرَانِي فَتَهْلِكَ، فَإِنَّهُ سَيُشْرِفُ عَلَيْكَ وَ يَقُولُ لَكَ: يَا هَرْثَمَةُ، أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ؟ فَمَنْ يُغَسِّلُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ وَ نَحْنُ بِطُوسَ؟! فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ[١]، فَأَجِبْهُ وَ قُلْ لَهُ: إِنَّا نَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَجِبُ أَنْ يُغَسِّلَهُ إِلَّا إِمَامٌ [مِثْلُهُ][٢]، فَإِنْ تَعَدَّى مُتَعَدٍّ فَغَسَّلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ لِتَعَدِّي غَاسِلِهِ، وَ لَا بَطَلَتْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَى غُسْلِ أَبِيهِ، وَ لَوْ تُرِكَ أَبُو الْحَسَنِ (عَلِيُّ بْنُ مُوسَى)[٣] [الرِّضَا][٤] عليه السلام بِالْمَدِينَةِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِراً مَكْشُوفاً، وَ لَا يُغَسِّلُهُ الْآنَ أَيْضاً إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى. فَإِذَا ارْتَفَعَ الْفُسْطَاطُ فَسَوْفَ تَرَانِي مُدْرَجاً فِي أَكْفَانِي، فَضَعْنِي عَلَى نَعْشِي[٥] وَ احْمِلْنِي، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْفِرَ قَبْرِي، فَإِنَّهُ سَيَجْعَلُ قَبْرَ أَبِيهِ هَارُونَ (الرَّشِيدِ)[٦] قِبْلَةً لِقَبْرِي، وَ لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَبَداً، فَإِذَا ضُرِبَتِ الْمَعَاوِلُ نَبَتْ[٧] عَنِ الْأَرْضِ، وَ لَمْ يَنْحَفِرْ لَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ؛ وَ لَا مِثْلُ قُلَامَةِ ظُفْرٍ، فَإِذَا اجْتَهَدُوا فِي ذَلِكَ وَ صَعُبَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْ لَهُ عَنِّي أَنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَضْرِبَ مِعْوَلاً وَاحِداً فِي قِبْلَةِ قَبْرِ أَبِيهِ هَارُونَ (الرَّشِيدِ)[٨]، فَإِذَا ضُرِبَتْ نَفَذَ فِي الْأَرْضِ إِلَى قَبْرٍ مَحْفُورٍ[٩]

١ـ ب: هو هذا.

٢ـ أثبتناه من المطبوع.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من: ج.

٥ـ أ: على نعشٍ.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ نبا السيفُ: كَلّ و رجع من غير قطع (المجمع: نبو).

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب: مُجوَّف.

وَ ضَرِيحٍ قَائِمٍ، فَإِذَا انْفَرَجَ الْقَبْرُ[١] فَلَا تُنْزِلْنِي إِلَيْهِ حَتَّى يَفُورَ مِنْ ضَرِيحِهِ الْمَاءُ الْأَبْيَضُ فَيَمْتَلِئَ مِنْهُ ذَلِكَ[٢] الْقَبْرُ، حَتَّى يَصِيرَ الْمَاءُ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَضْطَرِبَ فِيهِ حُوتٌ بِطُولِهِ، فَإِذَا اضْطَرَبَ فَلَا تُنْزِلْنِي إِلَى الْقَبْرِ حَتَّى[٣] إِذَا غَابَ الْحُوتُ وَ غَارَ الْمَاءُ، فَأَنْزِلْنِي فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ وَ أَلْحِدْنِي فِي ذَلِكَ الضَّرِيحِ، وَ لَا تَتْرُكْهُمْ يَأْتُوا بِتُرَابٍ يُلْقُونَهُ عَلَيَّ، فَإِنَّ الْقَبْرَ يَنْطَبِقُ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَمْتَلِئُ». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «احْفَظْ مَا عَهِدْتُ إِلَيْكَ، وَ اعْمَلْ بِهِ وَ لَا تُخَالِفْ»، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُخَالِفَ لَكَ أَمْراً يَا سَيِّدِي. قَالَ هَرْثَمَةُ: ثُمَّ خَرَجْتُ بَاكِياً حَزِيناً، فَلَمْ أَزَلْ كَالْحَبَّةِ عَلَى الْمِقْلَاةِ لَا يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي إِلَّا اللهُ تَعَالَى، ثُمَّ دَعَانِي الْمَأْمُونُ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً إِلَى ضُحَى النَّهَارِ، (ثُمَّ)[٤] قَالَ الْمَأْمُونُ: امْضِ يَا هَرْثَمَةُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَاقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ: تَصِيرُ إِلَيْنَا أَوْ نَصِيرُ إِلَيْكَ، فَإِنْ قَالَ لَكَ: بَلْ نَصِيرُ إِلَيْهِ فَتَسْأَلُهُ [عَنِّي][٥] أَنْ يُقَدِّمَ ذَلِكَ. قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي: «يَا هَرْثَمَةُ، أَلَيْسَ قَدْ حَفِظْتَ مَا أَوْصَيْتُكَ (بِهِ)[٦]؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «قَدِّمُوا نَعْلِي، فَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَرْسَلَكَ بِهِ»، قَالَ: فَقَدَّمْتُ نَعْلَهُ وَ مَشَى إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَجْلِسَ قَامَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ قَائِماً فَعَانَقَهُ، وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ عَلَى سَرِيرِهِ، وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ يُحَادِثُهُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ طَوِيلَةً، ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ غِلْمَانِهِ: يُؤْتَى بِعِنَبٍ وَ رُمَّانٍ، قَالَ هَرْثَمَةُ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ لَمْ

١ـ ب، هـ: ذلك القبر.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: فيُملأ ذلك.

٣ـ أ، هـ، ز: إلّا.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز، و في الأصل، ج، ح: عن.

٦ـ ليس في ب.

أَسْتَطِعِ الصَّبْرَ وَ رَأَيْتُ النُّفْضَةَ[١] قَدْ عَرَضَتْ فِي بَدَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيَّ فَتَرَاجَعْتُ الْقَهْقَرَى حَتَّى خَرَجْتُ، فَرَمَيْتُ نَفْسِي[٢] فِي مَوْضِعٍ مِنَ الدَّارِ، فَلَمَّا قَرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ أَحْسَسْتُ بِسَيِّدِي قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ رَجَعَ إِلَى دَارِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْأَمِرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ بِإِحْضَارِ الْأَطِبَّاءِ وَ الْمُتَرَفِّقِينَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟! فَقِيلَ لِي: عِلَّةٌ عَرَضَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام[٣]. فَكَانَ النَّاسُ فِي شَكٍّ وَ كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ لِمَا أَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ فِي[٤] الثُّلُثِ الثَّانِي مِنَ اللَّيْلِ عَلَا الصِّيَاحُ وَ سَمِعْتُ الْوَجْبَةَ[٥] مِنَ الدَّارِ، فَأَسْرَعْتُ فِيمَنْ أَسْرَعَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ، مُحَلَّلَ الْأَزْرَارِ[٦]، قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ يَنْتَحِبُ وَ يَبْكِي، قَالَ: فَوَقَفْتُ فِيمَنْ وَقَفَ، وَ أَنَا أَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَجَلَسَ الْمَأْمُونُ لِلتَّعْزِيَةِ، ثُمَّ قَامَ فَمَشَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ سَيِّدُنَا عليه السلام فَقَالَ: أَصْلِحُوا لَنَا مَوْضِعاً، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغَسِّلَهُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَهُ سَيِّدِي بِسَبَبِ الْغُسْلِ وَ التَّكْفِينِ وَ الدَّفْنِ، فَقَالَ لِي: لَسْتُ أَعْرِضُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: شَأْنَكَ يَا هَرْثَمَةُ. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً حَتَّى رَأَيْتُ الْفُسْطَاطَ قَدْ ضُرِبَ فَوَقَفْتُ مِنْ ظَاهِرِهِ وَ كُلُّ مَنْ فِي الدَّارِ دُونِي، وَ أَنَا أَسْمَعُ التَّكْبِيرَ وَ التَّهْلِيلَ وَ التَّسْبِيحَ وَ تَرَدُّدَ الْأَوَانِي وَ صَبَّ الْمَاءِ وَ تَضَوُّعَ[٧] الطِّيبِ الَّذِي لَمْ أَشَمَّ

١ـ النُّفْضَة: رِعْدة النافض (القاموس: نفض).

٢ـ ب: بنفسي.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل، أ، ج، ح، ز: عليّ بْنِ موسَى، و في ب: لأبي الحَسَنِ الرضا.

٤ـ أ، هـ: من.

٥ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، د، ح، هـ: الوَيْحة، و في ز: الوَخية. الوَجْبة: الهدّة و صوت السقوط (المجمع: وجب).

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح: الإزار.

٧ـ تَضَوُّع الطِّيب: تفرّقُه و انتشاره و سُطوعه (النهاية: ضوع).

أَطْيَبَ مِنْهُ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِالْمَأْمُونِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى بَعْضِ أَعَالِي[١] دَارِهِ فَصَاحَ: يَا هَرْثَمَةُ، أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ، فَأَيْنَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُهُ عَنْهُ، وَ هُوَ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، وَ هَذَا بِطُوسَ (بِخُرَاسَانَ؟)[٢] قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا نَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَجِبُ أَنْ يُغَسِّلَهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ، فَإِنْ تَعَدَّى مُتَعَدٍّ فَغَسَّلَ[٣] الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ لِتَعَدِّي غَاسِلِهِ، وَ لَا تَبْطُلُ[٤] إِمَامَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَى غُسْلِ أَبِيهِ، وَ لَوْ تُرِكَ أَبُو الْحَسَنِ (عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا)[٥] عليه السلام بِالْمَدِينَةِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِراً[٦]، وَ لَا يُغَسِّلُهُ الْآنَ (أَيْضاً)[٧] إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى (قَالَ:)[٨] فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْفُسْطَاطُ فَإِذَا أَنَا بِسَيِّدِي عليه السلام مُدْرَجٌ فِي أَكْفَانِهِ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى نَعْشِهِ، ثُمَّ حَمَلْنَاهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَ جَمِيعُ مَنْ حَضَرَ، ثُمَّ جِئْنَا إِلَى مَوْضِعِ الْقَبْرِ فَوَجَدْتُهُمْ يَضْرِبُونَ بِالْمَعَاوِلِ دُونَ قَبْرِ هَارُونَ لِيَجْعَلُوهُ قِبْلَةً لِقَبْرِهِ وَ الْمَعَاوِلُ تَنْبُو عَنْهُ حَتَّى مَا يُحْفَرُ ذَرَّةٌ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ يَا هَرْثَمَةُ! أَمَا تَرَى الْأَرْضَ كَيْفَ تَمْتَنِعُ مِنْ حَفْرِ قَبْرٍ لَهُ! فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ مِعْوَلاً وَاحِداً فِي قِبْلَةِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (أَبِيكَ الرَّشِيدِ)[٩] لَا أَضْرِبَ غَيْرَهُ، قَالَ: فَإِذَا ضَرَبْتَ يَا هَرْثَمَةُ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: علالي، و في ب: عليٌّ مِن بعضِ عالي.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب: بغُسل.

٤ـ أ، ب: و لا بَطَلَت.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ز، بزيادة: مكشوفاً.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ليس في ب.

يَكُونُ مَا ذَا؟ قُلْتُ: إِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْرُ أَبِيكَ قِبْلَةً لِقَبْرِهِ، فَإِذَا أَنَا ضَرَبْتُ هَذَا الْمِعْوَلَ الْوَاحِدَ نَفَذَ إِلَى قَبْرٍ مَحْفُورٍ مِنْ غَيْرِ يَدٍ تَحْفِرُهُ، وَ بَانَ ضَرِيحٌ فِي وَسَطِهِ، قَالَ الْمَأْمُونُ: سُبْحَانَ اللهِ! مَا أَعْجَبَ هَذَا الْكَلَامَ وَ لَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، فَاضْرِبْ يَا هَرْثَمَةُ حَتَّى نَرَى. قَالَ هَرْثَمَةُ: فَأَخَذْتُ الْمِعْوَلَ (بِيَدِي)[1] فَضَرَبْتُ بِهِ فِي قِبْلَةِ (قَبْرِ)[2] هَارُونَ (الرَّشِيدِ)[3]، قَالَ: فَنَفَذَ إِلَى قَبْرٍ مَحْفُورٍ وَ بَانَ ضَرِيحٌ فِي وَسَطِهِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْزِلْهُ إِلَيْهِ يَا هَرْثَمَةُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ سَيِّدِي أَمَرَنِي أَنْ لَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْفَجِرَ مِنْ أَرْضِ هَذَا الْقَبْرِ مَاءٌ أَبْيَضُ فَيَمْتَلِئَ مِنْهُ الْقَبْرُ، حَتَّى يَكُونَ الْمَاءُ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يَضْطَرِبَ فِيهِ حُوتٌ بِطُولِ الْقَبْرِ، فَإِذَا غَابَ الْحُوتُ وَ غَارَ الْمَاءُ وَضَعْتُهُ عَلَى جَانِبِ قَبْرِهِ[4]، وَ خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَلْحَدِهِ[5]. فَقَالَ: فَافْعَلْ يَا هَرْثَمَةُ مَا أُمِرْتَ بِهِ. قَالَ هَرْثَمَةُ: فَانْتَظَرْتُ ظُهُورَ الْمَاءِ وَ الْحُوتِ فَظَهَرَ ثُمَّ غَابَ وَ غَارَ الْمَاءُ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ [إِلَيْهِ][6]، ثُمَّ جَعَلْتُ النَّعْشَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِهِ فَغُطِّيَ قَبْرُهُ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ لَمْ أَبْسُطْهُ، ثُمَّ أُنْزِلَ [بِهِ][7] إِلَى قَبْرِهِ بِغَيْرِ يَدِي وَ لَا يَدِ أَحَدٍ مِمَّنْ حَضَرَ، فَأَشَارَ الْمَأْمُونُ إِلَى النَّاسِ: (أَنْ هَالُوا[8] التُّرَابَ بِأَيْدِيكُمْ فَاطْرَحُوهُ فِيهِ، فَقُلْتُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: [فَقَالَ][9]: وَيْحَكَ! فَمَنْ يَمْلَؤُهُ؟! فَقُلْتُ: قَدْ أَمَرَنِي أَنْ لَا يُطْرَحَ

١ـ ليس في ب.
٢ـ ليس في أ، ب، ح، هـ.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ ج، إلى جانب القبر.
٥ـ ب: لَحدِه.
٦ـ أثبتناه من ب، د، ح، هـ، ز.
٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز.
٨ـ أثبتناه من أ، ب، و في الأصل، ج، د، هـ، ز: أن هاتوا.
٩ـ أثبتناه من: د، هـ.

عَلَيْهِ التُّرَابُ، وَ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْقَبْرَ يَمْتَلِئُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، ثُمَّ يَنْطَبِقُ وَ يَتَرَبَّعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. فَأَشَارَ الْمَأْمُونُ إِلَى النَّاسِ: أَنْ[١] كُفُّوا، قَالَ: فَرَمَوْا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ امْتَلَأَ الْقَبْرُ وَ انْطَبَقَ (وَ تَرَبَّعَ)[٢] عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَانْصَرَفَ الْمَأْمُونُ وَ انْصَرَفْتُ[٣]، فَدَعَانِي الْمَأْمُونُ وَ خَلا بِي، ثُمَّ قَالَ لِي: أَسْأَلُكَ بِاللهِ يَا هَرْثَمَةُ؛ لَمَّا صَدَّقْتَنِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ بِمَا سَمِعْتَهُ[٤] مِنْهُ[٥]، (قَالَ:)[٦] فَقُلْتُ: قَدْ أَخْبَرْتُ[٧] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا قَالَ (لِي)[٨]، فَقَالَ: بِاللهِ إِلَّا مَا صَدَقْتَنِي عَمَّا أَخْبَرَكَ بِهِ غَيْرَ الَّذِي قُلْتَ[٩] لِي، قَالَ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَمَّا تَسْأَلُنِي؟ فَقَالَ لِي: يَا هَرْثَمَةُ، هَلْ أَسَرَّ إِلَيْكَ شَيْئاً غَيْرَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: خَبَرَ الْعِنَبِ وَ الرُّمَّانِ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الْمَأْمُونُ يَتَلَوَّنُ أَلْوَاناً يَصْفَرُّ[١٠] مَرَّةً، وَ يَحْمَرُّ أُخْرَى، وَ يَسْوَدُّ أُخْرَى، ثُمَّ تَمَدَّدَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ فِي غَشْيَتِهِ وَ هُوَ يَجْهَرُ وَ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنَ اللهِ! وَيْلٌ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ! وَيْلٌ لَهُ مِنْ عَلِيٍّ! وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ[١١] مِنْ فَاطِمَةَ! وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ! وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ! وَيْلٌ لَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ! وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ[١٢] مِنْ

١ـ ليس في ح.

٢ـ ليس في ب.
٣ـ ب: و انصرَفْنا.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: بما سَمِعتُ.

٥ـ أ، هـ: منك.

٦ـ ليس في ب، هـ.

٧ـ الأصل، ج، ح، هـ، بزيادة: به.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب: قلته.

١٠ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح: صُفرةً.

١١ـ ب: وَيْلٌ له.

١٢ـ ب: وَيْلٌ له.

جعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ! وَيْلٌ لَهُ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ! وَيْلٌ لِلْمَأْمُونِ[١] مِنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (الرِّضَا)[٢]! هَذَا وَ اللهِ (هُوَ)[٣] الْخُسْرانُ الْمُبِينُ!! يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ وَ يُكَرِّرُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ أَطَالَ ذَلِكَ وَلَّيْتُ عَنْهُ وَ جَلَسْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الدَّارِ، قَالَ: فَجَلَسَ وَ دَعَانِي، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ[٤] وَ هُوَ جَالِسٌ كَالسَّكْرَانِ، فَقَالَ: وَ اللهِ (مَا أَنْتَ أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْهُ وَ لَا جَمِيعُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ[٥]، وَ اللهِ)[٦] لَئِنْ بَلَغَنِي أَنَّكَ أَعَدْتَ - مِمَّا[٧] سَمِعْتَ وَ رَأَيْتَ - شَيْئاً لَيَكُونَنَّ هَلَاكُكَ فِيهِ! قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ ظَهَرْتَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مِنِّي فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ دَمِي، قَالَ: لَا وَ اللهِ أَوْ تُعْطِينِي عَهْداً وَ مِيثَاقاً عَلَى كِتْمَانِ هَذَا وَ تَرْكِ إِعَادَتِهِ. فَأَخَذَ عَلَيَّ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ وَ أَكَّدَهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّيْتُ عَنْهُ صَفَقَ بِيَدَيْهِ وَ قَالَ: **﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾**[٨،٩]. وَ كَانَ لِلرِّضَا عليه السلام مِنَ الْوَلَدِ مُحَمَّدٌ الْإِمَامُ عليه السلام، وَ كَانَ يَقُولُ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: (وَ الصَّادِقَ)[١٠] وَ الصَّابِرَ وَ الْفَاضِلَ، وَ قُرَّةَ أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ غَيْظَ الْمُلْحِدِينَ»[١١].

١ـ أثبتناه من: ب، ج، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، ز: وَيلٌ له.

٢ـ ليس في ب. ٣ـ ليس في ب.

٤ـ ب، ز: عليه.

٥ـ ب: مَن فوقَ الأرض.

٦ـ ليس في هـ.

٧ـ أ، هـ: ما.

٨ـ النساء/١٠٨.

٩ـ أورده في: **دلائل الإمامة**: ٣٥١ - ٣٥٧ / ح ٣٠٥، **إعلام الورى** ٢: ٨٦. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٩٣ـ ٢٩٩ / ح ٨.

١٠ـ ليس في ب.

١١ـ أورده في **الهداية الكبرى**: ٢٧٩، **دلائل الإمامة**: ٣٥١ / ح ٣٠٥، **إعلام الورى** ٢: ٨٦. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٢٩٣ـ ٢٩٩ / ح ٨.

[٦٥]

باب ذكر بعض ما قيل من المراثي في [حقّ][1] الرّضا عليه السلام

[٩١٢] ١ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمِ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ [ابْنُ][2] الْمُشَيِّعِ الْمَدَنِيُّ[3] يَرْثِي الرِّضَا عليه السلام [بِشِعْرٍ يَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى][4]:

يَا بُقْعَةً مَاتَ بِهَا سَيِّدٌ[5] ... مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ سَيِّدِ

مَاتَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِهِ وَالنَّدَى ... وَشَمَّرَ الْمَوْتُ بِهِ يَقْتَدِي

لَا زَالَ غَيْثُ اللهِ يَا قَبْرَهُ ... عَلَيْكَ مِنْهُ رَائِحاً مُغْتَدِي

كَانَ لَنَا غَيْثاً بِهِ نَرْتَوِي ... وَكَانَ كَالنَّجْمِ بِهِ نَهْتَدِي

إِنَّ عَلِيّاً ابْنَ مُوسَى الرِّضَا ... قَدْ حَلَّ وَالسُّؤْدُدُ فِي مَلْحَدِ

يَا عَيْنُ فَابْكِي بِدَمٍ بَعْدَهُ ... عَلَى انْقِرَاضِ الْمَجْدِ وَالسُّؤْدُدِ[6]

وَلِعَلِيِّ بْنِ [أَبِي][7] عَبْدِ اللهِ الْخَوَافِيِّ يَرْثِي الرِّضَا عليه السلام [شِعْرٌ][8]:

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ.   ٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز.

٣ـ أثبتناه من: ب، ج، و في الأصل، أ، د، ح، هـ، ز: المَزقي.

٤ـ أثبتناه من: ب.   ٥ـ ج، هـ: سيّدي.

٦ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٥٩. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣١٧ / ح ٢.

٧ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ.

٨ـ أثبتناه من: أ، ج، و في د، هـ: مَرْثِيَةٌ.

يَـا أَرْضَ طُـوسٍ سَـقَاكِ اللهُ رَحْمَتَـهُ ... مَاذَا حَوِيتِ مِنَ الْخَيْرَاتِ يَا طُوسُ

طَابَتْ بِقَاعُكِ فِي الدُّنْيَا وَ طَيَّبَهَا ... شَـخْصٌ ثَـوَى بِسَـنَاآبَادَ مَرْمُـوسُ

شَخْصٌ عَزِيزٌ عَلَى الْإِسْلَامِ مَصْرَعُهُ ... فِـي رَحْمَـةِ اللهِ مَغْمُـورٌ وَ مَغْمُـوسُ

يَـا قَبْـرَهُ أَنْـتَ قَبْـرٌ قَـدْ تَضَـمَّنَهُ ... حِلْـمٌ وَ عِلْـمٌ وَ تَطْهِيـرٌ وَ تَقْـدِيسُ

فَخْـراً[1] فَإِنَّـكَ[2] مَغْبُـوطٌ بِجُثَّتِـهِ ... وَ بِالْمَلَائِكَـةِ الْأَبْـرَارِ مَحْـرُوسُ[3]

[٩١٣] ٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَنِي خَبَرُ مَوْتِ الرِّضَا عليه السلام وَ أَنَا بِقُمَّ، فَقُلْتُ قَصِيدَتِيَ الرَّائِيَّةَ [فِي مَرْثِيَّتِهِ][4] عليه السلام:

أَرَى أُمَيَّـةَ مَعْـذُورِينَ أَنْ قَتَلُـوا ... وَ لَا أَرَى لِبَنِـي الْعَبَّـاسِ مِـنْ عُـذْرِ

أَوْلَادُ حَـرْبٍ وَ مَـرْوَانٌ وَ أُسْـرَتُهُمْ ... بَنُـو مُعَـيْطٍ وُلَاةُ الْحِقْـدِ وَ الْـوَغْرِ[5]

قَـوْمٌ قَتَلْـتُمْ عَلَـى الْإِسْـلَامِ أَوَّلَهُـمْ ... حَتَّى إِذَا اسْتَمْكَنُوا[6] جَازُوا عَلَى الْكُفْرِ

أَرْبِـعْ بِطُـوسٍ عَلَـى قَبْـرِ الزَّكِـيِّ بِـهِ ... إِنْ كُنْـتَ تُرْبِـعُ مِـنْ دِيـنٍ عَلَـى وَطَـرِ[7]

قَبْـرَانِ فِـي طُوسَ خَيْـرُ النَّـاسِ كُلِّهِـمْ ... وَ قَبْـرُ شَـرِّهِمْ هَـذَا مِـنَ الْعِبَـرِ

١ـ ب: فافخَرْ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: بأنّك.

٣ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٥٩. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣١٧ / ح ٢.

٤ـ أثبتناه من: ز.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، و الوَغْرِ: الوغر: تجرّع الغيظ (**اللسان**: وغر).

٦ـ ب: استَمْلَكوا، و في هـ: اسْتَمْسَكُوا.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ: فَطَرِ.

مَا يَنْفَعُ الرِّجْسَ[1] مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ وَ مَا ... عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرِّجْسِ[2] مِنْ ضَرَرِ

هَيْهَاتَ كُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ ... لَهُ يَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرِ[3]

قَالَ الصَّوْلِيُّ: وَ أَنْشَدَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْشَدَنِي مَنْصُورُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ[4]: لَمَّا مَاتَ الرِّضَا عليه السلام [رَثَيْتُهُ فَقُلْتُ:][5]

مَا لِطُوسٍ لَا قَدَّسَ اللهُ طُوساً ... كُلَّ يَوْمٍ تَحُوزُ عِلْقاً[6] نَفِيسَا

بَدَأَتْ بِالرَّشِيدِ فَاقْتَنَصَتْهُ ... وَ ثَنَّتْ بِالرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى

بِإِمَامٍ لَا كَالْأَئِمَّةِ فَضْلاً ... فَسُعُودُ الزَّمَانِ عَادَتْ نُحُوسَا

وَ وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الضَّبِّيِّ:

قَبْرٌ بِطُوسَ بِهِ أَقَامَ[7] إِمَامٌ ... حَتْمٌ إِلَيْهِ زِيَارَةٌ وَ لِمَامُ

قَبْرٌ أَقَامَ بِهِ السَّلَامُ وَ إِذْ[8] غَدَا ... تُهْدَى إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَ سَلَامُ

قَبْرٌ سَنَا أَنْوَارِهِ تَجْلُو الْعَمَى ... وَ بِتُرْبِهِ قَدْ تُدْفَعُ الْأَسْقَامُ

قَبْرٌ يُمَثِّلُ لِلْعُيُونِ مُحَمَّداً ... وَ وَصِيَّهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قِيَامُ

خَشَعَ الْعُيُونُ لِذَا وَ ذَاكَ مَهَابَةً ... فِي كُنْهِهَا تَتَحَيَّرُ[9] الْأَفْهَامُ[10]

١ـ ب: النَّجَسَ، و في ج: الوَحْشَ.

٢ـ أ، ب، د، هـ، ز: النَّجَسِ.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦٦٠ـ م ٩٤ / ح ١٦. عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣١٨ / ح ٣.

٤ـ ب، د، هـ: البُرَيدِيّ.

٥ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٦ـ العِلْق: النفيسُ من كلّ شيء، و المال الكريم (**اللسان**: علق).

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: أقامَ بهِ.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: و إنْ.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ: لَتُحَيّرُ.

١٠ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز، و في الأصل، ب، ج، ح: الأوهامُ.

قَبْــرٌ إِذَا حَــلَّ الْوُفُــودُ بِرَبْعِــهِ رَحَلُــوا وَ حَطَّــتْ عَــنْهُمُ الْآثَــامُ
وَ تَــزَوَّدُوا أَمْــنَ الْعِقَــابِ وَ أُومِنُــوا مِــنْ أَنْ يَحُــلَّ عَلَــيْهِمُ الْأَعْــدَامُ
اللهُ عَنْــــهُ بِــــهِ لَهُــــمْ مُتَقَبِّــــلٌ وَ بِــذَاكَ عَــنْهُمْ جَفَّــتِ الْأَقْــلَامُ[١]
إِنْ يُغْــنِ عَــنْ سَــقْيِ الْغَمَــامِ فَإِنَّــهُ لَــوْلَاهُ لَــمْ تَسْــقِ الْــبِلَادَ غَمَــامُ
قَبْــرٌ عَلِــيُّ بْــنُ مُوسَــى حَلَّــهُ بِثَــرَاهُ يَزْهُــو الْحِــلُّ وَ الْإِحْــرَامُ
فَـرْضٌ إِلَيْـهِ السَّـعْيُ كَالْبَيْـتِ الَّـذِي مِــنْ دُونِــهِ حَــقٌّ لَــهُ الْإِعْظَــامُ
مَــنْ زَارَهُ فِــي اللهِ عَــارِفَ حَقِّــهِ فَــالْمَسُّ مِنْــهُ عَلَــى الْجَحِــيمِ حَــرَامُ
وَ مَقَامُــهُ لَا شَــكَّ يُحْمَــدُ فِــي غَــدٍ وَ لَــهُ بِجَنَّــاتِ الْخُلُــودِ مَقَــامُ
وَ لَــهُ بِــذَاكَ اللهُ أَوْفَــى[٢] ضَــامِنٍ قِسْــماً إِلَيْــهِ تَنْتَهِــي الْأَقْسَــامُ
صَــلَّى الْإِلٰــهُ عَلَــى النَّبِــيِّ مُحَمَّــدٍ وَ عَلَــتْ عَلِيّــاً نَضْــرَةٌ[٣] وَ سَــلَامُ[٤]
وَ كَــذَا عَلَــى الزَّهْــرَاءِ صَــلَّى سَــرْمَداً رَبٌّ بِوَاجِــــبِ حَقِّهَــــا عَــــلَّامُ
وَ عَلَيْهِ[٥] صَلَّى ثُمَّ بِالْحَسَنِ ابْتَدَى[٦] وَ عَلَــى الْحُسَــيْنِ لِوَجْهِــهِ[٧] الْإِكْــرَامُ
وَ عَلَــى عَلِــيٍّ ذِي التُّقَــى وَ مُحَمَّــدٍ صَــلَّى وَ كُــلٌّ سَــيِّدٌ وَ هُمَــامُ
وَ عَلَــى الْمُهَــذَّبِ وَ الْمُطَهَّــرِ جَعْفَــرٍ أَزْكَــى الصَّــلَاةِ وَ إِنْ أَبَــى الْأَقْــزَامُ[٨]

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: خَفّتِ الأقلامُ، و في ب: حَفَّتِ الأقدامُ.

٢ـ ب: أوفرُ.

٣ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: نُصرَةٌ.

٤ـ ب: و دسام.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: و عليها، و في ج: و عَلَيهِما.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: ابنِها.

٧ـ أثبتناه من: أ، ب، د، و في الأصل، ح، ج: لِوجهِها.

٨ـ أثبتناه من: أ، ح، و في الأصل: الأقرامُ، و في ب، ج، د، هـ: الأقوامُ.

الصَّادِقِ الْمَأْثُورِ عَنْهُ عِلْمُ مَا فِيكُمْ بِهِ تَتَمَسَّكُ الْأَقْوَامُ
وَ كَذَا عَلَى مُوسَى أَبِيكَ وَ بَعْدَهُ صَلَّى عَلَيْكَ وَ لِلصَّلَاةِ دَوَامُ
وَ عَلَى مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ فَضُوعِفَتْ وَ عَلَى عَلِيِّ مَا اسْتَمَرَّ كَلَامُ
وَ عَلَى الرِّضَا ابْنِ الرِّضَا الْحَسَنِ الَّذِي عَمَّ الْبِلَادَ لِفَقْدِهِ الْأَظْلَامُ
وَ عَلَى خَلِيفَتِهِ الَّذِي لَكُمْ بِهِ تَمَّ النِّظَامُ فَكَانَ فِيهِ تَمَامُ
فَهُوَ الْمُؤَمَّلُ أَنْ يَعُودَ بِهِ الْهُدَى غَضّاً وَ أَنْ تَسْتَوْثِقَ الْأَحْكَامُ[1]
لَوْلَا الْأَئِمَّةُ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ دَرَسَ الْهُدَى وَ اسْتَسْلَمَ الْإِسْلَامُ
كُلٌّ يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ إِلَى أَنْ تَنْبَرِي بِالْقَائِمِ الْأَيَّامُ
يَا بْنَ النَّبِيِّ[2] وَ حُجَّةَ اللهِ الَّتِي هِيَ لِلصَّلَاةِ وَ لِلصِّيَامِ قِيَامُ
مَا مِنْ إِمَامٍ غَابَ عَنْكُمْ[3] لَمْ يَقُمْ خَلَفٌ لَهُ تُشْفَى بِهِ الْأَوْغَامُ[4]
إِنَّ الْأَئِمَّةَ[5] تَسْتَوِي فِي فَضْلِهَا وَ الْعِلْمُ كَهْلٌ مِنْكُمْ وَ غُلَامُ
أَنْتُمْ إِلَى اللهِ الْوَسِيلَةُ وَ الْأُولَى عَلِمُوا الْهُدَى فَهُمُ لَهُ أَعْلَامُ
أَنْتُمْ وُلَاةُ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ مَنْ لِلّٰهِ فِيهِ حُرْمَةٌ وَ ذِمَامُ
مَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِكُمْ وَ الْجَاحِدُونَ بَهَائِمٌ وَ سَوَامُ
بَلْ هُمْ أَضَلُّ عَنِ السَّبِيلِ بِكُفْرِهِمْ وَ الْمُقْتَدَى مِنْهُمْ بِهِمْ أَزْلَامُ

١ـ أورده في: مناقب آل أبي طالب ١: ٣٢٣-٣٢٤.
٢ـ ب: يا بْنَ الرسُولِ.
٣ـ ب: مِنكُم.
٤ـ الأوغام: النُّفوس (القاموس: وغم).
٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: إنّ الإمامةَ.

يَزْعَــوْنَ[١] فِــي دُنْيَــاكُمْ وَ كَــأَنَّهُمْ فِــي جَحْــدِهِمْ إِنْعَــامَكُمْ أَنْعَــامُ
يَــا نِعْمَــةَ اللهِ الَّتِــي تَحْبُــوبِهَــا مَــنْ يَصْـطَفِي مِـنْ خَلْقِـهِ الْمِنْعَامُ
إِنْ غَـابَ مِنْـكَ الْجِسْـمُ عَنَّـا إِنَّـهُ لِلــرُّوحِ مِنْــكَ إِقَامَـــةٌ وَ نِظَــامُ
أَرْوَاحُكُـــمْ مَوْجُـــودَةٌ أَعْيَانُهَـــا إِنْ عَــنْ عُيُــونٍ غُيِّبَــتْ أَجْسَــامُ
الْفَــرْقُ بَيْنَــكَ وَ النَّبِــيِّ نُبُــوَّةٌ إِذْ بَعْــدَ ذَلِــكَ تَسْــتَوِي الْأَقْــدَامُ
قَبْرَانِ فِي طُوسِ الْهُدَى فِي وَاحِدٍ وَ الْغَــيُّ فِــي لَحْــدٍ يَــرَاهُ[٢] ضِـرَامُ
قَبْــرَانِ مُقْتَرِنَــانِ[٣] هَــذَا تُرْعَــةٌ[٤] جَنَوِيَّــةٌ[٥] فِيهَــا يُــزَارُ[٦] إِمَــامُ
وَ كَـذَاكَ ذَلِـكَ مِـنْ[٧] جَهَـنَّمَ حُفْـرَةٌ فِيهَــا يُجَــدَّدُ لِلْغَــوِيِّ هُيَــامُ[٨]
قُـرْبُ الْغَـوِيِّ مِـنَ الزَّكِـيِّ مُضَـاعِفٌ لِعَذَابِـــهِ وَ لِأَنْفِـــهِ الْإِرْغَـــامُ[٩]
إِنْ يَــدْنُ مِنْــهُ فَإِنَّــهُ لَمُبَاعَــدٌ وَ عَلَيْــهِ مِــنْ خِلَـعِ الْعَـذَابِ رُكَـامُ
وَ كَذَاكَ لَيْسَ يَضُرُّكَ الرِّجْسُ[١٠] الَّذِي يُدْنِيــهِ مِنْــكَ جَنَـادِلٌ وَ رُخَـامُ
لَا بَـلْ يُرِيـكَ عَلَيْـهِ أَعْظَـمَ حَسْـرَةٍ إِذْ أَنْــتَ تُكْــرَمُ وَ اللَّعِـينُ يُسَـامُ
سُـوءُ الْعَـذَابِ مُضَـاعَفٌ تَجْـرِي بِـهِ السَّــاعَاتُ وَ الْأَيَّــامُ وَ الْأَعْــوَامُ

١ـ أ، ج، ح: يَدْعون.

٢ـ ب: نراه، و في د: ثَراه.

٣ـ ب: مقتربان.

٤ـ التُّرعة: الرَّوضة على المكان المرتفع خاصّة (**النهاية**: ترع). أي أنّ قبره هذا على تُرعةٍ من تُرع الجنّة.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: جَنُوبةٌ، و في د: حَبّوبةٌ.

٦ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل، ج، ح: تَرود، و في ب: بُرود، و في أ، هـ: يزود.

٧ـ ب، ج: في.

٨ـ الهُيَام: أشدُّ العطش (**القاموس**: هام).

٩ـ أورده في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٥٩.

١٠ـ ب: النَّجِسُ.

يَا لَيتَ شِعْرِي هَلْ بِقَائِمِكُمْ[1] غَداً | يَغْدُو وَ يَكْفِي لِلْقِرَاعِ حُسَامُ
تُطْفِي يَدَايَ بِهِ غَلِيلاً فِيكُمُ | بَيْنَ الْحَشَا لَمْ تُرْوَ[2] مِنْهُ أُوَامُ[3]
وَ لَقَدْ يُهَيِّجُنِي قُبُورُكُمُ إِذَا | هَاجَتْ سِوَايَ مَعَالِمٌ وَ خِيَامُ
مَنْ كَانَ يُغْرَمُ[4] بِامْتِدَاحِ ذَوِي الْغِنَى | فَبِمَدْحِكُمْ لِي صَبْوَةٌ وَ غَرَامُ
وَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا أَهْدَيْتُهَا | مَرْضِيَّةً تَلْتَذُّهَا الْأَفْهَامُ
خُذْهَا عَنِ الضَّبِّيِّ عَبْدِكُمُ الَّذِي | هَانَتْ عَلَيْهِ فِيكُمُ الْأَلْوَامُ[5]
إِنْ أَقْضِ حَقَّ اللهِ فِيكَ فَإِنَّ لِي | حَقَّ الْقِرَى لِلضَّيْفِ إِذْ يَعْتَامُ
فَاجْعَلْهُ مِنْكَ قَبُولَ قَصْدِي إِنَّهُ | غُنْمٌ عَلَيْهِ[6] حَدَانِيَ اسْتِغْنَامُ
مَنْ كَانَ بِالتَّعْلِيمِ أَدْرَكَ حُبَّكُمْ | فَمَحَبَّتِي إِيَّاكُمُ إِلْهَامُ[7]

١ـ هـ: لِقائِمِكُم.
٢ـ أ، هـ: لم تَرَق، و في د، ز: لم يَرَق.
٣ـ الأُوام: العطش، أو حرّه (القاموس: أوم).
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح، هـ، ز: يَعزِمُ.
٥ـ ب: اللُّوّام.
٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و في الأصل، ب: إليه.
٧ـ عنه: بحار الأنوار ٤٩: ٣١٨ـ٣٢١ / ح ٤.

[٦٦]

باب [في ذكر][1] ثواب زيارة [الإمام عليّ بن موسى][2] الرضا عليه السلام

[٩١٤] ١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ[3] إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْقُبُورِ إِلَّا إِلَى قُبُورِنَا. أَلَا وَ إِنِّي مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْماً، وَ مَدْفُونٌ فِي مَوْضِعِ غُرْبَةٍ، فَمَنْ شَدَّ رَحْلَهُ إِلَى زِيَارَتِي اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ[4]، وَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ»[5، 6].

[٩١٥] ٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِيِّ، عَنْ حَمْدَانَ الدِّيوَانِيِّ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي أَتَيْتُهُ

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ.

٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: لا يَشُدَّ الرجُلُ رحلَه، و في ح: لا يُشَدَّ الرَّحْلُ.

٤ـ ب: استُجِيبَتْ دعوَتُه.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: ذَنْبُه.

٦ـ أورده في: **الخصال**: ١٤٤/ ح ١٦٧. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٦/ ح ٢١.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا: إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِيناً وَ شِمَالاً، وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ، وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ»[١].

[٩١٦] ٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ)[٢]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليهما السلام يَقُولُ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ ابْنِي مُوسَى اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى أَرْضِ طُوسَ وَ هِيَ بِخُرَاسَانَ، يُقْتَلُ فِيهَا بِالسَّمِّ فَيُدْفَنُ فِيهَا غَرِيباً، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قَاتَلَ»[٣].

[٩١٧] ٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، [عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ][٤] عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: سَتُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ[٥]، لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوْجَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْجَنَّةَ، وَ حَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ»[٦].

١ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٢١ـ م ٢٥ / ح ٩، **الخصال**: ١٦٨ / ح ٢٢٠، **تهذيب الأحكام** ٦: ٨٥ / ح ١٦٩، وغيرها.

٢ـ ليس في ج.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١١٨ـ م ٢٥ / ح١، **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٣٤٩ / ح ١٦٠٠. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٣ / ح ٩.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٥ـ ب: منّي بخُراسانَ.

٦ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦٣ـ م ١٥ / ح ٦، **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٥ / ح١٦٠٠. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣١ / ح ١.

[٩١٨] ٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُكَتِّبُ [الطَّالَقَانِيُّ][1]، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، (عَنْ أَبِيهِ)[2]، عَنْ (أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى)[3] الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ بِخُرَاسَانَ لَبُقْعَةً يَأْتِي عَلَيْهَا زَمَانٌ تَصِيرُ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَ لَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ (فِي)[4] الصُّورِ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، وَ أَيُّ بُقْعَةٍ هَذِهِ؟! قَالَ: «هِيَ بِأَرْضِ طُوسَ، وَ هِيَ وَ اللهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَ كُنْتُ أَنَا وَ آبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[5].

[٩١٩] ٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى [بْنِ][6] الْمُتَوَكِّلِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ جَبَلَيْ طُوسَ قَبْضَةً قُبِضَتْ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ دَخَلَهَا كَانَ آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ»[7].

١ـ أثبتناه من: ز.

٢ـ ليس في ب. ٣ـ ليس في ب.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦٣ـ م ١٥/ ح ٧، **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٥/ ح ١٦١٠. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣١/ ح ٢.

٦ـ أثبتناه من: أ، د.

٧ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٣/ ح ١٦٠٢، **تهذيب الأحكام** ٦: ١٠٩/ ح ١٩٢. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٧/ ح ٢٤.

[٩٢٠] ٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ مَاجِيلَوَيْهِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ الرِّضَا عليهما السلام قَالَ: «ضَمِنْتُ لِمَنْ زَارَ أَبِي عليه السلام بِطُوسَ عَارِفاً بِحَقِّهِ الْجَنَّةَ عَلَى اللهِ تَعَالَى»[١].

[٩٢١] ٨ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَدْ تَحَيَّرْتُ[٢] بَيْنَ زِيَارَةِ (قَبْرِ)[٣] أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، وَ بَيْنَ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِيكَ عليه السلام بِطُوسَ، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ [لِي][٤]: «مَكَانَكَ». ثُمَّ دَخَلَ وَ خَرَجَ وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ، فَقَالَ: «زُوَّارُ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام كَثِيرُونَ، وَ زُوَّارُ قَبْرِ أَبِي عليه السلام بِطُوسَ قَلِيلُونَ[٥]»[٦].

[٩٢٢] ٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «وَ اللهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ»، فَقِيلَ لَهُ: وَ مَنْ يَقْتُلُكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ؟! قَالَ: «شَرُّ خَلْقِ اللهِ فِي زَمَانِي، يَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ، ثُمَّ يَدْفِنُنِي فِي دَارِ مَضِيعَةٍ وَ بِلَادِ[٧] غُرْبَةٍ، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَ مِائَةِ أَلْفِ صِدِّيقٍ، وَ مِائَةِ أَلْفِ حَاجٍّ وَ مُعْتَمِرٍ، وَ مِائَةِ أَلْفِ مُجَاهِدٍ، وَ حُشِرَ فِي زُمْرَتِنَا، وَ جُعِلَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَ (فِي)[٨] الْجَنَّةِ رَفِيقَنَا»[٩].

١ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٣/ ح ١٦٠٣. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٧/ ح ٢٥.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ج: تَخَيَّرْتُ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز.

٥ـ أ، ب، ح، د، هـ، ز: قليلٌ.

٦ـ **أورده في: روضة المتقين** ٥: ٣٩٥. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٧/ ح ٢٦.

٧ـ ب: في دارِ، بدل: (و بلادِ).

٨ـ ليس في ب، و في أ، ح، هـ: في الجنّة.

٩ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٥/ ح ١٦٠٩. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٢/ ح ٢.

[٩٢٣] ١٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «أَبْلِغْ شِيعَتَنَا[١]: أَنَّ زِيَارَتِي تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ أَلْفَ حِجَّةٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ابْنِهِ: أَلْفَ حِجَّةٍ؟ قَالَ: «إِي وَاللهِ وَأَلْفَ أَلْفِ حِجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ»[٢].

[٩٢٤] ١١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[٣] بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عَلِيِّ بْنِ مُوسَى)[٤] الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِي: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا دُفِنَ فِي أَرْضِكُمْ بَضْعَتِي، وَاسْتُحْفِظْتُمْ وَدِيعَتِي، وَغُيِّبَ فِي ثَرَاكُمْ نَجْمِي[٥]؟! فَقَالَ (لَهُ)[٦] الرِّضَا عليه السلام: «أَنَا الْمَدْفُونُ فِي أَرْضِكُمْ، وَأَنَا بَضْعَةُ نَبِيِّكُمْ، وَأَنَا[٧] الْوَدِيعَةُ وَالنَّجْمُ[٨]، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي وَهُوَ يَعْرِفُ مَا أَوْجَبَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّي وَطَاعَتِي، فَأَنَا[٩] وَآبَائِي شُفَعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنَّا شُفَعَاءَهُ نَجَا وَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ

١ـ ب: شيعتي.

٢ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٣/ ح ١٥٩٩، **أمالي الصدوق**: ٦٤ـ م ١٥/ ح ٩، **ثواب الأعمال**: ٩٨، **روضة الواعظين**: ٢٣٣، وغيرها.

٣ـ د، ز: الحسن.　　٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب: لحمي.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أ، د، هـ: فأنا.

٨ـ ب: واللَّحْمُ.

٩ـ ب: فإنّي.

الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ، (عَنْ آبَائِهِ)[١] عليهم السلام: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَنْ رَآنِي فِي مَنَامِهِ فَقَدْ رَآنِي[٢]؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي[٣]، وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَائِي، وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِهِمْ، وَإِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ»[٤].

[٩٢٥] ١٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا (تَقُولُ)[٥] لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ وَاللهِ»[٦].

[٩٢٦] ١٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ وَالِدَكَ عليه السلام بِخُرَاسَانَ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ وَاللهِ، الْجَنَّةُ وَاللهِ»[٧].

[٩٢٧] ١٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ أَبِي][٨] حُجْرٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب: مَن زارني في منامه فقد زارني. ٣ـ ب، ج: بصورتي.

٤ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٥/ ح ١٦٠٨، **أمالي الصدوق**: ٦٤ـ م ١٥/ ح ١٠. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٣/ ح ٣.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أورده في: **تهذيب الأحكام** ٦: ٨٢، **روضة المتقين** ٥: ٤٠٠. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٧/ ح ٢٧.

٧ـ أورده في: **روضة المتقين** ٥: ٤٠٠. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٧/ ح ٢٨.

٨ـ أثبتناه من: أ، د، هـ.

قَبِيصَةُ عَنْ[١] جَابِرِبْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام يَقُولُ: «حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: سَتُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ[٢]، مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللهُ كُرْبَتَهُ، وَ لَا مُذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ»[٣].

[٩٢٨] ١٥ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُبْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (الرِّضَا)[٤] عليهما السلام عَنْ رَجُلٍ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ فَدَخَلَ مُتَمَتِّعاً بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَأَعَانَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى حَجِّهِ وَ عُمْرَتِهِ، ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ أَتَى أَبَاكَ (أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ)[٥] عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ (بْنَ عَلِيٍّ)[٦] عليه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بَغْدَادَ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَزَقَهُ (اللهُ تَعَالَى)[٧] مَا يَحُجُّ بِهِ، فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ لِهَذَا[٨] الَّذِي حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ: يَرْجِعُ

١ـ هـ: بْنُ، بدل (عن).

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: منّي بخُراسان.

٣ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٣/ ح ١٦٠٤، **أمالي الصدوق**: ١١٩ـ م ٢٥/ ح ٢. عنه: **بحار الأنوار**١٠٢: ٣٣ـ٣٤/ ح ١٠.

٤ـ ليس في ب. ٥ـ ليس في ب. ٦ـ ليس في ب.

٧ـ ليس في ب. ٨ـ أ: أهذا.

أَيْضاً فَيَحُجُّ، أَوْ يَخْرُجُ إِلَى خُرَاسَانَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (الرِّضَا)[١] عليه السلام فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «بَلْ يَأْتِي خُرَاسَانَ فَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي[٢] عليه السلام أَفْضَلُ، وَلْيَكُنْ[٣] ذَلِكَ فِي رَجَبٍ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ مِنَ السُّلْطَانِ شُنْعَةً»[٤].

[٩٢٩] ١٦ـ حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا [سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا][٥] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفاً بِحَقِّي إِلَّا تَشَفَّعْتُ[٦] لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٧].

[٩٣٠] ١٧ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ غَزْوَانَ الضَّبِّيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ[٨]، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: «سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ بِالسَّمِّ ظُلْماً، اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب، بزيادة: الحسن.

٣ـ ب، ج، هـ: ولكنْ.

٤ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٥٨٤/ ح ٢، **تهذيب الأحكام** ٦: ٨٤/ ح ١٦٦، **المزار الكبير للمشهدي**: ٥٤٥/ ح ٢، وغيرها.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، ز.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ح: لَشَفعتُ، وفي ب، ج: شَفَعتُ.

٧ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١١٩ـ م ٢٥/ ح ٤، **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٣٤٩/ ح ١٦٠١، **روضة الواعظين**: ٢٣٤.

٨ـ ب: سعيدٍ.

مُوسَى عليه السلام، أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ؛ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ، وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ»[١].

[٩٣١] ١٨ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، وَ عَلِيُّ بْنُ هِبَةِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ[٢]، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يُقْتَلُ حَفَدَتِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: طُوسُ، مَنْ زَارَهُ إِلَيْهَا عَارِفاً بِحَقِّهِ أَخَذْتُهُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ؛ وَ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ»، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ[٣] فِدَاكَ، وَ مَا عِرْفَانُ حَقِّهِ؟ قَالَ: «يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ شَهِيدٌ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى أَجْرَ سَبْعِينَ [أَلْفَ][٤] شَهِيدٍ مِمَّنِ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَى حَقِيقَةٍ»[٥].

[٩٣٢] ١٩ـ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «يُقْتَلُ لِهَذَا -وَ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى مَوْلَانَا مُوسَى عليه السلام- وَلَدٌ بِطُوسَ، لَا يَزُورُهُ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا الْأَنْدَرُ فَالْأَنْدَرُ»[٦].

[٩٣٣] ٢٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام يَقُولُ:

١ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٤/ ح ١٦٠٥، **أمالي الصدوق**: ١٢٠ـ م ٢٥/ ح٥، **روضة الواعظين**: ٢٣٤.

٢ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل، أ، ج، ح: حِمْيَرَ.

٣ـ أ، د، هـ: قال: جُعِلتُ.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، هـ.

٥ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٤/ ح ١٦٠٧، **أمالي الصدوق**: ١٢١، م ٢٥/ ح ٨، **روضة الواعظين**: ٢٣٥.

٦ـ عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٥/ ح ١٩.

«مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عليه السلام بِطُوسَ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَهُ مِنْبَرٌ بِحِذَاءِ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى يَفْرُغَ اللهُ تَعَالَى مِنْ حِسَابِ عِبَادِهِ»[١].

[٩٣٤] ٢١ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَقُولُ: «مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي عَلِيٍّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى سَبْعُونَ حِجَّةً (مَبْرُورَةً)»، قُلْتُ: سَبْعُونَ حِجَّةً؟! قَالَ: «نَعَمْ، وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَّةٍ»)[٢]، فَقَالَ[٣]: «رُبَّ حِجَّةٍ لَا تُقْبَلُ، وَ مَنْ زَارَهُ أَوْ بَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً كَانَ كَمَنْ زَارَ اللهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ»، قُلْتُ: كَمَنْ زَارَ اللهَ فِي عَرْشِهِ؟! قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى[٤] عَرْشِ اللهِ تَعَالَى أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ، فَأَمَّا الْأَوَّلُونَ: فَنُوحٌ، وَ إِبْرَاهِيمُ، وَ مُوسَى، وَ عِيسَى عليهم السلام، وَ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ الْآخِرُونَ: فَمُحَمَّدٌ، وَ عَلِيٌّ، وَ الْحَسَنُ، وَ الْحُسَيْنُ صلّى الله عليهم، ثُمَّ يُمَدُّ الْمِطْمَارُ[٥] فَتَقْعُدُ مَعَنَا زُوَّارُ (قُبُورِ)[٦] الْأَئِمَّةِ، أَلَا إِنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَ أَقْرَبَهُمْ حَبْوَةً زُوَّارُ قَبْرِ وَلَدِي عَلِيٍّ»[٧].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: معنى قوله عليه السلام: «كان كمن زار الله تعالى في عَرْشِهِ»

١ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٢١ـ م ٢٥ / ح ٧، **كامل الزيارات**: ٣٢١ / ح ١٠. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٤ / ح١٢.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أ، ب، هـ: قال.

٤ـ ب: كان حَمَلَة.

٥ـ أثبتناه من: ب، هـ، و في الأصل، ج، ح: المُمْطَر، و في أ، د: المُظْمَر. و المِظمر و المِطمار: الخيط الذي يُقدِّر به البَنّاءُ البِناءَ (**اللسان**: طمر).

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أورده: في **أمالي الصدوق**: ١٢٠ـ م ٢٥ / ح ٦، **تهذيب الأحكام** ٦: ٨٥، **الكافي** ٤: ٥٨٥ / ح ٤، وغيرها.

ليس بتشبيه؛ لأنّ الملائكة تزور العرش و تلوذ به و تطوف حوله و تقول: نزور الله في عرشه، كما نقول: نحجّ بيت الله[١] و نزور الله، لأنّ الله تعالى ليس بموصوف[٢] بمكان، تعالى[٣] عن ذلك علوّاً كبيراً.

[٩٣٥] ٢٢ ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا)[٤] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ وَ قَرَّبَهُمْ، ثُمَّ قَالَ (لَهُمُ الرِّضَا عليه السلام)[٥]: «مَرْحَباً بِكُمْ وَ أَهْلاً، فَأَنْتُمْ شِيعَتُنَا (حَقّاً)[٦]، وَ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ تَزُورُونِي[٧] فِيهِ تُرْبَتِي بِطُوسَ، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي وَ هُوَ عَلَى غُسْلٍ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[٨].

[٩٣٦] ٢٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام يَقُولُ: «أَهْلُ قُمَّ وَ أَهْلُ آبَةَ مَغْفُورٌ لَهُمْ لِزِيَارَتِهِمْ لِجَدِّي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ، أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فَأَصَابَهُ فِي طَرِيقِهِ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ»[٩].

١ـ ب، بزيادة: الحرام، و في الأصل، و، ح، هـ، العبارة مضطربة.

٢ـ أثبتناه من: أ، ج، د، و في الأصل، ح: لا لأنّ الله عزّوجلّ موصوف، و في ب: لا أنّ الله تعالى موصوف.

٣ـ ب: تعالى اللهُ. ٤ـ ليس في ج، هـ.

٥ـ ليس في ب، و في أ، ح، ذ، هـ: قال لهم.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ ب: تزورون.

٨ـ أورده في: **روضة المتقين** ٥: ٤٠١. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٤٩ـ٥٠ / ح ٦.

٩ـ أورده في: **روضة المتقين** ٥: ٤٠١. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٨ / ح ٣١

[٩٣٧] ٢٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي عَلِيّاً مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْماً، وَمَدْفُونٌ إِلَى جَنْبِ[١] هَارُونَ (الرَّشِيدِ)[٢] بِطُوسَ، مَنْ زَارَهُ[٣] كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله»[٤].

[٩٣٨] ٢٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَصْدِيقاً بِمَا رَغِبُوا فِيهِ، كَانَ أَئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٥].

[٩٣٩] ٢٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُصَيْنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ (الْحُسَيْنِ)[٦] عليه السلام، وَعَنْ زِيَارَةِ أَبِي الْحَسَنِ، وَأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَكَتَبَ عليه السلام إِلَيَّ: «أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام الْمُقَدَّمُ، وَهَذَا أَجْمَعُ وَأَعْظَمُ أَجْراً»[٧].

١ـ أ، ب، د، هـ: إلى جانبِ.

٢ـ ليس في أ، ب، ح. ٣ـ ب: فَمَن زارَه كان.

٤ـ أورده في: **روضة المتّقين** ٥: ٤٠١. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٨/ ح ٣٢.

٥ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٥٦٧/ ح ٢، **كامل الزيارات**: ١٢٢، **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٧٧/ ح ١٥٧٧، **علل الشرايع**: ٤٥٩ ـ الباب ٢٢١/ ح٣، **تهذيب الأحكام** ٦: ٩٣/ ح ١٧٥.

٦ـ ليس في ب هـ، ز.

٧ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٥٨٣ـ٥٨٤/ ح ٣، كتاب **المزار** للمفيد: ١٩٠، **تهذيب الأحكام** ٦: ٩١/ ح١٧٢.

[٩٤٠] ٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام ـ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِيَارَةُ الرِّضَا عليه السلام أَفْضَلُ، أَمْ زِيَارَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ؟ فَقَالَ: «زِيَارَةُ أَبِي عليه السلام أَفْضَلُ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَزُورُهُ كُلُّ النَّاسِ، وَ أَبِي عليه السلام لَا يَزُورُهُ إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ الشِّيعَةِ»[١].

[٩٤١] ٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسَّمِّ مَظْلُوماً، فَمَنْ زَارَنِي عَارِفاً بِحَقِّي غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ»[٢].

[٩٤٢] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا حَجَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَخْتِمْ حَجَّهُ بِزِيَارَتِنَا، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ»[٣].

[٩٤٣] ٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ[٤] بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا)[٥] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ،

١ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٥٨٢/ ح ٢٣، **المزار الكبير** لابن المشهدي: ٥٤٤، **الكافي** ٤: ٥٨٤/ ح ١، وغيرها.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٨/ ح ٣٣.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٥٩ ـ الباب ٢٢١/ ح ١، **تفسير الصافي** ١: ٢٣١. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٠: ١٣٩/ ح ١.

٤ـ د، هـ: أحمدُ بنُ محمّدٍ.

٥ـ ليس في ج.

عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «تَمَامُ الْحَجِّ لِقَاءُ الْإِمَامِ»[١].

[٩٤٤] ٣١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّمَا أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ فَيَتَطَوَّفُوا[٢] بِهَا، ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ، وَ يَعْرِضُوا عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ»[٣].

[٩٤٥] ٣٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: مَا لِمَنْ زَارَ وَاحِداً مِنْكُمْ؟ قَالَ: «كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله»[٤].

[٩٤٦] ٣٣ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمهم الله، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام (يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَزُرْ قَبْرَ جَدِّيَ الرِّضَا عليه السلام)[٦] بِطُوسَ، وَ هُوَ عَلَى غُسْلٍ، وَ لْيُصَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكْعَتَيْنِ، وَ لْيَسْأَلِ[٧] اللهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ فِي قُنُوتِهِ،

١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٥٩ ـ الباب ٢٢١ / ح ٢، **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٣٤٢ / ح ١٥٧٩، **الكافي** ٤: ٥٤٩ / ح ٢.

٢ـ ب، ج، د، فيطُوفوا، و في أ: فيَطَّوَفُوا.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٥٩ ـ الباب ٢٢١ / ح ٤. عنه: **بحار الأنوار** ٩٩: ٣٧٤ / ح ٣.

٤ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٦٠ ـ الباب ٢٢١ / ح ٦، **الكافي** ٤: ٥٧٩ / ح ١، **تهذيب الأحكام** ٦: ٩٣ / ح ١٧٤.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج، ح: خَلَف.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ ب: و يسأل.

فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ لَهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ فِي مَأْثَمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ. وَإِنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ لَبُقْعَةٌ مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّةِ؛ لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ، وَأَحَلَّهُ[١] دَارَ الْقَرَارِ»[٢].

[٩٤٧] ٣٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى (الرِّضَا)[٣] عليه السلام يَقُولُ: «إِنِّي[٤] مَقْتُولٌ وَمَسْمُومٌ وَمَدْفُونٌ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ، أَعْلَمُ ذَلِكَ[٥] بِعَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كُنْتُ [أَنَا][٦] وَآبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنَّا شُفَعَاءَهُ نَجَا وَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ الثَّقَلَيْنِ»[٧].

[٩٤٨] ٣٥ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: دَخَلَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ رحمه الله عَلَى (أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى)[٨] الرِّضَا عليه السلام بِمَرْوَ فَقَالَ (لَهُ)[٩] يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنِّي قَدْ

١ـ ب، د، هـ: وأدخله.

٢ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥٨٨ـ م ٨٦ / ح ١٢. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٤٩ / ح ٤.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ج، ح: أنا.

٥ـ ب: بذلك.

٦ـ أثبتناه من: د.

٧ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦١١ـ م ٨٩ / ح ٨. عنه: **بحار الأنوار** ١٠٢: ٣٤ـ٣٥ / ح ١٥.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ليس في ب.

قُلْتُ فِيكُمْ[١] قَصِيدَةً، وَ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُنْشِدَهَا أَحَداً قَبْلَكَ، فَقَالَ عليه السلام: «هَاتِهَا». فَأَنْشَدَهُ:

مَـدَارِسُ آيَـاتٍ خَلَـتْ مِـنْ تِـلَاوَةٍ ... وَ مَنْـزِلُ وَحْـيٍ مُقْفِـرُ الْعَرَصَـاتِ

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

أَرَى فَيْـئَهُمْ فِـي غَيْـرِهِمْ مُتَقَسِّـماً ... وَ أَيْـدِيَهُمْ مِـنْ فَيْـئِهِمْ صِـفْرَاتِ

بَكَى أَبُو الْحَسَنِ [الرِّضَا][٢] عليه السلام وَ قَالَ لَهُ: «صَدَقْتَ يَا خُزَاعِيُّ»، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

إِذَا وُتِـرُوا مَـدُّوا إِلَـى وَاتِـرِيهِمُ ... أَكُفّـاً عَـنِ الْأَوْتَـارِ مُنْقَبِضَـاتِ

جَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ وَ يَقُولُ: «أَجَلْ وَ اللهِ مُنْقَبِضَاتٍ»، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

لَقَدْ خِفْتُ فِي الدُّنْيَا وَ أَيَّامِ[٣] سَعْيِهَا ... وَ إِنِّـي لَأَرْجُـو الْأَمْـنَ بَعْـدَ وَفَـاتِي

قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «آمَنَكَ اللهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ»، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

وَ قَبْـرٌ بِبَغْـدَادٍ لِـنَفْسٍ زَكِيَّـةٍ ... تَضَـمَّنَهَا الـرَّحْمَنُ فِـي الْغُرُفَـاتِ

قَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «أَ فَلَا أُلْحِقُ لَكَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَيْتَيْنِ بِهِمَا تَمَامُ قَصِيدَتِكَ؟» فَقَالَ: بَلَى يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ عليه السلام:

وَ قَبْـرٌ بِطُـوسٍ يَـا لَهَـا مِـنْ مُصِـيبَةٍ ... تَوَقَّـدُ فِـي الْأَحْشَـاءِ بِالْحُرُقَـاتِ

إِلَـى الْحَشْـرِ حَتَّـى يَبْعَـثَ اللهُ قَائِمـاً ... يُفَـرِّجُ عَنَّـا الْهَـمَّ وَ الْكُرُبَـاتِ

فَقَالَ دِعْبِلٌ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، هَذَا الْقَبْرُ الَّذِي بِطُوسَ قَبْرُ مَنْ هُوَ؟! فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام:

---

١ ـ أ، د: فيك.

٢ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ.

٣ ـ ب: وإتمامِ.

«قَبْرِي، وَ لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى تَصِيرَ طُوسُ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ زُوَّارِي، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي بِطُوسَ كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُوراً لَهُ». ثُمَّ نَهَضَ الرِّضَا عليه السلام بَعْدَ فَرَاغِ دِعْبِلٍ مِنْ إِنْشَادِ الْقَصِيدَةِ وَ أَمَرَهُ أَنْ لَا يَبْرَحَ مِنْ مَوْضِعِهِ، فَدَخَلَ الدَّارَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ خَرَجَ الْخَادِمُ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ (رَضَوِيَّةٍ)[١]، فَقَالَ لَهُ: يَقُولُ لَكَ مَوْلَايَ: اجْعَلْهَا فِي نَفَقَتِكَ، فَقَالَ دِعْبِلٌ: وَ اللهِ مَا لِهَذَا جِئْتُ، وَ لَا قُلْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ طَمَعاً فِي شَيْءٍ يَصِلُ إِلَيَّ. وَ رَدَّ الصُّرَّةَ (وَ سَأَلَ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ الرِّضَا عليه السلام لِيَتَبَرَّكَ بِهِ وَ يَتَشَرَّفَ (بِهِ)[٢]، فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام جُبَّةَ خَزٍّ مَعَ الصُّرَّةِ، وَ قَالَ لِلْخَادِمِ: «قُلْ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الصُّرَّةَ)[٣] فَإِنَّكَ سَتَحْتَاجُ إِلَيْهَا، وَ لَا تُرَاجِعْنِي فِيهَا». فَأَخَذَ دِعْبِلٌ الصُّرَّةَ وَ الْجُبَّةَ وَ انْصَرَفَ، وَ سَارَ مِنْ مَرْوَ فِي قَافِلَةٍ، فَلَمَّا بَلَغَ مِيَانَ قُوهَان وَقَعَ عَلَيْهِمُ اللُّصُوصُ فَأَخَذُوا الْقَافِلَةَ بِأَسْرِهَا، وَ كَتَّفُوا أَهْلَهَا، وَ كَانَ دِعْبِلٌ فِيمَنْ كُتِفَ، وَ مَلَكَ اللُّصُوصُ الْقَافِلَةَ وَ جَعَلُوا يَقْسِمُونَهَا[٤] بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مُتَمَثِّلاً بِقَوْلِ دِعْبِلٍ فِي قَصِيدَتِهِ:

أَرَى فَيْئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّماً — وَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صِفْرَاتِ

فَسَمِعَهُ دِعْبِلٌ فَقَالَ (لَهُ)[٥]: لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ: دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ دِعْبِلٌ: فَأَنَا دِعْبِلٌ قَائِلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ. فَوَثَبَ الرَّجُلُ إِلَى رَئِيسِهِمْ وَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَأْسِ تَلٍّ، وَ كَانَ مِنَ الشِّيعَةِ، فَأَخْبَرَهُ

١ـ ليس في ب.
٢ـ ليس في ب.
٣ـ ليس في هـ.
٤ـ أثبتناه من: ب، د، و في الأصل، ح: يقتسموا بها، و في ج: يُقسّمها، و في أ، هـ: يَقْتَسِمونها.
٥ـ ليس في ب، و في أ، هـ: لهم بدل من (له).

فَجَاءَ بِنَفْسِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى دِعْبِلٍ وَ قَالَ لَهُ: أَنْتَ دِعْبِلٌ؟! قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: أَنْشِدِ[١] الْقَصِيدَةَ. فَأَنْشَدَهَا، فَحَلَّ كِتَافَهُ وَ كِتَافَ جَمِيعِ أَهْلِ الْقَافِلَةِ، وَ رَدَّ إِلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا أُخِذَ مِنْهُمْ لِكَرَامَةِ دِعْبِلٍ، وَ سَارَ دِعْبِلٌ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قُمَّ فَسَأَلَهُ أَهْلُ قُمَّ (أَنْ يُنْشِدَهُمُ الْقَصِيدَةَ)[٢]، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَأَنْشَدَهُمُ الْقَصِيدَةَ، فَوَصَلَهُ النَّاسُ مِنَ الْمَالِ وَ الْخِلَعِ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، وَ اتَّصَلَ بِهِمْ خَبَرُ الْجُبَّةِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا لَهُ: فَبِعْنَا شَيْئاً مِنْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، وَ سَارَ عَنْ قُمَّ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ رُسْتَاقِ الْبَلَدِ لَحِقَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَحْدَاثِ الْعَرَبِ وَ أَخَذُوا الْجُبَّةَ مِنْهُ، فَرَجَعَ دِعْبِلٌ إِلَى قُمَّ وَ سَأَلَهُمْ رَدَّ الْجُبَّةِ عَلَيْهِ، فَامْتَنَعَ الْأَحْدَاثُ مِنْ ذَلِكَ وَ عَصَوُا[٣] الْمَشَايِخَ فِي أَمْرِهَا، فَقَالُوا لِدِعْبِلٍ: لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَى الْجُبَّةِ، فَخُذْ ثَمَنَهَا أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ رَدِّهِمُ الْجُبَّةَ سَأَلَهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْهَا، فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَ أَعْطَوْهُ بَعْضَهَا وَ دَفَعُوا إِلَيْهِ ثَمَنَ بَاقِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَ انْصَرَفَ دِعْبِلٌ إِلَى وَطَنِهِ فَوَجَدَ اللُّصُوصَ قَدْ أَخَذُوا جَمِيعَ مَا كَانَ فِي مَنْزِلِهِ، فَبَاعَ الْمِائَةَ دِينَارَ الَّتِي كَانَ الرِّضَا عليه السلام وَصَلَهُ بِهَا مِنَ الشِّيعَةِ كُلَّ دِينَارٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَحَصَلَ فِي يَدِهِ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَذَكَرَ قَوْلَ الرِّضَا عليه السلام: (إِنَّكَ)[٤] سَتَحْتَاجُ إِلَى الدَّنَانِيرِ. وَ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ لَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَحَلٌّ، فَرَمِدَتْ (عَيْنُهَا)[٥] رَمَداً عَظِيماً، فَأَدْخَلَ أَهْلَ الطِّبِّ عَلَيْهَا فَنَظَرُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا: أَمَّا الْعَيْنُ الْيُمْنَى

١ـ ب: نعم قال: أنشد.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: و عَصَّبوا، و في ح: فَغَضِبوا.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ليس في أ، د، ح، هـ.

فَلَيْسَ لَنَا فِيهَا حِيلَةٌ وَ قَدْ ذَهَبَتْ، وَ أَمَّا الْيُسْرَى فَنَحْنُ نُعَالِجُهَا وَ نَجْتَهِدُ وَ نَرْجُو أَنْ تَسْلَمَ. فَاغْتَمَّ دِعْبِلٌ لِذَلِكَ غَمّاً شَدِيداً، وَ جَزِعَ عَلَيْهَا جَزَعاً عَظِيماً، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ[١] مَا مَعَهُ مِنْ وُصْلَةِ الْجُبَّةِ فَمَسَحَهَا عَلَى عَيْنَيِ الْجَارِيَةِ، وَ عَصَّبَهَا بِعِصَابَةٍ مِنْهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَتْ وَ عَيْنَاهَا أَصَحُّ مَا كَانَتَا قَبْلُ بِبَرَكَةِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام[٢].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: إنّما ذكرتُ هذا الحديث في هذا الكتاب و في هذا الباب لِما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلام في هذا الباب، و لدعبل بن عليّ خبرٌ عن الرضا عليه السلام في النصّ[٣] على القائم عليه السلام أحببت إيراده على أثر هذا الحديث.

[٩٤٩] ٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ دِعْبِلَ ابْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: [لَمَّا][٤] أَنْشَدْتُ مَوْلَايَ (عَلِيَّ بْنَ مُوسَى)[٥] الرِّضَا عليه السلام قَصِيدَتِيَ الَّتِي أَوَّلُهَا:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ ... وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِي:

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٌ ... يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللهِ وَ الْبَرَكَاتِ

يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَ بَاطِلٍ ... وَ يُجْزِي عَلَى النَّعْمَاءِ وَ النَّقِمَاتِ

---

١ ـ ب: تَذَكَّر.

٢ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٧٣ ـ ٣٧٦؛ الباب ٣٥ / ح ٦، **كشف الغمّة** ٢: ٣١٨، **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٣٨، **إعلام الورىٰ** ٢: ٦٦، **روضة الواعظين**: ٢٢٦.

٣ ـ ب: و النصّ.

٤ ـ أثبتناه من: د، ز.

٥ ـ ليس في ب.

بَكَى الرِّضَا عليه السلام بُكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: «يَا خُزَاعِيُّ، نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، فَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا الْإِمَامُ، وَ مَتَى يَقُومُ؟!»، فَقُلْتُ: لَا يَا مَوْلَايَ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفَسَادِ وَ يَمْلَؤُهَا عَدْلاً، فَقَالَ: «يَا دِعْبِلُ، الْإِمَامُ بَعْدِي مُحَمَّدٌ ابْنِي، وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ، وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ، وَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ، الْمُطَاعُ فِي ظُهُورِهِ، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ[1] ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ، فَيَمْلَأَهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، وَ أَمَّا مَتَى فَإِخْبَارٌ عَنِ الْوَقْتِ، وَ لَقَدْ[2] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ؟ فَقَالَ: مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ **﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِى السَّمَٰوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾**[3]»[4].

خبر دعبل عند وفاته

[٩٥٠] ٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهُرْمُزِيُّ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ دَاوُدَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ دِعْبِلِ [بْنِ عَلِيٍّ][5] الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: لَمَّا أَنْ حَضَرَتْ أَبِيَ الْوَفَاةُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَ انْعَقَدَ لِسَانُهُ، وَ اسْوَدَّ وَجْهُهُ، فَكِدْتُ الرُّجُوعَ عَنْ مَذْهَبِهِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ

١ـ ب، بزيادة: تَعَالَى لَهُ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ج، ح: و قد.

٣ـ الأعراف / ١٨٧.

٤ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٧٢ـ٣٧٣؛ الباب ٣٥ / ح ٦، **كفاية الأثر**: ٢٧٦ـ٢٧٧، **دلائل الإمامة**: ٣٥٧ / ح ٣٠٦، **كشف الغمة** ٢: ٣٢٨، **شرح الأخبار** ٢: ٣٥٢، وغيرها.

٥ـ أثبتناه من: د، هـ.

بيضٌ وَ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الَّذِي رَأَيْتَهُ مِنِ اسْوِدَادِ وَجْهِي وَ انْعِقَادِ لِسَانِي كَانَ مِنْ شُرْبِيَ الْخَمْرَ فِي (دَارِ)[1] الدُّنْيَا، وَ لَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ فَقَالَ لِي: أَنْتَ دِعْبِلٌ؟! قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَنْشِدْنِي[2] قَوْلَكَ فِي أَوْلَادِي. فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلِي:

لَا أَضْحَكَ اللهُ سِنَّ الدَّهْرِ إِنْ ضَحِكَتْ ... وَ آلُ أَحْمَدَ مَظْلُومُونَ قَدْ قُهِرُوا

مُشَرَّدُونَ نُفُوا عَنْ عُقْرِ دَارِهِمُ ... كَأَنَّهُمْ قَدْ جَنَوْا مَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ[3]

قَالَ: فَقَالَ لِي: أَحْسَنْتَ. وَ شَفَّعَ فِيَّ[4]، وَ أَعْطَانِي ثِيَابَهُ (وَ هَا هِيَ)[5] ـ وَ أَشَارَ إِلَى ثِيَابِ بَدَنِهِ ـ[6].

ذكر ما وُجِد على قبر دعبل مكتوباً

[٩٥١] ٣٨ ـ سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْكَرْخِيَّ الْكَاتِبَ يَقُولُ: رَأَيْتُ عَلَى قَبْرِ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيِّ رحمه الله مَكْتُوباً:

أَعَدَّ لِلّهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ ... دِعْبِلُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

يَقُولُهَا مُخْلِصاً عَسَاهُ بِهَا ... يَرْحَمُهُ فِي الْقِيَامَةِ اللهُ

اللهُ مَوْلَاهُ وَ الرَّسُولُ وَ مَنْ ... بَعْدَهُمَا فَالْوَصِيُّ مَوْلَاهُ[7]

١ـ ليس في ب. ٢ـ أ، هـ: فأنشِدْني.

٣ـ أورده في: مناقب آل أبي طالب ٢: ٢١٣.

٤ـ هـ: لي. ٥ـ ليس في ب.

٦ـ عنه: بحار الأنوار ٤٩: ٢٢١ـ٢٤٢ / ح ١٠.

٧ـ أورده في: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٠١، ثواب الأعمال: ٩٩. عنه: بحار الأنوار ٤٩: ٢٤٢ / ح ١١.

[٦٧]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقمّ

[٩٥٢] ١ـ حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام فَقَالَ: «مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ»[١].

١ـ أورده في: **ثواب الأعمال**: ٩٨-٩٩، **كامل الزيارات**: ٣٢٤. عنه: **بحار الأنوار**١٠٢: ٢٦٥/ح ١.

[٦٨]

بَابٌ [فِي ذِكْرِ][1] زِيَارَةِ الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ

ذَكَرَهَا شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[2] فِي جَامِعِهِ فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ فَاغْتَسِلْ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مَنْزِلِكَ وَ قُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ[3] قَلْبِي، وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَ أَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَ شِفَاءً. وَ تَقُولُ حِينَ تَخْرُجُ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)[4] بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ[5]، وَ إِلَى اللهِ وَ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ إِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَ مَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ. فَإِذَا خَرَجْتَ فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَ عَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَ مَالِي (وَ وُلْدِي)[6] وَ مَا خَوَّلْتَنِي، وَ بِكَ وَثِقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَ لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ. فَإِذَا

١ـ أثبتناه من: هـ.

٢ـ ب، بزيادة: بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَه اللهُ.

٣ـ ب، بزيادة: لي.

٤ـ ليس في أ، ب، ح، د، هـ.

٥ـ ج: و مِن الله، بدل من: بِسمِ اللهِ و بِالله.

٦ـ ليس في أ، ب.

وَافَيْتَ[1] سَالِماً فَاغْتَسِلْ وَ قُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ [لِي][2] قَلْبِي، وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَ أَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَ مَحَبَّتَكَ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِيَ التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَ الِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَ الشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شِفَاءً وَ نُوراً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ، وَ امْشِ حَافِياً وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّمْجِيدِ، وَ قَصِّرْ خُطَاكَ وَ قُلْ حِينَ تَدْخُلُ: [بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][3]، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ [أَشْهَدُ][4] أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ. وَ سِرْ حَتَّى تَقِفَ عَلَى قَبْرِهِ وَ تَسْتَقْبِلَ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ، وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ [أَشْهَدُ][5] أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ، وَ سَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ[6]، وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: وَفَيتَه، و في هـ: أَوفَيتَ.

٢ـ أثبتناه من: ب.

٣ـ أثبتناه من: ج.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٥ـ أثبتناه من: ز.

٦ـ ب: برسالاتك.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَ زَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَ أُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطُّهْرَةِ الطَّاهِرَةِ (الْمُطَهَّرَةِ)[١]، التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَ سَيِّدَيْ شَبَابِ[٢] أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْقَائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ، وَ الدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ[٣] بِرِسَالَتِكَ[٤]، وَ دَيَّانَي الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَ فَصْلَيْ[٥] قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَ الدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ[٦] بِرِسَالَتِكَ[٧]، وَ دَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَ فَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، سَيِّدِ الْعَابِدِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ، وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، الصَّادِقِ الْبَارِّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَ لِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ[٨]، وَ الْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى)[٩] عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ، الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ، وَ الدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَ دِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا

١ـ ليس في ب.
٢ـ إلى هنا انتهت نسخة: د.
٣ـ أ، ح، هـ: بَعَثْتَ.
٤ـ ب: برسالاتك.
٥ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، هـ: وفَصْلِ، و في أ، ج، ح، ز: فَصْلِ.
٦ـ أ، ح، هـ: بَعَثْتَ.
٧ـ ب، ح: بِرسالاتِك.
٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: بِحِكمتِك.
٩ـ ليس في ب.

غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ، الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَ حُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ، وَ شَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ، الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ[١] عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَ وَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ، وَ تَنْصُرُهُ بِهَا، وَ تَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، وَ أُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَ أُعَادِي عَدُوَّهُمْ، فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ اصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ تَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ (يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ[٢]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ[٣]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ)[٤] إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ][٥]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[٦]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ [عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ][٧] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [وَلِيِّ اللهِ][٨]، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ)[٩] [سَيِّدَةِ نِسَاءِ

١ـ ب: صَلَوَاتُ اللهِ.
٢ـ هـ: صَفيِّ اللهِ.
٣ـ ج: نَجيِّ اللهِ.
٤ـ ليس في أ.
٥ـ أثبتناه من: أ، هـ، ز.
٦ـ أ، بزيادة: و حبيبِ اللهِ.
٧ـ أثبتناه من: هـ.
٨ـ أثبتناه من: هـ.
٩ـ ليس في أ، ب.

الْعَالَمِينَ][١]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ [الْأَمِينِ][٢]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ [أَبِي الْحَسَنِ][٣] مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ [الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ][٤]، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ [السَّعِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَقْتُولُ][٥]، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ عَبَدْتَ اللهَ [مُخْلِصاً][٦] حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ وَ الْبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ][٧]. ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَ قَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَ لَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَ ارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ[٨]. بِأَبِي (أَنْتَ)[٩] وَ أُمِّي، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ احْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي

١ـ أثبتناه من: هـ، ز.

٢ـ أثبتناه من: ج، هـ.

٣ـ أثبتناه من: هـ.

٤ـ أثبتناه من: هـ، ز، و في الأصل، ج، ح: الْعَبْدِ الصَّالِحِ.

٥ـ أثبتناه من: هـ، ز.

٦ـ أثبتناه من: هـ، ز.

٧ـ أثبتناه من: هـ، ز.

٨ـ ب: نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

٩ـ ليس في ب.

شَافِعاً إِلَى اللهِ تَعَالَى يَوْمَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ حَاجَتِي[١]، فَلَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَ أَنْتَ (عِنْدَ اللهِ)[٢] وَجِيهٌ. ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَ تَبْسُطُ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَ وِلَايَتِهِمْ[٣]، أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ[٤]، وَ أَبْرَأُ (إِلَى اللهِ)[٥] مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا (دِينَكَ، وَ غَيَّرُوا)[٦] نِعْمَتَكَ، وَ اتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَ جَحَدُوا بِآيَاتِكَ، وَ سَخِرُوا بِإِمَامِكَ، وَ حَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، يَا رَحْمَانُ. ثُمَّ تَحَوَّلْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَ تَقُولُ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ[٧]، صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ، صَبَرْتَ وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، لَعَنَ اللهُ[٨] مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ، ثُمَّ ابْتَهِلْ فِي اللَّعْنَةِ[٩] عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ عَلَى قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ عَلَى جَمِيعِ قَتَلَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ تَحَوَّلْ عِنْدَ رَأْسِهِ (مِنْ خَلْفِهِ)[١٠] وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ؛ تَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا: (الْحَمْدَ وَ)[١١] يس، وَ فِي الْأُخْرَى: (الْحَمْدَ وَ)[١٢] الرَّحْمَنَ، [وَ إِنْ لَمْ تَحْفَظْهُمَا فَتَقْرَأُ: سُورَةَ الْإِخْلَاصِ فِي كِلْتَيْهِمَا، وَ تَدْعُو

١ـ أثبتناه من: هـ، و في الأصل، ج، ح: وَ انْفِرَادِي.

٢ـ ليس في أ، ب، هـ.

٣ـ أ: و بِوِلَايَتِهِمْ.

٤ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و في الأصل، ج، ح: كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ.

٥ـ ليس في أ، ب، هـ.

٦ـ ليس في أ، ب، هـ.

٧ـ الأصل، ج، ح، بزيادة: وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

٨ـ أ، ب، هـ: قَتَلَ اللهُ.

٩ـ ب: بِاللَّعْنَةِ.

١٠ـ ليس في ب.

١١ـ ليس في أ، ب.

١٢ـ ليس في أ، ب.

لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ وَخَاصَّةً لِوَالِدَيْكَ][١]؛ وَتَجْتَهِدُ[٢] فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ، وَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ، وَأَقِمْ عِنْدَ رَأْسِهِ مَا شِئْتَ، وَلْتَكُنْ صَلَاتُكَ عِنْدَ الْقَبْرِ.

الْوَدَاعُ

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَهُ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي عَنْكَ [إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي][٣] غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي[٤]، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي (وَلَا وُلْدِي)[٥]، أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ (عَلَيَّ)[٦] رَحِيلِي إِلَيْكَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ كُرْبَتِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ (زِيَارَتِي لَكَ وَ)[٧] رُجُوعِي إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي (أَبْكَى عَلَيْكَ[٨] عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ[٩] سَبَباً لِي وَذُخْراً، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي)[١٠] أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ

١ـ أثبتناه من: هـ. ٢ـ ب: وَاجْتَهِدْ.

٣ـ أثبتناه من: هـ.

٤ـ أثبتناه من: أ، ب، وفي الأصل، ح، هـ: وَلَا قَرِينِي، وفي ج: وَلَا قَرَابَتِي.

٥ـ ليس في أ، ب.

٦ـ ليس في ب، ز.

٧ـ ليس في أ، ب.

٨ـ ج: أَبْكَانِي عَلَيك.

٩ـ من هنا سقط من: هـ.

١٠ـ ليس في ب.

يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ، وَ يَرْزُقَنِي مِنْ مُرَافَقَتِكُمْ فِي الْجِنَانِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ ـ وَ تُسَمِّيهِمْ وَاحِداً وَاحِداً عليهم السلام ـ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللهِ الْبَاقِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللهِ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ [هُمْ][1] بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ الْمَاضِينَ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَ تَقُولُ: أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَ أَسْتَرْعِيكَ، وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا[2] بِاللهِ وَ بِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ أَبَداً (مَا أَبْقَيْتَنِي، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللهِ وَ زُوَّارِ قَبْرِكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي أَبَداً)[3] مَا بَقِيتُ، وَ دَائِماً إِذَا فَنِيتُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. وَ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقُبَّةِ فَلَا تُوَلِّ[4] وَجْهَكَ عَنْهُ حَتَّى يَغِيبَ[5] عَنْ بَصَرِكَ، (إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى)[6،7].

١ـ أثبتناه من: ح.

٢ـ ب، ح: آمَنْتُ.

٣ـ ليس في أ، ب، ح.

٤ـ ب: فَلَا تُحَوِّلْ.

٥ـ أثبتناه من: ب، ج، ز، و في الأصل، أ، ح: تَغِيبَ.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٦٠٢ـ٦٠٦/ ح ٣٢١١ و ٣٢١٢، **المزار الكبير** لابن المشهدي: ٦٤٧ـ٦٥٤، **مصباح المتهجّد**: ٧٢٧، وغيرها.

ما يجزي[١] من القول عند زيارة جميع الأئمّة عليهم السلام عن الرضا عليه السلام

[٩٥٣] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سُئِلَ[٢] الرِّضَا عليه السلام فِي إِتْيَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَقَالَ: «صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ، وَ يُجْزِي فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ: السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللهِ وَ أَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللهِ وَ أَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللهِ وَ خُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَ نَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ. أُشْهِدُ اللهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ[٣]، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ [مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ][٤]، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ [الطَّاهِرِينَ][٥]. هَذَا يُجْزِي فِي الزِّيَارَاتِ كُلِّهَا، وَ تُكْثِرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ [وَ الْأَئِمَّةِ][٦]، وَ تُسَمِّي[٧] وَاحِداً وَاحِداً

١ـ الأصل، ح، بزيادة: باب ٦٩ ما يجزي، و باقي النسخ: ملحق بباب ٦٨.

٢ـ ج: سألتُ.

٣ـ أثبتناه من: أ، ج، ح و في الأصل، ب: سَالَمْتُم... حارَبْتُم.

٤ـ أثبتناه من: ح، ز.

٥ـ أثبتناه من: أ، ح، ز.

٦ـ أثبتناه من: ب، ح.

٧ـ ز: و تُسمّيهم.

بِأَسْمَائِهِمْ، وَتَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَتَخَيَّرْ[١] مَا شِئْتَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ[٢،٣].

زيارة [أُخرى][٤] جامعة للرضا [عليّ بن موسى][٥] عليه السلام ولجميع الأئمّة عليهم السلام

[٩٥٤] ١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ، قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، وَ(أَبُو)[٦] الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيُّ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ[٧]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام: عَلِّمْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ قَوْلاً أَقُولُهُ بَلِيغاً كَامِلاً إِذَا زُرْتُ وَاحِداً مِنْكُمْ، فَقَالَ: «إِذَا صِرْتَ إِلَى الْبَابِ فَقِفْ وَاشْهَدِ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَنْتَ عَلَى غُسْلٍ، فَإِذَا دَخَلْتَ وَرَأَيْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ وَقُلِ: اللهُ أَكْبَرُ[٨] ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ امْشِ قَلِيلاً وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقَارِبْ بَيْنَ خُطَاكَ، ثُمَّ قِفْ وَكَبِّرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَكَبِّرِ (اللهَ)[٩] أَرْبَعِينَ مَرَّةً؛ تَمَامَ مِائَةِ تَكْبِيرَةٍ ثُمَّ قُلْ[١٠]: السَّلَامُ

١ـ أ، ج، ح: تَختر.
٢ـ الى هنا سقط من: هـ.
٣ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٦٠٨، **كامل الزيارات**: ٣٠٣/ ح ١، **تهذيب الأحكام** ٦: ١٠٢، **الكافي** ٤: ٥٧٩/ ح٢.
٤ـ أثبتناه من: ب، ح، هـ، ز.
٥ـ أثبتناه من: أ.
٦ـ ليس في أ، ح، هـ.
٧ـ أ، ح، هـ: قالوا.
٨ـ الأصل، أ، بزيادة: اللهُ أكبرُ.
٩ـ ليس في ب.
١٠ـ ب: وقل.

عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَ مُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ وَ مَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَ مَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ، وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَ أُصُولَ الْكَرَمِ، وَ قَادَةَ الْأُمَمِ، وَ أَوْلِيَاءَ النِّعَمِ، وَ عَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَ دَعَائِمَ الْأَخْيَارِ، وَ سَاسَةَ الْعِبَادِ، وَ أَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَ أَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَ أُمَنَاءَ الرَّحْمَنِ، وَ سُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَ صَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَ عِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَ أَعْلَامِ التُّقَى، وَ ذَوِي النُّهَى، وَ أُولِي الْحِجَى، وَ كَهْفِ الْوَرَى، وَ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَ الدَّعْوَةِ الْحُسْنَى، وَ حُجَجِ اللهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا و الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى، وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَ مَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، وَ حَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَ حَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ، وَ أَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ، وَ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ، وَ الْأَدِلَّاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللهِ، وَ الْمُسْتَقِرِّينَ[١] فِي أَمْرِ اللهِ، وَ التَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ، وَ الْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ، وَ الْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللهِ وَ نَهْيِهِ، وَ عِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ، وَ الْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَ السَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَ الذَّادَةِ الْحُمَاةِ، وَ أَهْلِ الذِّكْرِ، وَ أُولِي الْأَمْرِ، وَ بَقِيَّةِ اللهِ وَ خِيَرَتِهِ، وَ حِزْبِهِ، وَ عَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَ حُجَّتِهِ وَ صِرَاطِهِ، وَ نُورِهِ (وَ بُرْهَانِهِ)[٢]، وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ، وَ شَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ[٣]، وَ رَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ

١ـ أ، ب، ج، هـ: وَ الْمُسْتَوْفِرِينَ. ٢ـ ليس في أ، ب، ج، هـ.

٣ـ أ: المُصطفى، و في هـ: المُنْتَجَبُ المُصطفى.

الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ، الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلهِ الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَ ارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ[1]، وَ اخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَ اجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَ أَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَ خَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَ انْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ[2]، وَ أَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَ رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَ حُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَ أَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَ حَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَ خَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَ تَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَ مَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَ أَدِلَّاءَ عَلَى صِرَاطِهِ. عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَ أَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَ أَكْبَرْتُمْ[3] شَأْنَهُ، وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَ أَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَ وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَ أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَ نَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ، وَ دَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَ بَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَ صَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ جَاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَ بَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَ أَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَ نَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَ صِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَى، وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى، فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَ اللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَ الْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَ الْحَقُّ مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ، وَ مِنْكُمْ وَ إِلَيْكُمْ، وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ، وَ مِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَ حِسَابُهُ عَلَيْكُمْ، وَ فَصْلُ

١ـ أ، ب، ح، هـ: لِدِينِهِ.

٢ـ ب، ج، ز: بِنُورِهِ.

٣ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، أ، ج، ح، هـ: و كبرتم.

الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَ آيَاتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَ نُورُهُ[١] وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ. مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، (وَ مَنْ أَبْغَضَكُم فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ)[٢]،وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ. أَنْتُمُ (السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ[٣]، وَ)[٤] الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَ شُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَ الْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَ الْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَ مَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَ عَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ، وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ، وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ. سَعِدَ مَنْ وَالاكُمْ، وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَ أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَ هُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَ مَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَ مَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ (فَهُوَ)[٥] فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ. أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَ جَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَ طَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ[٦] فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَ جَعَلَ صَلَوَاتَنَا[٧] عَلَيْكُمْ وَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا، وَ طَهَارَةً

١ـ ب: و ذِكْرُهُ.

٢ـ ليس في أ، ب، ج، ح، هـ.

٣ـ ج: أَنْتُمُ السَّنَدُ الْأَعْظَمُ.

٤ـ ليس في أ، ب، هـ.

٥ـ ليس في أ، ب، ح.

٦ـ أ، هـ، بزيادة: اللهُ.

٧ـ ب: صَلَاتَنا.

لِأَنْفُسِنَا، وَ تَزْكِيَةً لَنَا، وَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَ مَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَوْصِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَ لَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَ لَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ، وَ لَا عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ، وَ لَا دَنِيٌّ وَ لَا فَاضِلٌ، (وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ)[1]، وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَ لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَّفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَ عِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَ تَمَامَ نُورِكُمْ، وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَ مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَ كَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَ خَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَ قُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي[2] وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ، وَ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ[3]، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَ لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ، وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، عَائِذٌ (بِكُمْ، لَائِذٌ)[4] بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُمْ، وَ مُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَ مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ، وَ شَاهِدِكُمْ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب، بزيادة: وَ نَفْسِي.

٣ـ أ، هـ: أَتَيتُم به.

٤ـ ليس في ب، و في أ: زائرُكم، لَائِذٌ.

وَ غَائِبِكُمْ، وَ أَوَّلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ، وَ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَ قَلْبِي لَكُمْ مُؤْمِنٌ مُسَلِّمٌ[١]، وَ رَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَ يُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ[٢]. آمَنْتُ بِكُمْ، وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَ بَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الشَّيَاطِينِ، وَ حِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، وَ الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَ الْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَ الْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمُ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ، وَ وَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَ جَعَلَنِي (مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَ جَعَلَنِي)[٣] مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَ يَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَ يَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَ يُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَ يُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَ يُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَ يُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي، مَنْ أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَ مَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ[٤]، مَوَالِيَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَ لَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَ مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَ أَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَ هُدَاةُ الْأَبْرَارِ، وَ حُجَجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَ بِكُمْ (يَخْتِمُ، وَ بِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَ بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ، وَ)[٥]

---

١ ـ أ، ح، هـ: لكم مسلّم، و في ب: لكم مؤمن.

٢ ـ ب: مع غيركم.

٣ ـ ليس في أ.

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: إِلَيْكُم.

٥ ـ ليس في هـ.

[بِكُمْ][١] يَكْشِفُ الضُّرَّ، وَ عِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ[٢] بِهِ رُسُلُهُ وَ هَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ -وَإِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْ: وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ- آتَاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَ بَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ، وَ خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَ فَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي (وَ أَهْلِي)[٣] وَ مَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَ أَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَ أَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَ أَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَ أَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَ آثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ، وَ قُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا أَحْلَى[٤] أَسْمَاءَكُمْ، وَ أَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَ أَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَ أَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَ أَوْفَى عَهْدَكُمْ، [وَ أَصْدَقَ وَعْدَكُمْ][٥]. كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَ أَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَ وَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى، وَ فِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَ عَادَتُكُمُ الْإِحْسَانُ، وَ سَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَ شَأْنُكُمُ الْحَقُّ، وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ، وَ قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ، وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَ أَصْلَهُ وَ فَرْعَهُ، (وَ مَعْدِنَهُ)[٦] وَ مَأْوَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَ أُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَ بِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ تَعَالَى مِنَ الذُّلِّ وَ فَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَ أَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَ مِنَ النَّارِ؟! بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي،

١ـ أثبتناه من: أ، ح.
٢ـ ب: تَنَزَّلَتْ، و في هـ: ما يَنْزِلُ.
٣ـ ليس في أ، ب، ج، هـ.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: فَمَا أَجْلَى.
٥ـ ليس في أ، ب.
٦ـ ليس في أ، ب.

بِمُوَالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَ أَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَ بِمُوَالاتِكُمْ (تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَ عَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَ ائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَ بِمُوَالاتِكُمْ)[١] تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ[٢]، وَ لَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَ الشَّأْنُ الرَّفِيعُ[٣]، وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ. رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً. يَا وَلِيَّ اللهِ[٤]، إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَ اسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَ قَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَ كُنْتُمْ شُفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَ مَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ، وَ فِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ[٥] بِشَفَاعَتِهِمْ[٦]، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، (وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ [الطَّاهِرِينَ][٧] وَ سَلَّمَ [تَسْلِيماً][٨] كَثِيراً، و حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ)[٩].

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب: المَفروضَةُ.

٣ـ أ، ح، هـ: و الشَّأنُ الْكَبِيرُ، و في الأصل، بزيادة: و البُنْيانُ الكَبِيرُ، و في ج: و التِّبْيانُ الكَبِيرُ.

٤ـ هامش ب: يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ، و هذا فيما إذ كان لجمع منهم عليهم السلام.

٥ـ أ: المَرْجُوِّينَ. ٦ـ أ، ج: لِشَفاعَتِهِم.

٧ـ أثبتناه من: أ، ج، هـ.

٨ـ أثبتناه من: هـ.

٩ـ ليس في ب.

الْوَدَاعُ

إِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ[١] سَلَامَ مُوَدِّعٍ، لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ، وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ. (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ)[٢]، إِنَّه[٣] حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامَ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ، وَ لَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ، وَ لَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ. لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَ حَشَرَنِيَ اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَ أَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَ جَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ، وَ أَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَ مَكَّنَنِي فِي[٤] دَوْلَتِكُمْ، وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَ مَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَ غَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَ أَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ، وَ أَعْلَى كَعْبِي[٥] بِمُوَالاتِكُمْ، وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَ أَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ، وَ جَعَلَنِي مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، غَانِماً سَالِماً، مُعَافاً غَنِيّاً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ؛ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ وَ مُحِبِّيكُمْ وَ شِيعَتِكُمْ، وَ رَزَقَنِيَ اللهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَداً مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِنِيَّةٍ [صَادِقَةٍ][٦]، وَ إِيمَانٍ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ، وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَ أَوْجِبْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ وَ الْخَيْرَ وَ الْبَرَكَةَ وَ النُّورَ وَ الْإِيمَانَ وَ حُسْنَ الْإِجَابَةِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمُ الْمُوجِبِينَ لِطَاعَتِهِمْ، وَ الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمُ الْمُتَقَرِّبِينَ[٧] إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي،

١ـ أ، هـ، ز: عليك. ٢ـ ليس في أ، ح، هـ.

٣ـ أ، ح: إنّك.

٤ـ ح، هـ: مِن.

٥ـ الكَعْب هنا: الشرف و الرِّفعة (المجمع: كعب).

٦ـ أثبتناه من: ح، ز، و من هنا سقط من ح.

٧ـ ب: و الْمُقَرَّبِين.

اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ[١]، وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٢]، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى [سَيِّدِنَا] مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ[٣] [تَسْلِيماً][٤] (كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)[٥،٦].

١ـ ب: ضَمِّكُم، وفي ج: ضِمْنِكُم.

٢ـ ب: وَآلِهِ.

٣ـ ب: مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَامُهُ.

٤ـ أثبتناه من: أ.

٥ـ ليس في أ، ب، هـ.

٦ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٢: ٦٠٩ـ٦١٨، / ح١٦٢٥ **تهذيب الأحكام** ٦: ٩٥ـ١٠٢/ الباب ٤٦، **المزار الكبير** لابن المشهدي: ٥٢٣ـ٥٣٦، **فرائد السمطين** للجويني الشافعي ٢: ١٧٩ـ١٨٥/ ح ٣٦٤ـ عن الحاكم النيسابوري الشافعيّ، **الوافي** للفيض الكاشاني ٨: ١٥٦٦ـ١٥٧٥/ ح ١٤٦٥٤ من الباب ١٩٨.

[٦٩]

باب ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد و علاماته و استجابة الدعاء فيه

[٩٥٥] ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنُ[١] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ النُّوقَانِيَّ يَقُولُ: بَيْنَا[٢] أَنَا نَائِمٌ بِنُوقَانَ فِي عِلِّيَّةٍ[٣] لَنَا فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، إِذِ انْتَبَهْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا (مَشْهَدُ)[٤] عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِسَنَابَادَ، فَرَأَيْتُ نُوراً قَدْ عَلَا حَتَّى امْتَلَأَ مِنْهُ الْمَشْهَدُ وَ صَارَ مُضِيئاً كَأَنَّهُ نَهَارٌ، وَ كُنْتُ شَاكّاً فِي أَمْرِ الرِّضَا عليه السلام وَ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي وَ كَانَتْ مُخَالِفَةً: مَا لَكَ؟! فَقُلْتُ لَهَا: رَأَيْتُ نُوراً سَاطِعاً قَدِ امْتَلَأَ مِنْهُ الْمَشْهَدُ بِسَنَابَادَ، فَقَالَتْ، أُمِّي: لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَ إِنَّمَا هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ! قَالَ: فَرَأَيْتُ لَيْلَةً أُخْرَى مُظْلِمَةً أَشَدَّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلَةِ الْأُولَى مِثْلَ مَا كُنْتُ رَأَيْتُ مِنَ النُّورِ و الْمَشْهَدُ قَدِ امْتَلَأَ مِنْهُ. فَأَعْلَمْتُ أُمِّي ذَلِكَ[٥]، وَ جِئْتُ بِهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ حَتَّى رَأَتْ مَا رَأَيْتُ مِنَ النُّورِ وَ امْتَلَأَ

١ـ أثبتناه من: أ، هـ، ز، و في الأصل، ج: الحَسَنُ، و في ب: المُحْسِنُ.

٢ـ ج: بَينَما.

٣ـ العِلِّيَّة: الغُرفة (القاموس: علو).

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب: بذلك.

الْمَشْهَدُ مِنْهُ، فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ، فَأَخَذْتُ فِي الْحَمْدِ للهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُؤْمِنْ بِهَا كَإِيمَانِي، فَقَصَدْتُ [عَالِيَ][١] الْمَشْهَدِ فَوَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقاً فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرِّضَا عليه السلام حَقّاً فَافْتَحْ لِي هَذَا الْبَابَ. ثُمَّ دَفَعْتُهُ بِيَدِي فَانْفَتَحَ (فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ مُغْلَقاً عَلَى مَا وَجَبَ. فَغَلَقْتُهُ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ[٢] فَتْحُهُ إِلَّا بِمِفْتَاحٍ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرِّضَا عليه السلام حَقّاً فَافْتَحْ لِي هَذَا الْبَابَ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ بِيَدِي فَانْفَتَحَ)[٣]، فَدَخَلْتُ وَ زُرْتُ وَ صَلَّيْتُ وَ اسْتَبْصَرْتُ فِي أَمْرِ الرِّضَا عليه السلام، فَكُنْتُ أَقْصِدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ زَائِراً مِنْ نُوقَانَ، وَ أُصَلِّي عِنْدَهُ إِلَى وَقْتِي هَذَا[٤].

[٩٥٦] ٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحُسَيْنُ[٥] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُنَانٍ الطَّائِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورِ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ يَقُولُ لِحَاكِمِ طُوسَ الْمَعْرُوفِ بِالْبِيوَرْدِيِّ: هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مَنْصُورٍ: لِمَ لَا تَقْصِدُ مَشْهَدَ الرِّضَا عليه السلام وَ تَدْعُو اللهَ عِنْدَهُ حَتَّى يَرْزُقَكَ وَلَداً؟! فَإِنِّي سَأَلْتُ[٦] اللهَ تَعَالَى هُنَاكَ فِي حَوَائِجَ فَقُضِيَتْ لِي، قَالَ الْحَاكِمُ: فَقَصَدْتُ الْمَشْهَدَ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ، وَ دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً، فَرَزَقَنِي اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَلَداً ذَكَراً، فَجِئْتُ إِلَى أَبِي مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِاسْتِجَابَةِ اللهِ تَعَالَى لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَوَهَبَ لِي وَ أَعْطَانِي وَ أَكْرَمَنِي عَلَى ذَلِكَ[٧].

١ـ أثبتناه من: ب، هـ.
٢ـ أ، هـ: لم يَكُنْ.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٢٦ـ٣٢٧ / ح ١.
٥ـ أثبتناه من: أ، هـ، ز، و في الأصل، ج: الحَسَنُ، و في ب: المُحْسِنُ.
٦ـ ب: قد سألتُ.
٧ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٢٧ / ح ٢.

قال مصنّف هذا الكتاب ﷺ: لمّا استأذنتُ الأميرَ السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا ﵇ أَذِن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة، فلمّا انقلبت عنه ردّني فقال لي: هذا مشهدٌ مباركٌ قد زرتُه، و سألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي، فلا تقصّر في الدعاء لي هناك و الزيارة عني، فإنّ الدعاء فيه مستجاب. فضَمِنتُ ذلك له و وفيتُ به[١]، فلمّا عدت من المشهد على ساكنه [التحيّة و][٢] السلام و دخلت إليه قال لي: هل دعوتَ لنا و زرتَ عنّا؟ فقلت: نعم، فقال لي: قد أحسنتَ (و اللهِ)[٣]؛ فقد صحّ لي أنّ الدعاء في ذلك المشهد مستجاب.

[٩٥٧] ٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الضَّبِّيُّ، وَ مَا لَقِيتُ أَنْصَبَ مِنْهُ، وَ بَلَغَ مِنْ نَصْبِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فَرْداً، وَ يَمْتَنِعُ[٤] مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى آلِهِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْحَمَّامِيَّ الْفَرَّاءَ فِي سِكَّةِ حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ ـ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ـ يَقُولُ: أَوْدَعَنِي بَعْضُ النَّاسِ وَدِيعَةً فَدَفَنْتُهَا وَ نَسِيتُ مَوْضِعَهَا، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذَلِكَ مُدَّةٌ جَاءَنِي صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ يُطَالِبُنِي[٥] بِهَا، فَلَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهَا وَ تَحَيَّرْتُ، وَ اتَّهَمَنِي صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ، فَخَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي مَغْمُوماً مُتَحَيِّراً، وَ رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَا ﵇ فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ إِلَى الْمَشْهَدِ، وَ زُرْتُ وَ دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُبَيِّنَ لِي مَوْضِعَ الْوَدِيعَةِ، فَرَأَيْتُ هُنَاكَ فِيمَا يَرَى

١ـ ب: فضَمِنتُ ذلك و وفَيتُ فيه.

٢ـ أثبتناه من: هـ.

٣ـ ليس في أ، ب.

٤ـ ب، هـ: و امتنع.

٥ـ أثبتناه من: ب، هـ، ز، و في الأصل، أ، ج: فَطالَبَني.

النَّائِمُ كَأَنْ آتٍ أَتَانِي فَقَالَ لِي: دَفَنْتَ الْوَدِيعَةَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا. فَرَجَعْتُ، فَجَاءَ إِلَيَّ[١] صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ فَأَرْشَدْتُهُ إِلَى ذَلِكَ (الْمَوْضِعِ)[٢] الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَ أَنَا غَيْرُ مُصَدِّقٍ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَصَدَ صَاحِبُ الْوَدِيعَةِ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَحَفَرَهُ وَ اسْتَخْرَجَ (مِنْهُ)[٣] الْوَدِيعَةَ بِخَتْمِ صَاحِبِهَا، فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَ يَحُثُّهُمْ عَلَى زِيَارَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ عَلَى سَاكِنِهِ [التَّحِيَّةُ وَ][٤] السَّلَامُ[٥].

[٩٥٨] ٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ (التَّمِيمِيُّ)[٦] الْهَرَوِيُّ رحمه الله قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْقُهُسْتَانِيَّ قَالَ: كُنْتُ بِمَرْوَ الرُّودَ فَلَقِيتُ بِهَا رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مُجْتَازاً اسْمُهُ: حَمْزَةُ، فَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ زَائِراً إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ، وَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الْمَشْهَدَ كَانَ قُرْبَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَزَارَ وَ صَلَّى وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ زَائِرٌ غَيْرُهُ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَرَادَ خَادِمُ الْقَبْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ وَ يُغْلِقَ الْبَابَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُغْلِقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَ يَدَعَهُ فِي الْمَشْهَدِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَإِنَّهُ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ شَاسِعٍ وَ لَا يُخْرِجَهُ، وَ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ. فَتَرَكَهُ وَ غَلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ، وَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَحْدَهُ إِلَى أَنْ أَعْيَا، فَجَلَسَ وَ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِيَسْتَرِيحَ[٧] سَاعَةً، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى فِي الْجِدَارِ مُوَاجَهَةَ وَجْهِهِ رُقْعَةً عَلَيْهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ:

١ـ ب: فَجَاءَني، و في أ، ج، هـ: فرَجَعتُ إلى.
٢ـ ليس في ب.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ أثبتناه من: هـ.
٥ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٢٧ـ٣٢٨ / ح ٣.
٦ـ ليس في ب.
٧ـ ب: على ركبته يستريح.

مَـــنْ سَـــرَّهُ أَنْ يَــرَى قَبْــراً بِرُؤْيَتِـــهِ يُفَـــرِّجُ اللهُ عَمَّـــنْ زَارَهُ كُرَبَـــهُ

فَلْيَـــأْتِ ذَا الْقَبْـــرِ إِنَّ اللهَ أَسْـــكَنَهُ سُـــلَالَةً مِـــنْ نَبِـــيِّ اللهِ[1] مُنْتَجَبَـــهُ

قَالَ: فَقُمْتُ وَ أَخَذْتُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى وَقْتِ السَّحَرِ، ثُمَّ جَلَسْتُ كَجِلْسَتِيَ الْأُولَى وَ وَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى رُكْبَتَيَّ، فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي لَمْ أَرَ مَا عَلَى الْجِدَارِ (شَيْئاً)[2]، وَ كَانَ الَّذِي أَرَاهُ[3] مَكْتُوباً رَطْباً كَأَنَّهُ كُتِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، قَالَ: فَانْفَلَقَ الصُّبْحُ وَ فُتِحَ الْبَابُ وَ خَرَجْتُ[4] مِنْ هُنَاكَ[5].

[٩٥٩] ٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ][6] يَحْيَى الْمُعَاذِيُّ[7] النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ[8] الْمُعَدِّلُ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ مِنَ الصَّالِحِينَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَزُورُ مِنْ أَوْلَادِكَ؟ فَقَالَ ﷺ: إِنَّ مِنْ أَوْلَادِي مَنْ أَتَانِي مَسْمُوماً، وَ إِنَّ مِنْ أَوْلَادِي مَنْ أَتَانِي مَقْتُولاً، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ أَزُورُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ مَعَ تَشَتُّتِ مَشَاهِدِهِمْ ـ أَوْ قَالَ: أَمَاكِنِهِمْ ـ؟ قَالَ: مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْكَ ـ يَعْنِي بِالْمُجَاوَرَةِ ـ وَ هُوَ مَدْفُونٌ بِأَرْضِ الْغُرْبَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَعْنِي الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ ﷺ: قُلْ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، قُلْ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، قُلْ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ـ ثَلَاثاً ـ[9].

---

١ ـ ب: مِن رسولِ اللهِ. ٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل، ج: رأى، و في ب: رآه.

٤ ـ أثبتناه من: هـ، ز، و في الأصل، أ، ب، ج: و خرج.

٥ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٢٨ / ح ٤.

٦ ـ أثبتناه من: أ.

٧ ـ أ، ب: المُعاديّ.

٨ ـ أ: النَّصريّ، و في هـ: المِصريّ.

٩ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٢٩ / ح ٥.

[٩٦٠] ٦ ـ حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ][1] يَحْيَى الْمُعَاذِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَكَمِيُّ الْحَاكِمُ بِنُوْقَانَ، قَالَ: خَرَجَ (عَلَيْنَا)[3] رَجُلَانِ مِنَ الرَّيِّ بِرِسَالَةِ بَعْضِ السَّلَاطِينِ بِهَا إِلَى الْأَمِيرِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بِبُخَارَا، وَ كَانَ أَحَدُهُمَا مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَ الْآخَرُ مِنْ أَهْلِ قُمَّ، وَ كَانَ الْقُمِّيُّ عَلَى الْمَذْهَبِ الَّذِي كَانَ قَدِيماً بِقُمَّ فِي النَّصْبِ، وَ كَانَ الرَّازِيُّ مُتَشَيِّعاً، فَلَمَّا بَلَغَا نَيْسَابُورَ قَالَ الرَّازِيُّ لِلْقُمِّيِّ: أَلَا نَبْدَأُ بِزِيَارَةِ الرِّضَا عليه السلام ثُمَّ نَتَوَجَّهُ إِلَى بُخَارَا؟ فَقَالَ الْقُمِّيُّ: قَدْ بَعَثَنَا سُلْطَانُنَا بِرِسَالَةٍ إِلَى الْحَضْرَةِ بِبُخَارَا فَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَشْتَغِلَ بِغَيْرِهَا حَتَّى نَفْرُغَ مِنْهَا. فَقَصَدَا بُخَارَا وَ أَدَّيَا الرِّسَالَةَ وَ رَجَعَا حَتَّى إِذَا حَاذَيَا طُوسَ قَالَ الرَّازِيُّ لِلْقُمِّيِّ: أَلَا نَزُورُ الرِّضَا عليه السلام؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الرَّيِّ مُرْجِئاً لَا أَرْجِعُ إِلَيْهَا رَافِضِيّاً! قَالَ: فَسَلَّمَ الرَّازِيُّ أَمْتِعَتَهُ وَ دَوَابَّهُ إِلَيْهِ وَ رَكِبَ حِمَاراً وَ قَصَدَ مَشْهَدَ الرِّضَا عليه السلام، وَ قَالَ لِخُدَّامِ[4] الْمَشْهَدِ: خَلُّوا لِيَ الْمَشْهَدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَ ادْفَعُوا إِلَيَّ مِفْتَاحَهُ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَشْهَدَ وَ غَلَّقْتُ الْبَابَ وَ زُرْتُ الرِّضَا عليه السلام، ثُمَّ قُمْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ صَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَ ابْتَدَأْتُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَوَّلِهِ، قَالَ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ كَمَا أَقْرَأُ، فَقَطَعْتُ صَوْتِي[5] وَ دُرْتُ[6] الْمَشْهَدَ كُلَّهُ وَ طَلَبْتُ نَوَاحِيَهُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً، فَعُدْتُ إِلَى مَكَانِي، وَ أَخَذْتُ فِي الْقِرَاءَةِ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ الصَّوْتَ كَمَا أَقْرَأُ لَا يَنْقَطِعُ،

---

١ ـ أثبتناه من: أ، هـ.

٢ ـ أ، هـ: المُعاديُّ.

٣ ـ ليس في ب.

٤ ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل، ب: لِخَدَمِ، و في ج: لصاحب.

٥ ـ أثبتناه من المطبوع المحقق، و في الأصل، أ، ب، ج، هـ: صَلَاتي.

٦ ـ ج: وزُرتُ.

فَسَكَتُّ[١] هُنَيْئَةً وَ أَصْغَيْتُ بِأُذُنِي فَإِذَا الصَّوْتُ مِنَ الْقَبْرِ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ مِثْلَ مَا أَقْرَأُ حَتَّى بَلَغْتُ آخِرَ سُورَةِ مَرْيَمَ عليها السلام فَقَرَأْتُ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا * وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[٢]، فَسَمِعْتُ الصَّوْتَ مِنَ الْقَبْرِ: يَوْمَ يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً، وَ يُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً. حَتَّى خَتَمْتُ الْقُرْآنَ وَ خَتَمَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَجَعْتُ إِلَى نُوقَانَ فَسَأَلْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُقْرِئِينَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَقَالُوا: هَذَا فِي اللَّفْظِ وَ الْمَعْنَى مُسْتَقِيمٌ، لَكِنَّا لَا نَعْرِفُهُ فِي قِرَاءَةِ أَحَدٍ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى نَيْسَابُورَ فَسَأَلْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُقْرِئِينَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى الرَّيِّ فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْمُقْرِئِينَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَقُلْتُ: مَنْ قَرَأَ يَوْمَ يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً، وَ يُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً؟ فَقَالَ[٣] لِي: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَذَا؟ فَقُلْتُ: وَقَعَ لِي احْتِيَاجٌ إِلَى مَعْرِفَتِهَا فِي أَمْرٍ حَدَثَ، فَقَالَ: هَذِهِ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام. (ثُمَّ)[٤] اسْتَحْكَانِيَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَ صَحَّتْ لِيَ الْقِرَاءَةُ[٥].

[٩٦١] ٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَضَرَ الْمَشْهَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ وَ مَعَهُ مَمْلُوكٌ لَهُ[٦] فَزَارَ هُوَ وَ مَمْلُوكُهُ الرِّضَا عليه السلام، وَ قَامَ الرَّجُلُ عِنْدَ رَأْسِهِ يُصَلِّي

---

١ ـ أثبتناه من: أ، ب، و في الأصل، ج، هـ: فَسَكَنْتُ.

٢ ـ مريم/ ٨٥ و ٨٦.

٣ ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و في الأصل، ج: فقالوا.

٤ ـ ليس في ب.

٥ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٢٩ ـ ٣٣٠/ ح ٦.

٦ ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل، ب، ج: مَمْلوكه.

وَ مَمْلُوكُهُ يُصَلِّي عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَلَاتِهِمَا سَجَدَا فَأَطَالَا سُجُودَهُمَا، فَرَفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ الْمَمْلُوكِ وَ دَعَا بِالْمَمْلُوكِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ (مِنَ السُّجُودِ)[١] وَ قَالَ: لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ لَهُ: تُرِيدُ الْحُرِّيَّةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى، وَ مَمْلُوكَتِي فُلَانَةُ [بِبَلْخ][٢] حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى، وَ قَدْ زَوَّجْتُهَا مِنْكَ بِكَذَا وَ كَذَا مِنَ الصَّدَاقِ، وَ ضَمِنْتُ لَهَا ذَلِكَ عَنْكَ، وَ ضَيْعَتِيَ الْفُلَانِيَّةُ وَقْفٌ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى أَوْلَادِكُمَا وَ أَوْلَادِ أَوْلَادِكُمَا مَا تَنَاسَلُوا بِشَهَادَةِ[٣] هَذَا الْإِمَامِ عليه السلام. (قَالَ:)[٤] فَبَكَى الْغُلَامُ وَ حَلَفَ بِاللهِ تَعَالَى وَ بِالْإِمَامِ عليه السلام أَنَّهُ مَا كَانَ يَسْأَلُ فِي سُجُودِهِ إِلَّا هَذِهِ الْحَاجَةَ بِعَيْنِهَا، وَ قَدْ تَعَرَّفَتِ الْإِجَابَةُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ (فِيهَا)[٥] بِهَذِهِ السُّرْعَةِ[٦].

[٩٦٢] ٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ (مُحَمَّدِ بْنِ)[٧] يَحْيَى الْمُعَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ الْمُؤَذِّنُ[٨] النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَصَابَتْنِي عِلَّةٌ شَدِيدَةٌ ثَقُلَ مِنْهَا لِسَانِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، فَخَطَرَ بِبَالِي أَنْ أَزُورَ الرِّضَا عليه السلام وَ أَدْعُوَ اللهَ تَعَالَى عِنْدَهُ وَ أَجْعَلَهُ شَفِيعِي إِلَيْهِ حَتَّى يُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي وَ يُطْلِقَ لِسَانِي، فَرَكِبْتُ حِمَاراً وَ قَصَدْتُ الْمَشْهَدَ وَ زُرْتُ الرِّضَا عليه السلام، وَ قُمْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَ سَجَدْتُ، وَ كُنْتُ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ مُسْتَشْفِعاً بِصَاحِبِ [هَذَا][٩] الْقَبْرِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يُعَافِيَنِي مِنْ

---

١ ـ ليس في ب.

٢ ـ أثبتناه من: أ، هـ، ز، و ليس في ب، و في الأصل، ج: تُنْكَح.

٣ ـ ب: الشاهدُ. ٤ ـ ليس في أ، هـ.

٥ ـ ليس في أ، هـ، ز.

٦ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٣٠ ـ ٣٣١ / ح ٧.

٧ ـ ليس في هـ.

٨ ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و في الأصل، ج، ز: المُؤَدِّبُ.

٩ ـ أثبتناه من: أ، هـ.

عِلَّتِي وَ يَحُلَّ عُقْدَةَ لِسَانِي، فَذَهَبَ بِيَ[١] النَّوْمُ فِي سُجُودِي فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْقَبْرَ قَدِ انْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ كَهْلٌ آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ، فَدَنَا مِنِّي وَ قَالَ لِي: يَا أَبَا النَّصْرِ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ كَيْفَ أَقُولُ وَ لِسَانِي مُنْغَلِقٌ[٢]؟! قَالَ: فَصَاحَ عَلَيَّ صَيْحَةً وَ قَالَ: تُنْكِرُ لِلّهِ قُدْرَةً، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ لِسَانِي فَقُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَ رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي رَاجِلاً، وَ كُنْتُ أَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ انْطَلَقَ لِسَانِي وَ لَمْ يَنْغَلِقْ[٣] بَعْدَ ذَلِكَ[٤].

[٩٦٣] ٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَاذِيُّ و عنه، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّصْرِ الْمُؤَذِّنَ[٥] يَقُولُ[٦]: امْتَلَأَ[٧] السَّيْلُ يَوْماً[٨] بِسَنَابَادَ، وَ كَانَ الْوَادِي أَعْلَى مِنَ الْمَشْهَدِ، فَأَقْبَلَ السَّيْلُ حَتَّى إِذَا قَرُبَ مِنَ الْمَشْهَدِ خِفْنَا عَلَى الْمَشْهَدِ مِنْهُ، فَارْتَفَعَ بِقُدْرَةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ[٩]، وَ وَقَعَ فِي قَنَاةٍ أَعْلَى مِنَ الْوَادِي وَ لَمْ يَقَعْ فِي الْمَشْهَدِ مِنْهُ شَيْءٌ[١٠].

[٩٦٤] ١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ][١١] إِسْمَاعِيلَ السَّلِيطِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ[١٢] النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: كُنْتُ فِي خِدْمَةِ

١ـ أ، هـ: فذَهَبتُ في.

٢ـ أثبتناه من: أ، هـ، ز، و في الأصل، ج: مُغْلَقٌ، و في ب: مُنْعَقِدٌ.

٣ـ ب: وَلَمْ يَنعَقِدْ.

٤ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٣١/ ح ٨.

٥ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و في الأصل، ج: المُؤَدِّبُ.

٦ـ إلى هنا سقط من: ح.

٧ـ أثبتناه من: أ، هـ، ز، و في الأصل، ب، ج، ح: امْتَدَّ.

٨ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل، ج، ح: ذاتَ ليلةٍ، و في ب: ذاتَ يومٍ.

٩ـ أ، هـ: بإذنِ اللهِ و قُدرتِه.

١٠ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٣١/ ح ١٠.

١١ـ أثبتناه من: أ.

١٢ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل: ب، التّيان، و في ج، ح: التبان.

الْأَمِيرِ أَبِي نَصْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّغَانِيِّ صَاحِبِ الْجَيْشِ، وَ كَانَ مُحْسِناً إِلَيَّ، فَصَحِبْتُهُ إِلَى صَغَانِيَانَ[١]، وَ كَانَ أَصْحَابُهُ يَحْسُدُونَنِي[٢] عَلَى مَيْلِهِ إِلَيَّ وَ إِكْرَامِهِ لِي، فَسَلَّمَ إِلَيَّ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ كِيساً فِيهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ بِخَتْمِهِ، وَ أَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَهُ فِي خِزَانَتِهِ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَجَلَسْتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْحَاجِبُ[٣] وَ وَضَعْتُ الْكِيسَ عِنْدِي، وَ جَعَلْتُ أُحَدِّثُ النَّاسَ فِي شُغُلٍ لِي، فَسُرِقَ ذَلِكَ الْكِيسُ وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ، وَ كَانَ لِلْأَمِيرِ أَبِي نَصْرٍ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ: خَطْلَخ تاش، وَ كَانَ حَاضِراً، فَلَمَّا نَظَرْتُ لَمْ أَرَ الْكِيسَ، فَأَنْكَرَ جَمِيعُهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا لَهُ خَبَراً وَ قَالُوا لِي: مَا وَضَعْتَ هَاهُنَا شَيْئاً، فَمَا هَذَا[٤] إِلَّا افْتِعَالاً! وَ كُنْتُ عَارِفاً بِحَسَدِهِمْ لِي فَكَرِهْتُ[٥] تَعْرِيفَ الْأَمِيرِ أَبِي نَصْرٍ الصَّغَانِيِّ ذَلِكَ خَشْيَةَ أَنْ يَتَّهِمَنِي، وَ بَقِيتُ [مُتَحَيِّراً][٦] مُتَفَكِّراً لَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَ الْكِيسَ، وَ كَانَ أَبِي إِذَا وَقَعَ لَهُ أَمْرٌ يَحْزُنُهُ فَزِعَ إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَا عليه السلام فَزَارَهُ وَ دَعَا اللهَ تَعَالَى عِنْدَهُ وَ كَانَ يُكْفَى [ذَلِكَ][٧] وَ يُفَرَّجُ عَنْهُ، فَدَخَلْتُ إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي نَصْرٍ مِنَ الْغَدِ فَقُلْتُ (لَهُ)[٨]: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، تَأْذَنُ لِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى طُوسَ فَلِي بِهَا شُغُلٌ؟ فَقَالَ لِي: وَ مَا هُوَ؟ قُلْتُ: كَانَ لِي غُلَامٌ طُوسِيٌّ فَهَرَبَ مِنِّي وَ قَدْ فَقَدْتُ الْكِيسَ وَ أَنَا أَتَّهِمُهُ بِهِ، فَقَالَ لِي: انْظُرْ أَنْ لَا تُفْسِدَ حَالَكَ عِنْدَنَا بِخِيَانَةٍ، فَقُلْتُ: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ:

١ـ صَغانيان: بلاد ما وراء النهر من بلاد الهياطلة (**معجم البلدان** ٢ /١٤٤).

٢ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل، ب، ج، ح: يَحْسُدُوني.

٣ـ أ، ب، هـ: الحَجّابُ.

٤ـ أ: فما وضعتَ هذا.

٥ـ الأصل، ج، ح، ز، بزيادة: على.

٦ـ أثبتناه من: أ، هـ.

٧ـ أثبتناه من: أ.

٨ـ ليس في ب.

وَ مَنْ يَضْمَنُ لِيَ الْكِيسَ إِنْ تَأَخَّرْتَ؟ فَقُلْتُ (١) لَهُ: إِنْ لَمْ أَعُدْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَمَنْزِلِي وَ مِلْكِي بَيْنَ يَدَيْكَ، أُكْتُبْ إِلَى (٢) أَبِي الْحَسَنِ الْخُزَاعِيِّ بِالْقَبْضِ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَابِي بِطُوسَ. فَأَذِنَ لِي فَخَرَجْتُ، وَ كُنْتُ أَكْتَرِي مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ حَتَّى وَافَيْتُ الْمَشْهَدَ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ، فَزُرْتُ وَ دَعَوْتُ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَى مَوْضِعِ الْكِيسِ، فَذَهَبَ بِيَ النَّوْمُ هُنَاكَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه و آله فِي الْمَنَامِ يَقُولُ لِي: قُمْ، فَقَدْ قَضَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَتَكَ. فَقُمْتُ وَ جَدَّدْتُ الْوُضُوءَ وَ صَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللهُ وَ دَعَوْتُ فَذَهَبَ بِيَ النَّوْمُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه و آله فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي: الْكِيسُ سَرَقَهُ خَطْلَخْ تَاش وَ دَفَنَهُ تَحْتَ الْكَانُونِ (٣) فِي بَيْتِهِ وَ هُوَ هُنَاكَ بِخَتْمِ أَبِي نَصْرٍ الصَّغَانِيِّ. قَالَ: فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْأَمِيرِ (أَبِي نَصْرٍ) (٤) قَبْلَ الْمِيعَادِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ (٥) لَهُ: قَدْ قُضِيَتْ لِي حَاجَتِي، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ. فَخَرَجْتُ وَ غَيَّرْتُ ثِيَابِي وَ عُدْتُ (إِلَيْهِ) (٦)، فَقَالَ: أَيْنَ الْكِيسُ؟ فَقُلْتُ (لَهُ) (٧): الْكِيسُ مَعَ خَطْلَخْ تَاش، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله فِي مَنَامِي عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا عليه السلام. قَالَ: فَاقْشَعَرَّ بَدَنُهُ لِذَلِكَ وَ أَمَرَ بِإِحْضَارِ خَطْلَخْ تَاش فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ الْكِيسُ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ؟ فَأَنْكَرَ، وَ كَانَ مِنْ أَعَزِّ غِلْمَانِهِ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ أَنْ يُهَدَّدَ (٨) بِالضَّرْبِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا

١ـ ليس في ب، هـ.
٢ـ أثبتناه من: أ، و في الأصل: لي.
٣ـ الكانون: المَوْقِد (القاموس: كنن).
٤ـ ليس في ب.
٥ـ أثبتناه من: أ، ب، وفي الأصل، ج، ح، هـ: و قُلتُ.
٦ـ ليس في ب.
٧ـ ليس في ب.
٨ـ ب: أَنْ يُهدِّدَه.

الْأَمِيرُ، لا تَأْمُرْ بِضَرْبِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَخْبَرَنِي بِالْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ (فِيهِ)[١]، قَالَ: وَ أَيْنَ[٢] هُوَ؟ قُلْتُ: هُوَ فِي بَيْتِهِ مَدْفُونٌ تَحْتَ الْكَانُونِ بِخَتْمِ الْأَمِيرِ. فَبَعَثَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِثِقَةٍ لَهُ وَ أَمَرَهُ بِحَفْرِ مَوْضِعِ الْكَانُونِ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ حَفَرَ وَ أَخْرَجَ الْكِيسَ مَخْتُوماً فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ (الْأَمِيرُ)[٣] إِلَى الْكِيسِ بِخَتْمِهِ[٤] عَلَيْهِ قَالَ لِي: يَا أَبَا نَصْرٍ، لَمْ أَكُنْ عَرَفْتُ فَضْلَكَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ، وَ سَأَزِيدُ فِي بِرِّكَ وَ إِكْرَامِكَ (وَ تَقْدِيمِكَ)[٥]، وَ لَوْ عَرَّفْتَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ قَصْدَ الْمَشْهَدِ لَحَمَلْتُكَ عَلَى دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّي. قَالَ أَبُو نَصْرٍ: فَخَشِيتُ أُولَئِكَ الْأَتْرَاكَ أَنْ يَحْقِدُوا عَلَيَّ مَا جَرَى فَيُوقِعُونِي فِي بَلِيَّةٍ، فَاسْتَأْذَنْتُ الْأَمِيرَ وَ جِئْتُ إِلَى نَيْسَابُورَ وَ جَلَسْتُ فِي الْحَانُوتِ أَبِيعُ التِّبْنَ[٦] إِلَى وَقْتِي هَذَا، وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ[٧].

[٩٦٥] ١١ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّلِيطِيُّ رحمه الله، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَاكِمَ الرَّازِيَّ صَاحِبَ أَبِي جَعْفَرٍ الْعُتْبِيِّ يَقُولُ: بَعَثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعُتْبِيُّ [رَسُولاً][٨] إِلَى أَبِي مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي زِيَارَةِ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لِي: اسْمَعْ مِنِّي مَا أُحَدِّثُكَ (بِهِ)[٩] فِي أَمْرِ هَذَا الْمَشْهَدِ: كُنْتُ فِي أَيَّامِ

١ـ ليس في ب.
٢ـ الأصل، ب، بزيادة: قال لك عليه السلام.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ هـ: وخَتَمَه.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ أثبتناه من: أ، ب، و في الأصل، ج، ح، هـ: التِّينَ.
٧ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٣١ـ٣٣٣ / ح ١١.
٨ـ أثبتناه من: أ، هـ.
٩ـ ليس في ب.

شَبَابِي أَتَصَعَّبُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْمَشْهَدِ، وَ أَتَعَرَّضُ الزُّوَّارَ فِي الطَّرِيقِ، وَ أَسْلُبُ[١] ثِيَابَهُمْ وَ نَفَقَاتِهِمْ وَ مُرَقَّعَاتِهِمْ[٢]، فَخَرَجْتُ مُتَصَيِّداً ذَاتَ يَوْمٍ وَ أَرْسَلْتُ فَهْداً عَلَى غَزَالٍ، فَمَا زَالَ يَتْبَعُهُ حَتَّى أَلْجَأَهُ إِلَى حَائِطِ الْمَشْهَدِ، فَوَقَفَ الْغَزَالُ[٣] وَ وَقَفَ الْفَهْدُ مُقَابِلَهُ لَا يَدْنُو مِنْهُ، فَجَهَدْنَا كُلَّ الْجَهْدِ بِالْفَهْدِ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ فَلَمْ يَنْبَعِثْ، وَ كَانَ مَتَى فَارَقَ الْغَزَالُ مَوْضِعَهُ تَبِعَهُ[٤] الْفَهْدُ، فَإِذَا الْتَجَأَ إِلَى الْحَائِطِ وَقَفَ، فَدَخَلَ الْغَزَالُ حُجْراً فِي حَائِطِ الْمَشْهَدِ، فَدَخَلْتُ الرِّبَاطَ فَقُلْتُ لِأَبِي النَّصْرِ الْمُقْرِي: أَيْنَ الْغَزَالُ الَّذِي دَخَلَ هَاهُنَا [الْآنَ][٥]؟ فَقَالَ: لَمْ أَرَهُ. فَدَخَلْتُ الْمَكَانَ الَّذِي دَخَلَهُ فَرَأَيْتُ بَعْرَ الْغَزَالِ وَ أَثَرَ الْبَوْلِ وَ لَمْ أَرَ الْغَزَالَ، وَ فَقَدْتُهُ، فَنَذَرْتُ لِلَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا أُوذِيَ الزُّوَّارَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَ لَا أَتَعَرَّضَ لَهُمْ إِلَّا بِسَبِيلِ الْخَيْرِ، وَ كُنْتُ مَتَى مَا دَهِمَنِي أَمْرٌ فَزِعْتُ إِلَى هَذَا الْمَشْهَدِ فَزُرْتُهُ وَ سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى فِي حَاجَتِي فَيَقْضِيهَا لِي، وَ لَقَدْ سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي (وَلَداً ذَكَراً فَرَزَقَنِي (ابْناً)[٦]، حَتَّى إِذَا بَلَغَ وَ قُتِلَ عُدْتُ إِلَى مَكَانِي مِنَ الْمَشْهَدِ، وَ سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً ذَكَراً فَرَزَقَنِي)[٧] ابْناً آخَرَ، وَ لَمْ أَسْأَلِ اللهَ تَعَالَى هُنَاكَ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا [لِي][٨]، فَهَذَا مَا ظَهَرَ لِي مِنْ بَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ (عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ)[٩][١٠].

١ـ ب: لزوّاره... و أسلبُهُم.

٢ـ ب: و مُرْقَقاتِهِم. رَقَع الثوبَ و الأديم: ألحم خرقه. مرفقاتهم، جمع: مِرْفَقة، و هي المتّكأ و المِخدّة (اللسان: رقع، رفق).

٣ـ ب، بزيادة: عندَ المشهدِ.

٤ـ أ، هـ: يَتْبَعُه.

٥ـ أثبتناه من: أ، هـ.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ ليس في أ.

٨ـ أثبتناه من: ب.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٣٣ـ٣٣٤ / ح ١٢.

[٩٦٦] ١٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّلِيطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ السَّلِيطِيُّ، قَالَ: خَرَجَ حَمَّوَيْهِ صَاحِبُ جَيْشِ خُرَاسَانَ ذَاتَ يَوْمٍ بِنَيْسَابُورَ عَلَى مَيْدَانِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدَ[١] لِيَنْظُرَ إِلَى مَكان [مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْقُوَّادِ][٢] بِبَابِ[٣] عَقِيلٍ، (وَ كَانَ)[٤] قَدْ أَمَرَ أَنْ يُبْنَى وَ يُجْعَلَ بِيمَارِسْتَانَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ: اتَّبِعْ هَذَا الرَّجُلَ وَ رُدَّهُ إِلَى الدَّارِ[٥] حَتَّى أَعُودَ. فَلَمَّا عَادَ الْأَمِيرُ حَمَّوَيْهِ إِلَى الدَّارِ أَجْلَسَ[٦] مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْقُوَّادِ عَلَى الطَّعَامِ[٧]، فَلَمَّا جَلَسُوا عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ لِلْغُلَامِ: أَيْنَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: هُوَ عَلَى الْبَابِ[٨]، فَقَالَ: أَدْخِلْهُ. فَلَمَّا دَخَلَ أَمَرَ أَنْ يُصَبَّ عَلَى يَدِهِ الْمَاءُ، وَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ: أَ مَعَكَ[٩] حِمَارٌ؟ قَالَ: لَا، فَأَمَرَ لَهُ بِحِمَارٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَ مَعَكَ[١٠] دَرَاهِمُ [لِلنَّفَقَةِ][١١]؟ فَقَالَ: لَا. فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، وَ بِزَوْجِ جَوَالِقَ[١٢] خُوزِيَّةٍ، وَ بِسُفْرَةٍ وَ بِآلَاتٍ ذَكَرَهَا، فَأُتِيَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ الأمير حَمَّوَيْهِ إِلَى الْقُوَّادِ فَقَالَ لَهُمْ: أَ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: اعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ فِي

١ـ أثبتناه من: أ، هـ، وفي ج: الحُسَينِ يُرِيدُ، وفي ب: يُرِيد مَيدانَ زياد، وفي الأصل، ح، ز: يَزِيد.

٢ـ أثبتناه من: أ، هـ.

٣ـ أثبتناه من المطبوع المحقّق، وفي الأصل، أ، ب، ج، ح، هـ: بابُ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ج: داري.

٦ـ ب: احتبَس.

٧ـ أثبتناه من: أ، هـ، وفي الأصل، ب، ج: لِلطعامِ.

٨ـ ب: بِالبابِ.

٩ـ أ، ب: له: معك.

١٠ـ أ، ب: له: معك.

١١ـ أثبتناه من: ج، وليس في ب، وفي الأصل، أ، ح، هـ، ز: دراهمُ النفقةِ.

١٢ـ الجَوالِق؛ جمع: الجُوالِق، وهو وعاء من الأوعية (اللسان: جلق).

شَبَابِي زُرْتُ الرِّضَا عليه السلام وَ عَلَيَّ أَطْمَارٌ رَثَّةٌ[١] وَ رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ هُنَاكَ، وَ كُنْتُ أَدْعُو اللهَ تَعَالَى عِنْدَ الْقَبْرِ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَايَةَ خُرَاسَانَ، وَ سَمِعْتُ هَذَا الرَّجُلَ يَدْعُو اللهَ تَعَالَى وَ يَسْأَلُهُ مَا قَدْ أَمَرْتُ لَهُ بِهِ، فَرَأَيْتُ حُسْنَ (إِجَابَةِ اللهِ تَعَالَى [لِي][٢] فِيمَا دَعَوْتُهُ فِيهِ بِبَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرَى حُسْنَ)[٣] إِجَابَةِ اللهِ[٤] تَعَالَى لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَى يَدَيَّ، وَ لَكِنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قِصَاصٌ فِي شَيْءٍ، قَالُوا: وَ مَا هُوَ؟! قَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمَّا رَآنِي وَ عَلَيَّ تِلْكَ الْأَطْمَارُ الرَّثَّةُ وَ سَمِعَ طَلَبِي لِشَيْءٍ[٥] عَظِيمٍ فَصَغُرَ عِنْدَهُ مَحَلِّي فِي الْوَقْتِ، وَ رَكَلَنِي بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لِي: مِثْلُكَ بِهَذَا[٦] الْحَالِ يَطْمَعُ فِي وَلَايَةِ خُرَاسَانَ وَ قَوَدِ الْجَيْشِ! فَقَالَ (لَهُ)[٧] الْقُوَّادُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، اعْفُ عَنْهُ[٨] وَ اجْعَلْهُ فِي حِلٍّ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَكْمَلْتَ الصَّنِيعَةَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. وَ كَانَ حَمَّوَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَزُورُ هَذَا الْمَشْهَدَ، وَ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيِّ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ عليه السلام بِجُرْجَانَ، وَ حَوَّلَهُ إِلَى قَصْرِهِ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ مَا سَلَّمَ مِنَ النِّعْمَةِ، كُلُّ[٩] ذَلِكَ لِمَا كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ بَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ، وَ لَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْعَلَوِيُّ عليه السلام وَ بَايَعَ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ بِنَيْسَابُورَ أَخَذَهُ الْخَلِيفَةُ بِهَا وَ أَنْفَذَهُ إِلَى بُخَارَا، فَدَخَلَ حَمَّوَيْهِ وَ رَفَعَ قَيْدَهُ وَ قَالَ لِأَمِيرِ

١ـ الطِّمْر: هو الثوب الخَلِق العتيق، و الجمع: أطمار. الرَّث: البالي (المجمع: طمر، رثث).
٢ـ أثبتناه من: ب.
٣ـ ليس في أ، هـ.
٤ـ أثبتناه من: أ، ب، ح، و في الأصل، ج: إجابته.
٥ـ ج: طَلِبَتي بشيء، و في هـ: طَلَبي بشيء.
٦ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل، ب، ج، ح، ز: بهذه.
٧ـ ليس في ب.
٨ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و في الأصل، ح: أُعطُف عنه، و في ج: أُعطُف عليه.
٩ـ ب، هـ: و كلُّ.

خُرَاسَانَ: هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ هُمْ جِيَاعٌ فَيَجِبُ أَنْ تَكْفِيَهُمْ حَتَّى لَا يَخْرُجُوا[١] إِلَى طَلَبِ الْمَعَاشِ. فَأَخْرَجَ لَهُ رَسْماً فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَ أَطْلَقَ عَنْهُ وَ رَدَّهُ إِلَى نَيْسَابُورَ، فَصَارَ ذَلِكَ سَبَباً لِمَا جُعِلَ لِأَهْلِ الشَّرَفِ بِبُخَارَا مِنَ الرَّسْمِ، وَ ذَلِكَ بِبَرَكَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامُ[٢].

[٩٦٧] ١٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ (أَحْمَدَ بْنِ)[٣] الْحُسَيْنِ الْحَاكِمُ[٤] رحمه الله، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَامِرَبْنَ عَبْدِ اللهِ الْبِيوَرْدِيَّ الْحَاكِمَ بِمَرْوِ الرُّودِ؛ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَشْهَدَ الرِّضَا عليه السلام بِطُوسَ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً تُرْكِيّاً قَدْ دَخَلَ الْقُبَّةَ وَ وَقَفَ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ جَعَلَ يَبْكِي وَ يَدْعُو بِالتُّرْكِيَّةِ وَ يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنْ كَانَ ابْنِي حَيّاً فَاجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، وَ إِنْ كَانَ مَيِّتاً فَاجْعَلْنِي مِنْ خَبَرِهِ عَلَى عِلْمٍ وَ مَعْرِفَةٍ. قَالَ: وَ كُنْتُ أَعْرِفُ اللُّغَةَ التُّرْكِيَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، مَا لَكَ؟ فَقَالَ: كَانَ لِيَ ابْنٌ وَ كَانَ مَعِي فِي حَرْبِ إِسْحَاقْآبَادَ فَفَقَدْتُهُ وَ لَا أَعْرِفُ خَبَرَهُ، وَ لَهُ أُمٌّ تُدِيمُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ، فَأَنَا أَدْعُو اللهَ تَعَالَى هَاهُنَا فِي ذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ مُسْتَجَابٌ. قَالَ: فَرَحِمْتُهُ وَ أَخَذْتُهُ بِيَدِهِ[٥] وَ أَخْرَجْتُهُ لِأُضِيفَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ[٦] لَقِينَا رَجُلاً شَابًّا طَوِيلاً مُخْتَطّاً، عَلَيْهِ مُرَقَّعَةٌ[٧]، فَلَمَّا بَصُرَ بِذَلِكَ[٨]

١ـ أ، هـ: لا يُخوجوا.

٢ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٣٤ـ٣٣٥ / ح ١٣.

٣ـ ليس في أ، هـ.

٤ـ أثبتناه من: أ، ج، هـ، ز، و في الأصل، ب، ح: الحسَن بنِ الحَكَم.

٥ـ أ، ج: و أخذتُه بيَدي، و في ب: أخذتُ بيدِه.

٦ـ ب: المَشهدِ.

٧ـ أثبتناه من: ب، هـ، ز، والمطبوع المحقّق، و في الأصل، أ، ج، ح: لَقِينا رجلٌ شابٌّ طويلٌ مُختَطٌّ علَيهِ مُرَقَّعةٌ.

٨ـ ب: بَصُربه.

التُّرْكِيِّ وَثَبَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَ بَكَى وَ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا أَنَّهُ ابْنُهُ الَّذِي كَانَ يَدْعُو اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ، أَوْ يَجْعَلَهُ مِنْ خَبَرِهِ عَلَى عِلْمٍ عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ: كَيْفَ وَقَعْتَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ؟ فَقَالَ: وَقَعْتُ إِلَى طَبَرِسْتَانَ بَعْدَ حَرْبِ إِسْحَاقْآبَادَ وَ رَبَّانِي دَيْلَمِيٌّ هُنَاكَ، فَالْآنَ لَمَّا كَبُرْتُ خَرَجْتُ فِي طَلَبِ أَبِي وَ أُمِّي وَ قَدْ كَانَ خَفِيَ عَلَيَّ خَبَرُهُمَا، وَ كُنْتُ مَعَ قَوْمٍ أَخَذُوا الطَّرِيقَ إِلَى هَاهُنَا، فَجِئْتُ مَعَهُمْ، فَقَالَ ذَلِكَ التُّرْكِيُّ: قَدْ ظَهَرَ لِي مِنْ أَمْرِ هَذَا الْمَشْهَدِ مَا صَحَّ لِي بِهِ يَقِينِي، وَ قَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُفَارِقَ هَذَا الْمَشْهَدَ مَا بَقِيتُ.[1]

[وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ أَوَّلاً وَ آخِراً وَ ظَاهِراً وَ بَاطِناً، وَ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ مَصَابِيحِ الدُّجَى][2] [وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً][3].

١ـ عنه: **بحار الأنوار** ٤٩: ٣٣٦ / ح ١٤.

٢ـ أثبتناه من: هـ.

٣ـ أثبتناه من المطبوع المحقّق.

نهايات النسخ: الأصل: تمّ الكتاب و هو ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام ـ من تصنيف الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله على يد أضعف عباد الله الباري محمّد بن حسين ابن محمّد الغفاري في شهر صفر سنة سبع و خمسين و تسعمائة.

و فيه أيضاً: الحمد لله كما ينبغي، بلغت المقابلة بنسخة أُخرى، و صُحّحت هذه النسخة بحسب الجهد في مجالس آخرها يومَ السبت ثاني ذي الحجّة الحرام سنة سبعين و تسعمائة من الهجرة، و هذا صكُّ فقيرِ رحمة ربّه الغنيّ حسين عبد الصمد الحارثيّ رحمه الله و أرضاه، إنّه جواد كريم.

أـ تمّ كتاب ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ـ.

ب ـ تمّ الكتاب و الحمد لله ربّ العالمين، و هو كتاب ـ عيون أخبار الرضا صلوات الله عليه ـ و صلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ و آله الطاهرين و سلّم.

وافق الفراغُ منه يوم الجمعة رابع عشر شعبان المعظّم في سنة ستّ و سبعين و خمسمائة، كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله يحيى بن حُسْنَوَيه بن الحسين، حامداً و مصلّياً على خير خَلقه محمّدٍ النبيّ و آله الطاهرين و سلّم.

ج - تمّ الكتاب، و هو كتاب - عيون أخبار الرضا عليه الصلاة و السلام - من تصنيف الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله و تجاوز عنه، و حشرنا الله و إيّاهم في زمرة محمّد صلى الله عليه و آله منتهياً من كتابته ظهر السبت خامس عشر شهر ذي القعدة أحد شهور السنة تسعين و تسعمائة هجريّة نبويّة صلوات الله على مهاجرها و آله السلام، و كان ذلك بقلم الفقير الجاني حسين ابن عيسى البحراني غفر الله له و لوالديه، و لمالكه و الناظر فيه، إنّه وليّ ذلك و القادر عليه، برحمتك يا أرحم الراحمين.

هـ: تمّت - **عيون أخبار الرضا عليه السلام** - في الضحى من يوم السبت من عشرين شهر جُمادى الأُولى حسب الفرموده مير عابديني.

ح - تمّ الكتاب بعون المَلِكِ الوهّاب في شهر... اللّهمّ اغفر لكاتبه و لقارئه، و رزقنا زيارته و شفاعته بمحمّد و آله الطاهرين.

فهرس مصادر التحقيق

١. **القرآن الكريم**.

٢. **إثبات الوصيّة**: للمسعودي، أبو الحسن عليّ بن الحسين الهذلي، (م ٣٤٦ ق) نشر: المكتبة المرتضويّة ـ النجف الأشرف، الطبعة الثانية ١٤٠٤ق.

٣. **الاحتجاج**: للطبرسي، أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب (م ٥٨٨ق)، تحقيق: إبراهيم البهادري و محمّدهادي به، منشورات أُسوة ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٣ق.

٤. **الاختصاص**: للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (م ٤١٣ق). تحقيق: علي أكبر الغفاري، مكتبة الزهراء ـ قم ١٤٠٢ق.

٥. **اختيار معرفة الرجال** [رجال الكشّيّ]: للشيخ الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن، (م ٤٦٠ق)، تحقيق: حسن المصطفوي، دانشگاه مشهد، ١٣٤٨ش.

٦. **الإرشاد**: للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، (م ٤١٣ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٣ق.

٧. **إرشاد القلوب**: للديلمي، أبو محمّد الحسن بن محمّد (القرن السابع ق) منشورات الرضي ـ قم.

٨. **أساس البلاغة**: للزمخشريّ، جارالله، محمود بن عمر (م ٥٨٣ق)، الناشر: دار الكتب والوثائق القوميّة ـ مصر ١٩٧٢م.

٩. **الاستبصار**: للشيخ الطوسي، محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن (م ٤٦٠ ق)، تحقيق الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران ١٣٩٠ق.

١٠. **اعتقادات الإماميّة**: للشيخ للصدوق، ابن بابويه، محمّد بن عليّ، (م ٣٨١ ق)، الناشر: مؤتمر الشيخ المفيد، قم ١٤١٤ق.

١١. **إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ**: للطبرسي، أبوعلي الفضل بن الحسن بن الفضل، (م ٥٤٨ ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٧ق.

١٢. **إقبال الأعمال**: للسيّد ابن طاووس رضيّ الدين أبوالقاسم عليّ بن موسىٰ، (م ٦٦٤ ق)، تحقيق: حسين الأعلمي، الناشر: مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٧ق.

١٣. **الأمالي**: للسيّد المرتضىٰ، عليّ بن الحسين الموسوي (م ٤٣٦هـ)، تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ق.

١٤. **الأمالي**: للشيخ الصدوق، ابن بابويه، محمّد بن عليّ، (م ٣٨١ ق) نشر: كتابچي، طهران ١٣٧٦ش.

١٥. **الأمالي**: للشيخ الطوسي، محمّد بن الحسن، (م ٤٦٠ق) تحقيق: مؤسّسة البعثة، الناشر: دار الثقافة ـ قم ١٤١٤ق.

١٦. **الأمالي**: للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (م ٤١٣ ق). تحقيق: الحسين استاد ولي و علي أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٣ق.

١٧. **الإمامة و التبصرة من الحيرة**: ابن بابويه القمي أبوالحسن عليّ بن الحسين (م ٣٢٩ ق)، تحقيق: محمّدرضا الحسيني، الناشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٧ق.

١٨. **إنجيل يوحنّا**: الناشر: انجمن كتاب مقدّس، زبان فارسي، سال چاپ: ١٣٦٣، چاپ اوّل.

١٩. **الإيضاح**: الفضل بن شاذان النيسابوري الشيخ علم الدين (م ٢٦٠ ق)، تحقيق: جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: جامعة طهران ١٣٦٣ش.

٢٠. **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام**: للمجلسيّ، محمّدباقر بن محمّد تقي بن مقصود علي (م ١١١٠ق). مؤسّسة الوفاء ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ق.

٢١. **البرهان في تفسير القرآن**: للبحراني، السيّد هاشم بن سليمان (م ١١٠٧ق) تحقيق: قم مؤسّسة

البعثة للدراسات الإسلاميّة، الناشر: مؤسّسة البعثة ـ قم ١٣٧٤ش.

٢٢. **بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ**: للطبري، أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم محمّد بن عليّ الآملي (من أعلام القرن السادس هـ.ق)، تحقيق: جواد القيّومي الأصفهاني، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم ١٤٢٠ق.

٢٣. **بصائر الدرجات**: للصفّار، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ، من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام (م ٢٩٠ق). تحقيق: الميرزا محسن، مؤسّسة الأعلمي ـ طهران ١٤٠٤ق.

٢٤. **بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة**: للسيّد ابن طاووس، أحمد بن موسى (م ٦٧٣ق)، تحقيق: السيّد علي العدناني الغريفي، علي، الناشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، ١٤١١ق.

٢٥. **تاج العروس من جواهر القاموس**: للزبيدي، محمّد مرتضىٰ (م ١٢٠٥ق)، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٣٠٦ق، أفست.

٢٦. **تاج المواليد في مواليد الأئمّة وفياتهم**: للطبرسيّ، أبو علي الفضل بن الحسن، (م ٥٤٨). (مجموعة نفيسة، عدّة من العلماء) الناشر: دار القاري ـ بيروت ١٤٢٢ق.

٢٧. **تاريخ بغداد**: للخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ بن ثابت (م ٤٦٣ ق)، دار الكتاب العربي- بيروت.

٢٨. **تاريخ مدينة دمشق**: لابن عساكر، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي (م ٥٧١ ق)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر ـ بيروت ١٤١٥ق.

٢٩. **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة**: للإسترآبادي، عليّ (م ٩٤٠ق)، تحقيق: الأُستاذ ولي، حسين، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، ١٤٠٩ق.

٣٠. **تأويل مختلف الحديث**: للدينوري ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م ٢٧٠ق)، تحقيق: الأسعردي، إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

٣١. **تحف العقول**: للحرّاني، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحلبي (م ٣٨١ق) تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ق.

٣٢. **تفسير الإمام العسكري عليه السلام**: للإمام العسكري عليه السلام أبي محمّد الحسن بن علي (٢٦٠ق).

تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٩.

٣٣. **تفسير الصافي:** للفيض الكاشاني، محمّد محسن بن مرتضى (م ١٠٩١ق)، **تحقيق:** الأعلمي، حسين، الناشر: مكتبة الصدر ـ طهران، ١٤١٥ق.

٣٤. **تفسير العيّاشي:** لأبي النضر محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السلمي السمرقندي (م القرن الرابع ق). تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، المكتبة العلميّة الإسلاميّة ـ طهران ١٣٨٠ق.

٣٥. **تفسير القمّي:** لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي (م ٣٠٧ ق)، **تحقيق:** السيّد طيّب الموسوي الجزائري، مؤسّسة دار الكتاب ـ قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ق.

٣٦. **تفسير فرات الكوفي:** لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (من أعلام الغيبة الصغرىٰ). تحقيق: محمّد الكاظم، وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٠ق.

٣٧. **تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب:** القمي المشهدي، محمّد بن محمّدرضا (م ١١٢٥ق)، درگاهي، حسين، الناشر: مطبعة وزارة الثقافة و الإرشاد الاسلامي ـ طهران، ١٣٦٨ش.

٣٨. **تفسير نور الثقلين:** للعروسي الحويزي، عبد عليّ بن جمعة (م ١١١٢ق) **تحقيق:** السيّد هاشم رسولي محلّاتي، الناشر: إسماعيليان ـ قم ١٤١٥ق.

٣٩. **تنبيه الخواطر و نزهة النواظر (مجموعة ورّام):** الأمير أبو الحسن ورّام بن أبي فراس (م ٦٠٥ ق)، الناشر: مكتبة الفقيه ـ قم.

٤٠. **تنزيه الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام:** السيّد عليّ بن الحسين الموسوي الشريف المرتضى (م ٤٣٦ق)، تحقيق: فارس حسّون كريم، الناشر: بوستان كتاب ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤٢٢ق.

٤١. **تهذيب الأحكام:** للشيخ الطوسي، محمّد بن الحسن (م ٤٦٠ق)، **تحقيق:** الخرسان، حسن الموسوي، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران ١٤٠٧ق.

٤٢. **التوحيد:** للشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمّي (م ٣٨١ ق). تحقيق: السيّد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٣٩٨ق.

٤٣. **الثاقب في المناقب:** لابن حمزة أبو جعفر محمّد بن عليّ الطوسي، (قرن ٦ ق)، تحقيق: نبيل رضا علوان، الناشر: أنصاريان ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٢ق.

٤٤. **ثواب الأعمال و عقاب الأعمال:** للشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن بن موسىٰ بن بابويه القمّي (م ٣٨١ ق)، الناشر: دار الشريف الرضيّ للنشر ـ قم ١٤٠٦ق.

٤٥. **الجعفريّات** (الأشعثيّات): ابن الأشعث، محمّد بن محمّد (م قرن ٤)، الناشر: مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٤٦. **الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة:** للشيخ الحرّ العاملي، محمّد بن الحسن (م ١١٠٤ق)، ترجمة الكاظمي الخلخالي، زين العابدين، الناشر: انتشارات دهقان، طهران.

٤٧. **حلية الأبرار في أحوال محمّد و آله الأطهار عليهم السلام:** للبحراني السيّد هاشم بن سليمان (م ١١٠٧ق) الناشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم ١٤١١ق.

٤٨. **حياة الحيوان:** للدميري، كمال الدين (م ٨٠٨ق) مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، أُفست: منشورات الرضي ـ قم، الطبعة الثانية، مطبعة أمير ـ قم.

٤٩. **الخرائج و الجرائح:** لقطب الدين الراوندي، أبو الحسين سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله (م ٥٧٣ ق). تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٩ ق.

٥٠. **خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:** للنسائي، أحمد بن شعيب (م ٣٠٣ق)، تحقيق: الأميني محمّد هادي، الناشر: مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران.

٥١. **الخصال:** للشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (م ٣٨١ ق). تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم ١٤٠٣ق.

٥٢. **دعائم الإسلام:** للقاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور التميمي المغربي (م ٣٦٣ ق). تحقيق: آصف بن علي أصغر فيض، دار المعارف ـ القاهرة ١٣٨٣ق.

٥٣. **الدعوات:** للراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله (م ٥٧٣ ق)، الناشر: مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ قم، ١٤٠٧ق.

٥٤. **دلائل الإمامة:** للطبري الصغير، أبو جعفر محمّد بن جرير (م: القرن ٥ ق)، تحقيق و نشر:

مؤسّسة البعثة ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٣ق.

٥٥. **الديوان:** لابن عبّاد الصاحب إسماعيل (م ٣٨٥ق)، تحقيق: محمّد حسن آل ياسين، الناشر: مؤسّسة قائم آل محمّد عجّل الله فرجه ـ قم، الطبعة الثالثة ١٤١٢ق.

٥٦. **ديوان أبي ذؤيب الهذلي:** للهذلي أبوذؤيب، خويلد بن خالد (م ٢٧ق)، تحقيق: أنطونيوس بطرس، الناشر: دار صادر ـ بيروت ١٤٢٤ق / ٢٠٠٣م.

٥٧. **ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ:** للطبري أبوالعبّاس أحمد بن محمّد المكّي (م ٦٩٤ق)، تحقيق: أكرم البوشي، الناشر: مكتبة الصحابة ـ جدّة، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٥ق.

٥٨. **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة:** للطهراني، آغابزرگ (م ١٣٨٩ق)، نشر: دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ق.

٥٩. **الذريعة إلى حافظ الشريعة:** رفيع الدين، محمّد بن محمّد مؤمن (م قرن ١١) تصحيح: محمّد حسين درايتي، الناشر: دارالحديث قم ١٤٢٩ ق ـ ١٣٨٧ش.

٦٠. **روضة المتّقين:** للمجلسي، محمّد تقي بن مقصود علي (م ١٠٧٠ق). تحقيق: حسن الموسوي الكرماني و علي پناه الاشتهاردي، بنياد فرهنگ إسلامي ـ طهران.

٦١. **روضة الواعظين:** للفتّال النيسابوري، أبوعلي محمّد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الفارسي (م ٥٠٨ ق). منشورات الرضي ـ قم ١٣٨٦ق.

٦٢. **رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار عليهم السلام:** للجزائري، السيّد نعمت‌الله بن عبدالله (م ١١١٢ق) الناشر: مؤسّسة التاريخ العربي ـ بيروت ١٤٢٧ق.

٦٣. **السقيفة و فدك:** للجوهري البصري، أحمد بن عبدالعزيز (م ٣٢٣ق)، تحقيق: الأميني، محمّد هادي، الناشر: مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران.

٦٤. **السنن الكبرىٰ:** للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (م ٤٥٨ ق). دار المعرفة ـ بيروت.

٦٥. **السنن الكبرى:** للنسائي، أحمد بن شعيب (م ٣٠٣ق)، تحقيق: البنداري، عبدالغفّار سليمان و السيّد كسروي حسن، الناشر: دارالكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٤١١ق / ١٩٩١م.

٦٦. **السيرة الحلبيّة:** للحلبي الشافعي، أبوالفرج نورالدين عليّ بن إبراهيم بن أحمد (م ١٠٤٤ق)

تصحيح: خليلي، عبدالله محمّد، الناشر: دارالكتب العلميّة، منشورات محمّد علي بيضون، بيروت، ١٤٢٧ق/ ٢٠٠٦م.

٦٧. **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار** عليهم السلام: للقاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد التميمي المغربي (م ٣٦٣ق). تحقيق: السيّد محمّد الحسيني الجلالي، مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٩ق.

٦٨. **شرح نهج البلاغة**: لابن أبي الحديد، عبدالحميد بن هبةالله بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني (م ٦٥٥ أو ٦٥٦ق). تحقيق: السيّد محمّد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة المرعشي النجفي ـ قم، الطبعة الثانية ١٣٨٥ق.

٦٩. **شرح نهج البلاغة**: لصبحي صالح، من منشورات دار الهجرة ـ قم ١٤١٤ق.

٧٠. **الصحاح**: للجوهري، إسماعيل بن حمّاد (م ٣٩٣ ق). تحقيق: أحمد عبدالغفور العطّار، دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ق.

٧١. **صحيح البخاري**: لمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم (م ٢٥٦ق). دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٧٢. **صحيح مسلم**: لمسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (م ٢٦١ق). تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٦ق.

٧٣. **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام: تحقيق و نشر مؤسسة المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٨ق.

٧٤. **الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم**: العاملي النباطي أبو محمّد عليّ بن يونس (م ٨٧٧ق)، تحقيق: محمّد باقر البهبودي، الناشر: المكتبة المرتضويّة ـ النجف الأشرف، الطبعة الأُولىٰ ١٣٨٤ق.

٧٥. **الطبقات الكبرىٰ**: لابن سعد، محمّد بن سعيد بن منيع الزهري (م ٢٣ق). دار صادر ـ بيروت ١٤٠٥ق.

٧٦. **الطراز الأوّل و الكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل**: للمدني الشيرازيّ، السيّد علي خان بن أحمد، تصحيح و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مشهد، ١٣٨٤ش.

٧٧. **العُدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة**: الحلّي، رضي الدين عليّ بن يوسف بن المطهّر (أخ

العلّامة)، (م ٧٠٣ ق)، تحقيق: الرجائي، مهدي، المرعشي، محمود، الناشر: مكتبة المرعشي النجفي ـ قم ١٤٠٨ق.

٧٨. **عدّة الداعي و نجاح الساعي**: لابن فهد الحلّي، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الأسدي (م ٨٤١ ق). تحقيق: أحمد الموحدي القمّي، الناشر: مكتبة الوجداني ـ قم.

٧٩. **علل الشرايع**: للشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمّي (م ٣٨١ ق). الناشر: المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، الطبعة الثانية: ١٣٨٥ق.

٨٠. **العمدة**: لابن البطريق يحيىٰ بن الحسن الحلّي، (م ٦٠٠ ق)، نشر و تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم ١٤٠٧ق.

٨١. **عوالم العلوم و المعارف و الأحوال**: للبحراني، عبدالله بن نور الله الأصفهاني، (م قرن ١٢) تصحيح: محمّد باقر الموحّد أبطحي الأصفهاني، الناشر: مؤسّسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ قم ١٣٨٢ش.

٨٢. **العين**: للفراهيدي أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد (م ١٧٥ق)، تحقيق: مهديّ المخزومي و إبراهيم السامرائي، الناشر: دار الهجرة ـ قم الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٥ق.

٨٣. **الغيبة**: للشيخ الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن (م ٤٦٠ ق). تحقيق: عباد الله الطهراني و علي أحمد ناصح، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤١١ق.

٨٤. **فرائد السمطين**: للجويني إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد (م ٧٣٠ ق)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، الناشر: مؤسّسة المحمودي ـ بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٣٩٨ق.

٨٥. **فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم**: السيّد ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم عليّ بن موسىٰ (م ٦٦٤ ق)، منشورات الرضيّ ـ قم ١٣٦٣ش.

٨٦. **فردوس الأخبار بمأثور الخطاب**: للديلمي، شيرويه بن شهردار بن شهرويه الهمداني (م ٥٠٩ ق) تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٩ق.

٨٧. **فرهنگ فارسي**: معين، محمّد، الناشر: مؤسّسة انتشارات أمير كبير ـ طهران ١٣٧١ش.

٨٨. **الفصول المختارة**: للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد (م ٤١٣ق)، تحقيق: ميرشريفي، علي،

الناشر: المؤتمر العالمي للشيخ المفيد ١٤١٣ق.

٨٩. **الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة** عليهم السلام: لابن الصبّاغ، عليّ بن محمّد المكّي المالكي (م ٨٥٥ق)، الناشر: دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٩ق.

٩٠. **فضائل الأشهر الثلاثة**: للشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين، (م ٣٨١ ق)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، الناشر: مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف، الطبعة الأُولىٰ ١٣٩٦ق.

٩١. **الفضائل لابن شاذان**: للقمي شاذان بن جبرئيل (م ٦٦٠ ق)، الناشر: منشورات الرضيّ ـ قم، الطبعة الثانية ١٣٦٣ش.

٩٢. **الفقه المنسوب للإمام الرضا** عليه السلام: تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٦ق.

٩٣. **القاموس المحيط**: للفيروزآبادي، محمّد بن يعقوب بن محمّد بن إبراهيم الشيرازي، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٣ ق.

٩٤. **قصص الأنبياء**: للراوندي، سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن (م ٥٧٣ ق). تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مجمع البحوث الإسلاميّة ـ مشهد، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٩ ق.

٩٥. **الكافي**: للكليني، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق (م ٣٢٩ ق). تحقيق: علي أكبر الغفاري، المكتبة الإسلاميّة ـ طهران.

٩٦. **كامل الزيارات**: لابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى القمي (م ٣٦٧ق). تحقيق الأميني، عبدالحسين، الناشر: الدار المرتضويّة ـ نجف الأشرف، ١٣٥٦ ش.

٩٧. **كتاب سليم**: للهلالي سليم بن قيس (م ٧٦ق)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري، الناشر: الهادي ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٥ق.

٩٨. **كشف الغمّة**: للإربلّي، أبو الحسن عليّ بن عيسىٰ بن أبي الفتح (م ٦٩٣ق). تعليق: هاشم الرسولي، مكتبة بني هاشمي ـ تبريز ١٣٨١ق.

٩٩. **كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر** عليهم السلام: للخزّاز القمي أبو القاسم عليّ بن محمّد (م القرن ٤ق)، تحقيق: عبداللطيف الحسيني الكوه كمره اي، الناشر: بيدار ـ قم ١٤٠١ق.

١٠٠. **كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب** عليه السلام: للكنجي الشافعي، محمّد بن يوسف (م

٦٥٨ق)، تحقيق: الأميني، محمّد هادي، الناشر: دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران، ١٤٠٤ق.

١٠١. **كمال الدين**: للشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (م ٣٨١ ق). تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم ١٤٠٥ق.

١٠٢. **كنز العمّال**: للمتّقي الهندي، عليّ بن حسام الدين البرهان فوري (م ٩٧٥ق). مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ق.

١٠٣. **كنز الفوائد**: للكراجكي، أبو الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الطرابلسي (م ٤٤٩ ق). تحقيق: عبدالله نعمة، الناشر: دار الاضواء ـ بيروت ١٤٠٥ ق.

١٠٤. **لسان العرب**: لابن منظور، محمّد بن مكرم بن عليّ بن أحمد الأنصاري الأفريقي المصري (م ٧١١ق). الناشر: أدب الحوزة ـ قم ١٤٠٥ق.

١٠٥. **المجازات النبويّة**: للسيّد الشريف الرضيّ (م ٤٠٦ق)، تحقيق: طه محمّد الزيني، الناشر: منشورات مكتبة بصيرتي ـ قم.

١٠٦. **مجمع الأمثال**: للميداني، أحمد بن محمّد النيسابوريّ (م ٥١٨ق) الناشر: المعاونيّة الثقافيّة للآستانة الرضويّة المقدّسة، ١٣٦٦ ش.

١٠٧. **مجمع البحرين**: للطريحي، فخرالدين بن محمّد عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد الأسدي الرماحي (م ١٠٨٥ق). تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضويّة ـ طهران، الطبعة: الثانية ١٣٦٢ش.

١٠٨. **مجمع الزوائد و منبع الفوائد**: للهيثمي، عليّ بن أبي بكر الشافعي (م ٨٠٧ق)، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢ق.

١٠٩. **مجمع الفائدة و البرهان في شرح إرشاد الأذهان**: للأردبيلي، أحمد (م ٩٩٣ ق)، تحقيق: العراقي، مجتبى و الاشتهاردي، علي پناه، الناشر: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ـ قم.

١١٠. **المحاسن**: للبرقي، أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد بن عبدالرحمٰن بن محمّد ابن عليّ الكوفي (م ٢٧٤ أو ٢٨٠ ق). تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، الناشر: المجمع

العالمي لأهل البيت عليهم السلام: ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٣ق.

١١١. **مدينة المعاجز**: للبحراني، السيّد هاشم (م ١١٠٧ق)، تحقيق: عزّت الله المولائي، الناشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة: الأُولىٰ ١٤١٣ق.

١١٢. **المزار الكبير**: لابن المشهدي أبي عبدالله محمّد بن جعفر (م ٦١٠ ق)، تحقيق: جواد القيّومي، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٩ق.

١١٣. **المسائل الصاغانيّة**: الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد (م ٤١٣ق)، الناشر: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم ١٤١٣ق.

١١٤. **مستدرك الوسائل**: للعلّامة النوري، الميرزا حسين بن محمّد تقي بن علي محمّد بن تقيّ الطبرسي (م ١٣٢٠ ق). تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٧ق.

١١٥. **المستدرك على الصحيحين**: الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله (م ٤٠٥ق) إشراف: المرعشي، يوسف عبدالرحمٰن، الناشر: دار التأصيل ـ بيروت ١٤٣٥ق/ ٢٠١٤م.

١١٦. **مسند أحمد**: للأحمد بن محمّد بن حنبل (م ٢٤١ ق). الناشر: دار الفكر ـ بيروت.

١١٧. **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**: للطبرسي أبو الفضل عليّ بن الحسن (م القرن ٧ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤٢٣ق.

١١٨. **مصباح المتهجّد**: للشيخ الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن (م ٤٦٠ق)، الناشر: مؤسّسة فقه الشيعة ـ بيروت، الطبعة الأُولىٰ ١٤١١ ق.

١١٩. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**: للفيّومي أحمد بن محمّد المقرئ (م ٧٧٠ق)، الناشر: دار الهجرة ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٥هـ.

١٢٠. **معاني الأخبار**: للشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (م ٣٨١ق). تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم ١٣٦١ش.

١٢١. **المعجم الأوسط**: للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخمي (م ٣٦٠ق)، تحقيق: أمين صالح شعبان و سيّد أحمد إسماعيل، الناشر: دار الحديث ـ القاهرة، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٤ ق.

١٢٢. **معجم البلدان**: للحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي (م ٦٢٦ ق).

الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٩٩ق.

١٢٣. **معجم مقاييس اللغة:** لابن فارس (م ٣٩٥ ق) نشر: دار الحديث ـ القاهرة ١٤٢٩ق.

١٢٤. **المغني لابن قدامة:** ابن قدامة، عبدالله بن أحمد (م ٦٢٠ ق)، الناشر: مكتبة القاهرة، ١٣٨٨ق / ١٩٦٨م.

١٢٥. **مقتضب الأثر:** للجوهري أحمد بن عبيدالله بن عيّاش (م ٤٠١ ق)، الناشر: مكتبة الطباطبائي، قم، الطبعة الأُولىٰ.

١٢٦. **مكاتيب الأئمّة عليهم السلام:** علي أحمدي ميانجي، تصحيح : مجتبىٰ فرجي، الناشر: دار الحديث ـ قم ١٤٢٦ق. الطبعة الأُولىٰ.

١٢٧. **مكارم الأخلاق:** للطبرسي، أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس ق). تحقيق: علاء آل جعفر، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٤ق.

١٢٨. **المناقب:** للخوارزمي، الموفّق بن أحمد بن محمّد المكّي (م ٥٦٨ ق). تحقيق: مالك المحمودي، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١١ق.

١٢٩. **مناقب آل أبي طالب:** لابن شهرآشوب، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهرآشوب السروي المازندراني (م ٥٨٨ ق). تحقيق: يوسف البقاعي، الناشر: دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢ق.

١٣٠. **من لا يحضره الفقيه:** للشيخ الصدوق، ابن بابويه محمّد بن علي (م ٣٨١ ق) تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم ١٤١٣ق.

١٣١. **منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:** للخوئي، الميرزا حبيب‌الله، تصحيح: إبراهيم الميانجي، الناشر: مكتبة الإسلاميّة الطبعة الرابعة ـ طهران، ١٤٠٠ق.

١٣٢. **مهج الدعوات و منهج العبادات:** للسيّد ابن طاووس، رضي الدين أبوالقاسم عليّ بن موسىٰ (م ٦٦٤ ق)، نشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ق.

١٣٣. **النهاية:** لابن الأثير، المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الشافعي (م ٦٠٦ ق). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمّد الطناحي، الناشر: المكتبة الإسلاميّة ـ القاهرة ١٣٨٣ق.

١٣٤. **نهج الإيمان**: زين الدين عليّ بن يوسف بن جبر (م قرن ٧ ق)، تحقيق: الحسيني، أحمد، الناشر: مجتمع الإمام الهادي عليه السلام ـ مشهد: الطبعة الأُولىٰ ١٤١٨ق، الطبع ستاره ـ قم.

١٣٥. **نوادر الأخبار فيما يتعلّق بأُصول الدين**: الفيض الكاشاني، محمّد محسن بن مرتضى، (م ١٠٩١ق)، تحقيق: الأنصاري القمي، مهدي، الناشر: مؤسّسة الدراسات و التحقيقات الثقافيّة ـ طهران، ١٣٧١ش.

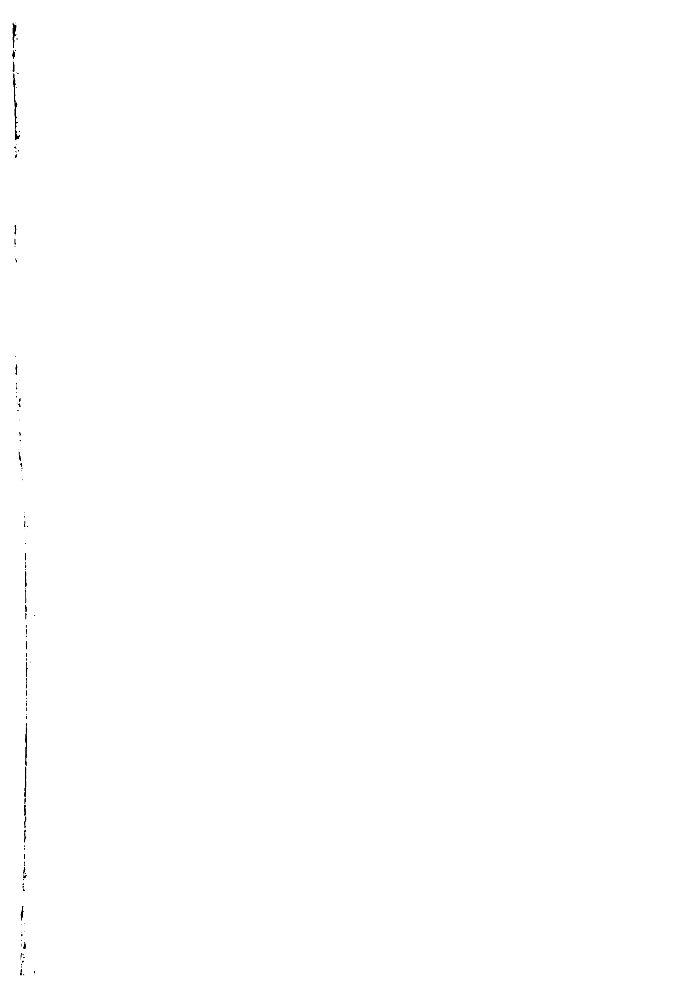
١٣٦. **نوادر الراوندي**: للراوندي، السيّد فضل الله بن عليّ (من أعلام القرن الخامس الهجري) منشورات المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ١٣٧٠ق.

١٣٧. **الهداية الكبرى**: للخصيبي، أبي عبدالله، الحسين بن حمدان، (م ٣٣٤ ق)، منشورات: البلاغ، دمشق، الطبعة الأُولىٰ ١٤٢٣ق.

١٣٨. **الوافي**: للفيض الكاشاني، محمّد محسن بن مرتضى (م ١٠٩١ق) منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ـ الأصفهان ١٤٠٦ق.

١٣٩. **وسائل الشيعة**: للحرّ العاملي، الشيخ محمّد بن الحسن، (م ١١٠٤ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٩ق.

١٤٠. **ينابيع المودّة**: للقندوزي سليمان بن إبراهيم (م ١٢٩٤ق)، تحقيق: عليّ جمال أشرف، الناشر: دار الأُسوة، الطبعة الأُولىٰ ١٤١٦ق.



الفهرس

شكر و تقدير

إقراراً منّا للمساعي الخيّرة، و عرفاناً لجميل ما رأيناه من حسن الأداء، و تثميناً لجهود أخلصت فيما عهد إليها من مسؤوليّة؛ نتقدّم بأسمى آيات الشكر و التقدير و الاحترام إلى أصحاب العلم و الفضيلة في قسم الدراسات الحديثيّة، على تفانيهم في إخراج هذا الكتاب القيّم على أحسن صورة و أفضل مضمون، و وفاء لهذه المساعي النبيلة نذكر أسماءهم، و هم:

الأخ عبدالحسين الأنصاريّ. الأخ شكرالله أختري.

الشيخ محمّدرضا سيبويه. الشيخ غلام‌حسين حسين‌زاده

الشيخ حبيب‌الله ميرزائي. شانه‌چي.

الأخ عبّاس‌علي صدّيقي نسب. الأخ جعفر البياتي.

كما ساهم في إخراج هذا الكتاب إخوة أفاضل في قسم الطباعة، و النشر، و التنقيح؛ قد أحسنوا صنعاً و جادوا فضلاً، و عرفاناً لمساعيهم، نذكر أسماءهم، و هم

الشيخ عبدالحسين يداللّهي. الأخ حسين‌علي ساقي.

الأخ محمّدسعيد رضواني. الأخ نيما نقوي.

الأخ علاء بصيري مهر. الأخ مهدي شجاع‌الديني.

الأخ محمود رسولي.

نسأل الباري المتعال أن يتقبّل من الجميع عملهم هذا بأحسن قبول، ويجعله لهم ذخراً و ذخيرة ليوم الحساب.

محمّدحسن زبري القائني

قسم الدراسات الحديثيّة